
عمدة الطبيب
في معرفة النبات
تأليف
أبي الخير الإشبيلي
(القرن السادس الهجري - الثاني عشر الميلادي)
قدم له وحققه
محمد العربي الخطابي
الجزء الأول
دار الغرب الإسلامي

عُمدةُ الطَّبيب
في معرفة النَّبات





تأليف

أبي الخير الإشبيلي

(... السادس الهجري - الثاني عشر الميلادي)

الجزء الأول

قدم له وحققه

محمد العربي الخطابي



دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الطبعة الثانية

بعد نفادِ الطبعةِ الأولى من كتابِ «عُمْدة الطبيب في معرفة النّبات» التي صَدَرت في ربيع 1990 ضمنَ منشوراتِ «أكاديمية المملكة المغربية» أُتيح لي من الوقتِ ما مَكّنني من مُراجعةِ نصِّ الكتابِ وتنقيحِه وتقويم ما وقع فيه من خَلَلٍ وهفوات.

وكان من حُسنِ حظّي – وأنا مُنكَبٌّ على إعدادِ الطبعة الثانية – أن صَدَرتْ خلالَ هذه المُدّة مؤلّفاتٌ من التراثِ العلميّ الأندلسيّ لها صلةٌ ما بموضوع كتابِ «العُمدة»؛ ومن هذه المؤلّفات:

– «تفسير كتاب دياسقوريدوس»، تأليف ابن البيطار المالقي، صَدر عن دار الغرب الإسلامي (بيروت 1989) ووقف على تحقيقه وضبطه وتعليق هوامشه ووضع فهارسه إبراهيم مراد الذي بذل في سبيل ذلك جهداً علميّا محموداً يَستحقّ التنويه.

– كتاب «الأدوية المفردة» لأبي المُطَرِّفِ عبدِ الرحمن بنِ وافد اللخمي الطُّليطلي، صدر مصحوباً بترجمة اسبانية مع تعليقاتٍ وفهارسَ بعناية لويسا فِرْناندا أكيرّي دي كازَرُّ كاسارُّوبيوس (Luisa Fernanda Aguirre de Casarrubios)، (مدريد 1991).

فهاذان الكتابان كانا لي عوناً على ضبطِ بعضِ أسماءِ النبات وما يتّصل به، والتثبّتِ من صِحّة أسماء أخرى داخلني الشكُّ فيها أثناءَ إعدادي للطبعةِ الأولى.

أما التأليفُ الثالث فهو «كتاب الفلاحة» لأبي الخير الإشبيلي، وَقَفتْ على تحقيقه وتَقديمه وترجمةِ نَصّه إلى اللغة الإسبانية خُولْيا ماريا كاراباثا Julia Maria Catabaza (مدريد 1991).

إن إطلاعي على هذا النصّ المحقّق جعلني أزداد يقيناً من أنَّ ابنَ العَوّام الإشبيلي صاحبَ «كتاب الفلاحة» الشهيرِ قد رجع – فيما نقله في تصنيفه – إلى تأليفٍ آخر لأبي الخَير بالإضافة إلى «كتاب الفلاحة»، الذي لم يَنْقُل منه ابنُ العَوّام إلاّ أقلَّ القليل، والمُرجّح أنه عَوّل كثيراً على كتابٍ في النبات لأبي الخيرِ يُمكن أن يكون هو «تلخيص كتاب عُمْدةِ الطبيب» الذي أشار إليه مؤلّفه في المادة التي وَصف فيها أنواعَ **العود** حيث قال: «وقد أصبتُ أربعةَ أنواعٍ من العود... بيّنتُها في كتابِ **التلخيص** لهذا الكتاب»[1].

وأنا أشاطر في هذا الصّدد ما ذَهَبَتْ إليه خوليا ماريا كاراباثا في بحثٍ لها أشَرْنا إليه في مَدْخل «عمدة الطبيب» وأكّدتْ ذلك في المدخل الذي صَدَّرَت به «كتاب الفلاحة» لأبي الخير الإشبيلي.

إنّ هذه الطبعة الجديدة من كتاب «العُمدة» تصدر في غمرةِ الاحتفالات والمهرجانات المقامَةِ بمناسبة مرور خمسةِ قرونٍ على اكتشاف أميركا، وهي أيضاً ذكرى سقوطِ آخرِ مملكةٍ إسلاميةٍ في إسبانيا. ومن محاسن المفارقات أنَّ إحياءَ هذه الذكرى قد اتّسمَ – في إسبانيا على الخصوص – بميزةٍ تتجلّى في العملِ على إبرازِ علاماتٍ ومعالمَ مَتميزةٍ من إسهامِ مُسلمي الأندلس في حقولِ العلمِ والثقافةِ والفنِّ والعُمران، وهو إسهامٌ كان له أثرٌ حميدٌ في تَقدُّم الحضارةِ الإنسانية وبزوغِ عصر النهضة وما والاه من عصورٍ في أوروبّا.

والدوام لله وحده، وهو وليّ التّوفيق وله الحمدُ في البدء والختام.

الرباط 14 محرّم 1413.

15 يوليه 1992.

محمد العربي الخطابي

مقدّمة بين يدي الكتاب

عُنِيَ العرب -كغيرهم من الشعوب- بما تُنبتُه الأرض من شجر وعُشب وبقل، وعرفوا بالمعايَنَةِ والتجربة كثيراً من أحوالِ النبات وأسماءِ أعيانِه وأجناسِه ومنافِعه وبيئته الطبيعيةِ في جزيرتهم، فتوافرت لديهم من ذلك ثروةٌ معرفيةٌ ولغوية لا يُستهان بها، كما عرفوا ضروباً من نباتِ البلاد الأخرى مما كانوا يَجلبونه من الأقطار البعيدة لاستعماله في الأفاويه والأصباغ والعطورِ واللَّخالخِ والأدوية وما إلى ذلك **كالكافور والقَرَنْفُل والقُسط والزنجبيل والزعفران والفوفل والبَلَسان والشيان** وغير ذلك من الأعيان التي دخلت أسماؤها في كلام العرب ووردت في أشعارهم وأمثالهم.

وكانت عنايةُ العرب بالنبات نابعةً من الحاجة إلى الغذاء والمرعى والوَقود والدواء والتطَيُّبِ والاتّقاء من حرّ الشمس والتصرّف في بعض الصناعات كالصباغة والدباغة وتوفير السلاح وآلة الصيد وما إلى ذلك.

هذا واشتغل سكانُ يثربَ واليمامةِ وجنوبِ الجزيرة بالزراعة والغراسة معتمدين على مياه السدود أو الآبار والأمطار، وقد عُنِيت بعضُ المؤلفات الحديثة بإبراز جوانبَ من معارف العرب في الفلاحة والغراسة والسّقي، والطرق التي كانوا يتبعونها في ذلك مع ما توافر لهم من أسماء ومصطلحات نباتية وزراعية تناقلها الرواةُ وأصحابُ الأخبار وأثْرَتْ معاجمَ اللغة في صدر الإسلام وما بعده[1].

---

(1) انظر الدكتور جواد علي «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» 7:5-266. دار العلم للملايين ببيروت ومكتبة النهضة ببغداد، 1971.

ولا أدلّ على ما قلناه من هذا العدد الكبير من المعاجم المختصَّة بالنبات والشجر التي أُلِّفَتْ وجُمِعت في العصر الإسلامي وضَمّت معارفَ العربِ القديمةَ في هذا الباب واعتمد عليها واضعو معاجمِ اللغة وكتبِ المفردات النباتية[2]، ونذكر من تلك المعاجم المختصّة:

- «كتاب النبات والشجر» لأبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي (216هـ/ 831م)[3].
- «كتاب النبات» لأبي عبدالله محمد بن زياد الأعرابي (231هـ/ 845م).
- «كتاب النبات والشجر» لأبي يوسف يعقوب ابن السكّيت (244هـ/ 858م).
- «كتاب الشجر والنبات» لأبي حاتم سهل بن محمد الجشمي السّجستاني (250هـ/ 864م).
- «كتاب النبات» لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (282هـ/ 895م)، وهو أشهرُها وأجمعُها للقول وأبلغُها أثراً في قواميس اللغة العربية، وسَنَخُصُّ هذا التأليفَ بتعريف أوفى فيما بعد.

وينبغي أن نشير هنا أيضاً إلى كتاب «طبّ العرب» لعبدالملك بن حَبيب السلمي الإلبيري (238هـ/ 853م)، وذلك لأهمية هذا التأليف الذي نَقل فيه صاحبُه أخباراً عن الأغذية والأدوية التي شاع استعمالُها عند العرب قبل الإسلام وبعده، فقد ذكر ابنُ حبيب جملةً من الأعشابِ والبقول والرياحين التي كانت تُستَعمل للتداوي كالشونيز والسنوت وحبّ الرشاد والقُسْط والشُّبْرم والبنفسج وغيرها وذكر منافعها وطرق استعمالها مع بيان ما تُجيزه الشريعة الإسلامية من ذلك أو تقطع بكراهته أو حِرْمته[4].

وما ان بزغ عصرُ النهضة العلمية في أقطار الإسلام منذ القرن الثاني للهجرة حتى تَطَلَّع المهتمّون بأمور النبات والطبّ والصيدلة إلى التوسّع في معرفة ما عند الشعوب الأخرى من علوم وتجارب في هذه الميادين فترجموا إلى لغة العرب ما وصلت إليه أيديهم من كُتبٍ ورسائل، ثم أكبّوا على دراستها والتعليق عليها وتفسير غوامضها.

---

(2) محمد إقبال الشرقاوي، «معجم المعاجم»، ص 115-119، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1407-1987. ذكر المؤلف في هذا الكتاب اثنين وثلاثين من معاجم النبات المعروفة.

(3) طبع «كتاب النبات» للأصمعي بتحقيق د. عبدالله يوسف الغنيم، مطبعة المدني، القاهرة 1972.

(4) محمد العربي الخطابي «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» 1"85-110 حيث حققنا القسم الأول من كتاب «طبّ العرب» لابن حبيب (دار الغرب الإسلامي، بيروت 1988).

ونذكر من بين أوائل تلك المؤلفات المترجمة في الميدان الذي يعنينا كتاب «هيولى الطب في الحشائش والسّموم» الذي ألّفه ديسقوريدس العين زربي[5]، نسبة إلى عين زربي، وهي بلدةٌ تقع اليوم في تركيا وتُسمّى أنافارزا؛ وديسقوريدس هذا يُعَدّ من أشهر حكماء العصور القديمة، عاش في القرن الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي، قال عنه الطبيب ومؤرّخ العلوم الأندلسي أبو داود سليمان بن حَسّان ابن جلجل: أنّه «شامي يوناني حَشائشي... وهو أعلم من تكلّم في أصل علاج الطبّ، وهو العَلَمُ في العقاقير المفردة، تكلّم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلّم في الدرجات، وألّف كتابَ الخمس مقالات الذي لم يسبقه أحدٌ إلى التكلّم في ذلك بمثل كلامه»[6].

وقد تولّى ترجمة كتاب ديسقوريدس إلى اللغة العربية اصطفن ابن بسيل (القرن الثالث الهجري)، وأصلحه حنين بن اسحاق العبادي (260هـ/ 873م)، ثم أُعيدت ترجمته في الأندلس بمعرفة هيأة من العلماء، وبتكليفٍ من الخليفة الأموي عبد الرحمٰن الناصر (300-350هـ/ 912-961م)، وقد حكى ابن جُلْجُل قصةَ هذا النقل الجديد لكتاب ديسقوريدس عن أصله اليوناني بمعرفة هيأةٍ علمية أُسْنَد إليها عبد الرحمٰن الناصر إنجاز هذه المهمة بمساعدة الراهب نيقولا الذي أوفده إمبراطور القسطنطينية لهذا الغرض بطلب من الخليفة الأموي، وكان نيقولا يُحسن اللّغتين اليونانية واللاتينية، وقد جاءت هذه الترجمة الأندلسية أكثر دقة وأحسن عبارة من سابقتها، وضُبطت فيها أسماء الأعشاب بمعاينتها في منابتها بنواحي قرطبة للتأكد من مطابقة الأسماء لمسمياتها. واشترك في إنجاز هذا العمل الهام ثُلّة من الأطبّاء والعَشّابين الأندلسيين[7]. منهم عبد الرحمٰن بن الهيثم وحسداي بن شبروط وأبو عثمان الحزاز ومحمد بن سعيد الطبيب وأبو علي الصقلي الذي كان يتكلم باليونانية.

وقد حظيت الترجمة العربية لكتابِ ديسقوريدس باهتمام الأطبّاء والصيادلة والعشّابين في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، ولا أدلّ على ذلك من هذه المؤلفات المتعددة التي عُنيَ فيها أصحابُها بالنقل عنه أو تفسير غوامضه وإصلاح أخطائه وإكمال

---

(5) «الفهرست». ص 351. (طهران 1971)، القفطي، 126، (دار الآثار. بيروت)؛ ابن أبي أصيبعة، ص 58-59 (مكتبة الحياة. بيروت)؛ «طبقات ابن جلجل»، ص 21 (تحقيق فؤاد سيد، الطبعة الثانية، 1985).

(6) «طبقات ابن جلجل». ص 21.

(7) ابن أبي أصيبعة. ص 493-494.

نَقصه باكتشاف أعشابٍ دوائية أخرى لم يذكرها الحكيم العين زربي ولم يتهيأ له معرفةُ أعيانها ولا اختبارُ فِعلها في دواءٍ أو غيره.

ويكفي أن نذكر – على سبيل المثال – جملةً من المؤلفات العربية التي صَدرت في مشرق العالم الإسلامي ومغربه وتناولت كتابَ ديسقوريدس بالتفسير والتعليق والتكملة، فمن ذلك:

1 – كتاب «الصيدنة» لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني (440هـ / 2048م) أورد فيه العديد من مفردات ديسقوريدس وأضاف إليها ما عَرفه بنفسه أو نقله من المؤلفات العربية الإسلامية ككتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود الدّينَوري 282هـ / 895م) الذي يُعدّ رائداً في هذا الميدان.

2 – «تفسير الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس» لأبي داود سليمان بن حَسّان بن جلجل (بعد 384هـ / 994م) و «مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه مما يُستعمل في صناعة الطب ويُنتفع به وما لا يُستَعمل كي لا يُغفل ذكره لابن جلجل أيضاً.

3 – كتاب «المُرشد إلى جواهر الأغذية وقُوى المفردات من الأدوية» لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن سَعيد التميمي المقدسي (380هـ / 990م).

4 – «الجامع لأقوال القدماء والمُحْدَثين من الأطبّاء والمتفلسفين في الأدوية المفردة» الذي يُعرف بكتاب «الأدوية المفردة» لأبي بكر حامد ابن سمجون (كان حياً عام 392هـ / 1074م).

5 – كتاب «الأدوية المفردة» لأبي المُطرِّف عبد الرحمن بن محمد ابن وافد اللخمي (467هـ / 1074م).

6 – كتاب «أعيان النبات والشجريات الأندلسية» لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (487هـ / 94-1م).

7 «عُمدة الطبيب في معرفة النبات» هذا الذي نحققه لأبي الخير الإشبيلي (القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي).

8 – «الجامع لأشتاتِ النبات» لأبي عبد الله محمد بن محمد الشريف الحمّودي الإدريسي (560هـ / 1166م).

9 – كتاب «الأدوية المفردة» لأبي جعفر أحمد بن محمد السيد الغافقي (بعد 560هـ / 1166م).

10 – كتاب «الرحلة المشرقية» لأبي العَبّاس الحافظ أحمد بن مُفَرّج المعروف بابن الرومية النباتي (637هـ / 1239م).

11 – شرح لكتاب دياسقوريدوس في هيولى الطب «الذي يضم تعليقات كلٍّ من ابن جلجل سابق الذكر وعبد الله بن صالح الحريري الكتامي (كان حياً عام 583هـ / 1190م) مع حواشي مؤلف مجهول.

12 – انتزاعات من كتاب ديسقوريدس، في صفات الحشائش لعبد اللطيف البغدادي (629هـ / 1231م).

13 – «شرح لكتاب ديسقوريدس...» لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي (646هـ / 1248م) الذي له أيضاً «الكتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» نقل فيه أقوال ديسقوريدس وجالينوس وشرحها وأضاف إليها عدداً من المفردات يقارب ستمائة. ولابن البيطار أيضاً كتاب «المُغْني في الأدوية المفردة»، وكتاب «الإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخَلل والأوهام» تعقّب فيه كتابَ منهاج البيان ليحيى بن عيسى ابن جزلة (493هـ / 1100م).

أما المؤلفات الأخرى التي تُرجِمت إلى اللغة العربية وحَظيت باهتمام العلماء والباحثين في ميدان الطب والمفردات الدوائية فنذكر منها كتاب «الأدوية المفردة» للحكيم اليوناني جالينوس (210م) وكذلك كتابه «الأدوية المقابلة للأدواء» ثم كناش أهرن ابن أعين القس (القرن السابع الميلادي)، وكناش بولس الأجانيطي، وكلاهما من حكماء الإسكندرية الهلينيين، وقد عاش هذا الأخير إلى وقت ظهور الإسلام كما قيل. ومن الجدير بالذكر أن كناش أهرن القُسّ تُرجم إلى العربية في وقت مبكر في خلافة مروان ابن الحكم (64-65هـ / 683-684م)[8].

وفضلاً عن المصادر اليونانية العديدة التي تمّ نقلها إلى العربية في الميدان الذي يعنينا انتقلت إلى العربية جملة من المعارف الطبية والدوائية والنباتية من السريانية والنبطية والهندية والفارسية والأمازيغية كان لها أثرٌ ظاهر في توسيع المعارف العربية الإسلامية في مختلفِ ميادين العلم والبَحث. حَدَث هذا بِفَضْل احتكاك العرب بالشعوب التي دخلها الإسلام، وبذلك تسربت إلى اللغة العربية مئات الألفاظ والمصطلحات المتعلّقة بالنبات ومنافع الأعشاب الغذائية والدوائية ولا سيّما من اللغتين الفارسية والأمازيغية كما يَتّضح من

(8) «طبقات ابن جلجل»، ص 61، وانظر مقدمة هذا الكتاب، ص .لط-م، بقلم فؤاد سيد.

قراءة المؤلفات التي ذكرنا أسماءَ بعضها، ومنها هذا الكتاب الأندلسي الذي حققناه ونُقَدّم له.

كتاب أبي حنيفة الدينوري:

يَستحقّ منّا هذا التأليف وقفةً خاصة وذلك لأسباب منها:

– أنه أوسعُ كتاب أُلِّفَ بالعربية في النبات والشجر والعُشْب وما يتعلق بمنابتها ومنافعها ومستخرجاتها كالصموغ والألثوات والأصباغ والطيوب والدهون والأخشاب وغير ذلك.

– ان هذا الكتاب بقي طَوال قرونٍ من الزمن مصدراً أوّلاً في بابه ومرجعاً اعتمد عليه مؤلفو معاجم اللغة العربية وكُتُبِ المفردات الدوائية.

– أن كتابَ النبات كان في طليعة المصادر التي عَوّل عليها مؤلف «عُمدة الطبيب في معرفة النبات» في كلّ ما يرجع إلى الأسماء العربية وما يتعلّق بأحوال العُشب وصفاته ومنابته في بلاد الجزيرة العربية خاصةً.

والحقيقةُ أن «كتاب النبات» لأبي حنيفة يُمكن عَدُّه موسوعةً لغويةً وعلمية مختصّة بالنبات وما يتصل به، فهو فريد في بابه متميز عن غيره في تبويبه وتنوّع موضوعاته لا في العالم الإسلامي فحسب بل في أقطار الدنيا، ذلك أن كتاب «الحشائش» لديسقوريدس العين زربي يُعْنى بالمفردات الدوائية، نباتية كانت أو حيوانية أو معدنية بخلاف كتاب أبي حنيفة الذي يختصّ بالنبات وَحده من حيث أعيانُه وأجناسُه وبيئتُه الطبيعية مع كل ما يتصل بذلك من منافع وأوجه الاستعمال كالدباغة والصباغة والخضاب والطيب والوَقود وتربية النحل وصناعة السلاح والآنية وغير ذلك، هذا مع اهتمام واسع بمسائل اللغة والأدب وما رُوي في ذلك من شعرٍ أمثال تقوم مقامَ الشواهد.

يقول المستشرق السويدي بيرنهارد لوين في المقدمة التي كتبها باللغة الانجليزية وصدّر بها القسم الذي نشره من كتاب النبات ما ترجمته:

«لا شكّ أن أشهرَ الآثار المعروفة التي خَلفها أبو حنيفة الدينوري (حوالي عام 282هـ/ 895م) هو كتاب «النبات» الذي بَقي في كلّ الأزمان مرتبطاً باسمه، فهو يُعْرف في المشرق إلى وقتنا هذا باسم **صاحب كتاب النبات**. والحقيقة أن المصطلحات النباتية الغنية في اللغة العربية الفصحى إنما عرفتها الأجيال المتأخرة من علماءِ اللغة وأصحاب المعاجم ومؤلفي المفردات النباتية والصيدلة من خلال هذا التأليف الذي صنّفه الدينَوري. والمستشرقون الغربيون أيضاً يَعدون أبا حنيفة أحَد كبار المساهمين في

ميدان علم اللغة ومثالاً للدارس النبيه»[9].

وقديماً قال أبو حيان التوحيدي في حَقّ أبي حنيفة الدينوري: «فإنّه من نوادرِ الرجال، جمع بين حكمةِ الفلاسفة وبيان العرب، له في كلّ فنّ ساقٌ وقَدم، ورُوَاء وحِكَم، وهذا كلامه [كتابه] في الأنواء يدُلّ على حظٍ وافر من علم النجوم وأسرارِ الفلك، **فأما كتابه في النبات** فكلامه فيه في عروض كلام أبديّ بدوي وعلى طباع أفصح عربي... هذا مع ورعه وزُهده وجَلالة قَدْره»[10].

* * *

يقع كتاب النبات لأبي حنيفة في ستةِ أجزاء -كما تُخبِرنا المصادر القديمة [11]- ولم يَصلنا من هذه المجلّدات الستة سوى الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس وقطعةٍ من النصف الثاني من هذا الجزء.

وينقسم الكتاب من حيث مواضيعه إلى قسمين.

قسم رَتَّبه المؤلف على أبوابٍ تناول فيها مسائل عامة ومنوّعة من عالم النبات، وما يتصل به كأصناف الأشجار والأزهار والثمار والألوان والروائح والصُّموغ والمغافير واللثوات والنحل والعسل والأعشاب التي يُصبغ بها ويُدبغ ويُخَضَّب، كما ذكر أنواعَ الكمأة والفُطْر ومنابتها وكيفية الاستدلال على وجودها وما يُصْنع بمشتقات العُشْب والشَّجر من قسيٍّ وسهام وحبالٍ وما يصلح للزّناد والشعال وغير ذلك من المنافع معززاً هذا كلّه بالشواهد المناسبة من كلام العرب وشعرهم وأمثالهم وأعرافهم الاجتماعية.

ويَشغل هذا القسمُ العام الأجزاءَ الأوّل والثاني والثالث والرابع وشطراً من الجزء الخامس[12].

---

(9) بيرنهارد لوين Bernhard Lewin، كتاب «النبات» (قطعة من الجزء الخامس) لأبي حنيفة، مقدمة المحقق باللغة الانجليزية، ص 1. (مطبعة بريل، ليدن 1953).

(10) ياقوت الرومي، «معجم الأدباء»، طبعة د.س. مرجليوث 1:123-127، (القاهرة 1923) وفيه ترجمة وافية لأبي حنيفة؛ وانظر ترجمته أيضاً في الفهرست، ص 86، وفي «خزانة الأدب» للبغدادي، 1:54-55 (مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية 1979).

(11) «خزانة الأدب» 1:25.

(12) نشر برنهارد لوين الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس من كتاب «النبات» (بيروت 1974)، كما نشر قطعة من الجزء الخامس منه (مطبعة بريل بليدن، 1953).

أما القسم الثاني من كتاب النبات الذي يشغل طرفاً من الجزء الخامس وجملةَ الجزء السادس فيشتمل على معجمٍ لغوي لأسماء النبات وصفاته، وهذا القسم هو الذي يُسمّيه صاحب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» بكتاب «الأعيان» أو «أعيان النبات»، وهو الاسم الذي أوقعه أبو حنيفة نفسه على هذا القسم من كتابه حيث قال في مطلعه:

«وقد أتينا فيما قدمنا من أبوابِ كتابنا هذا على ما استحسنَّا تقديمَ ذكره قبلَ ذكر النبات نَبْتاً نَبْتاً، فلم يبقَ إلا ذكرُ **أعيان النبات**»[13].

وهذا المعجم مرتّب على أوائل الحروف، جمع فيه المؤلف ما خَبِره بنفسه أو سمعه من الأعراب من أسماء النبات وصفاته أو ما نقله في ذلك من أسماء مُعَرَّبة دخلت في كلام العرب ووردت في أشعارهم **كالزعفران والياسمين والكافور والزنجبيل** وغيرها، كما عُني أبو حنيفة بالنقل عن رواة اللغة وعلمائها كالأصمعي وأبي زياد وأبي نصر وأبي عمرو.

يصف أبو حنيفة ما يورده من أسماء الأعيان وصفاً دقيقاً في الغالب من حيث جنس العُشبة وشكلها العام وصفة الورق والزهر والثّمر وقد يذكر البيئة الطبيعية لِما يصفه من ذلك، وكثيراً ما يبيّن النوعَ الذي ينتسب إليه النبات على الطريقة المألوفة إذ ذاك عند العرب (البقل، الجَنبة، الحَمْض، الخُلّة، المرعى، العضاه - نبات الجبل والسهل...) ولا يذكر المنافعَ الدوائية للأعشاب إلا في النادر، وربّما ذكر الاسمَ العربي ومقابله في لغة الفرس، وما لم يقف له على صفة من أعيان النبات فإنه يكتفي بذكر اسمه ويُعقّب على ذلك بقوله: «ولم يُحَلَّ لنا بأكثر من هذا».

وقد عوّل مؤلفو معاجم اللغة في شرق العالم الإسلامي وغربه على كتاب أبي حنيفة في كلّ ما يتعلق بالنبات وصفاته وأحواله كما اعتمد عليه مؤلفو المفردات النباتية من الأطبّاء والصيادلة، وفضلاً عن ذلك نَهض بشرح كتاب النباتِ عالمان من أهل الأندلس هما: أبو مروان عبد الملك بن سراج (489هـ / 1095م) وأبو عبد الله محمد بن معمر ابن أختِ غانم المالقي (كان حياً عام 520هـ / 1126م)[14].

وأما صاحبنا مؤلف «عمدة الطبيب في معرفة النبات»، فقد نقل من كتابِ أبي حنيفة جُلَّ ما أورده في مؤلفه من أسماء نبات بلاد العرب وصفاته شأنُه في ذلك شأن من سبقه

---

(13) كتاب «النبات»، (قطعة من الجزء الخامس، مقدمة الناشر برنهارد لوين)، ص 5.

(14) أحمد الشرقاوي إقبال، «معجم المعاجم»، ص 119، (دار الغرب الإسلامي، بيروت 1987).

أو أتى بعده من أطبّاء الأندلس وصيادلتها ونباتييها كأبي بكر حامد ابن سمجون، وسليمان بن حسّان ابن جلجل، وعبد الرحمن بن وافد اللّخمي وأبي جعفر السيد الغافقي وابن البيطار المالقي وابن العوام الإشبيلي صاحب كتاب «الفلاحة» وغيرهم.

بداية الاهتمام بكتاب «عمدة الطبيب»

إن الفضل في التنبيه إلى هذا الكتاب يرجع إلى المستشرق الراحل ميكيل أسين بلاثيوس السرقسطي، فقد اطّلع على مخطوطة الكتاب المحفوظة بخزانة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، وهي نسخة مغربية وقع الفراغ من انتساخ الجزء الأول منها في فاس عام 996هـ.

وبعد أن أكبّ أسين بلاثيوس على تفحّص مخطوطة الكتاب لفت نظره ورودُ عدد كبير من أسماء المفردات باللغة الرومانصية (الإسبانية القديمة) بمختلف لهجاتها؛ فاستخلص هذه الألفاظ وأعاد كتابتها بالحروف اللاتينية ورتّبها وتمكن من تحقيق نحو 630 اسماً حاول ردّها إلى أصولها وفسّرها وعلّق عليها، كما أثبت نحو 88 لفظاً لم يتبين له أصلها فتحصّل له من ذلك كتابٌ سمّاه «معجم الألفاظ الرومانصية مما سجله نباتيٌّ أندلسي مجهول (القرن الحادي عشر - الثاني عشر)[15]»، وصدّر أسين بلاثيوس هذا المعجم بمقدّمة مفيدة ضافية وصف فيها مخطوطةَ مدريد - الوحيدة المعروفة إذ ذاك - من كتاب «عمدة الطبيب»، وتكلم على مؤلفها المجهول وذكر عدداً من القرائن والأدلّة المستخلصة من متن كتاب «العمدة» نفسه مما يُستَشَف منه عصر المؤلف وكونه من أهل الأندلس عاش بين أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الميلادي مما يَنفي بالقطع نسبة الكتاب إلى أبي الحسن المختار ابن عبدون ابن بطلان البغدادي (456هـ / 1066م) خلافاً لما ورد في نسخة مدريد.

وتكلم أسين بلاثيوس في مقدمة مُعجمه أيضاً على أهمية الكتاب وقيمته العلمية، ومنها عنايةُ مؤلفه بتجنيس النبات وتصنيفه، وفي هذا الصدد أشار المستشرق الإسباني إلى ما زعمه هـ.ب.ج. رونو، المستعرب الفرنسي، من أنّ الطبيب المغربي أبا القاسم ابن محمد الغسّاني الوزير (1019هـ / 1611م) مؤلف كتاب «حديقة الأزهار في ماهية العشب

---

(15) Asin Palacios, Miguel, «Glosario de voces romances registrados por un botánico anónimo hispano-musulman (siglos XI-XII). Madrid, 1943.

وهو من منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدرسة الدراسات العربية بمدريد وغرناطة.

والعقاره اتّبع في تجنيس النبات طريقةً لم يَسبقه إليها غيره من المؤلفين في الأقطار الإسلامية مما جعل رونو المذكور يميل إلى الظن من غير دليل بأن الغسّاني الوزير ربّما يكون قد استفاد هذا النظام التصنيفي من أحدِ النباتيين الايطاليين من رجال عَصْر النهضة أو أنه أخذ ذلك عن أحد الفرنسيين الذين كانوا في خدمة سلاطين المغرب في القرن السادس عشر الميلادي[16].

وقد عقّب أسين بلاثيوس على هذه المزاعم التي لا تستند إلى أي أساس وأكّد أن أبا القاسم الغسّاني إنما اقتدى في تجنيسه للنبات بسَلَفه الإشبيلي صاحبِ كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» الذي كان سبّاقاً – كما يقول أسين – إلى «ابتكار نظام للتصنيف النباتي هو أقرب من غيره إلى نظام التصنيف الحديث، وأنه لم يَسبقه إلى ذلك أحَد فيما يُعْرَف»[17].

وإذا كان أسين بلاثيوس قد قَصَر عَمَلَه على استخلاص الألفاظ الرومانصية الإسبانية الواردة في «عمدة الطبيب» وتحقيقها ونشرها في معجم، فإنه مع ذلك صاحبُ الفضل الأول – من بين المستشرقين – في التعريف بهذا الكتابِ العلمي الأندلسي الضخم والتنبيه إلى أهميته، ومع أن أسين بلاثيوس لم يتمكن من الوصول إلى معرفة اسم المؤلف فإنه استطاع أن يثبت أن صاحبه أندلسيّ اشبيلي كما يُستفاد من قراءة الكتاب نفسه وأن نسبته إلى ابن بطلان من وَهْم النسّاخ.

وقد بقي كتاب «عمدة الطبيب» مركوناً في الخزانات ينتظر من يتولّى تحقيقه إلى أن قررت لجنةُ التراث في أكاديمية المملكة المغربية إخراجه إلى الوجود وأسندت هذه المهمّة الصّعبة إليّ.

من هو مؤلف «عمدة الطبيب»؟

من سوء حظ الخزانة العربية الإسلامية أن كثرةً كثيرة من المؤلفات الأندلسية في العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية قد ضاعت وأتلفتها عوارضُ الزمان، ومنها ما غابت عنّا أخباره فلا ندري مصيره ومستقرّه، ومنها ما وصل إلينا مبتوراً فخفي علينا عنوانه واسم مؤلفه وتاريخ كتابته. فهذا كتاب «عمدة الطبيب» لم يحفظ لنا الزمن منه سوى نسختين كُتِبتا في المغرب بعد عدة قرون من وَقْت تأليفه، وهما معاً خاليتان من مقدمة الكتاب، وقد

---

(16) H.P.J. Renaud: «Essai de classification botanique dans l'Œuvre d'un Médecin marocian du XVIᵉ siècle». (Mémorial Henri Basset. Paris 1928, II a 197-206.

(17) «معجم أسين بلاثيوس» سابق الذكر، ص XXV-XXIV.

داخلهما الوهم فيما يرجع لِنسبته إلى مؤلفه الحقيقي.

فمن هو مؤلف هذا الكتاب الموسوعي الجامع؟ سؤال ألحّ عليّ منذ أن شَرَعت في تحقيق كتاب «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار»[18] في مطلع عام 1980، ذلك أن الغسّاني اعتمد كثيراً -كما بيّنت في مناسبات سابقة[19]- على كتاب «عمدة الطبيب» في وصف جملةٍ مما ذكره من أعيانِ النبات، مع أنه لم يُشِرْ مرةً واحدةً إلى اسم هذا الكتاب، وإنما نَسَب ما نقله منه إلى مؤلِّف سَمّاه «ابن عبدون»، وذكره في أحد عشر موضعاً عند تفسيره لماهية المفردات الآتية: **هَرنوه**، **زنجبيل**، **ينبوت**، **كُنْدر**، **عرطنيثا**، **قيصوم**، **قتاد**، **قرنفل**، **تافسيا**، **سُمّاق**، **خولنجان**، وما نقله الغسّاني منسوباً إلى **ابن عبدون** موجود بحرفه ونصّه في كتاب «عمدة الطبيب».

وبالرجوع إلى «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار المالقي نَجد أنه نقل كلاماً لمؤلف اسمه **ابن عبدون** أيضاً، وبعد مقارنته بما جاء في «عمدة الطبيب» وجدناه مطابقاً له من حيث المعنى مما يوحي بأنه ربّما كان قد نُقِل باختصار من «عمدة الطبيب»[20]، وهو أمر محتمل لأن صاحب كتاب «عمدة الطبيب» يُخبرنا في ثناياه أنه كتب تلخيصاً له.

ونقل ابن البيطار المالقي أيضاً أقوالاً نسبها إلى مؤلف سمّاه محمد بن عبدون، وبقراءة الأقوال المنقولة عنه اتضح أنها لم تُنْقل من كتاب «عمدة الطبيب» وأن المقصود ربّما يكون هو الطبيب والرياضي محمد بن عبدون الجبلي العددي (361هـ / 971م)[21] الذي هو أيضاً من جملة مصادر «عمدة الطبيب»[22].

قد يَتّجه النظر في هذا الصدد إلى **أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عبدون الإشبيلي** الذي يَظهر أنه عاش في العصر الذي ظهر فيه كتاب «عُمدة الطبيب»، وهو إشبيلي لا نعرف عنه إلّا أنه أَلَّف رسالة في القضاء والحِسبة[23]، غير أن نسبة «كتاب العمدة» إليه لا

---

(18) أبو القاسم بن محمد بن ابراهيم الغسّاني الوزير، «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار». تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1405هـ / 1985م.

(19) انظر على الخصوص «معجم أندلسي من القرن السادس الهجري، محاولة علمية لتجنيس النبات»، مقال صدر في مجلة «الأكاديمية»، العدد الخامس، دجنبر 1988، ص 74-75.

(20) انظر ابن البيطار المالقي، «الجامع لمفرداتِ الأدوية والأغذية» 1:35، مادة «أشترغاز» و 4:71، مادة «كسيلي».

(21) «طبقات الأطباء والحكماء»، ص 115. و «طبقات الأمم»، ص 191-192، و «التكملة» 1:367-368.

(22) نقل ابن البيطار في كتابه «الجامع» كلاماً لمحمد بن عبدون يختصّ بالأعشاب في موضعين: مادة أنجدان في 1:59 ومادة حُرف في 2:15.

(23) «ثلاث رسائل أندلسية في الحسبة» نشرها ليفي بروفنصال، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة 1955.

يؤيدها دليل، ولذلك فإن كلّ هذا الذي ذكرناه لا يَكفي - بطبيعة الحال - لإثبات نسبة «عمدة الطبيب» إلى مؤلفٍ يَحمل اسمَ **ابن عبدون**، ثم إن الرجوع إلى الغسّاني الذي ذكر هذا الاسم إحدى عشرة مرة فيما نقله من كتاب «العمدة» لا يُقَدِّمُ ولا يؤخر في هذه المسألة شيئاً، لا سيّما إذا علمنا أن مخطوطةَ مدريد من كتاب «العمدة» وقع الفراغ من انتساخها في مدينة فاس عام 996هـ، وفي هذا التاريخ كان الغسّاني ما يزال على قيْد الحياة، فمن المحتمل أن يكون قد ساير الوهمَ الذي وقع فيه كاتب المخطوطة حيث نسب تأليف الكتاب إلى **المختار بن الحسن بن عبدون ابن بطلان**، وعمد الغسّاني إلى اختصار هذا الاسم الطويل مقتصراً منه على اسم الجدّ الذي هو **عَبدون**.

وبالنظر إلى هذه الشكوك التي اعترتني في نسبة الكتاب إلى مؤلّفه الحقيقيّ اتَّجهتُ إلى استفسار كتاب «عمدة الطبيب» نفسه فتبيَّن لي من خلال تأمُّلِ موادّه وفصوله أن مؤلّفه يَجْمع بين الاطّلاع على مسائل اللغة ومَظانّها والمعرفة الواسعةِ بشؤون الفلاحة والغراسة مع المزاولة الفعلية لهما، بالإضافة إلى معارفه الطبية والصيدلية وتَمَرّسِه بمعاينة الأعشاب في منابتها الطبيعية ومقارنةِ أعيانها والدّقة في التفريق بين مختلف أجناسها مع كثرة التجوال في بلاد الأندلس والمغرب بغرض البحث في حقيقة الأعشابِ ومشاهدتها في منابتها والتأكد من ماهيتها.

ثم إن مؤلف «العمدة» قد أخبرنا في ثنايا كتابه بأنه تعلَّم «الصنعة» على يد الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الساعدي الأنصاري الشهير **بابن اللونقة** (498هـ / 1104م)، وأنه كان على صلة وثيقة بالشيخ الفلاّح أبي عبد الله محمد بن ابراهيم **ابن بصال** (القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)، وكلاهما من أهلِ طُليطلة، اضْطُرا إلى مغادرتها حينما دخلها النصارى عامِ 1085م، وقد أقام ابن اللونقة في بطليوس ثم انتقل إلى إشبيلية ثم إلى قرطبة حيث أُدركته الوفاة، كما أقام الثاني في اشبيلية وكان له النظر على «جنّة السلطان» فيها، وهي البساتين التي يظهر أنها كانت للمعتمد ابن عباد (461-484هـ / 1069-1091م) قبل خَلْعِه ونفْيه إلى أغمات من أعمال مراكش.

إن هذه المعلومات القيّمة التي يزوّدنا بها كتاب «عمدة الطبيب» لا تقتصر على تعيين العصر الذي عاش فيه المؤلف بل تُوضّح لنا أيضاً جانباً من نشاطه العلمي ومعارفه العامة وتنمّ عن تَفَرّده في الأسلوب وطريقة الوصف ومنهج التأليف مما يجعلنا نستنتج أنه كان من ذوي الشُّهرة والمكانة في علم الفلاحة ومعرفة الأعشاب الغذائية والدوائية. هذا

كلّه حَملني على مواصلة البحث في بعضِ المصادر الأخرى وفي مقدمتها «كتاب الفلاحة»، لأبي زكريا يَحيى بن محمّد ابن العوام الإشبيلي الذي عَوّل على عدد لا يُستهان به من المصادر الأندلسية وغير الأندلسية ونقل منها كثيراً من المعلومات الواردة في كتابه الجامع[24].

عدّد ابن العوام في مقدمة «كتاب الفلاحة» المصادر التي استقى منها وذَكر منها - كما قال بلفظه - «كتاب الشيخ الفقيه الإمام أبي عمر ابن حجاج - رحمه الله - المسمّى بالمُقنِع... واعتمدت على كتابِ الفلاحة النبطية... وعلى كتاب الشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن البصّال الأندلسي - رحمه الله - وهو المبني على تجاربه... وعلى **كتاب الشيخ الحكيم أبي الخير الإشبيلي - رحمه الله - وهو مَبني على آراء جماعة من الحكماء والفلاحين وعلى تجاربه**»[25].

فها نحن نرى ابنَ العوّام يَخُصّ أبا الخير الإشبيلي بتحلية «**الشيخ الحكيم**»، وينْعته مرّةً أخرى **بالحكيم**، مما يُفْهم منه - بالبداهة - أن أبا الخير كان إلى جانب معارفه في الفلاحة ومعاناته لشؤونها مشتغلاً بالطبّ والصيدلة مَعنياً بكتب الحكماء وأصحاب التعاليم.

نقل ابن العوّام عن أبي الخير عدداً كبيراً من المعلومات وذكره أكثر من مائةٍ وتسعين مرة وعَوّل على آرائه في كثير من أغراضِ الفلاحة ولا سيّما ما يتّصل منها بوصف أعيانِ النبات وأجناسه وأنواعه. وهذا ما دفعني إلى إجراء مقارنة بين الأقوال المنسوبة إلى أبي الخير في كتاب ابن العوّام وما يناسبها من مواد في كتاب «عُمدة الطبيب» فوجدت بينهما تشابهاً في الأسلوب وطريقة الوصف وتَقارباً في المَعنَى مما يوحي بأنّ ابنَ العوام لم يقتصر على النقل من كتاب الفلاحة لأبي الخَيْر الإشبيلي - وهو كتاب يهتم أساساً بأغراضِ الزراعة والغراسة كمعرفة الأرض الصالحة لذلك ومياه السقي والأسمدة وانتقاء البذور وطرحها والأوقات المناسبة لذلك - بل إن ابن العوّام ربّما نقل أيضاً من كتاب آخر لأبي الخير، هو «**كتاب النبات**» كما ورد اسمه في بَعْض المصادر؛ وكان المستعرب الإسباني خ.م. مِيّاس بايِيكروسا قد لاحظ ورودَ اسم «كتاب النبات» في مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم 2809 ومخطوطة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد رقم 19 مشيراً إلى تطابق

(24) «كتاب الفلاحة» لابن العوام، أصدره مع ترجمة اسبانية Josef Antonio Banqueri، مدريد 1802، وأعيد تصويره بالأوفسيت مع دراسة وتعليقات بقلم Expiracion Garcia Sánchez و Estéban Hernández Bermejō، مدريد 1988.

(25) المصدر المتقدم: 9:1.

نصّهما المنسوب إلى أبي الخير الإشبيلي[26]، ثم تتبّعت الباحثةُ الإسبانية خوليا ماريا كاراباثا هذه المسألة بمزيدٍ من التدقيق في دراسة حديثة لها حولَ أبي الخير أكّدت فيها صوابَ ما لاحَظَهُ مياس بايكروسا وعَزّزَتْ ذلك بما ورد في كتاب قيل إنه لمؤلف شاميّ مَجهول من أهل القرن الثامن الهجري، طُبع في الكويت منذ سنين قليلة بعنوانِ «**مفتاح الراحة لأهل الفلاحة**» ذلك أن مؤلف هذا الكتاب نقل في مواضِعَ كثيرةٍ أقوالاً نسبها إلى أبي الخير وذكر أنه استقاها من «كتاب النبات» له، (وسنعود إلى الكلام على ما جاء من ذلك في «مفتاح الراحة»)؛ ومع قيمة هذا الاستنتاج الذي تُثبت صحّتَه مصادرُ خطيةٌ ومَطبوعة، فإن السيدة كاراباثا – التي اطّلعت على «مفتاح الراحة» – لم تَذهب بعيداً في تَتبُّع هذه المسألة للوصول بها إلى الغاية التي تُمكّن من الربط بين «**كتاب النبات**» الذي أشرنا إليه وكتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات»[27].

إن «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» الذي صدر محققاً منذ ست سنين[28]. يَفْتح أمامنا باباً قد يؤدي بنا وُلُوجُه إلى كشف السر الذي يُحيط بحقيقة مؤلّف «عمدة الطبيب»، ذلك أن «مفتاح الراحة» يتضمن نقولاً استقاها جامعُ الكتاب من عدةِ مصادر لمؤلفين مشهورين منهم أبو بكر ابن وحشية وأبو عبد الله ابن بصال الطليطلي وأبو الخير الإشبيلي، ويَهمّنا هنا هذا الأخير الذي ورد ذكره في «مفتاح الراحة» اثنتي عشرة مرة، وذلك عند كلامه على النباتاتِ الآتية: **القُلْقاس** (ص 147)، **فُستُق الأرض** (ص 167)، **الإجاص والقراسيا** (ص 240)، **العُنّاب** (ص 198)، **السَّبستان** (ص 202)، **اللُّفّاح** (ص 240)، **السوسن** (ص 264)، **الأقحُوان** (ص 269)، **الشقائق** (ص 283)، **المُقل المكّي** (ص 289)، **القِرمز** (ص 290)، **اليَتّوع** (ص 295). وقد أشار جامع «مفتاح الراحة» إلى «كتاب النبات» ست مرات ونَسَبه في كل مرة إلى أبي الخير.

وبالنظر إلى ذلك قمت بمقارنة ما نقله صاحب «مفتاح الراحة» منسوباً إلى أبي الخير الإشبيلي بالمواد المناسبة له في كتاب «عُمدة الطبيب» فثبت عندي أنَّ النصوصَ متطابقةٌ

---

(26) J.Ma Millas Vallicrosa Al-Andalus, XX (1955), 87-105.

(27) Julia Maria Carabazam, «Un agrónomo del siglo XI: Abu-L-Jayr». وقد طبع هذا البحث ضمن كتاب: «Ciencias de la Naturaleza en el Al-Andalus», textos y Estudios, editados por E. Garcia Sánchez. مدرسة الدراسات العربية، غرناطة 1990.

(28) صدر كتاب «مفتاح الراحة...» بتحقيق د. محمد عيسى صالحية، و د. احسان صدقي؛ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، الكويت 1404هـ/ 1984م.

في الكتابين تطابقاً تاماً يُثبِت أنَّ مؤلف «مفتاح الراحة» إنما نقل ما نقله من كتاب «عمدة الطبيب في مَعْرفة النبات» أو من «التلخيص» الذي وضعه مُؤلِّف هذا الكتاب وأشار إليه في ثنايا «عُمدة الطبيب» وهو تلخيصٌ ظهر إلى الوجود قبل كتابه المطول.

وسأكتفي هنا بنقل ثلاث فقرات مما ورد في «مفتاح الراحة» منسوباً إلى أبي الخَيْر الإشبيلي، وأُلفت النظر على الخصوص إلى الفقرة الثانية التي يَذْكر فيها أبو الخير ما أخبره به ابن بصال بخصوص نبات اليبروح، وفي هذه الفقرة كلام يتعلق بقائله بحيث لا يمكن أن يشترك فيه مؤلفان مختلفان.

الفقرة 1: «القول في إفْلاح شجر السَّبِسْتان...» قال أبو الخير: «**ونباتُ هذه الشجرة يكون في الجبال المكلَّلة بالشجر، وهو بالجملة شبيه بشجر القراسيا**، وذكر[هُ] أبو حنيفة، ولم يذكر[هُ] ديسقوريدس ولا جالينوس في مفرداته... ويُسمَّى بالعربية **مَخيطا ومُخاطا**، وبالفارسية **سِبِسْتان**، ومعناه أُطْبَاءُ الكلبة من أجل أن هذا الحبَّ الذي هو فيه يُشبِه ثَدْي الكَلْبة في شكله ولَوْنه، وثمره يخرج عناقيد» (ص 202).

الفقرة 2: وقال **أبو الخير في كتاب «النبات»**: **اليبروح** ثلاثة أنواع: برّي وبستانيّ، والبَرّي ينقسم قسمين... ثم قال: يُتَّخَذ في البساتين لحسن شجره وجمال منظره وطيب رائحة ثمره، وهذا النوع أَرانيه **ابن بصال الماهر في الفلاحة وأخبرني أنه جَلب بزرَه من الشام**، وأنه زرعه بطليطلة فأنجب، ثم قال: وأما البري فنوعان: ذَكَرٌ لا يُثمر شيئاً، ومنه أُنثى تُثمر... ثم قال: وأصل هذا النوع يكون على خِلْقة جُثَّةِ الإنسان، له يدان ورجلان ووجهٌ وشَعرٌ كأنه جثةٌ قائمة، وهذا يكون في الأغلب، ولذلك يُسمّيه بعض الأطبّاء **اللُّعبة**. ثم قال: يَظهر هذا النباتُ في أول الخريف وإن لم يَنزل على وجه الأرض قَطرةُ ماءٍ يَشُقُّ الأرض اليابسة، ويخرج من الورق أيضاً، وإنما يكون نباتُه بتغيُّر الهواء من الحرّ إلى البرد، ثم يخلف الزهرَ الثمر...» (ص 240).

الفقرة 3: قال **أبو الخير الأندلسي في كتاب النبات له**: **القِرْمز** حَبّ يتكوّن في العام الكثير الرطوبات والأنداء والضبابات على شجر البلّوط الحلو والمر، وهو أخص به فيعقد على خشبه حبٌّ أبيض اللون مثل حب **الكرسنة** فإذا انتهى ونَضج وكان في قَدْر الحِمّص صار لونه أحمر قانياً بَرّاقاً فيُجمع في شهر مايه ويُجَفَّف ويُخزن لتُصبغ به الثياب، ومن خاصيته أنه لا يصبغ به إلاّ ما كان من حيوان مثل الحَرير والصوف، وإن هو لم يُجمع خرج منه دود صغار بمنزلة الدود الذي يتكوّن على جِفان العنب الذي يأكل الورق، ويَصنع

على نفسه نسجاً مثل نسج العنكبوت يموت فيه» (ص 290).

فهذه الفقرات الثلاث المنسوبة إلى **أبي الخَيْر** واردة بلفظها ونصّها في كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات».

وقد يكون من تمام الفائدة في هذا الصدد أن نشير إلى أن «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» الذي عَزاه المحققان الفاضلان إلى مؤلِّفٍ مجهول من أهل الشام ليس في الحقيقة إلاّ نسخةً مطابقةً للجزْء الرابع من كتاب «مناهج الفِكر ومَباهج العِبَر» الذي ألّفه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يَحيى الكتبي المشهور «الوطواط (718هـ / 1318م) وهو من أهل مصر، وقد أُتيح لي أن أقابل أبوابَ «مفتاح الرحة» بما اشتمل عليه «مناهج الفِكر» من أبوابٍ وفصول فوجدتهما متطابقين تمام المطابقة باستثناء خطبةِ الكتاب وفقراتٍ من المتن قليلة، واعتمدت في هذه المقابلة على صورةٍ نسخة خَطّية من «مناهج الفِكر» محفوظة بمكتبة الزاوية الناصرية في تمكروت (رقم 115).

وبخصوص اختلافِ بعض الفقرات في متن الكتابين لفت نظري ما نقله الوطواط في الصفحة 112 من مخطوطة الزاوية الناصرية حيث قال: قال **أبو الخير في «الأدوية المفردة»**: «ببلاد افريقيا نباتٌ يسمّى **فُستق الأرض** ينبت بنفسه في الرمل كما تَنْبت الكَمْأة...»، وهي المرةُ الوحيدة التي يُشير فيها الوطواط إلى كتابٍ لأبي الخير باسم «**الأدوية المفردة**» وفيما عدا ذلك يُسمّيه «كتاب النبات»، وهذا النصّ المتعلق **بفستق الأرضِ** يشتمل على تفصيلٍ وتدقيق يخلو منهما النص المماثل في «مفتاح الراحة»، وسنعود إلى هذه المسألة فيما بَعْد.

إن كل ما تقدم يزيدنا اقتراباً من الاقتناع بأن كتاباً في مثل قيمة «عمدة الطبيب» بوفرة المَعلومات التي يُقدّمها لنا عن النبات وأجناسه وأحواله وبيئته الطبيعية وأماكن وجوده مع ما يَتضمنه من فوائد في فَنّ الفلاحة لا يمكن أن يكون إلاّ من تأليف عالمٍ مشهودٍ له بالخبرة وسَعة المعرفة وتنوّعها من مرتبة أبي الخير الإشبيلي الذي نَعته مواطنُهُ ابنُ العوام **بالشيخ الحكيم** وعَوّل عليه كثيراً في تصنيف كتابه الجامع، كما اعتمده بعضُ أهل المشرق الإسلامي – ومنهم الوطواط الذي كانت مهنته الوراقة واقتناء الكتب وكسب عيشه منها - ومن أجل ذلك فإن الأدلّة التي تقوم بين أيدينا عن نسبة «عمدة الطبيب» إلى أبي الخير الإشبيلي يمكن أن تطمئن إليها النفس مع ما يقتضيه البحث الجادّ من تَحَفُّظ في انتظار أدلة أخرى ترقى إلى مرتبة اليقين.

من هو أبو الخير؟

لم يذكر أحدٌ من مؤلفي كتبِ التراجم والطبقات شيئاً عن مؤلفٍ شُهِر بهذه الكُنية مع العلم بأن تلك الكتبَ نفسَها زوّدتنا بمعلوماتٍ عن عدد من الأطبّاء والصّيادلة الذين عاشوا في عصرٍ قريب من عَصْر أبي الخير. ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال: أبا العلاء ابن زهر الإيادي الإشبيلي (525هـ / 1130م) أبا بكر يحيى بن الفتح الحجاري (حوالي 526هـ / 1131م) أبا الصَّلتَ أُمية بنّ عبد العزيز الداني (521هـ / 1134م) وأبا بكر ابن الصائغ التجيبي الشهير بابنِ باجة (533هـ / 1138م) وغيرهم.

إن ابنَ العوام الذي نقل معلوماتٍ كثيرةً -كما قلنا- من كتاب أبي الخير لم يذكره إلّا بكنيته هذه مضيفاً إليها «الإشبيلي» نسبةً إلى بلده، مع أن ابنَ العوام ذكر ابنَ حَجّاج بكُنيته «أبو عُمر» ونَسبه «ابن حجاج» وأورد الاسم الكامل لمحمد بن ابراهيم ابن البصال مع كُنيته: «أبو عبد الله»، والمخطوطات الباقية من مؤلفات أبي الخير لم يَرد فيها غيرُ كنيته ونسبته إلى مسقط رأسه اشبيلية أو بلده الأندلس. وكذلك الشأن فيما نقله عنه بعضُ المشارقة في مؤلفاتهم كأبي عبد الله الوطواط الذي تقدمت الإشارة إليه. على أننا لا نستبعد أن يكون «أبو الخير» هو اسم الشهرة للرجل.

وبالرغم من هذا النقص الذي نُحسّ به في لَمّ معلومات تُعرّفنا بسيرة الرجل فإننا نَجد في ثنايا كتاب «عمدة الطبيب» نفسه إشاراتٍ مفيدةً تكشف عن بعض جوانب سيرته العلمية.

من ذلك أن شيخه الذي علّمه «الصنعة» هو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن اللونقة الطليطلي الذي قال عنه ابن الآبار القُضاعي: وكان فقيهاً ورعاً له بصرٌ بالطبّ ومعرفة به، وله فيه تعاليق مفيدة. وكان قَدْ أَخَذه عن أبي المُطرّف ابن وافد الطليطلي، وخرج من بلده قبل تغلُّب الروم عليه بيسير فنزل بطليوس ثم انتقل عنها إلى اشبيلية في سنة سبع وثمانين ثم صار إلى قرطبة وبها تُوفي سنة ثمان أو تسع وتسعين وأربعمائة. حدّث عنه ابنُه الحسن»[29].

ونجد في «عمدة الطبيب» أيضاً ما يفيد بأن مؤلفَه كان وثيقَ الصلة بأبي عبد الله ابنِ بصال الطليطلي «الماهر في الفلاحة». وأنه كان يرجع إليه في كثير من أمور الزراعة والغراسة ويفيد من خبرته وتجاربه في هذا الميدان. وغالباً ما كان يَتِمّ اللقاء بين الرجلين في «جَنّة السلطان» باشبيلية، وهي -كما يظهر- البساتين التي أنشأها المعتمدُ بن عباد

(29) ابن الآبار في «التكملة»، ص 200. القطعة الصادرة ضمن Miscelanea de Estudios y testos arabes، بعنوان: Apéndice a la Edición Codera de la «Tecmila» de Aben Al-Abbar. مدريد، 1915.

(461-484هـ / 1069-1091م) وكان مؤلفُ «العمدة» يتردد على هذه البساتين، وربّما كان من الخبراء العاملين فيها تحت نظر ابن بصّال. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه البساتينَ قد ورد ذكرها أيضاً في مخطوطة «كتاب الفلاحة» رقم 4764 المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس حيث يتكلّم المؤلف على أعمار الأشجار **كالقراسيا والسبستان** فيؤكد أنه رأى بعضها في «حائط السلطان ببلدنا»[30] – وهو يقصد اشبيلية طبيعة الحال – والحائط في العربية – كما هو معلوم – يُراد به البستان. ولا شك أنّ لهذه الإشارة دلالتُها في طريق ما نُرجحه من نسبة الكتاب إلى أبي الخير.

هذا ووردت في «عمدة الطبيب» أيضاً إشارة إلى رجل اسمُه «ابن العربي» لقيه المؤلّف ونقل عنه فائدةً تتعلّق بنوعٍ من الياسمين.

وقد يجوز أن يكون المقصودُ الفقيه أبا بكر محمد بن عبد الله ابنِ العربي المعافري (543هـ / 1148م)، الذي ولي القضاء في بلده، وكانت له من قبل رحلةٌ إلى المشرق زار خلالها مصر والشام والحجاز والعراق وعاد إلى بلده عام 495هـ / 1102م).

ويُفيدنا مؤلف «عمدة الطبيب» في كتابه هذا أنه زار المغرب وعرّج على مراكش وأغمات، وسأل بعض شيوخ المرابطين والمصامدة والأعراب عن ماهية بعضِ الأعشاب **كالقتاد وتيكوت**. ولا ندري متى زار المؤلف المغرب، إلاّ أن هناك ما يبعث على الظن أن ذلك كان في صدر الدولة اللمتونية المرابطية.

هذا وينبغي أن نشير إلى ما ورد في آخر الكلام على شجيرة **الكَرّاث** (حرف الكاف، الرقم الترتيبي 1175) (حيث يقول مؤلف «عمدة الطبيب»).

قال سليمان [يعني ابنِ جلجل]: «لم أرَ أحداً وصفه، لكن نُبّهت عليه لهذه المنفعة العظيمة» [يقصد منفعة الكرّاث في علاج الجذام]: قال **أبو الخير**: «هو نوع من **المازريون**». وهي المرة الوحيدة التي ورد فيها ذكر **أبي الخير** في الكتاب، وأما في أماكن أخرى فإن المؤلف – حينما يُريد أن يعلّق على كلام غيره – يستعمل عبارة: قال المؤلف أو يقتصر على استعمال صيغة المتكلم حينما يكون القولُ قَوْلَه.

وإذا كنا لا نعرف تاريخَ وفاة مؤلف «العمدة» فإننا نرجّح مع ذلك أنه أدرك القرنَ السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ذلك أن المؤلف يدعو لشيخه أبي الحسن بن اللونقة بالرحمة في عدد من المواضع التي يذكره فيها، وكانت وفاة هذا

---

(30) Julia Maria Carabaza, «Un agrónomo del diglo XI» في المصدر المتقدم ذكره، ص 221.

الشيخ في نهاية القرن الخامس الهجري (499هـ).

ومع هذه المعلومات التي نستخلصها من كتاب «عمدة الطبيب» نُضيف أن عدداً من الباحثين الذي عُنوا بأبي الخير الإشبيلي وآثاره زعموا أنه تتلمذ لأبي الحسن شهاب ابن محمد المُعَيطي (كان حياً عام 494هـ / 1100م)، الذي كان أيضاً من شيوخ أبي محمد عبد الوهاب بن المعتمد ابن عباد، ولد آخر سلاطين الإمارة العبادية[31].

مؤلفات أبي الخير الإشبيلي

بالرغم من أن ابنَ العوّام لم يذكر فيما نقله عن أبي الخير، اسمَ الكتاب الذي نقل منه، فإننا نستطيع مع ذلك أن نؤكد أن أبا الخير ألَّف كتاباً مشهوراً في «الفلاحة» تناقله الناسخون وأفاد منه المؤلفون وتناهت إلينا أخبارُه وبقيت منه مخطوطاتٌ محفوظة في الخزانات العمومية والخصوصية بتطوان وتونس وباريس ومدريد مع مع طُبع من هذا الكتاب في فاس عام 1358هـ.

وإذا كنت لا أرى فائدةً من الدخول في التفاصيل المتعلقة بمخطوطاتِ «كتاب الفلاحة» المنسوب إلى أبي الخير فإنني أكتفي بالإشارة هنا إلى الشكوك التي حامت حولها وحول طبعة فاس[32] التي خَلَطت ما هو لأبي الخير فعلاً وما هو لغيره كالزهراوي وابن وافد وابن حَجّاج، على أن ما لا يُنازِع فيه أحد من المهتمّين بالدراسات الأندلسية هو أن لأبي الخير تأليفاً في الفلاحة وهو كتاب «مبني على آراء جماعة من الحكماء والفلاحين وعلى تجاربه» حسب عبارة ابن العوّام الذي نقل منه كثيراً كما أسلفنا.

وقد أشرنا فيما سبق إلى تأليف آخر يُعزى لأبي الخير الإشبيلي وهو «كتاب النبات» كما جاء في مخطوطتين أشرنا إليهما من قبل وفي كتاب «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» وفي مخطوطة الزاوية الناصرية رقم 115، التي تَحتوي على السفر الرابع من «مناهج الفِكر ومباهج العِبَر» لأبي عبد الله الوطواط، على أن هذا الكتابَ المخطوط الذي نقله بنصّه جامعُ «مفتاح الراحة» وغيّر اسمَه وكتب له مقدمةً جديدة، قلت إن «مناهج الفِكر» يذكر

---

(31) وردت الإشارة إلى شهاب المعيطي في «مجموع تاريخ الأندلس، تراجم علماء الأندلس»، مدريد 1915.

(32) «كتاب الفلاحة» لأبي الخير، وقف على طبعه سيدي التهامي الجعفري وصدر في فاس عام 1358هـ. وقد اتضح أن هذا المطبوع يضم خليطاً من كتاب أبي الخير وغيره؛ وقد بين صديقنا إميليو غرسيا غومس أنّ طبعة فاس ليس فيها من كتاب أبي الخير إلا ما تحتويه الصفحات 144 إلى 174 والصفحتان 83 و 84(انظر مجلة Al-Andalus العدد العاشر (1945) ص 134-135).

عند كلامه على نباتِ **فستق الأرض** كتاباً لأبي الخير سمّاه «الأدوية المفردة»، وأضاف إلى وصف نباتِ **فستق الأرض** كلاماً فيه تفصيل وتدقيق يخلو منهما «مفتاحُ الراحة» ويَختلف من حيث العبارة عما هو وارد في «عمدة الطبيب» نفسه.

ولكي يتضح للقارئ هذا الاختلاف نأتي بنص الكلام الوارد في «مناهج الفِكَر» ثم نُتْبِعه بما جاء في «مفتاح الراحة» وفي النسختين المخطوطتين من «عُمدة الطبيب»، جاء في «مناهج الفكر» ص 112.

قال أبو الخير في «**الأدوية المفردة**» له: «ببلاد افريقيا نباتٌ يسمّى **فستق الأرض** يَنبت بنفسه في الرمل كما تنبت **الكمأة**، **لا أصل له ولا ورق**، **يُشبه فلافل [فلفل] السودان** في الطعم لكنه أبيض اللون إلى الصفرة ما هو، في قدر عقدة الأصبع أو قدر **الباقلا**، يكون إذا أُخِذَ رطباً كأنه لَبَنٌ مُجمّد فيه حَرافة، فإذا لامس الهواءَ يَبِس وحَلا، وإذا تمادى به البقاء نحوَ نصفِ سنة يَبِس ونَفِدَت اللذّة التي كانت توجد في طعمه وصَغُر قدره وسَمُج منظره». ثم علّق مؤلف «مناهج الفكر» على كلامِ أبي الخير موضحاً أن هذا النبات يُسمّى في مصر **حبّ العزيز**.

وجاء في «مفتاح الراحة»، ص 167: «ذكر أبو الخير نباتاً وسمّاه **فستق الأرض** وقال إنه يَنْبت لنفسه [بنفسه] في الرمل كما تنبت **الكمأة**، لا أصل له ولا ورق، ولا ينبت إلّا في بلاد **قسطلة** من أعمال **افريقيا**، يشبه **فلافل السودان** في الطعم، لكنه أبيضُ اللونِ إلى الصفرة ويُعْرفُ بمصر **بحبّ العزيز**».

وأما كتاب «عمدة الطبيب» فقد ورد فيه النص كما يلي:

«**فستق الأرض**، هو نباتٌ ينبت بالرمل كأنه عُقَدٌ بيض في قدر **الباقلى** مملوءة رطوبة، طعمها كطعمِ **فلفل السودان** أو طعم **الفُستُق**، وهو كثير بناحية **قسطلة العرب** **وشِلْب** بقرب البحر، وهناك جمعتُه ورأيتُه، وقيل إن فستقَ الأرض هو **القشطنيوله**».

فإذا كانت هذه النصوص الثلاثة متفقةً – إلى حدّ ما – في المعنى العام فإنها تَخْتلف مع ذلك في التفاصيل؛ وما نقله جامع «مفتاح الراحة» – من غير ذكر اسم الكتاب الذي نقل منه – أقرب في سياقه ولفظه إلى كلام صاحب «عمدة الطبيب» باستثناء أشياء اتفق فيها مع مؤلف «مناهج الفِكَر» الذي انفرد بإيضاحاتٍ حول هذا النبات يَخْلو منها كتاب «العُمْدة» و «مفتاح الراحة»، ومع هذا كلّه فإن ما يلفت النظر هو هذا الكتاب الذي نَسبه صاحبُ «مناهج الفكر» إلى أبي الخير وسمّاه «الأدوية المفردة» مع العلم بأن ما نقله في

أماكن أخرى قال إنه من «كتاب النبات» لأبي الخير.

كل هذا قد يحملنا على الظنّ بأن أبا الخير ربّما كان له كتابٌ آخر جمع فيه مفردات الأدوية بالإضافة إلى «كتاب النبات» الذي نُرجِّح أن يكون هو «عمدة الطبيب» نفسه أو أنه هو الملخّص الذي أشار إليه المؤلف كما سبق القول.

هذا ويبدو أن لمؤلف «العمدة» - بالإضافة إلى ما ذكرناه - كتاباً آخر سَمّاه «غلط الأطبّاء» أشار إليه في «عمدة الطبيب» عند كلامه على نَبات **الجلبهنك**. وهو نوع من **الخربق** (انظر الرقم الترتيبي: 396).

كتاب «عمدة الطبيب»

هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه هو عبارةٌ عن معجم موسوعي يَضم أسماءَ النبات وصفاته وأجناسه وبيئته الطبيعية مع عناية خاصة بجوانب من الجغرافية النباتية للأندلس والمغرب.

وقبلَ أن نتكلم على منهج المؤلف في تصنيف الكتاب وترتيبه وتبويبه نَرى من المناسب البدءَ بذكر بعض ما يمتاز به عن غيره من المؤلفات التي عُنيت بمفردات الأدوية والأغذية في مشرق العالم الإسلامي ومغربه. وفيما يلي موجزٌ لمميزات «عمدة الطبيب».

أولاً: لا يبحث هذا الكتاب إلاّ في أمورِ النبات، شجراً وجَنْبَة وبَقلاً وعشباً وما يتعلق به من صمغ ولَثى ومَنّ. يدرسه من حيث خصائصه الفيزيولوجية والطبيعية ولا يهتم بمفردات الحيوان والأحجار.

وهو يختلف أيضاً عن كتب النبات التي ذكرنا من قبل جُملة منها كمؤلفات الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وأبي حنيفة الدينوري، ذلك أن هذه تُعنى أساساً بالنبات من الناحية اللغوية وتورِد أسماء الأعشاب النابتة في بلاد العرب خاصةً كما تذكر جملةً من نباتات البلاد الأخرى عرفها العرب ودَخَلت أسماؤها في كلامهم.

ثانياً: يورد مؤلف «عمدة الطبيب» في هذا المعجم الموسوعي أسماءَ عدد كبير من الأعشاب باليونانية واللاتينية والفارسية والإسبانية والأمازيغية والنبطية، كما يذكر كثيراً من الأسماء المحلية الدارجة في عدد من الأقطار ولا سيّما بالأندلس والمغرب.

ثالثاً: يُعنى المؤلف بجغرافية النبات، وبيئته الطبيعية، فيذكر أماكن وجوده ولا سيّما في أنحاء الأندلس والمغرب.

رابعاً: وقف المؤلف بنفسه على منابتِ العشب والشجر في مختلف الجهات التي زارها

فأمكنه بذلك تبيّن اختلاف الأجناس والأنواع وتصحيحُ ما وقع فيه غيره من وَهْم وخطأ.

خامساً: يَتَجلى في كتاب «عمدة الطبيب» اهتمامُ مؤلفه بمسائل الفلاحة والفراسة ومعالجة كثيرٍ من شؤونهما مما يدلّ على خبرته واشتغاله بأمور الزراعة وقيامه بتجارب في هذا الميدان.

سادساً: كان المؤلف سبّاقاً إلى اصطناع نظام جديد لتصنيف النبات وتجنيسه، وهو نظام استنبطه من معاينته لأوجه «المشابهة والمشاكلة» – حسب عبارته – الموجودة بين الأجناس والأنواع المتقاربة، وهو بذلك أول عالمِ نباتٍ يَستنبط نَسقاً للتصنيف في هذا العلم، يُشير إليه صراحة في صُلْب كتابه، وهو بذلك قد سَبق غيره من العلماء في الشرق والغرب، ذلك أن أول محاولة في هذا الميدان لم تُعرف إلاّ في أواخر القرن السادس عشر الميلادي على يد أندريا سيسالبينو الايطالي في «كتاب الأعشاب» الذي ظهر عام 1583م، ونهج فيه المؤلف طريقة التحليل المورفولوجي لأجزاء النبات وتوصل إلى تعيين فصائل تُطابق تنوّع تلك الأجزاء.

سابعاً: أدرج مؤلف «عمدة الطبيب» في كتابه عدداً كبيراً من ألفاظ اللغة التي لها صلة بالنباتِ وأحواله وأجزائه.

ثامناً: اتّبع المؤلف في وصف النباتِ أسلوباً يتميز بالوضوح والايجاز والدقة وتَجَنُّب الحشو المؤدي إلى الخروج عن موضوع التأليف إلاّ فيما قلّ وندر، وأسلوبه يَدلّ على امتلاكه لناصية اللغة العربية ومَعْرفته لمظانها ومصادرها في العلم الذي اختصّ به، فضلاً عن حسن استعماله للألفاظ والمصطلحات المتعلّقة بالنبات والزراعة وأحوالِ العشب والشجر وأوجه استعمال ما تجود به من زهور وبذور وأصول وصموغ وما إلى ذلك.

وسيلاحظ القارئُ لهذا الكتاب أن الأسماءَ الإسبانيةَ للنباتاتِ كانت مألوفةً ومتداولة بين أهل الأندلس الذين كانوا مَعَ ذلك يستعملون بعضَ الأسماء العربية بصيغة التصغير الاسبانية من أمثال: عَروساله (تصغير عروسة)، وبطخياله (تصغير بطيخ)، وما شابَه هذا؛ كما شاع بين النباتيين الأندلسيين استعمال مصطلحات أجنبية مثل التمنّس وأصله من اليونانية thamnos –كما يؤكّد أسين بلاثيوس– ويريدون به الشجيرة، وكلمة واءا الذي يراد به كل حب له غلافان كالشعير ونحوه.

منهج المؤلف

ننتقل الآن إلى الكلام على منهج المؤلف في ترتيب مواد الكتاب وطريقته في تفسير النباتات وبيان ماهيتها.

رتّب المؤلف كتابه على حروفِ المعجم بالترتيب السائد في بلاد الغرب الإسلامي وهو:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي.

والمؤلف لا يراعي في ترتيب الموادّ إلاّ أوائلَ الحروف فقط، يذكر أسماء أعيان النبات والألفاظ اللغوية التي لها صلة بأحوالِ العشب والبقل والشجر ثم يعمد إلى تفسير كلّ مادّة تفسيراً يطول أو يقصر حَسب مقتضى الحال، يُحقق اسم النبات، عربياً كان أو أجنبياً، ثم يبين ماهيّته وأجزاءه من ورقٍ وساق وزهرٍ وثمر وبذر وجذر ويذكر ألوانَ الزهور والأوراق والأصول وشكل البذور وطول الساق بالشبر والذراع والقامة ويذكر بيئة النَبات الطبيعية وأماكن وجوده، ويُعدد في كثير من الأحيان أجناسه وأصنافه المتقاربة على أساس «المشاكلة» التي بَنى عليها نظامه التصنيفي، وكثيراً ما يذكر أسماءَ النبات بمختلف اللغات، ومنها اليونانية واللاتينية والفارسية والنبطية والأمازيغية وعجمية الأندلس (الرومانصية أو اللاتينية العامية)، وكثيراً ما يذكر الاسم العربي الدارج في الأندلس وفي البلاد الأخرى.

أما مداخل المعجم فتتألّف من الأسماء العربية وغير العربية وكثير منها يخلو من التفسير والوصف بحَيث يقتصر المؤلف على ذكر الاسم في المدخل ثم يُحيلك على مادة أخرى يذكر فيها ما يطابق هذا الاسمَ أو يكون مرادفاً له ثم يُفسّر الماهية، مثال ذلك:

«**شالبية**: هي **السالمة** (في س)» أي انظر مادة **سالمة** في حَرف السين. ذلك أن **الشالبية** هو الاسم اللاتيني **للسالمة**، واسمها اليوناني ألَاسفاقس، ومن أسمائها العربية أيضاً **ثغامة**.

والمؤلف كثيراً ما يقع في التكرار، بحيث يذكر المادة في المدخل ويفسّرها ثم يعيد ذكرها في مدخل آخر في نفس الحرف.

هذا ويستعمل المؤلف – حرصاً منه على الاختصار – علاماتٍ يرمز بها إلى ما يتكرر ذكره كثيراً من أسماء الأعلام أو اللغات، ولا شكّ أن المؤلف قد بيّن في مقدمة كتابه معاني هذه العلامات المختصرة، وحيث إن هذه المقدمة مبتورة في النسختين الباقيتين من الكتاب فإننا نورد فيما يلي العلاماتِ والرموز التي استعملها المؤلف مع بيان المراد منها:

د	ديسقوريدس.
ج	جالينوس.
سع	إسحاق بن عمران.

سس إسحاق بن سليمان.
ي اليونانية.
لط اللاتينية.
س السريانية.
فس الفارسية.
نط النبطية.
بر البربرية (الأمازيغية).
هد الهندية.
عج العجمية (الاسبانية).
لس : لسان أهل الأندلس (العامة).

وقد لاحظنا خللاً كثيراً في وضع هذه العلامات بحيث يظهر في عديد من المواضع عدم مطابقتها لمقتضى الحال من حيث تسمية الأعشاب بمختلف اللغات، فنجد – مثلاً – علامة (فس) الدالة في اصطلاح المؤلف على أن الاسم الوارد بعدها فارسي: بينما يكون اللفظ سريانياً، وعلامته (س)، أو يونانياً وعلامته (ي)، وربّما يكون ذلك آتياً من وهم النسّاخ إذا لم يكن من وهم المؤلف نفسه الذي اعتمد في نقل الأسماء على عددٍ كبير من المصادر ولم يَكن هو نفسه مُلِمّا باللغات التي استعملَها باستثناء اللغة الاسبانية التي نفترض أنه كان يعرفها أو على الأقل كان في إمكانه التأكُّد من صحةِ ما يورده بها من أسماء لكونه أندلسيّا يُفتَرض فيه الاختلاط بالأعاجم وسؤالهم واستيعاب الكثير من ألفاظهم بحكم المخالطة والجوار.

مصادر الكتاب

يتّضح من قراءة كتاب «عمدة الطبيب» أن مؤلفَه كان واسع المعرفة بأعيان النبات وأجناسه وفصائله، خبيراً بشؤون الفلاحة والغراسة واستنبات البذور وجَلْبها من بعض جهات الأندلس والمغرب، وكان مع ذلك كثيرَ التجوال يرتاد منابتَ العُشْب والشجر ويعتمد أساساً على المعاينة والتجربة والاستقصاء، وأما ما لم يشاهده بنفسه من أعشاب البلاد الأخرى فإنه يَرْجع في وصفها وبيانِ ماهيتها إلى غيره من المؤلفين أو يَسْأل عنها من يَثق بهم من العارفين، على أنه يُمَحّص أقوال غيره ويُرجّح ما صحّ عنده بالمقارنة أو بالرواية الشفاهية.

ذكر المؤلف في معجمه عدداً كبيراً من المصادر التي رجع إليها ونقل منها، فأحياناً يقتصر على ذكر اسم المؤلف أو عنوان الكتاب وأحياناً أخرى يُشير إليهما معاً.

ومن المصادر اللغوية التي رَجَع إليها صاحب «عمدة الطبيب»:

– **أبو حرشن**، عبد الله بن... بن رافع [أو نافع] مولى رسول الله – ﷺ – قال عنه أبو بكر الزبيدي في «طبقات النحويين واللغويين» (ص 259): وكان عالماً باللغة العربية، وأخذ عن جودى النحوي، وكان الناس إذا استفصحوا رجلاً قالوا ما هذا إلّا أبو حرشن» ولم يذكر الزبيدي تاريخ وفاته، وأما شيخه جودى بن عثمان النحوي الأندلسي فقد توفي سنة 198هـ، ونستنتج من ذلك أن أبا حرشن أدرك القرن الثالث الهجري. وقد عوّل عليه صاحبُ «العمدة» وذكره كثيراً، وانفرد بذلك عن غيره من مؤلفي كتب المفرداتِ الذين أتوا بعده كالغافقي وابن البيطار.

– **ابن النّدا**؟ تردد ذكره كثيراً في «عمدة الطبيب»؛ ولم نعثر له على ترجمة.

– **أبو زياد**، يَزيد بن عبد الله الكلابي (215هـ / 830م).

– **الفراء**، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي (207هـ / 822م).

– **الأخفش**، سعيد بن مسعدة المجاشعي (215هـ / 830م).

– **الأصمعي**، أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب (216هـ / 831م).

· **أبو عبَيد** القاسم بن سلام الهروي (223هـ / 837م).

– **ابن زياد الأعرابي**، أبو عبد الله محمد (231هـ / 845م).

– **أبو نصر**، أحمد بن حاتم الباهلي (231هـ / 845م).

– **أبو يوسف**، يعقوب بن اسحاق ابن السكّيت (244هـ / 858م).

– **أبو حاتم**، سهل بن محمد الجشمي السجستاني (250هـ / 864م).

– **أبو حنيفة**، أحمد بن داود الدينوري (282هـ / 895م).

– **ابن دريد**، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (321هـ / 933م).

– **البصري**، هكذا ورد في «عمدة الطبيب»؛ وينتسب إلى البصرة من اللغويين الذين عُنوا بالنبات:

1 – أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن المفجع **البصري** (327هـ / 938م).

2 – أبو نعيم علي بن حسن **البصري** (375هـ / 985م).

3 – أبو القاسم علي بن حمزة **البصري** (375هـ / 985م)، وهو مؤلف «التنبيهات على

أغاليط الرواة»: وله تعقيبات على كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، وأظن أنه هو المقصود.

- **أبو علي**: اسماعيل بن القاسم القالي (356هـ / 966م).
- **أبو الفتوح الجرجاني**: ثابت بن محمد العدوي (431هـ / 1040م).
- **أبو عبيد**، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (487هـ / 1094م) صاحب «كتاب النبات والشجريات الأندلسية»، و«معجم ما استعجم» وغيرهما.

فهؤلاء هم علماء اللغة الذين ورد ذكرهم كثيراً أو قليلاً في «عمدة الطبيب» من غير إشارة إلى مؤلفاتهم إلاّ في النادر، ومن الكتب المذكورة في هذا الباب:

- «**الانتخاب**» لأبي حاتم السجستاني.
- «**الأعيان**» أو «**أعيان النبات**» لأبي حنيفة الدينوري، وهو القسم المُعجمي من كتاب النبات.
- «**الجمهرة**» لابن دريد.
- «**البارع**» لأبي علي القالي البغدادي.

أمّا مصادر الطبّ والأدوية المفردة التي رجع إليها صاحب «عمدة الطبيب» فأهمها:

- كتاب الأنشوطا لهرمس.
- كتاب الأشجار له أيضاً.
- هيولى الطبّ في الحشائش والسموم لديسقوريدس العين زربي.
- تدبير الأصحاء لجالينوس.
- حيلة البرء له.
- رسالة إلى أغلوقن له.
- الميامر له[33].
- مؤلفات ابي جعفر أحمد ابن الجزّار وذكر منها كتاب «**الاعتماد**»، وكتاب «**السمائم**» أو «**السموم**».
- «**فردوس الحكمة**» لأبي الحسن علي بن سهل ربّن الطبري (في حدود 240هـ / 855م).
- «**طبّ العرب**» لعبد الملك بن حبيب السلمي الالبيري (238هـ / 853م).

---

(33) ورد ذكر هذا الكتاب هكذا في «عيون الأنباء» لابن أبي أصيبعة. ص 144. وهو قسم من كتاب تركيب الأدوية لجالينوس. قال أبو أصيبعة: الميامر: جمع مَيْمَر. وهو الطريق.

- كتاب «**التصريف لمن عجز عن التأليف**» لأبي القاسم خلف بن عبّاس الزهراوي (404هـ / 1013م). ولا سيّما المقالة 29 منه. وهي التي تبحث في تسمية العقاقير باختلاف اللغات مع تفسير ماهيتها.
- «**الفلاحة النبطية**» ترجمة أبي بكر أحمد ابن وحشية (أواخر القرن الثالث الهجري).

أما المؤلفون الذين ذكرهم صاحب «العمدة» بأسمائهم دون إشارة إلى كتبهم فنذكر منهم على الخصوص:

أبقراط.

- **أهرن القس.**
- **بولش الأجانيطي.**
- **ابن سرابيون.** يوحنّا (القرن الثالث الهجري).
- **ابن ماسويه.** أبو زكريا يحيى (242هـ / 857م).
- **مسيح الدمشقي.** أبو الحسن عيسى بن الحكم، عاش في خلافة هارون الرشيد (170-193هـ / 786-809م).
- **سابور** بن سهل (255هـ / 869م).
- **ماسرجويه** (القرن الأول الهجري).
- **إسحاق بن عمران البغدادي** (كان على قيد الحياة عام 290هـ / 903م).
- **عيسى بن ماسة** (القرن الثالث الهجري).
- **إسحاق بن سليمان** الاسرائيلي (في حدود 320هـ 932م).
- أبو الحسن أحمد بن محمد **الطبري** (بعد 360هـ / 970م).
- أبو عبد الله محمد بن سعيد **التميمي** سابق الذكر.
- **علي بن عباس** المجوسي (384هـ / 994م).
- **عيسى بن علي** (القرن الثالث الهجري).

ومن الأندلسيين:

- محمد **بن عبدون** الجبلي العددي (361هـ / 971م).
- **ابن جلجل.** أبو داود سليمان بن حسان (بعد 384هـ / 994م).
- **علي بن محمد.** لم نعثر له على ترجمة. وقد رجع إليه صاحب «عمدة الطبيب»

وكذلك ابنُ البيطار في جامعه.

– **ابن سمجون.** أبو بكر حامد (كان حياً عام 392هـ / 1001م).

– **علي بن سليمان** الحاسب الزهراوي. أبو الحسن (القرن الرابع الهجري).

– **ابن الهيثم.** عبد الرحمن بن إسحاق القرطبي الذي ألّف كتاباً يتعقب فيه كلام ابن الجّزار وبيّن خطأه في «كتاب الاعتماد». وقد وَهِمَ أسين بلاثيوس في ابن الهيثم فظنّ أن المقصود هو أبو الحسن علي بن الهَيْثم البصري.

– **عمر بن أبي عمران** (القرن الرابع الهجري).

– **السوسي.** عبد الله بن محمد الثقفي (403هـ / 1013م).

– **ابن الكتاني.** أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجي (في حدود 420هـ 1038م)

– **ابن البغونش.** أبو عثمان سعيد بن محمد (444هـ / 1052م).

– **ابن وافد.** أبو المطرّف عبد الرحمٰن بن محمد اللخمي (467هـ / 1074م) وهو شيخ أبي الحسن **ابن اللونقة** أستاذ **أبي الخير** الإشبيلي ومعلّمه.

– **اليهودي.** مروان بن جناح (القرن الخامس الهجري).

إخراج الكتاب وتحقيقه

اعتمدت في إخراج «عمدة الطبيب» وتحقيقه على مخطوطتين فريدتين فيما أعلم:

إحداهما محفوظة بالخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط (رقم 3505د). وهي التي أشير إليها بحرف (أ). والمخطوطة الثانية محفوظة بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد (رقم 243). وأشير إليها بحرف (ب).

فنسخة الرباط جيّدة قليلة التصحيف. وخطّها مغربي دقيق حسن نسخها عبد الكريم بن أبي يعزى الزرهوني لخزانة الطبيب عبد الوهاب بن أحمد أدراق. وفرغ من انتساخها في 20 صفر 1119هـ. عدد أوراقها 178. وفي كل ورقة ثلاثون سطراً. كتب على الورقة الأولى منها: «كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب» للشيخ الإمام العالم الطبيب الماهر أبي الحسن المختار بن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان.

أما نسخة مدريد فهي أيضاً بخط مغربي بقلمين مختلفين. خط القسم الأول منها أكبر حروفاً من خط القسم الثاني. وعدد أوراقها 243. وفي كل ورقة 21 سطراً. وعلى

هامش عددٍ من صفحات هذه النسخة تعليقات بخط دقيق منسوبة إلى علي بن عبد الله[34]، وفي الورقة (1أ) نقرأ: «كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات. تأليف الإمام العالم الطبيب الماهر أبي الحسن المختار ابن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان رحمه الله تعالى ورضي عنه». وفي الورقة (1ب): «قال الشيخ الإمام العالم الطبيب الماهر أبو الحسن المختار ابن عبدون البغدّادي المعروف بابن بطلان رحمه الله تعالى ورضي عنه».

ليس في مخطوطة الرباط ما يفيد بأن الكتاب مقسم إلى سفرين بخلاف نسخة مدريد التي يَنتهي القسم الأول منها بهذه الخاتمة: «تمّ بحمد الله حرف الظاء. وبتمامه تمّ السفر الأول من كتاب «**عمدة الطبيب في شرح الأعشاب**» للشيخ العارف المتطبب ابن عبدون رحمه الله تعالى، على يد كاتبه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده عبد الغني بن مسعود الزموري، وذلك في سادس عشر ربيع الثاني عام ستة وتسعين بعد تسع مائة بفاس المحروسة. ويتلوه إن شاء الله في السفر الثاني حرف الكاف».

وينتهي السفر الثاني بهذه الخاتمة: «كمل كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب، وصلى الله على مولانا محمد وآله».

أما نسخة الرباط - التي تبدأ بحرف الألف وتنتهي بحرف الياء دون أية إشارة إلى تجزئة الكتاب - فتنتهي بهذه الخاتمة: «كمل كتاب **عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب** بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد كاتبه عبيد ربّه وأسير ذنبه عبد الكريم ابن أبي يعزى الزرهوني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين. كتبه للأديب الأريب الطبيب سيدي عبد الوهاب ابن المرحوم سيدي أحمد أدراق أدام الله له النفع... وكان الفراغ من كتبه يوم الاثنين الموفي عشرين من شهر الله صفر الخير عام تسعة عشر ومائة وألف...».

ومن الجدير بالملاحظة أن اسم الكتاب في مخطوطة الرباط هو «عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب» هكذا قيده الناسخ في صدر الورقة الأولى وفي خاتمة النسخة. وأما مخطوطة مدريد فيختلف فيها اسم الكتاب باختلاف مواضع وروده. فهو في صدر النسخة «عمدة الطبيب في معرفة النبات» وفي خاتمة السفر الأول: «عمدة الطبيب في شرح الأعشاب» وفي خاتمة السفر الثاني «عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب».

والمرجّح عندي أن اسم الكتاب هو «عمدة الطبيب في معرفة النبات» وهو اسم

(34) قد يكون المقصود علي بن عبد الله بن يحيى الأنصاري، أبو القاسم، من أهل غرناطة ومن رجال القرن الثامن الهجري (نظر ترجمته في «الإحاطة» 4:176-177).

يُطابق موضوع التأليف وأما عبارة «لكل لبيب» فلا أرى لها محلاً في هذه التسمية، وربّما أقحمها النسّاخ لضرورة السّجع، وهي على كل حال خالية من المعنى.

وأما نسبة الكتاب إلى ابن بطلان البغدادي فوهم بيِّنٌ وقع فيه النسّاخ، وقد بينّا ذلك. ونضيف هنا أن ابن بطلان توفي عام 456هـ، وكتاب «عمدة الطبيب» لم يخرج إلى الوجود إلاّ في أوائل القرن السادس.

هذا وبين مخطوطتي الرباط ومدريد اختلافٌ آخر يتجلى في ترتيب المداخل من حرف الكاف إلى الياء - وهو القسم الذي سمّته نسخة مدريد بالسِّفر الثاني من الكتاب. وقد أوقعني هذا الاختلاف في حيرة اضطرتني في نهاية الأمر إلى إعادة ترتيب المداخل ترتيباً معجميًا راعيت فيه تتابع حروف كل مادة على النسق المتّبع في الغرب الإسلامي، علماً بأن المؤلف - كما سبق القول - لم يراعِ في ترتيب مواد معجمه إلاّ الحرف الأول من الكلمة.

هذا وقد اقتضت الضرورة أيضاً أن أُسقِط من النصّ المحقّق ما ظهر لي أنه تكرار وقع فيه المؤلف من باب السهو، كما أسقطت من النصّ عدداً من الأسماء غير العربية لنباتات وصفها المؤلف في أماكن أخرى بأسمائها المشهورة عند أهل الصناعة من علماء النبات ومؤلفي كتب المفردات الغذائية والدوائية، والحقيقة أن كثيراً من الأسماء التي أوردها المؤلف عَرَضا قد اختفت معالمها، وعفا عليها الزمن وداخنها وَهْم النسّاخ، وجُلُّها مما لم يرد ذكره في المصادر المعتمدة فلم يبق سبيل إلى تحقيقها، على أن هنالك ثغراتٍ عديدةً يرجع أمرها إلى قصوري وعجزي عن بلوغ الغاية المنشودة في الضبط والإتقان.

رجعت في تحقيق الأسماء والصفات إلى عدد من المصادر مكتفياً منها بالقليل المفيد. فبخصوص الأسماء اليونانية اعتمدت في تحقيقها على مصادر أذكر منها:

1 المقالات السبع من كتاب دياسقوريدوس، وهو هيولى الطبّ في الحشائش والسّموم. ترجمة اصطفن بن بسيل وإصلاح حنين بن اسحاق؛ تحقيق س. دوبلير وإلياس تيريس (تطوان 1952، برشلونة 1957).

2 - شرح لكتاب دياسقوريدوس في هيولى الطبّ، لمؤلف مجهول وفيه تعليقاتٌ وشروح لابن جلجل وعبد الله بن صالح الحريري الكتامي. تحقيق ألبرت ديتريش (جوتنجن 1408هـ / 1988م).

3 - تفسير كتاب ديسقوريدوس لعبد الله ابن البيطار المالقي، تحقيق حلمي عبد الواحد خضرة (منشية البكري 1986).

4 - «منتخب كتاب جامع المفردات لأبي جعفر أحمد بن محمد الغافقي» انتخبه أبو الفرج ابن العبري، ونشره ماكس مايرهوف وجورج صبحي (القاهرة 1940).

واستعَنْتُ في تحقيق الأسماء الفارسية بكتاب «الصيدنة» لأبي الريحان البيروني، تحقيق محمد سعيد، ورانا إحسان (مؤسسة همدود الوطنية، كراتشي 1973) والمُعْجم الذهبي (فارسي - عربي) تأليف د. محمد التونجي.

أما الأسماء العربية فقد عَوَّلْت في تحقيقها وضبطها على ما نشره المستشرق السويدي برنهارت لوين من كتاب النبات في سفرين، يشتمل أحدهما على الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس (بيروت 1974) ويشتمل الثاني على قطعة من الجزء الخامس (مطبعة بريل بليدن 1953) وفيه يَذكر أبو حنيفة أعيانَ النبات مرتبةً على أوائل الحروف من الألف إلى الزاي. كما رجعت إلى الكتاب الذي أصدره العلاّمة محمد حميد الله بعنوان «كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري»، القسم الثاني من القاموس النباتي، حروف س-ي، ملتقطات ما نسب إليه عند المتأخرين (المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة 1973). ورجعت في هذا الباب أيضاً إلى المعاجم اللغوية والمختصة بالنبات كالمخصَّص لابن سيده (السفر الحادي عشر) ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزابادي، و «معجم النبات والزراعة» تأليف الشيخ محمد حسن آل ياسين (المجمع العلمي العراقي، بغداد 1406-1986) ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى ومعجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية.

أما الأسماء الإسبانية فقد عَوّلت في تحقيقها على «معجم الألفاظ الرومانصية» الذي وضعه المستشرق الراحل أسين بلاثيوس. كما أمكنني ضبط العديد من الألفاظ الأمازيغية بالرجوع إلى الجزء الأول من «المعجم العربي الأمازيغي للأستاذ محمد شفيق».

لقد قضيت في تحقيق «عمدة الطبيب في معرفة النبات» سنين عديدة تمكّنت أثناءها من تمهيد كثير من الصعوبات، ومع ذلك أعترف بأني لم أبلغ الغايةَ التي كنت أتوخاها. فما كان في عملي من نقص فعذري فيه أنني قد بذلت من الجهد أقصاه، وعلى الله قصد السبيل فهو وحده المتصف بالكمال والحمد لله ربّ العالمين، عليه توكلت وإليه أنيب.

الرباط 6 ذو القعدة 1410.
31 مايو 1990.

محمد العربي الخطّابي

حرف الهمزة

١ - **آبنوس**: جنسٌ من الشجرِ العظام، وهو ثلاثةُ أنواع، مشهورٌ عند الأطباء اسمُه باليونانية **أبانون وأبالوس** - وأظنه تصحيفاً - وبالرومية **بابلس**، وبالفارسية **أبو نوسن**، وبالعجمية **بانس** (بتفخيم الباء) وبالعربية **الساسَم**. ويُعرف بالبربرية **بحَطب السودان**، **فيقولون إسغارن إمُشاتن**. وبعضهم يقول **إسغارن يزان** - أي العود الأسود - وورقُه مثل ورق **خيار شنبر**، وقيل مثل ورق **الدردار**، إلا أنها أطول. وليست ببعيدة الشَّبه من ورق **الخِلاف**، وهو الصحيحُ عندي بنقل الثِّقات. ونَوْره ذهبيٌّ مشرفٌ يشبه نَور **التفّاح** في الشكل لا في اللون. وحبُّه مثل حبّ **الرَّند**، لونُه أسود.

وحكى **ديسقوريدس** أن هذا النباتَ صنفان، حبَشيٌّ، ولونُه أسود مائل الى الحُمرة قليلاً، ومنه مجزَّعٌ تتخلّله عروقٌ صُفرٌ أو فرفيرية، ولا يكون ذلك في الحَبشي. والحبشيُّ مَلَزَّزٌ صفيقُ العودِ رزين، والهنديُّ ليس كذلك. خيره ما كان دَسِماً يلتهب في النار، ورائحتُه طيبة، وإذا وُضِع في الماءِ غاص فيه، ويَحْسبه الناظرُ قرْناً محكوكاً.

صنعة الآبنوس في استخراجه وتدبيره.

يؤتَى الى الشجرةِ العتيقة فتُقلَّم أغصانُها ويُترك جِسْمُها فقط، ثم يُقْطَع من غِلَظِها في أسفَل الجسدِ قدرَ ثُلُثِها من كل ناحية، ويُترَك الثلث، ويُقشَّر حولها في أسفلها قَدْرَ ذراع من طولها كي لا تَجْتَذِب بالقشر مادةً من الأرض لنفسها فتَلْقَح به فتُترك كذلك حتى يدور عليها الحول، وتُتَعاهد لِئَلا تَلْقَح فإن لقِح شيء قُطِع ثم تُصرَع في الأرض ويُشَقُّ خَشَبُها فيوجد في وسطِ خشبِها سوادٌ فيُحَتُّ وتُصنَع منه حِقاقٌ وغيرُ ذلك. وهكذا يُصْنَعُ بكلّ

خشبٍ يَتخلّق في نفسه شيءٌ من هذا **كالعباب والصَّندل والبَقّم والعودِ** النّيء وشبه ذلكَ إلا أنْ يكون الشجرُ عتيقاً شارفاً...

ومن نوعِ **الآبنوس** شجر **الشّيزَى** وهو شبه **السَّنْط** في جميع صفاته[1].

2 – **آدريس**: هو **عود السوس**، وقيل هو **التاره**، وهو الأصح[2].

3 – **آذان الفأر**: هي حشيشة الزجاج.

4 – **آذَريون**: لم يَذكره **ديسقوريدس ولا جالينوس**. وبعضُ الأطبّاء غلط فيه فجعله **القَرطنيثا**، قاله **ماسرجويه والرازي**، **ومَسيح والزهراوي**، **وابنُ جناح**، **وابنُ جُلْجل**. وليس كما قالوا، وإنما هو غيرُه. وإنما أُشكِل عليهم لأن **الآذريونَ** قد يُسمّيه بعضُ الرواة **القَرطنيثا** ومع ذلك فيه بعضُ صفاتِه، فمن هنا جعلوهما شيئاً واحداً وغلطوا. **أبو حنيفة وأبو حرشن**: الآذريون: **العَرار**[3]. **ابنُ جلجل**: **العَرارُ**: **الطُّبّاقَة**.

والآذريون نوعان: بستاني وبرّي، فالبستاني ورقُه كورقِ **الخيري الأبيض**، إلا أنها أعرض وأمتَنُ وأطولُ، وكأنّ عليها زغباً أبيضَ كالغبار، وقضبانُه مرتفعةٌ تشبه ساقَ **الباقلاء** إلا أنها أصغر، وهي مجَوّفة، رقيقةٌ كثيرة، تخرج من أصلٍ واحدٍ في الأكثر، وهي تقومُ على ساقٍ واحدةٍ ثم تتفرَّع إلى أغصان كثيرة، وتعلو نحو الذّراع، وله رؤوسٌ ذاتُ زهرٍ مُشرَّف بشُرّفاتٍ دقاقٍ دائرةٍ بتلك الرؤوس، ذهبيةِ اللون إلى الحُمرة في وسطها لَمعةٌ سوداء، وشبَّهها الشعراءُ بمداهن ذَهبٍ في وسطها غاليةٌ. ويُسمى بالعجمية **قُلْبه قولُه** أي عنق الحمامة، وبالعربية **الحَنْوة**[4]، ويُعرف ببعض البوادي **بالذَّهبي**، وتُسميه العامة **بالتاجر** لأنه ينفتح نَوْره بالنهار وينغلق بالليل، وبعضُ العرب يُسميه **العَرار وَبهار البر**، وهو **البهارُ الأصفرُ** اللون المعروف **بالنرجس**، ويُسمّى **عين العجل وكفّ الأسد** لأن رؤسه إذا سقط منها الزهر شُبّه بكفّ الأسد وأظافره.

وأما [**الآذريون**] البري فمثلُ المتقدّم إلا أنه أصغرُ ورقاً وأرقُّ أغصاناً وأدقُّ نَوراً

---

(1) آبنوس (بكسر الباء وضمها): لم يذكره أبو حنيفة وإنّما ذكر الساسم (ملتقطات حميد الله، ص 25-26). وانظر آبنوس في «الصيدنة» ص 18-20

(2) آدريس (ويكتب أدريس، بالهمزة) اسم أمازيغي، قال ابنُ البيطار في مفرداته. هو **ثافسيا** باليونانية. وسيأتي ذكرها في مكانها. وقال عبد الله بن صالح إن **الثافسيا** هي دمعة. **آدريس** (شرح لكتاب د. ص 126).

(3) لم يرد ذكر **الآذريون**. في طبعة ب. لوين من «كتاب النبات» **لأبي** حنيفة. وأما **العرار** فقد نَقَل المتأخرون عن **أبي حنيفة قوله**: العرار هو بُهار البرّ («ملتقطات حميد الله». ص 127).

(4) ذكر أبو حنيفة **الحَنْوة** فقال: قال أبو نصر: الحُنْوة هي الريحانة. وقال أبو زياد: «من العُشب الحُنْوة وهي قليلة، وهي شديدة الخُضرة طيبة الريح. وزَهْرتُها صفراء. وليست بضخمة» وتنبت الحنوة في الرياض. («النبات»، ص 230.

وأكثرُ زغباً، ويَظْهر زهرُه في آخر الشتاء وفي الربيع. وهما معروفان عند النَّاس[5].

5 - **آطريلال**: هو **رِجْلُ الغُراب**[6].

6 - **آس**: هو الريحان (في ر)، ومن زعم أن **الآس** هو **الرَّنْد** فقد غلط. **والآسُ** مشهورٌ معلوم عند كلّ أمة، لكن **الرّند** من الرياحين، لأن الرياحين كلّ مشمومٍ من الشجر له ريحٌ طيبة[7].

7 - **أباء**: (جمع أباءة): هو **القَصَب** (في ق)، وقيل أطرافُ القصب، ويقال له **الحلفا** أيضاً، وسُنْبله **المقيل**، ويقال للبَرْدية أيضاً **أباءة**[8].

8 - **أَبَجُّ**: من جنس **البصل**، ونوعٌ من الكلخ، ورقه كورق **الكُراث** إلا أنها أعرضُ وأطول، وخضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وفيها انحفار، يرتفع من وسطها قُضبانٌ يسيرة، نحوٌ من أربعةٍ أو خمسة، شبه **القنا**، **رخوةٌ**، في داخلها شبه القطن كالذي في داخل قضبان **الرازيانج البّري**، ولونُها أصهَب، مرقَّطٌ بسواد، وهي في غِلَظ الخِنْصر، تعلو نحوَ القامة وأقلّ، عليها زهرٌ أبيضُ مائلٌ الى الصُّفرة، شبه السّوسن في الشكل إلا أنه أصغر، يَخْلفه حبٌّ كحَبّ **الرَّنْد**، شكلُه إلى الطول قليلاً، عليه ملاسة، ولونُه أخضر، فإذا نَضَج اسودَّ، وهو في طرف الساق وكأنه العُنْقود، أصلُه يُشبه **البلّوط** شكلا، محدّدُ الطرفين قد خرج من كلّ طرفٍ عِرْقٌ متّصلٌ بالأصلِ الخارج منه تلك البلاليط، وآخَرُ يجتذب به مادة غِذائه من الأرض، وداخلُه أصفرُ يُشبه لونَ **الخولان** المذوّب بالماء، وقليلاً ما تجفّ تلك الأصولُ لكثرة رطوبتها، مَنبته الرملُ والأرضُ البيرية، ذكره (د) في 2، و(ج) في 7. يُسَمّى (ي) **أسفودالوس** وهو **الخُنْثَى**، (فس) **أشراس** و **أشراسن** و **أشريس** و **أشراز** (بالزاي)، ويسمى أيضا **بلوط الأرض** لشَبَهه بالبلّوط، و(عج) **أبجه**، و(ع) **بَرْوق**، يقولون: «أشْكَرُ من بَرْوَقَة» أي أنها قَنوعةٌ بالماء، وإنما تَنْبتُ من تغيُّر الهواء من الحرّ إلى البرد وإن لَم ينزل الماء و(بر) **تاقليلشت**، وإيغرتي أيضا[9]، ومنه نوعٌ آخر (في خ باسم **خنثي**).

---

(5) **الآذريون** من فصيلة المركبات، ويُسمّى في بوادي المغرب الخنثرة: ويقال في بعض الجهات **أزريول**، ويلوذي («الحديقة»، ص 13) وقال البيروني: آذريون هي الحنوة. («الصيدنة»، ص 26)

(6) جامع ابن البيطار 1: 4.

(7) ذكره **أبو حنيفة** «النبات»، ص 10، وقال: هو بأرض العرب كثير. ويُسمّى **الآسُ** في المغرب الريحان.

(8) «النبات»، 44، وانظر «لسان العرب».

(9) ذكر أبو حنيفة **البَرْوق** (واحدته بَرْوقة) ونقل عن ابن حبيب أن العرب تقول: «هو أشكر من بَرْوقة». قال: وذلك أنها إذا غامت السماءُ اخضرّت. «النبات»، ص 92. وانظر «جامع ابن البيطار» في خنثى، 2: 78. و«معجم أسين» في Abuchcho ص 4.

9 – **إبْرَة**: فسيلُ **المُقْل**، والإبَرُ يقال لكل ما كان من النباتِ له ثمرٌ على مثل **الكُحلوان واللذيعة**[10].

10 – **إبْرة الراعي**: (ويقال إبرة الراهب): هي **الشّكاعَى**، وقيل نوع من **عصا الراعي**، وقيل هو **الأنجيلة**، وهو الأصحُّ، وقيل ضربٌ من **الحسك**[11].

11 – **إبْرَنْج**: قيل هو حَبٌّ يشبه **الجُلبان**، وقيل يشبه حَبَّ **الأكرنب**، ولونُه أحمر، وقيل يُشبه بزر **القُجل** لوناً وقدراً. ابنُ **جُلْجُل**: **لونُه أصفرُ إلى البياض، يُشْبِه حَبّ الكُزْبَرة**، وهو مُرّ الطعم؛ ابن **الجَبلي**: هو دواءٌ هنديٌّ يُسْهِل البَلْغَم ويُخْرِج حَبَّ القَرعِ ويَقتل الدود، وهذا قول **ابن ماسة والبصري** و(سع) وزعم بعض المتأخرين أنه حَبّ **الرَّنْد** بعينه، وهذا خطأ، وقيل هو **جَوْزُ القَيْء**، وهو غَلَط، وهو مُسْهل مثله وفي قدر حب **الكُزْبَرة**، وخفيفٌ مثله، والصحيح عن (د) و (ج) أنه في قَدْر حَبِّ **الآس** الصغير، مُرَقَّطٌ بسواد، أملس، خفيفٌ، **هَشٌّ، أصهَبُ اللون، مرُّ الطعم، لا رائحة له، يُؤْتَى به من الصين**، وهو كثير **بالأندلس**، وقد وقفتُ عليه، وله ورقٌ يُشبهُ ورقَ **القسيني** يَمْتَدُّ على الأرض حبالاً، ونَوْرُه أسمانجوني، جميلُ المَنْظر، في لون اللاّزورد، يَخْلُفه حبٌّ أملس، أصهَبُ يُشبه **الكُزْبَرة**، خفيفٌ ويَنبت زمنَ الربيع في الأرض البيرية من التربة السوداء والحمراء، وتأكله الضأنُ جداً فيُطْلِق بطونها، ويسمى بالفارسية **إبرنج**، وقيل يُشْبه نباتَ **أناغاليس**، وقيل **القردنَامَة** بعينها، وقيل هو نوع من **اليَتُّوع**[12].

12 – **أبْرقان**: (بإسكان الباء وكسرِ الراء ويُروى أبِرْقان، وبالعكس): هو **البُطْم**[13].

13 – **إبْلِم**: (بالكسر): نباتٌ حجازيٌّ لا أعرفه، ذكره **أبو حنيفة**[14].

14 – **أبْلم**: (بالضم) نباتٌ له قضبانٌ إذا شققتَها انقسمت أفراعُه سواء وفيها جرى المثل «المال بينهما...»[15]

---

(10) «النبات»، 53.

(11) ابن البيطار نقلاً عن الغافقي: إبرةُ الراعي نوعٌ من الجحلق، وهو نوعٌ من التمك... ومن الناس من زعم أن إبرة الراهب هي الشكاعى (جامع ابن البيطار 1: 9-10)

(12) ذكر ابن البيطار الابرنج في حرف الباء فقال: برنج وبرنق وبرنك وابرنج أيضاً. (جامع ابن البيطار 1: 88).

(13) يسمى بالبربرية إيج كما في شرح لكتاب د، مادة: طرمنس، ص 20. وانظر AbrscanE في معجم أسين، ص 2.

(14) ذكره أبو حنيفة قال: قال أبو عمرو: الواحدة منه إبلمة، قال: وأما الأبلم فخوص المُقْل.... والإبلمة بالضم والكسر، ذكر ذلك أبو عبد الله الطويل....وقال أبو زياد: الأُبلمة بقلة تخرج لها قرونٌ كالباقلّي، وليس لها أرومة، لها وُريقة متنشرة الأطراف كأنها ورق الجزَر (النبات، ص 29).

(15) قال أبو حنيفة: ومنه المثل وهو قولهم: «المال بيني وبينك شقُّ الأُبلمة». أي نصفين، لأن الأُبلمة [أي خوص المقل] إذا شققتها انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها.(«النبات»، ص 29).

15 – **أَبْلَمه**: (بالفتح): بقلةٌ لها قرونٌ كقرون **اللوبيا**، إلا أنها أصغر بكثير، لا أرومةَ لها، ولها وُرَيْقَة منتشرةُ الأطرافِ كورق **الجَزر** إلا أنها ألينُ وأصغر، وتنقسم تلكَ القرونُ إذا شُقَّت بنصفين أيضاً، فَسُمِّيت بهذا الاسم لذلك، وأظنّها[16] الأنجيلة.

16 – **ابنُ الأرض**: كَلأٌ يخرج في رؤوس الآكام بمنزلة الشَّعر من لطافته وهو سريعُ الخروج سريعُ الهَيْج، وينحطم سريعاً[17].

17 – **ابنُ أَوْبَر**: ضرب من الكَمأة[18].

18 – **أَبْهَل**: نوعٌ من **العَرعَر**، وهو شبيهٌ **بالطرفاء**.

19 – **أبو مالك**: هو الشُّبُنْبَره (في ش).

20 – **إبو فَابِس**: نوعٌ من **الحَمْض**، له ورقٌ يُشبه ورقَ **الزيتون**، إلا أنه أصغرُ منه بكثير، يَغْسل به القصّارون الثياب، ذكره (د)[19]، ومنه نوعٌ آخر يسمى **إبوفسطن**[20]، وهو نوعٌ من الشوك وصنفٌ من الغاسول لا ساقَ له، ورقُه دقيقٌ يُشبه ورقَ **الحَبَق**.

21 – **أَبْيَد**: أبو **حَنيفة وأبو حوشن**: وهو نباتٌ يُشْبِه الشّعر، وله قصبةٌ مجوَّفة، دقيقة، معقَّدَة، صلبَة، قدرَ ذراعين، في أعلاها سُنبلةٌ كسنبلةِ **الدُّخن في** الشكل إلا أنها أصغرُ بكثير، ذو حَبٍّ أصغر من **الخَردل**، أصفَر، بَرّاق شبه **الدُّخن**، مَنبته البِياجاتُ وعند الجدران والمواضع الظلّيلة والأرض الرقيقة، وهو مرعًى تسمن عليه الماشية، ذكره (د)، وسَماه (ي) **بوراطاغونس**[21].

22 – **أُتْرُجّ**: هو نوعٌ من الشجر المُشوك، مشهورٌ عند الجميع، ويُسمّى باليونانية **ميزيقيا** وبالفارسية **قلبروميلا**، وبالافرنجية **قطريا** وبالرومية **برشيقا** وبالعجمية **جطريا** وبالبربرية **التَرنج** (**بفتح التاء والراء**)، وبالعربية **أُترج وتُرنج ومُتْك** وقريءَ «وأَعَدّ لهنّ مُتْكاً»، وهو جمع **مُتْكة**،(وحكى الكَلْبي أنه لغةُ حبشية) وبعضُ الناس يُسميه **التمر الذهبي والتفاح المائي والشجرة الهندية**.

---

(16) المصدر السابق، ص 29

(17) ذكره أبو حنيفة (المصدر السابق، ص 44).

(18) قال أبو حنيفة: «ابن أوبر، والجميع بناتُ أُوبر، وهي جنس الكمأة صغار، زُغْب، ولذلك سُمّيت بنات أوبر» (المصدر السابق، ص 39-40).

(19) شرح كتاب د، ص 164، وجامع ابن البيطار 1:8.

(20) شرح لكتاب د، ص 165.

(21) انظر «النبات» ص 42.

والأُترجّ أنواع، منه جليلٌ ومنه دقيق، ومنه طويل الثمر ومنه مدحرجُ الثّمر، ومنه حلوٌ ومنه حامض.

[قال] أبو حنيفة: [الأُترج] يَنبت كثيراً بأرض العرب، ومنه ما يَعْقِد في مايه، وهو وسطٌ في العِظَم، ومنه ما يَعْقِد في زمن العصير، وهو المؤخَّر، يَنضج ثمرُها كلّها في ينير. خيرُه ما جُلِب من السوس، الجليل منه النَّضِج[22].

ومن نوع **الأُترُجّ** ويدخل في بابه: **النّارَنج**، وهو من جنس الشجر، وأنواعه كثيرة، فمنه ما يُشبه ورقُه ورقَ **الأُترجّ** في شكله وقدره وخضرته إلا أنه أشدُّ ملاسةً وأعسرُ فَرْكاً، وفي طرف كلّ ورقةٍ منه حيث يَتعلّق وُرَيْقةٌ صغيرةٌ منفصلةٌ عن الكبيرة، وخَشبه أخضر أغبر دون شوك، ويُشبه زهرُه زهرَ **الأُترج**، عطر الرائحة جداً يُصْنَع منه **النَّرور**، وثَمره مُدَحرج الشكل قَدْر تفّاح **الحنظل**، ولونه أحمرُ قانيء، وهو جَعْدٌ كأنه ثُقِب بطرف إبرة، قليل اللحم، كثيرُ الشحم، شديدُ الحُمْضَة، وبزره مثل بزر **الأُترج**؛ ومنه نوعٌ آخر يعرف **بالبستنبور**، وهو مثل هذا الموصوف هنا إلا أن ورقَه أعرض، وخضرتَه أشدّ. وثمرَه أعرضُ وأعظم، وهو مُجَدَّر مُحبَّب كحبوب جلودِ رقاب الدعز الشركية. ومنه أصفَرُ وأحمَر، وفيه تفَرطخ؛ ومنع نوعٌ آخر ثمره مثل ثمر هذا الموصوف، إلا أن لونَ ثمره إلى الصفرة ما هو، يَعظم أكثَر من غيره.

ونوع آخر يعرف **باللَّيمون** (ويقال لَمُون ولَيْمُون) وهو أنواع. فمنه ما ثَمَره على قدر ثمر **الأُترنجّ** وشَكله، إلا أن شَحمه حَامضٌ جداً؛ ونوعٌ آخر ثَمَرُه قدر ثمرِ **الأُترج** وعلى شكله أيضاً إلا أنه أقصر وأميل إلى التدوير، وفي آخر كلّ ثمرةٍ منه عقدةٌ قدرَ تفاحةٍ أو أقل قليلاً وكأنها حُزّتْ من جزء الثمرة كأنه ختان؛ ولونُها كلون **الأُترج** إلا أن شحمَه حامض جداً؛ ونوعٌ آخر ورقه كورق **الحِنّاء** إلا أنه أعرض وفيه انحفار بلا تشريف، وفيه شوكٌ حادّ، وثمرُه قدر بيض الحمام لا اكثر، مُدحرج، أصفر اللون. لم يَذكر **ديسقوريدس ولا جالينوس النّارَنج ولا الليم.**

23 - **أُثْم** (وعُتْم): هو **الزّنبوج**[23].

24 - **أثاب**: هو من جنس الشجرِ العظامِ المُدَوّحِ الأجرام الطويل الأغْصان، ورقه

---

(22) «النبات»، ص 40.

(23) ذكر أبو حنيفة أن «الأُثمَ لغةٌ في العُتْم، وهو شجر زيتون يكون بالسّراة في الجبال: عظام، لا تحمل» «النبات»، ص 38. وأما الزّبَوج فلغة أمازيغية، وأصلُها أزبّوج، وهو 'الزيتون البري، قال ابنُ جلجل: ألا أغري، «أي زيتون بري» وقال عبد الله بن صالح: «وبالبربرية: أزمور» انظر مادة ألا أغريا في («شرح لكتاب د»، ص 32)

كورق **الجوز** إلا أنه أقصر، وثمره **كالتّين** الأبيض الصغير، إلا أنه أصلب عوداً من شجر **التين**، وفي طعمه كراهة، وفي داخله بزرٌ كبزر **التين**. منابته الجبال المُكَلَّلة بالشجر، ذكره **أبو حنيفة وأبو خَرِش**، وليس من نبات بلادنا. **والأثاب**: **الأثْل**[24].

25– **إثْرار**: **الحُمّاض** الجبلي، وهو نوع من **الريباس**. وزعم قوم أنه **الإنبرباريس**، وهو الأصح[25].

26 – **أج**: هو **القيقب**، وهو ضرب من **النَّشَم**[26].

27 – **إجّاص**: أهل الشام وأهل **الأندلس** يَعْنون به **الكُمثرى**، **ومنه بستاني وبَري**، **وإنّما الإجاص**: **عيون البقر** (في ع).

28 – **إجاص رَطب**: ما زُبِّب من **عيون البقر**، وكان سميناً رَطباً وفيه مَزازة، **هكذا** يُسَمّيه الأطباء.

29 – **إجّاص شتوي**: **هو الزعرور**، وقيل **شجرة الدبّ**.

30 – **إجْرد**: (واحدها إجْرِدة): نبات يُستدل بع على **الكَمْأة**، يعلو نحو الشبرِ على ساقٍ واحدةٍ منعقدة، رقيقة، إلى الحُمرة ماهي. عليها ورقٌ يشبهُ ورقَ **الآس** إلا أنها أطولُ منها وأرقُّ وألين، مُزغبة تشبه الغُبار، وهي متوازيه مزدوجة، [ولهذا النبات] زهر أصفر إلى البياض ما هو. منابته الرمل[27]. ومنه نوعٌ آخر يعرف **بالقصيص** يُسْتَدلُّ به على الكمأة أيضاً (في ق).

31 – **أجَمَة**: غيضة القَصَب، وهي **الزَارة**[28].

32 – **إحريص**: (بالصاد غير مُعجمة): **العُصْفُر**، وهو **الخِريع** (في ع)[29].

33 – **أحيرش**: اسمٌ مشترك يقع على نوع يُعمل من اللحم، وعلى حوتٍ في البحر، وعلى نباتٍ يَنْبُت بناحية قرطبة **كالطُّحلب** إلا أن فيه خشونة، فإذا جَفَّ عنه الماء صار كالتراب، أدكن اللون، وقد يوجد ملتصقاً بالحجارة التي تحت الماء كأنه **طُحْلبٌ**

---

(24) «النبات»، ص 12.

(25) المصدر السابق، ص 42، و«جامع ابن البيطار» 13:1، و«مُعْجَم النبات والزراعة» 275:1.

(26) لم نجد لكلمة أج ذكراً في مراجع اللغة ولا في كتب المفردات الطبية. أما **القيقب** والنشم فسيأتي ذكرهما في مكانهما.

(27) ذكره أبو حنيفة وقال إنه لم يَعْلم من نَعته أكثر من أنه ينبت بين ظهراني الكمأة ويُستدلُّ به على مواضعها («النبات»، ص 32).

(28) المصدر السابق، ص 44، وانظر معجم اللغة.

(29) عند أبي حنيفة: إحريض (بالحاء المهملة والضاد المعجمة) قال: الإحريض العُصْفُر. «النبات»، ص 32. وانظر «معجم النبات والزراعة»، 453:1.

فيجمَع ويُجفَّف ويستعمل في جلاء الوجه وتحميره والهابه، وإن أكثِر منه قَرَّح[30].

34 – **أخليوس (وأخيلس)**: ذو نوعين: كبيرٌ وصغير، له قضبانٌ كثيرةٌ طولها شبر وأكثر قليلاً، تشبه المغازل، عليها ورقٌ مُشَرَّفٌ الجوانب مثل ورق **الكُزبرة**، ولونها إلى الحُمرة ما هو، وهي قوية الرائحة ليست بكريهة، قريبةٌ من رائحة الأدوية، فيها تَلَزُّجٌ، وعلى أطرافها أَكِنَّةٌ مستديرة، عليها زهرٌ أبيضُ في ابتداء كونه ثم يصير ذهبياً عند منتهاه، ذكره (د) في 4؛ مَنْبتها الأرض الطيبة، وزعم قومٌ أنه **الشيّان**، وليس به[31].

35 – **أخشنة**: هي **الإسْحارَة**، ضربٌ من **اللفّت**؛ **أبو حنيفة**: «يوقع هذا الاسمَ بعض العرب على نبات يخرج في رؤوس الآكام وفي الأرض الجدبة، ويشبه نباتَ **الشعير**، دقيق ينبت في آخر الخريف بعد نزول المطر، وهو سريع الانحطام، وهو مَرْعى للماشية[32].

36 – **أدّاد**: **الفَلْتان**، وهو **البشكرانية** (في ب)[33].

37 – **إدّ برزا** [**إدّ أبرزا**]: (منسوب إلى جبل اسمه إيّدالكثرة نباته به): وهو نبات له ورق كخيوط **الكرْم**، ملتفٌ على ما قرب منها من النبات، وفيها يكون الزهر، وفي أصله قبضٌ شديد... ولم يوصف لنا بأكثر من هذا، ذكره (د) في 4، ووقفت عليه **بالجزيرة الخضراء** في جبل **الرّبلة**، وكأنه من **الخيزران** الأندلسي[34].

38 – **إذْخِر**: ذكره (د) و (ج)، يُسمى باليونانية **سخيونس**، وكذلك تسمى شجرة **المصطكي**. وبالفارسية **طوسيطس** وبالرومية **أدماطيوش**، وبالعجمية **جرينة**، وبالبربرية **تيطمست** [تاطمست] وبالعربية **إذْخِر** وتِبْن مكة - عن **أبي حنيفة** – ويُسمى **جوزجنا** – أي **فُقاح الإذخر** – ويُسمى **هيروم وبيروم وبورفيا**[35].

وهو كثير ببلاد العرب وبلاد انطاليا، ويعرف أيضاً **بالحشيش البابلي** لكثرة نباته هناك، وهو خَيْرُه وأشدُّه حُمرةً وأطيَبهُ ريحاً، تفوح منه رائحة الورد.

---

(30) لم نجد لهذا الاسم أي ذكر في كتب اللغة والمفردات الطبية التي رَجعنا إليها.

(31) **أخليوس** اسم يوناني ذكره ديسقوريدس في المقالة الرابعة. وقال عبد الله بن صالح: «وجنبُه التي حلاّه بها تنطبق على **الأنطة** السوداء» وسنذكر **الأنطة** في مكانها (انظر «شرح لكتاب د»، ص 127-128.

(32) لم نجد للفظ **أخشنة** ذكراً في المراجع. وأما الاسحارة فسنذكرها في موضعها.

(33) **أدّاد** اسم أمازيغي. وسيصفه المؤلف في حرف الباء برسم **بشكرانية**. واسمه باليونانية **خامالاون لوقش** («شرح لكتاب د»، ص 75».

(34) «شرح لكتاب د»، ص 131.

(35) «النبات»، ص 33. «شرح لكتاب د»، ص 16.

قال **إسحق بن عمران**: ينبت في **قفصه وافريقية** كثيراً، والحجازي **بالحَرمين، وببابل** البابلي.

والإذْخِر من جنس **الدّيس**، وهو أصفرُ وأحمرُ وأغبَر، يُشبِه **الأَسَل - أسَل الكولان** - في شكله وملاسته، وله في أول نباته ورقٌ دقيق لطيف يُشبِه ورقَ **النَّجيل**، يفترش بعضُه على الأرض وبعضُه مع قُضُبِه، وله كُعُوبٌ كثيرةٌ غائرةٌ في الأرض، وفيها تكون العروقُ والأصُولُ والورق، وتخرج بين القضبان، وهي في رِقَّة المَيْل وأرقّ، وفيها تَجْويفٌ يسير، مُعقَّدةٌ برّاقة، مُلْس، تَعلو نحو القعدة، وفي أطرافها براعم صغارٌ تشبه براعِم **الخرطال** إلا أنها أصغر، وتنفتح تلك البراعم عن زهر أبيض شبيه بزَغب ريشِ الحواصل، وهي **فقّاحُه**، إذا فُرِك فاحت منه رائحة **الورد**، يَلْذَع اللسان قليلاً، وهو من نبات الرّمل، ومنه نوع ينبت بناحية **قلعة ابن تواله** من العُدوة بالقرب من **مكناسة الزيتون، وبمالقة والجزيرة الخضراء**.

ومن **الإذخر** نوع آخر يُعرف **بالجرينة**؟ وهو **الديس** الذي يُصنع منه دوائر الغرابيل ويُلَفُّ عليه **الدوم** ويُصنَع منع الأسفاط، وهو معروفٌ عندنا.

39 - **أذنابُ الخيل**: نوعٌ من **الطراليث**، وعليه جماعةٌ من المتأخرين، وقيل نوعٌ من **عصا الراعي**، وهو أقرب - من طريق الشَّبه- لنوعٍ من **عصا الراعي**، له ورقٌ مهدّب، معَقّد، طويلٌ حول كل عقدةٍ ورقٌ كثيرٌ كورق **الصنوبر**، متّصل مُنفصل، أي تَدخل تلك العُقَد بعضُها في بعض، وهي مجوَّفَة، عَسِرَة الانفراك واذا اجتُذبت انفصل بعضُها عن بعض كالعِفَاص [غلاف القارورة]، وإذا وصلت اتصلت من حيث انفصلت، ويُسمى **السَّحْبَر** (بالحاء والخاء) عن أبي حنيفة[36]، ويُسمَّى **الثُّمام أيضاً**[37]. **وشكل هذه الورق إذا اجتمعت كمِذَبّة. وأما الطَّراثيثُ** فليس فيها ما يشبه **أذنابَ الخيل** لأنها **كالعسالج** مُعرّاة من الورق، إلا إنْ كان هذا الاسمُ مشتركاً أو مصطلحاً عليه أن يسمَّى به **الطراثيث** فمُسَلَّم، وحُذَّاق الأطباء **[متفقون] على** أنه نوعٌ من **عصا الراعي**، ويعرف هذا النوع **بالأنثى**، (في ع).

والآخر نوعان: صغير وكبير، وكلاهما يسمَّى (ي) **أماسيرنيون وأبا سونيون**[38]، و(فج) **ينشتناله** (أي رُتَيْمة)، و(عج) **قُوله د قَبالُه** (أي ذَنَب الفرس)، فالصغير نباتٌ له قضبانٌ بمنزلة الورق كنبات **الرَّتَم** سواء، وهي كثيرة مجتمعة على سُويقةٍ خشبيةٍ في غِلَظ

(36) نقل عن أبي حنيفة السحبر (بالخاء). انظر «ملتقطات حميدُ الله»، ص 31-32.

(37) قال أبو حنيفة: «ثُمام، والواحدة ثُمامة... وتُجمَع ثُماما...» «النبات»، ص 78-79.

(38) لم يرد الاسمان اليونانيان في «شرح لكتاب د» وإنما وجدنا اسم **بجورس** بمعنى أذناب الخيل (ص 131-132) واسم سبرطيون. وباللاتيني ينشتاله (ص 163). ويُحتمل أن يكون قد وقع في نسختي كتاب «العمدة» تصحيف.

الخنصر وأرقّ، تعلو نحوَ شبر، ولا زهرَ فيها، ولَها حَبٌّ أحمرُ قانيء، وفي طعمها قبضٌ مع يسير مرارة، ولها أصلٌ خشبيّ صلب، منابتُه مواضعُ الصخر وفي التربة البيضاء، ونباتُه مجتمعٌ كأنه دُوَيح صغير، ويُسمى هذا النوع **أذناب البقر** أيضاً، والنوعُ الكبير مثلُه إلا أنه أغلظ ساقاً، وأكبر أغصاناً، وأقصر، وإذا نَضِج حبُّه اسْودَّ.

40 – **أذن الأرنب**: نوعٌ من **لسان الحَمَل**.

41 – **أذن الثَّور**: نوع من **الكحيلاء** (في ك).

42 – **أذن الحمار**: يَقع على نباتين، **أحدهما** نوع من **الخَرْبَق**، ذكره **أبو حنيفة**، وزعم أن ورقَه طويلٌ وعريض، وأصله مثل **الجَزَرة** الصغيرة، يؤكل، وفيه حلاوة[39]. ونوعٌ آخر مذكور مع **الكحيلاء**.

43 – **أذن الغزال**: نوع من البَقل المستأنف كلّ عام، يُشبِه ورقُه ورقَ **الكُحيلاء**، إلا أنَّها أصغرُ وأرقّ؛ عليها زِئْبِرٌ شبه الغُبار، وخضرة الورق مائلةٌ الى السواد؛ وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، طولُ الورقةِ شبرٌ وأكثر، وكأن أطرافها إذا طالت تلتوي قليلاً إلى جانب، وتقوم في وسطها ساقٌ مدورة، متينة؛ أدقُّ من الخنصر، عليها زئبرٌ أبيض، وتفترقُ إلى أغصان دقاق، وله نَوْرٌ دقيقٌ مائلٌ إلى البياض يُشبه الأقماع، يظهر في زمن الربيع، ويَخلفه حبٌّ قدر **الكِزْبَرَة** فيه تفرطحٌ يسير، وتلتزق منها كلّ أربع حَبَّاتٍ بعضها لبعض ويأتي شكلها كشكلِ حَبَّةٍ واحدة، وهي خشنةٌ تلتزق بثياب الناس، في لون بزر **البَنْج**، ولَه اصلٌ في غلظِ الأُصبع، أسود الظاهر، فيه لزوجة، يُشْبه أصلَ **الكحيلاء**. منبتُها التخوم والأرض الغامرةُ وعند الجدران؛ ويُسمى بالعجمية **مخيشله ديّه** لأنه اذا حُكَّ الوَجه بأصله غَضاً كما قلع حَمُره وحسَّن لونَه، ويُسمَّى **اللَّصق** لالتصاق بزْره بالثياب، ويُعرف أيضاً **باللَّصيقاء**، وهذا الاسمُ يقع على كلّ ثمر يتعلّق بالثياب، ويُعرف بآذان **الغزال**.

44 – **أذن الفار**: يقع على أربعة أصناف من النبات لشبَهها بأذن الفار، قال (د): «هي **حشيشة الزجاج**» أخذها نوعاً، والصنفُ الثاني **أناغاليس**، والثالث **المرزنجوش** والرابع **البستني**، أي ينبت بالبساتين، في المواضع الظليلة، رائحة ورقه إذا فُرِكَ كرائحة **القِثّاء**، يُشبه ورقَ **المرزنجوش**، ويُسمّى باليونانية **ماوش أوطا** - أي آذان الفأر- وهو يُشبِه **ألقَسيني**، نوعٌ من **أناغاليس**، واختلف الناس في هذا النبات، فمنهم من يَجعله نوعاً من **الهيوفاريقون**، وليس به، وقيل **أناغاليس**، وليس به، لكن آذانَ الفأر يقع عليها جميعاً، وليس واحدٌ منها هو الذي

(39) «النبات»، ص 44.

قصد اليه (د) ولا (ج)، وهذا الأسم علمٌ لنوعين: أحدهما بستاني، والآخر بري، فالبستانيُّ ذكره د في 4، وهو نوع من **بَقلة العروس** (في ب)، والنوعُ الآخر ذكره (د) في 3 و(ج) ف 7. وهو نباتٌ ذو أغصان كثيرةٍ تخرج من أصل واحد، مُجَوَّفة، لونُها مائلٌ الى الفرفيرية، ورقُها كورق **المرزنجوش**، إلى الطول، وفيها انحفارٌ في وسطها، وأوساطُ ظهورها ناتئة، لونُها إلى السواد، وأطرافها حادّة، مزدوجة، متوازية، ثُنْتان ثِنتان، بينها فُرَج، يتشعب من الأغصان قضبانٌ صغارٌ دقاقٌ، ذاتُ لونٍ لازوردي مثل نَوْر **أناغاليس** الأزرق شكلاً وقدراً، وله أصلٌ أرقّ من الخنصر وله شُعَبٌ كثيرةٌ على أغصانه كالزغب، وهو لَدْنٌ يُشبه نباتَ **السقولوفندريون** إلا أنها أقلُّ خشونةً وأصغر؛ منابته الأرضُ المُشَقَّرة الرَّملة والجبال المبوّرة، يُسمّى ب (ي) **يتقوش أوطا**. (فس) **ميوس أوطيس وميوس أوطا**.

45 – **أذن الوطواط**: حشيشةٌ دقيقةُ الورقِ تُشبه صغيرَ **بقلةِ العَلَس** أو ورقِ **الزوفا**، فيها ملاسةٌ وتقعيرٌ يسير، ولونُها أخضرُ إلى السواد، ذاتُ أغصانٍ كثيرة، مُعَقَّدة، تخرج من أصل واحد، وتَفترش على الأرض، ولها نَوْرٌ دقيقٌ أزرق، منابتُها السياجَاتُ وعندَ الجُدران.

ومن هذا النوعِ صنفٌ آخرُ ذو ورقٍ كورق **أناغاليس** وأصغر، مُشَرَّفةٍ كتشريف المنشار، وهي ورقٌ جُمِعَت على أغصان دقاقٍ كالخيوط، مدورة، منبسطةٍ على الأرض، له نَوْرُ دقيقٌ جداً، لازوردي، وتحت ورقه حبتان من البزر مُلْتويتان كَحَبِّ **الكُزبَرة البرية**، وهو من البقل الضعيف، كثيراً ما ينبت مع **أناغاليس**، ولا أعرفُ له اسماً وإنما ذكرتُه ليُحْذَر لأنه من السّموم، وهو نوعان: دقيقٌ وجَليل، منابتهما التخومُ وبينَ الزروعِ والسياجات. ومن الآذان **الصُّعَيْتر**، وهو نوعٌ من **الهيوفاريقون** (في ه)، ومن الآذان **بَقْلة العروس** (في ب).

46 – **أراك**: جمعُ أراكَة، غصونُهُ **الأيْك**، ويُقال **الأيْك** للغَيضة من **الأراك**، ومنه عربيٌ وغيرُ عربي، وهو جنسٌ من الشجر الخشبي، قيل هو نوع من **الرَّتَم**، وقيل هو شجر **المَخيطا**، وقيل **الرَّنْد**، وقيل **الضِّرْو والبُطم**، وقيل **البنتومة**، وقيل **المَحْلَب**، وجميعُ ذلك غلط، لأن **الأراكَ** معلومٌ ومشهورٌ عند العرب وغيرهم، كثير بالبلاد، وهو أفضل ما يُستاك به وأطيبُه رائحة، وأحسن مَارَعته الماشيةُ والمالُ، لأنها يَتَعَطَّر عليه لبنُها ويَحسُن طعمه، وقد كَثُر السؤال فصحّ أنه ورقٌ يُشبه ورق **الرند** إلا أنها أصغر وأقلُّ عرضاً وألين، وأصغرُ أيضاً من ورق **المَرْو**، أخضر إلى الدُّهمة، عَسِر الفَرك، يَعلُو نحو القامة وأكثر، لون خشبه لونُ وَرَقه. وعودُه خَوّار في خارجه ملاسة، مُلَمَّعٌ بحُمرة، يأخذ شجره إلى التدويحِ أكثر، وفي طعم الورق قبضٌ يسيرٌ وتفاهة، وشيءٌ من بُورقية.

[قال] أبو حنيفة: «الأَراكُ له شوكٌ قليل»[40] وقال غيره: شوكُه إنما هو حِدَّة أطراف الورقِ صارت كأنها شوكٌ.

يوجد **الأراك بالأندلس**، وقد وقفتُ عليه في جبل **مُنتِ بير وجبل البمالج وجبال الجزيرة** الخضراء وجبال **أورك**، ولم أر لَهُ شوكاً البتّة إلا في أطراف الورق، ولهذا النوع أكاليل مثل أكاليل **الرازيانج**، وحَبُّه ملتزقٌ ثنتان ثنتان، إذا تفرّقت كان فيها شَبَهٌ من **الأنيسون**، ورائحته عطرة.

والأراك أنواعٌ مثل أنواع **الزيتون** وغيره، فمنه ما يُسمّى **المَرْد** ومنه ما يُسمّى **الكَباث** ومنه ما يُسمّى **البَرير** – وهو البَرم وآخر **الهَدال**– **فالكَباث** لهُ ثمرٌ يشبه **النَبِق**، **والمَرْد** أصغر منه وأشدُّ رطوبةً وليناً، وهو على لون **الكَباث** فما كان فيه حُمرةٌ وبياضٌ سُمّي مُلاّحاً، **والبَرير كالخَرزِ الصغار في قَدر حَبّ الآس** وأكبر، ولَونُه كالذي تقدم، **والبَرم** ثمره أغبرُ يُشبه حبَّ **البَلَسان في** لَونه وقَدْرِه، يأكله الناسُ والأنعام، وهو مُرٌّ مادام أخضر، فإذا نَضِجَ واسْودَّ حَلا، ونباتُه في بطون الأودية والخنادق الرطبة بالجبال وغيرها، ويُسمّى خَشَبُه **مِسْواك النبي** عليه السلام.

47 – **أُراني**؟ **[أرابي]**: أصولُ ثمرِ **الضَّعة**[41]، وهي بيضُ طيبةٌ تكون **بالضَّعة** شهراً ثم تَنحَتُّ فتَذهب (من «البارع»)[42].

48 – **أُراني**: شُجَيْرةٌ تَنبت نبتة **الخابور** على وجه الأرض ولِيِّنها وفي **بطون الأوديةِ** دونَ الجبال، بيضاءُ اللون، تَنْتَفِخُ بطونُ الغنم إذا رَعَتْها فإن **أكَلَتْها** وقد أكلَت قَبْلها شيئاً لم **تَنْتَفخ** (من البارع)[43].

49 – **أرجان**: شجرٌ معروف **بالعُدوة** يتّخذ منه زَيت[44].

50 – **أَرْجَل**: (و أرجيل) هو **السَّريس**، عن **أبي إسحاق**.

51 – **أُرُزّ**: نوعٌ من **الحِنطة** الحبشية (في ح مع حي العالم).

---

(40) «النبات»، ص 2-10.

(41) في النسختين: الضفث، وهو تصحيف، **والضَّعة** نَبتٌ كالثُّمام...(«ملتقطات حميد الله»، ص 101). **ولمرُ الأُراني يُسمى الفرازح** («كتاب الجيم» لأبي الشيباني، 1-94) وانظر «معجم النّبات والزراعة»، ص 191، ويَغْلب على الظنّ أن الصوابَ أُرابي (بالباء)، ذلك انَّ أبا حنيفة نقل عن بعض الرواة أن الأُرابي جُناةُ الضَّعة، وهذا يطابق ما قاله ابو الخير دون، وأما الأُراني بالنون فيأتي بعد.

(42) المقصود هو كتاب «البارع في اللغة» لأبي اسماعيل القالي البغدادي (356 هـ).

(43) «ملتقطات حميد الله»، ص 101 «مادة ضَعَة»، و«مُعجم النبات والزراعة» ص 191: في: **فرزح**.

(44) أرجان (بالجيم المعقودة) شجر مَعروف بجنوب المغرب، ويقال أيضاً **هرجان بالهاء** («جامع ابن البيطار»، 22:1).

52 – **أرطى**: (وماروط وموريطا): شجرٌ حجازي تُدبغ به النعال، ينبت عِصِياً كثيرةً من أصلٍ واحد، تَعلو نحوَ القامة، ولَه زهرٌ مثل زهرِ **الخِلاف**، وعُروقٌ حُمْرٌ شديدةُ الحُمرة يُصبَغ بها ويُدْبَغ، لا شوكَ له، وله ثمرٌ مثل ثَمر **العُنّاب**، مرُّ الطعم، تأكله الإبلُ مادام غضّاً، وورقُه هَدَب، ومنابتُه الرّمل[45]. ومن نوعِ **الأرطى**: **الياسمين** ذو النَّوْر الأصفر (في ي).

53 – **أَرَنْد**: **شجرة الرهبان**، وهو **الفنجنكست** (في ف).

54 – **أُرَيْنبة**: عُشبةٌ تُشبه **النَّصِيَّ** إلا أنها أرقّ وأضعف وألين، ولها سُنْبُلةٌ صغيرةٌ منكوسةُ السَّفَا إذا حُرّكت تطاير سَفاها فيتعَلّق بالعيون والأنف، وهي مرعى جيدٌ للمال، وقد تنبت على الجدران وفي حواشي المروج والتلول[46].

55 – **أُريغارن**: ذكره (د) في 4، وسَمَّاه بذلك باليونانية كما يُسمى **الصعتر أريغنه ترنجارون**، وقيل أنه **الترنجان** البري، وهو ضرب من **الفوذنجات**، قال (د): وهو نباتٌ له ساقٌ طولها ذراع، ولونه يميل إلى الحمرة قليلاً، وله ورقٌ شبيهٌ بورق **الجرجير** غير أنّه أصغَرُ بكثير، ورائحةُ زهره كرائحة **التفاح**، وهو سريعُ التفسُّخ يظهر في وسطه شَيْءٌ قائمٌ رقيقٌ كرقّة الشعر، ينبت في الشتاء، فإذا كان الربيع ابيضَّ ولا يُنْتفع بأصلها؛ أكثر منابته السباخ، ولذلك يعرف **بالسَّبْخي**.

56 – **أزادرخت**: من جنس الشجر العظام، ومن السموم الوَحِيَّة، ذكره د في 1، وذكره ج في 8، اسمه باليونانية **فرسيا**، وبالفارسية **أزادرخت** (أي حُرّ الشجر، لأنّ أزاد: حُرّ، ورخت: شجر) وبالعربية **اللَّبَخ**، ويقال له **العُنّاب الأبيض**، **وهو الشجرة الفارسية**[47]. وزعم **عبد الله بن الجبلي** أنه بالأندلس كثير، وقال **ابنُ الجَزّار في كتاب « السمائم»**: **هو شجرٌ عظيمٌ ينبتُ بخُراسان والشام**، وثمرُه يُشبهُ ثمرَ **الزعرور في شكله، ونواه يُشبه نواه، وأخبرني غيرُ واحدٍ من الخُراسانيين أن الذي عندهم بخراسان والشام** هو هذا: وأشاروا إلى شجرة وَقَفْتُهم عليها في جَنَّة. قال **البَصري**: لا يَصلُح ورقُها وثمرُها لشيءٍ الا لصباغ الشَّعر، وورقه يَقتلُ القمل إذا حُكَّ به البَدن، إلا أن زهرَه يَصلح للشمّ للمشايخ والمبرودين. قال: وثَمَرُه يؤكل عندنا، وهو رديءٌ للمعدة؛ ومتى أكثِر منه قَتَل. **الرازي**: هو رديءٌ للمعدة ويولِّدُ سُدداً في الرأس، وزعموا أن الشَّجرةَ كانت تَقتل في **بلاد الفُرس** فلما

---

(45) ذكر أبو حنيفة **الأرطى** (الواحدة منه أرطاة) مع اختلاف في التفصيل مع ما ذكره صاحبُ «العمدة» (انظر «النبات»، ص 23-25).

(46) ذكر أبو حنيفة الأرينبة («النبات»، ص 44) إلا أن في «العمدة» تفصيلا أوسع.

(47) قال البيروني: «آزادرخت (بالمد وزيادة الدال)، هذا اسمه بالفارسية، وأما بالعربية فالسيسبانة» (انظر كتاب «الصيدنة»، ص 32).

نُقِلَتْ إلى **مصر** صارت تؤكل ولا تضرّ إلا أنها بالجملة رديئة الكَيمية، **ماسرجوية**: إذا أُكِلَ حَبُّها قتل، وهو من الشجر العظيم التدويح والارتفاع، وورقُه يُشبه ورقَ **العُنّاب**، مُشَرَّفٌ مثلُه، غير أنه أطولُ وأشدُّ خضرةً وأطولُ قضباناً، ليِّنُ المَجَسَّة – أعني ورقَه– وهي على قضبان تشبه ورقَ قضبان **الجوز** في شكلِها وهيأتها، وورقُه على تلك القضبان متوازيةٌ منتشرةٌ كالأجنحة، وزهرُه بَنَفسجيُّ اللون على شكل زهرِ **الياسمين**، غير أنه أرقُّ، وقد قام في وسط الزهرةِ شيءٌ أسودُ يُشبه حبَّ **القَرَنْفُل** في شكله وقَدْرِه ولونه، وهو طيب الرائحة، ويُزهر في زمن الربيع في أبريل ومايه، ويَخلُفه حَبٌّ في قَدر **العُنّاب** وعلى شكله، وهو عاجِيُّ اللون، وعَجَمُه كعَجَم **العُنّاب**، وهي نوى مُعَرَّقَة. ولُبُّه عليه قشرٌ أسود دَسِمٌ يَخرُج منه دهنٌ يَنفع لِعِرْق النَّسا إذا تدُهِّن به، وحَبُّه في عناقيد متخلخلة، يَنضج في الشتاء، ذات معاليقَ طوالٍ مثل معاليق **القراسيا**، ولَونُ خشبه إلى الحُمرة، رخوٌ كخشَب **الدُّلْب**.

57 – **أطاء**: قيل أنه نوع من **الخِلاف**، وليس به، **إسحق بن سليمان**: هو شجرٌ يُشبه **الدُّلْب**، عليه ورقٌ يُشبه ورق **الكمثرى** وهو من الشجر العظام ينبت بقرب المياه. **ابنُ الهَيْثَم**: هي **الصُّفيراء** بعَيْنها. **جَالينوس** في (تَدبير الصحة): **الأَطَى**[48] [**الأطاء**] نوعٌ من **الصَّنوبر**، **والأطاء** أيضاً هو **الكُفُرّى**، وأظنّ الذي ذَكر **جالينوس** هو **الأرطى** وليس **الأطاء**. **إسحق بن عمران**: هو نوعٌ من **الصُّفيراء**. وهو الصحيح.

58 – **أطْرِمالَّة**: نباتٌ له ورقٌ يُشبه ورقَ **الشهدانج** شكلاً وتشريفاً، إلا أنها أصغرُ بكثير، فيها رطوبةٌ تَدْبق باليد، وهي أربعةُ أصناف، متوازيةُ الورق، بعضها فوق بعض، ولها ساقٌ مُدَوَّرة، نَحو الذراع، لا أغصان لها، وعليه زهرٌ أبيض، دقيقٌ تَخْلُفُه غُلُفٌ من نصف الساقِ إلى أعلاه، أربعةُ أصناف متوازيةٍ مُصطفةٍ كحَبّ **الباقلّي**، مفرطحة الشكلِ قليلاً، قد انتفخت أطرافها قليلاً، يُشبه حبَّ **الفُستق** وهي بعضُها فوق بعض، ملتزقة، فيأتي شكلها كأنه سنبلةٌ مربّعَة في داخلها بزرٌ دقيق جِداً لونُه أحمرُ إلى السواد، حول تلك **الغُلُف** دِبْقيةٌ مثل العَسل يُكتحل بها فتنفع من الجَرَب والسُّلاق؛ وهو نوعان ونباتُهما سواء لا فَرق بينهما إلا في لون الزهر فقط، أحدهما أصفرُ الزهر والآخَر أبيض؛ منبتُهما الأرضُ الجَدبة وغيرُ المعمورة، ويُسمى (عج) أطرمالة[49]. و(لس) **المُدَبَّقَة** لكثرة دِبْقِيتها، وتُعرف أيضاً **بالمُطَبَّقَة** لأنها طبقات بعضها فوق بعض، وبعض

---

(48) لم يرد اسم أطاء في «كتاب النبات لأبي حنيفة».

(49) أطرماله اسم أسباني (انظر: Atramella في «معجم أسين»، ص 24، «ومنتخب كتاب الغافقي»، ص 36، و«جامع ابن البيطار» 1:39).

الشجّارين يُسمونها **الخلّيلة**، وهما نوع من **الفاغرة**.

59 – **أطط**: (و أطموط وأطموطيا): **البُنْدق** الهندي، وهي **الفوفل وقلوب النّعام ونُهود القينات** وثمرُ شجرِ **الكافُور** في (ب).

60 – **إكليل الجَبل**: هو – إن شئتَ – من أنواع **الصَّعاتر**، وإن شئتَ من **الشيحات**، وهو اليق لقرب شبَهه في الرائحة والقُوى؛ وهو ثلاثةُ أنواعٍ كلّها من جنس التمنس ومن نَوْع النبات المُهَذَّب؛ ذكره (د)، ويُسمى باليونانية **ليبانوطيش**[50]، وبالرومية **روميرو رومينو** أي حشيشة الرومانيين – وهم الروم العَجم– ويُسمى بالعربية **فَخْد**، وهو اسمٌ للبِزْر – عن **أبي حنيفة**– وبالبربرية **أزير**، وبالسُّريانية **إكليل الجبل** – وهو الشيح **الرومي**، وقيل هو **الصَّعتر الرومي**، و[قال] **بولش**: «وهو **شجرة مريم** عند بعض الناس»، وذلك خطأ.

النوعُ الأول منه ورقُه دقيقٌ طويل كأنّه هَدَبٌ متكاثفةٌ على الأغصان، وعودُه خَشَبي، فيه تعريقٌ وصلابة، يَعلو نحو القعدة، يأخذ إلى التدويح، وبين أضعاف الورق زهرٌ دقيقٌ أزرقُ إلى البياض يظهر عليه زمنَ الخريف والشتاء، وبزره في قَدْر **الخَرْدل**، دقيقٌ إلى الطول قليلاً، لونه أصهب، وفيه نُقطةٌ بيضاء، في طَعمِه مَرارةٌ وحَرافةٌ وقبضٌ ويسيرُ عِطْريةٍ وحدَّة، ويَستعمل هذا النوعَ صيادو **الأُيَّل**، يجعلونه في جَوف الصيد بعد استخراج حَشْوه فلا يُسرع إليه النَّتن والتعفّن، ويُسمونه **عُبيثرة الأُيَّل والصَّعتر الرومي**[51].

والنوعُ الثاني ورقُه كالأول في كلِّ شيْء إلا أنها أقصرُ وأعرض، وخضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وخضرةُ الأول إلى السواد، وباطنُ ورقه إلى البياض، وكلا النَّوعين يَنبت في الجبال المُكَلَّلَة بالشجر، ويُسمّى هذا النوع **فَخْداً**، ويُسمّى راءا.

والنوعُ الثالث مثلُهما إلا أن ورقَه أعرضُ منهما وأطول، وخضرتُه كالاول، وقُضبانُه رقاقٌ قريبةٌ من الأرض، متدوحة، لا ساقَ له ولا ثَمر، يَنبت في مواضع مَحَصَّبةٍ وبالقرب من الحجارة، ويُسمّى **قمنصانا**.

61 – **إكليل الملك**: هو من جنس البقل المستأنف كلّ عام، مشهورٌ لا خَفاء به، واختُلف في صورته، فقيل **القرنوله**. وبعضُهم يَجعله ما يَعتقده (د) و (ج)، وهو الأصح؛ وهو نوعان: أحدُهما له قُضبانٌ دقاقٌ تمتدّ على الأرض نحو عظم الذراع وأقلّ، عليه ورقٌ تُشبه ورقَ **الحِمّص** في الشكل والقَدْر، وزهرُه أصفر، دقيقٌ، تخلفُه مزاودُ صغارٌ تُشبه

---

(50) وقد يكتب ليبونوطيس (انظر هذه المادة في «شرح لكتاب د». ص 95.

(51) انظر إكليل جبَلي في «منتخب كتاب الغافقي». ص 26، وفي «جامع ابن البيطار»، 1:51.

أسْورةَ الصبيان، مُدَورةٌ كأنّها أنصافُ دوائر، في كلّ رأس منها ستٌّ أو سبع أو أقلّ أو أكثر، مجتمعةً بحسب طيب البقعة، وإذا يَبِست اصْفَرَّت، في داخلها حَبٌّ صغيرٌ أصفرُ يُشبه بزرَ الحُلبة لوناً وشكلاً، إلا أنه أصغر، وتُجمَع هذه الأكاليلُ في مايه. نباته السَّهلُ في التّربةِ المختلطة بالرّمل. وهذا النوعُ ينقسمُ ثلاثة أقسام، أحدها هذا المتقدّم، والثاني يُشْبهُه إلا أن ورقه يُشْبه ورقَ الكِرْسِنَّة في الخلقة والقَدْر، عليها ز رٌ أبيضُ شبهُ الغبار، وأكاليله دقاقٌ جداً، مفرطحة، وحَبّها كذلك، ولونُها أصفرُ وهي أصغر من الأولى، في كلِّ غصنٍ منها واحدٌ أو اثنان في الأغلب؛ منابِتُه المواضعُ الر طبة؛ والنوعُ الثالث مثلُ هذا إلا أنه أصغرُ ورقاً، وأكاليلُه في دقّة الابرة الخياطية، مفرطحةٌ أيضاً، وزِبْبُره أكثرُ من الأول، وقُضْبانُه طوال مائلةٌ إلى الحُمرة تشتبك على النبات، وهي عُشْبَةٌ لينةُ المَجَسّ، وكلّها تنبت في الأرض الرملة، وتُجمَع للدواء زمن الربيع.

ومنه نوعٌ رابعٌ يُسمّى **العَقْربي** (في ع) والذي يَستعمله أطباؤنا اليومَ هو **قرنولّه**، وهو أيضاً ثلاثةُ أصناف، فمنه ذو أكاليلَ مُحَلْزَنة الالتواء تُشبه الدّود الذي على البقل والحِمَّص، ملتويةٌ منعطفة، ضَخمة، مُجَزَّعةٌ ببياضٍ وخضرةٍ وفرفيرية، ذاتُ زهرٍ أصفر ذهبيّ؛ والثاني ذو أكاليل دقاقٍ منقبضة، في دقّةِ الميل، عليها خشونةٌ بادية، لونُها فرفيريّ إلى السواد، ذات بزرٍ دقيق أصفر كبزر **الحُلبَة** إلا أنها أصغر، والثالث ذو أكاليل قصار، ضخمة، ملتويةٍ تُشبه أكاليل النوع الأول من هذا الصنف، مُجزّعةٍ أيضاً، ولهذه الأصناف كلِّها ورقٌ طويل، مُدَوّرُ الأطراف، يُشبه ورقَ **العَدس**، على قضبان مربّعةٍ كقضبان **الرَّطْبة**، تمتّد على الأرض حبالاً، وكثيراً ما تَنْبُت بين الزرع وتُجْمَع بجملتها في أول الحصاد إذا بدأ يَصْفَرّ. وهو نباتٌ معروفٌ عند الناس، ويُسمّى بالرومية **شاهشبرم** وبالعجمية **قرنوله** دِكَانْبه، وبالبربرية **أذنه**، وبالعربية **القمرة**، ويقال **القمر**، وبَعضهم يُسَميه **البُلَيحاء**، وبافريقية **شجر الحبّ**، وبالمشرق **آذان الجداء**، وبالهندية **سورج الملك وورنق الملك**، وبالنّبطية **فارنيا وقارنيا**، وأخبرني من أثقُ به أنّ المستعملَ منه **بمصرَ** له ورقٌ يُشبهُ ورقَ البقل وأساور صغار، والمستعمل **بالاسكندرية** جليلُ المقدار، يُشبه لونُه **الزعفران**، طيب الرائحة، وورقُه مثل ورق **القُرْط**. ورائحته كرائحة ورقِ **التّين** مع شيءٍ من عطرية، وله زهرٌ أصفرُ دقيقٌ في أطراف أذرُعه أكاليل مُلْس، شبه الدود الأصفر الأملس الموجود تحت الأرض زمنَ الربيع، داخله حَبٌّ أصفرُ يُشبه **الحُلْبة**. ذكره (د في 3)، ويُسمى باليونانية **ماليلوطس**[52]. ورأيتُ هذا النباتَ قُرْبَ **الخليجِ** المجاور **لطالقه** من نظر **اشْبِيلية**؛ ولم

(52) انظر **ماليلوطس** في «شرح لكتاب د» ص 84، وانظر إكليل الملك في «منتخب كتاب الغافقي»، ص 25.

يَستوف (د) صفَة **إكليل الملك** بأكثر من قوله: «يوجَد منه بموضِع كذا شيءٌ لونُه لون **الزعفران**، والآخر يُشبه نباتَ **الحُلْبة**» فقط.

62 – **ألاء**: شجرٌ **بالحجاز**، أخبرني غيرُ واحدٍ ممن أثق به سَكَن مع العرب في زماننا وعرَف ألفاظها أنه النباتُ المدعو **بالطُّبَّاقَة**. وقال **أبو حرشن**: «هو يَنبت بالرمل، دائمُ الخُضرة، لا يأكله حيوانٌ وإنما يُدْبَغ به. وأخبرني رجلٌ من **ربيعة** أنه **الأرطى** أو **الغضاة**، وهما شجرتان متشابهتان يَنبتان عِصياً من أصلٍ واحد، وله نَوْرٌ مثل نَوْر **الخلاف**، وثمرٌ مثلُ ثمرِ **العُنّاب**، مرُّ الطعم[53].

63 – **آلالاء**: شجرٌ تزعم العرب أن الجِنَّ تَستظلّ به، طيبُ الرائحة، يُدْبَغ بحَبّه وورقه، له ساقٌ شبيهة **بالشَّيْلم**، وقيل هو **الدفلى**.

64 – **إلْب**: شجرٌ له شوكٌ مثل شوك **الأُترجّ** يَنبت بالجبال، وهو يَقتل السِّباعَ سريعا إذا أكلَتْه، وإن شَمَّتْه عَمِيت وصُمَّت، وهي قليلةُ الوجود. وأصبتُه **بإلْب حفرمص**، جَبلٌ **بالسَّراة** من **تِهامة** لا يعدله شيء من السموم في القوة[54].

65 – **ألْباين**: جنسٌ لأنواعٍ كثيرةٍ مُختلفة الشكل، ويُسمّى بذلك لبياض أوراقه، ولا يَقع هذا الاسمُ إلا على نباتٍ حَبَشي[55].

فمنه **مفاتلُ الراعي**، ورقُه يُشبه ورقَ **الصَّفصاف** إلا أنها أعرض وأمتنُ وأطول، وهو جَعْدٌ يَحتمل النَّدى، وعليه زِئْبِرٌ لَدْنٌ متينٌ كأنه لِبْدٌ عند المَجَسّة، لا أنحفَار في تلك الورق، ولونُ الورقِ أبيضُ إلى الغُبرة، ظاهرها وباطنها، وله ساقٌ مربّعةٌ تُشْبه الخشب، صلبة، عليها زِئْبِرٌ مثل ما على ساقِ **الفراسيون**، ويَعلو قعدة الرَّجُل، وأغصانُه قليلة، وفي أعلاه فِلَكٌ مثل فِلَكِ الفارسيون، إلا انها أعظمُ وأخشن، عليها نَوْرٌ فرفيريُّ اللون إلى البياض، وتلك الفِلَكُ بعضُها فوق بعض، وله اصلٌ غائر في الأرض، فإذا قَدُم تَخَلَّق فيه شيءٌ أسودُ يُشبه العود الصنَّفي[56]، طيب الرائحة، وبِزرُه مدحرجٌ صغيرٌ صلبٌ يُشبه حبَّ **القُلْب**، لونُه أحمرُ قانيء، إذا قُشِّرَ ابيضَّ جداً وقد يُغالَط به حَبَّ **القُلْب**، وهو خَشِن.

ومنه نَوعٌ آخرُ ورقُه كورق **الجوز**، إلا أنها أصغر وأمتن، وعليها زِئْبِر، يَحتمل

---

(53) «النبات»، ص 22.

(54) «النبات»، ص 42.

(55) أصل ألباين من اللاتينية Alba بمعنى أبيض. ويَقصد المؤلف من هذه الكلمة كلَّ نبات يَشوب ورقه بياضٌ (انظر Albaino في «معجم أسين»، ص 10).

(56) العود الصنفي نوعٌ من أنواع عود الطيب الذي يُحرق في المباخر (انظر «الصيدنة»، ص 277-278).

النَدَى، ورقُه لا يَنفرج عن الساق كثيراً لكن يأخذ بطول الساق، وهو لَدْن، وساقُه وأغصانُه أصغرُ وأمتن، وأصلُه خَشَبي، وهو تمنسٌ يُستوقَد به النار، وكثيراً ما يُحْرَقُ عندنا بالأفران، يعلو نحو قِعدةِ رَجُل، نَوْره أبيضُ صغيرٌ على شكل نَوْر **الورد**، ورؤوسه مثل رؤوس **الفَتح**، صُلْبَةٌتنقسم ثلاثةَ أقسامٍ مثل **الفَتح**، يَنبت في الجبال، في البياضات منها. ذكره (د) في 4، بإثر **مفاتل الراعي**، ورقُه يُستعمل في فتائل القناديل، ويُسمّى باليونانية **بالقلنديرله** – أي السراجية– وسراجُها يُسرج فيُغني عن فتيل، وسراجها أبيضُ صافٍ.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **فلومس مُقَرَّن** – أي الصغير– وبالعجمية **ألباينه** (بتخفيف الباء)، وهو الذكر من **فلومس**، ويُسمّى **بالحليق** ويعرف **بمفاتل الرعاة**، لأنها تُغْمَس في الزيت وتُسْرَج فتُغْني عن فتيل، وسراجُها أبيضُ صافٍ كبير.

ومنه نوعٌ آخرُ يُعرف **بالقلنديرله** – أي السراجية– وسراجها حسنٌ أيضاً، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **اللوز** في القَدْر والطول، وعليها زِئْبِرٌ أيضاً، ونَوْره دقيقٌ أبيضُ إلى الصُّفرة، ومنابتُه السهلُ والمواضعُ الرملة، رأيتها **بوركة** من عمل **لِبلة**.

ومنه نوعٌ آخر يُعْرَف **بالبُخْترنه**، له ساقٌ كساق المتقدم في الزِّئْبِر والتربيع وغير ذلك إلا أنها أطولُ وأقلُّ عرضاً وأميَلُ في لونها إلى الصُّفرة، وربما كان لها ساقان أو ثلاث تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو عظْم الذراع، وفَلَكه أيضاً كفِلَك **الفراسيون** إلا أنها في أدراجٍ وبَعضُها فوقَ بعض، وعليها نَوْر أصفرُ يَظْهر زمنَ الربيع، وله ورقٌ وأصلٌ دقيقٌ أسود، نَباتُه في الأرض البورية والجَدبة. ذكره (د) في 4، ويُسمّى باليونانية **فلومس**، وبالسريانية **برطانيقي** وبالعجمية **بُخترنه**.

ومنه نوعٌ آخرُ يُسمى **الكوكبية**، نباتٌ له ورقٌ يُشْبِهُ ورقَ **فلومس**، إلا أنها أعرضُ وأشدُّ خُضرةً، وله ساقٌ واحدةٌ ولا أغصانَ لها إلاّ في أعلاها مثل جُمَّة، وساقُه مُدوَّرةٌ مجوفة، نحو الذراع، وربما ارْتَفَعت نحوَ قعدةِ الرجل بحَسَبِ المواضع، وفي أعلاها أغصانٌ قصارٌ مجتمعةٌ عليها زهرٌ أصفَرُ الى البياض مثل زهرِ **الهِنْدِباء**، كأن عليه زغباً شبه الغبار، وهي لَدْنةٌ رطبة، منابتُه القيعان والمواضعُ الرطبة، ولَهُ عِرْقٌ أسودُ كالوتد.

ومنه نوع آخر يُسمى **الشُقواص** يُشبه ورقُه ورقَ **الشالبية** إلا أنها أقصرُ وأميَلُ إلى التدوير، وفيها تَقعيرٌ يسير، وهي متكاثفةٌ على أغصانٍ دِقاق، صلبةٍ خشبية، تأخذ في التدويح أكثَر مما تأخذ في الارتفاع، وهي أغصانٌ كثيرةٌ تَخْرج من أصل واحد، نَورُه أصفرُ كزهرِ **الياسمين**، وفي جَوف كلّ زَهرةٍ نقطةٌ حَمراء، ويَخْلُفه حَبٌّ في قدر حَبّ

البَرّ: منبته الرمل. ويُسمّى بالعربية **شقواصاً**.

ومنه نوعٌ آخر وهو الإبانَة، وهذا الاسم يَقع على نباتات مُختلفة الشكل. أحدها – وهو من نوع **الشقواص**، ولا يَبْعد شَبَهه من جنس **القستوس**، ويُستعمل في حطب الفُرن كثيراً– وهو تمنس يُشْبه ورقُه ورقَ **الشقواص**، غير أنه أطولُ وأقلُّ بياضاً. كأنّه يميل إلى لونِ الرماد، على أغصانٍ كثيرة. خشبية، تعلو نَحو قِعدة الرجل، وزهرُه أصفرُ يُشبه زهرَ **فلومس** الأنثى – وهو **الشيْكران** - وله رؤوسٌ صغارٌ شبه **الحِمّص** الصغير. منبتُه الجبال. في البياضات منها، يقوم مقام **السُمّاق** في أصبِغة الثياب. ويُسمّى **غرغار**. ويقع على نباتٍ آخر يُعرف **بالقارة** (في م مع **المَرْويه**).

ومن الألباين **السالمة**، ومنه **الكمادريوس** بأنواعه (في ك)، ومنه **الفَضّية** بأنواعها (في ف).

66 – **ألف دينار**: نباتٌ تمنسٌ ذو هَدَبٍ يُشبه ورقُه ورقَ **البَنشتر** في الخِلقة، حِرِّيفُ الطعم، عطر الرائحة، وكأنه من جنس **الشيحات**، وهو دُوَيْح يعلو نحوَ عظم الذراع يتفرّع من أصله أغصان كثيرة[57].

67 – **ألفُ ورقة**: **هو المريافلون** (في م).

68 – **ألوسن**: (ألوسن) هو تمنس يَصلح لوقود النار. خشنُ المَجَسّة. له ساقٌ واحدة، وربما كانت كثيرةً، تخرج من أصل واحد. ورقهُ مستديرة، عند أصل كلّ ورقةٍ ثَمَرٌ في شكل **الترمس**، مُدور، مفرطخ، ذو طبقتين **كالترمس**. في داخله حَبٌّ دقيقٌ إلى العرض. منابتُه مواضع جبلية وأماكن وعرة. ذكره (د) في 3، وسَمّاه (ي) **ألوسن**[58]، و(بر) **أليمون**. **وزعم قوم أنه القاره** وليس به (في ق)، **بولس**: **ألوسن** تفسيره: المُذْهِبُ للكَلَب.

69 – **أمارُه**: هو شجر القِرْمز[59].

70 – **أمبرباريس**[60]. هو شجر **البرباريس**، نوعٌ من **العَوسَج**. وهو صنفان: جَبليّ

---

(57) ذكر عبد الله بن صالح **ألف دينار** في تفسير الاسم اليوناني **خاماسيوفي** فقال هو «ألف دينار. وأهلُ الأندلس يوقعون ألف دينار على **سيدريطس** المعروف **بالتونية**» («شرح لكتاب د»، ص 167).

(58) **ألوسن**، اسم يوناني، وتأويله النافع من الكلب – أي السُعار– كما نُقِل عن ابن جُلجل في «شرح لكتاب د» ص 98-99. وقد ورد فيه الاسم بهذه الصورة: ألسن. وفي «جامع ابن البيطار» 1:3 **آلوسن** (بالمد).

(59) انظر Amaro في «معجم آسين»، ص 15.

(60) قال أبو جعفر الغافقي: «أكثر الناس يُصحّفون الباء الأولى بالياء والصّواب بالباء بنقطة واحدة وإسْكان الميم وكَسْر الباء، وقد تُجعل الميم نوناً أيضاً»(«منتخب جامع الغافقي»، ص 19-20. والصواب في رسم هذا الاسم **أمبرباريس** أو **أنبرباريس**. وهو كثيراً ما يصحف في كتب الأدوية المفردة.

وريفي، فالجبلي هو **الأمبرباريس** والريفي هو **الأشقيطله**. ذكره (د) في 1 وعامّة الأطباء، ويُسمى باليونانية **أقنثا أقنيس** (أي شوكة حادَّة) ويُسمّى بالسريانية **بوفسافسوس**، وبالفارسية **الزرشك**، عن **أهرن**، وهو غَلَطٌ (في ز) ورُوِيَ **الزيرك** عن **حُنين**، ويُسمّى بالقبطية **برباريس**، وبالبربرية **أزرغن**، واسمُ لحاء أصوله **أرغيس**، وقيل بل هو اسم الشجرة بالبربرية، وبَعضُهم يُسَمّيه **أشكرواشك بردين أيوراعن** - أي **العَوْسَج الأصفر**- ؛ بالعجمية **زَنبوقة منتوره** - أي **عَوْسج جبلي**- وبالعربية **إثراره**، عن **أبي حاتم**، ويُرْوَى **إثرار**[61]، وبالفرنجية **أسطنكه**.

واختلف الأطباء في هذا الأسم، فبعضُهم يقول **البرباريس**، ويجعلونه فُقّاحَ **الزّرشك**- وهو **الحُمّاض الجبلي**، وذلك غلط، والذي أوقعهم في ذلك صُفْرَةُ أصلِ **الزرشك** كصفرة أصلها، وبعضهم يقول **أمبرباريس** ويَجعلونه بزراً صغيراً يُشْبه بزرَ **النانخة**، وبعضهم يقول **الأنبرباريس**؛ **والبرباريس والأنبرباريس** شيءٌ واحد، وزعَم **(سع)** أن **البرباريس** حَبٌّ يُشبه **النانخة** يؤتى به من خراسان، وقال **ابن سَمجون**: لا شَبَه بينهما؛ **والامبرباريس** أشبهُ بحَبِّ **الآس** منه بحَبِّ **النانخة**، وإني لأَعْجَب كيف جاز هذا على **(سع)** على شهرته وكَثْرةِ تَرداده على الأطباء؛ ونَمر هذا الذي وصفنا يُشْبه حَبَّ **الآس** إلا أنه إلى الطول ما هو قليلاً، ولونُه أخضرُ ثم يَحْمَرُّ قليلاً؛ فإذا نضج اسودَّ، وإذا يَبِس تَشَنَّج، وداخله حَبّةٌ مُزَاوَاةٌ تُشبه **قم قريش** في لونها وقَدْرها. وتعلو هذه الشجرةُ قَدْرَ القامة وأكثر بحسب مَنْبتها من الرطوبة وطيب الأرض، وهي خشبيةٌ كثيرةُ الأغصان، خوّارة، مثل خشَب **النّسرين**- وهو **عُلَّيق الكلب**- وورقها يُشبه ورقَ **الآس** إلا أنها أعرض منه وأطول، وأطرافها إلى التّدوير ما هي، وليست ببعيدة الشّبه من ورقِ **القِرْمِز**مُشوِكَةُ الجوانب: ظاهرُها إلى المَلاسة والخُضْرة، فيها متانةٌ كمتانة **الآس**، وأغصانُها ذاتُ شوكٍ دقيق حادٍّ الأطراف كالإبر؛ تَجتمع الثلاث والأربَعُ في موضع واحد، عليها زَهْرٌ دقيقٌ أصفرُ يظهر في زمن الربيع ؛ ولون لِحاء عروقه أشدُّ صُفرةً من **البَقّس** مثل لون **الزعفران** المُذاب بالماء؛ يُصْنَع منه **الحُضُض اليماني والرومي**، واسمُ هذه الشجرة عند أهل الجبل **الصُّفَيْراء**، ويَشْتَرك في هذا الأسم ثلاثة أصناف من الشجر، هذا والثاني **الدُّلْب** أجمع ، والثالث الذي يَصْبغ به الصبّاغون الثياب ، يُجْلَب من **بلاد الافرنج**.

النوعُ الثاني من **البرباريس** المدعو **بالريفي** المعروف **بالعَوسج الأسود** المُسمّى **الاشقيطله**، شجرةٌ تعلو نحوَ القامة وأكثر، مُشوِكَةُ العودِ بشوكٍ دقيق حادٍّ مثل أطراف الإبر؛

---

(61) في النسختين: إثراد (الدال) وهو تصحيف، انظر إثرار في كتاب «النبات»؛ ص 42.

ولونُ خشبها بين الحُمرةِ والسواد، ذاتُ ورقٍ يُشبه ورقَ **الكَتَم** غير أنه أصغر قليلاً وفيه متانة، ولونُه بين الخُضرة والصُّفرة، ذاتُ زهرٍ رفيقٍ متين، أصفر مائلٍ إلى الخُضرة قليلاً، وثَمَره في قَدر **الفُلفل**: متفرطِخٌ قليلاً. وفيه شِبْه الذُّباب الموجود على نخَيل، ولونُ لِحاء عروقه أصفر مثل الأول، إلا أنه دونه في الصُّفرة والقوة، وقد يتخلق داخل خشبه إذا قدمُ سوادٌ يُشبه خَشَب **الآبنوس**، وهو كثيرٌ **بجبال اشبيلية**، ويُسمّى هذا النَوعُ بالعجمية **أشقيطله**، وبالبربرية **آشك بردين** وبعجمية الثغر **أشكوذ**.

ومن **البرباريس** نوعٌ ثالث له ورقٌ مثل ورق **الآس** الذي يَنْبت بالجبال سواء، أخضر، وشجرُه يُشبه شَجَرَ **البُطم**، يَعلو نحوَ القامة، وحَبُّه مثل حَبِّ **الآس**، إذا نَضج اسْودَّ، ولحاؤه أصفر، رأيتُ هذا النوع بالقرب من قريةٍ تعرف **بموريله** وبجبال **ورك** من عمل **شلب**، وزعم قومٌ أنه **الآس** البري، وزعم آخرون أنه **الأمبرباريس**.

71 – **أمّ دفراء**: حشيشةٌ لونُها أصفر، دَفِرَةُ الرائحة، معروفةٌ عند العرب بهذا الاسم، وأظنّها **الفِجن**، ضَرْبٌ من **القيصوم**.

72 – **أمذريان**[62]: نوع من الشجر، ذَكره **ابنُ سمجون وحبيش** وزعما أن له ورقاً يُشبه ورَقَ **الكَبَر**، له رائحةٌ حادّة جداً، ولهُ حبٌّ في غُلُفٍ مثل المشيمة، يَنفع من الاورام التي في الباطن وعِلَلِ الكَبِد والحُمرة، وذلك إذا شُرِب من عصيره قدر أوقيتين، واذا طُلي به من الخارج فَعَلَ فِعْلَ **عِنَب الثعلب** بل أقوى وأنفع، وزعم قومٌ أنها **البِذْرة**: ولا يَصحّ عندي، ولكنها **الغالية** (في غ).

73 – **أُمْطي**: من نبات الرَمل، له لَبنٌ كثيرٌ يجمد في زمن القيظ فيصير عِلْكاً يُمْتَضَغ، يُشْبه اليَتوع في إهراق اللبن[63]، وهو كثيرٌ ببلاد العرب.

74 – **أُمّ كلب**: عُشْبَةٌ لها ورقٌ يُشبه ورقَ **الخِلاف** إلا أنها اصغر وألْيَنُ وأرقُّ، وزهرُها أصفر، سَهِكُ الرائحة، تنبت بالجبال الصخرية، وزعم أنها **الكُبّالَة الجبلية**، وهو عندي الصحيح، وقد رأيتُها بجبل **منتبير**، (في ط).

75 – **أمليلس**: نوعٌ من شجر **الصُّفَيراء**، ونباتُه مشهور **بالعُدْوة** (في ص مع **الصفصاف**)[64].

---

(62) جامع ابن البيطار 1:56.

(63) «النبات»، ص 35-36.

(64) انظر آمليلس (بالمد) في «شرح لكتاب د»، ص 23، مادة أفلاطنس.

76 – **أُمصوخ**: ما يُنْزَع من **النصي** كالقضيب والعُسلوج، ويُقال لها أماصيخ وعساليج وعساقيل وسماليج؛ حَتّى **السَّلْجُمة** تُنْزَع من أصل **البردية** يقال لها **أُمصوخ**[65]. وأما **أُمصوخ بطراغيا** فالنباتُ المدعو عندنا **بالمحلولة** (في ع مع **عصا الراعي**).

77 – **أُمّ عمر**: ضَرْب من **التين** هو بالشام كثير، لونُه أسود.

78 – **أم غيلان**: **الشوكةُ العربية**، وقيل الصَّحرية، وهو ضربٌ من **السَّنْط**، نوع من القَرَظ، (في ق).

79 – **أناغاليس**: من جنسِ البَقْل المستأنف كلَّ عام، ومن نوع **آذان الفار** من طريق المُشابهة لا أنه **آذان الفار** المخصوص عندهم بهذا الاسم، وهو مشهورٌ عندَ الأطباء، وهو عند (د) نوعان: أحدُهما يسمّى (ي) **قيخوريون** (فس) **أناغاليس**، وبالعجمية **شِنْتِلّه** وبالقبطية **أناطريا**، وبالعربية **الجَخْجَخِم**[66] الصغير (عن ابن جلجل)، ويُعْرَف **بحشيشة العلق** لأن عُصارتَه تقتل العَلَقَ سريعاً متى قُطِّر عليها أو تُغُرْغر بها مع الخَلّ، وبعضُ الأطباء وأهلُ **العراق** يُسمونه **آذان الفار**، ورقُهُ يُشْبه ورقَ **الزوفا**، في قدر ورقِ **المرزنجوش**، ولونُها أخضرُ إلى الصُّفرة، فيه ملاسة، على أغصان كثيرة، تخرج من أصل واحد، وهي مربَّعة، في رِقَّة الميل، تَفْتَرش على الأرض، عليها نَوْرٌ صغير، مُشَرَّفٌ بأربع شُرّافات، مِشْمِشّي اللون، ولذلك يُعْرف **بالشنتله**[67] – أي الشرارة– لحُمرته، ويَخْلفُ النَّوْرَ حبٌّ يُشبه حَبَّ **الكُزْبَرة** قَدْراً وشكلاً، يأكلها الخطاطيف؛ وله أصلٌ ضعيفٌ دقيقٌ جداً؛ نباتُها يكون في زمنِ الربيع في السباخات والتخوم، ويُجمع في آخرِ الربيع عند انتهاء بزره، ويُعْرف **بالذَّكَر**.

والنوعُ الثاني – **الأنثى**– يُشْبه ورقُه الأول إلا أنها أكبر، وفيها انخفار، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، على أغصانٍ ستةٍ أو سبعةٍ تخرج من أصلٍ واحد، مفترشةٍ على الأرض، مربعة، قَدْرَ الميل، والورق مزدوجة، ثنتين ثنتين، بينها فُرَجٌ ذاتُ نَوْرٍ أزرق كاللازورد، دقيق له أربعُ شُرّافات، وحبّهُ كحبِّ الأول، وهو مُرُّ الطعم؛ يُعْرف هذا النوع **بالقرذناله**[68] بالعجمية أي أسود، لأن العجم تُسمّي الأسود قارذنه، وهو اللّونُ الفَيروزجي، ويُسمَّى باليونانية **قيخُوريون قارذنون** – أي أسود– ويُسمّى أيضاً **أناطيريا أرمالي**؛ قال **يَحيى**

---

(65) «النبات» ص 36-36.

(66) قال أبو حنيفة: «جِمْجِم (بالحاء) ويقال **الجَخْجَخِم** أيضاً» (النبات ص 126). وقال ابن جلجل: «أنا غليس، ويقال له **قيخوريون**، ويسمى بالعربية **الجخجخم**: (شرح لكتاب د. ص 67).

(67) الشنتلة كلمة أسبانية من Centella بمعنى الشرارة كما قال المؤلف.

(68) انظر Cardenella في «معجم أسين»، ص 68.

بن ماسويه: «هو دواءٌ عندي يشبه **قِرْفَة القَرَنْفُل** يُجلب من **اليمن**». وقالْ **علي بن ربن**: «له عيدانٌ تُشبه **الشِّبِثّ**، عَطِرةُ الرائحة»، وله أصولٌ تُشبه **بَخور البربر** المسمى **أومرغينت**، وهو موجودٌ **بالأندلس**، وليس **بِبَخور مريم**، والأصحّ أنه **بَخور عائشة**. ومنبتُه المواضعُ الرملةُ الرطبة من الجبال.

80 – **أَنب**: **الباذنجان**، عن بعضهم.

81 – **أَنبج**[69]: يقع على شجرتين: **المُصع والمشتهى**.

82 – **أنبوب الراعي**: الأوسط من **حَيّ العالم**.

83 – **أَنْتُله**[70]: وبالعربية **جَدوار**، وهو نوعان: ذَكرٌ وأنثى، والذَكرُ له ورقٌ يُشبه ورقَ **البنترقيره** إلا أنها أعظمُ منها وأكثرُ خشونة، وزهره أصفرُ يُشْبه زَهْرها، وله ساقٌ تعلو نحو شبر مُجوفةٌ خشنة، وتلك الورقُ لاصقةٌ بالأرض، وله أصلٌ أبيضُ رقيقٌ شبه عِرق واحد، ظاهره وداخلُه أبيض –وهو **الخَزبَق الأبيض** عند الناس– مِسْكيُّ الرائحة وداخله عُرَيْقٌ أصفر، منابتُه الجبال والأرض السوداء.

والآخر **الأنثى**: نوعان: أحدهما أصولٌ صغارٌ بمنزلة **البلّوط والتين الصغير**، فيه أشياء ناتئة بقدر الأُنملة، فيها تفرطخٌ يسير، وربما كانت مُدَوَّرةً، ولونُ خارجها أسود، وهي أكبر من حَبّ **الزيتون**، وداخلها أبيضُ إلى الصفرة، في طعمها قبضٌ يَسيرٌ وحرارةٌ مع حلاوة، قريب من طعم **الشقاقل** لو كانت في حرافته ومَن زَعم أنه **الدرونج** فقد غَلَط، ويُجْلَبُ من **الثغر الأعلى**، وساقُه تُشبه ساقَ **الكُزبَرة**، وزَهْرُه أبيض مثل زهرها، وورقُه مثل ورق **الكمّون**، وقيل يُشبه ورقَ **رِجْل الغُراب**، يَخْلف حباً مزغباً يُشْبه بزرَ **دوقس**. منابته الجبال، ورأيتُه في ناحية **مليس** بشعَراء القِبلة منها.

والنوعُ الآخرُ من الأنثى رأيتُه ينبت بالجبال المحجرة شبه **الاهليلج الهندي** في لَونه وشكله، إلا أنه أصغرُ وأرقّ، وذكرها (د) في 3.

84 – **أَنْتِلِيْش**:[71] هو صنفان ذكرهما (د) في 3، أحدُهما له ورقٌ يُشبه ورقَ **العَدَس** وقضبانٌ طولَ شبر، قائمة، ورقُه لَيّن، وأصلُه دقيقٌ، منبته المواضعُ السَّبخية، والآخر ورقُه يُشبه **الكمافيطوس**، إلا أنها أكثر زغباً وأقصر، زَهْرُه فرفيرّي اللون، ثقيل

---

(69) قال أبو حنيفة: «شجر الأنبج كثير بأرض العرب من نواحي عمان... والاسم أعجمي». («والنبات»، ص 45).

(70) أنْتُله اسم أندلسي عَجمي. (انظر Antola في «معجم أسين»، ص 17.

(71) انظر Antenilas في «معجم أسين»، ص 17.

الرائحةِ جداً، ويُشبه أصلُه أصلَ **الاسفاناخ**.

85 – **أنْجُدان**: هو من نوع **الكلخ** ومن ذوات الجُمَم، ذكره (د) في 3 و (ج) في 8، يُسمَّى باليونانية **سِلفيون**[72] وبالعجمية **تاوة**، وبالبربرية **أورياس وأدريس**، ويُسمّى أيضاً **بعشبة النّسا** لأنها تنفع منه، ويُشبه ورقُه ورقَ **الأندراسيون**، وقيل ورقَ **الساسليون**، وهو نوعان: أحدُهما أبيضُ وصمغُه **الحلتيت** المنتن ورائحته رائحة **الثوم**، والأبيضُ يُشبه ورقُه ورقَ **الكَرَفس** إلا أنها أعرضُ وأوسعُ بكثير: وهي منبسطةٌ على الأرض لاصقةٌ بها، وسطه قَصبةٌ ملساءُ شبه **القنا**، تعلو نحوَ القعدة وأكثر، رَخْصة، كثيرة الرطوبة، في أعلاها جُمَّةٌ شبهَ جمةِ **الشِّبث**، غير أنها أكبر، وبزرُه يُشبه **الكَمّون**، غير أنه أكبر وأطول وأغلظ، وقد دار بالبِزْر شيءٌ دقيقٌ يُشبه أجنحة الفراش وأشياءُ شكلها مثلَ فصوص الحيتان في الرِّقة والبياض، وله أصلٌ أبيض، رِخو، فيه رطوبة، يَتَشظَّى، وعلى الأصل منه قشرٌ رقيق أغبر، وله لبنٌ كثيرٌ حادّ جداً، مُحْرِقٌ، منابتُه الرمل، ويُعرف **بالكرفس** [البري] لشبهه به، وهو من بقول المائدة، ويبيعه البقّال في مصر مع **الكرفس والملوخيا والتملك** وشبهه، ويُباع بزرُه مع التابل، ويُصْنَع من أطرافه الكامخ.

والنوع الأسود هو **السرخَس**، يُشبه ورقُه ورق **الكَنْكَر البري**، غير أنه لا شوكَ فيه، وظاهرُ ورقِه أخضر، وباطنُه أبيض، عليها زِئْبرٌ لونُه أبيض، ويفترش على الأرض نحو ذراع، ويخرج من وسطه ساقٌ مُجَوفة، ملساء، معقَّدةٌ **كالقنا**، في غِلَظ الابهام، تعلو نحوَ القامة أو أقل، وبزرُه كالأول، إلا أنه أعظم، وله أصلٌ غليظٌ عليه قشرٌ أسودٌ مائل إلى الرمادية، وداخله أبيض، وهو رخوٌ مُتَشَظٍّ، ويُسمّى في سوريا: **باديقون**، منسوب إلى سوريا لكثرة نباته بها، ويسمّى أصله **الاشترغاز**، والصحيح أن **الأشترغاز** أصل **الكاشم**، ولونُه أبيض، ويسمّى أصلُ هذا النبات باليونانية **ناغيطارس طوماغا** (أي الكبير)، ويَعرفه أهل باديتنا **تازُه قبرونه**، وبعضُ العَجم تسميه **آله قَبْرونه**[73]، (أي جناح التيس) وهي **العُشبة التيسية** عند بعضِ الناس، وهو غَلط، ولبنُه كلبن الأول، وقيل إنّ صمغَه **الثافسيا**، وهو غَلط.

86 – **أنْجُرة**: نوعٌ من **الحُرّيق**.

---

(72) انظر نُجْدان في «الصيدنة»، ص 73-74؛ وورد بالذال المعجمة «أنجذان» في «معجم النبات والزراعة» 1-261، وانظر «منتخب جامع الغافقي» ص 27-28؛ و«جامع ابن البيطار» 1:58-59.

(73) انظر Ala Cabruna في «معجم أسين»، ص 8.

87 – **أنزروت**: (وعنزروت): هو صَمغُ شوكةٍ تَنبت ببلاد **فارس** أكثر مما تنبت بغيرها من البلاد، ولذلك يُسمّي **كحل فارس**، ومن زعم أنه صمغُ **الكِزَصَعْنة** أو صمغُ **وردِ الزينة** فقد غلَط، [قال] **ابن جُلجُل**: هو صمغُ شوكة تَنبت **ببلاد البربر**.

88 – **أنف العِجْل**[74]: من نوع البقل المستأنِف كلَّ عام، وهو نوعان: كبيرٌ وصغير، ذكره (د) في 4، و(ج) في 1.

فالصغيرُ يُشبه ورقُه ورقَ **الزيتون** إلا أنها أرقُّ وأصغر بكثير وأقلّ عرضاً، ولا صلابةَ فيها، داتُ ساقٍ مدورة، مجوفةٍ تعلو نحو ذراع، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ عليها نَورٌ صغيرٌ فرفيريّ، وثَمَرُه في قَدر **الحمّص**، يُشبه رأس العجل، وهو صلب، أصهب، وبزره دقيقٌ جداً، ويَنبت بين الزروع وفي التخوم من الأرض الرملة في الربيع، يسمّى **أنطرينون ولوخنيس أغريا**.

وأما الكبير فورقُه يُشبه ورقَ **القولاله**، إلا أنها أعظم وأعرض، وهي على ساقٍ مدورة، تعلو نحوَ الذراع، تفترق إلى أغصان قليلةٍ عليها نَورٌ أبيضُ كنَور **القللجه** إلا أنه أعظم ، وفيه صُفرةٌ قليلة، له حَبٌ كحَبِّ **الآس**، أخضر، وكأنه قد قُسم ثلاثةَ أقسام، وبزرُه في داخله دقيقٌ، ورقُه الى الدُّهمة، ويُعرف **برأس العِجل الكبير وعُشبه القُوباء**، لأنها إذا حُكّت بورقة نَفع منها، منبتُه الرمل والأرضُ الرطبةُ وبينَ تُخوم الزروع، وهو كثيرٌ **بالفونت** خارجَ **اشبيلية**.

89 – **أنسون [أنيسون]**: هو نباتٌ من أنواع البقل، [ومنه] بستانيّ وبريان وصخري[75] فورقُ البستانيّ يُشبه ورقَ **الكُزبرة** مشقّقٌ مُشرَّفٌ الجوانب، له ساقٌ رَقيقةٌ مجوفةٌ مُعَرَّقَةٌ نحو الذراع، فإذا طَلَعت وشَبَّت تَمَهَّدت ورقُه، وزهرُه أبيضُ كزهر الكُزبرة بخلفه حبٌ صغيرٌ في جُسَمِ صغارٍ كحَبِّ **الكرويا** إلا أنها أصغر، وطعمُها حُلوٌ مع حرافةٍ ويسير مرارة، ويُسمّى (ي) **أنيسن**، (فس) **رهليا**، (ر) **برانيا**، (بر) **تلكمنت** وبعضهم يُسمّيه **أمسا** (لس) **حبّة الحلوة**، **والكمّون الأبيض** عند بعضِ الصيادلة، وهو غَلَط، وبعضهم يَعرفه **بالكمّون الشامي** وهو **الكمّون الحلو**.

والبَرّيان أحدُهما كبيرٌ يُعْرف **بالأبجاله**، وكلاهما ورقُه مُهَذَّب كورقِ **البابونج** الأسود

---

(74) انظر «منتخب جامع الغافقي»، ص 48، وجامع ابن البيطار، 1:62-62.

(75) الأنسون مشهور معروف، ذكرته جلّ مراجع اللغة والنبات والمفردات الدوائية، وميزة صاحب «العمدة» هو ذكره لاجناس وأنواع متعددة منه بأسمائها العربية والأجنبية: (انظر كتاب «الصيدنة»، ص 68-69، ومنتخب جامع الغافقي»، ص 26، وجامع ابن البيطار 1:59-60).

إلا أنه أطول، وله أغصانٌ كثيرةٌ تخرج مو موضع واحدٍ وكأنَّ عليها زغباً كالغُبار، مائلاً الى لون الرماد، تعلو نحو شبر، وزهرُها أبيضُ كزهرِ **الكُزبرة** تخلفُه مزاودُ كالإبر قَدْراً وشكلاً في داخلها حبّة، ويَنبت زمن الربيع بين الزروع في الحروثِ والمواضع القريبة من الأودية الشتوية وفي التلول الصغار، والنَّوعُ الآخر مثلُ هذا سواء إلا أنه أصغرُ منه وأدقُّ ورقاً، ذكرهما (د) في 3، ويُسمّى **غرانيق**، منسوباً إلى الغرانيق لشَبَه تلك الغُلُف بأقدام الغرانيق مع رؤوسها (عج) **أمجيلة ودقليوس**...(ع) **القرنساء**، بالمد، ويُسمّى **جحليق وجحلق واللديقة**؛ وزعم بعضُ الرواة أنه **الكرش** وليست بها، ويُسمّى أيضاً **البُحترية**.

والصخري يعرف **بالكحلوان والتَّمَك والتاموك**: [وهو] نباتٌ له ورقٌ مُهدّبٌ شبه ورقِ **البابونج زهرُه أبيض شبه زهر الكُزْبَرة** تعلو نحو شبر، ومزاودُه وحَبُّه كالبستاني إلا أنها أصغر، عَطِرُ الرائحة، ينبت زمن الربيع في المواضع الصخرية والأرض المَحْصَبَة، ويُسمّيه أهل صقلية **حُرفله**، وهو عندهم من بقول المائدة ويُسمّى بغربنا **الحُلوانة** ويقال **الحُلاوى والحُلوة وروفس**، ويُسمّى (س) **قومايس** (ي) **قريطيقوس**؛ ويُسمى **جبروان وأقليولش وأنيراتا**.

90 – **أُنيَه دِغاتُه**[76]: (أي ظُفر القِط) / ذكره (د) في 4، ويُشبه ورقُه ورقَ **الخِيريّ** الأبيض غير أنه أصغرُ وأقلُّ عرضاً، وساقُه رقيقة، مربّعةٌ كساق **الباقلآء**، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً أو أكثر بحَسَب قوته، تعلو قدر شبر، ويُشبه زهرُه زهر **الايرسا**، وعلى الساقِ غُلُفٌ أطرافها مائلةٌ بعضُها على بعض، شبيه **بسقولوفَنْدريون**، نباته في الأرض الرملة في الجبال، يُسمى (ي) **قلومانُن**، وهو **رِجْل الحمامة**، وهو ثلاثةُ أنواع (في ر).

91 - **أصابع العذارى**: نوعٌ من العنب، أحمرُ وأسود، وهما كلاهما طويلان على قدر الأُنْمُلَة يُشَبَّه بأطراف أناملِ العذارى المخَضَّبَة بالحُمرة أو بالسواد.

92 – **أصابع القَينات**: نوعٌ من العنب يَنبت بالعراق.

93 – **أصابع الملك**: هو **الكَزْكَم**.

94 – **أصاص**: غَلَط في هذا الأسم أكثرُ المتطبّبين. **الزهراوي وابنُ جناح وابنُ عَبدون** وغَيْرُهم: «**أصاص هو المثنان** بعينه عند البربر بلسانهم». وهو **الأزاز** بعينه لأنّ هجاءه ليس بصادٍ مَحضة ولا زاي فيكتبها بعضهم بالصّاد وبعضهم بالزاي[77]، فمن هنا

---

(76) أُنيَة دغاته، اسم أعجمي أسباني (انظر Unya de Gato في «معجم أسين»، ص 325).

(77) قال ابنُ جُلجل في شرحه للنبات المسمى باليونانية **ثومالا**: «ويسمّى **طرمشكه**، وأيضاً باليونانية **بوليتون** وبالبربرية **ألصاص**» (انظر «شرح لكتاب د»: ص 169).

دخل عليهم الغَلَطُ فجعلوه **الأزاز** وليس به، وإنما هو نباتٌ يُشْبِه **المثنان** إلا أنه أصغرُ ورقاً منه وأحنى، وهو مشهورٌ **ببلاد العرب** أيضاً بهذا الأسم، تُتَّخذ منه الأرْشية والأرسان، وأظنه **المازريون**، وقد وقفت على هذا النبات بالقرب من **ملجانه**، وهو نوعٌ من **المثنان**.

95 — **أَصَف**: هو **الكَبَر**، وهو **الكرمة السوداء**، وهو **الراوند الجَبَلي**[78].

96 — **إضحيان**: هو النَّوع الكبير من **المشكطرامشير** (في ف مع الفوذنجات)، وقيل هو نوعٌ من **البابونج**، وهو الأصحّ، ويقال **للبَيْلَه** الأصفر، **إضحيان** أيضاً[79].

97 — **إغليط**[80]: وعاء ثمرِ **المَرْخ**.

98 — **أغِراطِن**: تمنسٌ يُستعمل في وقود النلر، طولهُ شبران، قميء، سَاذج، شبه نباتِ **الفودنج الجبلي**، عليه إكليلٌ فيه زهرٌ مثل نُفَّاخةِ الماء، صغار، ولونُه ذهبي، وإنما سُمّي **أغِراطِن** لبقاء زَهره عليه زماناً طويلاً لا يتشنَّج ولا يَجِفّ، ذكره (د) في 4[81].

99 — **أغرسطيس**: (**وأغرسطس**)، هو **النَّجْم**، وهو **السُّنْبل** (في ن)[82].

100 — **إغريض**: هو ما في جَوف الطَّلْع، وهو **الوليع**[83].

101 — **أفاني**: (جمع أفانية، بالعربية) **أبو زياد**: «هو من العُشب، **أبو عَمرو**: من أحرارِ البَقْل»، **ابن الندا** قال: تَبدأ بَقْلَةً في أولِ نباتها ثم تعود شجرةً شبه **الحَمْض**» ورقُها صغيرٌ أغبرُ إلى الخُضرة، عليه خشونةٌ كَشوك **الأنْجُرة** يُشبِه زَغَب فَرْخِ القَطاة حين يُشْوِك، وساقُه تعلو نَحو الذراع، وورقُه عليها متوازية، وزَهرُه أحمر، طيب الرائحة، ولون أصله أحمر يُحَمِّرُ اليدَ إذا قُبِضَ عليه، وله كَلأٌ يابس يقال له **الحَماط** الذي هو غير **تين الجبل**[84]، ويقال **الخَمْط** أيضاً، مَنْبِتُه السهلُ والرمل، وهو من أحرار البقول. ذكره **أبو حنيفة**، ولَم يَصِفْه بأكثر من هذا.

102 — **أفستين**: **شيب العجُوز**، وهو ضربٌ من **القياصم**.

---

(78) زعم بعض الرواة أنها لغة في اللَّصف، وهو الكَبَر. (النبات، ص34).

(79) في «القاموس المحيط»: «إضحيان (بالكسر) نبتٌ كالأُقحوان»، ويقال: يومٌ إضحيان أي صحوٌ لا غيم فيه.

(80) في المخْطوطتين: اغليط (بالغين والظاء المعجمتين) وهو تصحيف، (انظر «النبات»، ص 32).

(81) انظر «شرح لكتاب د»، ص 107-108، برسم أرطاماسيا، حيث ذكر عبد الله بن صالح من أصنافها أغيراطن (بالياء) وانظر «جامع ابن البيطار»، 1:40 مادة أغراطين.

(82) انظر «شرح لكتاب د» ص 127.

(83) «النَّبات»، ص 32.

(84) قال أبو حنيفة في وصف الأفانية: «فإذا يَبِس فهو الحَماط ومَنابتُه السهل وهذا غير الحَماط الذي هو تين الجبل» وعلى هذا يكون صواب العبارة الواردة في «العمدة» «والذي هو غير تين الجبل»، ولم يذكر أبو حنيفة أن الحَمَاط يقال له الخَمْط أيضاً -كما في «العمدة» ولعله تصحيف صوابه الحَمْض بالحاء المُهملة والضاد المعجمة («انظر النبات»، ص 27-29). وذكر أبو حنيفة الخَمط في مكان آخر (ص 166-/167) ونقل القراء أن الخَمط ثمرُ الأراك.

103 - **أفيثمون**: (سح): « **يُشْبِه الصَّعتر** »، (سس): «نوع من **الصعتر**»، **ابن جريح**: «**يُشبه الكشوثا**»، وبالجُملة هو نوعٌ من **الصعتر**، ذكره عامة الأطباء، ويُسمى باليونانية **أفيثمون**، وبالفارسية **الشرثين** (مأخوذ من اشتباكه)، وبالعجمية **ريّوله**، وبالبربرية **تازلفت**[85] وبالعربية **صُعيترة**، وكذلك تُسميه أهلُ **الشام**، وبعض الروم يُسمّيه **شركي**، ويُسمى أيضاً **لُعاب القتيل** **ولعاب الحَيّة والكشوث الفارسي**، وباللطينية **أبيطيه**، ويُسمّى **شفقان**، وهو ثلاثة أنواع.

الأول لا أصلَ له في الأرض ولا ورق، وإنما هو شيءٌ على الحشيش يَتَخلّق من هبوب الرياح وكثرة الأنداء، وهو بمنزلة الخيوط والشَّعر يَشْبِك على بعض النبات ويتغذّى برطوبته، ولونُ تلك الخيوطِ مثل لونِ العقيق، ثم نُظم عليه رؤوس كالأزرار، صغار، بيضُ رخوة، كأن عليها شبهَ الزِّئبر، يَخلفه بزرٌ دقيقٌ مُدَحْرجٌ أصغر من **الخردل**، بين الصُّفرة والغُبْرة؛ يظهر هذا النباتُ في مايو، ويُجْمَع في آخره، وكثيراً ما رأيتُه يَنبت على **النَّمام** **بالعُدوة** وعلى **الرَّتَم** وعلى شوك **الدُّبْق** وعلى **السالمة والدَّوْم والشُّربين**، ويَكثر نباتُه بالوطاءات، ويُفسِد النباتَ باشتباكه إذا نبت عليه، خيرُه ما وُجد على **الشُّربين**، وجُلِب من **قريطا**، وهو رزين، أحمر، ذكيُّ الرائحة.

النوع الثاني يُشبه الأول البتّة إلا أن رؤوسَه أكبرُ وأعظم بزراً، ولونُ خيوطه إلى البياض، وكثيراً ما يَتخلّق على **الكتّان** ويَتغذّى برطوبته ويُسَمّى باليونانية **أفيثمون لينون**، ويُسَمّى بالفارسية **كشوثا وكشوث** وبالرومية **شكونيا** (بتفخيم الياء) وبالبربرية **تازلفت آلينو** (أي الكَتاني) وبالعجمية **طِنْيَة** (أي قُروعة) وبالأندلسية **قُرَيْعة**، ويعرف **بخانق الذباب** لأنها إذا أكلَتْه عرض لها الخَنْق بخاصية فيه، ويُعرف **بعاشق النبات** لتعلّقه به لا يتركه إلى أن يفسده بكثرته، وليس **بالشيح الأرميني كما زعم بعضهم**، **ويُسمّى حُمّاض الأرنب ورروشكه**.

النوع الثالث مثلُ الأول سواء إلا أنه لا زهر له ولا ثمر، وإنما هو بمنزلة الخيوط المشتبكة، ولونُه كالعقيق يكون على **السابقة والسالمة والرَّتم** في زمن الخريف، ويجمع فيه، ويُسمّى **بشَعر الغَزال وشَعر الذيب** من لونه وشكله، ويُسمّى **لُعاب القتيل** لأن حُمرتَه إلى البياض كلعابٍ اختلط بدم يسير.

ونوعٌ رابع لا يُستعمل في الطب، وهو من الحشائش السحرية، وهو نباتٌ بمنزلة شَعر الآدميين لوناً وشكلاً، ورقُه يَفترش على الرمل ولا ينبت معه ولا حوله نباتٌ غيرُه،

---

(85) قال عبد الله بن صالح: ان جميعَ أصناف افيثمون تُسمّى بالبربرية وارالاع («شرح لكتاب د»، ص 170-171).

وهو ينبت في الوطاءات ومناقع المياه الجافة، ورأيتُه **بالعُدوة** بوادي **أمسون** تُسميه البربر **لحية أمسون**، ويُسمّى لحيةً لطوله ولونه وتَجعُّده وسوادِه كشعر اللحية، ولا يُفرَّق بينه وبين شَعر الآدميين إلا من عِرْقه [إلا من عَرَفَه].

ونوعٌ **خامس** هو بهذه المنزلة، وهو **كَتّان الماء**، وهو شيءٌ يُشْبِه المشاقَّة من **الكَتان**، يَغشى وجهَ الماء في المواضع الراكضة، وهو **طُحْلُبٌ يُسمّى بالعجمية اشْتِيَه** (أي مشاقَّة) ولونُها أخضر، ذكره (د) في 4، وهو قابضُ الطعم، يُسمّى باليونانية **بَرْون [برين] البحري**.

ونوع **سادس** يُسمّيه الناس **صوف البحر**، وهو **طُحْلُبٌ** يُجْمَع ببحر **فلسطين** وببحر **القلْزم** فيُغزل ويصنع منه ثيابٌ عاليةٌ ذهبية، إلى الصهوبة، برّاقةٌ عَجيبة، والصحيح أنه يتكون على مَحّارٍ شبه زئبرٍ فيُجمع ويُغْزل.

104 - **أفيمارون**: (بإثبات الالف وبحذفها): نوعٌ من **السورنجان قَتّالٌ**، وهو من جنس السيوف ومن نوع الجنْبة، ومنهم من يَجعله نوعاً من **الأشقيل** -وهو **الاشقلال**- عن **بولش**، وهو خطأ، ومنهم مَن يَجعله نوعاً من **البَصل**؛ والصحيح ما ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، وهو نوعان: صغيرٌ وكبير، أحدُهما قَتّال، وهما يتشابهان في النبات، ولون بزر الواحد أصفر، وهو من نوع **البَرْدي** (في س مع **السوسن**) والنوعُ الآخر من **الأقارون** (في س، مع **السوسن**).

105 - **أفيميديون**: ذكره (د) في 4، وهو نباتٌ له ورق مثل **قَسّوس**، إلا أنها أعظم، نحوُ عشرِ أوراقٍ أو أكثر قليلاً، ذو ساقٍ صغيرةٍ قصيرة، ولا زهرَ له ولا ثمر، وله عروقٌ سود، دقاقٌ، ثقيلةُ الرائحة، وفي طعمها قبضٌ ومرارة، ومَنْبِتُه مواضعُ المياه؛ وزعم قومٌ أنه نَوع من **الأميره**، ولا يَصحُّ عندي.

106 - **أفيون**: (وأبيون): قال **بولش**: هو عُصَارة **الخَشخَاش الأسود**، ومثله قال **علي بن رَبن [الطبري] وإسحق بن سليمان**، والصحيح أنه لبن **الخشخاش** الأسود، قال (د): **الأفيون** صنفان: صنفٌ يُتَّخَذُ من عُصارةِ **الخَشخَاش الأسود** -وهو أضعف- وصنفٌ من صَمْغِه (في خ).

107 - **أقارون**[86]: **الوَجُّ**، وهو من أنواع السُّوسن.

108 - **أقْحُوان**: **الأقحوان** أنواعٌ كثيرة، الواحدة **أقحوانة**، ويقال أُقحوان وقُحْوان

(86) وشرح لكتاب د.ص 12، أقورن.(بالواو بعد القاف).

وأقاح وأقاحين، ويُقال أُقحوانين، وقُيِّد منها سبعةُ وهي أكثر من هذا، جُمِعَت أنواعُها من طريقِ شَبِهِ الزّهر وتقارُبِها في القُوى وإن اختلف شكلُ الورق.

واختلف فيه المتأخرون، وبالجُملة هو نوعٌ من البابونج عند البعض، وعند البَعض البَبْليه، وعند أئمة الرواة البابونج بعينه، فالأصمعي قال: «البابونج: الأقحوان» وهو القُرّاص، بولش: « هو نوعان: أصفر وأبيض» دَوْنش ابن تميم: «منه ما زهرُه كلُّه أصفر، ومنه زهرُه أبيض في وسطه لمعةٌ صفراء».

والمستَعمَل منه في الترياق ما زَهْره أبيض.

الرازي في «الحاوي»: «الأقحوان الأبيض يُدْعى تُفاح الأرض، والذي صَحَّ فيه ما ذكره ديسقوريدس، قال: إنه نباتٌ من جنسِ البَقل المستأنَف كلَّ عام. يُسمّى باليونانيةقربانيون وبرثانيون (س): أماروُن وأماريقون، (ر) لوقيموس (عج) مقرجالة (ع) أقحوان. أهل الجبل: التبونك والينبوك، وليس هو البابونج، وله ورقٌ إلا أنه أصغرُ وأرقّ، ولونُه الي الغُبْرة على ساقٍ رقيقةٍ مجوفةٍ [تعلو] نَحو ذراعٍ وأكثر فتفترق إلى أغْصان رقاق، وزهرُه أبيضُ يُشْبِهِ زهرَ البابونج مُشرَّف بِشُرّافاتٍ تُشبه الأضراسَ شكلاً ولوناً، وهي مُرصَّفةٌ منضَّدةٌ حولَ لمعةٍ صفراءَ وسطَ تلكَ الأشفار، يظهر ذلك آخر الربيع؛ ورائحته سَهِكَةٌ ثقيلة، في طعمه مرارة، منبتُه القيعان ومواضعُ المياه الراكدة، هذا هو الأقحوان على مذهب (د) و (ج).

وأما على مذهب المتأخرين فالمدعو بُبْليه، وهو الأشبه عندي أن يكون الأقحوان أنواعاً منه لأن الذي وصفه (د) رَسمه بِثقَل الرائحةِ ولم يَتَبيّن من وصفه أنه المقرجالة، وزهر البَبْليه أشهر ما يُعرفُ منه بزهر المقرجالة، وهذا اعتقاد الزهراوي وابن الندا وابن الهَيثم والاسرائيلي.

وأما البَبْليه فأربعة أنواع:

أحدها ذو ورقٍ يُشْبه ورقَ الماميثا إلا أنه أصغر تقطيعاً وأرقّ ورقاً وأكثرُ تشريفاً، وخُضرتُها مائلةٌ إلى السّواد، وفيها متانةٌ، وهي ناعمةٌ غَضّة ذاتُ ساقٍ جوفاءَ مُعرّقةٍ، أسفلُها أغلظُ من أعلاها، نحو القِعْدَة يَفْترق في أعلاه إلى أغصان في طرفها زهرٌ مُشرّفٌ يُشبه الأسنان، أبيضُ، وداخلُ أطرافها إلى الصّفرة، مُنظمة حولَ لمعةٍ صفراء في وسط تلك الأشفار، معروفٌ عند الناس، يؤكل نيئاً وطبيخاً مع البقل.

وزعم أبو حَرْشَن أنه البهار (في ب) ويُسمى هذا النوع بُبَلّيره وبُبْلّيه (ي) أماريقون

وأمارقن، (فس) **سقنلوقس وسندقس**.

والنوع الثاني الأصفر، ورقُه كورقِ المتقدِّم لا فرقَ بينهما في شيء إلا في اللون، يُسمى (ي) **أمارنْطون** (عج) **أمارالقوا** وخامسٌ يُعْرف **بأرجل الجراد** لشَبَه ورقه بأرجل الجراد، ذو ورقٍ يُشبه **المقرجاله** غير أنه أقصر بكثير وأمتن، وفيها تَقْطيعٌ وزهرٌ أبيض كزهر **البابونج** سواءً، يعلو على ساقٍ مُجَوَّفة مُعرَّقةٍ قَدْرَ شبرٍ ويَمتدُّ أكثَرهُ على وجه الأرض حبالاً، يُسمّى **أربيان** وهو من نبات الرمل، ويُعْرف **بالقَضْب** من أجل أنه إن أكَلَه الثَّعلب مَاتَ لحينه.

ثم نبات آخر يُسمَّى **القَضْب** (ق).

ومن الأقاحي **شجرة مريم**، وهي شجرةٌ كثيراً ما تُتَّخذ في الدور والبساتين، ورقُها كورقِ **الحُرف** إلا أنها أصغر، ذاتُ ساقٍ رقيقةٍ وأغصانٍ صغارٍ في أطرافها زهرٌ يشبه زهرَ **البابونج**، **تعلو نَحو القِعدة تُسمَّى** (ي) **برثانيون**. وهي معروفةٌ عند النّاس وهي نوعان: دقيق وجليل.

ومن الأقاحي **البابونج** وهو سبعةٌ أحدها **البابونج الطليطلي** ذُو ورقٍ مُهَذَّب شبه ورق **الرازيانج** غير أنه أصغر، طيب الرائحة، ذو ساقٍ رقيقةٍ مجوفةٍ وأغصانٍ نحو الذراع ذو رؤوسٍ صغارٍ عليها زهرٌ أبيض، دقيقٌ، شبه الأسنان في وسطها لمعةٌ صفراء، صغيرة، منبته القيعان.

والثاني عريضٌ ويُستعمل بجهة **قُرطبة واشبيلية**، نباتُه أعرضُ من المتقدِّم، وزهرهُ أكبر، ورؤسُه أعظم، وساقُه أغلظ، ونباتُه بالقيعان والأدوية الشتوية وتلول المروج المنخفضة.

الثالث: خبز الغراب هو البابونج الأسود، وهو دُوَيْح ذو ساقٍ وأغصانٍ حُمْرٍ مائلةٍ إلى السواد تعلو نحو ذراع، ذاتِ رؤوس كرؤس النوع المتقدم، وشُرَّافاتُه صفراءُ ذَهبية، وورقُه أخضرُ إلى السواد، وكأنَّ على جملته زِئبَرٌ كالغُبار، منبته القيعان، وهو معروفٌ عند الناس، ويُعْرَف **بالبابونج الرومي**.

الرابع يُعرف **بالجبلي**، يقوم على ساقٍ واحدة، رقيقةٍ كالميلِ يَعلو قَيدَ شبر، ذو رُوَيْسٍ صغيرٍ عليه شُرَّافاتٌ من زهرٍ أبيض شبه الأسنان طيبِ الرائحة، مَنْبته الرمل، ورأيتُه بجبالٍ **بِقْبلّي اشبيلية** زمنَ الربيع.

الخامس: وَصفه (د) وزعَم أن له زهراً أزرقَ، وَوُصِف لي بناحية **طُليطلة وبالثغر**،

ورأيتُ أنا هذا النوع في **شَرْف الزيتون** بغَربّي **اشبيلية** بِحومةِ **حصن القصر** في رمال هناك.

السادس: **يُعْرَف بالخريفي** يَنقسم قسمين يَنبت في الخريف والشتاء، **أحدهما** لهُ أغصانٌ حُمْر، ويُعْرَف **بالأسود** لذلك، وأغصانُه كثيرة تخرج من موضع واحد، في أطرافِه رؤوسٌ صغارٌ صُفرٌ عليها زهرٌ أبيضُ كالأسنان، يَعلُو نَحو شبر، طَيِّب الرائحة مع قليل سُهوكة، **والآخر** أبيضُ مثلُ هذا سواء، ويَنبتان في القيعان، وتَمامها في (ب) [مع **البابونج**].

ومن **الأقاحي** نباتٌ ذو ورقٍ كَورق **الخِيري الأبيض** في الشكل إلا أنه أعرض، وهو لاصقٌ بالأرض، تخرج من بين ورقه ساقٌ في رِقّة الميل كساق **النَّرجس** الأصفر، لا ورق عليها، وكأن عليها شِبْه الغُبار، يَعلو قَدْرَ شِبْر أو أقلّ، في أعلاه زَهرةٌ بَيْضاء كزهر **البابونج**، وله أصولٌ كثيرةٌ تَخْرج من أصل واحد، في رِقّة الإبَر، بيضٌ شبه **الخَربق**. وزعم قوم أنّه **الخربق الابيض**، نباتُه بالجبال في زمنِ الخريف، وهو كثيرٌ في **الشَرْف**.

109 – **أقروم**: **فلفل** السودان، وهو **جُلبان الحبشة**.

110 – **إقسوس**: (وأقسيس، بالقاف والكاف): هو **شَجرةُ الدبّ**، وشجرة **الدبّ** أيضاً هي **الحِنّاء الأحمر**، ويُسمّى **الدُّبْقُ**: **إقسوس**، عن (د)، ويُسمّى باسم الشجرة التى صُنع منها، وقيلَ إنّ ورقَ **شجر الدبّ** تُشبه ورقَ **الباذنجان** إلا أنها أصغر (في ش)، وقيل **شجرُ الدبّ** هو **الزعرور**، عن **ابن جلجل**، وهو الأصح عند أكثر الرواة.

111 – **أقسيني**: نوعٌ من **اللّبلاب**.

112 – **أقيمن**: هو نوعٌ من الشوك، وهو صنفان: **أحدُهما الشوكة البيضاء** النابتة بمقابر **طُليطلة** (في ش)، والثاني له ورقٌ يشبه **الحُرْف**، إلا أنه أعرضُ وأمتنُ وأعظم، وهو في أول نباته يَنْبسط على الأرض، وفي ورقه تقطيع، تقوم في وسطه ساقٌ دقيقة، صلبة، مُجَوَّفة، مُعَقّدة، يَخرج من كلّ عقدة غُصنٌ عليه ورقٌ طويلٌ أقلّ عرضاً من الأول، وفي تقطيعٌ أيضاً، وهو دُويحٌ يعلو نَحو الذراع، له رؤوس قدرَ **الباقلّى** ذاتُ نورٍ فرفيريّ اللون، يُشبه الشعر، يَظْهر هذا النوع في آخر الربيع، ويخلفه شوكٌ شبه حَسَك الحديد، أطرافه كالإبَر، ولونُها أبيض، يَنْبت على الطُرق وفي الدِّمن، تؤكل مع البَقل، ذكره (د) في 3. يُسمّى **أبو قينوس**؟[87] و(س) **ناراطيطس**، و(عج) **أوقينة** و(نط) **هراس**، وبعض العرب يُسمّيه **العَنْقَز** (**والعَنْقَز** أيضاً

---

(87) جاء في (شرح لكتاب د»، ص 78: **ألنونس**، ونقل عن ابن جُلجل في هذا المصدر نفسه قوله: «ويقال له بالعربية **القتاد** ويُسمّى **أينونس**، وباللطيني **ألبنه**»، وفي نسختي كتاب «العمدة» **أوقينه** (بالواو بعد الهمزة) أما **أقيمون** الذي جاء في مَدخل هذا الفصل فالظاهر أنه تصحيف وقد يكون الصواب أقنثيون أو **ألتي لوقا** التي هي الشوكة البيضاء.

المردندوش)، وبالعربية **المُرار**، وبعضهم يُسمّيه السّمعر؟. وبعض الناس يُسمّيه **بالشوك المُفلفل** لحدّة لَذْعه إذا لَقِي شيئاً من الجوارح، ويقال **المُقَلْقِل** لأنه لا يطأه أحدٌ إلا قَلِق، ويُسمّى **حَسَك الجمال**، **والشوكة البيضاء**، ومن زعم أنه **الشُكاعي** فقد أخطأ، ويُسمّى **الشوكة المُنكرة**، وهو **القَتَاد الصغير** عند أهل السواد، يُحصنون به البيوت.

113 – **أسارون**: هو من جنس **اللِّبْلاب** ومن نوع **القَسوس**، مشهور عند الأطباء، اسمُه باليونانية **أسارون**[88] وبالعجمية أُشَرُه، وبالعربية **نوغان**؟[89] – وهو فارسي– وبالبربرية **القرنة** وبعجمية الثغر **أفرقه دلف** ويُسميها أهلُ بلدنا **اللوبيانية** ويُسمّى أيضاً **ناردينا بريا** لشبه رائحته برائحة **الناردين** البري، وأما قُوتُه وشكلُه فبعيدان عن **الناردين**.

وهذا النَّبات يُشبه ورقَ **القَسوس** غير أنه أصغرُ بكثير وأصلبُ وخُضرتها مائلةٌ إلى السواد والغُبرة، ولها أغصانٌ رقاقٌ مُزّواة ترتقي في الشجر وتتعصّب عليها وتتعلّق بها، وزَهرُها بين الورق فرفيريُّ اللون على شكل **الزراوند**، وأطرافُ زَهْرِه تُشْبه رؤوس البَراطيل يَطلع ذلك عليها في زمن الربيع ويَخلُفُه جُمّاعَةٌ مثلُ ثَمَرِ **الكَبَرِ** سواء، مُعَرّقة، فيها بِزْرٌ يُشبِه بزرَ **ورد الزينة**، مُفرطح، وأصولُه مثل أصولِ **النَّيْل**، كثيرةٌ مُعَقَّدة، تَدِبُّ تحت الأرض في كل ناحية، ولونُها أصفرُ بغُبرة، وبعضُها كَمِدةٌ إلى السواد ما هي، وله رائحةٌ طيبة، مُرُّ **الطعم**، يلذع اللسانَ قَليلاً، منابتُه الجبالُ المكلَّلة بالشجر، وأجوده ما جُلِبَ من **الصين** وبَعده الأندلسي، وخيرُ الأندلسي ما جُمع بناحية **الجزيرة الخضراء**. **نوعٌ آخر**، يُسمّى **داراميران** له ورقٌ يُشبه ورقَ **الراوند** إلا أنه أصغر بكثير، لينةٌ على أغصان صغار، رقاق، تمتّد على وجه الأرض قدرَ شبر، وله زهرٌ وثمرٌ مثل زهر الأول وثمرِه إلا أنها أصْغَر، وله أصولٌ كثيرةٌ مُعَقَّدَة، لونُها أصفر، في رِقّة المَيل وأرقّ، تخرج من أصل مثل أصل **الخَرْبَق** الأسود، مُرّة الطعم، عطرة الرائحة، منابتُها التربة البيضاء من الجبال؛ وقد وقفتُ على النوعين وجَمَعْتُهما مراراً.

نوعٌ آخر يَنبت **بالجزيرة الخَضراء** له ورقٌ مثل ورقِ **القنطوريون** الرقيق، أخضرُ اللون إلى السواد، وساقُه تُشْبِه قَضِيب **الخَرْطال** في شكله، متباعدُ العُقَد، مُدَوَّر، خَوّار،

---

(88) انظر أسارون في «منتخب جامع الغافقي»، ص 13؛ وفي «جامع ابن البيطار» 1:23-24، وانظر Asaro في «معجم أسين» ص 22.

(89) في ب: قرعان، ولم نجد لهذا الاسم ذِكراً في معاجم اللغة ولا في كتب المفردات. والظاهر أن في النسختين تصحيفاً لم أهتد إلى صَوابه.

مُجَوَّفٌ، يعلو نحوَ الذراع، في أعلاه جُمَّةٌ من شُعَبٍ بعضها فوق بعض، في أطرافها رؤوسٌ صغارٌ مثل حَبّ **الحِنطَة**، داخلها شيءٌ يُشبه الزَّغَبَ الذي يخرج من رؤوس **الهِنْدِباء** يتطاير مع الرياح، وزهرُه مثلُ زَهْر **النّيل**، فرفيريّ اللون، وأصلُه يُشبه أصلَ **الوَرس الجبلي**، وأرقّ من الخنصر، تتشعب منه شُعَبٌ في رقّة الميل، تُشبه الاصابع التي تخرج من أصل **كَفّ السَّبُع**، مُدوّرة، في طول أنملة، طيبةُ الرائحة والطعم؛ [وهذا النوعُ]؛ لذيذُ الطَّعم ما دام غضًا، منابتُه الجبال الصَّخرية، وهو كثير بجَبل **الريلة** من **الجزيرة الخضراء**.

114 – **استِب**[90]: اسمُ جنسٍ لأنواع تقع تحته، والمخصوص به واحدٌ وأكثر، وهو من جنسِ الورق الآسي ومن نَوع التمنس.

فالأولُ له ورقٌ يُشبه ورقَ **الزيتون** في القَدْر واللون إلا أنه ألين، وعليه دِبَقِية، وهي قُضبانٌ صُلبَة، خشبية، رزان، لونُ ظاهرها إلى السواد، يخرج من أصلٍ واحد، تعلو قدر القامة، له زهرٌ يُشبه زهرَ **الشقائق** في الشكل والقَدْر، وفي أسفل كلّ ورقةٍ زَهْرةٍ نقطةٌ كالتي في **الشقائق**، يَخلُفه حَبٌّ مُدوّر صلبٌ مفرّق في قَدر **الباقلى**، أصهبُ اللون، يَنقسم ثلاثة أقسام، في داخله حَبٌّ أصغر من **الخَرْدل**، أصهبُ اللون إلى الخُضرة يؤكل في المَحْل، وهو قوتُ سكانِ الجبال يختبزونه ويعتصدونه، ويُسمّى بزره هناك **البزليل**..على أغصانه لثى كثيرٌ كالدّبق في لون العسل، يَتَعلّق من تلك الدبقية بأذنابِ المَعزِ الراعية بينه شيءٌ كثيرٌ ويتكتّل عليها فيُجمع منه **لاذَنٌ** عجيب، ذكر (د) هذا النوع في 1، ويُسمّى باليونانية **قستوس** (بالقاف والتاء)، وبالرومية **شقواصة**، وبالفارسية **قسثارون** وبالبربرية **تيرحله**، **وتورلت**[91]، وبالعجمية **برتلاقش**، **وبرتقش** مأخوذ من بَراتق وهي العِصيُّ، لأن نباتَه كالعصيّ، كثيرةٌ من أصل واحدوأغصانُه قليلةٌ قِصار، ويُعرف ثمرُه **بالجُلجُل** لشَبَهِهِ بالجلاجلِ الصغار، ومن سَمّاه **الجُلّ** فقد غَلَط، لأن **الجُلَّ**: **الورد**، ويُعرف بشجرة اللاذن لأن منه يُصْنَع.

ونوعٌ آخر منه له ورقٌ مثلَ ورقِ المتَقَدِّم، إلا أنه أصغر منه، وخُضرتُه أميلُ إلى الصفرة، إلا أنه أكثر دِبَقِية، متى مُضِغَت ورقُه صَارت كالشَّحْم في الفم لكثرة لُدونتها، وهذا النوع رأيتُه بناحية **شعراء المُنت** من عمل **لِبلة** وبجبال **رُندة**، يُصنع منه **اللاذَن** الرفيع.

ونوعٌ آخر يُشبه ورقَ **التوت** في الشكل والهيأة، إلا أنها أعرضُ وأميلُ إلى السواد،

---

(90) وقد يكتب اشتب (بالشين)، انظر «شرح لكتاب د»، ص 27، تحت اسم قستوس.

(91) قال عبد الله بن صالح: «والبربر... يسمون الاشتب: ابركل» «شرح لكتاب د»، ص 29.

على ورقه كالزَّغَب، يُشبه الغُبار. فيه جعودة، وله دِبْقِيةٌ كثيرة، يُصنع منه **لاذنٌ** طيب، رأيتُه بجبال **أورك** من حصون الجَوف وجبل طارق وجبال **الجزيرة الخضراء**، يُعرف **بورد الحمار**، وبعضُ اليونانين يُسميه **أيلون**.

ونوعٌ آخر ذو دِبْقِيةٍ عطرية، يتدوَّح في نباته، وله رؤوسٌ في غُلُفٍ صِغار، داخلها حبٌّ قَدْرَ **الحِمَّص** يُسمّى **الشقاص** بالفارسية، وباليونانية **سطوبي**.

ونوع اخر، ورقُه قدرَ الدِّرهم، فيه رطوبةٌ تَدْبق باليد، وخضرتُه مائلةٌ إلى السواد، وله زهرٌ يُشبِه **الوردَ الجبليّ**، يُخلف عند سقوطه، ورؤوسه كرؤوس المتقدِّم، فيه حَبٌّ دقيقٌ، أسود، ي طعمه قبضٌ يسير، يَصلح لوَقود النار، يُسمّى **الرُّشال الأحمر**، من لون نَوْره، ويُقال **الاسود**، من لون ورقه لميلها إلى السواد، وفي أصل هذا النوع يَنْبت نوعٌ من **الطراثيث** يُعرف **بجُلنار الأرض**، وهو نوع من **الشملال** (في ط). يُعرف **بالذُّكر**، ذكره (د) واسمه باليونانية **قلومالي** وبالعجمية **رشّاله** – أي وردّي– لأن **العَجْم** تُسمّى الورد **روشه** – ... وهذا النوع المعروف **بالرُّشاله** قسمان أحدهما المتقدِّم، والآخر يُشْبِهه في جميع صفاته إلا أن خضرةَ ورقِه بين البياضِ والخُضرة، إلى الطول قليلاً، تُشبه ما صَغُر من **مغالل الراعي**، ولونُ زَهرِه في شكل نَوْرِ المتقدِّم، ولكلٍّ واحد منهما خَمْس ورقاتٍ من الزَّهر، وخَشَبَهُ مائلٌ إلى الغُبْرَة، وكأنّ على ورقه زَغَباً يُشْبه الغُبار، ويُعْرَف هذا **بالأُنثى وبالكواكب**، ذكره **جالينوس**، ويُسمّى باليونانية **برطوماش** وبالسريانية **قلومامش** وبالفارسية؟ **سطوبي**، واسم زهره **الكوكب**، ونباتُه بالمواضع الرطبة من الجبال.

ونوعٌ آخر منه له ورقٌ يُشبه ورقَ **الكَتم**، بَل هو أقرب شَبهاً بورق **أنف العجل**، إلا أنها أمتن وأصلب، وفيها انْحفارٌ يَسير، ولونُ ظاهر الورقِ أخضر مائلٌ إلى السواد، وباطنُها إلى الغُبْرَة والحُمرة، وفيها بريقٌ، على أغصانٍ خشبية، ولونُ خشبِهِ دقيقٌ لونُه أصفر، مُشْرُف، والزهرُ أربع ورقاتٍ صغار مثل زهر **الياسمين** أو **الخِيرى**، إلا أنها أعرض من هذه التي سَمّينا، ويَخلفه حَبٌّ يُشبه حَبَّ **البَلَسانِ والمَحْلَب**، أَغْبَرُ إلى الحُمرة قليلاً، في داخله بزرٌ دقيقٌ جداً لونُه أسود، يَكاد يَنبو عن البصر من رِقَّته، واسمُ هذا النوع عند بعض الناس **الخَطَبَة**، وهو **القرغار**، وهو **الاستِب** العربي، نباته بالمواضع الرملة بقُرب الأخاديد الشتوية، ورأيتُ هذا النَّوع بساحل البحر وبشعراء **قرمونة**.

115 – **استبرق**: (بكسر التاء): هو من نباتِ الجَنْبَة.

116 – **أشتَن**: شجرٌ يَعظم، فإذا قام اسودَّ وعَفَن، ويَحسبه الناظر على بعدٍ

أشخاصَ ناس، ويَخْتَصّ بِبلاد العرب[92].

وأستن هو الطوية أيضاً يُشبه الشخصَ أيضاً عن بُعْد.

117 – إسْحارَّة: من أحرار البَقْل، تَعرفه الناس بالأخشنة، وقيل ضربٌ من اللّبسان، وكلاهما لِفْتٌ بَري[93].

118 – أَسْحُفان: نباتٌ يَمتدُّ على الأرض كما يفعل القَرْع ونحوُه، وورقُه يُشْبِه ورقَ الحَنظل إلا أنه أرقُّ وأدَقُّ قضباناً، وله قرونٌ كقرون اللوبياء، غير أنها أقصرُ بكثير، وحَبُّه صغيرٌ مدور، وهو من أنواع اليقطين والأغلاث، لا يَأكلُه حيوان، ولكن يُتداوى به من عِرْق النَّسا ووَجَع المفاصل، ولم يَصفه أبو حنيفة بأكثر من هذا، وليس من نبات بلادنا[94].

119 – أسطراغاليس: هو تمنس صغيرٌ يَعلو نحو ذراع، ويَمتدُّ بعضُه على الأرض، لهُ ورقٌ وأغصانٌ شبه ورقِ الحَمْص وأغصانه، وزهرُه صغيرٌ فرفيريٌّ، وأصله مستديرٌ صالحُ العِظم، يُشبه الفُجْلَة الشامية، تَتشعَّب منه شُعبٌ كثيرة، سودٌ صلبةٌ جداً في صلابة القرن، مشتبكةٌ بعضها ببعض، في طعمها قَبض، منابتها الـ واضعُ الظَّليلة.ذكرها (د) في 4، و(ج) في 6. تُسمَّى باليونانية (ي) بركينه وبركيره، وزُعم أنه ترمس الخنزير.

120 – أسْطَرَك: لَبَنٌ يَقْطُر من شجرِ المبعة، وقيل يُستخرج من عُصارتها.

121 – أسطوخوذوس: ضربٌ من الشِّيح.

122 – أَسَل (الواحدة أَسَلَة): هو الديسُ الذكر الذي يصنع منه الحُصُرُ العَبَاوية منسوبة إلى عباءان، مدينة يأتي منها، وهذا النوع من الديس عندَ العَرَب الكَوْلان، والكولان هو الديس الصُّا ـ الذي يَنبت في مناقع المياه، أطرافه مثل الإبَر، وهو طويلٌ، أملسُ مثل القَنا، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحوَ قعدةِ الرجل، ولا ينبت إلا في السباخ، وقد يُتَّخَذ منه أرشيةٌ وحبال[95].

123 – إسليح: (بالحاء المهملة): نباتٌ من أفضل المَرعى، ومن ذكور البَقْل، طويلُ القُضُبِ، وفي لونه صُفرة، ويُشبه نَبات الجرجير، منابتُه بالسهل والرمل، أبو حنيفة:

---

(92) «النبات»، ص 26.

(93) المصدر السابق، ص 26.

(94) المصدر السابق، ص 44.

(95) «النبات»، ص 34.

«هو **الرثيث**» وهو **الليرون** أيضاً، والأول أصح[96].

124 – **أسمامن**: نباتٌ ينبت في الصحراء **ببلاد الحبشة وبقلعة ابن توالا بالعُدوة**، وله أصلٌ في غِلَظ الخنصر وطولِ الأُنملة، أبيض، شبه **الزنجبيل والبَهْمن الأبيض**، لَزِجٌ مع طيب رائحةٍ وطَعم فيه حرافةٌ يَسيرةٌ تُشبه طَعمَ **العاقرقرح**، في طِيب **الزّنجبيل**، إلا أنه أقلّ حرارة، وهو متشنِّج، إذا يَبِسَ استعمله نساءُ البربر في اللخالخ، ويُسْقَى لمن به أوجاعٌ من رياح البَلْغَم، ويَحُلّ القولنج الريحي، وتُسميه البربر **أسمامن**[97] **وهو كثير بقرية تُسمى الجردة** من عمالِ أركش بالأندلس، ويُسمّى هناك **العروزقن**، ويُجعل مع الثياب في الصناديق لطيب فَوحِه، وأظنّ أنه **الجو**، ولَهُ ورقٌ يُشبه ورقَ **شحمةِ الدجاجة** وورقَ **الأقين** شكلاً وتقطيعاً، وهي ثلاثةٌ تَخْرج من أصل واحد، وربما كانت أربعة، وفيها ملاسة، وتَخْرج من بينها سُوَيْقةٌ مدورةٌ في غِلَظِ الميل، تَعْلُو نحوَ شبر، في أعلاها جُمّة صغيرةٌ كجُمّة **الثوم**، ذات نَوْرٍ أبيض مائلٍ إلى الحُمرة، شبه جُمّة **بخور عائشة**، طيب الرائحة.

125 – **إسْنام**: (جمع **سَنَمة**): ما كانَ من ثَمَرِ الأعشاب على شكلِ مكاسح **القصب كالإذْخِر والثُرة** ونحو ذلك، ويقال على عشبةٍ حجازية واحدُها **إسنامة** لها مكاسحُ تأكلها الابل، وقيل هو النّبات المعروف عندنا **بالقارح**[98].

126 – **أسنان الكلب**: هو **البسبايج**، وهو أضراس الكلب أيضاً.

127 – **أسفنارية**: هو **الجَزر** البستاني.

128 – **اسْفند**: (بالفارسية) وباليونانية **مولي**: نَوعٌ من **الحَرمل**، ومَن زعم أنه سَذابٌ بريّ **فقد أخطأ**، والأسفند اسمٌ مشترك يقال **للحَرمل وللحُرف الأبيض**[99].

129 – **أسفندار**: (**وأسبندار**): **الخَرْدَل**، وقيل هو **الحَرْمَل**، وهو الأصح (في ح).

130 – **أسيدار**: (بالدال المهملة): هو **الغُرَّب** (بفتح الغين وبضمها وشد الراء) عن **الجُرجاني**؛ ضربٌ من **الصَّفصاف**.

131 – **أشاه**: (جمع **أشاءة**): صغارُ النَّخل وفراخه[100].

---

(96) ذكر أبو حنيفة الإسليح، واحدته إسليحة، ولم نَجد في طبعه لوين من كتاب «النّبات» أنَّ أبا حنيفة قال إنه الرثيث. («النبات»، ص 31-32).

(97) لم نَجد أحداً من أصحاب المفردات ذكر اسمامن، وأما الجو الذي يَظُن المؤلف أنه أسمامن، فقال ابن جلجل: انه يُسمى باللطيني، بنغره، واسمه اليوناني مئون، ويسمى أيضاً أثامنطيقون (انظر «شرح لكتاب د»، ص 12-13).

(98) «النبات»، ص 35.

(99) ذكر أبو حنيفة الاسفند مع الحرمل، وجعله نوعاً منه، «النبات»، ص 102.

(100) «النبات»، ص 38.

132 - **اشبرتالّه**[101]: من جنس المرعى وهو نوعان، **أحدُهما** يُشْبه نباتَ **الحِنْطة**، ذو سنابل، يُعْرَف **بسنْبل الكلاب**، وهو من نباتِ الخريف، مَنْبَتُه الدِّمَنُ والتخومُ وأسنادُ الجبال، وهو مرعَى للسائمة. والثاني ذكره (د) في 4، يَنْبُت في الصيف، ورقُه أغبرُ إلى الخُضرة ذو زَهْرةٍ صفراء، ولا ثَمَر له إلا شوكٌ دقيقٌ يُشبه الإبَر بمنزلة السَّفا، مُنْتِنُ الرائحة. ويُعرف عند بعض العرب **بالعَرْفج**، قال أبو زياد: « **العرفج** له ريحٌ طيبة»، **أبو حنيفة**: «يُسمّى حَطَب **العرفج** عند العرب **الزَّغَف**، وكذلك يُسمَّى كلُّ حَطَبٍ له فوحٌ طيب» **فالعَرفَج** أيضاً غير هذا (في ع).

133 - **إشخيص**: **البشكرانية**، عن **أبي حَرشن**، وبعضُ العرب يُسمّيه **الفسلة** ويُسمّى رأسُه **الغلتان**، وصمغه **الدِّبْق**، وقيل أصلُه هو **الدُّبْق**[102].

134 - **أشراس**: هو **الخُنثى** (ويقال أشريس وأشراسن).

135 - **أشكل**: نوعٌ من **العُنّاب**[103].

136 - **أشنان**[104]: اسمٌ يقع على كلِّ ما يُجْعل في الأشانين، وهي آنية تُصنَع من الصُّفر يُجعل فيها النَّقاوَى وكلُّ ما تُجْلَى به اليدُ من الدَّسَم وغيره، فسُمّيَت الآنيَة باسمه، وهو ضربٌ من **الحَمْض**، وهو جنسٌ لما تحته (في ح).

137 - **أشنان عربي**: رِجْلُ الفَرّوج، وهو **أشنان القَصّارين**، وهو من أنواع **الحَمْض**.

138 - **أشنان فارسي**: **الطروج**.

139 - **أُشْنَة**: مشهورة اسمُها باليونانية **برْيون**، وبالبربرية **تامِكْلِت وتيفورا** وبالأندلسية **شيب العَجوز** (ويُسمّى أيضاً بهذا الاسم **الأفستين** (في ق مع القياصم)، ويُسمّى أيضاً **بريوذا** (بالذال المعجمة) **وبريوث** (بالثاء)، ويُسمّيه أهلُ الجبل **بتومة**، والبتومة نباتٌ آخر، ويُعْرَف أيضاً **بشيب الشجر** لأنه كثيراً ما ينبت على نوعٍ من شجر **الزَّيتون والجوز والبَلوط** ونحوه من الشجر الجبلي، ويَنْبُت أيضاً على الحجارة النَّدية وعلى التربة بمنزلة **الطحلب** ويُعْرَف **بجوزة القرود** إذا ظَفرت بها ومضغتها صَبَغَتْ شفاهها صُفرةً عجيبةً كصباغ لِحاء **الجَوْز** إذا استيك به، وورقُ هذا النبات كورق **الأفستين** غير أنهُ أصفر

---

(101) **اشبرتاله** اسمٌ عجمي أسباني (أنظر Espartela «في معجم أسين»، ص 111.

(102) الإشخيص هو شوكة العلك، وهو خامالاون باليونانية (منتخب الناظفي، ص 23).

(103) «النبات» ص 21.

(104) «النبات» ص 41.

وأقصر وأكثرُ كزازةً وتَجَسُّداً وأعسرُ فَرْكاً يَفترش على أغصان تلك الشَّجر، وقد يكون منه ما ورقُه هدب مثل الخيوط، والفائق منه ما نَبَت على شجر **الشَّربين** الجَبلي، وبَعدَه ما وجِد على شجر **البلّوط والجوز**[105]. **إسحق [بن عمران]**: **الأشنة**: **الأفواه**، وتنبت زمنَ الربيع.

ونوع منها آخر يُشبه نباتَ **السُّنبل الإقليطي** لوناً وشكلاً، غير أنه أصغرُ وأدَقُّ وألين، ونباتُها على أصولِ الشجر التي ذكرنا في المواضع الظَّليلة الندية. ذكره (د) في 4، وسَمّاه باليونانية **درويطارس**، وكلّها مستعملة في الطبّ.

140 – **أُشَق**: (وَوُشَق): صمغُ **الكَلَخ** (في ك).

141 – **أُشَق الأبلة**: نوعٌ من **المُقل** ينبت بالسهل.

142 – **أشقيل**: **العُنْصُل**، وهو بَصل الفأر.

143 – **إهان**: أصلُ العِذْقِ من حيث تبعثُ الشَّماريخ[106].

144 – **الإهليلجات**: لم يَذْكرها (د) ولا (ج)، إنما استخرجها **ابن ماسة والبَصْري**.

الاهليلج الأصفر: شَجرته تُشبه **الاجّاص** إلا أن ورقَه إلى الطول ما هو قليلاً، وثَمرُه يُشبه **البَلّوط** داخلَ نَوَى مُعرّقٍ مُدَحرج، ولُبّه يُشبه لُبَّ **الصنوبر**، خيرُه ما اصفرَّ وقَرُب لونُه إلى الحُمرة[وكان] رزيناً ممتلئاً غَيْرَ نَخِر ولا مُتشنج.

الهَليلج الهندي: (سع) «شجرتُه وشجرةُ **الاهليلج الأسود** واحدة، فالأسود ما تَنَاهى نضْجه فس شجرته» وتابعه **ابنُ الجزّار**، قال **ابن سمجون**: «لَم يَقُل أحدٌ أن شجرتَهما واحدة غَيْرهما، وذلك غَلَط، لكن نقول ما نَضج من الأصفر اسْودَّ، وليس بالهندي –كما زعم– وإن سلَّمنا لهما أنَّ شكلَهما واحدٌ فهما غيرُ مشتبهين في الفعل والتاثير، لأنّ الأسودَ أصلبُ جرماً وأمرُّ طعماً ولا نوى لَه، والأصفرُ له نَوى، والهنديُّ معدوم، قليل في البلاد التي ينبت فيها **الاهليلج**، والأصفرُ فيها كثيرٌ موجود» **أبو جريج وحبيش**: «قد يُغالَط بما نَضِج واسْوَدّ من الأصفر بالهندي فيجور مكانُه عندَ من لا يَعرفُه، والهنديُّ مُدحرَجُ الشكل، وقد يكون منه إلى الطول قليلاً قَدْر **الزيتون**، أسودُ حَالكٌ، بَرّاقٌ، صلب، رزين، لا يشبه أحد أصناف **الاهليلجات**» وأراني منه الحكيمُ **أبو الحسن ابنُ اللُّونقَة** ثلاثَ حبّات، وذكر أنها جُلبت **للمأمون [ابن ذي النون] بطليطلة** من الهنديّ، وهو عزيزُ الوجود،

---

(105) «منخب جامع الغافقي»، ص 14-15.

(106) قال أبو حنيفة: «الإهان عود الكباسة الذي أصله في النخلة، والشماريخ في طرفه...وجمعه أُهُن، وهو العُرجون.» (النبات، ص 39)

لأنه يَنبت **بالهند الأعلى**، وهو أقاصي **الهند**، ومن أجلِ ذلك استُغْنِيَ عنه بالصيني، وخيرُه ما رَسب في الماء وكان رزيناً حالكاً.

إهليلج كابولي: شَجرته ما بين شجرة **الكُمثرى والدُلْب**، ورقُه كورقها إلا أنه أطولُ منها وأقلُّ عرضاً، وثمرُه **كالبلوط**، مفرقة، طويلةٌ المعاليق، داخله نوًى مُعرَّق، صلب، ولبُّه كلبِّ **الصنوبر**، ولونُه أصفرُ إلى الحُمرة، ومنه أسودُ دَسِم، كثيرُ الصَّبغ، خيرُه ما قُرب إلى الحُمرة، وكان صلباً رزيناً غير نَخِر.

إهليلج صيني، ابن ماسة والبصري: هو صنفٌ من الاهليلجات، دقيقٌ، خَشِن، أسود، تعلوه صُفرة، نحو من حب الزيتون في القَدْر والشكل، لاخصلة له... وهو أضعف الأصناف، شَجرتُه تُشبه **البُنْدق**، وثمرُه يُشْبه ثمرَ **القَراسيا**، وله نوى مُعَرَّقٌ إذا نُزِعَت اللِّحاء عنه يتشقَّق النوى على ثلاث قطع، في داخله حَبٌّ أسودٌ إلى الطول، مُزَوّى، صلب، يُشبه نوى حَبِّ **البرباريس** في شكله.

بليلج: ثمرُه يُشبهُ ثمرَ **الجَوز والعَفْص** في الشكل، ولونُه أغبرُ إلى الصُّفرة، داخله نوًى مدورٌ ولبٌّ قَدْرَ **الباقلّي**، حَسَنُ الطعم، دَسِم، يُشبِهُ طعمَ **البُنْدُق** أو **الفُسْتُق**، وهو مما يُتَفَكّه عليه ويُقرب به على الاضياف.

145 – **أوطمي**: أخبرني من أثِقُ به أنه من نباتِ شَرْقِ **العُدوة** مشهورٌ بها هناك بهذا الاسم، وهو مُقَوٍّ للجماع، ومتى أكَلَتْه أغنامُهم كثُر نتاجُها.

146 – **أيْدَع: هو الشيان القاطر** (في ش) ويُقال أيضاً **لحيَ العالم: الشيان**[107].

147 – **إيرس**: [نبات من جنس السيوف، وهو **السوسن الإسمانجوني**، وله ورق **كورق البردي**، وهي عِراض وخضرتها مائلةٌ إلى الغُبرة، مثل أخِلة بعضُها في بعض لها زهرة كبيرة لها ثلاث شرّافات مستديرة الأطراف مائلة إلى الفرفيرية، في وسط كل ورقة خط أصفر، وفيها سواد وبياض، ومعنى **إيرس**: [قوس قزح]*.

148 – **أيكة**: (الجمع أيْك): غيضةُ **الأراك**[108].

149 – **أيصف**: نوع من **القُرذوب**:

150 – **أيْهُقان**: **أبو زياد**: هو من العُشب واسمُه **النَّهَق**، وهو **الجرجير البَرّي**[109].

---

(107) «النبات»، ص 39.

(*) ما بين معقوفين منقول من كتاب «حديقة الأزهار» لوجود بياض في مخطوطتي «العمدة».

(108) المصدر السابق، ص 40.

(109) المصدر السابق، ص 30.

حرف الباء

151 – **بابونج**: من جنس **الهَدَبات** ومن نوع البَقل المستأنف؛ ذكره (د) في 3 و(ج) في 6 وكثيرٌ من الأطبّاء، ويُسمّى (ي) **أنثيمس وأنثاميس وخمايملن وميلانثيون**، (عج) **مَنْسناله**، (بر) **تيزمارت**[1]، (ع) **بابونج وبابونق وبابونك**، وكلّها عربية. ويُسمّى **حَبَق البقر وحَبَق المَعز**، ويُسمّى **البَشاش** (عن ابن الجزّار).

أنواعُه سبعة، وقد وقفتُ عليها كلّها، وهي قريبةُ الشَّبهِ في القوى والصورة، ولم يَذكر منها (د) إلا ثلاثة، ولا يكاد يُفَرَّق بينها إلا في الزهر فقط، وقد تقدَّمَت كلُّها في **الأقاحي**.[2]

152 – **بادرنجويه**: وبادرنبويه) هو **التَّرنجان**،[3] (في ت).

153 – **باذروج**: نوع من **الأحباق**،[4]

154 – **باذنجان**: هو من جنس الكفوف ومن نَوعِ البقول البُستانية، وأنواعُه كثيرة، فمنها **الأسودُ الأندلسي**، وهو مُدحرجُ الشكل، رقيقُ القِشر، حارُّ الطعم، كثيرُ البِزْر، قليلُ اللحم، رقيقُ المِغلاق، ويُعرَف أيضاً **بالثغرجي**؟: ومنه الأبيض وهو **الشامي**، مائلٌ الى الطول ومعلاقُه غليظ، مُشوكٌ، كثيرُ اللَّحم، قليلُ البِزْر، غَليظُ القِشْر، طَيِّبُ الطَّعم، ومنه

(1) قال عبد الله بن صالح «والبابونج يسمّى بالعجمية منسناله، وبالبربرية تامكساوت («شرح لكتاب د»، ص 114).

(2) انظر أقحوان في باب الهمزة.

(3) عند البيروني باذرنجبويه («الصيدنة»، ص 87-88)، وكذلك في «جامع ابن البيطار» 1:74.

(4) الباذروج هو الحَبَق الريحاني، وعن ابن جلجل: «هو الحَبَق العريض الورق، مُشْبَعُ الخُضرة، يُتَّخَذ في البساتين («منتخب جامع الغافقي»، ص 69.

المُوَرَّدُ المِصري وهو يُشبه **الشامي** أيضاً، وهو مُجَزَّعٌ بحُمرةٍ وبَياض – ومِغلاقُه طويلٌ، غليظ، مُشوكٌ، ومنه **المَنْسلان**، مدحرجُ الشكل، صغير الجرم، قليل اللحم، رقيقُ القشر، فرفيريُّ اللون، وهذا النوع يَحمل كثيراً ويَعرفه الناس **بالقُرطبي** لكثرة اتّخاذه هناك.

وجميع هذه الأنواع كلِّها ورقُها وزهرُها متشابه ولونُ نُورها فرفيريٌّ مُشَرَّفٌ بأربع شُرّافات وفي وسط الزهر شيء أصفر.

يسمى **الحَدَق والباذنجان والمَغْد والوَغد والأنب**[5]، ويُسمّى **ثآليل الجِنّات** لشبَهه بالثآليل، ومن **الباذنجان** نوعٌ بري هو **التُفّاح** (في ي، **مع اليبروح**).

155 – **باذورد**: من جنس الشوك من البَقْل المستأنف، ذكره (د) في 3، و(ج) في 6 وكثيرٌ من الأطباء واختَلَف فيه أكثرهم، فمنهم من يَجعله الشوكةَ التي تُعرف بقَبِسَ **طرذيل** – معناه رأس الزرزور – ومنهم من يَجْعله **القشال**، وقال **الرازي** في (الحاوي): «هو صوفُ قصب **البَردي**» وهذا خطأ، وقال **الخُوزي**: **هو الشُكاعى**، وهو غَلَطٌ لأن **الباذورد والشُكاعى** ذكرهما (ج) في 2، في موضعين، وحكى أنهما شيئان مختلفان، وكذلك ذكرهما (د) في موضعين مختلفين، وأكثرُ الأطباء متّفقون على أنه **العُصفُر البري**، منهم (سع) وابن الجزّار، وهو غَلَطٌ لأنهما مختلفان شكلاً وفعالاً، لأنَّ أحدهما له رأسٌ كرأس **الحَرْشَف** وزهر فرفيري، والآخر له جُمّةٌ مُشوكةٌ وزَهرٌ أصفرُ وأحدهما بارد والآخَر حارّ.

وقال (سع): هي شُجيرة صغيرة دُون ذراع على الأرض، ذاتُ ورقٍ خُضر، غُبْر، وشوكٍ ورؤوسٍ فوق الأزِرّة [الأزرار] وفيها زَهْرٌ أصفرُ شبه **العُصفرُ** له رائحة **الورد** وفي طعمه مَرارةٌ كثيرة، وهذه الصفة تقتضي **البيزمانه** لا **الباذورد** كما زُعم؛ **ابن بصّال وابن الجَبلي** يَجعلانه النباتَ المعروف **بالطوب** وهو قريبٌ من المراد،

ابن الهَيثم: يَجعله **الشوكة المصرية** وغيره يَجعله **الأقين** [الاقينه].

سليمان بن حسان: يجعله **القرذيوله**.

الحَسن بن حسّان: هو **القرذيالة**.

فهذا كلّه تخليط وتحيير لأن منهم من أخذه من طريق القُوى وآخرُ من طريق التشبيه وآخر من طريق الرائحة – يقال رائحته تُشبه ريحَ **الورد** – والذي صَحّ عندي ما حَكاه (د) أنها شوكةٌ لها ورقٌ شبه ورق **الخمالاون** الأبيض غير أنه أدقّ وأشدُّ بياضاً وأعرَض، وعليه

---

(5) قال أبو حنيفة: «**الباذنجان** اسم فارسي وهو بالعربية **المَغْد** وهو أيضاً **الحَدَق**...وزعم بعض الرواة أنه أيضاً **الوَغد**». (« **النبات**» ص 66) وانظر أيضاً أَنَب في المصدر نفسه، ص 38.

شيءٌ شبيه بالزَّغَب ونَسْج العنكبوت، وهو مُشْوِكٌ، وله سلقٌ تَعلو نحوَ القعدة وأكثر، في غِلَظ الإبهام وأقَلّ، مُجوّفة، وأكثر لونها إلى البياض، في أعلاها رأسٌ مُشوكٌ شبه القُنفذ البَحري إلا أنه أصغر، مُستَطيلٌ قليلاً، وقد يُشبِه رأسَ **الحَرْشَف** في شكلها أيضاً، وعليه نَور فرفيريٌّ إذا سقط فَتَح عن شيء كالصوف يتطاير عند هبوب الرياح، وبِزره كحبّ **القَرْطم**، إلا أنه أقلُّ استدارةً وأصغر، وله أصلٌ أسودُ يحذي اللسانَ قليلاً وفي قَبْض.

ونباتُه بالجبال الرَّطبة وبقرب الغِياض، وقد يَنْبت في السهل.[6]

ويُسمّى (ي): **أقنثالوقي** أي الشوك الأبيض لأن **أقنثا**: **شوك**، ولوقي: **أبيض**، (فس) **باذورد** (عج) اشْبِنَه ألْبَه (ع): **الشوكة البيضاء**، و(لس) **قرذبانه** – وهو **القرذوب** الصغير الأبيض – معروفٌ عند أهل البادية باسم **اشْبِنة ألْبَه**.

156 – **بارِض**: بارضَ الزرعُ إذا ظهر نَباته، وأول ما يكون بذراً ثم بارِضاً.[7]

157 – **بازرد**: صمغُ **الجَزر** البري – وهو **البازورد** – **والبازرد** أيضاً هو **القِنَّة** (في ق).

158 – **باكور**: كلّ ما أسرع إدراكُه من الثمر والنبات، ويُسمّى **المعجال** أيضاً، وأكثر ما يوقعه الناسُ على بكّير **التين**، ويُسمّى **الفخيث والدُّخيص**.

159 – **باليطن**: ذكره (د) في 2، له ورقٌ شبه **الكُزْبَرة** فيها شيء من رطوبة تَدْبق باليد، وساقٌ صغيرةٌ أرقُّ من الميل.[8]

160 – **بان**: دُهنُ ثمرِ **الشُّوع** (في ش).[9]

161 – **باقلاء**: **الفول** (هو فارسي معرّب).

162 – **باقلاء مصري**: هو **الجَرمز** (بفتح الجيم)، ضربٌ من **الترمس** (في ت).

163 – **باسقات**: (وبواسق): أغصانُ **النخل**، وقيل **النخل** الطويل.

164 – **بُبْليه**: **الأقحوان** الكبير (في أ).

165 – **بَحْن**: قال بعضُ الرواة: **البَحْنةُ** بقلةٌ معروفة، وهي بأرض العرب لا ببلادنا،[10]

---

(6) «الصيدنة»، ص 86-87، و«منتخب جامع الغافقي»، ص 68، و«جامع ابن البيطار»، 1:75-76.

(7) قال أبو حنيفة: «البارض من النبات بعد البذر، وهو أولا بذر ثم بارض، وهو في كلّ ذلك بقل» («النبات»، ص 65).

(8) قال ابن جلجل: «بليطن هو البقلة اليمانية». وقال عبد الله بن صالح: «هو اليربوز» («شرح لكتاب د»، ص 52).

(9) قال أبو حنيفة: «البان شجرٌ يَسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل، وورقه أيضاً هَدَب كهَدَب الأثل...» قال: «ويقال لثمره الشُّوع، وقال أبو نصر: «الشّوع شجر البان... والثمرة قد تُسمّى باسم الشجرة» («النبات»، ص 48-49).

(10) «النبات»، ص 63.

166 – **بَخرة**: عُشبة تُبخِرُ الفَم متى أُكلَت، وهي مرعى للإبل، منابتها القيعان، لها نَورٌ أصفرُ شمعيُّ اللون، وهو المعروف عندنا **بالفجن**، ضربٌ من **القيصوم**.[11]

167 – **بَخور الجنّ**: هو **المُقْلُ** الأزرق.

168 – **بَخور الحُمّى**: يقع على كل شيء يُبَخَّر به للحمّى **كالسذاب والثوم** وورق **البنطافلون** الكبير والصغير **والهيوفاريقون** وشبه ذلك.

169 – **بَخور مريم**: [قال] **ابنُ الهَيثم**: **بَخُور مريم** له ورقٌ كورق **الثَّيِّل**، تَعلو نَحو ذراع، في أصل كلّ ورقةٍ عُسَيْلِجٌ في طَرفه رُوَيْس أصفرُ كأنه شُعبةٌ من جُمَّةِ **الشِّبث**، وبزرُه كبزر **الشِّبث**، وهو كثيرٌ بناحية **تاكرنه**، ويعرف هناك، ووصفه (سع) بأنه نباتٌ له أصلٌ يُشبِه **السَّلْجم** وورقٌ يخرج من وسطها عُسلوج مُدوّر، أخضرُ غَضّ، يعلو نحو ذراع في رأسه نوارة حمراء، وهو **بجبل شلير** كثير.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق **قَسُوس**، إلا أنه أصغرُ بكثير، وأغصانُه عند أصله ذاتُ عُقَدٍ تَلتفُّ بما قَرُب منها، وزهرُه أبيضُ كأنه قِمَع، طيبُ الرائحة، ثَمره كحبِّ **العِنَب**، يُشبِه ثمرَ **القَسوس**، وهو لين، في طعمِه حرافةٌ ولُزوجة، وله أصلٌ لا يُنْتَفَع به البتّة، وأما ثمرتُه فهي في غاية القُوة، ويُسمّى **ففلامينوس**، ويقال **ققلامينوس** (بالقاف)، والأول أصحّ عن أبي الفتوح الجرجاني؛ وبَعْض الناس يُسمّيه **قسياس**، ونباتُه في المواضع الخشِنة.[12]

170 – **بَخور مُورشكه**: هو **بَخور البربر، أوسَرغنت**، وهو **البَخور** مطلقاً، وزعم قومٌ أنه **بَخور مريم**.

171 – **بَخور النبّي**: هو **اللُّبان**.

172 – **بَخور عائشة**: هو **دُوقُس** (في د).

173 – **بَخور السودان**: هو معجونٌ مؤلّف من أشياء مثل **راتينج**، **وقُفر**، **وسُعْد**، **ولاذَن**، **وميعة**، **وأبهَل**، تُعجن بالعَسل، ويَقع على **السُّعد** وحدَه لأنه أكثرُ بَخوراتهم.

174 – **بَذر**: نباتُ الزرع أولَ ما يخرج من الأرض، **والبَذْر** أيضاً كلما أُعِدّ للزّراعة من جميع الحبوب، **والبَذْر** طَرْحُ الزّريعة في الأرض.

175 – **بَرْباريس**: ثمرُ نوعٍ من **العَوْسج** (في «أ» مع **الأمبرباريس**).

176 – **برنالة**[13]: من جنسِ الشوك، ومن نوع البَقْل المستأنف، يُشبه ورقُه ورقَ

---

(11) «النبات»، ص 63.

(12) انظر **ققلامينوس** في «شرح لكتاب د»، ص 62-63.

(13) في أ: **بيزمالة**.

السريس، إلا أنها أقصرُ وألين، مائلة إلى الدُّهمة، وكأنَّ عليها زغباً شبهَ الغُبار، وفيها تشريف يسير، وساقُها مُجَوفة، رقيقةٌ معرَّقة، مُزغبة، خشنة، تعلو نَحو القعدة، ولها أغصانٌ قليلةٌ صغيرةٌ وورقٌ لاصقٌ بالساق، وفي أعلاه رؤوسٌ صغار في قَدر **الباقلاء**، مُشوكَةٌ عليها زُهَيْرٌ أصفر شبه الشَّعر، اسمه (عج) **بربناقه**. وزعم بعضُ الأطباء أنه **الشُّكاعى**، ولم يَصحّ عندي؛ وكثيراً ما ينبت بين الزروع والتخوم، وطعمُه مُرّ جداً، ويُسمّى بعَجمية الثغر **أبْرُولْيه**، [14]أي: «افتح عَينيك» واحذرها قبلَ أن تؤذيك، وهي معروفة مشهورة.

177 – **برلنقه**: نوع من **الكمادريوس** [15]من جنسِ الجَنبة، يُشبه ورقُه ورق **الحُمّاض البري**، إلا أنه أشدُّ سواداً وأكثفُ وَرقاً، وعليه زَغَب، وهو يَقبض اللسانَ إذا تُطُعِّم، وساقُه مربّعة، طولَ ذراع، في أطرافها **فِلَكٌ** مُتقاربَةٌ بعضُها فوق بعض كَفِلَك **الفراسيون**، وعليها زهرٌ أبيض يُشبه أصلَ **الخَرْنَق**، في غِلَظ الخنصر، مُزَوّى، صلب ؛ ذكره (د) في 4 وسَمّاه (ي) **باطرنيقي** (عج) **برلنقة**، وبعجمية الأندلس **طوره لُبه**[16]، ويُسمّى **ذَنَب النَّمر**، وهو نوعٌ من **فلومس**.

178 – **برلَنيون**: هو **الأُقحوان**.[17]

179 – **بَرْد وسلام**: لسانُ الحمل.[18]

180 – **بَرْدي**: (واحده بَردية) ويُسمّى **الأباء والحَفَأ**، وهو **الخُوص** عند بعضِ الرواة، **والخوص** أيضاً هو **القَصَبُ** مثل **البردي** وهما من الأغلاث ولا يَرعاهما شيءٌ من البهائم.

وهو من نبات الماء ومن نوع السيوف ومن جنس الجَنبة.

ذكره (د) في 1، و(ج) في 6، وكثيرٌ من الأطباء، وهو ثلاثةُ أنواع، منه ذكرٌ وأُنثى **فالأنثى** ذاتُ ورقٍ كالسيوف في عَرض الإبهام وفي طول القامة، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصل واحد، وهي متداخلةٌ بعضُها في بعض، يَخرج من وسطها قضيبٌ أملس، في غِلَظ الخنصر، شبه **القَنا**، مُصْمَت، مُتخَلخِل كقضيب **الخَيزران**، يَعلو نحوَ القامة في طرفه قُنْفُلَةٌ طولَ شبر، حَمراءُ إلى

---

(14) انظر Abre-Ualyo-abrojo، في «معجم أسين»، ص 3، وانظر بَرْبناقه Berbenaca في ص 334 من هذا المعجم، والاسمان من أصل أسباني.

(15) قال ابن جلجل: «ان أهل سرقسطة يُسمون **الخامادريوس**: **برلونقا**» («شرح لكتاب د»، ص 101) **والخامادريوس** والكامادريوس معناها باليونانية **بلوط الأرض** (المَصْدر السابق، ص 101).

(16) سيذكر المؤلف **طُوره لُبه** في مكان آخر، ومعنى هذا الاسم ذنب اللبْوة (انظر Torva-lupa في «معجم أسين»، ص 312).

(17) انظر **برلانيون** في «شرح لكتاب د»، ص 114-115.

(18) قال عبد الله بن صالح: «وبالبربرية **تامزوغت أتلي**» (انظر «شرح لكتاب د» ص 54، مادة **أرنقالس** باليونانية).

السواد كأنما صُنعت من وَبر أرنب أو جمل، فإذا انتهَى نُضجُه انحلَّت تلك القُنْفُلة وتطايَرت عن مثل الوَبَر، والناس يَحْذرونه أن يدخل في أنوفهم وآذانهم فإنه يُصِمُّ على زَعمهم، وله أصل كأصل القصب بين الحُمرة والصُّفرة، ولونُ الورق مع العُسلوج من أول خروجه من الأصل أبيض، رخْوٌ يؤكل، وقد شَبَّهت الشعراءُ سوقَ الجواري به[19] ويُسمّى ذلك الأصلُ الأبيضُ العُنقرة.

وأما النوع الثاني فالسَّوسن الأصفر (في س).

والثالث هو الذَّكَرُ لا فرق بينه وبين المتقدِّم إلا أنه لا تخرج له ساقٌ مثل الأول وإنما له ورقٌ دون ساق ولا زهر ولا ثَمر، ونباتُ البردي في المياه القائمة والقليلة الجَري وفي الأودية والسباخ.

ومنه نوعٌ رابع، وهو السّوسن الأسمانجوني (في س).

ويُسمّى البردي (ي) بابروس، وهو البابير، (عج) قارجي، [20](ع) الأباء والحَفَأ، (لس) بَردِي، (نط) قِنْصب (بكسر القاف) (بر) تابودا، وتُسمى قُنْفُلتُه المغيل؟ ويُسمّى قُطنه الطّوط[21].

181 – بَرزَن: الإناء المتخذ من قِشْرِ الطلعة يشرب به الماء كالذي يتخذُ عندنا من قشر شجر البلوط، ويُسمّى أيضاً التلتلة[22].

182 – بِرْكان: ضَربٌ من الحَمْض، عن أبي حنيفة[23].

183 بَرْكسوس: هو النَّرجس الأصفر، سُمّي بذلك لكثرة نباته في البِرك (في ب مع البصل)[24].

184 – برنجاسف: قيل الأفسنتين، وليس به...والصّحيح أنه نوعٌ من القياصم[25].

---

(19) نقل أبو حنيفة عن ابن ميادة قوله:
وساقان كالبرديتين غَذاهما بوادي القرى نهرٌ تَدِبّ جداولُه.
(«النبات»، ص 50، في مادة بردي).

(20) قال ابن جلجل: «بابروس، وهو البردي وباللطيني بوطة، وبالعجمية كريجه، وبالبربرية تابودا».

(21) «النبات»، ص 50-51.

(22) عند أبي حنيفة برزين (النبات، ص 63).

(23) المصدر السابق، ص 95.

(24) اسم النرجس باليونانية نَرْكسس(بالنون)، وقدرَتّبه صاحب «العمدة» في باب الباء، (انظر «شرح لكتاب د»، ص 164).

(25) قال ابن جُلْجل: «أرطاماسيا هو البرنجاسف بالفارسية، وقال عبدُ الله بن صالح: هو من أصناف القيصوم («شرح لكتاب د»، ص 107، مادة أرطاماسيا).

185 – **بَرنجمِشْك**: (وفرنجمشك) **الحَبَقُ القَرَنْفُلي**، عن **ابن ماسة وابن سمجون** (في ح).[26]

186 – **بُرعوم**: (ج براعم): **غُلُفُ النُّور**.[27]

187 – **بِرْس**: (بكسر الباء وفتحها) **القُطْن** البري الذي يُزرع (في ق).[28]

188 – **بُرْشون**: (بضم الباء، ويُروى بفتحها وبالميم) أبكر **النَّخل**؛ قال **الأصمعي**: «ويُسمَّى أيضاً **الشُّقَمَة**، وأهل نَجد يُسمُّونه **الغُرْف والمِعْجال**.[29]

189 – **برشياوشان**: هي **كُزْبرة البير**.

190 – **بَرْوَق**: (وبرواق)، **هو الأبجه** (في أ).[30]

191 – **بِزْر**: هو ما دقَّ من حَبِّ جميع النبات لكن اختُصَّ به بزر **الكَتَّان** وصار عَلماً عليه، ومنه يُقال لِدُهنه **دُهن البزر**.

192 – **بِزْر بَردي**: اسمُ عَلَمٌ لبزر **الديس** المعروف **بالسَّمَّار**، وهو النابتُ في المروج ومناقع الماء.

193 – **بِزْرقَطونا**: نوعٌ من البَقْل المستأنف، ذكره (د) في 4، و(ج) في 8، وأكثرُ الأطباء [وهو] نباتٌ معروفٌ يَنْبت في أول الربيع، وربما في الشتاء إذا كان العام رقيقاً، ورقُه يُشبه ورقَ **المَتنان** إلا أنه أعرضُ وأطولُ وفيها تَشْريفٌ يسير، وكأنَّ عليها زَغَباً شبه الغبار، يَعلو على سُوَيْقَةٍ مُدَورة، مُعَقَّدة، ذاتِ أغصانٍ نحوَ عَظْمِ الذراع، ومن نصف ساقها إلى فوقَ رؤوسٌ صغار **كالأُرْزَة** مثل رؤوس **الجَعْدَة**، عليها زهرٌ أبيضُ شبه زهر **الحِنْطَة**، وله بزرٌ أسود، دقيقٌ، برّاق، مائلٌ إلى الحُمرةِ شبه البراغيث.

نباتُه في السهل وبينَ الزّروع والتخوم، ويَخْرج بزره في آخر مايه.

ويُسمَّى (ي): بسليون[31] –أي البرغوثي (فس): **الاسفيون الشوذه** (بتفخيم الذال)، (عج) **بثاله**، وقد يُسمَّى بهذا الاسم نباتٌ آخر سيأتي إن شاء الله تعالى، (ع) **بزرقطونا**، وهو فارسيّ مُعَرب، (ر) **شبطه وقرولن**، ويُعرف ببزر البراغيث، ولم يَذكر أحدٌ من الأطباء دِقَّ **البزرقطونا** إلاّ **حبيش**.

---

(26) قال ابن جُلْجُل: **البِنْس** هو **الحَبَق القرنفلي** ويقال له بالفارسية **البرنجمشك** («شرح لكتاب د»، ص86).
(27) ويقال له أيضاً بُرعم، بحذف الواو («النبات»، ص 66.
(28) «النبات»، ص 52.
(29) انظر برشوم، بالميم، في «النبات»، ص 66.
(31) انظر **بسليون** في «شرح لكتاب د»، ص136.

194 – **بِطْرَه**: نباتٌ له ورق كورقِ **الكُزْبَرة**، مشقَّقة مثلها، لها أغصان دِقاق كثيرةً تَخرج من أصل واحد، مائلةٌ إلى الحُمرة، وله أصلٌ وشُعَبٌ كثيرةٌ دقاق، ولَونُها إلى البياض، وهي مُنتنةُ الرائحة، تَنبت بين الزروع في الربيع، وقيل أن **البِطْرَه** هو **البستناج المُنْتِن**.

195 – **بطريون**: هي **شجرةُ الفُرس** المتصفة بهذا الاسم **بطليطلة**، وقيل **شجرة الخولان**، وقيل **الشوكة العصبية** (في ش).[32]

196 – **بطريوس**: هو **الكهربا**.

197 – **بُطْم**: نوع من **الضِّرْو**، وهو شجرُ **الحَبّة الخَضْراء** (في ض).

198 – **بطّيخ**: هو **القِثّاء** النَّضِج الذي اصفَرَّ، وهو من جنس **اليقطين**، واليقطين كلُّ نَبلتٍ لا يَقوم على ساقٍ لكنه يمتدُّ على الأرضِ حبالاً، وهو خمسة أنواع:

ريفيّ وهو المُستطيل، ويُسمّى هذا النوع (نط) **سملايا** (ي) **ملونيا**، وهذا هو – عند العامة – **بطيخ** على الحقيقة، ومنه **الفلسطيني**، وهو **الدُّلاّع** وهو **البطيخ الهندي والسندي** أيضاً **والشامي والشتوي**، ويُسمّى (بر) **أفلسطين**، مُطرَّقٌ، كثيرُ اللحم، غزيرُ الماء، وهو ثلاثة أنواع: منه ماله بزرٌ أحمرُ وما له بزرُ أسود، والثالث هو **الحَنْظل**، ومن **الدلاّع** نوع رابع يَنبت بصحراء المرابطين قدرَ **الحَنظل** إلا أن مائيته حُلوةٌ عَذْبةٌ مستلَذّة كأنْ قد مُزجت بسُكر، يَشْرَبُونه في الحَرّ فَيُبرد أمزجتَهم، ويجعلونه في القِرَبِ ممزوجاً بالعسل الطيبِ ودقيق **الأقط** الجافّ ويَتركونه يَحمض ويشربونه فيأتي لذيذاً جداً، ومن نوع **البطيخ** بطيخٌ يُعرف ب...وهو عندنا **السكري والعُقابي** أيضاً، ومنه **الدَّمَسي** – ويقال **الدمشقي** – وهو **الملون**، وهو المَعروف عندنا **بالهوْزَني** منسوب إلى قرية عندنا كثيراً ما يُزرع بها، ومنه **المصري**، وهو **التُّفاح**، والخامس **الحَنْظَل**، والسادس **العَلقم** فالريفي يُسمّى **الخِرْبِز والخَضَف**[33]، وهو **أنواعٌ كثيرةٌ**: **المِعناق** لطول عنقه، وهو **السكري والعُقابي** أيضاً يَنثنّى طرفُ عُنقه كمقار العُقاب، وله لَحم أصفر طيبُ الرائحة، حُلوُ الطعم، إلا أنه يَبْثر الفمَ ويُفْسِد رائحته، وهكذا يَصنع **البطيخ كلّه**، ومنه **الجزيريّ** لكثرة اتّخاذه بها (أي بالجزيرة الخضراء)، **والمُرسي** وهو **المَساوري** لشبَهه **بالمَساور** في الشكل، وفيه تَفرطخ، خشنُ القِشر، أحرش، أغبرُ إلى الصُّفرة. يتشقّق، كثير اللحم غيرُ صادق الحلاوة، ومنه **التُّفاح**، ويُسمّى **الدستبوكة وقلمونيا** في بعض الجهات، وهو

---

(33) ذكر أبو حنيفة **الخِرْبِز**، فقال هو **البطيخ**، وأصلها فارسي وقد جرى في كلامهم («النبات»: ص 166) وذكر **الخَضَف** أيضاً فقال: هو **البطيخ** إذا كَبِر قليلاً (المصدر السابق، ص 164).

الأرميني، رقيقُ القِشر، كثيرُ اللحم، رِخوٌ جِداً، طيبُ الرائحة، غيرُ عَذْبِ الطَّعم، مُطَرَّقٌ، يُشبه **الدُّلاع** في ذلك، أصفرُ اللون، ولَونُ الطَّرق مائلة إلى الحُمرة، وكثيراً ما يُتَّخَذ **بمصر** وبجهة **بلنسية**، وهو ثلاثةُ أنواع هذا أحدُهما، والنَّوعان الآخران هما **بمصر أحدُهما مستدير**، **أكبر من الحَنْظَل** وعلى شكله، مُوَشَّى، مُطَرَّقٌ بطُرقٍ خُضْرٍ وصُفْر، وربما كان فيه ترقيطٌ بسواد، ولَونُ جُمْلَتِه أصفرُ إلى الحُمرة، والنوعُ الآخر في قَدْر **الخِيَار** وأعظَم قليلاً، يُشْبِه ثمرَ **الأُتْرُج**، وكلاهما عَطِرُ الرائحة، وطَعْمُه قريبٌ من الحلاوة ولَحْمُه لَيِنٌ جداً، ومن نوع البطيخ **الإجَاصي** أي الشبيه في خِلقَته **بالكُمثري**، وهو نوعٌ يَعْظُم، خَشِنُ القِشْر، غَلِيْظُ اللحم، أغبرُ اللَّون، قاعدتُه عظيمةٌ واسعةٌ ولا عُنُقَ له، وهو كأنه شَكلٌ مَخروط، ومنه **البَطِّي**، وهو بطيخٌ صغيرٌ مُعوَجُّ الأعناق قصيرُها يُشبه رؤوسَ البَطِّ وأعناقها، ومنه **المِلونْيا** وهو ما يَصْغُرُ من **القِثّاء** الطويل ويُسمّيه الناسُ مِلُون، ومن هذا النوع تُؤخَذ زريعة **القِثّاء** للغِراسة، ومنه **الخيار** إذا نَضِج واصفَر، ويُسمّى بالجُملة **البِطِّيخ** (ي) **فالن** بتفخيم الفاءَيْن) أي رخو، (فس) **خِرْبِز**،...

ويُسمّى صغارُ **البطيخ والقِثّاء والخيار والحَنْظَل والعَلْقَم** وثَمرِ **الرّمان والباذنجان وجوز القطن**: **جِرْوَاً**، واسمُ **البطيخ** أول ما يبدو **قِعْسِرٌ وجِرْو**، ثم يكون **خَضَفاً** إذا كَبُر قليلاً وكان لَونُه أخْضر، فإذا بدأ يَخْشن سُمّيَ **خِرْبِزاً**، فإذا اصفرّ ونَضِج سُمّيَ **بَطيخاً** [34] ذكره (د) في 2.

وورقُ هذه الأنواعِ كلِّها متقاربة الشكل إلا أن ورقَ **الدُّلاع والحنظل** متشابهان.

199 – **بِلاذُر**: هو ثمرٌ يَنبت **بالصين والهند**، وقد يوجد **بصقلية** عند **جبل النار**، وهذا الثّمر يُشبه **الشاهبلّوط** لوناً وشكلاً إلا أن شكلَهُ ما بين مُربّع ومُعيّن، شبه قلوبِ الطير، أحمر إلى السواد، وداخله رطوبةٌ مُتَمَطِّطَة، ويُسمّى باليونانية **أنقرديا** – أي الشبيه بالقَلْب – وهي حِرِّيفةُ الطعم، دَسِمة، تُعقِب عند طَعمها ذبيباً في اللسان كما يَصنع **الميويزج**، ويُسمّى بالفارسية **أنقرذيون** وبالعربية **بلاذر**.[35]

200 – **بُلايه**[36]: هي **الغُبيرة**، وهو **الفُوذَنج**.

201 – **بُلايَه جُرْبونه**[37]: **هو المشكطرا مشيع**، نوعٌ من الفوذنجات، ويقال **بُلايه للبِّيَطل**.

202 – **بُلايه قَبْرونُه**[38]: **هو أكليلُ الجَبل**.

---

(34) «النبات»، ص 65.

(35) انظر «الصيدنة»، ص 91-92، ومنتخب جامع الغافقي»، ص 62، وجامع ابن البيطار، 113:1

(36) انظر Poleyo في «معجم أسين»، ص 233.

(37) Poleyo chorbuno، المصدر السابق، ص 234.

(38) Poleyp cabruro، المصدر السابق، ص 234.

203 – **بُلْبُس**[39]: (وبلابس): **هو الكُرّاث**.

204 – **بَلبوس**: **هو بَصَلُ الزير**.

205 – **بَلَح التَّمْر**: هو البُسْرُ إذا اخضرَّ وأخذ في الحُمرة قليلاً، **أبو حنيفة**: إذا اخضرَّ الوليع – وهو ما في جوف طَلْع النخلة – واشتدَّ فهوَ البَلَح[40] وقيل: **البَلَح في النَّخل كالحِصْرِم في الكرْم**. والبَلَح دابغٌ للمعدة واللثّة والفم، قاطعٌ للإسهال، يُضِرُّ بالصدر والرئة، وقد يُسْهل بالعَصر إذا أُكِلَ بعد الطعام.

206 – **بَلَحُ الزيتون**: عَقْدُه الصغيرُ أولَ ما يخرج.

207 – **بُل**: اختُلِف فيه، قال (سع): **البُلُّ** نبتةٌ سوداء في خِلقة حَبِّ **الذُّرَة** إلا أنها أجلُّ منها، مُحدَّدةُ الطرفَيْن داخلها حَبٌّ دَسِم، وهي المستعملة في هذا العصر، يُؤتَى بها من **الهند**[41]. **مسيح**: **البُلّ** عقّار هنديّ مثل **الشُّلّ**، وهو نافعٌ من أرواح البواسير، **الرازي**: هو أحدُ أنواع الحَشيشة المُسماة **حاما أقطي**، والنوعُ الآخر **الشلّ**، قال في (الحاوي): هو دواءٌ على خِلقَة **الزَّنجبيل**» ماسرجويه: «**البُلّ والشُلّ والفُلّ** أدويةٌ هنديةٌ»، وقال مرةً أخرى: «**البُلّ والشُلّ** نوعان هنديان من الرمان الهندي، وأندلسيان: **البلدقة والشُّبوق**؛ مجهول قال: إنه أُصولُ **الأشراس**، وقال **البصري**: هو ثمر الدار **شيشعان**. **ابن جُلجُل** وابن **الهَيْثَم**: **البُلّ والشُلّ**: **البَلدقة والشبُّوق**. وذكر (د) **الشبُوق والبلدقة** في 4، ويُسمّى **البلدقة** (ي): **حما أقطي**.

لم أجد أحداً من الأطباء يَحُدُّ هذا النباتَ بعلامةٍ تُعْلَم ولا وَصَفَهُ بصفةٍ لائقة، وإنّما أُخِذَ اسمُه تقليدًا وسَماعاً، وأشبه الأقوالِ عندي قولُ **ماسرجويه** المتقدّم وقولُه نوعان: على أن **جالينوس** قال في **الماميران** إن **البُلّ والشلّ**: **الشبوق والبلدقة**، وهو أصحّ الأقوال. والبُلّ هو **أقطي** وهو **الشبُوق**.

208 – **بَلَس**: جميعُ أنواع التين(*).

209 – **بَلَسان**: هو من جنس التَّمنس، وداخلٌ في نوعِ الوَرَق الآسي، ذكره (د) في 1، و(ج) في 6 وأكثرُ الأطباء، إلا أن بعضَهم غَلَطَ فيه، فمنهم من زَعَم أنه حَبُّ

---

(39) أصلها من اللاتينية Bulbus (انظر معجم أسين، ص 43).

(40) «النبات»، ص 52، في طبعة لوين: «إذا اخْضَرَّ الوليع، وهو ما في جَوف طلعة النخل، واستدار فهو البلح».

(41) «منتخب جامع الغافقي»، ص 61، و«جامع ابن البيطار»، 1:112-113.

(*) في المعاجم العربية: البَلَس ثمر كالتين يكثر باليمن! وقيل: هو التين نفسه، وقيل هو التين إذا أدرك، وقيل: البَلَس هو الثمر، والشجر التين. الواحدة بَلَسَة (انظر «معجم النبات والزراعة»، 1:389).

البَلَسان، وأنه هو حَبّ **البَشامُ** من نبات **بلاد العرب**، والإبلُ تَستعذبه وتأكله، ذكره **أبو حنيفة**.

وقال (د): **للبَلَسان حَبٌّ**، وقد يُغَشّ بحَبّ **البَشام** وحَبِّ **الهيوفاريقون** وبِحَبٍّ نوعٍ من **الشُقواص**، وبالصَّغير من حَبّ **البُطم**.

دونش بن تميم: أكثرُ ما يكون **البَلَسان** بأرض **مصر** في موضع يعرف **بعين شمس**، وكان يَنبت قبل ذلك **بمكَّة وبفلسطين وبالشام**.

وهي شجرةٌ تعلو نحوَ القامةِ وأقلّ كشجر **الخُضض** وشجر **الحَبّة الخضراء**، وهي ذاتُ أغصانٍ خُضْر إلى الحُمرة، غَضّة، خَوّارة، في داخلها شيءٌ يُشبه **القطن**، وعليها ورقٌ أخضرُ كورق **السَّذاب** أو الصغير من **ورق الخِلاف**، ولونُها أخضرُ إلى البياض، وقد يَختلف بالخشونة والطولِ حَسب البلدان، وحُبُّه في عناقيد صغيرةٍ كعناقيد **الفُرْو**، وفي طعمِه حَرلرةٌ وطيبُ رائحة، ويُسمّى (ي) **بلسانن** ويُستخرج **دُهنُ البَلَسان** عند طلوع نَجْم الكلب بأن تُشْرَط الساقُ منه في زمنِ القيظِ وتُنْصب له طرف...فيه... بالماء كما يُصْنَع دُهن **الزّنبق**، والذي يُجمع منه كلَّ عامٍ – على ما ذُكر – خَمسون رطلاً، ويُباع في مكانه بوزنه فضّة، وقد غَلَط في قدرِ ما يُجمَع منه حُذّاق الأطباء فقالوا: يُجمَع من دُهن **البَلَسان** كلَّ عام –على ما ذكر– من خمسين رطلاً إلى ستين، والذي أوقعهم في هذا [الغلط] ما رأوه في كتاب **جالينوس** من هذا اللفظ، وأظنّ المترجمين أخطأوا عليه فقالوا أولاً إن الذي يُجمع منه شيء يَسير، فهذا شَرطٌ بَيِّن، ثم قالوا يُجْمع منه كلَّ عام العَدد المذكور في مدة من الزمان، كما ذكر، وهذا عندي هو الصحيح.

وأفضلُ دُهن **البَلَسان** الحديثُ القويُّ الرائحة، السريع الانمياع، يحذي اللسان بلذعٍ يسير، وقد يُغَشّ بدُهن **الحَبّة الخضراء**، ودُهن **الحِنّاء** ودهن شجرةِ **المَصْطكي** ودهن **السوسن** ودهن **البان** إذا خُلِط مع هذه شمعٌ وعسل. ومَعرفة الخالص أنه إذا قُطّر على صوفةٍ وغُسِلَت بالماء لم يُؤثر فيها، والمغشوش يَبْقى له أثر[42]

210 – **بلسديان**: **هو الدار شيشعان**.

211 – **بَلْسكا**: هو **أُذن الغزال** (تقدم في أ).

212 – **بَلّوط الأرض**: هو **الكمادريوس** بأنواعه، وقد يُسمّى بهذا الاسمِ أصولُ **الخُنثى** لكونها على شكل **البَلّوط**، والأولُ أشهرُ بهذا الاسم.

---

(42) «منتخب جامع الغافقي»، ص 57-59.

213 – **بلوغوناطن**[43]: (أي كثير الرُّكَب لكثرة أغصانه): زَعم قومٌ أنه **الغوذيوله**، وليس به، ذكره (د) في 4، وهو نَباتٌ يَعلو نحوَ ذراع، وأغصانُه كثيرةٌ وورقُه كورقِ **الغَار**، إلا أنّها أعرضُ وأشدُّ ملاسةً، في طعمِه قَبضٌ يَسيرٌ قريبٌ من طَعْم **السَّفرجل**، عند كلِّ ورقةٍ زهرٌ أبيضُ شِبْهُ الشّعر، وأصلُه طويلٌ أبيض، لَينٌ كثيرُ العُقَد، عليه زَغَب، وفيه ثِقَلُ رائِحة، وهو في غِلَظ الأصبُع.

214 – **بليذ**: (ويروى بليذا بتفخيم الذال): **الخِيارشنبر**.

215 – **بليطن**: ذكره (د) في 2، له ورقٌ كورق **الحُمَّاض**، إلا أنها أطولُ وأنعَم، ورقُه ستٌّ أو سَبع، يَنْبت في مواضع ظليلةٍ وتحت الشجر، ولا زَهر له ولا ثمر، وهو عَفِصُ الطعم، إذا شُرب نفع من الإسهال وقَرْحَة الأمعاء، وزعم بعضُهم أنه يُعرف **بعشبة الطِّحال**، وهو كثيرٌ عندنا يَنبت في مضاوي أسرابِ المياه بِسَند **قَرمونة وقَلْعة جابر** وغيرها، ويُسمّى **فليطش** أيضاً **وبيليطش**[44].

216 – **بُنْتُرُنْقَة**[45]: من جِنْس الجَنبة النابت كلَّ عام من أرومنه، ذكره (د) في 3، و(ج) في 6 وأكثرُ الأطباء، وغَلَط فيه بعضُهم فجعلوه **الباطرنيقي**، وليس به، وإنما **البُنْتُرنقة**: **الكمادريوس**، وهو شجرةٌ صغيرةٌ طولَ شبر، وهو دُوَيْحٌ ورقُه شبه ورق **البَلّوط** شكلاً وتشريفاً، وهو طويلٌ، صغيرٌ لَيِّنُ المَجَسة يَحْتَمل النَّدى، وهو مُرُّ الطعم طيبُ الرائحة، ما يلي الأرضَ من ورقه أطولُ من غيره، وساقُه مُرَبَّعَة، مُجَوَّفَةٌ قليلاً، وزَهره مائل إلى الفرفيرية، صغير، مُجتمع قريب من اجتماع سُنْبلة **الحُمّاض** أو جُمَّة **الصعتر** المسمّى **تميذا**، وهو في كؤوس صغار في طعمها قَبْض، وله أصُولٌ صغار شبه **البَلّوط**، كثيرة مثل أصولِ **الهِليَون الجَبَلي**، تَخرج من موضع واحد كعروق **الخِزَوَع الأسود**، نباتُه في مواضع خشنةٍ صَخرية، ويُسمّى (ي) **خامادريوس**، (عج) **بُنْتُرُنْقَة** –بنون بين القاف والراء– وبعجمية الأندلس **بلطاله**، وهو بلّوط الأرض.

217 – **بِنْتَرِقَه**[46]: هو **الطّريه لُبَه**، نوعٌ ثامن من **الكمادريوس**، [قال] (د): **البِنْتَرقَة**

---

(43) بلوغاناطن في «شرح لكتاب د»، ص 121-122، قال ابن جُلجُل: «وهو باللطيني غوذيالة»وقال عبد الله بن صالح: «هو صنف من شباط الرعي».

(44) قال ابن جُلْجُل: «بليطن، وهو البقلة اليمانية» وقال عبد الله بن صالح: «هو اليربوز»، انظر «شرح لكتاب د» ص 52.

(45) بُنْتُرنقه، بالعجمية الاسبانية Bontronca (انظر «معجم أسين»، ص 39).

(46) بالعجمية الأسبانية Bintarca، والظاهر أن مؤلف «العمدة» يُفرق بين بنترنقة – المذكورة من قبل – والبنترقه، (أنظر أسين»، ص 39-40، «شرح لكتاب د»، ص 101-102، تحت الاسم اليوناني خامادريوس).

نوعٌ ثالث منه لأنَّ **الكمادريوس** ثلاثة أنواع، فمنه حُلْوٌ -وهو **البِترقة الحلوة**، ومُرٌّ وهو **البَترقة المرة** وآخر مُرٌّ أيضاً هو **البرتقة**، وهو **الطّربه لَبه**.

فأما **البِتَّرقة الحُلْوة** فذكرها (د) في 5، و(ج) في 6، وهو نوعٌ من **فلومس**، وهو نباتٌ من نوعِ الحَنْبَة أيضاً له ورقٌ شبهُ **مفاتل الراعي** في جميع الأحوال إلا أنها مُشَرَّفَة، ولَونُ وَرَقه إلى السواد. وكأن عليها زغباً شبه الغُبار، وتحتمل النَّدى، وهي لينة، ولا يبعد شَبَهها من وَرَق **البَلّوط** في التشريف، وهي منبسطةٌ على الأرض، وما قَرُب من الورقِ إلى الأرض كان أكبر من غيره، تَخرج من وسطه ساقٌ مربّعة، مجوفة عليها زغب، تَعلو نَحو القعدة، في طرفها قنفلة طولَ شبر، وهي فِلَكٌ كبارٌ بعضُها فوق بعض مثل فلك **الفراسيون**، وهي متقاربة جداً، فرفيرية... شبه وشائع **الأسطوخودوس**، وزهرها له رائحة ثقيلة، يظهر نَوْرها في مايه، وهي مُرّة الطعم، ولها أصول شبه **الخنثى** وأعظم وأطول، لونُها أسود وبزرها دقيق أصغر من بزر **الخردل**، أسود، له عين بيضاء كعين **اللوبيا**.

نباتُه في الجبال الصخرية والمواضع الرطبة من رؤوسها ويُسمّى (ي) **قسطرن وقسطريون وقسطوريون** (ر) **باطرنيقي** (س) **رُسْمارينا** ويُسمّى **ذنب الهِرّ**، وهو **الزراوند الخُراساني** عند بعضهم.

218 - **بَنْتومة**: شجرٌ ينبت على الأشجار لا أصلَ له، وكثيراً ما يوجد على شجر **الزيتون والبَلّوط والرَّند والخَرّوب**، ويُعرف عندنا **بالرّقعة الفارسية**[47].

219 - **بَنْج**: من جنس **الكفوف** ومن نوع الجنبة، وهو أربعةُ أنواع ذكرها (د) في 4، و(ج) في 8، وأكثرُ الأطبّاء اختلفوا فيه، فقال بعضهم **السيكران**، وقال **ابنُ الهيثم**: **الشوكران هو البَنْج**، وهذا غَلَط لأن **السيكران** قلّما يُسمّى به **البنج** إلا في **المغرب** خاصةً.

والذي وصَف (د) أنه **البَنْج** هو تمنّسٌ له قضبانٌ في غِلَظ الخنصر، مدورة، مجوفة، عليها زِئْبِرٌ لين لَدْن. وتَعلو نَحو الذراع، عليها ورقٌ عريضٌ إلى الطول مشقّقة الأطراف، عليها زَغَبٌ لَدْنٌ ورطوبةٌ تَدبق باليد وزهرٌ بين الصُّفرة والبياض، وعلى أطراف القُضبان غُلُفٌ شبه **جَنْبَذ الرّمان** في شكلها إلا أنها أضيق وأطول وأطرافها مُشَرَّفة، مرصّفةٌ على تلك القُضبان واحد فوق آخر كنظم القواديس في حبل الساقية، وتلك الأوعية مملوءةٌ من بزرٍ دقيق، مفرطح، أغبر، خَشِن المَجَسّة، في قدر بزر **الخشخاش** الأبيض وقد طَبّق فَم كلّ واحد من تلك الأوعية بشيء يشبه التّرس يحفظ البزر ليلا يَنتثر، وهذا هو **البنج الأبيض** المستعمل في الطّب.

---

(47) الرقعة كلّ دواء يجبر الكسر.

ويُسمّى (ي) **أسقروامس**[48]، (فس) **أسقولس**، (س) **إيو سقوامس**؛ (ر) **برسيا**، (بر) **أنلي**؛ (عج) **ملمنلر** (ع) **بنج**، ويُسمّى أيضاً **بوسير** في بعض التفاسير، ويُسمّى أصلُه **البيضمون** وهو **البوسير** أيضاً.

[والنوع] الثاني هو الأحمر، وهو مثلُ ما تقدم في جميع أحواله إلا في لونِ قضبانه وزهرِه، أما زهرُه فعلى لونِ **التفاح**، مائلٌ إلى الحُمرة قليلاً، وكذلك قضبانُه مائلةٌ إلى الحُمرة قليلاً، والأول أحسنُ في العلاج لأن هذا يَخْنق وربما قتل.

وأما **البنج الأسود**، فعلى شكْل هذا إلا أنه أعظم، وخضرته مائلة إلى الدُّهمة، ولونُه فرفيري، وبزره أسود، ونباته عند الحُزون والخِربات، وهو من جُملة السّموم ولا منفعةَ فيه لأنه يُسْبتُ ويَخْنق ويَقتل.

ونوع رابع هو **السيكران** (في س).

220 - **بنجين**: ذكره (د) في 3 وسَمّاه (ي) **بنجين**، ويروي **فنجين**، ورقه يُشبِه ورقَ **فُجْيالَه**، وقيا أنه **كفّ السبع**، وقيل **المدلوك**، وقيل يشبه ورقُه ورقَ **قسّوس** إلا أنه أعظم منه، وعَددُ الورقِ ستٌّ أو سَبع، منبتها من أصلٍ واحد، لونُ ما يلي السماءَ أخضرُ وما يلي الأرضَ أبيض، وفي الورق زوايا كثيرة، وساقُه نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهرٌ أصفر، ويَسقط زهرُه وتَنحطم ساقُه سريعاً، ولذلك ظنَّ قومٌ أنه لا زَهرَ له ولا ثمر، ولهأصلٌ دقيق، ونباتُه بالمروج والمواضع المائية.

221 - **بُنْدُق أندلسي**: هو **الجوز** [ويسمى أيضاً بندقاً فارسياً].

222 - **بندق هندي**: هو **الفوفل**.

223 - **بِنطافِلسوس**: (أي ذو خمسة أصابع) وهو **البنطافلون** الصغير.

224 - **بَنَفْسج**: من جنس الكُفوف ومن نوع الجَنبة، وهو نوعان: بستاني وبري، ذكره (د) في 2 و(ج) في 6. فالبستاني يشبه ورقُه ورقَ **الخُبّازي**، إلا أنه أكبر، مائلةٌ إلى الطول، ولا يَبعد شبهُها من ورق **التوت** البستاني في الشكل، وفيها انحفارٌ وتشريف، وساقُه تُشبه ساقَ البَقل، تعلو نَحو شبر، عليه زَغبٌ شبه الغبار، وأغصانُه رقاقٌ، ممتدّة على الأرض وله نَوْر أسمانجوني مائل إلى الحُمرة قليلاً، فاذا جَفَّ انقلب إلى الصُّفرة، ويُجمع في نوفمبر ودجنبر في الخريف كلِّه، وبذْرُه الأصفر مُدحرج **كالدُّخن** وعلى شكله، ولا يُفَرِّقُ بينهما إلا ماهر، إلا أنه أصغر منه.

---

(48) انظر إيوسفيامس في «شرح لكتاب د»، ص 136.

والبري يُشبه ورقُه ورقَ **الخِيْري** إلا أنه أعرضُ وأقصر، ويعلو على ساقٍ رقيقةٍ ذاتِ أغصانٍ رقاق وزَهرٍ دقيق أسمانجوني، وكثيراً ما يَنْبت بقرب البحر بجهة **الأشبونة** وبجهة **فاس** وبشنتمرية **الغرب**. ويسمى (ي) ءابن (بتفخيم الباء والنون) (فس): **بَنفسج**، وهكذا تَنْطق به العرب.

ورأيتُ نوعاً آخر من **البنفسج** له أغصانٌ كالخيوط تمتدُّ على الأرض، وله ورقٌ لطيفٌ دقيقٌ جداً، وله زهر مشرَّف بأربع شُرَّافات، بنفسجيٌ، نباته في المواضع الرطبة الرَّملة في زمن الربيع، ورأيته كثيراً في جبال القِبْلة من **اشبيلية** مع أطواقِ الشُّعْراء.

وقوم من النباتين يَجعلون من أنواع **البنفسج** نوعاً من المحاجم [وهي] **بشكرانية وبشكراين**، من جنس الشوك ومن نوع الجَنبة، ورقُه كثيرة، مُشْوكة، تخرج من أصلٍ واحد تَفترش على الأرض نحوَ ذراع، شبه ورق **الحَرْشَف** إلا أنها أصغر بكثير وأرقّ، ولونُ أذْرُعها المنبسطة إلى الفرفيرية، ولا ساقَ لها، تخرج من وسطها رؤوس صغارٌ اثنان وثلاثة وواحد شبه رأس **الكنكر** البستاني، لونُها أبيض، عليها شوكٌ دقيقٌ حادٌّ وزهرٌ فرفيريٌّ اللون شبه الشَّعر وبزرٌ شبه **القرْطَم** في الشكل إلا أنه أعظم.

ونباتُها في المواضع البيرية والشُّعْراء والمواضع الغامرة، ولها أصلٌ دقيق جداً خارجُه أحمر وداخله أصفر، وهو كُلُّه قَتَّالٌ، وله صمغ يُمْتَضَغ، وهو **أبونق** وهو **العِلْك**، معروف، وذكره (د) في 3 و(ج) في 6، وكثيرٌ من الأطباء، ويُسمّى (ي) **حمالاون لوقش** -أي الأبيض، (فس): **أقسيا** أي **الدِّبْق**، لأن اسمَ الدِّبْق (ي) **أقسوس** وهو **العِلك** الممتضَغ (بر): **ءاسلفاغ وءاداد** (ع): **الاشخيص**. ويُسمّى رأسُها **الفسلة** وأصلها **الغلتان**، (عج) **مجفيرة** أي علكية، وتُسمّى **شوك الأرض** عند بعض العوام، وهي من السموم المرعية لبعضِ الحيوان .وزعم قومٌ أن من أكل من أطراف ورقه أو من أصلِه مات.

ومن هذا النباتِ ما يُثْمر ومنه ما لا يُثْمر، ومنه أسود ومنه أبيض، فمن الأسود نوعٌ يُعرف **بالداد الوغد**، أعرض من النوعِ المتقدم وأعظم أصلاً، ويَخرج من أصله عند قَطعِه لبنٌ أحمرُ كثير، وهو وَحِيُّ القَتْل لكلّ حيوان، يَنبت **بجبل زَرهون** من عمل **مكناسة الزيتون** ببلاد **المغرب**.

225 – **بَصَل**: يَنقسم إلى أجناس أُوَّل، ثم أجناسٍ أُخر، ثم إلى أنواع.

فأجناسه ثلاثة: بُستانيّ وبرّي ذواتُ لفائف، وأحمر مُصْمَتٌ لا طاقات له، فالبستاني **بَصَلُ الأكل**، وينقسم إلى أنواع كثيرة، فمنه الأبيض المُدَحرج وهو **البَيْضي** لأنه

شبه البيض في الشكل والقَدْر واللون والدحرجة، **والزُّبْدي** هو بصلٌ جليل مفرطخ من جانبيه، لونه لون الزُّبْد، ويسمّى أيضاً **المجوسي**، كثير **بقلعة أيوب**، وهو قليل الحرافة، في قدرِ بيض الدجاج، وآخر أبيض، عظيم الجِرم، مُفرطَخُ الشكل، يُغَطّى بواحدةٍ منه فَمُ قِدْر، وربما كان في دَورها ثلاثة أشبار، ويُعرف **بالخراساني** لأنه يزرع **بخراسان** كثيراً، وطعمه إلى الحَلاوة والعذوبة، ويُسمّى بالفارسية **طرخسان**، وهو البصل الفارسي، وهو موجود بجهة **وشقة وطرطوشة وقلعة أيوب**، وهو أضعف أنواع البصل توليداً.

والأحمر أنواعه كثيرة: منه صغير اسمه **الشوطي**، وهو مُدَحرج، ويُعْرَف **بالمقشلان**، وآخر طويلٌ شبه مثانة الضأنِ قدراً وشكلاً، يُعْرَف **بالشرغلي**، وآخر مُبَضَّع مُعَرَّق يَعْظُم في نباته، وهو مثل القُرَص[49] الصغار يُغَطّى بالواحدة منه فَمُ قِدْر، ويُعْرَف **بالشلوبيني**، وهذا النوع كثيرٌ **بالجزيرة الخضراء وبباجة** من عمل **شاذونة**، وهو البَصَلُ الرومي.

وأخبرني الثقةُ أنّه رأى **بخوسا الدجاج** بصلاً طويلاً طولُ كلِّ واحدةٍ شبرٌ لا يغوص منه في الأرض إلا اليسير مثل ما يَصنع **الشَلْجَمُ والفُجْلُ** النّخلي، ويُعرَف **بالعَسْقَلاني**.

وأما البَرية المأكولة فكثيرةٌ أيضاً:

فمنها **المُوَلَّد**، وهو مدوّرُ الشكل يقوم حولَه أولادٌ صغارٌ كأسنان **الثوم الكُرّاثي**، وهذا النوع مُركَّبٌ من كُرّاث وثوم، ذكره (د) و (ج).

ومنَ البَصل نوعٌ يُعْرف **بالجبُلين** – وهو اسمٌ عَجمي – أي بَصل صغير، يُشبه في شكلِه وقَدْره البصل المُهَيأ لأنْ يُغْرس، وهو في غِلَظ الإبهام – أعني أصله – وطعمُه طعمُ البصل سواء، ولا فرقَ بينه وبين البستاني إلا أنه لا يَعْظُم.

وعلى قدر اختلاف هذه الأنواع في شكْلها وهيئتها وألوانها يكون اختلاف قُواها وطعومها، فما كان منها مستطيلاً وأحمر فهو أشدُّ حرافةً وأكثرُ رطوبةً، والأبيضُ أقلُّ حرافة، واليابس أشدُّ حرافة من الرّطب، والنيءُ أشدّ من المَشْوي، وزعم (سع) أنَّ المستطيل أقلُّ من المدوّر لأنه أغزَرُ رطوبة ولذلك طال، وهي كلّها شكلُ ورقِها قريبُ الشَّبه، واختلافُها في الطول والعرض والرّقة، وساقُ الكلِّ مجوفة، وزَهرُها أبيض، وبراعِمُها كثيرةٌ صغارٌ مثل الجُمّة، فاذا سَقَط الزهرُ صار في كلّ بُرعمةٍ ثلاث حَبّات من بزر أسود **كالشونيز**.

والبستانيُّ يُزْرع البكّيرُ منه في أكتوبر. ويُغْرَس نقله في فبراير، ويؤكَل في مايه،

---

(49) قُرَص (جمع قرصة): خبزة صغيرة مدورة.

ويُزرع المؤخّر في يناير ويُنْقل في أبريل ويؤكل في أغشت. وهو الصالح للخَزْن، وذكر (د) و(ج) هذا الجنس، ويسمّى باليونانية **قرميديا**، **وبالعجمية جِبُلّة** وبالبربرية **تاصاليمت**، والجمع **أزاليم** بتفخيم الزاي.

ومن نوع البصل **الكرّاث**، وهو **ستةُ أنواع**، قال **أبو زياد**: هو من العُشْب وليس من البَقل، وقال **ابن الندا**: هو من البقل، وهو الصحيح لأنَّ كل ما يُزْرع من بِزْره ويتحطّم فرعُه وأصلُه من عامه **فهو بقل**، وما لم يزرع فَهُو جَنْبة؛ ولو تُرِك هذا في الأرض إلى العامِ المقبل لفسد إلا البري منه.

والبستانيّ ثلاثةُ أصناف، أحدُهما يسمّى براسن **[قافالوطن]** ومنه **الكُرّاث الشامي والملوكي والأندلسي** وهو **القلفوط**، وهذا النوع يُنسب إلى **طرطوشة** لأنه يُتّخَذُ بها كثيراً وهو عريضُ الورق، كبيرُ الرأس، طويلُ العُنُق، ناعمٌ حلوُ الطعم مع شيء من حرافة، يُشبه طعمَ **البَصل** الحلو، وهو شديد البياض وساقُه كساق **الثوم** وجُمّتُه كجُمّة **البَصَل** ذاتُ زهرٍ أبيضَ مائلٍ إلى الحُمْرة.

ونوعٌ اخر أقلُّ من الأول في جميع أحواله، وأشدّ حرافة، وأقصر عنقا، يعرف **بالريفي والجلّيقي** لكثرة زرعه بها (أي بجليقية).

وثالث يُعرف **بالمُوَلِّد** لأنه يَنبت حول رأسه حَبٌّ في قَدْر **الحمّص**، صغارٌ كأسنان **الثوم** وهو يُشبه **الجليقي** البتة.

وهذه الأنواع كلّها تُزرع في يناير، وتُنقل في أكتوبر، وتؤكل في مارس، والولد إذا بَقِي تحتَ الأرض نحواً من خمسة أعوام نَبت من أرومته كالجنْبة، ويُؤخَذ منه البِزْر في كلِّ عام ثم يَنْحطم بعدَ ذلك، وليس النوعان الآخران كذلك.

والبريّ وهو **النَّبَطي** أو الشامي أو **كُراث الروم والجبلي**، وهو أشدُّ حرافةً من الشامي، وفيه قبضٌ يسير، وهو دقيق الرؤوس والورق، وورقُه مفترشةً على الأرض، ويَنْبت في الجبال والسهل ويسمّى باليونانية **دراقنوسقرديون**.

ونوعٌ آخر هو **المُولّد** أيضاً لشَبه رؤوسه **بالثوم**، ولأن طعمَه مركّب من طعم البصل والثوم، ونباتُه بالسهل والجبل وبين الزروع والمروج الرملة، ويُسمّى باليونانية **سقردونواس**، وهو **الكراث الثومي**.

ونوعٌ آخر، وهو كبيرُ الرؤوس في قَدر بصل **الأشقلال**، أبيض، ورقُه عريضٌ كورق **الخُنثى**، تعلو نحوَ القامة، ذاتُ جُمَّةٍ حمراء، مائلة إلى البياض، فيها بزرٌ أسود كبزر

الكُرّاث إلا أنه أعظم، ورائحتُه كرائحة **الكُرّاث**، ورأيتُ هذا النوع بقرب الدِّيماس الذي **بطالقة**، وأوراقُ هذه الأنواع كلِّها وزهرُها وطعمُها متقارب، ونباتُها في الربيع.

ونوع آخر له ورقٌ دقيق يَلتوي في نباته وتصيرُ تلك الورقة كأنها دوائرُ لكثرةِ التوائه، طول الورقة نَحو شبر، ولا ساق له، يَخرج في وسط نباته بين الورقِ جُمّةٌ صغيرةٌ من زهرِ أبيض، وله أصلٌ صغيرٌ أبيضُ ذو طاقات، وطعمه ورائحته كالكرّاث، ونباتُه بالرمل والمروج الرطبة الرملة، ويُسمّى **يربه أوناله – أي عُشبة الخَروف** – لأنه مرعَى الخرفان، ويَسْمَن عليه الضأن، وهو مرعى معروفٌ عند الرعاة، ويقال **يزبَة أو ناله** لنبات **العصاب** – نوع من الشيطرج – وذكر (د) و (ج) **الكُراث**، ويُسمّى باليونانية **براسن وقافالوطن**، وبالسريانية **قلفوط وعلفوط** (بالعين غير معجمة)، وبالقطلونية **طيطان**، ويسميه بعضُ العجم **سقردقران**، ويُسمّى بالعجمية **بورّه**، وبالبربرية **تراست**، وبالعربية **كاوْل**، وبعضُ الناس يُسميه **بُلْبُس طويل**، **وبَلابس** كُراث الروم وهو **الراسن**.

ومن نوع البصل: **بلبوس**: وفيه اختلافٌ بين الأطباء، يوقعون هذا الأسمَ على أنواعٍ كثيرة من البصل، قال **حبيش**: هو بصلُ **النرجس** النابت في الحقول ومجاري المياه، وقالَ **أريباسيوس**: هو **بصلُ الزير**، وزعما أنهما فيه على مذهب **جالينوس**، وقال **أبو جُرَيْج**: هو بصلٌ صغيرٌ يشبه بصل **الزعفران** في دقّته، وقال **ابن جناح**: **هو الصرين** الذي يُسمى بسرقسطة **قنتيه**، وهذا خطأ لأني وقفت على النباتين جميعاً، والفرق بينهما بَيِّنٌ، **فالبلبوس ذو** لطائف – أي طاقات – والصرين مُصْمَت، وعلى أن ما قاله **اليهودي** لا يقتضي ما وصفه **ديوسقوريدس** في **البلبوس** حيث قال: هو ثلاثةُ أصناف أحدها ريفي والآخر بري – وهما غير مستعمَلَين – والثالث مأكول وهو صنفان: حلوٌ ومرّ، والحُلو أحمرُ القِشْر، والمرُّ أبيضُ القشرِ شبه قشر **الاشقيلال**، فالمرّ منه أبيضُ مائلٌ إلى الصُّفرة، في قَدْر بَصل الأكل، مدَحرجٌ ذو طبقات، وهو بصلتان إحداهما فوق الأخرى، فالعليا ذاتُ طاقاتٍ كلفائف بَصل الأكل، والأخرى مُصْمَتَة لا طاقات لها، ولها ساقٌ رقيقةٌ نحو شبرٍ وأكثر، مدورة، ملساء، يخرجُ من بين الورق في أعلاها نَوْر بنفسجي مُشرَّف، شكلُه شكل **الخِيري** إلا أنه أصغر منه، وورقُه كورق **النيلوفر** الأبيض البُستاني إلا أنه أقصر منه وأعرض، وفي طعمه مرارة وقبض، ونباتُه في المواضع الرّطبة وبقرب المياه، ورأيت منه كثيراً بجَنب قريةٍ تعرف **بلقلندر**، وبجهة **برشّانه** من عمل **اشبيلية**، وذكر **ديسقوريدس** البلبوس وسَمّاه باليونانية **بلبسا**، في مائيته مرارةٌ ولا قبض، وفي كتابه «أغذية المرضى»: **الزير** فيه مرارة وقبضٌ بيِّن، فكيف يكون **بصلَ الزير**؟

والنوع الحُلْو المأكول هو الذي وصفنا، وهو مُدحرَج الشكل إلى الطول قليلاً، ولهُ لفائفُ كثيرة، وقشرٌ خارجيّ إلى الحُمرة، وورقُه أدقُّ وأطول من ورقِ النوع الأول، وساقُه مدورة مُجَوَّفة تعلو نحوَ عظم الذراع في أعلاها شبهُ صَنَوبَرةٍ أسمانجونية، مُنظمة من براعمَ صغار - أعني غُلُفَ النَّوْر - ثم تتفتّح عن بزرٍ أزرق، دقيق، مشرَّف، وأما أصله ففيه لزوجة تتمطّط ورطوبة كثيرة، وطعمها حُلْو، ويُسمّى بالرومية **بُلْبُسا** وبالعجمية **ماغره**، ويُسمّى **البطن**، ويُعرف **بفضل الجواري** من أجل أنه يُحَمِّرُ الوُجوهَ إذا ضُمِّد به كالأول، وقال [ديوسقوريدس] هذا النوعُ الأحمر أفضلُ لتنقية المَعدة وتقويتها من غيره، ويَجب أن لا يتجاوز منه أكثر من بَصلتين، وخاصَّتُه تقوية شَهوةِ الطعام.

نوع ثالث مثل الموصوف سواء إلا أنَّ زهرَه أبيضُ وكذلك أصلُه، وهو ذُو طاقات، ويعرف **بالماغره** (وصفته في حرف الميم).

نوعٌ آخر يُقَيّيء إذا أُكِل، ويُسمِّيه بعضُ الناس **بصلَ القَيْء**، وهو **بصلُ الزير** أيضاً، ذكره **ديوسقوريديس وجالينوس**، ورقُه أزرقُ وأطْوَل من ورقِ **البلبوس** المأكول بكثير، وأصله كأصله إلا أن قشرَه الخارج مائلٌ إلى السواد، وفيه لزوجة كثيرة، وساقُه دقيقةٌ رخيصة، مائلةٌ إلى البياض، تعلو نَحو شبر، في أعلاها شُعَبٌ ثلاث وأربع، لَينة عليها زهرٌ أبيضُ كلونِ الحشيش، فإذا تفتّح كان لون داخله شبيهاً باللبن، وفي وسط الزهر شبه البزر، أسودُ يُخْبَز به الخبز مكان **الشونيز**، وقد ظنَّ قوم أنَّ **البلبوس بصلُ النرجس** من أجل تقيئته، وليس به إلا أنه يُشْبِهه، لأن **بصلَ النرجس** يُقَيّء أيضاً، ويسمى هذا النوعُ باليونانية **أريينوس علابلبوس**.

بلبوس بري، هو نباتٌ له ورقٌ شبه ورق **البلبوس** إلاّ أنها أرقّ وأطول، وفيه يسيرُ رطوبةٍ تَدْبق باليد، وله ساقٌ في طول شِبر، ملساء، وأرقُّ من الخنصر، عليها زهرٌ أحمرُ مائلٌ إلى السواد، وأصلٌ مستدير يُشبه بصلَ **البلبوس**، لينٌ حلوٌ ملئان رطوبة، وعليه قشرٌ أحمر، فاذا قُشِّرَ كان لونُه أبيض، وإذا أُكلَ هذا النوعُ قتل بالخنق، **كالفُطر**، فَلْيُحذر، ويَعْرِض لشاربه حِكّة شديدةٌ في جميع بدَنه كما يَعرض للامس الحُرَّيق وآكل بصلِ **الأشقيل**، ويجدون لذعاً في أجوافهم وحُرقةً في رؤوس مِعَدهم، فإذا قَوِي سمّهم أسهلهم خُراطةَ دم، وعلاجُه بشرب لبنِ البقر والمَخيض المَكوي بالحديد، اسمُه باليونانية **فلجيقن سروارافيونس**، وذكره **ديوسقوريدس**.

بصل الطاقات - أي ذو طاقات - ويقال الطاقات (بالفاء)، ولا يعرف معنَى اللفظة،

غير أنّه لعلّه سُمّيَ بذلك لنباته منفرداً فيكون كلّ واحدٍ منها طائفاً، أو لكونه بصلاً مستديراً من طافَ إذاً أستدار، ويَنبت جماعةً لا منفرداً من لفظ الطائفة، وهي الجماعة، وقد يقع الطائفة على الواحد، وهو بصلٌ صغير كبصل **الزعفران** إلا أنه أدقُّ بكثير وألين، وطاقاتها دِقاق بيض، وطولُ ورقها شِبرٌ كورقِ بصلِ الأكل، وزهرُها دقيقٌ بنفسجيّ، ويَنبتُ جماعةً – العشرون والأربعون – على نقطةٍ واحدة، يتولّد من أصلٍ واحدٍ كرؤوس **الثوم**، نباتُه في السهل، لا سيما الأرض المختلطة برمل، وغَلَط فيه قومٌ أن جعلوه **البلبوس**، وهو بصلٌ صغيرٌ يشبه بصلَ **الزعفران** شكلاً وصلابة وورقُه كورق **الزّعفران** إلا أنه أعرضُ وأصلب، أخضر، فيه ملاسةٌ منبسطةٌ على الأرض، له ساقٌ دقيقة معقّدة، عليها ليفٌ، تَعلو نَحو شبر، في أعلاها زهرٌ أزرق، على أصله ليفٌ كثير كليف **الدَّوْم**، ويَنْبت على قرب الطُّرقِ وفي المروج الرَّملة مع البصل المعروف **بالخُرّم**، (ذُكر مع **السوسن في س**).

ومن نوعِ البصل **بصلُ الهام** لأن الهام تأكُلُه في بعض الأوقات وهو أقلّ من بَصل **الزعفران**، عليه قشرٌ أسودٌ وورقٌ كأطراف **الحلفا** من رقّته، يمتدُّ على الأرض نحوَ أُصبع، تخرج من وسطه ساقٌ طول أصبع، في أعلاها سنبلةٌ طول الأنملة كحبَّة توتة، صنوبرية الشكل، زرقاء اللون، يظهر في زمن الشتاء، وهو كثير **بشرف الزيتون**، ويُسمّى **ذَكَر الهِرّ** لشبه سُنْبلته بذكره قَدْراً وشكلاً، ويُسمّى باليونانية **أرثيوس**، قال الزهراوي: هو **القشطنيولا**، أي قِشطَلّة صغيرة.

بَهار: اختُلِف فيه، فمنهم من يوقعه على نوعٍ من **البصل**، ومنهم من يوقعه على نوع من الأقاحي، ومنهم من يَجعله نوعاً من **الأغافث**، قال **أحمد بن داود**: «بهار البر هُو **العَرار**، وهو نباتٌ زَهْرُه شديدُ الصُّفرة، مائلٌ إلى الحُمرة»، وكأنّه أراد البنتشتر، وهكذا حكى **ابن وافد**، وهو طيب الرائحة، واسعُ النُّور، وليس **بالعَرار**، وقال **مسيح**: **البهار من الفُجل**»، وقال **بولش والبصري**: «هو **عين الثور**»، وقال **حبيش**: «**هو النرجس الأبيض**»، وقال **أبو حاتم**: «هو دواءٌ حِرّيف حارّ، قَوِي التّحليل، يُخْلَط في المراهم» وأشار إلى أنه **البَبْليّه**، وزعم أنه نوعان: أحدهما **البَبْليه** – وهو الأكبر، والأصغر **المَقَارجُه** وهو **الأُقحوان**.

قلت: هذا الاسم – أي **البهار** – يقعَ على نوعين من النبات: أحدُهما **العَرار** – وهو مذهبُ **أبي حنيفة وأبي حرشن والأصمعي وأحمد بن داود** وغَيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما اسمان عَربيان، والآخر ذُكره **ديوسقوريديس وجالينوس في 6**.

وحكى **ديوسقوريدس** أنه نباتٌ ورقُه كورقِ **الكُرّاث** غير أنها أرقُّ بكثير، لا انحفار

فيها، ولكنها تُشبه **الكُرّاث** وتخرج من وسطها ساقٌ ناعمة، رَخْصة، مُجوفة، عريضة، فيها تعريق، تَعلو نَحو شبر وتنقسم في أعلاها إلى فرعيْن صغيرين كرقَّة الميل، في كلّ فرع عُقْدةٌ مثلَّثةُ الشَّكل فيها بزرٌ أسودُ كبزر **الكرّاث**، على كلّ فرع زهرةٌ بيضاء أكبر من زَهر البابونج، منفرشة الشكل، وفي وسطها قُصَيْبَاتٌ صُفْرٌ تُشبه العُيون، ولذلك يُسمّيه بعضُهم **عين الثور**، وأصلُه بَصلةٌ ذاتُ طاقاتٍ مملوءةٌ رطوبةً لزجةً، بيضاء، متمطِّطة، تَنبت بقرب المياه، وقد تَنبت في البساتين.

قلت: أما الذي يَنبت منه بالبساتين فهو الذي وصفنا، بينه وبين البرّي بَوْنٌ كثير، وذلك أنَّ القُصَيْبةَ الصفراءُ التي في وسط الزّهرة لا تكون في البري، ولكن مكانها شبه شَعراتٍ صُفْر، ويُسمّى باليونانية **بقتلمن**، وبالفارسية **فجلن** وبالعجمية **طبلاله وزنبقوش**، وتَعرفه العامة **بالزّنبق**، واسمه بالعربية **بهار أبيض**، ويقال **بهار الرياض**، وبالسريانية **قليمونه**، والعرب تقول **بَهار** لكلّ شيءٍ باهر، ويُسمّى **بعين الثور والآذريون** أيضاً عند بعضهم.

بَصَل النّرجس: هو خمسة أصنافٍ: أصفر وأبيض ومجزَّع وبُواقي ومُقَوْدَس.

فأما الأصفر المُنَقْرش فورقُه كورق **الزعفران** إلا أنها أصغر وأقلّ وقد تلتوي أطرافُ الورق وتَرجع إلى جانب الأصل، وهي منبسطة على الأرض، تَعلو نَحْو شبر، في رقَّة الميل [50] خضراءُ ملساء، مجَوَّفة، لا ورقَ عليها، تُشْبه قصب **الزُّمرّد**، ويتفرع في أعلاها إلى فرعين أو ثلاثة، وفي أطراف تِلْكَ الفُروع عُقَدٌ خُضرٌ مثلَّثة قدر حَبِّ **البُرّ**، والبِزْرُ في داخلها، وفوق تلك **العُقَد** زهرة صفراء مشرَّفة، وقد دارت تلكَ الشّرافات بقُصَيْبةٍ صَفراء ذهبية، عَطِرَة الرائحة، وأصلُها بُصَيْلَةٌ قدرَ زيتونة، ذاتُ طاقات، مملوءةٌ رطوبة، عليها قشرٌ أسود، يظهر ذلك في الزهرُ في مارس، وهو كثيرٌ عندنا في السباخ، ويُجلب إلى **اشبيلية** من جهة الغرب منها.

وذكر **ديوسقوريديس وجالينوس** هذا النَباتَ ويُسمّى باليونانية **نَركسوس ونَرسيس** مأخوذ من البِرَك التي يَنْبت فيها، وبالرومية **ونيريون** من أجل صفرته شبه لون **النيرون**، وبالسريانية **مريث**، وبالعربية **نرجس** وباللطينية **نرجسينوس** وبالعجمية **نبقيرس وفلّور أورُو**، أي نوار الذهب.

نرجس أبيض: ورقُه كورقِ أطراف **الحلفاء**، وقد تمتدُّ على الأرض نحو طول الإبهام، وسُوَيْقُه أرَقّ من الميلِ، تعلو نحو أصبع، في أعلاها زهرةٌ بيضاء مُثَلَّثةُ الشكل،

---

(50) الميل هو المرود الذي يُكتحل به، ويتردد ذكره كثيراً عند العشابين على سبيل التشبيه ولبيان رقّة الساق.

في قَدْر **البُرَّة**، وأصله بُصَيْلَةٌ في قدر **الباقلاء**، مُدحرجة، بيضاء، ذاتُ لفائف، نباتُها في الأوْدِيَة الشتوية بالقرب من المواضع الرطبة من المروج، ورأيتُ هَذا النوعَ عند **وحي بني كنانة** من عمل **اشبيلية**.

وقد يَجعل بعضُ الناس **النرجسَ** الأبيض **البهار** المذكورَ قَبْلُ، وهذا ذكره **ديوسقوريدس** وسَمّاه باليونانية **نركسوس**، وهو **النرجس**.

نرجسٌ بُواقي: يشبه ورق **الكرّاث** إلا أنه أدقُّ وأقصرُ وأرقّ، وساقُه مدورةٌ مجوّفة، في رقّة الميل، ملساء، تَعلو نَحو شبر، في أعلاها زهرةٌ صفراءُ ذهبيةٌ في شكل فَمِ البوق الشامي، في داخل الزّهرة زهرةٌ أخرى أصغرُ منها على شكلها، وبينهما فراغ، ولا يتماسُّ الا أواخرُهما كأنهما قِمْعان أُدْخل الواحدُ في الآخر، في داخِلِ الزّهرة الصغيرة شيءٌ شبه الشَّعر، لكلِّ شعرة رأسٌ كرأس الخِلال وكأنّه لسانُ ناقوسٍ قد خرج من وسطِ تلك الزهرة، وهي عَطِرَة، وأصلُها بُصَيْلَةٌ قدرَ زيتونة، ذاتُ لفائف، عليها قشرٌ أصهبُ تُشبه لفيف **الدّوم**، ويُسمّى **بالنرجس البواقي** لشبهه بالأبواق، نباتُه في المواضع الرَّطبة من الجِبال وبقُرب المياهِ الجارية، [ورأيت] هذا النوعَ بقرب **جبل العيون** في قرية **اليصارى** من غرب **الأندلس** في أول الربيع.

نرجسٌ مُقَودَس: ورقُه كورقِ **الثوم** رقَّةً وطولاً، فيها انحفار، وخُضرتها إلى الدُّهمة، وفي لونها فرفيرية، وفي وسطها حَبٌّ أبيض، عَبِرٌ **القَرْك**، وترجع في نباتها إلى ناحية الأصل، وتَصير على وجه الأرض كأنّها دوائر، تقوم من وسطها ساقٌ أغلظُ من الميل، تَعلو نَحو شبر، في أعلاها زَهرٌ كزهر **السّوسن** الأبيض، وهو ذو طبقتين، لكلّ ورقةٍ غاشيةٌ حمراءُ أو في ورقةٍ لاصقة بها، لونُ الخارجة حمراءُ قانية والداخلة صفراءُ ذهبية، وإذا نظرتَ إلى حُسنِ هذا الزّهر رأيتَ شيئاً عجيباً: نَوْراً أحمر في داخل نَوْرٍ أصفر، وهي عَطِرَةُ الرائحة، وأصلُه بَصَلةٌ في قدر بَصل **البلبوس** وفيها لَطَأ، ولونُ قِشْرِها الخارج أسودُ على شكلِ ليف **الكَرَفس**، ويظهر هذا النوعُ في زمنِ الربيع، ورأيتُه **بمُنْتِ مير**، **ومنت بير** وجبال **الجزيرة الخضراء**، ويُسمّى باليونانية **إيمارو قالاس**، ذكره (د)، وجعله من أنواع **السّوسن**.

ومن نوع البَصل **بصلُ الزعفران**، ومنه صغيرٌ وكبير، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يزرع (يذكر في ز).

ومن نوع البصل **بصل الفأر**، وهو **بصلُ البّرّ** **وبصلُ الخنزير** **والعنصل** **والأشقيل** (يذكر في ع).

ومن نوع البصل **الثومُ** وهو خمسة أنواع، فمنه بستانيّ وهو ثلاثةُ أنواع، والبري نوعان.

فمن البُستانيّ نوعٌ يُعرف **بالقسطنيولي**، ذو رأسٍ كبيرٍ وحَبّ كثير، مُوَرَّدُ اللون، جليلُ الوَرق، عظيمُ الجِرْم، ونوعٌ ثانٍ يُعرف **بالعُقابي**، ذو رأس صغير وحَبٍّ دقيق، مُهَلَّلُ الشكل، مُوَرَّدُ اللون؛ ونوعٌ ثالث يُعرف **بالسناني** يُشبه أنيابَ الكِلاب والسباع، وحَبُّه دقيقٌ طويل، فيه تَهليلٌ يسير، ولونُه أبيض. ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالصقلي** ذُو رأسٍ كبيرة، وحَبٌّ جليل، ورقُ هذه الأنواع كلِّها متشابهة معروفة.

وأما البري فأحدُهما **أسقورديون**، والناس مختلفون في هذا الاسم، فمنهم من قال أنها **الحشيشة الثومية** التي تقع في الترياق (تذكر في حرف ف)، ومنهم من جعله **الثوم الجبلي**، ومنهم من يجعله نوعاً من **الشُّكاعي** (تذكر في ش)، والصّحيح أنه **الثوم الجبلي**، وهو يَنبت سناً واحدةً عليها قشرٌ مُوَرَّد، وساقُه صلبةٌ دقيقة، نباتُه بالجبال. **والثاني** يُسمّى باليونانية **سقرديون براسن**، وهو ثومٌ مركَّب من كُرّاثٍ وثوم، [له] قشرٌ مورد، وساقُه صلبةٌ دقيقة، نباتُه بالجبال.

والثوم والبصل [ذكرهما] (د).

ومن خاصة الثومِ إذا طُبِخت أضراسه بالخَلّ وخُلِط معه نخالُ الحِنْطَة وصنع منه ضماد حلَّلِ الأورامَ البلغمية والصلابات حيث كانت. وإذا ضُمِّدَ به نفع من النقرس، وهو موافق لكلّ وجع، وإذا دُقَّ وخُلِط بالتِين ووضع على الأُذن نفع من ثِقَلِ السمع، وإذا اكتُحل به نفع من الغشاوة.

ومن نوع البصل **بصل نِسرين المروج**، وهو المنكوس، وهو نوعان: أبيضُ وأصفر، وهو صغير يُشبه **النرجس** الأصفر، وطاقات ورقه دقيقةٌ كأطراف **الحلفا** دِقةً، وسُوَيْقَتُه دقيقةٌ كسوق **النّرجس الأصفر** في رِقّة الميل، تعلو نحو أُصبع، في أعلاها زهرتان مُشَرَّفتان بأربع شُرّافات، وذلك الزهر منكوسٌ إلى أسفل يَظْهر في أولِ الخريف وفي زمن الشتاء، نباتُه في المروجِ الرملة والقيعان.

والنوع الآخر الأصفر كالمتقدم سواء إلا في لونِ الزهر فقط.

ومن أنواع البصل **بصلُ الخُصى**، وأنواعه كثيرة فمنه **خُصَى الكلب** وهو ثمانيةُ أصناف، فمنه **النحلي** وهو نوعان أحدهما ذُو زهرٍ فرفيري والآخر أسود، ومنه **الدبيراني**، ولهُ زهر أصفر، ومنه **الديكي** ونَوْرُه كبير فرفيري، ومنه **الثومي** زهره كزهر **الثوم** سواء، ومنه

الفرفيري وزهره أقلّ نَوراً من الديكي، ومنه **الكُرّالي** وزهرُه أبيض إلى الحمرة وفيه تَرقيط وأصله كبير.

ومنه **خُصَى الثعلب** وله زهرٌ أبيض، (وصفة زَهر هذه الأنواع في حرف خ).

ومن نوع **الخُصَى**: **الخُنْثى** وهو **الأبجَة** (تقدم في حرف الألف).

ومن أنواع البَصلْ: **بَصل اللُّوف**، وهو أيضاً من نوع الخُصَى (يذكر في حرف اللام).

ومن نوع البصل: **بصل السنجار** (**يُذكر في حَرْف السين مع السوسن**).

ومن نوع البصل أيضاً: **بَصل السّوسن** وأنواعه كثيرة، ومنها بصل وغير بصل، فالذي من نوع البصل **السّوسن البُستانيّ**، وبصلُه أبيضُ شبه ثمرِ **الحَرْشف** (يذكر في حرف س)، ونوعٌ آخر من **السوسن** أصلُه بصلٌ وهو **السّوسن البحري** (في حرف س). ونوعٌ آخر وهو **السّوسن الرملي** (في حرف س)، ونوع آخر من **السّوسن** أصله بصل **الخُزّم** (في حرف خ) ورأيتُ هذا النّوعَ بجهة **لبلة وبكنتش الشُّعراء** من عمل **اشبيلية**.

ومن نوع البصل: **السورنجان** وهو نوعان: أبيضُ وأسود (يذكر في حرف س).

ومن نوع البَصل: **بصلُ النيلوفر** وأنواعه كثيرة، فمنها ما أصله بَصلٌ وغَير بصل، فالذي أصلُه بصَل ثلاثة أنواع، أحدها ذُو نَوْرٍ مُنقَرشِ الشكل في وسط الزّهر قُطرةٌ سَوداء كأنها ثُؤلول في قَدر **الحمّص**، ورقُه كورق **الكُرّاث**، وفيها انحفار، تخرج من وسطها قصبةٌ ملساء، غَضّةٌ ناعمة، مُعرّاة من الورق، طولَ ذراع، تتفرع في أعلاها إلى أغصانٍ دقاق، ثلاثةٍ أو أربعة في طول أصبع، وفي أطرافها يكونُ الزهر، ويُعرف **بالنيلوفر المجوسي** (**بالفارسية سفتا**)، ويُعرف أيضاً **بالتركي وبالفارسي**، وأصلُه بصلةٌ بيضاءُ ذاتُ طاقاتٍ في قَدر بصل **الأكل**، ونباتُه بقرب المياه، ويُتّخذُ في البساتين والدور.

ومن النيلوفر: **الأبيض المائي، والأبيض البري**.

ومنه نوعٌ آخر زهرُه أبيض وليس من نوع البصل يظهر في زمن الربيع (في حرف ن)[51].

226 – **بَعْل**: كلُّ زَرْعٍ أو شجرٍ لا يُسْقى.

227 – **بغمون أغريون**: هو **الفَيْجن** الجبلي، وهو **السذاب**[52]. (في س).

---

(51) يُلاحظ أن المؤلف يجمع في فصل البَصل أجناساً من الفصيلة الزنبقية Liliacees – كما تُسمّى اليوم– كالبصل المأكول والثوم والعُنصل والنرجس، وكل ما يكون أصلُه شبه بصلة.

(52) في شرح لكتاب د، ص86، ورد اسم بيغامن على أنه السذاب البري.

228 – **بَغو**: هو كلُّ ثمرةٍ غضّةٍ خضراء، صغيرة لم تَعْظُم[53].

229 – **بَقل**: هو كلُّ نباتٍ ينبت من بزره لا من أرومته الباقية تحت الأرض.

230 – **بقلة الأنصار**: قيل السّلق، وقيل الكرنب النوري، وهو الأصحّ.

231 – **بقلة باردة**: هي البقلة الحمقاء، ويقال لها اللّبلاب.

232 – **بقلةُ حمزة**: هي الرِّجْلة، سُمّيت بذلك لحكاية جرت، أنّ رسول الله ﷺ دخل على أبي حمزة، وكان اسمُه أنس بن مالك وكان يَجتني بقلةَ الفرفير، فقال له – عليه السلام –: ما تصنعُ يا أبا حَمْزة؟ فَكَنّي بأبي حمزة، وقال: كنّاني رسول الله ﷺ ببقلةٍ كنتُ أجتنيها، هي بقلة الفرفير.

233 – **بَقلةٌ حمقاء**: هي الرِّجْلة.

234 – **بقلةُ الخَنَش**: هو اللّوف، ويُسمّى بليره (في ل).

235 – **بقلة خراسانية**: هو الحُمّاض، ويُسمّى الوغْد والرّغل[53م]، وذكر ذلك أبو نصر، وقيل أنها الترنجان الذي لا رائحة له، وقيل هو نوعٌ من الفوذنجات، والصحيح أنه اسمٌ مشتركٌ يَقع على الترنجان البري والحُمّاض، وهكذا ذكر المترجمون أنه واقعٌ على حشيشتين.

236 – **بقلة الخطاطيف**: هو المامیران (في م).

237 – **بقلةٌ دستية**: هو الأسفاناخ، وهو نوعان: بريٌّ وبستانيٌّ، معروفان، لا زَهر لهما، وبزرُهما كبزر حَسَك الحُمّاض، ويُزْدرَع في الخريف، ويؤكل في الشتاء، ويُزدرَع في الربيع أيضاً لأخذ البزر، وقد يُؤخَذ بزرُه في مايه؛ والبريُّ منه قيلَ إنه اللّعايي وقيل غيرُ ذلك، ذكره (د) في 3، وسمّاه (ي): صنجيس[54].

238 – **بقلة ذهبية**: هي بقلةُ الروم، وهي القَطف، وهي خمسةُ أنواع أحدُها يُشبه [القطف] البستاني البتّة، وآخر يفترش على الأرض، ولهُ أصلٌ غائر في الأرض، رقيقٌ وله أغصانٌ رقاقٌ، مربّعة، حُمْر، ورقُه كورق البستاني، إلا أنها أطول وأرقّ، وكأنَّ عليها بُورَقيةً ظاهرةً وكأنه نزل عليه الجَمدُ فابيضَّت ورقُه، ورائحته كرائحة الحيتان إذا لُمِس باليد أو فُرِكَ، ويُسمّى هذا النوع عشبة الكلب من أجل سُهوكته، وفي ورقه ملاسة، وزَهرُه دقيق،

(53) نقل أبو حنيفة عن أبي نصر أن «البغوة ثمرةٌ تَخرج غَضّةً قبل أن تنعقد فهي خضراءُ صلبة» النبات، ص52.

(53م) ذكر أبو حنيفة الرغل ونقل عن بعض الأعراب أنه من الحَمْض. («النبات»، ص 131). وأما الوغد فيقال على الباذنجان أيضاً، وقد تقدّم ذكره.

(54) في «شرح لكتاب د»، ص55، صنخيس (بالخاء) وفسّره ابن جُلْجُل فقال هو تيفاف، وهو الهِنْدباء البري.

مائلٌ إلى الفرفيرية، ومنبتُه بالقيعان والمواضع الرّطبة وقُرب المياه.

والنوعُ الآخر يُشبه **القَطَف** البستاني في شكله، إلا أنّ ورقَه مائلٌ إلى الطول، وقد يَنْبت في البساتين من غير أن يُزْرع، وهو مَعروفٌ عند الناس، ويُسمّى **بالجُملج**، (ي) **هاليبوس**.

ونوعٌ آخر يُعْرف **بالقَطَف البحري**، نباتُه نباتَ **العَوْسَج**.

وجميعُ أصناف هذا النبات يَنْبت في زمن الصيف ويُسمّى **القَطَف** (فس) **سَرْمق وسرمس**، (ر) **كرساخسن**، (عج) **أرمويش**، (بر) **تاسلقا**. (ع) **القَطَف**.

239 – **بَقْلة رطبة**:

نوعٌ من **الثَّفَل**، ويُسمّى **بالرّطبة** (في ن).

240 – **بَقْلة مُرّة**: **هو اليعضيد**، وهو **الهندباء البري** (في ه).

241 – **بَقلة نبطية**: هو **الغُملول والتّملول**، وهو **البَزْغَست** [55](ويروى بالعين غير مُعجمة) وهو **العَدس**.

242 – **بقلة العَروس**: نباتٌ ضعيفٌ يَفترش على الأرض، ذو أغصانٍ رقَلق، مدورةٍ كالخيوط، كثيرةٍ يشبك بعضُها ببعض، عليها ورقٌ لين، برّاقٌ يُشبه ورقَ **الزوفا** إلا أنه أعظم، ولا يَبعد شبهُها من ورق **أناغليس**، وفيها انحفارٌ يَسير، ولا زَغبَ عليها، وخُضرتُها مائلة إلى الصُّفرة وزهرُها دقيقٌ جداً، أبيض، وبزرُها دقيقٌ أصغرُ من **الخَرْدل** بكثير، أصفرُ اللون، وإذا فُركت فاحت منها رائحة **القثّاء**، وإذا يَبِس ورقُها ابيضَّ، منابتُها المواضعُ الظلّيلة بقرب السياجات ومجاري المياه، ويَعرفها الناسُ **بالعروشية** لكثرة اشتباكها وتعرّشها وتُسمى (عج) **جنجقش** – أي حُلْوة من أجل لطافتها – وتُسمّى بناحية بطليوس **برلّه**. وهو من نبات الخَريف والشتاء، ذكره (د) في 3، وسَمّاه (ي) **ألقسيني**[56]، أي البستاني لكثرة نباته بالبساتين، وبعضُهم يُسميه **ميوش أوطي**[57]، أي آذان الفأر.

243 – **بَقْلة العصافير**: هي **الهِنْدباء الأجعد**.

244 – **بَقلة فارسية**: هي **العَرشنة**، ويقال **العَوشنة**، عن الرازي (في ع).

245 – **بقلة يمانية**: هي **اليَربوز**، وهي خمسةُ أنواع، أحدُها بستانيّ، وهو معروفٌ،

---

(55) انظر غُملول في «منتخبات حميد الله»، ص 180، وانظر تملول في «النبات»، ص 74 حيث قال أبو حنيفة نقلاً عن بعض الرواة، «إن التملول هو البقلة التي يُقال لها بالنَّبطية القُنّابَرى، وهي بالفارسية البَزْغَنْست».

(56) انظر ألقسيني في «شرح لكتاب د»، ص 129-142، وهو هنا غير ما ذكره مؤلف «العمدة».

(57) انظر مياس أوطا في المصدر السابق، ص 71.

والثاني الأحمرُ منه، والثالث **الباذروج** - وهو نوعٌ من **الحَبَق** (في ح) والرابع بري، له ورقٌ يُشبه ورقَ **الريحان**[58] في خِلْقَته، إلا أن في ورقه رطوبةً لينة، وهذا النوع يُسمّى **لسان الطير** لشَبَه ورقِه **بألسنة الطيور** في الرقّة والشكل، والخامسُ يَفترش على الأرض، ورقُه دقيقٌ كورقِ هذا المتقدّم سواء، ونباته بالقيعان زَمَن القَيظ، ويُسمّى **البَربوز** (فس) **كسنج**، (ع): **الفُدخ**، وبعضهم يُسمّيه **القُرَحي** (عج): **بليطش وبليطن** (نط) **جِرموز**، (ي) **بشطانيقا** (لس) **يَربز**، وعند أهل الشام **اليمور**، وفي الحجاز كلّه، **بَقلة يمانية**، منسوبة إلى **اليمن**، ويُسمّى **زرنبوذي وربوذي**، وهو من بقول الصيف.

246 - **بَقلة يهودية**: هي **الملوخيا** التي تباع بمصر، وسُمّيت **ملوخيا** لكثرة لزوجتها، فإذا أُكِلَت هَبَط من تلك اللزوجة شبهُ الخيوط، تُشبه الخراطين، وهو قبيحٌ عند الأكل، إلا أنه بَقلٌ مستَلَذٌّ عند المصريين ويُسمّى (ي) **أخراطن وأخروطن**... وتُسمّى **أبروخيون**.

247 - **بَقَّم**: هوو نباتٌ من جنس الشجر العظام، ذكره **أبو حنيفة**[59] **وأبو حرشن** وكثير من الرواة، ولم يَذكره (د) ولا (ج)، يُسمّى (ر) **قجنار**، (ع) **بَقَم**، وهو **ثلاثةُ** أنواع، أحدُها يُشْبه ورقُه ورقَ **اللوز** إلا أنه أعرضُ وأمتَنُ ولونُه أخضرُ إلى **الصُفرة**، مُشَرَّفُ الجوانب، وداخلُ خَشبه وخارجه أحمر، وعليه قشرٌ متعلّق، وزعم قوم أن لونَ دَاخِل خشبه أحمر ولونَ خارجه أسود، وبالجُملة فإن خشبَه يُشبه خشبَ **العُنّاب**، **وهو من نبات اليمن والهند** وليس بأرض العرب، وأكثر ما تَبدو **حُمرتُه في أفنانه**، **والذي يُجْلب** منه إلى البلاد هو قلوب الشجر التي قَدُمت ومَرّت عليها الأزمان وانحصرت قوتها في أجوافها، **وللبَقَّم** ثَمرٌ أحمر وهو... عن **أبي حنيفة وأبي حَرْشن والأصمعي**، وثَمرُه يُشْبه الدنانير في لون **جَوز البلاذر**، وهو الذي يُعْرف **بأقراص الملك**، وهي مُسْهِلة، ونباتُه بالجبال الشواهق المكلَّلة بالشجر.

وزعم **أبو حرشن** أن لحاءَ عروقِ هذا النوع إذا دُقَّت وشُرِبَت قتلت سريعاً. وزعم **ابن الجزّار** أنه إذا شرب من عروقه نفع من سُمّ ساعة. ضدّ ما تقدّم، وهو أحسنُ الأنواع وأجودها، وقد أَصَبتُ منه **بالأندلس** شيئاً في ناحية **مُنْتِ شاقر** وبجهة **بطليوس وجَيان وجبل منتيبر** يقتضي هذه الصفةَ التي وصفتُ آنفاً، وصَبَغْتُ به غيرَ أنه لا يَلحق بالأول في الجودة، لاختلاف الأقطار.

---

(58) الريحان هنا هو الآس في اصطلاح أهل الغرب الإسلامي.

(59) «النبات»، ص 52.

وأما النوعُ الثاني فهو شجر **العُنّاب**، وهو معروف إلا أنه لا يُصْبَغ به.

والنوعُ الثالث هو ضَرْب من **الحِنّاء الأحمر**، وقيل إن **القُضْو** نوعٌ رابعٌ منه، وزعمَ قومٌ أنَّ **الشيان القاطر** صَمغُ **البَقَم**، (وقد ذكرناه في ش).

248 - **بَقْس**: هو من الشجر الخشبي ويَعْظُم نحو شجر **الرمّان**، ورقُه يُشبه ورقَ **القُضْو** سواء قدراً وشكلاً ولوناً، وليس فيه انحفارٌ، وخشبُه أصفرُ الداخل والخارج، صفيقٌ، رزين، أملس، ولا زهرَ له، وحبُّه يُشبه **الحبَّة الخضراء**، وهو أخضر فإذا نَضِج اسودَّ، منبته بالجبال الشواهق، وهو بناحية **طرطوشة** كثيرٌ **وبالثغر**، ويُسمّى (ي) **باكسيان**، (ر) **بكسيس**، (فس) **شمشار** (لس) **بَقْس** (لط) **بُقْش**.

خاصّة حَبّة إذا شُرب قطع الإسهالَ وينشّف بلّةَ الأمعاء.

ومنه نوعٌ آخر يُشبه ورقُه ورقَ **الحِنّاء الأحمر**، إلا أنه أطول، وخُضرتها مائلةٌ إلى البياض، وداخل خشبه أصفر، ونباتُه بالجبال الشواهق، ويُعرف بناحية حصون الجوف باسم **مناشنقين** - أي دمي - يُسمَّى بهذا لأنه يَقطع الدم إذا تُضَمِّدَ بورقه مدقوقاً، ويُعرَف أيضاً هناك **بالبَقس**، وبعض أهل البادية يُسمّيه **بالصفيراء** لصُفرة خشبه، وهو **البَقْس البلدي**.

ويُصنَع من خشبِ هذا النوع الدبابيس والأمشاط والمغارف، ويَقْرب من هذا النوع شجر **الرّمان** بأنواعه، وشجر **الجلّنار والبرباريس والزيتون والأترج**، وهذه كلّها يُشبه خَشَبُها خشبَ **البَقْس** ويتصرف فيما يتصرف فيه **البقس من الصناعات**.

249 - **بِساط الأمير**: هو **الحُمَيراء**، ضربٌ من البقل.

250 - **بَسباس**: (واحدها بسباسة): من أحرار البقول ومن جنس الهَدَبات ومن نوع الجنبة، وهو خمسة أنواع، ومنه بستاني وبري.

فالبستاني هو **الرازيانج** العريض، تطلع منه عساليج شبه القُضُب غلاظ، مُجوّفة، تعلو نَحو راكِب الدّابة وأكثر، وهو معروف، ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، ويُسمّى (ي) **مارثون**، (عج) **فنليه**، **والفنليه** أيضاً غير هذا، (ع) **رازيانج**، (لس) **بسباس**، والعامة تُسمّيه **نافع** لأنه مبارَكٌ نافعٌ من أدواء كثيرة. وهو **الشمار وشومر ورازيانق** عند الطائفة التي تقول **بابونق**، **والبَسباس البحري** له ورقٌ يُشبه ورقَ المتقدِّم إلا أنها أرقُّ وأطول، وله قضبانٌ في غِلَظِ الخنصر، معقّدة، وداخلها شيءٌ أبيضُ شبه فتائل **القُطْن** إلا أن فيه متانة، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصل واحد، تعلو دون القامة، وفي أعلاها إكليلٌ شبه جُمَم الشِّبِتّ عليها نَوْر

أصفرُ دقيق يَخْلفه حَبُّه المَعروف **بالنافع**، نباتُه بالأرض البورية والجبلية.

الثالث: له ورقٌ كورق المتقدِّم إلا أنها أصغر، وله قضبانٌ في غِلَظ قصبِ الأقلام التي يُكتَب بها، وهي تَمتدُّ على الأرض حبالاً ولا تقوم على ساقٍ البتّة، ولونُ قضبانِه مائلٌ إلى الحُمرة، وطعمُه حِرّيفٌ جداً.

ومن نوع البسباس **الأنيسون** بأنواعه الثلاثة (تقدم في أ).

بسباس رومي: هو **الأنيسون** (في أ).

بسباس نَبَطي: هو **الكحلوان** (في ك) ذكره (د) في 3، **وأبو حرشن وأبو حنيفة وابن سمجون** وأكثرُ الاطباء، وهو مجهولٌ عند بعض الأطباء، وقد تقدَّم في (أ) مع **الأنيسون**.

بسباس حَرشي: ضَربٌ من **الكحلوان** (تقدم في أ)، باسم **أنجيله**، وهو ضربٌ من **الأنيسون** البري.

251 - **بسبايج**: نباتٌ يَنبت في الصخور النَّدية وعلى سوق شجر **الجوز والبلوط** العتيقة بين نبات **الأشنة** التي تتكوَّن على خشب الأشجار، ورقُه يُشبه ورقَ **الأزاز** في الشَّكل إلا أنها ألينُ منها وأطول وكأنها نُقِشت بطرف إبْرة فجاء شكلُها كأنه التحزيز الذي في الدودة، وخُضرتها مائلة إلى الصُّفرة، متوازيةٌ على غُصنٍ رقيقٍ طولهُ نحْو شبر، وكأنَّ عليه زِئْبَراً أسود، وظاهِرُ ذلك الأصْلِ أغبَرُ وداخلُه أخضر، وطعمه مركَّبٌ من حلاوةٍ وقبضٍ ومرارةٍ يسيرة وحرافة، لا يكون في كلّ عِرْقٍ منه إلا وُرَيْقَةٌ واحدةٌ وهي على شكل دود البستان الموجود على البقل، ولا زَهر ولا ساقَ ولا ثَمر.

ذكره (د) و(ج) في 8، ويُسمَّى (ي) **بولوبوذيون** (فس) **بسبايج** وكذلك يُسمَّى (عج)، (س) **ويقنش** (ر) **غلي وشكي رغل** (بالكاف) **وسقى** (بالقاف) وتأويله الكثير الأرجل لأنها شُبِّهَت بالدودة التي لها أربعٌ وأربعون رجلاً (بر): **تشتاون**[60]. ويُسمّى رجلَ الحمامة في بعض التفاسير ويَقع رجلُ الحمامة على نباتٍ آخر (في ر)، ويُسمّى **ثاقب الحجر** لأنها تَثقب في الصخور وفي المواضع الرخوة: ويُسمّى **أضراسَ الكلب**، **ويُسمّى عتلة** لأنه ينبت بين الحجارة ويَنفصل بعضُها من بعض، ويُسمّى **الحشيشة الدودية وخسران** - عن الرازي - **ودود الصخر وجناح الزرزور**، وأفضله الأخضر الكبير.

ومن نوع البسبايج نباتٌ يُعرف **بالقلال** وهو أصولٌ تُشبه أصولَ البسبايج سواء إلا

(60) انظر فولوبودبون في «شرح لكتاب د»، ص 176، حيث قال عبد الله بن صالح: «ويُسمّى البسبايج بالبربرية تاشتوين، وبغمارة تالوسوتين».

أنها أقصرُ وأغلظ، وهي مرقَّطةٌ بسوادٍ وعليها بريق، وخضرتُها مائلةٌ إلى الدُّهمة، وورقُه أعرضُ من ورقِ **البَسبايج** بكثير، ويُسمّى (ي) **بطارس** (لس) **القلال**، وورقُه كورق **البسبايج** سواء، وهو نوعٌ خبيثٌ قتّالٌ فيجب أن يُحذَر.

ومنه نوعٌ آخرُ أُصوله كأصول **الماميران** رقّةً وقدراً، تُشبه أصولَ **البسبايج** سواء، ويُسمّى هذا... **سيسون** ويُعرف بناحية العُدوة **أرجل الجراد**، وهو مشهورٌ هناك يُستعمل في الطبّ.

ويُجمَع **البسبايج** في مارس وأبريل.

252 – **بُستان الجواري**: هو نباتٌ له ورقٌ يُشبه ورقَ **القثّاء** وله ساقٌ تعلو نحو ذراع، في أطراف أغصانه نَورٌ فرفيريٌّ يُشبه نَوْر **الباذروج** في وشائع كوشائع **الباذروج**، وهو مليحُ المنظر، وليست له رائحةٌ طيبة. يُعرف **ببَوّاب الحاجب**، وهو قريبُ العهد بالزراعة في بلدنا، وكثيراً ما يوجد **بمصر والإسكندرية**.

253 – **بُسْر**: التمرُ الصغير أولَ خُروجه، وهو أبيض، في قَدْر الدُّرّ، وعلى شكلِه ولونه، ويقال **بُسْر** لكلّ غصن طريّ.

254 – **بسليقُن**: هو **الحَبَق** المصري.

255 – **بسناج**: (وبستناج): هو **الدّوقو** الأملس (في د).

256 – **بَسيل**: نوعٌ من **الجُلبان**.

257 – **بَسيلة**: (بفتح الباء): **التُّرمس**، عن **أبي حنيفة**[61].

258 – **بَشوش**: (بنْ بش وبلابش): **الحَرْمل**، وقيل **البلابش** **حُرف السطوح**.

259 – **بَهار**: اختلف فيه، فمنهم من يُوقعه على نوع من **البصل**[62] ومنهم من يوقعه على نوع من **الأقاحي**، ومنهم من يَجعله نوعاً من **الأغافث**.

أحمد بن داود: بهار البرّ هو **العَرار**، وهو نباتٌ زهرُه شديدُ الصُّفرة مائل إلى الحُمرة، وكأنه أراد **البَنشتر**، وهكذا حكى **ابن وافد**. وهو طيبُ الرائحة واسعُ النَّوْر وليس **بالعَرار** (في ع).

مسيح: **البهار** عينُ **العِجْل**، **بولش** **والبَصري**: هو **عين الثور**، وعين الثور عندنا

---

(61) قال أبو حنيفة: «تُرمس، الجرجر المصري، وهو من القطاني... ولا أحسبها عربية، ويقال له النسيلة بالعربية للمرارة التي فيها، وكلّ كريه بَسيل» انظر «النبات»، ص 72.

(62) يقصد المؤلف بالبصل هنا الفصيلة الزنبقية بأجناسها وأنواعها.

البُّليه. ابن الهيثم: البَهارُ يُشبه **البابونج**. **حبيش**: **هو النرجس** الأبيض. **أبو حاتم**: **هو** دواءٌ حِرّيفٌ حارٌّ قويٌّ، يُخلط في المراهم، وأشار إلى أنه **البُّليه**، وزَعم أنه نوعان: أحدهما **البيليه**، وهو الأكبر، والأصغر هو **المَقارجة**، وهو **الأقحوان**.

قلت: هذا الاسم يَقع على نوعين من النبات: أحدهما **العَرار**، وهو مَذْهب **أبي حنيفة وأبي حرشن والأصمعي وأحمد بن داود** وغيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما اسمان عربيان، والاخر ذَكَره (د) في 3، و (ج) في 6، وحكى (د) أنه نباتٌ ورقُه كورق **الكرّاث** غير أنها أرقُّ بكثير، لا انحفار فيها لكنها تُشْبه الشراك، وتَخرج من وسطها ساقٌ ناعمة، رَخْصَةٌ مُجَوَّفَة، عريضة، فيها تَعريقٌ، تعلو نحوَ شبرٍ وتنقسم في أعلاها إلى فرعين صغيرين في رقّةِ الميل، في كلِّ فرعٍ عُقدةٌ مثلَّثةُ الشكل فيها بزرٌ أسودُ كبزر **الكرّاث**، على كلِّ فرعٍ زهرةٌ بيضاءُ أكبرُ من زهرِ **البابونج**، مُنقَرْشَةُ الشكل، في وسطها قُصَيْعات صُفْرٌ تُشبه العيون، ولذلك يُسميه بعضُهم **عين الثور**، وأصله بصلةٌ ذات طاقات مملوءةٌ رطوبةً لزجةٌ بيضاء، متمطِّطةٌ، تنبت بقرب المياه، وقد تنبت في البساتين.

قلت أما الذي ينبت منه بالبساتين فهو الذي وصفنا وبينه وبين البري بَوْنٌ كثير[63] وذلك أنَّ القُصَيْعة الصفراء التي في وسط الزهرة لا تكون إلا في البري، ولكن مكانها شبه شعراتٍ صُفْر، ويُسمّى (ي) **بقثلمن**، (فس) **فجلن**، (عج) **طيلاله وزنبقوش**، **وتَعرفه العامة بالزّنبق**، واسمه بالعربية **بَهار أبيض**، ويقال **بهار الرياض** (س) **قليمونه**، والعرب تقول بهار لكل شيء باهر، ويُسَمّى **بعين الثّور وعين البقر** أيضاً، ويُسمّى **العَبْهَر**. منابتُه مسايل المروج.

260 **بهرامج البر**:

هو **الطُّيان** (في ظ).

261 – **بَهرمان**: هو **العُصْفُر** الذي يُصْبَغ به.

262 – **بوت**: هو **القراسيا البري** (في ق)، ويقال **بوت للكرمة البيضاء**.

263 – **بوذري**: هو **البَردي** الأبيض، عن **أهرن**.

264 – **بوذريح**: اختلفَ فيه جماعةٌ من الأطباء، ذكر **ابنُ بطّال** في تراجمه للعقاقير أنه بزر **النُّعنع**، وهو خطأ، **الزهراوي** و(سع) وابن **الندا ودَوْنش بن تميم** قالوا: **بوذريح** أحمرُ وأسود، وهما نوعان عندهم، فالأسود بزرُ **الخشخاش الأسود**، **والأحمر بزرُ الخشخاش الأحمر** النَّوْر. وقيل أنه بزر **النُّجياله أي جويزة**، **وهو الأصح**. **ذكره** (د) **في** 4،

(63) في النسخة ب: وبينه وبين البري فرقٌ يسير.

و(ج)، وذكر ابن وافد أن **البوذريج** نوع من **اللّفت البري**، وزعم قومٌ أنه **اللّبسان**.

265 - **بوراطاغيون**: هي **الحِنْطة** البرية.

266 - **بوزيد**: هو **عنبُ الثعلب**، عن **الزهراوي**.

267- **بوطاماخيطس**: ذكره (د) في 4، لهُ ورقٌ يُشبه ورقَ **سطروبيون**، إلا أنه أصغر، وله ثمرٌ كبير مثقَّب، وأصلٌ صغير مع وجه الأرض، وزعمَ قومٌ أن أصلَ هذا النبات صالحٌ للتَّحبيب.

268 - **بوطانيقي**: هو **سَعوط الدوابّ**.

269 - **بوطانيون**: نوعٌ من **اللبلاب**.

270 - **بولامنيون**: (ويُسمّى في بعض التفاسير **جلدونيا** [خلدونيا](وهو اسم للخطاطيف بالرومية)، وإنما سُمي **بجلدونيا** لما يأتي في وصف **الماميران** (في م) ولذلك سُمّيَ **الماميران** باسم [**عُشْبة**] **الخطاطيف**.

وأما **بولامينون**[64] فنباتٌ آخر يُسمّى باسم الطيران لأن العجم تسمّى الطَيران: بُولُه، فدخل عليهم الوهمُ ولا شك من هنا أن جعلوه شيئاً واحداً، وذكره (د) في 4، [وهو نباتٌ] له أغصانٌ دقاقٌ، كثيرُ الشُّعَب، لها ورقٌ كورق **البرشيان دار** ولا يَبعد شَبهه من ورق **السّذاب**، إلا أنها أطول وأعرض قليلاً، وعلى أطراف الأغصان شبهُ الرؤوسِ المستديرة، فيها بزرٌ أسود، وطولُ أصله نحو ذراعٍ، ولونُه إلى البياض كالفُجلَة، نباتُه في الجبال والمواضع الخشنة.

271 - **بونيقا**: هو **الرمّان**.

272 - **بونيون**: (ويُسمّى **أقطيون**): ذكره (د) في 4، له ساقٌ مربّعة في غِلَظ الأصبع، وورقُه كورقِ **الكرفس** إلا أنه ألطف، وهو شبيهٌ بورق **الكُزبرة**، وزهرُه يُشبه زهرَ **الشِّبِث**، وبزرُه طيبُ الرائحة أصغرُ من بزر **البَنْج**[65].

273 - **بَيْلم**: **قطنُ القصب** الذي في الأنابيب.

274 - **بَيْنَب**: هو من جنس التمنس ومن نوع الوَرَق الآسي، وورقُه يشبه ورقَ **اللوز** إلا أنها أصلبُ وأصغر، وخُضرَتها ما بين الغُبْرة والصُّفْرة، وخشبُه يعلو نَحو القامة، ولونُ داخل خشبه إلى الصُّفرة، يُشبه خشبَ الرمّان، وربما تَخلّق في داخله حمرة فيما

(64) انظر بولامونيون في «شرح لكتاب د»، ص 122، حيث ذكر عبد الله ابن صالح أن البربر يسمونه تاغيغاشت.

(65) انظر بونيون في «شرح لكتاب د»، ص 152.

قَدَم منه، وله زَهر أصفر، وحَبٌّ أحْمر قانيء في قدر **الحمّص**، مدحرج، وفي داخله عَجَمةٌ تُشبه القرنَ في لونها وصلابتِها وتُسمّى (ي) **فيلقس**، (عج) **بَيْبَه**. وذكر (د) أن **فيلقس** هو حَبُّ **القِرْمِز**، ونباته بالجبال المكللّة بالشجر، وتُدْبغ بورقه الجلود البقرية، ويتولّد فيما قَدُم من خشبه نوعٌ من **الصَّنْدل**[66].

275 – **بيض الإوزّ**: هو نباتٌ من نوع **الفُطر** يَنبت في الرمل يُشبه بيضَ الإوزّ قدراً ولوناً وشكلاً، وهي تبرق من ملاستها، مملوءةٌ رطوبةً مثل بياض البيضة، تنقسم عند ظهورها على وجه الأرض قسميْن فيخرج من وسطها [ساق على] صورة إحليل إنسان مجوّف، مُعرّق، أقلّ من الشبر، في أعلاه حَشَفة كرأسِ الذَّكر، وفي وسطه ثُقْب يُفْضي إلى آخره، وهو مُنْتِن الرائحة جداً، نباتُه بالرمل، ويُعرف **بالفواحش** **وبِعَوْرة الأرض**، **وبِذَكر الأرض**، ورأيتُه في شعراء **المُنْت** من عمل **لِبْلَة**. ينبت في زمنِ الشتاء.

276 – **بيقور**: (وبَشنين) ضربٌ من **النيلوفر**.

277 – **البيقية**: نوعٌ من **الجُلبان**.

278 – **بَيْش**: **قال بعضُهم**: **يَنبت ببلاد الصين بقُرب السَّدّ، وفي بلد يقال له هلاهل**، وزعموا أنه لا يوجَد في شيء من الأرض إلا هناك ما دام غضاً، فإذا يَبس كان من أقوات أهلِ بلد **هلاهل**، ولم يَضُرّهم، فإذا بَعُد عن السند بمائة ذراعٍ قَتل آكِلَه من ساعتِه، ويَقتُل قليلُه وكثيرُه جميع الحيوانِ خلا الفأرَ فإنه يَسْمن عليه، ويأكُله طائرٌ يَسْمن عليه، ويُسمّيه بعض الناس **السلوني** – أعني السلوى – ولا يَضُرهم. وزَعم **حبيش** أنه يَنْبُت بأقاصي **الهند**. **عيسى بن علي**: هو ثلاثة أضراب: أحدهما نباتٌ له بَصيص كبصيص **الطَّلْق**[67] وهو يُشْبه قرون السنبل، وعُوده معقّد، دقيقٌ، وضربٌ آخر ساقُه طويلة، يُشبه أصولَ القصب الفارسي، وعقدُه متقاربة في طولِ الأُصبع، ولونُه يَضرب إلى **الصُّفرة**، وهذا النوع أردأها وأخبثها يَقْتُلُ وحِياً، وهو أسرع نفوذاً من سمّ الأفاعي، وإذا شُمَّ طرياً أضْرع[68]، وزعم بعضُ القدماء أن أصلَ **الكَبَر بازهرُ البيش**. والضرب الثالث معروفٌ **بالأندلس**، واسمه **النبال**، موجودٌ بناحية الثَّغر الأعلى (في ن).

---

(66) قال عبد الله بن صالح: إن خامادفني (باليونانية) يسمى بالأندلس: بَيْنب (انظر «شرح لكتاب د»، ص 160).

(67) قال ابن البيطار نقلاً عن محمد ابن عبدون [الجبلي]: «الطَّلْق حجرٌ برّاق يَتحلّل إذا دق إلى طاقاتٍ صغار، دقاق، ويُعْمَل منه مضاوي» للحمّامات فيقوم مقامَ الزجاج.. ويُسمّى كوكب الأرض» «جامع ابن البيطار» 103:3، وقد يكون الطَّلق، وهو ما يسمّى بميكا Mica، من مُركّبات الغرانيت (انظر «الموسوعة في علوم الطبيعة» 102:2).

(68) انظر ما نَقَله البيروني عن نبات البيش وأنواعه ومنابِته، «الصيدنة»، ص 105-107.

حرف التاء

279 – **تاجر**: هو **الآذريون**، يُسمّى بذلك لأن زهرَه ينفتح بالنَّهار وينغلق باللَّيل، وهكذا يُسمّى كلُّ زهرٍ يَفعل ذلك **كالنَّيلوفر** وشبهه.

280 – **تازَرْت**: نبات لهُ أصل في غِلَظ **الجَزر** وأكبر بكثير، طعمه مرٌّ، وورقُه كورق **القَرع**، وهو مشهور بالعُدْوة، وزعم قوم أنه **الكرمة البيضاء** وهو الصحيح، فإني وقفتُ عليه من معاينة البربر له وسؤالهم عنه[1].

281 – **تاكُوت**: اسم مشترك يَقع على حَبِّ **الأثل**، وأكثَر أهلِ العُدْوة يُسمّى حَبُّ **الأثل تاكَوت**، يُدْبغ به الجُلود **بأغمات**، ويَقع على **الفربيون**، وهو الأشهر، أخبرني شيخٌ مصموديٌّ من أهلِ **نفيس** عن نبات **الفربيون** – وقد سألته عنه لأنه من نبات بلادهم – فقال **تيكوت**[2].

282 – **تَألَب**: من جنس الشجر العظام العُتق العيدان يُتّخذ منها القِسِيُّ، وله ورقٌ طويلٌ، عريضٌ كورق الآس إلا أنه أطول وأعرض، وثمره في عناقيد كعناقيد **البُطم**، دَسِمٌ جداً، يُعْصَر منه دهنٌ يُستَصبح به، وزعم قوم من الرواة أنّ الذي وصفه **أبو حنيفة هو الكَتَم**، ولم يَثْبت .(انظر السانة في س)[3].

---

(1) قال عبد الله بن صالح في شرحه للاسم اليوناني **أنبالس اغريا** -يعني **الكرمة البرية**- والكرمة البيضاء **تازرت**، وتازرت تقع أيضاً عندهم على شيء آخر...» انظر «شرح لكتاب د»، ص 183، حيث أفاض عبد الله بن صالح في بيان الفرق بين الكرمة البرية والكرمة البيضاء والكرمة السوداء...

(2) وقد تكتب تاكوت (بالالف) انظر «شرح لكتاب د»، ص 97، تحت اسم **أوفربيون**. وانظر «جامع ابن البيطار» 134:1 تحت اسم **تاكوت**؛ وفي 158:3 تحت اسم **فربيون**.

(3) «النبات»، ص 57.

283 – **تامُك**: وتُمك، ذكره (د) في 3، وهو **الكحلوان**، وأهل البادية يُسمونه الكحلوالّه، وهي **الحُلاوى** وهي **الأنيسون الصخري** (في أ).

284 – **تامول**: نوعٌ من **اليقطين**، نباتُه يُشبه نباتَ **اللوبيا**، ويرتقي في الشجر، ويُزرع زرعاً، ورقُه طويلٌ عريض، في طعم وَرَقِه شيءٌ من طعم **القَرَنْفل**، ورائحته طيبة: والناس يمتضغون ورقَه فينتفعون بذلك من عِلَلِ الفم، وهو كثير ببلاد العرب لا سيما بناحية **عمان**. ذكره **أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي** ولم يزيدوا على هذه الصفحة[4].

285 – **تاغُنْدَسْت**: ذَكره (د) في 3، و (ج) في 6، ورقُه كورق **الأقحوان** الأسود، يَمتّد على الأرض خطوطاً دقاقاً، ورقُه متكاثف، وله إكليلٌ صغير **كجُمَّة الشِّبِث**، إلا أنها أصغر بكثير، وعليها زهرٌ أبيضُ دقيقٌ كزهر **البابونج**، وله تحت الأرض عرقٌ في غِلَظِ الأصبع، مُعرّق، إذا جفّ ضَمُرَ وتشَنّج، وطعمه حِرّيفٌ، لَزِجٌ: مع شيء من بُورقية، ونباتُه بالجبال والمواضع الرّطبة منها، وهو كثيرٌ بجبال **غُمارة**، ورأيتُه في ناحيةٍ من غرب **الأندلس** بوادي **القبة** من عمل **مارتله**. ويُسمّى (ي) **فورثون** (فس) **عَقِرْكرهان**. (بر) **تاغُنْدَسْت** و(ع) **عاقِرقرحا**، وكانَ فارسياً فعُرِّب، و(لط) **برطره**، وفي بعض التفاسير **بارون**. وهو نباتٌ ترعاه الظِّباء... خيرُه الطويلُ العُروقِ الحديثُ منه.

286 – **تافروت**[5]: **الشوسن** الأسمنجوني، وقد يقع هذا الاسمُ على **الشُّكاعَى** عند بعض المترجمين وهو خطأ.

287 – **تافسيا**: (وتفسيا، وتافست، وهي لغة بربرية[6]: قيل إنّها عصارةٌ وقيلَ صمغُ **المثنان**، وقيل صمغُ **السّذاب البري**، وقيل صمغُ نوعٍ من **الكَلْخ** . **ابن جلجل**: «هو نباتٌ بأرض البربر، كثيرٌ بناحية **فاس**»،ويُسمّى هناك **آدريس**، وقد جُلِبَ بزرُه إلى **قرطبة فجُعل** في البساتين فأنجب، وزعم بعض المفسرين أن **آدريس هو اليَنتون**، ذكره جالينوس في 6، قال: يُجْلب إلينا من جزيرة **قبرس**، وهو صمغُ النباتِ الذي حكاه **ديسقوريدس** في آخر 4، قال **التافسيا** هو **السّذاب**، وأظنّ المترجم أخطأ عليه، والصحيح أنه نباتٌ له ورقٌ كورق **الرازيانج** إلا أنه أعرض، وساقُه مجوفة في غِلَظ الأُصبع الوسطى، ملساءُ خضراءُ مُعَقَّدَة، تعلو نَحو ذراعين، في أعلاها إكليلٌ كإكليل **الشِّبِث**، إلا أنه أعظم، وعليه زهرٌ

---

(4) ذكر أبو حنيفة أن **التامول** اسم عجمي وقد دَخل في كلام العرب. «النبات» ص 72.

(5) «شرح لكتاب د»، ص 125، تحت الاسم اليوناني كسيفيون، وهو سيفُ الغراب.

(6) **تافسيا** (بالثاء المثلثة) في بعض المراجع. وقد يُظنُّ أن أصل الكلمة يوناني، وصاحبُ «العمدة» يؤكِّد أنه أمازيغي والظاهر أنه كذلك. (انظر ثافسيا في «شرح لكتاب د»، ص 162، وفي «جامع ابن البيطار» 148:1.

أصفر وبزرٌ إلى العرض، شبه حَبّ **الترتق** إلا أنه أصغر منه في قدر **الكزبرة الصغيرة**، وله **أصل كالشلجمة** الطويلة المستعملة **بطليطلة** شكلاً وقدراً، وربما كان أطول، وعليه قشرٌ غليظٌ إذا شُدِّخَ أصلُه خَرج منه دمعةٌ حارة تُحْرق، وذلك الصمغ هو **التافسيا**. إذا ضُمِّدَ بهذه الدَّمعةِ رطبةً أنبتت الشعر في داء الثعلب.

288 – **تِبْن**: حُطام جُلِّ الحبوب، وهو **الحَثا**، والناسَ يقولون **حُثاله وحصاله**.

289 – **تبن مكّي**: هو **الإذخِر** (في أ).

290 – **ترالك**: (واحدها تريك)[7] هي الكبائس إذا نُفِضَ منها الثمر.

291 – **تُربِد**: قيل هو احدُ نوعي **الأنجُدان**، وليس كذلك، وقيل هو أصلُ نوعٍ من الشوك، وليس كذلك، وقيل إنها عروق شجر **التوت والتين**، وليس بها، على أن في هذه كلِّها قوةً مُسهلَةً، وليس **بالتربد** البتّة، وذكره (د) في 4، واسمه (ي) **طريفوليون**[8]، (س) **حاراسوافي** (فس) **ألوبياس** (نط) **سوفي**.

وهذا النباتُ يَنبت بالسواحل في الأماكن التي إذا فاض البحرُ غطّاها، وليس في نفس الماء ولا هو من نباتِ الماء، ورقُه كورق **الكلخ**، إلا أنه أغلظ، وساقُه طول شبر، متشقِقة الأعلى، ويُقال إن زهرَه يتغير في النهار ثلاث مرات، بالغد يكون أبيض، وفي نصف النهار يميل الى الفرفيرية، وبالعَشِيِّ يكون أحمر قانياً، وأصلُه يلذع اللسان، وهو نوعان: أبيضُ وأحمرُ وكلاهما مستَعمَل في الطبّ، والأحمَر منه نوعٌ من **اليَتوع**، له أغصانٌ طول أربع أصابع، منبسطةٌ على الأرض، مملوءة لبناً، ورقُه كورق **العَلَس**، إلا أنها أصغر، وله بين الورق ثمرٌ مستدير كحبّ **الكزبرة** الصغير، وينبت في السواحل وقربَ البحار، وزهرُ هذا النبات هو الذي يَتغير في النهار ثلاث مرات، وله أصلٌ غليظُ القِشر مُتَشَظٍّ، مائلٌ إلى الحُمرة، أجودُه المُصمَّغُ الطرفين الذي إذا أُخرجت قلوبُه كان مثل الأنابيب، حِرِّيفاً.

وأما الأبيضُ فهو من الجَنْبة، ورقُه كورق **الزيتون**، وظاهرُها كظاهرها، وتخرج من بينها قصبةٌ مُجَوفةٌ ملساءُ تعلو نحو القِعدةِ، في أعلاها جُمَّة كجُمةِ **الأنلزاسيون** وبزرها كبزر **الكمّون** إلا أنه أعظم وأطول، وحول البزرِ أجنحةٌ دِقاقٌ شبه فصوص الحيتان في رقّتها، وله أصلٌ غليظ، لونُ قِشره أغبر، وداخله أبيض أملس، لا شُعَبَ فيه، وهو رِخو، وإذا قُطِعَ خرج منه لَبَنٌ يَتجمد على موضع القَطْع فيصير كالصمغ إذا جفّ، ونباتُه بالجبال

---

(7) «النبات»، ص 69.

(8) انظر ما قاله عبد الله بن صالح في تفسير **طريفليون** «شرح لكتاب د»، ص 155.

والمواضع الرطبة، وهذا هو **التُّربد** الأبيض، ويُسمّى (ي) **أسطاري**، أجوده الدقيق الأنابيب، الأبيض غير المتشظّي، السريعُ التفتُّت، مُصمغ الطرفين.

292 - **تَرِبة**: حشيشةٌ خضراءُ تفترش على الأرض [ونَوْرها أزرقُ وخراريبها صغار][9] ولا تقوم ولا تَعْظُم، وهي من السُّطّاح، ورقُها يُشبه الأظفار، مُدوَّرة، مسطّحة، خُضْر، تَنْبت ببلاد العرب تَصلح عليها الإبل[10].

293 - **تُرمُس**: من نوعِ الكفوف ومن جنس البقل، وأنواعه كثيرة. فمنه ما يُزْرع ومنه ما لا يُزرع. فالمزروع ثلاثةُ أنواع: أحدُها أبيض، كبيرُ الحبّ، مفرطح الشكل، ذو زهرٍ أبيض، يَحْمل كثيراً، والثاني مثلُ الأول البتّة إلاّ أنّ زهرَه مائلٌ إلى الحُمرة، وهذان النّوعان معروفان عند أهل الزرع.

ذكر **الترمس** (د) في 3 ويُسمّى (ي) **إيمارس** (بر) **إيفغسه** [**تلزومارت**] (ع) **جِرْجِر**، ويُسمّى في بعض الأقطار **بالبسيلة** (عج) **فياقه** (فس) **ترمس**.

وأما البري فخمسةُ أنواعٍ: أحدها **ترمس الخنزير**، وهو **المَسَد**، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **الحِمَّص**، إلا أنها أعرضُ، بل في قَدْر ورقِ **القَرَظ** على أغصانٍ كأغصان **الحمّص**، غير أنها أعرض، تعلو نحوَ ذراعين، زهرُها أبيض كزهر **الباقلاء**، ويُخلف خراريبَ كخراريب **الترمس** سواء، فيها حَبٌّ شبه الكُلى في شكل **التُّرمس**، فرفيري، وله أصلٌ غليظ مُتَشَظٍّ، لَيّن، أحمرُ القِشْر كحُمرة **الفرفير**، وإذا دُقّ وعُصِر ماؤه كانت عصارةً بيضاء تبقى قليلاً، وتنعقد على المكان، وإذا شُرب نفع من **قِيل الصِّبيان** ومن **الهَتْك** والرضّ، وإذا يَبس هذا الأصل صُنِع منه حبالٌ قَوية، ويُسمّى هذا الأصل **المَسَد**، ويُسمّى ثَمرُه عند أهل باديتنا **فابَه بُورْكه** - أي فول الخنزير - ويُسمّى **البسيلة** لمرارته لأنّ كلَّ مُرٍّ بسيلٌ وعَلْقم، وزعمَ قومٌ أن هذا النباتَ هو **خانق الكلاب**، ولا يَصحّ عندي، وزعم قوم أنه **الباقلّي المصري**، وذلك خطأ، لأن **الباقلي** المصري نوعٌ من الفول، وكذا هو مترجم في كتاب (د) **فابس قبطي**، ويَنْبت في **مصر** بالمياه الراكدة وبقرب الآجام، وإذا حُرِّك في الماء رَغى مثلَ رغوة الصابون، وأظنه يُعْرف **بالفنجيلة** (في ف).

ومنه نوع آخر بري، ورقُه كورق **التُّرمس** شكلاً، غير أنها أصغر، وفيها انحفار، وساقُه مدورةٌ مجوَّفة، تعلو نحوَ ذراع، وأغصانُه دقاقٌ، عليها نَوْرٌ أزرقُ على شكلِ نَوْر

---

(9) عبارات ساقطة في أ.

(10) «النبات»، ص 74.

الترمس المأكول، وغُلُفُه كغُلُفِ **البسيل والجُلبان**، وفيها يكون الحَبّ، وهو صغير، مُفرطَح، أبيض، وهو من نبات الشتاء، ويُسمّى هذا النوع **كفّ العذارى**، **وتُرمس الثعلب**، يَعرفُه أهلُ البادية **بفسوة الضبع**، وفسوةُ الضبع غيرُ هذا (في ف)، وكثيراً ما ينبت هذا النوعُ بالأرض الرملة، وهذا هو **خانق الكلاب** لأنه يَقتلها إذا طَعِمَتْه.

ونوعان آخران بريّان يَنبسطان على الأرض، وورقُهما كورقِ هذا الموصوف ونباتُهما في السهل[11]، إلا أن ورَقَهما أصغرُ وأدقُّ أغصاناً، وعلى أحدِهما زَهرٌ ذهبيٌّ، يَخْلُفُه خراريبُ فيها حَبٌّ مفرطَح، وللآخَر نَورٌ أزرقُ، وغُلُفُه وحَبُّهُ مثل هذا، ويُسميان **كَفّ الضبع وترمس الحَجل** لأنها تأكله كثيراً.

ونوعٌ آخرُ بري، ورقُه كورقِ المتقدِّم إلا أنها إلى الرّقة، وهي نبتةٌ دقيقةٌ تفترش على الأرض، ونَوْرها أزرق، وخراريبها صغارٌ كخراريب **الكِرْسِنَّة**، بل أصغر بكثير، إلا أنها لاطئة، وحبُّها على قَدْر **الكرسنة الصغيرة**، **نباتُها بالرمل**، **وتُعرف بكفّ العَظاية**[12]، ورأيتُ هذه الأنواع **بشعراء لطريَّره وناحية شلْب**.

294 – **تُرُنج**: لغة في **الأُترج**.

295 – **تُرنجان**: ضربٌ من الأحباق (في ق).

296 – **ترنجان جبلي**: هو النوع الكبير من **المشكطرا مشير** (في ف، مع الفُوذنجات).

297 – **ترنجان صيني**: هو **التّرنجان** البري المعدوم الرائحة الكبير الزغب.

298 – **تُرنجان السواقي**: **الفُوتَمران** (في ف، مع الفوذنجات).

299 – **تُرنجبين**: طَلٌّ يَقع من السماء، وهو نَدًى شبه العسل يتحبّب فيُجمع ويُرْفَع لوقت الحاجة، ومعنى **تُرنجبين عَسل الندى**، ويقال **طرنجبين**، وأكثر ما يقع على سَعَف النخل **بقسطينة الشام**، ويُسمّى ذلك النخلُ **شجر الحاج**[13]، عن **أبي حنيفة**، وهو أيضاً **بخراسان**، وهو أجوده، ولهذا الشجر بزرٌ أحمر، والجَيِّد من **الترنجبين** الأبيض الحلو، شبه نبات **الحُلَّب**.

300 – **تُرس الماء**: ورقُ **النيلوفر الأصفر** (في ن).

301 – **تُرسي**: نباتٌ له قضيبٌ طول ذراع في غِلَظ الإبهام، عليه ورقٌ كورق **القَرْع**، مستدير، وهو أعظم، ولا غصنَ له، وورقُه كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، في أعلى

---

(11) في ب: ونباتهما في الرمل.

(12) يقصد العَظاءة، وهي دويبة من الزواحف ذوات الأربع.

(13) قال أبو حنيفة: «والحاج عندنا مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهباً بعيداً...» (أنظر «النبات»، ص 120).

القضيب شيءٌ كأنه قُطرةٌ من نَوْرٍ أبيض، ذكره (د) في 4، ويُسمّى باليونانية **باطا سيطس**[14]، مشتقٌ من اسم الطيران، وهو نوع من **النيلوفر**.

302 – **تَرْهلّة**: (وترهلال): **العُبّاقة**.

303 – **ترليت**: نباتٌ ينبت بالصحراء شبه **اللوبيا** الصيني، ذُو ثمرٍ كثمر الآس، يُشبه **الخَرُّوب** سواء، في داخلها حبٌّ كحبّ **اللوبيا** الصيني، يُدْبَغ بالغُلُف التي تحوي الحبَّ، وفيها قَبْض. يَستعملها المرابطون، يَشربونها باللبن فتقطع الإسهال، وقد وقفتُ عليه مرّراً، وعندنا **بالأندلس** منه أصناف (في خ، مع الخروب).

304 - **تليش**[15]: هو **القَطَفُ البحري**، ونباتُه نباتَ **العَوْسَج** الأبيض، ولا شوكَ له، ويُسمّى (بر) **أرماس**، وقيل إنه **الحشمك**؟[16] **أبو حنيفة**: هو **المُلاّح** (في ع).

305 – **تُمْك**: هو **الكحلوان**، وهو **الأنيسون** البري.

306 – **تُملول**: هو **الغُملول**، **والبَرْغَشت**، **والقُنابُرى**، **والعَدس** البري (في ع)[17].

307 – **تنجارش**: هي **الكبابة** في بعض التفاسير.

308 – **تَنْضُب**: من جنس الشجر العظام يُتّخذ منه القِسيّ، وخَشبُه أبيضُ وورقُه صغير، جَعْد، مُسْتدير، وله حَبٌّ صغيرٌ قدرَ حبّ **العرعر**، وشوكٌ قليلٌ صغير، يُسمّى ثمرُه **الهمّقع**، نباتُه بالجبال المكلّلة بالشجر، وهو بجبال **تهامة واليمن** كثير، ذكره **أبو حنيفة**[18].

309 – **تَنعيمة**: ذكره **أبو حنيفة**، قال «هي شجرةٌ عظيمة دون **الضَبرة**[19]، إلاّ أنها أنعم، وقال: ورقُها كورق **السّلق** البرّي[20]. ولا تنبت إلاّ على ماء: ساقُها غليظة كساق **الموزة**، وهو من نباتِ أرضِ العرب، ومن أمثالهم: «**أظلّ الظلال ظلّ الضَبرة وظلّ التنعيمة وظلّ الحجر**». يريد أن ظِلّها باردٌ لِحُسنِ هوائها وبردِ أنفاسها وتكاثف ورقها، ولا ثمرَ لها، وهي محلالة أي يَحل الناس تَحتها ويَستظلون بظلّها في المقيل، وليس من نبات

---

(14) أنظر باطاسيطس في «شرح لكتاب د». ص 148.

(15) لم نجد نبتاً بهذا الاسم في العربية. وربما كان أصله من الاسبانية إلاّ أن أسين لم يذكره في معجمه. وقد ورد في القواميس العربية لفظ تليث (بالثاء المثلثة). وقيل في وصفة: هو من نَجيل السّباخ. («معجم النبات والزراعة» 132:1) وأما المُلاّح فسيأتي في باب الميم.

(16) الملاّح بالعربية هو الكشملخ بالفارسية. عن أبي حنيفة، وأما الحشمك فربما يكون تصحيفاً.

(17) انظر تملول في «النبات»، ص 74.

(18) «النبات». ص 66-76؛ وجدنا في النسخة ب من كتاب «العمدة» حاشيةً هذا نصها: قال علي بن عبد الله: «التَنْضُب شبيه بالرتم الأسود. وهو مشوك كما ذُكر ورأيتُه بأرض الحجاز».

(19) ورد في (أ) و (ب): الصَّبرة بالصاد. وفي طبعة لوين من كتاب «النبات»: الضَّبرة (بالضاد) وهو الصواب.

(20) «النبات»، ص 72.

بلادنا، وزعم قوم أنه **القُلقاص**، وقيل إنه نَوْع من **الجوز**[21].

310 – **تَنوب**[22]: شجر **الأرْز** (في ص: مع الصنوبر).

311 – **تنّور الملك**: هو جرجير الماء.

312 – **تنّوم**: من الأغلاث لا يَرعاه شيءٌ من الحيوان[23]، وهو نوعان: وهما من نوع البَقل المستأنف، وهو المَعروف **بالطوزْنَه شول** (في ط).

313 – **تُفّاح**: نوعٌ من الفاكهة، مَعروف، وأصنافه كثيرة، فمنه **العلوي**، وهو نوعان: حُلو ومُرّ، وثَمرُهُما في قدر **الجَوز** الكبير، مائلٌ إلى الطول، وفيه خطوطٌ حُمْرٌ وصُفْر، والحُلْو منه يأتي في شهر العَنْصرة، والمُرّ في زمن العصير، عَطِرُ الرائحة، وهو كثيرٌ **بحَمْة غرناطة وطليطلة وسرقسطة**.

ومنها **الرُّخامي**، وهو نوعٌ من **الفوفن**، شبيه بالرومي، رخوُّ اللحم، حلو، أخضر، عظيم الجِرْم.

ومنها أحمرُ شديدُ الحُمرة، ومنها **المُرَيِّش**، وهو في قَدر **الفوفن**، وفيه خطوطٌ حُمْرٌ وصُفْر، رِخْوُ اللحم، حُلْو.

ومنها **القليبي**، مُدحرجُ الشكل، أملس، برّاق، كثيرُ الماء والرطوبة، حُلْو، ذكيُّ الفَوْح، أصفر.

ومنها **البَقْسي**، في قدر **القليبي**، إلاّ أن فيه تفرطحاً، أصفر كلون **البَقْس**، حُلْو، صُلْبُ اللحم، طيبُ الرائحة.

ومنها **السليماني**، في قدر **الخوخ**، فيه يسيرُ طول، نصفه أحمر ونصفه أصفر، لَحمُه صلب، حلو، وربَّما احمرّ كلُّه.

وهذه الأنواع كلُّها تأتي في العَنْصرة.

وأما الحامض فأنواعه أيضاً كثيرة.

منه **الشعبي**، طويلُ الشكل، رخوُ اللحم، أصفر يَنضج في العنصرة، ولا زَهر له البتّة.

ومنه **الليثي**، أحمر، صلب، مرّ.

ومنه **الشوطي**، يُشبه **القليبي**، أصفر، مرٌّ، مدحرج.

---

(22) في ب: الحور، وهو أقرب إلى الصواب.

(22) «النبات»، ص 71-72.

(23) «النبات»، ص 73.

ومنه **الشطوي**، في قدر **القوقن** وعلى شكله، أخضر، مائلٌ إلى البياض، مدَحرج، فيه تفرطحٌ يسير، وفيه مرارة، مستلَذّة، صلبُ اللحم.

ومنه **المُنهَّد** في قَدر القليبي، وهو مخروط، ومن حيث يكون الزهر في التفاحة متقَعِّر كأنه طُبِعَ فيه بخاتم، وهو شديدُ الفَوْح، أحمر، حسن الملاسة.

ومنه **الخزائني**، وهو شتوي يَنضج في الشتاء، صُلْب، يبقى السنة أو أكثرها في الشجرة مُعَلقاً لا يَطيب إلا في الشتاء، أحمر، شديد الفَوْح، وهذا هو الذي يُدَّخر للرؤساء والأضياف والمَرضى في الخزائن، وهو في قَدر **القليبي**.

ومنه الرومي، عظيم الجِرْم، خفيفُ الورق، رخوُ اللحم، أبيض، مرٌّ، إذا حَرَّكْته سمعتَ حركةَ البزر في داخله، وهو كثيرٌ بناحية **شنترين وبجلِّقية**.

وهذه الأنواع كلُّها تُزهر في أبريل ومايه.

وزهر التفّاح منه أبيض ومنه أحمر، وعلى لون زهر **الورد**.

وصفةُ شجرِ التفاح معلومة، ذَكره **ديسقوريدس وجالينوس**، ويَسمّى باليونانية **منسانيا** (بتخفيف السين والياء)، وبالرومية **ميلا** (بتفخيم اللام)، وبالبربرية **آتفاح**، وبالعجمية **مَنْسانَة** وبالعربية **تفّاح**.

314 – **تفّاح الأرض**: هو **البابونج** (في ب) [24].

315 – **تفاح الجنّ**: هو **النفاح**، [**اللّفاح**].

316 – **تُفاح المَعْز والبقر**: هو البابونج.

317 – **تِفاف**: هو **الهِنْدباء** (في ه)[25].

318 – **تفور**: **هي الأُشْنة**.

319 – **تشتاون**[26]: هو **البَسبايج**.

320 – **تودَمان**: عشبة صغيرة تفترش على الأرض، وزهرها أصفر وثمرها شبه **الكمون**: كثيرة الورق، تنبت في القيعان، ذَكرها **أبو حنيفة**، ولم يصفها بأكثر من هذا،

(24) في النسخة ب، لوحة 54 حاشية هذا نصها: «قال علي بن عبد الله: أخبرتني آنه اليونانية عن شجرةٍ مريم المعروفة عندنا بالأندلس التي تُشبه البابونج وهي ناظرةٌ إليها فقالت: هذا النبات يُسمّى عندنا خمالان (بخاء معجمة) وقالت معناه تفاح الأرض».

(25) تِفاف اسمٌ أمازيغي مشهور ببلاد المغرب.

(26) وقد تكتب تاشتوين (انظر **فولوبوديون** في «شرح لكتاب د»، ص 176. فولوبوديون هو الاسم اليوناني للبسبايج (بالفارسية).

وتختص بأرض العرب[27].

321 - **توث عربي**: من جنس الكفوف ومن نوع الشجر، ومنه بَري وبستاني ذكرهما (د) في (أ) و (ج) في (7)، وهو نباتٌ معروف، وهو **توت الحرير**، البستاني منه، وأما البريّ **فالتوث الوحشي والعلّيق**، ويسمّى (ي) **سوفامينوس** (لس) **توث** (بالثاء) وهو الصواب، والتوت لَحن[28]، ويُسمّى **بالحجاز البشكل**، ويسمّى **الفِرصاد بالبصرة**.

322 - **توث وحشي**: هو ثمرُ **العُلّيق**.

323 - **توذري أبيض**: بزرُ نباتٍ دقيق شبه نبات **الكتّان**، ورؤوسه، إلاّ أنها مثلّثة الشكل، وزهرُه كزهره، وبزرُه كبزره، إلاّ أنه أبيضُ دقيق[29].

324 - **تيطمست**[30]: (**بالبربرية**): **الإذْخِر**.

325 - **تيماء**: ماءُ **الميعة** (**في م**).

326 - **تيمط**: (وتيمق): من جنس الشوك ومن نوع الجَنْبة، ذكره (د) في 3، و(ج) في 7، وكثيرٌ من الأطباء، وهو معروف عند النّاس، ورقُه يُشْبِه ورقَ **القصب** [اللطيف] في شكله، إلاّ أنه أصغر بكثيرٍ وأدقُّ وأكثرُ تقطيعاً، وله ذراعٌ في طول عَظْمِ الذراع تَفترش على الأرض، وظاهرُ ورقِه إلى السواد وباطنُها مما يلي الأرض إلى البياض، وورقُه كثيرٌ يَخرج من أصل واحد، ويَخْرج من وسطها ساقٌ تعلو نَحو شبر، في أعلاها رؤوسٌ في قَدر بَصَل الأكل شبه **الحَرْشَف** الذي يَصنع **الكَنكر البستاني**، وهو كثيرُ الشوك، عليه نَوْرٌ شبه الشَعر، فرفيريُّ اللّون، وأصلُه أسود، مرٌّ جداً، ونباتُه بالأرض الحرشاء من الجبال المُبَورة. ويُسمّى (ي) **خاملاون مالس**[31] - أي الشوك الأسود الرديء - والعَجم تسمّي الرديءَ مالي بتفخيم اللاّم، (بر) **تاسكرا**[32] (ع) **وايله**، (لس) **تيمط**، **يُعْرَف بشوك الحمير وشوك الفِراء** لأن حُمُرَ الوحش...

327 - **تين**: أجناسُه كثيرة، فمنه ريفيٌّ وجبليّ وسُهلّي وبَري، وهو بأرض العرب

---

(27) «النبات»، ص 74.

(28) «رُوِيَ عن الأصمعي أنه قال: التوت هو بالفارسية وهو بالعربية التوث» (انظر «النبات»، ص 71).

(29) يقال التوذرى والتوذريج (انظر «شرح لكتاب د»، ص 61، تحت الاسم اليوناني أروسمن، وانظر جامع البيطار 1:143، وقد زعم مؤلفه أن أبا حنيفة سَمّاه إسحارّ، والإسحار هو اللُّبسان، نوعٌ من اللفت عند بعضهم، وقد سبق ذكره في الهمزة.

(30) تاطمست في «شرح لكتاب د»، ص 16؛ انظره تحت الاسم الإغريقي سخيونيس.

(31) انظر خاملاون مالس في «شرح لكتاب د»، ص 76، وفي «جامع ابن البيطار»، 2:46.

(32) أما أداد فهو خاملاون لوقش.

كثير، ذكره **ديسقوريدس وجالينوس**. ويُسمّى باليونانية **بشيوما** وبالفارسية **شويا وسوفاس بلس**، وبالعجمية **فيقه**، وبالبربرية **تازّوت** (بتخفيف الزاي). وبالعربية **خثا** وبالسريانية **تين**.

فمن أنواعه **الجِلْداسي**، وهو كثيرٌ بأرض العرب، وهو أحْلى تين الدنيا، أسودُ حالكٌ، إلى الطول، إذا تَمَلأ منه الإنسان أسكره. ولا يكاد يُكثر منه لشدَّة حلاوته.

ومنه **القلاظي** [القلاري عند أبي حنيفة]، أبيض. متوسط الجِرْم. وإذا يَبس اصفرَّ، شمعيٌّ كأنه دُهِنَ بدهانٍ لصفائه ورقَّة بَشَرته.

ومنه **الطُّبار**، أحمر، كُمَيْتي اللون، إذا أُدْرك تشقَّق.

ومنه **البنجاني**، أسودُ حالك، مدور، فيه يَسيرُ تفرطخ.

ومنه **الصَّدَى**، أبيضُ الظاهر، أكحل الجوف، صادقُ الحلاوة.

ومنه **المُلاّحي والوحشي والأزغب والشيولي** - وهو **البرجين** الذي عندنا - ومنه **اللطين والقُرطي والفاخر والقصي والبرنجال والسهيلي والفشك والشعرى والفراط والقُرشي والنقرار والجعفري والملجي الأسود والنغريل والبودال والقصري والقربال والزنقال والقبي والصباحي والعسيلي وام عمر والقجلال والبرجي والفارق والصُّنابي والملجي الأبيض والدبي والجليقي** - وهو **المرتيني**، وأجناسه كثيرة تَختلف أسماؤه في البلاد[33].

وأصناف **التين** البري مثلُ سائر أصناف البستاني.

ومن التين ما يَنضج سريعاً ومنه ما يُبطيء إنضاجه، والورق كلُّه متقاربُ الشكل، ولَبَنُ التين كلُّه يُجَمِّدُ اللبَن ويُذيب الجامد مثل ما يَصْنع الخَلّ.

ويُسمّى لبنُ التين **الشبر**.

والتين البري هو المَعروف **بالذُكّار** لأنه يُذَكَّرُ به البساتين، وأما **الجبلي** فهو **الجُمَّيز** (ذكره في ج).

328 - **تينُ أحمر**: هو **الجُميز** (فيج).

329 - **تين الأرض**: نوعٌ من **الكَمْأة** يَخْرج مُدحرجاً أبيضَ صغيراً في قَدر **التين**، ويعلاّقه طويلٌ، ونباتُه بالرمل.

330 - **تين بري**: هو **الذُكّار**، مَعروفٌ، وأصنافه كأصناف التين.

331 - **تيفارس**: هو **الشُغْدَى**.

(33) ذكر أبو حنيفة أنواع التين المعروفة في بلاد العرب، وأضاف إليها صاحبُ «العُمدة» أنواعاً كثيرة أخرى مما هو معروف لديه في الأندلس (انظر: «النبات»، ص 69-71).

حرف الثاء

332 – **ثآليل الجنات**: هو الباذنجان.

333 – **ثامر**: **اللّوبيا** (في ل)، والثامر كلُّ ثمرٍ يكون على شكل اللوبيا[1].

334 – **ثُجْرَة**: قِطَعُ العُشب المتفرقة[2].

335 – **ثُدّاء** (جمع ثُدّاءة): شجيرةٌ لها ورقٌ كورقِ **الكَراث** (بفتح الكاف)، وقضبانُها طوالٌ يَدُقّها الناس ويتّخذون منها أرشيَةً، وزهرُها أبيض، صغير، وأصلُها أبيض، هذا قول **أبي حنيفة**، وأما **أبو خَرَشن** فقال: نباتٌ يُشبه نباتَ **الإِذْخِر** إلا أنه أطولُ وأغلظ، وزهرُه كزهر **الخَطْمي الأبيض**، صغير، في أصله شيءٌ من حُمرة، يَنبت في أضعافه **الطرائيثُ والضّغابيس**، وإذا جَفَّ قيل له **المُصاص**، وله زَجَلٌ عند هبوب الريح عليه؛ وقيل ان **المُصاص** هونباتٌ آخر أدقُّ من **الثُدّاء**، ونباتُه كنبات **الكَراث** (بفتح الكاف)، إلاّ أنَّ أغْصانَه كثيرٌ تَخرج من أصلٍ واحد، ورقُه مُنْتِن، صُلب، تُتّخذ منه الأرشية، وزعم قوم أن **المُصاص والثُدّاء والعَيْشوم** شيءٌ واحد، [قال] **أبو نصر**: هو نوعٌ من **الحُمّاض** دقيقُ النبتة، شديدُ الحُمْضة، وهو **التُرْف**، وهذا كلُّه من نباتِ أرضِ العرب لا بلادنا[3].

336 – **ثُرمان**: نوعٌ من الجَنْبة ومن جنس **الحَمْض**، وهو نباتٌ لا ورقَ له، إنما هو قضبانٌ سُلُبٌ شبه نباتِ **الحُرض**، رطب، لينٌ ينثني من لينه، في طعمه حُمْضَةٌ وعفوصة، ترعاه الغَنَم[4].

---

(1) «النبات»، ص 72-73 حيث أضاف أبو حنيفة أن الثامر كلّ شجر خَرج ثَمره، والثّمر الذي بَلَغ أن يحمل.
(2) الجمع: الثُجر. «النبات»، ص 85.
(3) «النبات»، ص 77.
(4) «النبات»، ص 74.

337 – **ثَرَمَد** جمع ثَرمدة): حَمْضَةٌ من **الحَمض**[5].

338 – **ثريا**: نباتٌ يقوم على ساقٍ نحو الذراع، تتفرع في أعلاها أغصانٌ ذاتُ ورقٍ طويل فيه تشريف، وزهرُه دقيقٌ يَخْلفه شبه أقماع كثيرة مجتمعة تَخرج من مَوضع واحد شبه أجنحة الفَراش، نباتُها بالأرضِ الرملة الحمْراء ونَوْرها أبيض فيه شيء من حُمرة، يُنور في يونيه ويوليه.

339 - **ثُمام**: (جمع ثُمامة): شجرٌ يُدبَغ به، وهو **الغَرَب** (بتحريك الراء)، والثُمام أيضاً نوعٌ من **عصا الراعي**[6].

340 – **ثِلثان**: هو عنبُ **الثعلب**[7].

341 – **ثَمَر**: يقع على ثمرِ كلِّ شجر، ولا يقال للبزر ثَمر، ويقال بزرٌ لكل ما يُبزرُ كالبقل فالبقل يبزرُ والشجر يُثمر.

342 – **ثِنّ**: حُطام **الحَليّ والبُهمَى**[8].

343 – **ثُغب** (ج ثُغبة): من الشجر العظام النابتة في رؤوس الجبال كنبات **الشُّوع** سواء، إلّا أنه أخشنُ منه ورقاً، وخَشَبُه أحمر، تُصنع منه الآنيةُ والجفان، ولا حَمْلَ له، وهو مِحْلالٌ، ظلُّه كثير، ونباتُه بأرض **العرب** كثير[9].

344 – **ثَغد** (ج ثَغدة): من خيارِ العُشب، أغبَر، يَعْظُم في مَنبته، ورقُه كثيفٌ جداً، وأغصانُه كثيرةٌ تُشبه الأظفار في الشكل، وهي مدورة، قريبَةُ الشبه من ورق **البَقلة الحمقاء**، وفي طعمها ملوحةٌ يَسيرة، وزهرها أبيض، منابتها جَلَد الأرض[10].

345 – **ثُغام**: من نبات الجبال كنبات النَصِيّ، يَمتدُّ حبالاً على الأرض، رقاقاً، كثيرة تَخرج من أصلٍ واحد، وإذا جَفّ كان أشبه بالشَيب لبياضه، وله نُفّاخاتٌ بيض، تعتلفه الخيل، وهو نوعٌ [من الثَفَل] يُعرف **بالأزواري**، وقيل ضربٌ من **أذناب الخيل**، ينبت بالأرض المالحة، وهو نوع من **الحَمْض**[11]. والثُغام أيضاً شجر **القُطن** عند **أبي حرشن**.

---

(5) «النبات»، ص 81-82.

(6) «النبات»، ص 78.

(7) قال أبو حنيفة: **الثُلثان** شجرةٌ عنب الثعلب، أخبرني بذلك بعضُ الأعراب قال: وهو **الرَّيرق** وهو ثُعالة، وسمعتُ غيره يقول **الثُلثان** (بضم الثاء المثلثة)، انظر «النبات»، ص 84.

(8) «النبات»، ص 84.

(9) المصدر السابق، ص 75.

(10) قال أبو حنيفة. «إذا لان **البَشر فهو ثَغد**... والنبات الناعم الغَضّ **ثَغدٌ وثَاد وماد**». «النبات»، ص 83.

(11) المصدر السابق، ص 80.

346 – **ثغامة**: **الثمالية**، وهي **السالمة**.

347 – **ثُفّاء** (ج ثُفاءة): هو **الحُرْف**[12].

348 – **ثُفْرُوق**: (ويُروى بالتاء، وذُ فروق): **قِمَعُ البُسْر**[13].

349 – **ثُوم**: **الثُّوم والفوم**، كلّها **الحِنْطة**، تُبدل الفاءُ ثاءً، عن **أبي حنيفة وأبي حوشن، والأصمعي والزّهراوي**[14].

350 – **ثِوَمٌ**: نباتٌ **بأرض العرب**، وهو من الشجر العظام، ورقُه طويلٌ، ناعم، عريض، طيبُ الرائحة، أطيب من رائحة **الآس**، يُتَّخذ منه مساويك، مشهورٌ عند العرب بهذا الاسم، سديد الخُضرة، لا ثمرَ له[15]، وليس ببلادنا.

351 – **ثَوْم**: يَقع على نباتاتٍ مختلفةٍ أحدها نوعٌ من **البَصل** يُسمّى **الثُّوم**، مَعروف، ومنه بستانيّ وبري، (وقد تقدّم في ب مع البصل) ذكره (د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **سقوردين**، (فس) **لوفو سقوردين**، (عج) **أليش**، (بر) **تيشرْت وتسكرت**، (ع) **لوم**. ومنه بري، وهو نوعٌ من **الكرّاث البري** (ذُكر مع البستاني) – ومنه آخر يُعرف **بثوم الحية**. وهو مثل البستاني سواء، وهذا عند بعض الأطباء **الأسقندريون**، وعند بعض الناس **ثومٌ الحية** غيرٌ هذا.

ونوعٌ آخر ثومٌ جبلي، وهو سِنٌّ واحدة، له ساقٌ وزهر كساق الثوم وزَهْرِه: وله ثلاثُ ورقاتٍ تشبه ورَقَ **الكرّاث**، إلاّ أنها أرقّ، وتُسمّى **اسقنديون**، وهو مُنْتِنُ الريح جداً، نباتُه بالجبال الرطبة، ويُجمع في أول الحصاد، وأجودُه ما جُلِب من **اقريطا** وناحية **سرقسطة**، وقد رأيتُه عندنا بالجبال الجوفية، وهو بالقبلة من **اشبيلية** بقريةٍ تُدْعى **قراطة** بحاشية الجبل منها.

352 – **ثوم الحية**: هي **الجنطيانا** (في ج).

353 – **ثومية**: هو نباتٌ شبه التمنس، وهي تعلو عظم الذّراع، مُشْوِكَة، صغيرةُ الورق جداً، كثيرةُ الأغصان، كثيرةُ الشوك، ونَوْرها فرفيريٌّ دقيقٌ جداً، ورائحتُها كرائحة **الثوم**، وزعم بعضُهم أنه الذي يُجْعل في **التّرياق**، وهي **الحَشيشة الثومية**، وهي نوعٌ من **الخلّة**، وهي كثيرةٌ عندنا، تَنْبُت بالأرض البيرية الحمراء والسوداء.

---

(12) المصدر السابق، ص 83.

(13) المصدر السابق، ص 83.

(14) المصدر السابق، ص 84.

(15) المصدر السابق، ص 75.

354 - **ثومية أخرى**: حشيشةٌ تقع في **الترياق** أيضاً باختيار (د) لها، وهي أفضل من الأُولى، تُشبه **الفوذنج النهري**، مادقّ منه، ورقُها يُشبه ما دقَّ من ورق **اللبلاب المدعو الشُّخمطالّه**، المُشَرَّفة منها، وفيها تشريفٌ وتقطيع، وكأن عليها زغباً أبيض، تمتدّ على أذرعٍ دقاق، مربَّعةٍ أدقّ من الميل تتعلّق بما قرُب منها، وربما ارتفعت نحوَ عَظْم الذراع، ولها نَورٌ دقيقٌ، فرفيري، وتُعرَف **بالحشيشة الثومية**، وتُسمّى (عج) **مطرقان ومطرقال**، ويقع **المطرقال** أيضاً على **الطُّبّاقة** عند أهل **طليطلة وبَطليوس**، وتُعرَف أيضاً **بالملجاله** من أجل لدونتها ورطوبتها، ويقال **بلُرْياله** – أي مزغبة – وتُعرف **بطورنَه ماطْرِش** لأنها تَردُّ نتوءَ الرَّحِم، إذا عُمِل من ورقها مدقوقاً فَرْزَجةٌ واحتُملت أو شُربَت قَبضت ذلك العضو، وطعمها قابض، وإذا فُرِكت أدَّت رائحة كرائحة **الثوم**، ويُسمّى ثوم **الضفادع**، ونباتُها بقرب السّباخ.

355 – **ثُوع**: نوع من الشجر نباتُه بالجبال المكلّلة بالشَّجَر، ورقُه كورق **الحور** سواء، وله عناقيد كعناقيد **البُطم**، وحبٌّ كَحَبّه، وهو من الشجر الذي لا يتعرّى من ورقه، ولا يُنْتَفَع بثمره، ولكن بخشبه في عُدَّة البيوت، ذكره **أبو حنيفة**، ويختَصُّ **ببلاد العرب**[16].

356 – **ثَيِّل**: نباتٌ معروف، وهو ثلاثةُ أنواع [أحدها له ورق كورق **البُرّ** إلاّ أنها أصغر، تفترش على الأرض قضبانُه وتذهب ذهاباً بعيداً حتى](*) تكون كاللِّبْدة، ولذلك يُسمّى **الوشيج**، وله سُوَيْقة أرقُّ من الميل، تَعلو نَحو أصبع، في أعلاها ثلاثةُ أقرانٍ تُشبه أقران الجراد، وهي مفتوحة كالأثافي، رقاقٌ عليها خشونةٌ كأنها أسنانُ حية من دِقّتها، وهذه الأقران تُشبه أيضاً الجراد الطوال في الشكل والخشونة، تَنْبُت زمنَ القيظ بقرب المياه والمواضع الرطبة من المروج وغيرها، وأُصوله، رقاقٌ، صُفْر، معقَّدة، صلبة، تَدِبُّ تحتَ الأرض إلى كلّ ناحية، ذكره (د) في 4، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **أغرسطس**، **وأغرسطيس**، (فس) **مأدله**، (لط) **دقتورية**، (عج) **غراله** (بر) **أفّار** (بتشديد الفاء)، وبالعربية **النَّجْم والنجيل** أيضاً، ويُسمّى **الوشيج**، ويُسمّى **وريزه** و(لس) **الثّيل**، وتُعرَف جُثّتُه **بالشناقة** لأن ثمرَه إذا استُنشق فدخل شيء منه في الأنف أرعف دَماً.

والنوعُ الثاني لا يكاد يُفَرَّقُ بينه وبين الأول إلاّ أن ورَقه أمتنُ وأعرضُ وأعسرُ فركاً،

---

(16) المصدر السابق، ص75.

(*) عبارات ساقطة في أ.

يُشبه في صلابته قرون **القَصَب**، وأطراف ورقه حادَّة كأطراف الإبَر، وأصْلُه أغلَظ من أُصُول الأول، ونباتُه بالرمل وبطون الأودية الشتوية. ذكر (د) في 4أن هذا النوع يقتل الدوابَّ والبقرَ إذا رَعَتْه وخاصةً في بلاد **بابل**، ويُسمّى هذا النوع (ي) **قالامغرسطس** ويُسمّى (ع) **العِكْرِش**.

والنوع الثالث ورقُه كورق الأول إلاّ أنه أطول، وعروقُه أكثر [أكبر] وأغلظ، وهي صُلبةٌ متعقِّدة شبه **القصب**، تعلو نَحو ذراع، نباتُه في الخلجان التي يغمرها فَيضُ البحر، وهو كثيرٌ بناحية **شِلْب وشلطيش** وبغيرهما، تُعْلَفُه الخيلُ وتَسْمَن عليه، ويُسمّى **أغرسطيس وقالامغرسطس**، ويُعرَف عندنا **بالقَضْبة** (باسكان الصاد)، ووصف (د) في 4 [نوعاً] آخر من **النجيل** فقال إن له ورقاً كورق **اللّبلاب**، وزهراً أبيضَ طيبَ الرائحة وعُروقاً في غلظ أصبع، بيضاً، حُلوةً، متنتةً. وإذا أكلَتْه البقر تورَّمت وانتفخت، وأظنُّ هذا النوعَ هو كذلك يَقرب من **القصبة**، نبات يُعْرف **بالمرطنه**، وهو مثلها سواء إلاّ أنها أرقُّ وأطولُ ورقاً وأطولُ أنابيب وأصلب، نباته في السّباخ وحواشي الأنهار التي يَدخلها الماءُ المالح، وهو كثيرٌ بناحية **قبطل وقبتور**، وقد تُغطَّى به البيوت بالبادية مكان القراميد؛ ويُسمّى بالعجمية **مرطنه** وبالعربية **الخِلْراف**[17].

---

(17) ورد على هامش النسخة ب لوحة 59 ب تعليق هذا نصه: «قال علي: العِكْرِش ليسَ بالثّيل، وعَرَضَه عَلَيّ أعرابي ببلاد المغرب، لكنه في شَبَه منه، والعِكْرِش يمتدّ على وجه الأرض كثيراً، متقارب العُقَد، جَعْدٌ في ذاته، يتبين لنا كثرةُ الفرق بينه وبين الثّيل، هو النَّجْم، والنباتان مَشهوران بأسمائهما عند العرب».

حرف الجيم

357 – **جابور**: **القبساطه**، ونباتُها يُشبه نبات **الخَرْطال** (في خ).

358 – **جادر**: **هو الجُلَّنار**، ويُسمّى **الزَّغْث**[1].

359 – **جامع اللحم**: يَقع على نباتين مختلفين، ومنه عريضٌ ودقيق، فالعريض **فول الحَمام** (في ف)، والدقيق ضربٌ من **اليَتّوع**[2].

360 – **جامس**: ما ذَهَبت غَضارتُه من النبات[3].

361 – **جاورس**: منهم من يَجعله **الدُّخن** بعينه، ومنهم من يَجعله **الذُّرة**، وأكثر أهل الطبّ على أنه صنفٌ من **صغير الحبّ، أغبر اللون، شديد القبض**، (سس)، **هو الشينه**[4]، والصحيح أن **الجاورس** ثلاثةُ أنواع أحدُها **الذُّرَة**، وهو أعظمها (في ذ) والثاني أصغر من هذا ويُعرَف **بالشينه**، والثالث أصغر من هذين النوعين، وهو **الدُّخن البري**، وذكر ذلك (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) **كنجروس**، (فس) **جاورس** (عج) **بنجاين**.

362 – **جاورس**: **يُطلَق** على **الدُّخن البري**، ويُسمّى (ي) **كنجروس**، وهو قمحُ **السودان**، **أبو حنيفة**: «الدُّخن صنفان: أحدهما أصفرُ إلى الحُمرة، والآخر أبيضُ إلى الصُّفرة، والأول في ورقهِ خشونة» ويُسمّى هذا النوع **بالأشبرتال** – أي المفترِق الحبّ – والثاني الأبيض إلى الصفرة يُعرف **بأبقرنوقي وبالدبلي**.

---

(1) **زَغْث الرمّان**: زهرُه (انظر «معجم النبات والزراعة»، 1:135).

(2) قال ابن جُلْجل: «**أولسطيون** تأويله: جامع اللحم ويُسمّى باللَّطيني **ينه بلبش**» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 123).

(3) «النبات»، ص 98.

(4) في «شرح لكتاب د» ص 49: كنخروس [اليونانية] هو الجاورس، وباللطيني بيشه.

ذكر (د) **الدُّخن** في 6، وذكر **الجاورس** في 7.

363 **جاورس**: نوع من **الدُّخن** يَعرفه العوامّ **بالبنجاين**، وهو **الدُّخن البري**، وقيل **الشينه** (في ذ مع الذرة)[5].

364 – **جاورس هندي**: **الذُّرة**، وقيل هو **الشنيه** (وفي ذ).

365– **جاوشير**: هو من نوع **الجَنبة** ومن جنس **الكلوخ**، واختُلف فيه، فقال **ابن ماسة والرازي**: **الجاوشير** صمغُ نباتٍ يُعرف **بأبرآوي**، ذكره(د) في 3، و(ج) في 8. له ورقٌ خَشن، منبسطٌ على الأرض، شبه ورق **التين** في شكله، إلاّ أنه مُشرَّف، ذو خمس شُرَّافات، مستدير، وله ساقٌ شبيهة **بالقَنا**، وهي معقّدة، ملساء، تَعلو نَحو القِعدة وأكثر، وربما كانت اثنتين أو ثلاثة، تخرج من أصلٍ واحد، وكأنَّ عليها زئبراً أبيض، وله ورقٌ صغير، في أعلاه جُمَّة كجمّة **الأندراسيون** عليها زهرٌ دقيقٌ، أصفر كنَوْر **الأندراسيون**، وله بزرٌ شبه **الكمّون** في خِلْقَته، إلاّ أنه أعظم، وعليه طريقان – أي عرقان – وهو طيب الرائحة مع حِدّة، وله عروقٌ كثيرةٌ تخرج من الأصل، ولونُها أبيض، ثقيلةُ الرائحة، عليها قشرٌ غليظ، مرُّ الطعم: وله صمغٌ أحمرُ يَضرب إلى السواد، وقد يَضرب بعضه إلى الصُّفرة، وفي طعمه مرارة، وله رائحة منتنة، وقد يكون منه ما لونُه أبيضُ إذا كان حديثاً، فإذا عَتُقَ، صار في لون **الواتينج**، وإذا قَدُم احْمَرَّ، خيرُه الشديدُ المرارة الذي لونُ ظاهره إلى الصفرة وباطنُه أبيض، الكثير الدِّبقية، الثقيلُ الرائحة الذي إذا أُديفَ انْحَلَّ سريعاً، وقد يُغَشّ **بُوشَّق** و**لوم**.

وتُستَخرج هذه الصَّمغة منه أولَ الحَصاد، بأن يُشْرَط الساقُ والأصل بعدَ أن يُحْفر حوله، ويؤخَذ ما يَسيل منه، وأجوده المأخوذ من الساق لا من الأصل.

ونباتُه في وطآت الجبال.

ويُسمّى (ي) **فانا قس إيرقليوس** – أي الكبير المنسوب إلى بلد يَنبت فيه كثيراً، (فس) **جاوشير**، (ر) **أبرقليون**، **وأبرقينون** (لس) **العساليج**، (نط) **أبراْوي**، ويُسمّى أصلُه **برورا وجلوكا**. وقد يُغْرس في البساتين لِغِلّةِ صَمْغِهِ[6]. وهو كثيرٌ بناحية **شتبيانة وقرشبين الجبل** وجبل حصن يُدعى **بالقسطنطينية**، وبجهة **مورالة ومنتشاقر**، وهو نوعٌ من **القيطل**،

---

(5) يلاحظ أن المؤلف ذكر الجاورس في ثلاثة مواضع، وهو كثيراً ما يفعل ذلك.

(6) قال عبد الله ابن صالح «والبربر يُسمون شجرة الجاوشير **ثافيفرا**، وهي أصناف»، (انظر «شرح لكتاب د»، ص 87، تحت الاسم الاغريقي **فاناقس إيرقليوس**: وانظر **جاوشير** في «منتخب جامع الغافقي»، ص 95.

وقد رأيتُه وزَعَم قومٌ أنه البربوطة القَرطى[7] وليس به.

366 – جَبْء: (وجَبْأة): صغار الكَمْآت[8].

367 – جُبّار: فَسيل النّخل إذا طال ولم يُدرِكه المتناولُ بيده[9].

368 – جبن الثعبان: هو أصلِ اللُّوف.

369 – جُبْن النخلة: قلبُها ولُبُّها الأبيض الذي يؤكل.

370 – جُبن الغراب: أصلُ اللوف الصغير.

371 – جُبن القرود: أصل الدارقطيون وهو اللوف (في ل).

372 – جَثْجاث (جمع جثجاثة)[10]: هو البُلقيره بالعجمية، نوعٌ من الأغلاث (في غ).

373 – جَشْم: الزرعُ إذا طال نباتُه[11].

374 – جَثُوم: الحبة السوداء غير الشونيز.

375 - جَدال: (جمع جَدالة): البَلح من التمر[12].

376 – جدوار: يُشبه الدرونج شكلاً وقوةً وفعلاً، عن ماسرجويه. الطبري في (فردوس الحكمة): «يُشبه الزُّرنباد» الرازي في (الحاوي): هو قِطَعٌ لَينةٌ تُشبه «الزَّرنباد» علي بن رَبَن: «نباتٌ ينبت مع البيش في موضعٍ واحد، مُبطلٌ لفعل البيش، وإذا نَبت بقرب البيش أذبله ومنعه من النمو» ابن ماسويه: «هوو دواءٌ هندي ينفع من شربِ الأدوية القتّالة» ابن سمجون: «هو الأنْتُلَه، والبيش هو الطّوره (في أ)». وهذا القول هو الصحيح عندي[13].

377 – جَفْر (بفتح الجيم).

---

(7) في ب: البَربطوره القرطبي» وهو أشبه بالصواب.

(8) قال أبو حنيفة: «جَبْء، والجمع جَبأة مثل كَمْأة وجِبأ»، («النبات»، ص 94)، وفي معجم النبات والزراعة»، 36:1 نقلاً عن كُتب اللغة: «الجَبْء: الكَمْءُ الأحمر، وهو أكبره وأطيبه، والجمع أجْبُؤ وجِبَأة»، وقيل الجبأة الكمأة السوداء والسودُ خيار الكمأة، وقيل: الجبأة هنةٌ بيضاء كأنها كَمْء، ولا يُنتفع بها، والجمع جباء».

(9) «النبات»، ص 92، و«معجم النبات والزراعة» 277:1.

(10) «النبات» W87، و«معجم النبات والزراعة» 133:1.

(11) قال أبو حنيفة: «إذا ارتفع الزرع فنهض عن الأرض فهو جَشْم، وذلك قبل أن يُقْصِب» («النبات»، ص 99)، وقال في مكان آخر: «الجَثْم: والجَميع الجُثوم، وهي العذوق إذا عَظُم بُسْرُها، فيقال قد جثمت العُذوق تَجثم جثوماً» (المصدر السابق» ص 95).

(13) «الصيدنة» 131-132 و«منتخب جامع الغافقي»، ص 94-95.

أصلُ كلِّ نباتٍ خَشبيّ كأصل **الكَرْم والتين**[14].

378 – **جِذمار**: ويقال **جُذمور**، كلّ ما قَطعَت من غُصنٍ أو قضيبٍ فبقيت منه قطعةٌ فتلك القطعة جِذمار.

379 – **جُذور الأرض**: هو **اليَبروح**.

380 – **جذيذ**: ما سَفَرتْه الريح من حطام النبات وسواقط الشجر فجاءتْ به الريح

381 – **جراز**: نباتٌ **بأرض العَرب** كثير، مثل **القرعة**، لا ورق له، ثم يَعظُم حتى يكون كأنّه الناس القُعود، فإذا انتهى في العِظَم ظهرت له رؤوس كثيرةٌ متفرقةٌ عليها نَوْر كنَور **الدّفلى** تَبهجُ منه الجبال ولا يُنتَفَع به من شيء، ولا يُرعى ولا يؤكل، وهو مثل **الدُبّاء**، فإذا رُمِي من بعيد بحَجَرٍ غاب فيه لرخاوته؛ منابتُه الجبال[15].

382 – **جِراطة**: نباتٌ يُشبه الزرع، وهو ضربٌ من **الخافُور**، وسنابلُه كسنابل **الشَّيْلم**، لا سفا له، وهو **الحَلِيّ**، ونباتُه بالسّهل والجبل، وهو مرعى جيدٌ للمال، وهو معروفٌ عند الناس.

383 – **جَرْجار**: عُشبَةٌ ذاتُ زهرٍ أصفر حسن المنظر، وهو نوعٌ من **الترمس البَرّي**[16]، ومنابتُه الرمل، وذَكر (د) أن ببلاد **الخَرز** نوعاً من **الجرجار**، ولم يُحلّه.

384 – **جِرْجِرْ**: هو **الباقلّى**، وهو **الفول** (في ف) ويُقال للحديدة التي تداس بها الحِنطة: **جِرْجِر**[17].

385 – **جِرْجِر مصري**: هو **التُّرمس**.

386 – **جِرْجير**: هو أربعةُ أنواعٍ أحدها **جرجير الماء**، وهو ضربٌ من **الكَرَفس** (في ك)، والثاني المعروف عند الناس **بالجِرجير** وهو ضربٌ من **الفُجل البَرّي**، وخُضرتُه مائلةٌ إلى السواد، وفيها ملاسة، وتَفترش ورقُه الأرض، وتَخْرج من بينها ساقٌ رقيقة، مُجَوفة، مُدورة، تَعلو نَحوَ ذراعين، ولونُه مع العروق التي في الورق مائلةٌ إلى الفرفيرية، وتَفتَرق في أعلاه إلى أغصانٍ رقاقٍ ذات زهرٍ أبيض شبه زهر **الفُجل البري** شكلاً ولوناً وطعماً، تُخلفه مزاودُ طوالٌ في رقّة الميل فيها بزرٌ أخضرُ إلى الصُّفرة، مدحرج، حارُّ الطعم، لَزِج، ورائحة هذا النبات كرائحة **الزرنيخ**.

---

(14) «معجم النبات والزراعة» 260:1. تحت اسم الجُذور.

(15) «النبات»، ص 98.

(16) «النبات»، ص 88-89.

(17) قال أبو حنيفة: «الجِرجِر الباقلّى، وأصلُه فارسي»(«النبات»، ص 89.

وذكره (د) في 2، و(ج) في 6، ويُسمّى هذا النوع (ي) **أوزيمن**، (فس) **أروقن**، (عج) **أروقة**، (بر) **أمقزامن**،(نط) **أوريق** (بتفخيم القاف) (س) **أريقن**، ويسمى **النَّهَق والأيْهُقان**، عن **أبي نصر**.

ونباتُه بقرب المواضِع الرطبة في سواحل الأنهار.

ونوعٌ آخر مثلُ الموصوف إلاّ أنّ خضرتَه مائلة إلى السواد، وورقُه قريبُ الشبه من ورق المائي، مُنْتِنُ الرائحة، له زهرٌ أبيضُ كزهر **الفُجْل البري**، نباتُه بقرب الأنهار والمواضع الرّملة الرطبة، ويُسمّى **المُوناغو**، وهو نوع خبيث، مذموم، قتّال.

ونوعٌ رابع يُشبه الموصوف إلاّ أن ورقَه أعرض، وزهرُه أحمرُ مائلٌ إلى السواد، والنّاسُ يأكلونه مع البقل، وهو النوع الحُرُّ، وَصفه (د) **وأبو حنيفة**، ولم يُحَلّ لنا بأكثر من هذا من أجل شهرته عند الناس، ويُسمّى **خرسيطس**[18].

387 – **جِرجير الكلاب**: نوعٌ من **اللّفت** البري، يَعرفه العوام **بالأخشنه**، يؤكل مع البقل.

388 – **جِرْجِير الماء**: نوع من **الكرفس المائي** وزعَم قومٌ أنه **قُرة العين**، وقيل **السنبريون**[19].

389 – **جرمامة**: من نوع البقل، ذكره **أبو حنيفة وأبو حرشن**، وهو نبات له ورقٌ كورق **الكُرّاث**، إلاّ أنه أصغر وأرقّ، وفيه تشريفٌ دقيقٌ جداً، وساقُه مُدَورة، مجوفةٌ رقيقةٌ شبه ساق **الهِنْدِباء**، تَعلو نَحو شبر، عَريةٌ من الورق، وفي أعلاها رأسٌ كرأس **الفشال**، زهرُه فرفيريّ، وتُمْسك به الورق على سلال العِنَب في زمن العصير، زهرُه أصفرُ كزهر **الهِنْدباء** سواء يَخلفه شيءٌ شبه الصوف الأبيض يتطاير مع الرياح، وله لَبَنٌ كلبن **الهِنْدباء** وأصل كالجَزَرة الصغيرة في الشكل، نباتُه في التخوم وبين الزروع، ورؤوسه مستلَذّة للأكل ويُسمّى (عج) **جرمامة**، (ع) **الذُّبَح**، جَمع **ذُبْحَة**[20]، ويُسمّى **باريه دِلابْر**، أي لحية الأرنب، ويُسمّيه بعضُ أهلِ البوادي **باريَه قُنِيلْيه**، أي لحية **القُنْلية**.

390 – **جُرفُلة**: **الكحلون**، وهو **الأنيسون** (في أ).

391 – **جُرفوج**: **خُصي الثّعلب**، عن **ابن ماسة**.

---

(18) انظر جرجير في «منتخب جامع الغافقي»، ص 92-93، وانظر أوزيمن في «شرح لكتاب د»، ص 57.

(19) انظر سنبريون في «شرح لكتاب د»، ص 54.

(20) «النبات»، ص 180.

392 – **جِزْوٌ**: (الجمع جِراء) هو ما كان من أمثال **القثّاء** الصغير **والبطيخ والرمّان** و **الحَنظل**، وكان صغيراً فِجّا لم يَنْضج[21].

393 – **جَزَر**: هو من جنس **الهَدَبات**، وبعضُه جَنْبةٌ وبعضُه بَقل، وأنواعه كثيرة ومنه بريّ وبستانيّ، ومنه ما أصلُه أبيض ومُجَزَّع، وأسود، وأصفر، وأحمر.

ويُسمّى (ي) **ساسالِيي**[22] **في بعض التراجم**، (عج) **إقليشيا**، (ر) ميلا (بتفخيم اللام)، **ودفقيني**، (فس) **الصفلين واصطفلين**، (ع) **جزَر**، (بفتح الجيم وكسرها).

وورقُ هذه الأصناف كلّها متقاربة الشكل، وزهرُها أبيضُ مائلٌ إلى الفرفيرية قليلاً يُشبه زهر **الكُزبرة**.

وأما البري فأنواعه كثيرة أيضاً، فمنه **الدوقو**، ونباتُه كنبات **الجزر البستاني** سواء إلاّ أنه أغلظ ورقاً وأطول ساقاً وأعظم جُمّة، وكأن عليه زئبراً لطيفاً أبيض يُشبه الشوك، وزهرُه كزهر البستاني، وفي وسط الجُمّة قُطْرة سوداءُ شبه الذُّبابة، وعِرْقُه في غِلَظ الخنصر إلاّ أنه أعظمُ وأخشن، وصمغُه كثيرٌ حولَ الجُمّة، أصفر، وهو **القِنّة**. وذكر هذا النباتَ (د) في 3، و(ج) في 7، واسمه (ي) **أسطافالينوس أغريوس** (أي جَزر بريّ)، (س) **اصطفلين**، (فس) **ماژش**، (ر) **دوقو**. وهذا النوعُ هو **الدوقو** الأحرش (نط) **جهنك**، ويُسمّيه أهلُ باديتنا **بشنافه**[23].

ونوع آخر له ورقٌ يُشبه هذا الورقَ الموصوفَ إلاّ أن ساقَه أرقُّ بكثير، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً، تَخرج من أصلٍ واحد وتَعلو نَحو شبر، وفي كل طرف كلِّ غصنٍ جُمّةٌ كجُمّةِ **الشِّبِتّ** عليها زهرٌ كزهر **الكُزْبَرة** يَخلُفه بزرٌ لاطيءٌ مُشوِكٌ، أكبرُ من **العَدَس**، يُشبه **القُراد**، ونباتُه بين الزروع وبقرب مناقع المياه، ويُعرف **بالدّوقو القُرادي**.

ونوع آخر له قضبان رقاقٌ، مُدَوَّرة، قليلة التجويف تَعلو نحو ذراعين، وله أغصانٌ رقاقٌ متفرقةٌ إلى كلّ جانب، وجُمَم صغار، وزَهرُها أبيضُ كزهر **الحِنْطة**، يَخلفه بزرٌ دقيق، خشنٌ في قدر حبّ **الشونيز**، ينبت بالكروم ويتعلّق بالنبات، ولا يكاد يَنفصل عنها، وورقه كورق **الجَزر** إلاّ أنه أرقّ كرقة ورق **الشِّبِتّ**، ويُعرف هذا النوع عند

---

(21) المصدر السابق، ص 93.

(22) **ساسالي** بالبونانية هو **الكاشم**، ويقال له **الساساليوس** أيضاً («شرح لكتاب د»، ص 88)، وأما الجزر فيقال له باليونانية **إسطافالينوس**، **وإسطافالينوس أغريوس** هو الجزر البري (المصدر السابق، ص 88، وانظر جزر في «منتخب جامع الغافقي»، ص 96، حيث ورد اسمه اليوناني على هذه الصورة: **سطافيلينوس**.

(23) بشنافة تسمّى في المغرب بشنيقة وفي بعض البلاد العربية الخِلّة.

النّاس **باللّباله**، و(ع) **الصناحية**.

ونوعٌ آخر ورقُه كورق هذا الموصوف، يُشبه ورقَ **الشّبِتّ**، إلاّأنها أقصر وأغلَظ، وساقُه تمتد على الأرض، وتتعلّق بما قرب منها، وبزرُه مجتمعٌ في رؤوس **كالأُرْزَة** كرؤوس **الكاشَاه**، لونُه أبيض، وتَتعلّق بالثياب، ومنابتُه حول **الغِلَظِ** وتحت الشجر، وذكره (د) في 4، و(ج) في 6، ويُعرف **بالدوقو الرومي**. وزعم قومٌ أن هذه **الحشيشةَ هي حشيشة الزجاج** (في ج).

ونوعٌ آخر له أغصانٌ ثلاثةٌ أو أربعةٌ تنبسط على الأرض نحو شبر، في وسطها جُمّة خشنةٌ عليها زهرٌ أبيض، دقيقٌ، يَخلفه بزرٌ لاطيءٌ أكبرُ من **العَدَس**، مُعَرّقٌ، يُشبه الأظفار، وقد تنامى في حافات البِزْر من كلّ ناحية شوكٌ حادٌّ يَمنع اللامس أن يَقبض عليه، ونباتُه بالجبال الخضرية والأرض المَخصبة، ويُسمّى **بهنك وجهنك**.

ونوعٌ آخر ورقُه كورق **الدوقو**، وهو دُوَيح يَعلو نحوَ ذراع، وأغصانُه كثيرة، عليها زهرٌ أبيضُ يَخلفه حبٌّ مفرطخٌ في قدر **البُرّ** أو أصغر وعلى شكله، محدودُ الطرفين، مُعَرّق، صلب، خشن، لونُه أسود، ويُسمّى هذا النوع **طرذ قيره**، لأن أكثر نباته مع **الحِنطة** ولأن حبّه يُشبه حَبَّ **الحِنطة**، ويُعرف **بالقَمح الجبلي**، وهو نوع من **البسطيقون**.

وجميع أنواع **الدوقو** متقاربةٌ في قواها ومنافعها. وبعضُ الأطباء يَجْعلون **الدوقو**: **البسناج**، وهو خطأ، والصحيح ما ذكره (ج) أن **الدوقو**: **الجَزر البري**، وتبعَه على ذلك **مسيح وابن ماسة وعلي بن رَبَن الطبري والرازي** و(سع) **وسليمان بن حسّان**.

ونوعٌ آخر له أغصانٌ كثيرة، مُربعة، خشنَة، تَعلو نَحو ذراعين، وعليها ورقٌ مدوّر، مفترقٌ بعضُه عن بعض كورق **الفُوّة**، وله زهرٌ أبيضُ وبزرٌ مستدير، صلب، ووسطه إلى التجويف كصُرة تتعلق بثياب النّاس، تَستعمله الرعاة في تصفية اللبن، ذكره (د) في 3، واسمه (ي) **أباريني**، وهو من نوع البقل، ويُشبه نبات **الفُوة** في شكله كلِّه إلاّ في الأصول فقط، وليس هو من أنواع **الجَزَر**، وكثيراً ما يَنبت في المواضع [المكللّة] بالشجر.

ومنه نوعٌ آخر له ورقٌ كورق سائر الأنواع إلاّ أنها أصغَر وأشدُّ خشونةً، على أذرُع مدورة، خشنةٍ عند اللمس، في رقّة الميل، كثيرة،تَخرج من أصلٍ واحد، تَمتدُّ على الأرض، معقّدة، متباعدةِ العُقَد، له عند كلّ عُقدة ورقةٌ واحدة، وبزرٌ خَشن يَجتمع ستُّ حبات وسبع في موضع واحد في قَدر حَبِّ **الأنيسون** وعلى شكله، وهي خَشِنَةٌ تحت المجَسّة، وزهرُه دقيق أبيض. نباتُه القيعان ومناقع المياه الجافة.

ومنه نوعٌ آخر، هو **البَسناج** بنوعيه وهما من نوع **الكاشم** (في ك).

394 **جطرينا**: هو **الأُترُجّ**.

395 – **جُلُّبان**: (بتشديد اللام، وهكذا تَنطق بع العَرَب): وهو من أنواع **القطنية**، وأصنافه كثيرة، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يُزرع.

فالمزروع أربعةُ أنواع: أحدها **البَسيل**، وهو جُلبان كُمَيْتيُّ اللون، مُزَوّى، في قَدر **الحِمّص**، أزرقُ إلى الخُضرة، معروفٌ عند المزارعين. والثاني يُعْرف **بالبزاج**، حَبّه مُدحرج، أخضر، في قَدر **الحِمّص الإمليسي**، وهو كثيرٌ بناحية **رُندة وقيساره**، أطيب طعماً من العَدسية والحمّصية، ويُسمّى هذا النوع **الخُلَّر والخَزلَى**[24] **والثالث يُعرف بالشنترن**، وهو أصغر أنواع **الجُلّبان**، له بزر أغبر مرقّط بسواد، وهو مَعروف: والرابع أخضرُ إلى الزُّرقة، مزوى، صلب، مرقّط بسواد، وهو **الجُلبان** المعروف عند الناس.

وورقُ هذه الأنواع كلّها متشابهة، لها ورقٌ طويل عريض، لين، شديدُ الخُضرة، وله أذرعٌ مُزَوّاة، مُجَوَّفة، لينةٌ شبه ساق **ألقرنوله** إلاّ أنها أرقّ، نَوْرها بَنَفْسجي. يُخلِف خراريبَ رقاقاً، عريضةً، أطول من الأنملة؛ وفيها يكون الحَبّ.

وأما الأنواع التي لا تُزْرَع –وهي بَرية– فخمسة أنواع: أحدها يُسمى **البيقية** وهي نَوعان: أسودُ وأبيض، فالأسودُ ورقُه شبه ورقِ **الحِمّص**، إلاّ أنه أطول وأكبر، وهو متوازٍ على أُذرُع مربَّعة، طوال، مُعرَّقة؛ ونَوْرها فرفيري في طرفه شيءٌ من سواد، وله خَرّوب كخَروب **ألجُلبان**، فيها حبٌّ عدسيّ الشكل، مرقّط بسواد، سَهِلُ الرائحة، بَشِع الطعم، يؤكل مطبوخاً ومَخْبوزاً، وتُعَلّفه البقرُ مكانَ **الكِرْسنّة**. وذكر هذا النوع (د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمّى **أباقي**. والثاني مثل هذا سواء غيرَ أن زهرَه أبيضُ وحبّه أصغر، ونباتُهما في زمن الربيع بين الزروع.

والثالث له ورقٌ كورق **الجُلّبان** إلاّ أن خضرتَه مائلةٌ إلى البياض، ولا انحفار فيها، وقضبانُه خارجةٌ من نفس ورَقِه على طوله وكأنّ كلُّ ورقةٍ منها قد قُسمت إلى قسمين وأُلْزِقَت على جنبتي القضيبِ متوازيةً فأتت على طول القضيب كأنّها أجنحة، وفي طرف كلِّ ورقةٍ ثلاثة خطوط شبه خطوط الكَرْم إلاّ أنها أرقُّ وألطف تتعلّق بما قَرُب منها من النبات، وله زَهرٌ يَخلفُه خَرّوبٌ كخرّوب **الجُلّبان** في القَدْر، وأحدُ جنبيْ الخَراريب أغلظُ

---

(24) قال أبو حنيفة: «**الجلّبان** من القطاني... وهو الذي يسمى بالفارسية **الخَزلَى**، وهو **الخُلّر** أيضاً» (انظر «النبات»، ص 97-98). وقد ذكر مؤلف «العمدة» العدسية والحمصية، ويقصد بهما حساء يصنع من العدس أو الحمص.

من الآخر على شكلِ الخَرّوب الغليظ الذي عندنا، وفي داخلها حَبٌّ مفرطَحٌ أصغرُ من حبِّ **الترمس**. وذكر هذا النوع (د) في 4، ويُسمّى (ي) **أقيني** -أي مُكثر اللبن- (س) **بولوغالي** (لط) **غلوكش**.

والرابع له حبٌّ أسودُ حالكٌ، مُدحرّج، وعينٌ بيضاء كعين **الفوله**، إلّا أنه أصغر وأرقّ، وليس ببعيد الشبهِ من ورق **العَدس**؛ وأنا أقول، إن **الكِرْسنّة** بنوعيها من أصناف الجُلبان، معروفة عند الناس.

ويُسمّى **الجُلبّان** (فس) **خُلَّر** (عج) **أربليش** (بر) **تينفين**، (ع) **الخرفا** [الخرفى] (لس) **جُلبان وجلدان** (فج) **جاجر**.

ومن نوع **الجُلبان** [جلبان] **الحَبشة**، وهو ثمرُ نباتٍ يُشبه خَرّوب **الجُلبان** قدراً وشكلاً، وهو أحمرُ إلى السواد، في داخله حبٌّ مزَوّى، أسودُ إلى **الصُّفرة**، طعمُه طعم **الخولنجان** إلّا أنه أشدُّ منه حرارة، وهو معروفٌ عند المصامدة، ويُسمونه بالبربرية **أقزوم**، يزيدُ في الباءة ويَنْفَعُ من السعالِ البَلغمي، وقد وقفتُ على هذا الثمرِ ولم أقِف على نباته.

396 - **جَلَبَهْنك**: (وجهلبك وجَبَلَنْهك)، كلها **القات**، نوعٌ من **الخَرْبق**[25]، من (الحاوي). **أبو جريجر الراهب**: نباتٌ يشبه **الخربق**، نَوْرَه أصفر، صغيرُ القَدْر. **حُنَين**: «هو حَبٌّ شبه **الحَبّة الخضراء**، يُقَيّءُ بشدة»؛ **الزهراوي**: «هوجَوْز القيء» **اليهودي**: «هو **الكنكر**، يُقَيء بشدّة، وينفع المفلوجين، وفعلُه قريبٌ من فعل **الخربق**، الشَّرْبَة منه درهم، وإن أُكثِر منه قتل» وقد بيّنتُه في كتاب (**غَلَطِ الأطباء**).

397 - **جُلْجُلان**: (وجلجلان): **السِّمْسِم**، من كتاب «العين»، **والجلجلان** ثمرُه **الكُزبرة**، عن **الخليل**. **الرازي** في (الحاوي): «**الجُلْجلان** بالهندية ثمرُ **الكُزبرة والسِّمْسِم**، ومنه أبيضُ ومنه أسود، وهما **بالسراة وباليمن** (في س).

398 - **جُلْجُلان الحبش**: هو **الخَشخاش** الأبيض، وقيل الأسود، (في خ).

399 - **جِلّ** (بكسر الجيم): قصبُ الزرع ما لم يَنكسر، فإذا انكسر فهو تِبْن[26].

400 - **جُلّ** (بضَمّ الجيم): (جمع جُلّة، بالفارسية): هو **الوردُ** وهو **الوتير** أيضاً (في و)[27].

---

(25) ذكره الغافقي وسمّاه باليونانية سيساموبداس منتخب جامع الغافقي، ص 97، تحت اسم جَبَلهنك.
(26) «النبات»، ص 96.
(27) المصدر السابق، ص 96.

401 – **جلدار**: وردُ **الرمان**، وهو نَوْره.

402 – **جُلّنار**: هو **الرمّان** الذكر.

403 – **جُلّنار الأرض**: نوعٌ من الطرائيث، وهو **الشّملال** (في ط مع الطرائيث).

404 – **جلنجوية**: **صعتر الفَرَس**، وهو **صَعتَر الحمير** (في ص).

405 – **جِلْف**: فحّال النخلِ[28].

406 – **جِلّوز**: من جنس الشجر العظام، وهو معروف، ورقُه كورق **التُّوت** البستاني أو **النَّشم الأسود**، إلاّ أن خُضْرَتها مائلة إلى الصفرة، وهي لينةٌ جداً، مُشَرَّفَةُ الجوانب؛ ولا زَهرَ له؛ وإنما له فتائل كما لشجرِ **البلّوط والنَّشم**، يُشبه **الدار فُلفل** في نَظْمه إلاّ أنها أطولُ وأغلظ، وثمره في أقماعٍ كأقماع **الشاه بلّوط**، تَخرج ثلاثةً وأربعةً في مِعْلاق واحد كأنها عناقيد، وهو كثيرُ ببلاد الروم والأندلس، وذكره (د) في أ، واسمه (ي) **بسطيقيا**[29] (بتفخيم الباء)، (عج) **أبيلانس** (فس) **بُنْدُق** (ع) **جِلّوز**.

407 – **جليط**: نوع من **الأبْهَل**، عِطرُ الرائحة، ذو ورقٍ عريضٍ مُشْوك، إذا استُخرج دُهنُ حَبّه أتى منه مَسوحٌ جَيدٌ شبه **البان** (في ع مع **العرعر**).

408 – **جَليف**: نباتٌ يُشبه الزرع، ولونُه أغبر؛ ورؤوسُه كأمثال **البلّوط** مملوءة حَبّاً كحبِّ **الأرْز**، مُسْمِنَةٌ للمال؛ وقيل إنه **المَرْوُوس**، وأظنه **البِشط**[30].

409 – **جُمّار**: هو النَّخل.

410 – **جماميس**: جنس من الكَمأة[31].

411 – **جُمَّر**: شَجَر **المُقْل**، وهو **الدَّوْم**.

412 – **جَمرةُ الأرض**: اسم مشترك يقع على **القُرْنَي** وعلى **الشملال**، سُمّيَ بذلك لأنه يُرى عند طلوعِ نباته أحمر شديدَ الحُمرة كأنه جَمرةُ نار، لا سيما ما يَنبت منه في أصول **الرِّشال** الأحمر، وهو نوعٌ من **الطرائيث**، (في ط).

413 – **جمصر**[32]: ثمرُ **العِضاه**، عن أبي زيد.

---

(28) المصدر السابق، ص 92.

(29) في «شرح لكتاب د» ص 37: «بسطاقيا هو الفُستق»، وفي الصفحة نفسها: «قاريا هو الجلّوز؛ وباللطيني أبلانة».

(30) «النبات»، ص 98.

(31) قال أبو حنيفة: «الجماميس جنس من الكمأة، لم أسمع لها بواحد» «النبات»: ص 96.

(32) في ب: جمهر؛ ولم نجد ذكراً لهاذين الاسمين، وفي المخصّص، عن أبي عُبَيد، أن الحُبْلة ثمرُ العِضاه كلّها (باب العِضَاهِ والثمر الشاكي، 11:184).

414 – **جُمَّيْز**: من جنس الشجر، ذكره (د) في 1، و(ج) في 7، وأكثر الأطباء. يشبه ورقُه ورقَ **التوت** إلّا أنها أصغر، ولا يَبعد شبهُه من ورق **التُّشم**، وثمرها يُشبه **التين** في الخِلْقَة إلّا أنه أعظم منه، وقد يكون منه الصّغير بحسب المواضع، وهذا الثّمر فِجّ أبداً لا ينضج حتى يُطْعَن بحديدةٍ أو يُمَسّ بزيت في فم **التّينة**، ولا بزرَ له مثل ما لثمر التين، ولونُه بين الحُمرة والصُّفرة، ولا يَخرج في الأغصان كما يخرج **التين** بل في السوق والأغصان البالية، يُؤكَل في السنين المجيعة، وقد يكون منه ما لون ثَمره أسودُ حالك، يَبشُر الفم، ولبَنُه كثيرٌ جداً.

وحكى ج) أن هذا الشجر كان ببلاد **فارس** في طعمه مرارة، وكان يَقتل الآكِلَ سريعاً كالسُمّ، ثم إن قوماً نقلوا غراستها إلى **الإسكندرية** وغيرها من البلاد فصار غذاءً وذهبت مرارتُه وغائلتُه.

ويُسمّى (ي) **سيقومورومس**، (فس) **سوفامينوس** (ر) **فيقوس**، و(س) **فيقومورا** (عج) **فيقُه متيره** – أي تين جبلي، (ع) **جُمّيز**، أي تين أحمر، وبعضُ العرب يُسمّيه **الرُّقْع**، وليس به الذي شُهِر بهذا الاسم، لكن هو نوعٌ منه، وهو **باليَمَن** كثير، واسمه بها **رُقْع** (في ر).

ومنه ضربٌ آخر حكى (د) في 1 بأثْر **الجُمّيز** أن منه نوعاً آخر يَنبت بالجزيرة التي تُسمّى **قُبرس**، شجرٌ يُعْرف هناك ب **مَطالا**[33]، وله ورقٌ شبه ورقِ **الجُمَّيْز** وثمَره في عِظَم ثمر **الإجاص** القرعي، حُلو، ويُشبه أيضاً ثمرَ الجُمّيز، وزعم (ج) أن هذا النوعَ هو **جوز القَيْء** بعينه.

415 – **جَميم**: إذا ارتَفَع العُشب في أوّل نباته حتى يَصير كأنه **الجُمَم** قيل جَمَّمَ النباتُ تَجْميماً [وهو جميم][34].

416 – **جَناح**: هو **الآله**[35]، وهو **الراسن** (في ر).

417 – **جناح التيس**: **آله قَبْرونَه** (بالعجمية) وهو ورقَ **الخُرْشُف**.

418 – **جناح العقاب**: وهو وَرَقُ **العُقْربان** (في ع).

---

(33) الاسم الذي ورد في «شرح لكتاب د»، ص 37، هو بطالا، وفسره ابن جلجل بأنّه نوعٌ من الجُمَّيْز، ونَقَل عن أبي حنيفة أنه الخَمَاط: ضرب من التين يكون بسروات اليمن، والذي ورد في كتاب «النبات» لأبي حنيفة، ص 100-101 أن الخَماط شجرُ التين الجبلي.

(34) «النبات»، ص 94.

(35) آله كلمة أسبانية من Ala، ومعناها جناح.

419 – **جناوة**: **الحلتيت**، وهو صَمْغ **الأنْجُدان** (في أ).

420 – **جَنْبَة**[36]: ما كان من النَّبات جنباً عن البقل وعن الشجر، ويَنبت من أرومته في العام المُقبل.

421 – **جنبذ الرمان**: قال (ج): هو عَقْد **الرّمان**، وهو أقماعُه، وهو **الرّمان** السّقوط[37]، وهو **الأغرنطين**.

422 – **جِنْتُ قابطة**[38]: من جنس النبات الشوكي ومن نَوع **الجَنبَة**. ذكره (د) في 3، و(ج) في 6؛ قال **ابنُ الجزار** في «الاعتماد»: «هو **الفو**»، وهو خطأ، **الزهراوي** في «ترجمة العقاقير» له: «وهذا النباتُ أربعةُ أنواع، ومنه كبيرٌ وصغير، فالصغير يَنْقسم إلى ثلاثةِ أنواع، والكبير له ورقٌ مثل الراحات، مشوكة، لونُها بين الخُضرة والبياض، تخرج ثلاثاً أو أربعاً من أصل واحد، تَخرج في وسطها ساقٌ في غلظ الأُصبع، مجوَّفة، معقَّدة، تعلو نَحو عظم الذراع، تفترق في أعلاها إلى أغصان كثيرة على قدر واحد؛ ورؤوسُه كبيرةٌ حلزونيةُ اللون، فيها زهرٌ أزرق، وهو على شكل السعر، وحول تلك الرؤوس شوكٌ حادٌ جداً يُشبه الكواكب الموضوعةَ في شبكة الاسطرلاب»، وعِرْقُه مستطيلٌ، أجعَدُ مُضَرَّسٌ قد نتأ فيه من كلّ جانب حبٌّ في قَدر حبِّ **الذُّرة**؛ ولونُ الأصل بين البياض والصُّفرة، غليظُ القِشر؛ إذا رُضَّ تشظّى إلى أقسام مثل الخيوط كما يَصنع أصلُ **المَسَد والمثنان**، طيبُ الرائحة، وحولَ الأصل من حيث تَخْرج الورقُ ليفٌ شبه عصافير **السنبل**، إلاّ أنها أغلظ وأعظم، فإذا يَبِسَت الساقُ والأغصانُ طيَّرَتْه الريحُ ويَبْقى أصلُه تحت الأرض إلى أن يَلْقَح من العام المقبل، وتؤكل عساليجُه كما تؤكل عساليج البَقْل، منابتُه السهل والجبال، وكثيراً ما يَنبت **بدمشق**، ومن هناك يُجْلَب الجيدُ منه؛ ويُسمّى هذا النوع (ي) **كما بيونيون وأبارس**؛ (فس) **أسطراطيقوس**، ومعناه الشوك المفلفل، (ر) **إيرنجي**، أي النافع من وَرَم الحَالب؛ (عج) **جنتُ قابطه** (والصواب جنتُ قابُو) – ومعناه مائة رأس لكثرة رؤوسه –، (بر) **توقره**، (ع) **قِرصَعْنَة وقرصعن وقرصعي**؛ تقول العرب: «لولا **القِرصَعْنَة** ما رَجَعَت إلى زوجها جنة» وجنة امرأة كان بها بَخَرٌ وكان زوجها قد كَرِه ذلك منها فأزمع أن يَرُدَّها إلى حَيّها من أجل ما نزل بها، فلما أن صار من حيه على مرحلةٍ معها نزلا فجَعَلَتْ تَمشي

---

(36) «النبات»، ص 90، «معجم النبات والزراعة» 1:57-58.

(37) قال ابن البيطار: «جنبذ الرمان هو زهر الرّمان البستاني، وفي كتاب «المیامر لجالينوس»: هو عقد الرمان «جامع ابن البيطار»، 1:173.

(38) انظر Chento cabtō في «معجم أسين»، ص 92.

وتأكل عساليجَ **القِرْصَعنة** على غير قصدٍ منها فذهب عنها البَخَر، فلما دنا منها زوجُها لم يَجد إلاّ رائحة حَسَنةً فضاجعها ثم رَدَّها إلى منزله فَضَربت العربُ بها المَثَل، ويُسمّى أيضاً في بعض الجهات **زُبَيْدة وبِزنه موره ونَرداله بِبراطُه** – أي الشوك المفلفل لأن اسم الفلفل **بابر** – وأظنّ إنما سُمّي باسم الأفعى لأن رأس الأفعى عند العَجَم **بِبَرَه**، فشبهوا حدَّة شوكها بحدَّة نهش الأفعى، ويُسمّيه بعض الناس **الغالة قرشته**، وهو خطأ لأن **الغاله قرشته** هو **الكمافيطوس**، ويُسمّى أيضاً **قرون إبليس ومالة رأس** لكثرة رؤوسه، ويُسمّيه بعضُ العوام **الشُّخمياله**، وهو خطأ (في ش)، ويُسمّى **المجنون**، **وأم يحيى**، **وشوكة العَقرب** عند أهل الشام، لأنها تنفع من لدغة العقرب إذا أُكِلَت أو تُضَمَّد بها، وتُعرَف أيضاً **بالشوكة البيضاء والأشهر** بهذا الاسم نوعٌ آخر من الشوك، ويُسمّى **الشوكة الزرقاء والكوكبية** لشبه رؤوسها بالكواكب، وبعض الناس يُسمّيها **البربالة** أي المُكبّبة التي يكبب فيها الغَزْل، ويقع هذا الاسم على **الكاشم**.

والنوع الثاني يُشبه ورقُه ورقَ المتقدّم إلاّ أنه أصغر بكثير، مُشوِكٌ، لاصق بالأرض ولونُه مائلٌ إلى الزُّرقة، له ساقٌ رقيقةٌ قصيرةٌ معقَّدة، تعلو نحو شبر، ولها رؤوسٌ قليلة، وزهرُها أزرق وأصلُها في غِلَظ الأصبع الوسطى، خارجُه أسود، وهو طيب الرائحة. نباتُه بالأرض التَّربة [البيرية] السوداء، وهو يُفْسد الأرضَ لكثرة اشتباك أصوله تحت الأرض، ولا يكاد يَنبت معه فيها زرعٌ ولا غيره، ويسمّى هذا النوع (ي) **أسطراطيقوس الصغرى**، (عج) **أرنتاله**، ويعرف أيضاً **بالزريقاء**.

والثالث يُشْبه هذا الموصوفَ أيضاً، إلاّ أنه يَنبسط على الأرض، لا ساقَ له البتّة، وله أذرعٌ في دقَّة قصب الزرع، صلبة، بيض، ورؤوس كُحْلية. نباتُه في الأرض المَحْصَبَة والبيرية السوداء، وله عرقٌ أسود وزهرٌ أزرقُ، ويُسمّى هذا النوعُ أيضاً **بالزريقاء وبالأرنتاله**.

والرابع ورقه كورق **القِرْصَعْنة** إلاّ أنها أصغر ولونُها أبيض إلى الغُبرة، وأغصانها مثل أغصانها، وساقٌ تعلو الذراع وأقلّ، ولا خشونةَ عليها ولا شوكَ، ولها أصلان وأكثر غائرةٌ في الأرض كالتي **للخُنْثى**، وأصلها يُشبه أصلَ **القِرْصَعنة** إلاّ أنها أرقّ بكثير، ولونُها إلى الحُمرة، وهي سَبْطة، طَيبَة الرائحة، وفي طرف الأصل من حيث يَنبت الورقُ ليفٌ يُشبه عصافيرَ السُّنْبل، وفيه عطريةٌ يسيرة، وأصلُ هذا النوع هو **الفو** عند بعضهم، وهو خطأ، وذلك الليفُ الذي حول الأصل هو **السُّنْبُل الجبلي** عند بعض الصيادلة، وليس به، ويُسمّى (ي) **أروناردش**، و(فس) **بولابيطس**، و (ر) **أورمش**. رأيت هذا النوع بجزيرة **قادس**

وبشلير وبجبل **منت بير ومنت شاقر**. وجمعتُه في هذه المواضع.

423 — **جنطيانا**: نوع من الجَنبة ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، وأكثر الأطباء، قال: أول من عَرَف هذا النبات ملكٌ يُسمّى **جَنطيس**، وكان ملكَ الأمة التي يقال لها اللذيون، وهم صُنّاع **اللاذن** - ورأيت في بعض النسخ اللوريون[39]- فاشتُقّ اسمُ هذا الدواء من اسم هذا الملك، وهو نوعان:

أحدُهما ورقُه قريبٌ من أصله، يُشبه ورقَ **الحور** أو النوع الصغير من **لسان الحَمَل**، والقَبْو الذي في وسط كلّ ورقةٍ إلى الحُمرة، وفي الورق تشريفٌ يسير، وخاصةً ما يلي منه الطرَفَ الخارج، وساقُه مُجوفةٌ ملساءُ في غِلَظ الخنصر طولها ذراعين، والورقُ متباعدٌ بعضُه عن بعض بعداً كثيراً، وثمره في أقماعٍ عريضةٍ تُشبه ثمر **سقندوليون**، وله أصلٌ طويلٌ بَيْن الحُمرة والصُّفرة، فيه تحزيزٌ ورطوبةٌ كرطوبة أصل **الخطمي**، مرُّ الطَّعم جداً، ونباتُه في رؤوس الجبال الشامخة الباردة بقرب مواضع المياه. وهذا النوعُ هو **الجنطيان الرومي** ويُسمّى (ي) **شلشفين**، (ر) **جنطيانا** (عج) **بشلشلة** (لس) **لوم الحية**، وبعضُ الناس يُسميه **دواء الحية وشجر الحية** وكذلك يُسمّى **اللوف** الكبير، ويُسمّى أصلُه **كرشاد وكرنيبا**.

والنوعُ الآخر هو **الجنطيانا الجرمقاني**، نباتُه يُشبه نبات **حُمّاض البقر**، ذو عِرْق أسود كصغير **الجَزر** في القَدْر، فيه شيءٌ من مرارة، نباتُه في المروج والمواضع المائية. والمستعمل منه أصلُه.

424 – **جَنطيانا سوسي**: هي **عروق السوس** (في ع).

425 – **جنى [جنا]**: يُ‍م على **الجَناء الأحمر** وعلى كلّ ما اجتُني من ثمرٍ أو كمأة أو عسل، يقال: جَنَيْتك وجَنيت لك.

والجَناء الأحمرُ من جنس الشجر الخشبيّ ومن نوع الورق الآسي، ورقُه يُشْبه ورقَ **الرَّند** إلّا أنه أصغر، وساقُه خشبيةٌ عليها قشرٌ متقلّع أحمر فيه خطوطٌ بيض، داخلُ خشبه أحمر كخشب **العُنّاب والبَقّم**، وثمَره مدحرجٌ أجعد، عليه خشونة، في قَدر **البُندُق**، يُشبه الثآليل، ولا نَوى له، ولونُه كلون **الياقوت** الأحمر، يظهر في الشجر في أول الشتاء وآخر الخريف، ويأكلُه الناس كثيراً، إلّا أنه يُصدِّع، وإذا أُكِل بَقي منه ثقلٌ في الفم، مثل ما يبقى من **التبن** إذا أُكل، ويُصنَع منه خلٌّ ثقيفٌ أحمرُ في جهةِ حصونِ الجوف منا [أي جهة اشبيلية] ذكره (د) في 1، و(ج) في 7، **وأبو حنيفة** في

---

(39) اللاّريون أو اللبريون شعب من اليونان، والتُسْبة تُنْسب إلى ملكهم جنطيوس.

(الأعيان). وزعم قومٌ أنه **البقّم**، وخَشَبُه لا يَسْتاس، ويُعَمِّر كثيراً.

ويُسمّى (ي) **أباريقون وأماريقون**، (فس) **قامارون** (ر) **أزيزيا** بتخفيف الزاءين) (عج) **مطرونيه**، (س) **بذلوزن ولومارس وملماقولا وقومارقوس**، (بر) **أساسنو**، وبالعربية **العَفار**، ويُسمّى عند بعض الناس **القُطْلب**[40] (عن أهرن)، ويُسمّيه بعضُ العرب **الجَناء**، ويقال **جُنى** (بضم الجيم) ويُسمّى **جَمْجَوا وقاتل أبيه وبزبَطه**.

ومنه نوعٌ آخر مثل الأول سواء إلاّ أنه لا يُثْمر – **وهو الذكر** – وورقُه أصغرُ وأطولُ من ورقِ الأول وأشدُّ خُضرتُه، وهو شجرٌ معروف، والثمر منه ألوانٌ مثل لونِ **التين** ولونِ **الياقوت** الأحمر، ومنه إلى السواد، ومنه صغيرٌ وكبير.

426 – **جِنْجِبانْسَة**: تقع على نوعين من النّبات: أحدهما **العُقْرُبان** (في ع) والآخر يَنْبُت بجهة **غرناطة**، ورقُه كورق **الكَرَفْس**، إلاّ أنه أعظم، يشاكل ورقَ **كفّ الضَّبُع**، وأصولُه فس غِلظ أصبع، فيها تَحزيز، وتُشبه عروقَ **الشّقاقل**، إلا أنها أصلبُ وأمتن، ولونُها إلى الخُضرة ما هي، وفي طَعْمها حرارة كحرارة **الميويزج**، وتُعرَف **بالهُذَيْلية**، وهي لينة، نباتُها بالمواضع الرطبة، وقربَ السباخِ والمروج، وهو مشهور بغرناطة **بالجِنْجِبانسة**[41]؛ وزعم قومٌ أنه نوعٌ من **الخولنجان**، ويُسمّى **أندموليا والطردونه**، منافعه كمنافع **الميويزج**، إلاّ أنه لا يُكثَر منه لِحِدَّته لِئلاّ يَقتل.

427 – **جُنْجُل**: حبٌّ صغيرٌ أصغر من **الخَردل**، يُشبهه لوناً وقدراً، عن **الرازي**، وقيل أنه **النجيلة** (في ن).

428 – **جَعْدَة**: **وجُعَيْدَة**، **وجَعداء**، **وجُعَيْداء**، **وجعدة حرّان**، هذه كلُّها أنواعٌ غيرُ متشابهةٍ لكن اشتركت في الاسم فقط، وهي من جنسِ **الشيحات** إلاّ **الجَعْداء** فإنها من نَوعِ **الكَرَفْس**.

واختُلف في **الجعْدة** فقال **حبيش بن الحسن**: هو **الشيح** بعينه، **الرازي** في (الكافي): **سليمان بن حسّان**: «هي بذليرة»؛ **بعض الأعراب**: «نباتُها يُشْبه نباتَ **العِظْلِم**، غير أنها طيبةُ الريح، وثمرُها يُشبه قُفّاح **الإذخر** إلاّ أنه أثخن، متلبّدة، لينة، تُحشى بها المخاد، ولها رعثة كرعثة الدّيك – أعني قلنسوتَه – منابتُها الجبال» (سع): هي حشيشةٌ

---

(40) ذكر أبو حنيفة الجنا (جمع جناة) بالمعنى اللغوي، أي كلّ ما أُجْني من ثمرةٍ أو كمأة أو عسل، ولم يرد في القسم المطبوع من كتاب النبات ذكرٌ لشجرة الجنا الأحمر «انظر النبات»، ص 92، وأما العفار فقيل إنه شجر من المرْخ شبيه بالغُبيراء، (معجم النبات والزراعة» 332:1، وملتقطات حميد الله، ص 144).

(41) انظر: Chinchipensa في معجم أسين، ص 98.

كأنها الجُمَم، لها ورقٌ جَعد، وهي غَبراء، نباتُها بالجبال. وقد كثر فيها الخِلاف، فاعتقادُ الأطباء غيرُ اعتقاد العرب، وإنما العرب تُسمّي أحدَ الحشلشش **الجَعْدة** باصطلاحها لا من جعودة ورقها، واصطلح أهلُ الطبّ على تسميتها بما هي عليه من جُعودة الوَرقِ وقواها وأفعالها.

ذكر (د) في 3، منها ثلاثة أنواع: جبلية بيضاء تُعْرَف **بالبذليرة** وأخرى تعرف **بمسك الجنّ**، وأخرى تُعرف **بالحَرّانية**، ذكر ذلك (د) في 3، و(ج) في 7.

فالحرانية تمنسٌ صغير، وله ورقٌ دقيقٌ، أغبر شبه ورق **الشيح** على أغصانٍ رِقاق كثيرة تَخرج من أصل واحد، في أعلاها رؤوسٌ صغارٌ كالأُرْزة مملوءةٌ من البزْر، ولها طِيبُ رائحة مع ثِقَل يسير، ولونُها أجمعُ أغبَرُ إلى البياض، منابتُها البياضات من الجبال، وهذه التي تُستعمل في الترياق والمعاجن، قاله **أبو نصر وابن الندا**، وزعم (سع) أنها حشيشةٌ غبراءُ جَعْدَةُ الورق، لها زهرٌ أصفر ورؤوسٌ مُشْوكة، طيبة الرائحة، ويُسمّى هذا النوع **الحَرّانية**، ويَعرفه بعضُ أهل البادية **أليون وألياله**، ومن هذا الصّنف نوعٌ آخر مثل الموصوف آنفاً، غير أنها جَمعاء أكثرُ خضرة من الصنف الأول وأعظم رؤوساً، ورائحتُها أشدُّ سهوكةً من الأولى، ولا فَرق بينهما إلاّ هذا، ويُسمّى (ي) **بوليون وفوليون** (فس) **كفليون وقرشيون**، (عج) **يربه قرشته** (فج) **شنشنطورة** (بر) **كموثان**، (س) **قلوين**. ذكرها (د) في 3، وقال (سع) هو تمنس طوله ذراع، وله قضبانٌ دقاقٌ، سود، شبيهةٌ بالإِذْخِر، مُتَشعِبَة، في كل شُعبة ثلاث ورقاتٍ شبيهة بورق **لوطُس** في ابتداء نباتِ ورقِه، ورائحته كرائحة **السّذاب**، فإذا كَبُر صارت رائحته كرائحة **القُفْر**، ولها زهرٌ دقيقٌ، فرفيري، يَخْلفه بزرٌ عريضٌ عليه شيءٌ من زَغَبٍ في أحد أطرافه كأنّه خطٌّ، وله أصلٌ دقيقٌ، مستطيلٌ، صلب، ونباتُه بالجبال، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **طريفلن**، (فس) **مندلش**. ورأيتُ هذا النوعَ **بالفونت** على مقربة من **اشبيلية**.

ومن نَوع الجَعدة: **الجعدة البحرية**. تمنس يَعلو نَحو ذراع، له أغصانٌ أربعةٌ أو خمسة، مُدَوَّرَة، مُجَوَّفة، تُشبه أغصانَ **الفراسيون**، وَورقه مشرَّف، أجعد، في طول أُنملة يُشبه ورقَ **الهادَة**، يَصلح أن يُصنَع منه شُعّال للزّناد - أعني الزَّغَب - ولا زَهر له ولا نَوْرَ وأصلُه خشبيٌّ، عسير الرضّ.

429 - **جَعْدة الجُدران**: هي **الهِنْدباء الأجعد** (في هـ)[42].

---

(42) ذكر أبو حنيفة الجعدة في «النبات»، ص 88، وانظر «معجم النبات والزراعة» 1:221-222، و«منتخب جامع الغافقي»، ص 96؛ و«جامع ابن البيطار»، ص 163.

وأما **الجُعَيْدَة** فنباتٌ له ورقٌ طويل، مُدَوّر كورق حي العالم الأوسط إلاّ أنها أغلظُ وأعرض، وفيها تحزيزٌ كتحزيز الدودة، وهو جَعْد، لينٌ وكأن عليه شيئاً يُشبه الزَّغَب، يَنبسط على الأرض نَحو شبر، لونُها بَين الغُبرة والصُّفرة، عليها زهرٌ دقيقٌ، أصفر، طيبُ الرائحة، نباتُه بالجبال، ويُسمّى هذا النوع (عج) **بِزْبَه بذليوة**، (ويروى بَدْلِيا)، وسُمّيت بذلك لأنها تقتل القَمْل، إذا دُقّت وخُلِطَت مع الحنّاء وغُلّف بها الرأس. ويسمى **فلوين**.

ومن الجُعيدة نباتٌ يسمّى **مسك الجنّ**، وينقسم قسمين، لهما ورقٌ كورق حيّ العالم إلاّ أنها أعرض، وبها تقطيع، وعليها زغبٌ كالزُّئبر، وعليها قُضْبانٌ كأذرع البَقل، قِصار، مملوءة ورقاً، وهي كثيرة تَخرج من أصلٍ واحد، وتَفْتَرش على الأرض، وبين أضعاف الورَق في القسم الواحد زهرٌ دقيق أزرق، وفي القسم [الآخر] زهرٌ فرفيري، ولهذا النَّبات ريحٌ طيبة قريبةٌ من رائحة المِسْك، ولذلك سُمّي **مِسْك الجِنّ**، **ومِسك الأرض أيضاً**، ولا فرق بين هذين القسمين من **الجُعيدة** إلاّ في الزهر، ونباتُهما في الجبال الصخرية والأرض المَحْصَبَةِ والرقيقة، ويُسمّى هذا النوعُ (بر) **تاقيزان**، (فس) **فتقين**، (ر) **ميوس وفرليون**.

وأما **الجَعْداء فَقُرَةُ العَيْن**، عن أبي حنيفة وأبي **حَرْشَن** (في ك مع **الكرفس**).

وأما **الجُعَيْداء فنباتٌ يقوم على ساقٍ واحدة في رقّة المَيل، تَعلُو نحو شبر، وعليها شِبهُ وَرَق ريحان الثعلب**، إلاّ أنها أدقّ، وهي لاصقةٌ بالأرض وفي أعلى الساقِ رأسٌ مفرد وزهرٌ أسمانجوني يُشبه **رأسَ العينون**، وذلك الزهرُ يشبه الشعر، ونباتُه بالرمل من الجبال المُشَعَّرة، ورأيت هذا النوع بجبال القبلة من **اشبيلية**.

430 – **جُعَيْدِيلَة**: نوعٌ من **الاسطوخودوس** (في ش مع الشيح).

431 – **جُفافة**: (بضمّ الجيم): ما يَبِسَ من **القَتّ**[43].

432 – **جِفْت البلّوط**: اللّحاء الأحمرُ الرقيقُ الذي على المأكول من ثَمر **البلّوط**.

433 – **جَفْن**: هي أصولُ **الكرم**[44].

434 – **جَفْن**: نباتٌ من الأحرار، يَفترش على الأرض، إذا يَبِس تجمّع وتقبّض، وحَبُّه كحبّ **الجلبان**، أصفر منابتُه الآكام، ويَبقَى يابسُه سنين تأكله الحُمُر والمَعْز والظِّباء،

---

(43) قال أبو حنيفة: «والجَفيف ييبس البقل... والجُفافة نَحوها، تقول: هذه جُفافة القَتّ لما يَبِس منه»، «النبات»، ص 98.

(44) قال أبو حنيفة: «جَفْن، والواحدة جَفنة، وهي الأصل من الكرم «النبات»، ص 85.

وهو من نبات أرض العرب[45].

435 – **جفيف**: ما يَبِس من البقل.

436 – **جَسدٌ وجسادٌ وجادي**: هو الزعفران الهندي (في ز)[46].

437 – **جَوْذَر**: لحاءُ أصول شجرة الغُبيراء (في غ).

[وجدنا على هامش النسخة ب (لوحة 61) حاشية هذا نصها.

جوذر. قال علي [بن محمد]: **الجَوْذَر** أشهر في بلاد البربر من أن يقال فيه ما قال المُؤلف... وصِفتُه شَجرٌ يرتفع نحو القامة بحسب المواضع وهو من جنس الشَّعراء، صلبُ العودِ ينبت جملة من أصلٍ واحدٍ كما يَنبت **الضرْو**، وهو مشوك بشوكٍ أكبر من شَوك **السِّدْر**، صلب، ورقُه في معلاق طولُه أقلّ من عقد الإبهام في طرفه خَمسُ ورقاتٍ على صفة ورق **بنطافلون** الصغير وفي طرف الوسطى منها ثلاثة تَشريفات.

438 – **جَوز**: من جنس الشجر العظام، وهو كثيرٌ **باليمن**، واسمه فارسيّ مُعرّب، وقد جرَى في كلام العرب وأشعارها، وهو أصنافٌ كثيرة، منه **الإِمليسي والمُضَرّس والبرجيل والقندافي والصنوبري**، وأرهاطه كثيرة.

وذكره (د) في 1، و(ج) في 7، ويُسمّى (ي) **باسليقا** [47](فس) **قرشيقا**، (ر) **قاروذيا** (عج) **نُوجَى**، (بر) **أتسويك**، أي سواك، (ع) **جَوز**، (س) **برشيقا**، (لط) **أُلمو** (بتفخيم الألف والميم).

439 – **جوز الأرض**: (**وجوز الأنهار وجوز القَطاة**): وهو **الكاكِنْج المرجي**، ويُسمّى **بالجوز** لأن له طَعْم جوزِ الأكل، وتأكل حَبّه القطاة. منابتُه القيعان؛ ورقُه كورق **البقلة الحمقاء** إلاّ أنها ألْيَن وأعرض، وكأن عليها زِئْبراً شبه الغُبار، وله أذْرع مدوَّرةٌ لينة، كثيرة، تَخرج من أصلٍ واحد، وزهرُه أحمر دقيقٌ جداً، تَخْلفه غُلُفٌ في قَدْر حَبّ **الحِنْطَة** عند أصل كلّ ورقة، وهي أخبِية حبّ **الكاكنج**، عندنا منه كثير، خاصيتُه النفعُ من القولنج إذا شُرِب ماؤه.

440 – **جَوْز بُوا**: هو جوزُ الطِّيب، ويُجلب إلينا من أرض **الهند**، وهو ثمرٌ في قدر

---

(45) المصدر السابق، ص 86.

(46) ذكر أبو حنيفة **الزعفران**، وذكر من أسمائه: الكُركم والجَادي والجِساد (بكسر الجيم) والجَسد والرَّيهقان، «النبات»، ص 201.

(47) **قاريا باسيليقا** هو الاسم اليوناني الذي ورد في بعض المراجع، «شرح لكتاب د»، ص 37، وفي «منتخب جامع الغافقي»، ص 91، **قاريا باسيليقا**، وأما في كتاب «الحشائش»، ص 118 فالاسم قد رسم **قاروا باسليقا**.

البُنْدق، صلبٌ طيبُ الرائحة، حارُّ الطعم.

ولم يذكره (د)، وإنما استُخرج بعده، وزعم قومٌ أنه ثمرُ شجرِ الدارصيني، وأن لحاءَ أغصانِ هذه الشجرة الدارصيني، ولحاءَ الأصلِ قِرْفة الطعام وثمرها جوز بوا وقشر الثمر الخارجي البسباسة، وهذا كلّه من ثِقاتِ الأطباء ومشاهير العُلماء[48].

441 – جوز جِنّا: هو الإذْخر.

442 – جوز الحَبشة: هو جوز الشّرك، وهو ثمر في قَدر الجوز المأكول إلاّ أنه مُحدّد الطرفين، إلى الطول، يُشبه ما صَغُر من أصل الخُنثى، لونُه أحمر إلى السواد، وطعمُه حارٌّ جداً كطعم الزنجبيل، بل أحرّ منه، ورائحته طيبة ويُسمّى جلوكا، يُجلب من بلاد الحبشة، وقد يوجد في بلاد البربر منه شيءٌ هو دون ذلك.

443 – جُوز الحجَر: نباتٌ يُدعى بالقُلْب (في ق).

444 – جوز داود: هي قُطَعٌ مثلثة شبه الزَّرنباد، وهي ألطف منه، يُجلب من الصين والهند، قاله الزهراوي واليهودي.

445 – جَوز الدَّفْع: هو جوزُ القَيء بعينه.

446 – جُوز الرَّقِع: هو الجُمَّيز (في ر).

447 – جَوز الريح: نباتٌ طويل الورق، عريضه، مشقَّقُه، كأنما قد أُخذت ثلاثُ ورقاتٍ رقاقٍ وأُلزقت بمعلاق واحد، وهي مُشرّفة، ولهُ أذرعٌ رقاق، مربَّعة، مجوّفة تمتَّدُ على الأرض حبالاً وتتعلّق بما قَرب منها كما يَصنع النبل والقسوس، وزهرُه أبيض، دقيقٌ، مجتمع، تَخْلفه غُلُفٌ شبه النُّفاخات، مثلّثة الشكل في قَدْر ثمرِ الخوخ ولونه، مملوءةً ريحاً، تُشبه التين الذي يَصنَع السّفاجُ من الدرمك لوناً وشكلاً، في داخلها ثلاثةُ أقسام، تجتمع أطرافها، عند طرفي الجَوزة، في داخلها ثلاثُ حبات مدحرجة، في قدر الحِمَّص وأصغر، لونُها أسودُ حالك، وفيها نقطةٌ بيضاء شبه عين اللوبيا، ويُسمّى هذا الثمر جوز الريح، ويُعرف بلقم القاضي وبنادق البربر، وكثيراً ما ينبت بالمشرق، وقد جُلب إلينا حبُّه وزرَعتُه فأنجب، ووقفتُ على صورته وبِزْره.

448 – جوزُ الريح آخر: هو ثمر الغالية (في غ)، وهو كثيرٌ بناحية غرناطة وجبل شلير، ويُسمّى هناك بليار.

449 – جوز الزنْج: ثمرٌ في قَدر التفّاح العلوي إلى الطول قليلاً، مزوّى، فإذا جَفّ

---

(48) «الصيدنة»، ص 143-144، و«منتخب جامع الغافقي»، ص 90.

تشنّج، في داخله حَبٌّ صغير قَدر **القاقلة** الصغيرة، مُدَحرج، أصهب، وطعمُه أحرُّ من **الفلفل**، وكأنه قريبٌ في الطعم من **الخولنجان**، رائحتهُ طَيّبة، يُجلبُ إلينا من **الصحراء**، إذا شُربَ منه قَدر دانقٍ مَسحوقاً بماءٍ أبرأ من القولنج الريحي وأصلَح المعدةَ وسَخّن الأعضاء.

450 – **جوز رُوت**: هو جوز ماثا بالفارسية، عن **ابن الجزار**، من (السمائم).

451 – **جَوز الطّيب**: هو جوز بُوا.

452 – **جَوز ماثل**: (ويقال ماثا وماثل). **البطريق**: هو «**جوز القيء**». **عيسى بن علي**: «هو جَوزٌ في قَدر جَوز الأكل» محدّد الطرفين، عليه قشرٌ أحرشُ أغبر، فإذا فُتّحَ تفتّح عن شبه لوزةٍ حمراء، وفيها ملاسة، تُسمّى (فس) **جوزووت**، وطعمه عَذب، دَسِم، يُسْكِرُ أكثر من إسكار **البنج** إن شُرب منه قِيراطٌ في نبيذ، فإن شُربَ منه مثقالٌ قتل بالخَنْق لحينه، وقيل إنه يُشبه **جوزَ القيء**، وله حبٌّ كحبّ **الابرنج**. وقيل إنه جُوْزٌ مُرقدٌ في قَدْر ثمرِ **الجوز**، مُحدّد الطرفين -كما تقدّم- ويُسمّى **أفيمارون**، فهذه كلّها أقوال ضعيفة.

والصحيح ما ذكره (د) في 4، و (ج) في 6، وحكى أنه نوعان أحدهما قتّال، يُسمّى (ي) **قلخيقن**، (س) **جوذيونة وأفيمارون** وهو **سورنجان قتّال**. والقتّال ورقه كورقِ **البلبوس** فيه شيءٌ من رطوبة تَدْبق باليد، طولُ ساقِه نحو شبر، عليه ثَمرٌ أحمر قانيء مائلٌ إلى السواد، وأصلٌ ذو قشرٍ أحرش أغبر، وباطنُه أبيض، وهو ليّن، حلو، مملوءٌ رطوبة، مستديرٌ شبه شجر **البلبوس**، يظْهَر زَهرُه آخر الخريف، ولونُه أبيضُ شبيهُ الشكل بزهر **الزّعفران**، ومن بعد ذلك يَخرج ورقُه على شكل **البلبوس**، وكثيراً ما يَنبت **بجبل قلخي**، وبه سُمّي، مَنبتُه الجبال ، وإذا أُكِل قَتَل بالخَنْق كما يَصنع **الفُطر**، ولا يُحتاج إلى علاجه أكثر من شُرب لَبَن البقر مُسخّناً، وقد يعالَج به آكِلُ **الفطر**. هذا كلّه عن (د).

وزعم بعضُ المترجمين أنّ النوعَ الآخَر نوعٌ من **التّفاح** يُعرف **برجلة الشتاء والصيف**، وهو نباتٌ يُزرع في البساتين لجمال ثمره وحسنِ منظرِه ونضارة ورقه، وهو كثيرٌ بناحية **طُليطلة وبلنسية**، مشهورٌ بهذا الاسم.

وحكى بعضُ الأطباء أن **جوز ماثل** يرتفع نَحو القعدة، له ساقٌ ملساء، خضراء، سوداءُ القشر، أغصانُها قِصار، عليها زهرٌ طوله أقلّ من شبر، ولونُه لونُ **الخشخاش الأبيض**، وهو على شكل قِمْعٍ كبيرٍ في سَعَة كفّ الانسان، يشْبِه أفواه الأبواق الشامية، وقد يَخرج من مُحيط الفم المُشبّه بفم البوق في محيط دائرته في مواضع خمسة شبه أطراف

الإبَر، وطرفُ ذلك الزهرِ مما يلي العودَ في غلافٍ طويل، أخضر، ويَظهر هذا الزَّهرُ في أول الخريف ثم يَخلفه شبه تفاحةٍ شكلاً وقدراً، بَشَرتها كبشرة الجُمّار الأبيض، وعليها حبٌ كالحَبِّ الكائن في جِلْد الخيار، وأطرافه مُشوكةٌ وداخلها حبٌّ لاطيء، أبيض، ولها معلاقٌ طويلٌ، وورق هذا النَّبات يُشبه ورقَ الباذنجان الصَّغير إلاّ أنه أمتن وأشدُّ ملاسة.

ورأيتُ هذا النوع ووقفتُ عليه، ونَبَت عندي فأنْجب[49].

453 – جوز المَرَج: هو عنب الثعلب.

454 – جوزُ النعاس: هو شيءٌ في قدر أنملة الإبهام، يُشبه شحمةَ الأرض، هذا الحيوان الذي إذا مُسّ تَقَبّض واجتمع وهو نوعٌ من الحلزون إلاّ أنه لا صَدَف عليه، وهو هَشٌّ رخوٌ – أعني هذا الذي أصفه – يوجد على أغصان الحَطَب في الشعاري، والناس يَزعمون أنه إذا أُخِذ وعُلِّقَ على الأطفال، نَوّمهم، ولذلك تُسمّيه (عج) شوبْنِيه، أي النعاس، ويُعرَف أيضاً بفارس العود لأنه إنما يوجد على العيدان راكباً أبداً.

455 – جَوزُ القيء: هذا الاسم يَقَع على نوعين من النَّبات: أحدهُما ثمرُ شجرٍ يَنبت في بلاد السودان، لونُه أبيض إلى الصفرة، أعظم من البُنْدُق، في شكل تينة طويلةٍ البجّون، وكأنّما قُسِمت ثلاثةَ أقسام وصار بين كلّ قسمين كأنه حَزُّ سكّين في مواضع تلك الأقسام، وهو يُقَيِّءُ بقوة، ويُسمّى جوز الدفع لدفعه بالقيء والبراز، بَدَلُه: وزنه بُورق وخَرْدَل.

456 – جوز الشَّرَك: هو جلوكا.

457 – جوز شياوشان: هو دَم الأخوين، ويُسمّى جوشيا (في د).

458 – جوز هرج: الدَّفلي، وهو سُمّ الحمار، ويُسمّى دودر (في د).

459 – جوز الهند: لم يَذكره (د) ولا (ج)، وذكره أبو حنيفة وزعم أن شجره كشجر النَّخل سواء إلاّ أنه لا شوكَ له، ويَعلو كثيراً، واختَلَف أكثرُ الأطباء فيه، فمنهم من قال: هو ثمرُ الحور الرومي، وقيل الحور الرومي، وقيل نَخل المُقْل، وقيل شجر الفوفل[50] وكلّه باطلٌ أيضاً، فلا مشابهة بين الفوفل وجوز الهند، والصحيح أن شجر جوز الهند – كما قال الخليل بن أحمد: هو النّارجيل. وقال أبو حنيفة والبصري والطبري و(سع) مثله، أبو حرشن وابنُ الند وأبو حنيفة قالوا: النارجيل، واحدته نارجيلة، ويُقال له بارنج

(49) «منتخب جامع الغافقي»، ص 99-100.

(50) في أ: شجر الفلفل.

ورانج؛ وشجَره – فيما زَعموا – كشجر **النخل** سواء، لا شوكَ له، وله ليفٌ كليف النَّخل، ويُسمّى فيها **الكِنْبار**، ورقها كورقِ **الموز** ألاّ أنها أصغرُ وأطول، وإذا كان القِنْو منها كريماً كان في الشّمراخ منه عشرون نارجيلة أحدها في قَدر بيض الإوَزّ وأعظم، بين الحُمرة والسّواد، وفيها ثقب عند معلاقها كثقب الأنف، وأحدُ طرفيها محدودٌ وقد دار بها شيء... شبه خلخال مثل الذي في **جَوز الأكل** بمنزلة كفّة الطوق، والتّجار إذا أكلوا لُبّها جَعلوا في قِشرها **التابل**.

ولهذه الشجرة لبنٌ كثير، ويؤخذ بأن يُرتقَى في أعلاها بكيزانٍ تُعَلّقُ من العُرجون بعد أن يُقطع ويُجْعل طرفُه في فم الكوز فيَقطر فيه قَطْراً يَسمعه الواقفُ تحت الشجرة، فإذا كانَ بالعشّي أُنزِلَت الكيزانُ وقد اجتمع في الجرّة منها أرطالٌ فَيُشْرَبُ من ساعته حُلواً كلبن الضأن، فإذا بَقي ساعةً تَغير وأسْكر، فإن تُرِك إلى الغد استحال خَلاً ثقيفاً يُطْبَخ به لحومُ الجواميس فيُهرِئها، ويُسمّى ذلك اللبَنُ بالحجاز **الأطواق**.

ويُسمّى **جوز الهند** (ي) **أغيرس**[51]، (فس) **بارنج** (بتفخيم النون) **ورانج** (س) **نارجيل** (بر) **تافِنْدوت**، (ع) **نارجيل** (سرياني مُعَرّب)، **ويُعْرَف بجوز الهند**.

وزعم **ابن وافد** أنه أُخْبِر أن هذا الشجرَ ينبت في الجزائر التي في بَحر **أروى** من **جزائر الزّنج**. وهذه تُعرف **بالرانجات**، ولذلك سُميّ هذا الشجر **نارجيل** منسوب إلى تلك الجزائر وهي بالقرب من **سَرنديب**، وهي آخر جزيرةٍ منها.

460 – **جوز سودار**: (فس) هو **الخولنجان**.

461 – **جَزْلق**: من جنس **التمنس**، ومن نوع الشوك، وهو خمسة أضرب، أحدهما **الدار شيشعان**.

فالنوع الأول لا ورقَ له وإنما هو شوكٌ كلّه، حادٌ كأطراف الابَر رقّة وحدّة، وهو مشتبك بعضُه ببعض كعنقود شَوك، وساقه خشَبية، صلبة، معرّقة، تَعلو نَحو القمدة، وزهرُه أصفرُ ذهبيٌ يظهر في زمن الربيع، تَخْلفُه خراريب صغارٌ جداً، عريضةٌ فيها حَبٌ لاطيء شبه بزر **الخيري**، أصفر. نباتُه بالجبال.

---

(51) قال سليمان بن حَسان ابن جلجل: «أغيرس هو الحور الرومي، والعامة تُسميه التوز؛ وصَمغُه هو **الكهربا**، وتُبطِّن القِسيُّ بقشر شجرته» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 24) وذكر أبو حنيفة جوزَ الهند في حرف الباء تحت اسم بلرنج فقال: «البارنج جوز الهند، وهو **النارجيل**، وسنصفه في باب النون فإنه أشهر إن شاء الله» (انظر «النبات»، ص 51، وانظر مادة رانج في المصدر نفسه، ص 199، وانظر نارجيل في «ملتقطات حميد الله»، ص 288-289).

والثاني يُشبه الأول إلاّ أنّ شوكَه لين، وخضرته مائلة إلى الصفرة.

والثالث مثل المتقدِّم إلاّ أنه لا يقوم على ساقٍ واحدةٍ كغيره لكن له أغصانٌ تَخْرج من أصلٍ واحد، وشوكُه غليظٌ قريبٌ الشبه من ورق حيّ العالم الأوسط، وزهرُه أصفر كزهر الأول، وأصولُه كأصول الخُنثى إلاّ أنها أرقُّ وأطولُ، ولونُها أبيض، ونَباتُه الرمل بقرب الأنهار والبحر.

والرابع لا ورقَ له وإنما هو شوكٌ كالأول ولا ساقَ له مرتفعة؛ وإنما هي أغصانٌ قصارٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وهو متلوِّح كقبة فُرِغت في موضعٍ من ألارض، ولونُها بين الخُضرة والغُبرة في خضرةِ ورق الكُرنب، وأغصانُها ممتدة، ولونُها أحمرُ كاللك، أو القرفير، وفيه عطرية، وهذا النوع هو الدار شيشعان؛ ورأيتُه كثيراً بناحية شِلْب وبجهة مارتله وبجبال الجزيرة الخضراء.

والخامس له ورقٌ دقيقٌ جداً بين أضعاف الشوك حادٌ دقيقٌ، كثيف، وله ساقٌ في غِلَظ الساعد تَعلو نَحو القعدة، خشبية، صلبَة، معرَّقة، لونُ خارجها أصفرُ وداخلها أحمر، عَطِرةُ الرائحة، في أعلاها جُمَّةٌ متدوحةٌ من ورق شبه ورق الكَتَم، وهو أطول من ورق حيّ العالم الأوسط، وأطرافها، حادَّة، مُشوكة، وزهرُها أصفرُ ذهبيٌ بيْن أضعاف الشوك، وله خراريبُ صغارٌ فيها ثلاث حَبّاتٍ لاطئة، صُفْر، ونباتُه بالجبال المكللّة بالشجر، ورأيت هذا النوع بجبال الجزيرة الخضراء وبناحية جَيّان، ولخشب هذا النوع فوْحٌ طيبٌ عجيب، والناس يَزعمون أن قوسَ قُزَح يقع على هذا النبات وعلى نوعٍ من الرَّتَم الأسود، ومن أجل ذلك يفوح؛ وهذا عندي من كلام العوام. وذكر الجولق (د) و(ج)، ويُسمّى (ي) أسبالاثوس (فس) الدارشيشعان (عج) بلاقه، وأرونه (ع) جولق، ويُسمّى شوكة رهاوية وقندول، وهو معروف عند الناس.

462 – جيز بوا: هو الهال بوا، وهو القاقُلّة الصغيرة.

463 – جينة: هي اليَنبوتة، والجمعُ ينبوت، نوع من الشجر (في ي).

وأما الجينة فهي نوعان: كبيرٌ وصغير، وهما نوعان من الشوك، فالكبير دُوَيْحٌ لونُه إلى الغُبْرة وكأن عليه زغباً شبه الغُبار، وساقُه ملساء، صلبة، رقيقة، مُدوّرة، بين البياض والصُّفرة، تَعلُو نحو عظم الذراع، وتفترق إلى أغصانٍ في أطرافها رأسٌ شبه القبسطاله، مشوكة بشوكٍ حادّ شبه الكواكب الموضوعة في الأسطرلاب، وزهرُه بين البياض والصفّرة، ولا يُنوّر إلاّ إذا بدأ العِنَبُ يطيب في آخر الصيف، وتُعرف بالشوكة الشهباء من

لونها، وهي **الجينة عند الناس، واليَنْبوت** عند (سع)، وليس **بالخَرّوب النبطي** كما ذكر.

والنّوعُ الصغير نباتٌ دقيق، له ساقٌ مدوّرة في رِقّة الميل، تَعلو نحوَ شبر، عليها شيءٌ من زَغَب مثل ما على رأسِ **الفراسيون**، وعليها ورقٌ دقيقٌ طول إبرةِ الخائط، فيه انحفار، يُشبه ورق النّوع الكبير سواء، شكلاً ولوناً وشوكاً، في أعلاه غصنان أو ثلاثة صغار، في أطرافها رؤوسٌ كفُلْف حبّ **الخِرْوع** [في الخشونة إلاّ أن تلك الخشونة أطول شوكاً، وهي تخرج من موضع واحد وتَجْتمع أطرافُها في موضع واحد فيأتي شكلُها][52] كأنه **تفّاحة**، في داخلها رأسٌ صغيرٌ يُشبه رأسَ **الهِنْدِباء**، في داخلها شيءٌ شبه الصّوف، وله نَوْرٌ أصفرُ شبه نَوْر **الهِنْدباء**، ونباتُها في أسناد الجبال، وهي كثيرةٌ عندنا في الشُّرف، وذكر أن أصلها يُفتّت الأسنانَ العَفِنة، وإذا دُهِن بدهنه منع البَرد عن البدن.

464 – **جِيش**: قال **أبو حنيفة**: أرانيه بعض الأعرابِ فإذا هو المدعو بالفارسية **شَلميز**، وهو نباتٌ له قضبانٌ طوال، وخرائطُه مملوءة حَبّاً صغيراً، وهو من العُشب[53].

(52) عبارات ساقطة في أ.

(53) «النبات»، ص 98، و«معجم النبات والزراعة» 1:418.

حرف الحاء

465 – **حاذ**: نوعٌ من **الحَمْض**، وقيل شجرٌ غيرُ الحَمْض، والأول أصَحّ[1].

466 – **حارز الأنهار**: **نباتٌ له ورقٌ كورق السَّلْق** ظاهرٌ على وجه الأرض ظهوراً يسيراً وكأن عليه زغباً، ورقُه خَمْسٌ أو ستّ، تَخْرج من أصلٍ واحد، لا زهرَ له ولا ثمر، نباتُه خلجان البَحر، يُبَرِّدُ ويَقبض ويُوافق الحكّةَ والقروحَ الخبيثة، ذكره (د) في 4، و(ج) في 9، واسمه (ي) **طاموغيطن**، أي **حارز الأنهار**، يُسمّى لذلك أيضاً لأنه يكون نباتُه في المواضع التي تستقرُّ فيها المياه وفي الآجام من الخلجان، ويُعرَف أيضاً **بسلق الماء**، وقيل إنه **أميرُه** وليس به، إنما هو نباتٌ بَحرّي، وقد رأيتُه في أحد الخلجان الخارجة من بَحر **شلطيش**، وهو شبه نبات **الحُمّاض**.

467 – **حارز الماء**: وهو نوعان: أحدُهما **المريافلون** (في م)، والآخر **حارس الماء**، وهو نباتٌ له ورقٌ شبه ورقِ **حَيّ العالم**، إلاّ أنه أطولُ وأرقّ، وأطرافُه، محدَّدة، ويُشبه أيضاً النوعَ الكبير من **عصا الراعي** إلاّ أنه أطول، وله أغصانٌ طوالٌ تضطرب بجَرْيَةِ الماء، وتأخذ يَمنةً وشمالاً فشُبّهت بالحارس الذي يَذهب إلى كلّ ناحية لا يَستقر في موضعٍ واحد، وتلك الأغصانُ مع الورق ظاهرةٌ على وجه الماء وطافيةٌ عليه في زمن الصيفْ، نباتُه في المواضع القليلة الماء من الغدران القصار. ذكره (د) في 4، و(ج) في

---

(1) ذكر أبو حنيفة الحاذ فقال «إنه من شجر الحمض، والواحدة منه حاذة، وتعظم، ومنابتُها السهول والرمل... والحاذ ناجعٌ في الإبل تَخصب عليه رطباً ويابساً...وعن الأعراب: الحاذة شجرة ضخمة تَنبت في الرمل» («النبات»، ص 118-119، و«معجم النبات والزراعة» 1:258).

9، ويُسمّى (ي) **سطراطيوطس ماريون** - أي البحري لأن العجم تسمى البحر ماري - ومعناه الفارش على الماء، وأظنّه المفترش على الماء، (فس) **بوطاموغيطس**.

وزَعم قومٌ أنه **الأميرُه**، وليس به، وقيل هو نوعٌ من **عصا الراعي يُعْرف بالألف ورقة**، وليس به، والصّحيح أنه **صنوبرُ الماء**، **ويُعْرَف بجهة بطليموس**: **قُرَيص**[2].

468 - **حالبي**: قيل هو **الجِنْتُ قابِطُه**، وهو **الأسطَراطقوس** (بفتح الطاء والراء)، وذلك غَلَط، لأن (د) ذكر **الجِنتُ قابِطُه** في 3، وذكَر **الحالِبي في** 4، وإنما دخَل عليهم الوَهم من وَجهَين: أحدُهما أن اسم **الجِنت قابطه** أسطراطقوس (بفتح الطاء وحَذف الياء)؛ والوجهُ الآخر أن في **الجِنت قابطه** تحليلَ الأورام البَلغمية التي في الحالب ةالأُرْبيَّة، لكنَّ فعلَه في ذلك ضعيف، والأخصُّ بتحليلها وفَشِّها **الحالبي** على ما نَقَل المُحَدّثون من الأطباء عن القدماء، وزعموا أنه النباتُ المدعو **الأرنتاله**، وأظنه تصحيفاً بالأُرْبياله من أُربيَّة لأنّه يَشفي من الورم فيها (وقد تَقَدّم **الأرنتاله** في ج مع **الجَنْتُ قابطه**).

ابن جلجل والزّهراوي واليهودي: «الحالبي نوعٌ من **اللّفت البرّي**» غَيرهم: «هو **الفشاله الذي لهُ زَهرٌ أصفر**» (سس): «**القرذالة**» **والصّحيح ما ذكره (د) في** 4، و(ج) في 6، قالا: إنه نباتٌ له ورقٌ إلى الطّول، عليها زَغَبٌ يُشبه الغُبار، وله ساقٌ صلبةٌ تَعلو نَحو ذراع، عليها زَهرٌ أصفر يُشبه زهرَ **البابونج**، وبَعضُه يَضرب إلى الفرفيرية ورؤوسه مُشقَّقة - وقيل مُشَعَّبة وهو الأصحّ - شبيهة الشكل بالكواكب، ويُسمّى (ي) **أسطراطيقوس** (أي الشافي من وَرَم الحالب) (س) **بنوليون**، وقيل إنه **القَبْسُطيلة**، وهو الصحيح. (سس) **وابن سمجون يقولان**: (الأُرْبي غير هذا (في أ): **وحُنَيْن** يسمى هذا النبات **الحِزم**، يُبرىء من ورم الأُرْبية إذا صُنِعَ منه ضِمادٌ وضُمّد به، وخاصَّتُه تَحليلُ وَرَم الحالبِ والأُرْبية وأورام العين، يَرُدُّ نتوءَ الحَدَقَة، ويَنفَع من صَرع الصبيان ومن الخُناق العارض لهُم عند رؤوس اللّهاة بالتّعليق، ويُشْرَب ماءُ طبيخه أيضاً)[3].

469 - **حالقُ الشعر**: **الفشرا**، وهي **الكرمةُ البيضاء** (في ك).

470 - **حاما أقسيس**:

نباتٌ له ورقٌ كورق الزرع، إلّا أنه أطولُ منه وأرقّ، وقضبانُه طول شبر، وهي

(2) قال عبد الله بن صالح: «والبربر يُسمون **سطراطيوطس** هذا أكثار «انظر «شرح لكتاب د»، ص 146).

(3) قال ابن جلجل في تفسير **أسطراطيقوس**: «هو لفتٌ بري» ونفى ذلك عبدُ الله بنُ صالح، وقال إن اسمَه بالعجمية «نانسيره» ومعناهخبز الغُراب ويقال له أيضاً الكواكبي» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 150).

خمسةٌ أو ستّة، تَخرج من أصلٍ واحد، مملوءةٌ من الورق، وزهرُه يُشبه زَهرَ **الخِيري**، إلاّ أنه أصغر، مُرٌّ شديدُ المرارة، وأصلُه أبيض، دقيقٌ، لا يُنتَفَع به في الطبّ، ونباتُه في العمارات. ذكره (د) في 4، واسمه (ي) **حماأقسيس**[4].

471 – **حانط**: (ومُحنِط): المُدْرِكُ من الشجر[5].

472 – **حافِرُ المُهْر**: أصلُ السورنجان.

473 – **حُباحب**: **القَلْلَجة** (في ق).

474 – **حَبّ**: هو ما خَالَف البزرَ في العِظَم وغَيْرِه.

475 – **حَبّ الأثل**: ثمرُ شجرة **الطَرفاء**.

476 – **حَبّ البان**: هو ثمرُ شجرٍ مَعْروف (في ش، لأنه الشُّوع).

477 – **حبُّ بِزْر**: هو بِزْرُ **الكَتّان** (في ك).

478 – **حَبّ البَلَسان**: معروفٌ عند الصيّادلة.

479 – **حبُّ التأليف**: هو بزرُ **البَيْروح**.

480 – **حبّ التفريق**: (والفَرق): هو **حَبّ الفَقد**، يُسمّى بذلك لأن السّحرةَ تُدْخِله في أعمالها من التفريق بينَ المرء وزوجه.

481 – **حَبّ الدّقرار**: هو نوعٌ من **الأبْهَل** واسمه (لط) **بوذيوقرا**.

482 – **حبّ الراس**: هو **الميويزج**.

483 – **حَبُّ الرشاد**: هو **الحُرف**.

484 – **حبّ الزّلم**: قيل هو حبُّ **النَّشم**، وقيل هو حَبُّ دسِم، مُفَرِح، **أكبر** من **الحِمّص**، أصهبُ الظاهر أبيضُ الباطن، طيبُ الطعم، يُجلب إلينا من بلاد **البربر**، **ويُعرف بفُلفل السّودان**، وفلفل السودان على الحقيقة غيرُ هذا (**في ف**).

485 – **حبّ الزّنْد**: هو **فول الشُّعال** (في ك. مع **الكاشم**)، وقيل حَبُّ **الخِرْوَع**، والأول أصحّ.

486 – **حَبّ لينُش**: هو حبّ **المثنان**، لأن المثنان يُشبه **الكَتّان** (في م)، وصف ذلك (سع)، **بولش**: هو حَبُّ **المازريون**. **الرازي**: «هو **حبُّ النيلف** وقيل أنه **القردمانا**

---

(4) ورد في بعض المراجع خاماقسيس (بالخاء) «شرح لكتاب د»، ص 132.

(5) قال أبو حنيفة: «**الحانط** من كلّ شيء المُدْرِك: يقال للشجرة والعُشب إذا أدرك ثَمرُه: أحنط يُحْنِط إحناطاً، وحَنَط يَحْنط حنوطاً» («النبات»، ص 139-140، و«معجم النبات والزراعة» 1: 471).

وقيل حبّ **القَرْطَم**، والأصحّ **حبّ المثنان**.

487 - **حَبُّ الملوك**: يَقَع على ثلاثة أشياء: على ثمر **الفُستق**، وعلى ثمر **الصنوبر**، وعلى **القَراسيا**، وهو الأشهر به.

488 - **حَبّ منْشم**: هو **حَبُّ البان**.

489 - **حَبّ النّعم**: هو **حبّ البَيْنْب**، ويُسمّى أيضاً **حَبّ الربوله** للصباغين.

490 - **حبّ النّعق**: هو **حبّ الوند**، وقيل **الرند**، والأول أصحّ.

491 - **حَبُّ النّسا**: بزر **الأنجرة**، وقيل حب **الحنظل** لأنه ينفع منه (أي من عرق النسا) اذا شرب مراراً أو تقيء به.

492 - **حَبّ النّشم**: هو **حَبّ القَيْقَب**، وهو نوعٌ من **النّشم** (في ق).

493 - **حبّ النّيل**: هو **حبُّ العُجْب**، وهو ضربٌ من **الأحباق** ونوعٌ من **اللبلاب** (في ل).

494 - **حَبّ الصّبا**: هو **حَبّ الأنْجرة** أيضاً.

495 - **حَبّ الصب**[6]: هو **حَبّ الراس**.

496 - **حبّ الضُراط**: هو **حَبّ التَّرْتق**، ويقال **الطُّرْطَر**، والطُّرْطَر اسمٌ لصوتِ الضُراط لأن الأنسانَ إذا أخذه ليُسهله ضرَّطه (في ي مع اليَتّوع) **والطُّرْطَر** أيضاً شيءٌ يتولّد من الخَمر شبه التنكار يَدخل في صباغ الأُرجوان.

497 - **حب العرعر**: يَجعله الناسُ **حبّ الأبهَل**، ولم يذكر (د) أن للأبهَل حَباً (في ع).

498 - **حبُّ العروس**: هو **الكُبابة**.

499 - **حبُّ الغار**: هو **حَبُّ الرّنْد**.

500 - **حَبّ الفَقد**: هو **الفنجنكست**.

501 - **حبّ القَرْطَم**: هو **حبّ العُصْفُر** (في ق).

502 - **حَبّ القَطاة**: هو **البّر**، وقيل **حَبّ الدُّخن**.

503 - **حَبّ القُطن**: شيءٌ معروف، ويُسمّى **خَيْسفُوج**.

504 - **حَبّ القَلَق**: هو **حَبّ القسوس الأسود** (في ل مع اللبلاب).

505 - **حبّ القِلْقِل**: (بقافين مكسورين، من اللغة) هو الذي يَعْرفه جهّال الأطباء

---

(6) في ب، حبّ الصبيب.

بالفلفل الأبيض المثلّث الشكل، وهو معروفٌ، وليس من بلادنا، وقد اختلف فيه بعضُ الأطباء، فمنهم من يَجعله نوعاً من **الرّمان البري** المسمّى (ي) **أرمينُن**؛ **الخليل بن أحمد**: «هو شجرٌ له حبٌّ أسودُ في قَدْر **البُنْدق** يُؤكل كما يؤكل **الفُسْتُق**؛ **أحمد بن داود**: هو ثمرُ شجرٍ يُشبه **اللوبياء**، لذيذُ الطعم، إذا أُكِلَ هَيّج الجماع، ويقال **قِلْقِل** و**قلقلان** و**قلاقل** (في ق)[7].

506 – **حَبُّ القوقايا**: هو ثمرُ **الرَّنْد** لأنه على شكله، و**القوقيا** حبٌّ يُصنع من أخلاطِ أدوية لتنقية الرأس.

507 – **حَبّ السِّمْنة**: **أبو جريج**: «هو حبُّ شجرةٍ تَنبت بالقِفَار، طولَ ذراع، ورقُها شديدُ البياض، ولها حبٌّ في قَدر حَبّ **الفُلفُل**، لين، وبِحَبِّها **دُهْنٌ**». **حبيش**: «هو نوعٌ من **اليَتّوع**، ويُسمّى **شهدانج البر**». **الرازي**: في (الحاوي) هو الحَبُّ المُسمّى بالفارسية **الكبيدانه**، وهو **الصامريوما**»: وزعم غيره أنها ثمرةُ **اللاّعية**[8]، وأصلُه **البنج**. **اليهودي**: هو **حَبُّ القارة** (في ق). وهذا الحَبّ إذا أُكِلَ زاد في الباءة وزاد في الجماع، وقيل هو **الشاهدانج البري**.

508 – **حَبّ الشُّبَق**: هو حَبّ **الأَنْجُرة**.

509 – **حِبّة**(بكسر الحاء): هو كلّ ما يَبس من البَقل وسَقَط على الأرض منحطماً، وما دام قائماً بَعد يُبْسه يُسمّى **القَفّ**[9].

510 – **حَبّة** (بفتح الحاء): بزرُ البقلِ كلّه.

511 – **حَبّة بيضاء**: هو بزرُ **الكَنْكَر**، عن **ابن سمجون**.

512 – **حَبّة حُلوة**: هي **الأنيسون**.

513 – **حَبّة خضراء**: ثمرُ شجرٍ هو نوعٌ من **الضِّرْو** (في ض).

514 – **حَبّة كُردية**: (والناس يُصَحّفونه بالحنة وبالحية) وهو حَبٌّ تأكلُه النساءُ ببغداد للسمن، وتأكلُه الرجال للزيادة في الباءة، وهو مشهور في سوق أصحاب الابزار هناك ولم أرَ له صفة؛ وقيل هو حب **السمنة** بعينها وهو عندي الصحيح.

515 – **حبّة الفُرْس**: هو ثمرُ **الخيزران**.

516 – **حَبّة سوداء**: يَقع على نباتين: أحدهما **الشونيز** والآخرُ حَبُّ نوعٍ من **الرّتم**

---

(7) سيذكر في حرف القاف في قِلْقل.

(8) في ب: (اللاعية باثباء).

(9) «النبات»، ص 129، ومعجم النبات والزراعة» 59:1.

يُعرف **بالنغرار**، يُجلَب إلينا من المَشْرِق، وهو حَبٌّ أسود، عَدسّي الشكل، بَرّاقٌ، يُعرَف هناك **بالخشمك**، ويُسَمّى (فس) **جشوم وجنبرك**[10]، وقد يوجد **بالأندلس**. (في ر).

517 – **حُبَر**: (جمع **حُبْرَة**): هي السَّلعة – أعني العُقْدة التي تَخرج في العود – وهي الأُبْنَة أيضاً– فتُقطَع وتُخْرَط منها الآنية فتكون مُوشاةً حسنة[11].

518 – **حبربان**: من جنس **الكفوف**، ومن نوع البَقْل المستأنف النباتِ من أرومته، ومن أصناف **الخِرْوِع**، ورقُه شبه ورقِ **التوث** أولَ خروجه، فإذا عَظُمت الورقُ كانت على شَكل ورقِ **الباذنجان** وفي لونها، وصارت الورقةُ الواحدةُ منها تُغطًى بها السلَّةُ التي يُساق فيها العنب، وتلك الورق جُعْدٌ كورق **العنب** المُرّ، تَخْرج في وَسطها ساقٌ مجوفة، مُدوَّرة، ذاتُ أغصانٍ كثيرةٍ تعلو نَحو القامة، في أعلاها حبٌّ مُشْوِكٌ كحبّ **الخِرْوع البري** الذي يلصق بأعراف الدوابِّ والثياب، في داخل تلك الغُلُف حَبٌّ طويلٌ، عريض، أسود، شبه **قم قريش** قدراً و شكلاً ولوناً، ولا يكاد يُفرِّقُ بينهما، ويُسمّى هذا النباتُ (عج) **حبربان** (لس) **أبو القاسم العَيار**، **وورق الحِنّاء**، لأن النساء يَستعملن هذا الورقَ وقايةً للحِنّاء إذا خُضِّبت بها الأيدي.

وزعم بعض الأطباء أن ورقه يوضع على بطن النُّفَساء فَيَخِفُّ وجَعُها ويَهُون عليها، وهو صحيح مجرّب.

يُتَّخَذ في البساتين والدور، وتؤكل عساليجه نيئةً ومطبوخةً كالعذاليق، وهو كثيرٌ **بطليطلة** **وشَنْت مريه**.

ابن رزين: ومنه نوعٌ بري أصغرُ منه، ولا فَرقَ بينهما إلاّ أنه لا يَقُوم أكثَر من ذراعين. ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **أرقطُس**[12] ذكره (د) في 4، وخاصّتُه إذا سُقِيَ من مائه النُّفساءُ نصفُ أوقية نفع من وَجَع الجَوف، وكذلك إذا طُبِخَ ورقُه مع نخالٍ وضُمِّد به فَعل مثلَ ذلك، وإذا دُقَّ مع **البصل** **وخَرْءِ الفأر** كان جيداً لانبات شَعر الرأس.

519– **حُبْلَة**: هو ما كان من ثَمرِ **العِضاه** **كثمر السَّلَم والسَّمُرِ والداذي**، وهي في هيأة غُلُفِ **الباقلّى** وفي قدرها. فما كان كذلك سُمّي حُبلةً وغُلُفاً، وابتداء هذا كلّه **البَرَم**، وهو غُلُف النُّور، فأول ما يَخرج بَرَمة ثم يَخرج فيها زهرٌ ثم حَبّة خضراء، فإذا سقط النَّوْر

---

(10) في ب: خشنبرك.

(11) «النبات»، ص 127.

(12) **أرقطيس** في شرح لكتاب د»، ص 147، حيث قال عبد الله بن صالح إنّ نوعاً منه هو المعروف **بأبي القاسم العيان** (بالنون) واسمه باللطيني مُليره.

خَلفه غُلفٌ كخراريب **الباقلّى واللوبيا**، واسم تلك الغُلُف التي تكون آخر النَّور **حُبْلَة** ما دامت صغيرةً، فإذا كَبُرت قيل لها **عُلّفَة**[13].

520 – **حَبْل المساكين**: اختُلِف فيه؛ (سع) يَجعله نوعاً من **القَسْوس** المعروف **بالبَنْكَة**، وقيل هو **اللبلاب المجوسي**، وقيل **عصا الراعي**، وقيل **البِنْره**، وهو الاصحّ، ويُسمّى **حبل المساكين** لأنهم إذا جَمعوا الحشيشَ والبَقل ربطوه به.

وقيل إنه نباتٌ له ورقٌ يشبه ورقَ **القَطَف** في الطول والخِلْقَة إذا شاخ **القَطَف**، وهي رَيْحانيةُ السوقِ تُخرِج قضباناً من أصلٍ واحد، ثلاثة وأربعة، وتَتفرَّع عن كلّ واحدةٍ فروعٌ إلى الخارج، ولهُ أصلٌ كثيرُ العروق، له زهرٌ أزرق، ويَخْلفُه حَبٌ... ويُتّخَذ في الدور والبساتين، ويُسمّى **بقرطبة**: **الغالبة، وحَبل المساكين**.

521 – **حَبَق**: يقع على نباتٍ كثير، وهو جنسٌ لأنواعٍ تحته، وأكثرها داخلة في جنس **الصعاتر**، والأقلّ داخلٌ في جنس **الفوذنجات**.

قال **علي بن سُليمان**: «إن **الحَبَق** على الاطلاق: **الفوذنج النهري**».

والحَبَق عندنا ريحانٌ طيب، مربَّع السوق، جميل المنظر، حسنُ الرائحة؛ ومنه جَبَليٌّ، وسهليٌّ ومائيٌّ وريفيٌّ وبستانيٌّ.

فالبستانيّ عشرة أنواع: أحدها يُعرف **بالمصري**، وهو حَبقٌ عريضُ الورق، يُشبه ورقَ **الحَماحِم**، إلّا أنه أعرض، وأطراف ورقِه إلى الاستدارة، وفيها انحفار، وساقُه مربّعة، مُجوَّفة، تَعلو نَحو عَظْم الذراع، وزهرُه أبيض، دقيقٌ، وجُمَّتُه حَمراءُ شبه جُمّةِ **الحُمّاض**، وما **يَنبتُ منه باليَمن وبلاد العرب** فإنه يَعْظُم إلى أن يَصيرَ أقلّ من القامة قليلاً، ويُسمّى هنالك: **النمّام**، وبالشام: **الحَبَق النَّبطي** (ر) **باسليقي**، بِزره شبه **الحَبَق الحماحمي**، (لط) **كلوباشيا** (بتفخيم الكاف والباء).

ونوعٌ آخر يُعْرف **بالمقلوب**، ورقُه شبه ورَق **المصري**، إلّا أن له معاليقَ طوالاً، إذا خرجت الورقةُ من الساقِ وامتدّ مِعْلاقُها انفتَل وانقلَب ظاهرُ الورقة الناظرة إلى السماء إلى الأرض، والناظرُ إلى الأرض ينظر إلى السماء، ساقُه مربّعة، مُجوَّفة، تَعلو نحوَ عَظم الذّراع، وزهرُه أبيض في جُمّة فرفيرية، عَطِرُ الرائحة، وقد وقفتُ على نباته مراراً.

ونوعٌ ثالث يُعرف **بالصقلّي**، شبه ورقِ **الحَماحمي**، إلّا أنها أرقُّ وأطول، في ورقِه ملاسة، ولونُها مائل إلى الغُبرة فيها انحفار، ولونُ قضبانه إلى البياض، وهي... تَعلو نَحو

---

(13) «النبات»، ص 124.

ذراع، ولا يَسقُط ورقُه صيفاً ولا شتاءً، وهو من الدائم الخُضرة العام كلَّه، ويُنْجِب مُلْجَه [أي نواه] إذا غُرِس كما يُزْرَع بِزرُه، وإذْ يُنْجِب **مُلْجُه** وتُسْرِع علاقته ونُمُوه يَصنع الناسُ ذلك منه، ولم يأخذوا له بِزْراً، وهو كثيرٌ **بصقلية والمرية وقادس وشلطيش**، وقفتُ عليه ورأيتُه، ويُعرف **بالحَبَق الحُرّ، والبرلماز، وهيماره**.

ونوعٌ سابع يُعْرف **بالصَّعتري**، وهو نوعان: أحدُهما ورقُه شبه ورق **الحَماحِمي**، إلاّ أنها أصغر، وهي على ساقٍ مربَّعة، مُجوَّفة، مائلةٍ إلى الحُمرة، تَعلُو نَحو عَظْم الذراع، وزهرُها أبيضُ في جُمَّةٍ خضراءَ مائلةٍ إلى الصُّفرة شبه جُمَّةِ **الصعتر** المستعمل في الطعام طيب الرائحة، والثاني ورقُه كورق الصعتر المستعمل في الطعام، وساقُه مربَّعة، مجوَّفة، تَعلو نَحو الذراع، وله أغصانٌ كثيرةٌ وجُمَّةٌ شبه جُمَّةِ **الصعتر** المستعمل في الطعام، عليها زهرٌ دقيقٌ أبيض، عَطِرُ الرائحة، وكأنَّ على ورقه صَلابةً وخشونةً تحت المَجَسَّة، يُسمّى **الحَبَق الصَّعتري والكرماني والحاحي**، وهو **ريحانةُ الملك والشاهُشْبرم** (معناه ملك الأحباق). ذكره (د) في 3، ويسمّى (ي) **مارن**، (س) **إيصورين**.

ونوعٌ سابع يُعْرف **بالقَرَنْفُلي**، ورقُه عريضٌ كورق **الحَماحِم**، إلاّ أنها أعرض، ويُشْبه ورقَ **الباذروج** في الشكل، خضرتُه مائلة إلى الصُّفرة، فيه تَشْريفٌ، وكأن عليه زِئْبراً أبيضَ شِبه الغُبار، وله في أعلى الأغصان أغصانٌ أُخر، رقاقٌ في رِقَّة الميل، ثلاثةٌ أو أربعة، تَخرج من موضع واحدٍ كأنها سنابلُ مملوءةٌ من غُلُف البُرّ، وبِزرُهُ دَقيقٌ مُدحرج في قدر حَبّ **الخَرْدل** وأصغر، لونُه أصهَب، ويُسمّى **بأصابع القَينات، وبالريحانة الرومية**، (ي) **كمادريون**، وهو **الافرنجمِشْك**، (س) **أرفلن**، وأبنيس.

ذَكَر الأحباق (د) في 3، و (ج) في 7.

ونوعٌ ثامن يُعرف **بالحَبَق التّرنجاني**، لأن **الترنجان** له ورقٌ كورق **الآس**، وليس ببعيْد الشَّبه من ورقِ **الحَبق الصقلّي**، وهو على ساقٍ مربعةٍ وأغصانٍ رقاقٍ ذاتِ زهرٍ أبيض، رائحتُه كرائحة **الترنجان**، وزعم قوم أنّه **الباذروج**، وليس به.

ومن نوع الأحباق **الحوك**، وهو **الباذورج** عندَ بعض الرواة، زعم **ابنُ جلجل** – وهو الصحيح عندي – أنّ **الباذورج هو الحَبَق العريض الورق**، وورقُه ناعمة، محدَّدُ الأطرافِ كورق **البَقْلة اليمانية**، إلاّ أنها أعرض ، وفيها خطوطٌ كأنها صُنعت بطرفِ إبْرةٍ رقيقة، ولهُ ساقٌ غليظة، مُجَوَّفةٌ كساقِ **البَقلة اليمانية**، في نحو القعدة، وفي أعلاها سنابلُ مخروطة، صنوبريةُ الشكل، ولجمالِ زَهْره يُزرع في البساتين والدور، وله بِزرٌ دقيقٌ، أسودُ إلى

الحُمرة، شبه بزر **البقلة اليمانية** شكلاً وقدراً، وهو بَرّاقٌ، ورائحةُ هذا النبات كرائحة **البقلة اليمانية**، فإذا قُطِعَ وذَبَل تغيّرت رائحتُه وصارت غَير مألوفة، وهذا أضعفُ أنواع **الحَبق** ريحاً، وطعمُه تَفِه، يَعْقِل البَطنَ إذا سُلِقَ في ماء ثم أُعيد الطبخُ في ماء آخر، وأنا أقول أنه نوعٌ من **البقلة اليمانية**، وهذه البقلةُ كثيرةٌ **بالعراق** يأكلونها كما نأكل نَحن **البقلة اليمانية**، وذكر **الباذروج** (د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **أوقيمُن**، –فس(**باذروج** (بالجيم)، وأظنُّهُ تصحيفاً والصواب **باذروح** (بالحاء غير معجمة) أي كاذب لأنه عديمُ الرائحة، وهي لغةٌ يونانية [فارسية] في قولهم **باذروج** كأنهم قالوا: ريحٌ كاذبة (لس): **حوك**، (ع) **طرطور الحاجب والحَبَق العريض**.

اختلفَ كثيرٌ من الأطباء في **الحَبَقِ** المسمّى **بالحوك والباذروج**، فقال (سس) و(سع) **وعيسى لبنُ ماسة والبصري وابن سرابيون**: إنه **الحبقُ العريض**، وقال **علي بن رَبّن**: إنه **الفوذنج النّهري**، وقال **ابن الهيثم**: إنه **المَرْو**، وقال **حُنين** عن (ج): إنه **الحَبَق التّرنجاني**. وقال **أبو حاتم**: هو **الترنجان** بعَيْنه، [وقال] **مجهول**: هو بقلةٌ طيبةُ الريح. **أبو الفتح الجرجاني**: هو من بقول المائدة. وزعم **أبقراط** أنه يَعقِل البطن. **ابن ماسويه وابن ماسة** قالا: يُطلِقُ البطن(د): «يُهَيّج العُطاس» **ابن ماسويه وابن ماسة** قالا: «يَنفعه ويَقطَع كَثْرَتَه» وزعم بعضهم أنه إذا مُضِغَ ووُضِعَ للشمس وتُرِكَ ساعةً تَكوّن فيه ديدانٌ صغار. وأكثر الأطباء يعتقدون أنه **الترنجانُ** بعينه. وذلك غلطٌ لأن **الباذروج والترنجان** ذكرهما (د) و (ج) في موضعين مختلفين.

[قال] **ابن سمجون**: «**أخبرني من أثق به من أهل العراق أنّ الباذروج من بقول المائدة**، وريحُه طيبة، وظهر لي في لفظه أنه داخل في **الضُّوْمَران**».

وحكى (د) نباتاً يُسمّيه بعضُ الناس **ترنجان**، وبعضُهم **أريغارُن**، له ورقٌ كورق **الجرجير**، مُشَرَّفٌ، إلاّ أنه أصغر منه بكثير، وساقُه تعلو نحو ذراع، لونُها مائلٌ إلى الحُمرة، ورائحةُ زَهْره تُشْبِه رائحةَ **التفّاح**، سريع التفسُّخ، في وسطه شيءٌ شبه الشعر، ومعنى **أريغارُن**: الشيحي، نباتُه في السباجات والدِّمَن، وحكى (د) أن **الباذروج** هو النوعُ الكبير من أنواع **الفوذنجات** الجَبلية المعروف عند الشّجارين **بالفوذنج المرجي**، وهو تُرنجانٌ جبليّ، وهو **الحوك**، معروفٌ عندنا (وصفته في ف مع **الفوذنجات**).

ومن أنواع الأحباق: **الترنجان**، ويُسمّى **باذرنجويه** أيضاً، ومعناه ذو الريح الطيبة، وقالوا: معنى **باذ** بالفارسية: **ريح**، وجويه: **أُتْرج**: أي ريح الأُترج، وهو أربعةُ أنواع: بُستانيّ وبريّ وجَبَليّ ونهريّ، وزهرُها كلّها أبيض، وبزرُها دقيقٌ أصهب ؛ وقد يكون منه

أسود، وهو مثل أطراف الإبرِ في الجِدَّة والرقة، وذكر (د) **التُّرنجان** في 3، و(ج) في 6، ويُسمّى (ي) **برجارش**[14] (فس) **باذرنبويه**، (بر) **تقزينن**، (عج) **ترنجاش** (ع) **ترنجان**، (ر) **سيسنه**، ويُسمّى **مُفرح قَلب المحزون**، ويُسمّى **كاشف الحزن ودافع الغمّ**.

والبري نباتُه له ورقٌ أصغرُ من الموصوف أولاً وأقصر، مشرَّفة، وله قضبانٌ مُربَّعة تعلو نَحو عظمِ الذِّراع، وكأنَّ عليها زئبراً، وهي لدنةٌ تحت المَجسّة، وهو شبيهٌ بالبستاني في جميع أحَواله، إلاّ أن خُضرتَه مائلة إلى الغُبرَة والصُّفرة، عديمُ الرائحة نباتُه في المواضع الرطْبة والتُّخوم وعند السياجات، ويَعرفُه الناس **بالخرديبيره**، ولم يَثْبُت، وقيل هو نوعٌ من **المشكطرامشيع**، وهو الصحيح.

والجَبلي هو **الحوك**، وقد تقدَّم.

والرابع قيل أنه **الفوذنج النهري**، وهو غَلط، والصَّحيح أنه **المَزو**، عن بعض المفسرين (في ف[مع الفوذنجات]).

ومن نوع الأحباق **النُّعْنُع**، إن شئتَ جَعَلته من نوع الأحباق، وإن شئتَ من نوع **الصعاتر** وهو أليقُ به، وهو أربعةُ أنواع بستانية وخامس بري.

فأما أحدُ البستانية فهو **النُّعنع**، لهُ ورقٌ كورقِ **الصعتر**، إلاّ أنه أطولُ ورقاً منه، وفيها تشريفٌ، وعليها حروشة، وقضبانُه مُربَّعة، رقاقٌ، وفيه عطرية، وهو مَعروفٌ، ذكره (د) في 3، و (ج) في 7، اسمه (ي) **إيدياسمن ويوسيمون**، و(فس) **إبريامَنْتَي**، (عج) **مانَته مَيوره**، **نُعنع وبوريحا** في بعض اللغات، (نط) **هشرار**، **وهازان وهازرما وهرتما**.

والثاني من **البستاني** هو **النَّمَّام**، له ورقٌ كورق **النُّعنع** إلاّ أنها أشدُّ خُضرةً وأقلُّ تشريفاً وخُشونة، وهو يُشبِهُه في جميع صفاته إلاّ ما ذكرنا، وأصوله كأصول **الثّيِّل** تَدِبُّ تحت الأرض كما تَدِبُّ أصول **الثيِّل**. ذكره (د) في 3 في غير الموضع الذي ذكر فيه **النُّعنع**، وله رائحةٌ طيبة، اسمه (ي) **أرفلس** – أي الدودية، ولذلك يُسمّى **الحَبَقَ الدودي** لأن عروقَه تَدِبُّ تحت الأرض كالدود التي تخرق الأرض – ويسمّى أيضاً **أرفلن** – أي الدبيب – (عج) **مانته**، (ع) **نَمّام** لسطوع رائحته، (س) **إيدراسيمون**، (فس) **مَنْتَي** من طيب رائحته.

والثالث من البستانيّ يُعرف **بالسيسنبر**، اسمٌ أعجميٌّ والناس يُصحفونه، والصواب في اللغة اللطينية **شيشنبره** وعامتنا تُسميه **الشنبر**، وبَعضهم يقول **الصندل**، وهو تَصحيفٌ

(14) في «شرح لكتاب د»، ص86: بَفْخارس.

وغَلَطٌ (ي) **إيدياسمين**، (عج) **مَنْده**، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **الحَماحم**، إلاّ أنها أقصرُ منه ورقاً، وأطرافُ الوَرقِ إلى التدوير، وفيها تقعير، وخضرتُها مائلةٌ إلى السواد، وفيها ملاسة، وله أغصان، مربَّعة، مُجَوَّفة، فرفيرية، طيبةُ الرائحة، ومن هذا الصِّنْف نوعٌ بريٌّ له ورقٌ كورق **السَّذاب** إلاّ أنه أرقُّ وأطولُ وأصلب، وطعمُه حرِّيفٌ، ورائحتُه طيبة، ونباتُه بين الصخور، وهو أقوى من البستانيّ في الفعل، اسمُه (ي) **ويغنس**؛ ولا تَدبُّ أصولُه تحت الأرض كما يفعل البستاني.

وأما البري فنباتٌ دقيقٌ، ضعيفٌ، له ورقٌ صغير شبه ورقِ **النُّعنع**. إلاّ أنها أصغر، متفرقة على أغصانٍ رقاقٍ صلبة، وله زهرٌ دقيقٌ، أبيض، نباتُه بالتخوم وبَين الزروع، لا رائحة له.

ويَتعلق **بالنُّعنع الفوذنج الجَبلي** بأنواعه (في ص مع الصعاتر).

ومن نوعِ الأحباق: **المرزنجوش**، إن شئت جعلتَه من نوع الأحباق وإن شئتَ من نوع الصعاتر، وهو أليق به، ومنه **بُستاني** له ورقٌ كأذن الفأر شكلاً، وهي صغار، فيها انحفار، ولونُها أخضرُ إلى الغُبرة، وله قضبانٌ دِقاق، مربَّعة، أرقُّ من قضبان الصعتر، غُبْر، وله رؤوسٌ صغارٌ في قدر **الكِزْبِسَة**، تُشبه رؤوسَ **الجَعْدَة**، وله بزرٌ دقيقٌ، مُدَحْرَج، أصهَب، يُشْبه بزرَ **الافرنجمِشْك**. ذكره (د) في 3، و (ج) في 8، اسمه (ي) **صمصوخن**[15] (عج) **شرخره**، (ع) **العنقز** (بالزاي)، (فس) **مرددوش**، ويقال **مَردقوش ومرزنجوش**، ويُسمَّى **حبق المُرْد**، **وحَبَق الفَتى**، **وريحانة الأمرد**، والناسُ يقولون للفتى أمرد. ويقال له **مرداودوش**، ويُسمّى عند بعضِ الرواة **الشملول**، وعند بعض الأطباء **آذان الفأر**، وهو خطأ، لكنه نوعٌ منه، ويَعرفُه بعضُ الأطباء **بالنمس**.

وبعض الناس يُسمِّيه **سمسقون وسمسخون**، ويُسمّى **عَبَيْثَران** وليس به، وأما البري

---

(15) في «شرح لكتاب د»، ص 84: **سمسخون**. قال ابن جلجل تفسيراً له: «هو المرزنجوش بالفارسية. وتأويله حبق الفتا [الفتى]، ويُسمّى بالعربية العنقير؟» وصوابه العنقز.

حاشية وجدناها مقيدة على هامش النسخة ب من كتاب «العمدة»، لوحة 85 ب، وهي بمثابة تصحيح لما قاله المؤلف عن الباذروج، وهذا نصّ الحاشية:

قال علي بنُ عبد الله: كيف ذكرت أنَ **الباذروج** بالحاء غير معجمة، ومعناه ريح كاذبة – أي أنه عديم الرائحة – وذكروا أنه النوعُ الأحمر من **اليبروز** المعروف عندنا **بطرطور الحاجب** وخَلَطْتَ في الكلام، وذلك كله غَلَطٌ من صاحب هذا القول ومنكَ إذْ زعمتَ أنه صحيح، وذلك أنَ **الباذروج** (بالجيم) نباتٌ مشهور في كُتب اللغة مَروي عن العرب، من بقول المائدة يُؤكل نيئاً كما يؤكل **الفُجل والكُرنب** وسائر بقول المائدة؛ **وطرطور الحاجب**... لا حرافةَ فيه ولا عطرية كما في **الباذروج**.

منه فهو المعروف **بالصُّعَيترة**، وهو نوع من **الهيوفاريقون**.

522 – **حَبَق الباذروج**: هو **طرطور الحاجب** عند بعض الرواة.

523 – **حَبَق البقر**: هو **البابونج**، على أنه ليس من جنس الأحباق التي وصفنا، لكن إنما ذكرناه لأنه يُسمّى عند الأطباء بهذا الاسم.

524 – **حَبَق بستاني**: هو **النَّعنع**، عن **الرازي**.

525 – **حَبَق التماسيح**: هو **الفُوذَنج**.

526 – **حَبَق حاجبي**: هو **الصَّعتر**.

527 – **حَبَق الراعي**: هو نباتٌ ورقُه كورقِ **المرزنجوش** أو ورق **الصعتر** إلاّ أنها أعرض، وفيها انحفارٌ وملاسة، وهو من نبات الرمل يَنبت في زمن الخريف، وخُضرتُه مائلةٌ إلى السواد، عَطِرُ الرائحة، وهو كثيرٌ بجهة **طليطلة**.

528 – **حَبَقُ الزواني**: هو **الحَماحمي**، لأنهم يَستعملونه كثيراً.

529 – **حَبَق كرماني**: (سع): هو **الشاهشُبْرَم**، وتبعه على ذلك عددٌ من الأطباء، وقيل هو **الحَبَق الصنوبري**، وهو الأصحّ.

530 – **حَبَق الماء**: **الفُوذَنج**، وقيل إنه نبات ورقُه شبه ورَق **الحَبَق الحماحمي**، إلاّ أنها أعرَضُ وأقصَرُ وألين، وكأن عليها زَغباً، لَدْنةٌ تحت المَجَسّة، له ساقٌ مُجَوَّفة، مُدَوَّرة، حَمراء، شديدةُ الرخوصة، كثيرةُ الرطوبة، غضّة، لا زَهرَ لها ولا بزرَ إلاّ ما لا خَطَر له، نباتُه عند مَجاري المياهِ في الخَنادق وعند الغيران [الغدران] والمواضع الصخرية الندية، ويُسمّى **حَبَق الماء وحَشيشة القُوباء** لأنه إذا دُقَّ ورُشَّ بالخَلّ وضُمِّد به القُوباء مراراً بعدَ أن تُحَكّ حتى تَدْمى أزالها، ويُسمّى بقرطبة **حبقيالُه**.

531 – **حَبَق المُرْد**: هو **المردقوش**.

532 – **حَبَقٌ مُنْتِن**: نباتٌ له ورقٌ كورقِ **عنب الثعلب** في اللون، وكورق **اللوبيا** في الشكل إلاّ أن أطرافَ ورقِه محدّدة، وفيها تقعيرٌ يَسير، وساقُه مدورة تمتدُّ في نباتها وتتعلّق بالشجرِ وترتقي فيها، وخضرتُها مائلةٌ إلى السواد، ونَوْرُه أزرق في شكل زَهْر **الياسمين**، إلاّ أنه أرقُّ وأصغر، وفي وسط الزهرة شيءٌ أصفر، يَظهر في زمن الربيع في مايه، مجتمعة الأغصان كأنها جُمَم، وتلك الأغصان رقاقٌ، معرجة مثل درج، ورائحةُ هذا النبات كريهةٌ مُنْتِنَةٌ ونباتُه في المواضع الظليلة وعند مجاري المياه من الغياظ والخنادق والحيطان. ورأيتُ هذا النوعَ بجهة **رحَى بني كنانة من وادي ابرُه بعمل اشبيلية**.

533 – خَبَق المَعْز: الأُقحوان الكبير المسمّى بُبْليه.

534 – خَبَق نهري: هو الضُّوْمَران.

535 – خَبَق عريض: هو البادروج.

536 – خَبَق الفَتَى: هو المردقوش.

537 – خَبَق الفيل: هو المردقوش في بعض التفاسير.

538 – خَبَقُ الشُّبات: هو المَرْو.

539 – خَبَقُ السياح: هو الضُّوْمَران.

540 – خَبَق الشيوخ: هو المرو، ويُعرف بريحانه الشيوخ.

541 – خَبَشية: هو اللوف الكبير.

542 – خِثْيل: أبو نصر: هو شجرٌ يُشبه الشُّوْحَط، ونباتُه مع النَّبْع في الجبال، وهو من عُتُقِ العيدان، وقيل هو نوعٌ من النَّبْع لكثرة شَبَهه به[16].

543 – خَدال. [حذال]: أبو زياد: هو شيءٌ يَنبت في الشجر[17] كالصمغ والّتي شبه التُّوَدِم[18]. وهو مثلُ اللُّكّ في الحُمرة بل أشدّ.

544 – خَدَج: حَمْلُ الحَنظل والبطيخ والباذنجان ما دام صغيراً.

545 – خَدَق: هو الباذنجان، عن أبي حنيفة[19].

546 – حُرّ: واحد الأحرار وهو ما رَقّ من البقل وعَتُق؛ والعِتْقُ: الرقّة.

547 – حُرَيْث: أبو حنيفة: هونباتٌ ينبطح على الأرض، طويلُ الورق، بين تلك الزرق حَبٌ صغيرٌ يُشبه الفلفل ويَنبت في جَلَدٍ من الأرض، وزهرتُه بيضاء، وهو يتسطّح قضباناً تُشبه الأرشية، وهو مرعى حَسن، من أحرارِ البقول، طعمُه حارّ كالفلفل، طيب الريح، اسمُه (عج) بِيَرْه لحرارته، وهو التُّمْك، عن بعض الرواة، وهو الأنيسون البري، وذلك غَلَط[20].

548 – حرد نيره. [خرد نيره]: الترنجان الذي لا رائحة له، وهو كثيرُ الزَّغب. لَدْن

---

(16) «النبات»، ص 100.

(17) قال بو حنيفة: «الحَذال (بالذال المعجمة) شيءٌ ينبت في السُّمُر كالصمغ يشبه التُّوَدِم...وواحده الحَذالة»، وعلى هذا فالمرجَّح أن يكون الصواب السُّمُر –كما في طبعة لوين من كتاب النبات– و«الشجر» تصحيف في نسختي «العمدة» (انظر «النبات»، ص 126-127).

(18) التُّوَدِم، مثل الصمغ يَخرج من أجواف الشُّجر يُتدخّن به النساء. «النبات»، ص 171).

(19) المصدر السابق، ص 139.

(20) ذكر أبو حنيفة الحُرَيْث ولم يذكر أن له حَباً ولا زهرة (انظر«النبات»، ص 122).

(في ت) وهو يُفَتِّتُ الحَصى إذا أديم شُربُه.

549 - **حَرْمل**: **الحرمل** نوعان: أبيض وأحمر، وهما من أنواع الجَنْبة ومن الأغلاث لا يَرعاه شَيء، وربما نالت منه المعز عند المَجْهدة قليلاً إذا يَبس، والأبيض منه **العربيّ**، والأحمر **الشامي**.

واختُلف في **الحَرمل**، فقال **الرازي** في (الحاوي): هو **السَّذاب البري**، **وقال مرةً أخرى**: **مولى** هو **الحرمل**، هكذا وقع في كتاب **ابن سمجون**، وقال (د) في 2 و(ج) في 8: «الدواء الذي سميناه فيما سلف **حرملا** قديُمكن أن يكون **السذاب**»، وقال مجهول: «**مولى** هو **الخَردل**»، [قال] **سليمان بن حسّان**: **الحَرمل** بالعربية **والأسْفَند** بالفارسية، **ومولى** باليونانية. ذكر (د) **الحَرْمَل** في 3 وسَمّاه **مولَى**، وهو العربي: وذكر آخر في 3 وسمّاه أيضاً **مولى**، وهو **الشامي**، وهو **البري** عند بعض الناس وليس **بالخردل**. وزعم بعضُهم أنه **سَذابٌ بريّ** من أجل شبَه ورقه بورق **السذاب**، والصحيح ما تقدَّم.

[قال] **أبو حنيفة** في (الأعيان): « العرب تقول **حَرْمل وحَرملة وحُرَيْملة**» (الثلاثة أنواع من النبات ستأتي إن شاء الله)[21].

وأما الذي وصفه (د) في 3، وسَمّاه **المولي** فهو **الحَرملة**، وهو نوعان: **أحدهما** له ورقٌ كورق **الثّيل** إلاّ أنه أعرضُ منه، وهو مفترشٌ على الأرض، وله قضيبٌ أبيض طولُه أربعُ أذرعٍ وعلى رأسه شِبْه رأسِ **الثوم**، ورأسُه بَنفسجيٌّ لوناً وشكلاً إلاّ أنه أصفر وأصلُه يُشبه أصلَ **البلبوس**، وهذا هو **الشامي**، يَنبت بقرب الآجام، وهذا هو **الحَرْمَل الأحمر**.

والنوع الآخر هو قضبانٌ كبيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحدٍ تعلو نَحو ثلاث أذرع، ورقُه أشبهُ بورق **السّذاب** البستانيّ إلاّ أنها أطول بكثيرٍ وأنعَم، ثقيلُ الرائحة، في أعلى القضبان زهرٌ في جُمَم كجُمَم **السذاب** برؤوسٍ مُثلَّثةٍ ذاتِ زِهْرٍ أبيض شبه زَهر **الياسمين** أو زهر **الخِيري الأبيض** في الشكل إلاّ أنها أصغر، طيبُ الرائحة، قريبٌ من رائحة **التفّاح**، سريعُ التفتّح، وفي وسطها قائمٌ رقيقٌ يُشْبِه الشّعر، وله بزرٌ دقيقٌ أحمرُذو ثلاث زوايا، مرٌّ الطعم جداً، لا يُنْتَفع به في الطبّ، نباتُه في المواضع الظليلة والسياجات والجدران في آخر الخريف، ويُسمّى هذا النوع (فس) **بشاشا** (ي) **أبغارن**[22]، وهو نوع من **الخردل البري**، وقيل نوع من **الجِرْجِير**.

---

(21) ذكر أبو حنيفة الحرمل أولا ثم ذكره الحُرَيمية، وأما الحرملة فذكرها على أنها واحدة الحَرْمل («النبات»، ص 104-102).

(22) الاسم اليوناني الذي ورد في «شرح لكتاب د»، ص 86 هو: بيغانن.

والثالث ذكره **أبو حنيفة** عن الأعراب أنها تسميه **الخَرْملة**، تنبت في الآجام وقربَ المياه الجارية، وله ورقٌ كورق **الخلاف** إلّا أنها أصغر، وأغصانٌ كثيرة تَخرج من أصل واحد. وزهرٌ أبيضُ شبهُ زهر **الياسمين**. وحَبٌّ مثلّثُ الشكلِ في غُلُفٍ كغُلف **العِشْرِق**، ولهذا النبات لبنٌ كثير. إذا أُخِذ لبنُه في صوفةٍ أو قُطنٍ وجُفّفت وقُدِح فيها اشتعل بسرعة وهو أيضاً زِنَادٌ جَيدُ ليس بعد زِناد **المَرْخ والعَفار** أجودُ منه.

وأما الحَبُّ الذي نَعرفه نحن **بالحَرمل** فهو نباتٌ يُشبه ورقُه ورقَ **حيّ العالم الصغير**، إلّا أنه أطولُ منه وأرقُّ ورقاً، وتلك الورقُ مفرطحةٌ شبه أذناب الجراد الذي لا أجنحة له المعروف عند العوام **بالبرّوقة**، وفيها اعوجاج. وخُضرتها مائلةٌ إلى الغُبرة، وأغصانُها كثيرة، وهو بمنزلة **التّمنس** الصغير، يَعلو نَحو ذراع، وزهرُه أبيضُ دقيقٌ تَخْلفه غُلُفٌ مدوَّرةٌ في قدر **الحِمّص** كغُلفِ بزرِ **القَيسني** بين الصُّفرة والبياض مملوءةٌ من بزرٍ مُزوّى كحَبِّ **الشونيز** شكلاً وقدراً، ولونُه بينَ الحُمرة والسواد في لون عَجَم الزبيب. مُرٌّ جداً. وأصلُه أغلظُ من الجزَرَة، غائرٌ في الأرض جداً، منابتُه الأرض المُدَمَّنةُ السوداء. ويُسمّى هذا النوعُ (فس) **إسفَنْد**. واسفندار. وأسبندار، (ر) **أولايي بوشاشا**، (س) **حَرمل**. وفي بعض التراجم **بشوش**، خاصّته النفعُ من عِرْق النَّسا ووجع المفاصل، إضراره بالرئة، ويُسقِط شعرَ الرأس. إصلاحُه بالعَسل، والشَّربةُ منه ثلاثة دراهم

550 - **حُرُض**: هو **الأُشنان**، نوعٌ من **الحَمْض**[23].

551 - **حُرْف**: (جمع حُرْفَة): من جنس **الهَذَبات**، ومن نوع البقل المستأنف، ومنه ما يُزْرع ومنه ما لا يُزْرع، وهو ستّةُ أنواع: بستانيّ أحمر وآخرأبيض، وريفيّ ومائي ومَرجي.

فالبستانيُّ الأحمرُ المزروع ذكره (د) في 2، و(ج)، ورقُه كورقِ **الشّهترج**، إلّا أنّه أمتن وأعرض، وفيه تقطيع. وساقُه ملساءُ مدورة، مُجَوّفة، معتقدةٌ إلى أغصانٍ دقاقٍ تَعلو نحو ذراعين، زهرُه أبيض، دقيقٌ جداً. يُزْهِرُ زمنَ الربيع، يَخلفه بزرٌ في غُلُفٍ عَدسية الشكل في قَدْر **العَدَس**، في داخلها حَبّتان لونُهما أحمر. اسمه (ي) **قردامُن**، **وقردامومُن**، (فس) **تاسلفى**، (س) **تلاشفين**، (نط) **تناليش**، (ر) **أسطورا**، (ع) **الثُّفّاء**، الواحد **ثُفّاءة**، - لس) حُرْف، وهو **الحُرُف البابلي** (س) **مَقليانا**، وأكثر ما يُسمى به الحُرُف المُحمّص،

---

(23) وصف أبو حنيفة الحُرُض فنقل عن أبي زياد قوله: «هو الأُشنان. وهو دقاقُ الأطراف، وشجرتُه ضخمة. ربما استُظِلّ فيها، وله خشب وله حطب، وهو الذي يَغسل به الناسُ الثياب....». («النبات»، ص 132)، و«معجم النبات والزراعة» 1:453.

ويقع في **المقليانا**، وهو مَعْجُونٌ ينفع من الزّحير والإسهال، ويُسمّى أيضاً (س) عن (ج) **لبذريون**، ويُعرف أيضاً **بالمُرشد وحَبّ الرّشاد**، وزَعَم قوم أن **الحُرف البابلي هو حُرْف السطوح**؛ وليس به، قاله **دَوْنَش بن تميم**، **وابن الهَيْثَم**؛ قال (ج): إنه الأحمرُ المُشبَّه **بحَبّ السّمْسِم**، ولم يَصفه (د) لشُهرته عندهم.

والأبيض البستاني له ورقٌ طول أصبع، يَنبسط على الأرض، فيه تقطيعٌ وتشريفٌ في الأطراف وشيءٌ من رطوبةٍ تَدْبق باليد وأذرُعه كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وهي مُدوَّرةٌ تَخرج من بينها ساقٌ رقيقةٌ تَعلو نَحو عَظْ الذِراع؛ وله شُعَبٌ يَسيرة، وثمرٌ واسعُ الأطراف، فيه بزرٌ شبيه **بالحُرْف**، وشكلُه على شكل الفَلْكة كأنه حَبةٌ عصِرت من نا حيتين، وحَبُّه أبيض مائلٌ إلى الصُفرة، مُدْحرَجٌ في قدرِ بزرِ **الخشْخاش** وعلى شكله، نباتُه على الطريق وفي أعلى الجُدران والسياجات والسطوح والقيعان. ذكره (د) في 2. اسمُه (ي) **للسفي**، وهو **الخردل الفارسي**، ويُسمّى اسفند كما يسمّى نوعٌ من **الحَرمل**: **لجيني**، عن **سرابيون**. هذا النوع يُعرف **بالحُرْف الشامي** ويَعرفُه الناسُ **بحرف السطوح**، ويَعرفه (ج) **بالحُرْف البري**، وبعضُ العوام يسميه **جرجير الكلاب**، ويُعرَف أيضاً **بالحُرف المائي** ؛ وحُرْفُ الماء غيرُ هذا، وتُسمّيه العامّة **بسبسرين**.

ومن **الحُرف** نوعٌ آخر بستانيٌ يُعرف **بالمَشرقي**، ذكره (سع) قال إنه يُتّخَذ في البساتين والدور، وهو نباتٌ له قضبانٌ كثيرةٌ صلبةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، تَعلو نَحو ذراعين وأكثر، ورقُه كورقِ **الشيطرج**، مُشرَّفةُ الحافات كتشريف المنشار، وهي في ناحيتين متوازية، ولها في أطراف أغصانِها أكِمّةٌ كأكِمّةِ **القطي**، عليها زهرٌ كزهرِ **الزيتون** يكون أبيض أو فرفيرياً، طيبُ الرائحة، متكاثفٌ؛ فيه بزرٌ إلى الرقّة، أحمر، حِرّيفُ الطعم جداً، ويُسمّى بصقلية أحواز [أخوار]، (عج) **نشترث**، ويقال له **الحُرف قَبلينُه** – أي حُرف الخَيْل، وهو يشبه **اللفتُ البري** المعروفَ **باللّبسان** في شكل نباته، وأكثر نباتِه بالمواضع المتطامنة وقربَ الأنهار، وهو كثيرٌ بالبلاد؛ اسمه (ي) **لبيذيون**، عن (د) و (ج)، وبعضُ الناس يُسمّيه **دِرابي**، وهو **الحُرْف المشرقي** عند بعض الرواة؛ وزعمَ قومٌ من الأطباء أنه **خَوْخُ الماء**، وذكره (د) و (ج) بإثر ذكرِ **الحُرف**، وثمرُ هذا النوع يُطبَخ مع اللحم مكانَ **الفُلفل**.

552 – **حُرْف بابلي**: هو **الأشبرون**، ضرب من اللّبسان، **وقيل هو الحُرْف قَبلينُه**، وهو **الصُّناب البَري**: وقيل إنه **الجَلّسرين** الذي له غُلُف كالذّباب.

553 – **خُرْف الكلاب**: هو **الاسحارَة**، ضربٌ من **اللّفتِ البري** (في أ) ويُسمّى (ي) **رسيمن**.

554 – **خُرْف الماء**: هو **جِرْجِير** الماء، ورقُه كورقِ **النُّعنع** إلاّ أنها إلى الطول قليلاً، وساقُه مدورة، مجوفة، وله أغصانٌ غَضّةٌ كأغصانِ البَقْل، وزهرٌ أبيض، دقيقٌ في جُمَم صغار، تَخْلفُه غُلفٌ صغارٌ في رقّة الميل... في عرضِ أصبع، شبه غُلُفِ **الباقلاء** في الشكل، في داخلها شكلٌ كشكل **الشهطرج**، طعمُه حَرّيفٌ قريبٌ من طعم **الحُرْف**، نباتُه بالمياه القليلة الجَرى في الأودية الشتوية وبقرب العيون. واسمه (ي) **سيسنبريني أقوانته**، ويُسمّى **قرداميني**، ويعرف **بحُرف الماء**.

555 – **حُرف القرود**: تُسمّيه العامةُ **بانُقِيسه** – أي خُبْزٌ وجُبن. ويُسمّيه بعضهم **بجبسرين** (في ب) ويُسمّى **حُرف القرود** لأنها تأكله كثيراً وتَحرص عليه، وطعمُه كطعم **الحُرف** سواء.

556 – **حُرْف السطوح**: نوعان: أحدُهما يُشبه نباتَ **اللّبسان**، إلاّ أنه أقصرُ وأكثرُ تقطيعاً، ونباتُه يَفتَرش على الأرض، وورقُه في عرض أصبع، مشرَّف الأطراف، وفيه رطوبةٌ لَزِجة، وله ساقٌ رقيقةٌ تَعلو نَحو شبر، وأغصانٌ كثيرةٍ متراكمة، عند أصل كلِّ ورقةٍ بزرُ دقيقٌ، عريض، عَدَسيُّ الشكل في غُلفٍ مثل الفَلْكة كأنه شيءٌ عُصِر من جانبين، وزهرُه أصفر، ونباتُه عند الحيطان والسياجات، وورقُه جَعْد، حِرّيف كحرافة **الحُرف**، اسمه (عج) **اشترينه مياطش** – أي حَرّاق البول لأنه يَعرض لآكله حُرقةُ البولِ وإدرارٌ كثير حتى يُحْدِث الحُرقة في المثانة – ومعنى هذا الاسم عاصرُ البول كأنه يَعصِر مجاري البول حتّى يَخرج ما فيها من البول، ويُسمّى أيضاً **تلاسفي وتلاسفين**. ذكر هذا النوع (د) في 4، و (ج) في 6.

والنوعُ الآخر تُسميه باديتنا **بجُبلين**، وهو لحن، والصواب **باذبلين** – أي رِجْل الفَرّوج، وهو **ظُفرة الفَروج** أيضاً لأن ورقَه على شكل ظُفْرته.

557 – **حِزق**: هو شِمراخ الفُحّال الذي يُذَكَّر به[24] **النخل**.

558 – **حَرْشاء**: (وحَرشة وحُرَيشة): تقع على أربعةِ أنواعٍ من النبات، والأخَصّ به والأشهر **خَرْدَل البَرّ**، وصفه **أبو حنيفة**، عن الأعراب، (في خ)[25]، ويَقَع أيضاً على

---

(24) «النبات»، ص 132.

(25) «النبات»، ص 110-111.

النبات المدعو **بالرضائف**، ويقال **الردايف** (في ر)، ويقع أيضاً على نباتٍ آخر له ورقٌ كورق **الكحيلاء**، لاصقٌ بالأرض، عليها خُشونةٌ وفي ظاهرِ الورقة تَنَقُّط، ومنها تَخرج تلك الخشونةُ مثل الشوك الذي على ورق **الأنجرة** شكلاً ورقّةً وجِدّةً، ترتفع في وسطها ساقٌ، مُجَوَّفةٌ، خشنة، يمنع ذلك من لَمْسها، تعلو نَحو الذراع، وتَفترق إلى أغصانٍ رِقاق، عليها رؤوسٌ صغار، كثيرة، مجتمعةٌ شبه رؤوسِ **الهِنْدباء**، وزهرٌ كزهر **الهِنْدباء**، وله أصلٌ ذو شُعَبٍ لونُها إلى الصُّفرة، في طَعْمِها قَبْض، نباتُها في المواضع الرطبة وقربَ المياه، وتُسمّى **الضابطة والرُّقعة المَرجية**، وهي تَرُدُّ الفتوقَ إذا شرب منها ثمانيةُ دراهم بشراب قابض، وتُسمّى **المُصاصة**. **والحُريشة** – لِخشونتها – **والحَرْشاء**: وهي من نباتِ الصيف تَنبت بالمواضع المتطامنة ومناقع المياه، ويُعرف **بشوال البقر** كما يُعرف نوعٌ من **الهِنْدباء بشوال الحمار**، وإذا قُطِعَ منه شيءٌ خرج منه لبن، وقد يُصْنع من أصله غُمْرٌ للوَجْه فَيَجلوه، ويَقَع [اسمُ **الحرشاء**] أيضاً على **الفوالة** (في ب).

ويقع أيضاً علي نباتٍ آخر له ورقٌ كورق **المازريون** إلّا أنه أعرضُ منه وأمتن، وسُوَيْقَتُه أرقُّ من المَيل، وربما كانت اثنتين، تَخرج من أصلٍ واحد، تَعلو نَحو طولِ أُصبع، ذاتُ نَوْرٍ أصفر، دقيق، وعلى الساق من ثُلثُها إلى آخر أعلاها غُلُفٌ عَدَسيةُ الشكلِ في قَدْر حَبِّ **العَدَس**، بعضُها فوق بعض، خَشنةٌ عند اللّمس، في داخلها حبٌّ عَدَسيُّ الشكل شبه بزر **الأنجُرة**، في طعمها قبضٌ ولُزوجةٌ وحرارة، تنفع من الثآليل إذا ضُمِّد بها مع شيءٍ من ملحٍ وزاج، نباتُها في أسناد الجبال، وتُسمّى (ي) **قرذاليوم**. **وتُعرَف بالقُرادية** لِشَبَه غُلف حَبِّها بالقُرادِ الكائن على آذان الكلاب والغنم.

559 – **حَرْشَف**: يَقع على رؤوس أصنافٍ منها بُستانيّ وبريّ يأكل الناسُ رؤوسَ بعضها زمنَ الربيع.

فالبستاني هو المعروف عند الأطباء **بالكَنْكَر** وعند الناس **بالقَنّارية**، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **اللّصيف**، إلّا أنه أقصرُ وأعرضُ ورقاً، ولا يَبْعُد شبهُه من الشوك المَعروف **بالطوب**، وتُنْفَخ بساقه النار، ولونُه إلى البياض، وشوكُه قليلٌ، ضعيفٌ، تَخرج من بينها ساقٌ تَعلو نَحو القعدة، في أعلاها رووسٌ تُشبه **الحُرْشف**، عليها زَهرٌ أزرق إلى الحُمرة، وتؤكل تلك الساقُ كما يؤكل **الحَرْشَف المعروف**. ذكره (د) في 3، و (ج) في 8. ويُسمّى (ي) **سقولومس**، (س) **قشلومن**، (فس) **كَنْجَر**. ويقال **كَنْكر وخَنْجَر وقنار**، (بر) **قنارية**، (لس) **العَكر والهَيْشَر**، وبلغةِ أهلِ الشامِ **العكوب**. **الرازي** في «الحاوي»: **العَكوب** اسمُ

الحَرْشَف كلّه. ابن سَمجون، **العكّوب** اسمٌ عربيّ يقال لصنف من النبات الشوكي يَعُمُّ **الحَرْشفَ** وغيره، ويُسمّى حَبُّه **الحَبة البيضاء**، وورقُه **جناحَ النسر** (عج) **آله قَيْرونه**. وأما **الحَرْشَف** الذي صار له هذا الاسم عَلَماً فنوعٌ من الشوك يأكل الناسُ رأسَه في زمن الربيع، ولا ساق له البتّة، لكن يفترش ورقُه على الأرض، وهو شبهُ ورقِ **اللّصيف**، إلاّ أنه أصغرُ وأقصرُ وأعرضُ وأقلُّ شوكاً، ويَخرج وسطها رأسٌ في قدر **الحَنْظَلة** وأعظمُ وأصغرُ على حَسبِ المواضع، وفيه تَفرطخ، ويأكل الناس جُبّتَهُ بعد نزع القشر في زمن الربيع، إذا أُدْمِن أكلُهُ أذهب نَتن العَرَقِ، ويَقتل العلَق إذا ضُمّد به الحَلْقُ، ويُدرّ البولَ ويَزيد في الباءة، ويَدْبغ المعدة، وإذا جُفّفَ جُبّتُه ودُقّ وذُرّ على حَفَر اللثة أبرأ منه سريعاً. ذكره (د) في 3 واسمه **سقولومس بري**.

ومن نوع [الحَرْشَف]: **الطوب**، وهو معروفٌ، ويُسمّى (ع) **القويع**، وهو **القنّارية البرية**، وزعم قومٌ من الأطباء أنه **الباذورد**، وذلك خطأ، (في ب). وذكر هذا النباتَ **شانان**، وجعله من جملةِ السموم (في ط).

ومن نوع **الحَرْشَف**: **التّيمط** (في ت).

ومن نوع الحرشَف: **الداد** (بدادين غير معجمتين)، وهو شوك **الفلك**، وهي **البشكرانية** (في ب).

ومن نَوع **الحَرْشَف**: **شوك الدرّاجين**، وهو **العَطشان** (في ش).

ومن نَوْع **الحَرْشَف**: **الباذورد** (في ب).

ومن نوع **الحَرشف**: **اللّصيف**، يُشبه نباتَ **الحَرشف**، إلاّ أنه أعظم منه وأطولُ ورقاً وأكثرُ شوكاً، وله أغصانٌ ثلاثةٌ أو أربعة تَخرج من أصلٍ واحد في غِلَظ عِصِيّ الرماح، وعليها خُشونة، تَعلو نَحو القعدة وأكثر، له رؤوسٌ شبه رؤوس **الكنْكر** البستاني، إلاّ أنها أعظم، عليها زهرٌ فرفيريٌّ شبه الشَّعر يَظهر في زمن الربيع. وله أصلٌ عظيم غائرٌ في الأرض. ذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **إيفذ**[26]. **ويُسمّى الكنْكر الكبير**، (فس) **سيلونس**: ويعرف **بالعكّوب الفارسي**. **وبشوك الجَمَل وبحَرشف** لأنه يؤكل **بالعدْوة** كثيراً، وتباع **عساليجه كما يُباع البقل، ولا يؤكل عندنا، ويُعرف بالقنّارية البرية**[27].

(26) ذكر عبد الله بن صالح أنّ الناس يُسمون الشوكة المعروفة في وقته **بالطوب**: **إيفذ** («شرح لكتاب د»، ص 76-78، تحت اسم **أقنثى لوقى**)، وعلى هذا فيظهر أن تسميةَ إيفذ إلى اللغة اليونانية وهْمٌ أو تصحيف، لأن الاسم اليوناني هو **أقنثى لوقى**، معناه الشوكة البيضاء.

(27) في ب: النبيرية.

لأنها تَنبت بالأرض العامرة، وأصلُه نافع من الجراحات.

ومن **اللَّصيف** نوعٌ آخر يَنبت بالجبال، يَعلونحوَ ذراع، عليه زهرٌ أصفر، يَظهرفي زمن العصير، ويُسمّى **الشيبية** لبياض ورقه.

560 – **حُرَيْملة**: شُجيرة تَعلو نَحو القامة، ورقُها كورق الآس، إلاّ أنه أطولُ وألين، شديدُ الخُضرة، مائلٌ إلى الغُبرة، وله جِراء أقلُّ من جِراء **العُشَر**، فإذا جَفَّت تَشقَّقت عن ألينِ قُطنٍ فيُجمع وتُحشى به المَخَاد فتكون ناعمةً وتُهدى للأشراف، وقلّما يُجمع منه شيءٌ كثيرٌ لسرعة تطيير الرياح له، وهو كثير **بأرض العرب**، ذكره **أبو حنيفة** في (الأعيان)[28]، وليس من نبات بلادنا.

561 – **حُريملة أخرى**: هو النباتُ المدعو **ترنجان الثَّعلب**، عن بعض الرواة، عن العرب (في ق مع القياصم).

562 – **حُرَيْق**: من نوع البَقل المستأنف، ومن جنس **الفوذنجان**، إذ هو قريب الشَّبه **بالتّرنجان**، ذكره (د) في 4، و (ج) في 6 وأكثر الأطباء، وهو خمسةُ أنواع: أحدها كبير، له ورقٌ كورق **الترنجان**، إلاّ أنه أكبر منه بكثير، مُشَرَّفةُ الجوانب كتشريف المِنْشار، عليها خشونةٌ شبه الزَّئبر، وله شوكٌ حادٌّ، مُحْرِقٌ، وشوكُه يكاد يَنبو عن البصر من رقَّته، وساقُه مربَّعة، مجوفةٌ شبه ساقِ **التّرنجان**، وله أغصانٌ مفترقةٌ إلى كلّ ناحية، تَعلو نَحو ذراع، وله شيءٌ شبه ساقِ **الشرمق** تَخلفه غُلُف مُدوّرة، خشنة، شبه حبِّ **القراسيا** شكلاً وقَدراً، ولها معاليقُ طوالٌ، رقاقٌ، وفي داخلها بزرٌ أخضر، بَرّاق، عَدَسيُّ الشكل، صلب، وهذا النوع هو **الأنجرة** المتصرفة في الطبّ، وهو كثيرٌ **بالمرية ودانية**. ويُسمّى بزرُه **حبَّ الصِّبا وحَبَّ الشَّبَق** من أجل تهييجها الجِماع.

والثاني مثل هذا الموصوف إلاّ في شكلِ الغُلُف وهيأة البِزر، فإن [بزرَ] هذا النوعِ دقيقٌ جداً يكاد يَنْبو عن البصر، في مزاود في رقّة الميل، لينة، تَخرج في طرفِ القضيب من كلّ ناحية، ويُسمّى **بالمشين**، ويُعرف **بنبات النار** لأنه يُحْرق البدن إذا مُسّ به، ويُسمّى (ي) **أرتيقي**، (س) **ميذي**.

والثالث يُعرف **بالحَرّيق الأملس**، ورقُه كورق **الحَبَق الحَماحمي**، إلاّ أنه أطولُ منها، وفيها انحفارٌ وتشريفٌ في نواحي الوَرق، بَرّاقة، مُلْس، خضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وسُوَيْقَتُها في رِقّة الميل، تَعلو نحو شبر، مربَّعة في أعلاها شيءٌ يُشبه الزهرَ بين الخُضرة

(28) «النبات»، ص 104.

والصُّفرة، وبزرٌ دقيقٌ أصفر، نباتُه في المواضع الرطبة وعند السياجات، ويُسمّى **بالحُرّيق الأملس**، (عج) **أرتقيله**.

والرابع يُعرف **بالحُرّيق الظلّي**، ورقُه كورق **عِنَب الثعلب**، إلاّ أنها أعرضُ وأكثر استدارة وألْين، ويَخرج من محيط استدارته شيءٌ ناتيءٌ شبه مُري الأسطرلاب وهو مُوازٍ للمِغلاق، وعلى ساقٍ مُدَوَّرةٍ لطيفة، وكأن عليه زغباً شبه الغُبار، وخضرةُ ورقه مائلةٌ إلى السواد، ولا زهرَ له ولا بزر، نباتُه المواضع الظليلة، ويُعرف **بالأملس والظلّي وعشبة الجنّ وشجرة الجنّ**.

والخامس يُعرف **بالحُرّيق الأسود**، ورقُه كورق **النّمام** إلاّ أنها أكبر وهو جَعْد، خَشِن، ساقُه حمراء، مائلةٌ إلى السواد، وشوكُه لطيفٌ يكاد يَنْبُو عن البصر لصِغَره، ولا يكاد زهره يَستبين من دقّته، وبزرُه في قدر **الخَرْدل**، عدسيٌّ الشكل، أبيضُ وأزرقُ، مُفرطَح، صلب، برّاق، نباتُه في المواضع الرطبة، وعند السياجات والأرض المُدَمَّنَة وقرب الجدران، ويُعرف (عج) **وليه ناغرا** – أي عَيْن سوداء – **وأُرْتقه وأُرْتقوش**، وبزر هذا النوع هو المُستَعمل عند عَدَم **الأُنجُرة**. ويُسمّى هذا النوع (ي) **أُرتاليقي**[29] **نِغْرا** (فس) **قيذى**، (بر) **تيكنتزينت**، (ع) **أنجرة**، (لس) **حُرّيق أسود**.

563 – **حُرَيْشة**: **المُصاصة**، **والحُرَيْشة** أيضاً **الفوالة** (في ف)، وهي **خسّ الحمار**.

564 – **حَزاء**: (جمع حَزاءة): هو من الأحرار والأغلاثِ أيضاً، ومن الهَدَبات، اختُلف فيه؛ **ماسرجويه** قال: «إنّه نباتٌ يُشبه السذاب» **ابن ماسة**: «هو **الدُّوقو**، وهو يُشبه السذاب» **أبو حنيفة**: «هو **سذاب البرّ**» **أبو حرشن**: مثله، وهو الصحيح[30].

565 – **حَزاءٌ آخر**: هو تمنس يَرتفع من الأرض ذراعين، له ورقٌ طولَ أصبع، مُدْمج، رقيقُ الأطراف، على خِلْقه أكِمّة الزرع قبل أن تتفقّأ عن سُنبله، وله ساقٌ واحدة فإذا استَقلّت تشعّبت إلى أغصان، ولها ريحٌ طيبة، وهي شديدةُ الخُضرة، فإن غَلط البعير وأكلها في جملة العُشب قتلتْه سريعاً، لأنها من **الأغلاث**، ولا يشفيها علاج، وهي أقتل للخُفّ من **الدّفلَى** للحافر. نباتُها بالرمل. وأظنه نوعاً من **الثّيل**. ويُسمّى (فس) **الدوراو**. ذكره **أبو حنيفة وأبو حَرْشَن**[31].

566 – **حَزاز الصخر**: هو **الأرجالة**.

---

(29) في «شرح لكتاب د»، ص 144، أن **الاليقي** هو **القُرَيص والأنجرة والحُرّيق**. وأما أُرتقه وأرتاليقي اللذان ذكرهما مؤلف «العمدة» فيظهر أنهما اسمان لاتينيان.

(30) «النبات»، ص 111 حيث أشار أبو حنيفة أن اسم هذه النبتة بالفارسية **الدوراو**.

(31) المصدر السابق، ص 111-112.

567 – **جِزام الذهب**: هو **القنطوريون**.

568 – **حُطام**: يَبس البَقل.

569 – **حَطَب البحر**: شُجيرةٌ جبليةٌ حمراءُ العود، صلبةٌ عليها ورقٌ دقيقٌ، شبه ورق **الحُلَّب**، له نَوْرٌ أزرقُ، مستديرٌ كالدراهم، وهو على رؤوسٍ صلبةٍ كالتي تكون في وسط زَهْر **الأقحوان**. نباتُه في المواضع الرملة من الشعراء وقربَ البحر.

570 -- **حَطَبُ الراعي**: **الجقوط والقرذال**.

571 – **حُطَيْبة**: نوعٌ من **الأسنب**.

572 – **حُطيبة أخرى**: هي **الليقة**.

573 – **حُطيبة الجَدْة**: هي **القبسطاله**.

574 – **حُلاوى**: من الذكور، وهو **الأنيسون البري**، ويُسمّى أيضاً **حُلوانه**.

575 – **حلبانة**: هو **القِنَّة**، صَمغُ **الدوقو**.

576 – **حُلْبة**: ضَرْب من البَقْل.

577 – **حِلِبْلِب** [حِلِيبب]: وحِلِبْلاب[32]، هي اللاعبة نوعٌ من **اليَتوع**.

578 – **حُلَّب**: يقع على نوعين: أحدهما ذكره (د) في 4، ورقُه كورق الآس، إلاّ أنه أصغرُ بكثير، في قَدْر ورقِ **عَيْثُون**، إلاّ أن خضرتَها مائلة إلى الصُّفرة، وأصولُه كثيرة مائلةٌ إلى الرِّقّةِ، تَخْرج من أصلٍ واحد، تَعلو نَحو القعدة وأكثر نحو الفارس، وأغصانُه كثيرة، قِصار، رِقاقٌ، مُشوكَةٌ بشوكٍ حادّ كأطراف الإبَر، وقضبانُها إلى الحمرة، وحَبُّه كقدر حَبُّ **الآس**، إلاّ أنه أصغر، ولونُه أحمرُ قانيء، فإذا نَضِج اسْوَدَّ، وله أصلٌ غائرٌ في الأرض، عليه قشرٌ أحمر. ونباتُه [بالمواضع الرَّملة ةبقرب الأنهار وفي الجزائر، ويُصْنَع منه المكانس الحُرش للاصطبلات، ونباتُه][33] زَمَن الربيع، وهو نوع من **العَوسج** الأحمر.

ويُسمّى (ي) **أوسيرس**، (عج) **زنبوقه**، (ع) **حُلَّب**، ويُغَشُّ بورق **الحِنّاء** تُطحن معها لتأتي خضراء، مُشرِقةً، ماءُ طبيخه يَنفع من **اليَرقان**.

579 – **حُلَّب آخر**: ذكره **أبو حنيفة**[34]، له قضبانٌ رقاقٌ، تنبسط على الأرض،

---

(32) ذكر أبو حنيفة الحِبلاب فقال: إنه نَبتٌ تدوم خضرتُه في القيظ، وله ورقٌ أعرض من الكفّ ولبنٌ تَسْمن عليه الظِّباء والغَنَم («النبات»، ص 105)، ولم يرد في طبعة لوين من كتاب «النبات» ذكر الجنبلب، وفي القواميس العربية أنّ الجناب والحُلبوب والجليبب، كلها ضروب من النبت. (انظر «معجم النبات والزراعة» 62:1).

(33) عبارات ساقطة في أ.

(34) «النبات»، ص 104، وانظر حُلَّب في «معجم النبات والزراعة» 1:61-62.

عليها ورقٌ كورق المازريون إلاّ أنها أصفر، ولونُها أخضرُ إلى الصُّفرة، وله لبنٌ كثير، وأصلٌ غائرٌ في الأرض، ونباتُه عند شدّة الحرّ، وخُضرتُه باقية في الصيف، وتأكله المَعز إذا يَبس البَقلُ والعُشب، ولذلك يُعرف بالحُلَب التَّيسي. ويُدْبَغ بورقه النِّعال، ويقال له أيضاً حُلَب وحِلْباب، ماءُ طبيخه يُبرِء من اليرقان الأصفر.

حِلْباب، وحِلِبْلاب، وحُلَب، كلّها النباتُ الذي ذكره أبو حنيفة[35] له ورقٌ أعرض من الكَفّ، وأغصانٌ غَضّة، ناعمة، وله لبن، تدوم خُضْرَته في القيظِ كله، وتأكله الظّباء والضّأن، وتَسْمَن عليه، وهو من نبات السهل، وليس من [نبات] بلادنا، وقيل إنها اللاّعبة.

580 – حِلَّة: من جنس الشوكِ ومن نَوع الجَنْبَة، وهو نوعان: أحدُهما صغير، أصغر من العَوْسَجة، وله أغصانٌ كثيرة، رقاقٌ، تَعلو نَحو ذراعين عليها ورقٌ شبه وَرَق الحِمَّص، وهو صغير، مُشَرَّفٌ، وعليه لُدونة تَدبق باليد، وله شوكٌ كثير، حادٌ كرؤوس الإبر في الرِّقة، مشتبكةٌ بعضها ببعض، وزهرُه دقيق، فرفيريٌّ، تخلفه خراريب صغار جداً، في كلّ واحدةٍ حَبّتان أو ثلاث، له تحت الأرض أصلٌ في غِلَظ الأصبع شبه عروق السوس، غائرٌ في الأرض.

نباتُه في الأرضِ الجزيرية وبقرب المواضع الرَّطبة الرملة، ويُسمّى (ع) الحلّة[36]، (عج) برنّاقه، (فس) جنجبنيه، ويسمّى ببعض الجهات أبْرُولِيه – أي افتح عَيْنَك – لكثرة نباته بينَ الزروع. فإذا جاء وقتُ الحصاد لم يَظهر بين الزروع حتى يَقبض عليه الحصّاد بيده في جملة الزرع فيؤذيه الشوكُ الذي فيه فيقال له: افْتح عينَك لترى ما يؤذيك. هكذا يَعرفه أهل البادية. ويُسمّى بالثّغر الأعلى قنجوله.

والنوع الآخر هو الحشيشة الثومية المشوكة (في ث).

581 – حِلْتِيت: صَمْغُ الأنْجُدان (في ص مع الأصماغ).

582 – حَلْحَلة: الأسطوخودوس[37] (في ش مع الشبيح).

583 – حَلَمة: (الجَمع حَلَم)، أبو حنيفة: أخبرني أعرابيٌ من ربيعة أنها ترتفع نحوَ الذراع، ورقُها غليظ، وأفنانُها كثيرة، وزهرُها كزهر شقائق النعمان، إلاّ أنها أكبرُ وأمتن،

---

(35) ذكر أبو حنيفة في المصدر السابق الحُلَب ثم ذكر بعده الحِلِبْلاب، ويظهر من وصفه لهما أنهما مختلفان جنساً.

(36) «النبات»، ص 133.

(37) يُسمى في المغرب الحلحال.

والحَلَمة كثيرة البراعم، والفرق بينها وبين الشقائق أن نَوْر الشقائق في رأس القَضيب رقيقٌ، طويلٌ، أجرد، لا ورقَ فيه، عليه زَغَبٌ لطيف، وليس لها من البراعم ما لَحَلمة، **وللحَلَمَة** غُبْرَةٌ ومَسٌّ خَشِن، وزهرٌ صَغيرٌ أحمرُ قريبٌ من لون الورد، وهو نوعٌ من **الشقائق**، أخبرني بعضُ الحجازيين أن بعصير **الحَلَمَة** يُدْبَغ الجِلْدُ [الجِل] الذي تُصنَع منه القلائد التي يَحْملها الحاج[38]. (في ش مع الشقائق).

584 – **حَلفاء**: ويُسمّى **القرز**، وهو من الأغلاث ومن نباتِ الجَبَل والسهل، اسمُه (بر) **أغوري**؟ (في د مع **الديس**).

585 – **حَلَق**: (من التّحليق)، قال **أبو حنيفة**: «سألتُ أعرابياً من أهل **السّراة** فقال: هو نباتٌ يَنْبت كنباتِ **الكَرْم**، يَرتقي في الشجر، وورقُه مثل ورق **العِنَب**، حامضُ الطعم، يُطبَخ مع اللحم فَيُهَريه لحُمضته، وله عناقيدُ صغارٌ كعناقيد العِنَب البري، يَحْمرُّ ثم يَسْودّ، وطعمُه مرٌّ، ويُؤخَذ عصيرُ ورقه فيُجعل في **العُصْفُر** فيكون أجود له من **الرّمان**. منابتُه جَلَدُ الأرض[39]. وهو كثيرٌ **ببلاد العرب**.

586 – **حَلَق**: (جمع حَلقه): **الخُلَّر** وهو **الجُلبان** (في ج).

587 – **حُلْقان**: (ج حُلْقانة): البُسْرَة إذا جاوزت الإرطاب[40].

588 – **حَلوب**: **اللُّبلاب** المدعو **بألقسيني**.

589 – **حَليّ**: نباتٌ يَعرفُه أهلُ البادية **بالجرّاطه**، وهو نوعٌ من **الشُّيْلَم** (في ج)، ويقال **حَليّ** لما يَبِس من **القَتّ**، والقَتُّ ضربٌ من **النَّفَل** (في ق). **أبو زياد**: «مايَبِس من **الطريفة** سُمّيَ **حَلِياً**. ومنابتُه السهل والجبل، وهو أجودُ المرعى» وقيل: هو مل يَبِس من **النَّصِيّ**، والنَّصِيُّ كلُّ نباتٍ يُشْبه الزّرع، وهو خُبْزُ الإبِل **والحَليّ** فاكهتها، **وللحَليّ** سُنْبُلَةٌ صغيرةٌ ثم يطيرُ ذلك النَّسيل إذا يَبِس، ثم يصير نُسالاً كأنه اللّبود، وهو أبيض، شديدُ البياض إذا جَفّ، ولا مرعى أفضلُ منه[41].

590 – **حَماحم**: ضربٌ من الأحْبَاق.

591 – **حَمَاط**: نوعٌ من الشجر، **وحَماطٌ** آخرُ من العُشْب، [فالشجر يَنبت] في

---

(38) «النبات»، ص 102. قال أبو حنيفة عن الحَلَمَة: «كأن براعيمها حَلَمُ الضروع»، ولم ينقل صاحب «العمدة» هذه العبارة التي توضح سبب تسمية هذا النبات بالحَلَمَة.

(39) «النبات»، ص 132-133.

(40) «النبات»، ص 130.

(41) «النبات»، ص 117-118.

الجبال، وهو من **شِحْر باليَمن**، وهو ضربٌ من التين الجَبلي شبه **الجُمَّيْز**، وقيل هو **الجُمَّيْز** بعينه إلّا أنه صغير، وخشبُه كخشب التين، ولا سيءَ أحبّ إلى الحيّات من **الحَماط** لأنها كثيراً ما تألفها وتأكل ثمرها، وتستظلُّ بظلّها، وكذلك الغربان تألفها وتنزل عليها وتأكل ثمرها؛ منابتُه الجبال، ويُتّخَذ من خشبة العُدّة للبيوت والخيام.

وأما العُشب فقال **أبو عمرو**: «**الحَماطُ** يَبيس **الأفاني**» (في أ) **أبو نصر**: «إذا يَبست **الحَلَمة فهي الحَماطة**»[42]. وتقول العرب: **حَماط** (بالفتح والضمّ) و**حَماطيط**، من اللغة.

592 – [**حُماما**: من جنس الحشيش، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وأكثر الأطباء، وهو نباتٌ دقيقٌ يَفْتَرِش على الصَّخر أكثره في أول نباته يم يستقلّ بعضُه قليلاً، يَعلو نَحو شبر، له أغصانٌ رقاقٌ كثيرةٌ جداً، مشتبكةٌ بعضُها ببعض، شبه قضبان **الرِّجْلة** في الحُمرة إلّا أنها تميل إلى السواد، قضبانها في رقّة الميل، صلبة، خشبية عليها ورقٌ كورق **برونيا** البيضاء إلّا أنها أصغر بكثير، رطبةٌ لَينة، ولونُها أخضر، سريعة الانفراكِ وكأنّها عنقودٌ من خشبٍ لكثرة أغصانها واشتباكها، طيبةُ الريح وزهرُها أبيضُ صَغيرٌ كزهر **لوقادس**، وتلك الأغصانُ مملوءةٌ من بزرِ العناقيدِ الصغار، رزين، حِرِّيفٌ، يلذع اللسان، فما كان منه على هذه الصفة وجُلِب إلينا من **أرمينيا** أو من **فيطس** فهو خيرُها، وخير من هذا ما نَبَت في الصخور وكان ساطع الرائحة حادَّها، لونُه أبيضُ أو ياقوتي، مملوءٌ من ثمر، وأما ما يَنبت منه في مواضع رطبة وبين الأشجار ورائحتُه كرائحة **السَّذاب** ولونُه إلى الخُضرة، لين المَجَسّة، وخَشبه يتشظّى فلا خَيرَ فيه وقد يُغَشُّ بالدواءِ الذي يُقال له **آمومين** لأنه شبيهٌ به غير أنه لا رائحة له ولا بزر، وزَهرُه كزهرِ **الفوذنج** الجبلي، اسمه (ي) **آمومن**، (فس) **أرمارينون**. (عج) **باذ دقلنيه**، (س) **بارسْطوان**، وقيل إنه **رِعْيُ الحَمام** وليس به، وأجودها الأرمينية التي لونُها كلون الذهبِ وخشبُها أحمرُ كالياقوت ورائحتُها طيبة.

ورأيتُ نوعاً آخر من **الحماما** لها ورقٌ يُشبه ورقَ **البَتومة**، ولا يَبْعد شبهاً من ورقِ **الرِّجلة**، إلّا أنها أعرضُ منها، مدوَّرةُ الأطراف، في عرض الإبهام، طويلة، التي تَخْرج من القضيب، متانٌ – أعني الورق – ظاهرُها وباطنُها أخضر، لا ملاسة فيها، وقد يكون منها فيما انتهى من الورق وقَدُمَ حمرةٌ مائلةٌ إلى الفرفيرية، وما قَدُم أيضاً من الورق أو جَفَّ انفتل وانقبض واحمرَّ، وهي كثيرةٌ جداً على كلِّ غصنٍ تَخرج من الأصل، وله أصلٌ كالوتد، أحمرُ مُتَشَظٍّ، جَعْدُ القِشْرِ يتشعَّب في أعلاه عند خروجه من الأرض شُعَباً كثيرةً

(42) «النبات»، ص 100-102، و«معجم النبات والزراعة»، 1:469-470.

مُشتبكةٌ بعضها ببعض، مُرصَّفةٌ بأصولِ الورق التي تخرج منها، وتلك الشُّعَبُ أرقُّ من الخنصر، في رقّة المِغْزَال، وأطول من أُنملة شبه أغصانِ **خَوْخ الماء** وكأن حَملها عُنقُودٌ من خَشب، تَخْرج منها سوقٌ كثيرةٌ في رقّة الميل، مُلْس، مُجَوَّفة... وهي كثيرةٌ **بجبل الرملة** من جبل **الجزيرة الخضراء**، وبهذا الجبل **أسارون** كثير، وقد وُجِد منها **بِمَرْسى موسى** كثير][43].

593 = **حُمّاض**: من جنس **الألْسن** ومن نوع **الجَنْبة**، وأنواعه كثيرةٌ ذكر منها (د) في 2 أربعةَ أنواع، وذَكر في 4 خامساً، وذكر منها (ج) في 7 ثلاثةَ أنواع، ومن هذا النبات بُستاني وبريّ وسَبخيّ وجبليّ وحَسَكِيّ، وريلي؟ [وريفي].

فالبستانيّ ورقُه كورق **السّلْق** العريض الورق، مُحدَّد الأطراف، طويلٌ، فيه جُعودةٌ يسيرة، في طول الورقة ثلاثةُ أشبار، وفي العرض شبرٌ ونصف، تقوم في وسطه ساقٌ مُعرَّقة، مُجَوَّفَة، معقَّدة، تَعلو نَحو القامة ، وله سنابلُ مجتمعةٌ في أعلاها كأنها سنابلُ **الذُّرة**، إلاّ أنها أطولُ وأعظم، فرفيرية، فيها بزرٌ مُزَوَّى، بَرّاقٌ، صلب، في غُلُفٍ كغُلُفِ بزر **الشرمق**، وأصلُه **كالجَزَرة**، أحمرُ الخارج أصفرُ الداخل. يُسمّى هذا النوعُ (ي) **أقولاقابن** – أي **حُمّاض الماء** – والحُمّاض كلّها مُسْهِلةٌ للبطن، وبزرُها عاقلٌ للبطن.

وأما **البريّ فهو الآجامي**، له ورقٌ طويلٌ في عَرض أصبعين، محدَّدُ الأطرافِ، في ظاهرها كالديدان، تقوم في وسطها ساقٌ مُعرّقةٌ تَعلو نَحو ذراعين، تَفترق في أعلاها إلى أغْصانٍ دقاق، عليها شبهُ الفِلَك التي على أغصان **الفُوذَنج البري**، لونُها إلى الحُمرة، وله بِزْرٌ دقيقٌ مُزَوَّى، فيه صلابة، وأصلٌ في غِلَظ الإبهام، ظاهرُه أحمرُ وباطنُه أصفر، ونباتُه يكون في الآجام وعند المياه القائمة وفي مناقع المياه وشطوطِ الأنهار، ويُسمّى (ي) **أقولاثن**، (فس) **لابانيون، ولاباثن**، ويُسمّى **الحُمّاض، وحُمّاضَ السواقي، والحُمّاض الآجامي**، ويُسمّى أصلُه **أنكولس**.

ومنه نوعٌ آخر مائيٌّ محدَّدُ الأطراف، طويلٌ، ومَعَةُ ورقِه عرضُ أصبع وطولُ شبر، وساقُه وأغصانُه تُشبه الموصوفَ آنفاً، ويُسمّى (ي) **أنطينُس**، (ر) **القسْليس**، (س) **ليمونيون**، أي **السبخي**، (ع) **الرَّمْث** (لط) **سيسربونه**.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه شبه ورقِ البستانيّ إلاّ أنها أصغر، وهي عَشْرٌ عدداً وأكثر، ساقُه مُعَرّقةٌ مُجَوَّفَةٌ نَحوَ القعدة، في أعلاها سُنبلةٌ مجتمعة شبه سنابل **الذُّرة** في اجتماعها

(43) هذا الفصل كله ساقط من أ. انظر حملها في «الصيدنة» ص 162-163، وفي «جامع ابن البيطار» 1:30.

وشكلها، حمراءُ إلى السواد، ولهذا النوع حَبٌّ زلال ، مُزَوَّى، في غُلُف كغُلُفِ حَبِّ **الشرمق**. ذكره (د) في 4 ، وسمّاه (ي) **ليمونيون** (بر) **بورقداس**، ويُعرف عندنا **بالحُمّاض الشامي المشرقي**، وهو **الحُمّاض السبخيّ** لأن أكثرَ نباتِه بقرب السّباخ وفي المواضع التي تستقرُّ فيها المياه الشتوية.

ومنه نوعٌ آخر **جبليّ** ورقُه طويلٌ عريض، وساقُه أرقُّ من الخنصر، لونُه إذا جفَّ احْمَرَّ، وهو مُجَوَّفٌ، يَعلو نحو ذراعين، في أعلاه سُنْبلةٌ شبه سنابل الموصوف قبله. وحَبُّه دقيقٌ مُزَوَّى، أحمر، وأصلُ خارجه أحمر، وداخله أبيض إلى الحمرة. وفي طعم ورقه حُمّضَةٌ كثيرةٌ ومزازةٌ مستلذَّة، وهو **الزرشك** وهو **الأنبرباريس** – لا **البرباريس** – وهو **الريباس الجبلي**[44] لأن **الريباس ثلاثةُ** أنواعٍ (في ر). غير أن **الزرشك** مختلَفٌ فيه فمنهم من يَجعله نوعاً من **الحُمّاض**، ومنهم من يَجعله غيرَه.

ونوعٌ آخر هو **الحَسَكيّ**، له ورقٌ قصار، مائلةٌ إلى التدوير، على أذرعٍ رقاق، طوالٍ كورقِ **السّلق**، تَنبسط على الأرض، وهو من الشُّطّاح ولا ساقَ له البتّة. وحبُّه كحبِّ **الحَسَك**، مُشوِكٌ، صلب، في قَدر **الحِمَّص** لا يكاد أحدٌ يطأ الأرضَ النابتَ فيها إلّا مُنْتعِلاً، لذلك يُعرف **بالحَسَكي**، وهو **القُطْلب**. وهو من نباتِ الرمل. وطعمُه مُرٌّ. وأصلُه **كاللِّفتِ** الصغير، يُعرف **بالريباس** الفارسي. ويُسمّى **بوريداس**.

ونوع آخر ورقُه كورق **السّلق والأكرنب الدوري**. أخضرُ إلى الصُّفرة. تَخرج منه ساقٌ مُدَوَّرة، مُجَوَّفة، تَعلو نَحو ذراع. وحَبّه كحبِّ الموصوف آنفاً. نباتُه عند السياجات وتحتَ الشجر بقرب المواضع الرطبة. ويُعرَف **بالريباس الشامي**.

ومن نوعِ **الحُمّاض**: **الريباس الخُراساني**. نباتُه له ورقٌ كورق **القُنَّبيط** شكلاً ولوناً إلّا أنها أصغر، وساقُه شبه ساقِ **الحُمّاض**، في غِلَظ ساقِ **القُنّبيط**. وجُمّتُه كجُمّتِه. لونُه إلى الحُمرة، وأصلُه أغلظُ من الساعد، أصفر. يُقطَع قطعاً كحوافِر الخيل ويُباع في البلاد على أنه **الراوند الفارسي**. وهو كثيرٌ **بالشام وخُراسان**. وتؤكَل هناك أغصانُه كما يؤكَل البقل، فيه مَزازة مُستلذَّة.

ومن نوعِ **الحُمّاض** نباتٌ رأيتُه **بالزهراء**، ورقُه كورقِ **الراوَند الطويل**. وأذرُعه طوالٌ نحو نصفِ شبر، وساقُه طولَ الذراع، تنقسم في أعلاها إلى أغصانٍ رقاقٍ في رِقّة المَيل، عليها بزرٌ يَتعلّق من معاليق رقاق، قصارٍ قَدرَ حَبِّ **الدُّخْن**. على جُمْلة الساقِ والورقِ شُهْبةٌ تَعلوها إذا فُسِخَت زالت وبقيت الخُضْرة. وهو مما يَنْبت من أرومته.

ومنه نوعٌ آخرُ قريبٌ من الصفةِ المذكورةِ إلّا أنه يَخرج من أصله سوقٌ كثيرةٌ وتَدَوَّح، تَعلُو نَحوَ ذراعين، رَخْصة، طيبةُ المزازة، تَنبت في جهة **أورك** غرب **اشبيلية**، ويُسمّى هناك **الجِطْره** (النطق به بين الجيم والشين).

ومنه نوع **الحُمّاض** المَعروف عندنا **بالاجِطالّه**، ويقال **جِطيرة**، طولُ ورقه طولَ الأُنملة على أغصانٍ كثيرةٍ رقاقٍ تَخرج من أصلٍ واحد، في رقّة الميل، تَعلو نَحوَ شِبْر، وله سنابلُ صغار، حُمر، وجملةُ هذا النبات أحمر، في طعمه مزازةٌ مستلذّة، نباتُه بالأرض الرَّملة والجَذبة الرقيقة المُبَوَّرة، ولا يَنْبت منفرداً، وإذا نظرتَ منه إلى واحدٍ نظرتَ إلى كثيرٍ منها. ويُسمّى بجهة **طليطلة**: **أجِطاله**، ويقال: **جِطّيرة** لكثرة حُمضَتِه، ويُسمّى **الحَمَصيص** (ع) **التُّرْف**[45] وهو من الذكور ومن الأحرار، وقد سَمّاه قومٌ: «**نار الأرض**» لحُمرته، ويُسمّى **القُرْنبا** لكثرة جُعوده وقَبضه، **والقُرنبا**[46] حيوانٌ يكون عند جِرارِ الماء فإذا مُسَّ تَقَبَّضَ. ويُسمّى أيضاً **عُشبَةَ الحوامل** لكثرة ما تشتهيها وتأكلها كما تأكلُ أغصانَ **الكَرْم** الغَضَّة عند الوَحَم، وهو من نباتِ الربيع، ويباع حُزَماً مع البقل بناحية طليطلة.

ومن نوع **الحُمّاض**: **الأُكْرنب البحري**، وهو **قوليلية** (في د).

ومن نوع **الحُمّاض**: **الشيطرج الهندي** (في ش).

وزعمَ **أبو حنيفة** أن **باليمن** نوعاً من **التّين** يُسمّى **حُمّاضاً** لحموضة طَعْمه، وهو أسود، يَتَشَقّق كثيراً، وبزرُه أحمر، وأنا أقول: إنه **التّين** المَعروف عندنا **بالقُرشي**[47] والعَرب تقول لكل نَبْتٍ في طعمه حُمْضة: **حُمّاض وحَمْض**[48] **والحُمّاض** كلّه جنسِ **الحَمْض**.

594 – **حُمّاض الأرانب**: هو **الكشوثاء**، وهو **الفشرا** أيضاً.

595 – **حُمّاض السواقي**: هو **الحُمّاض** الآجامي، وهو **السَبخي أيضاً**، وذكر **الحُمّاض** (د) في 2، و (ج) في 7، **وأبو حنيفة وأبو حرشن** وكثيرٌ من الرواة. ويُسمّى

---

(45) انظر **حَمَصيص** في «النبات»، ص 115، حيث ذكر أبو حنيفة أن أهل الجبل وخراسان يُسمّونه **التُّرف** (بضم التاء).

(46) **القُرنبا**: يقصد الدويبة التي تُسمّى **الهَدَبة** يقال لها **حمار قَبّان** (انظر «جامع ابن البيطار» 1:194).

(47) «النبات»، ص 69-71، مادة تين، ولم يرد في طبعة لوين شيء عما نسبه مؤلف «العمدة» إلى أبي حنيفة عن التّين اليمني الذي يُسمّى حماضاً.

(48) قال أبو حنيفة: «**الحَمْض** ليس باسم نبت واحد بعينه، ولكنه اسمٌ لجنسٍ من النّبات، وهو كلّ ما كان فيه ملوحة، دَقّ أو جلّ» («النبات»، ص 116). وانظر أيضاً صفة **الحُمّاض** فيما نقله أبو حنيفة عن الرواة (المصدر السابق، ص 115-116)؛ ويَظهر أن مؤلف «العمدة» ذهبَ إلى أن **الحُمّاض** من جنس **الحَمْض**، على أن أبا حنيفة ذكر أن **الحُمّاض** فيه الحامض والعَذب والمُرّ.

الحَمْضُ كلّه (فس) وشربران، (ر) **آدرقيني**، ويُسمّى أيضاً **القَطَف**. **والحُرُض** من الحمضِ وهو بعجمية الأندلس: **طردجه**، (لس): **حَمْض**، وفي بعض البوادي **شبناله**، ويُسمّى **أُشنان القصارين** لأنهم يأخذونه جافاً ويَدقّونه ويَذْرُونه على الثياب ويَغسلونها فَيَجْلُوها ويُبَيِّضُها، ويُعرف لذلك **بالغاسول** ويُسمّى (ي) **إيوفايس** (عج) **برباطه**، وهذا الاسم يَقع على نباتٍ آخر وهو الأشبه به (في ي).

وأنواع **الحَمْض** كثيرةٌ حتّى إن **أبا حنيفة** جَعل **الثُّيَّلَ** من أنواع **الحَمْض** وأكثرها من السموم، إذا شُرِب منها عشرةُ دراهم قَتَلت، وخَمسةُ دراهم تُسْقِطُ الولدَ سريعاً ميتاً، ونصف درهم يُنْزِل الحيض، وتَفِرُّ الهوام من دُخانه.

ومن أنواع **الحَمْض**: **باذى بلاله** – أي رجل الفروج – وهو أعظم أنواع الحَمْض، ولا وَرَق له ولا زهرَ ولا ثمر، وإنما هو بمنزلة الفُتَل، أغصانٌ بلا ورق، وهي أماصيخ يَدخل بعضُها في بعض **كالغرب**، وتلك الفُتَل في غِلَظ رِجْل الفَروج، ولونُه أخضر إلى الصُّفرة، وله حَطَبٌ أغبر، صلبٌ جداً وليس بغليظ الخشب، وإنما هي قضبانٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وهي مُتدوِّحةٌ تَعلو نَحو ذراعين، ذكره(د) في 4، و (ج) في 7، ويُسمّى (ع) **الحُرُض**. وهو **أُشنان القَصّارين ورجل الفروج**. **والعَقربي**، شُبِّهَ ورقُه بذَنب العَقْرب في اللون والشكل، ويُشبه أيضاً الدودة المعروفة **بالعُقْربان**، ويُعرف أيضاً **بالبركان** وهو معروف عندنا، وهو كثيرٌ **باليمامة** بموضع يُعرف **بوادي الحضارم**. ومن هذا النوع يُصْنَع **القَلْي**، وإذا شُرب من عُصارته قَطع نَزْف الدم.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالطردج**، وهو نباتٌ ورقُه كورق **حَيّ العالم** الأوسط شكلاً، إلّا أنها أصغر، متكاثفةٌ على الأغصان، مشتبكةٌ بعضها ببعض، ولونُ أطراف الورق كلون **الفرفير**، وبزرُه دقيقٌ، حِرِّيف الطعم مع طيب رائحة وبُورقية، ويأخذ نباتُه في التدويح أكثرَ مما يأخذ في الطول، يَعلُو نَحوَ ذراعين، وحَطَبُه صلب، ولونُه أبيض، اسمه (عج) **طردجُه**، (ع) **الرَّغَف**[49] وهو **الأُشنان الفارسي** واسمُ حَطَبِه **الكُولس**، ويُصنع أيضاً من هذا النبات **القَلْي**.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالغاسول** لأنّه يُغْسل به اللَّكُّ فَيُنَقِّيه من دَرَنه وحُثالته، وهو اسمٌ عَلَم، له ورقٌ دقيقٌ، إذا رأيتَه خِلْتَ أنه بزرٌ كلّه من دِقّته، وزهرُه أبيض، دقيقٌ جداً، مائلٌ

---

(49) عن أبي حنيفة: «يقال لأعالي الرِّمْث: الرَّغَف («النبات»، ص 202) والرِّمْث من الحَمْض يُتّخذ منه القَلْي» (المصدر السابق، ص 187-190).

إلى الحُمرة. يَعلُو نحوَ شبر. وأغصانُه كثيرةٌ في رِقَّة الإبر، تَخرج من مَوضعٍ واحدٍ من الساق، ولونُ الحشيشة بالجُملة حَمراء مائلةٌ إلى الغُبرة. ويكون في الأصل الواحد قدر مَا تَقبض عليه يَدُكَ لكثرة أغصانه. عليه بوقيةٌ كثيرةٌ تَقطر على وجه الأرض، وتَعلو نَحو أصبع. ويَنبسط أكثرها. نباتُه في الأرض المالحة في زمن القيظ، ويُعمل منه أيضاً **القلْي**، إلاّ أنه دونَ الأول والثاني. اسمه **الشُونْلاء**، وهو كثير عندنا بناحية **المرية** وبأرض **العرب**.

ومن **الحَمْض** نوعٌ آخر يُعرف **بالكشمَلَخ**، وهو **المُلاّح**. ويقال **كشمخة**، وهو **الغِسْلين**. وهو نباتٌ يُشبه نباتَ **القاقُلاّ**. وهو أغصانٌ بلا ورق، إلاّ أنه أصغرُ من **القاقلاّ**، ولونُه أبيضُ يُؤكل مطبوخاً مع اللبن. ولا مُلوحةَ فيه، سُمِّيَ **مُلاّحاً** لِلَونه لا لِطَعمه، وحبُّه يُجْمَع ويُخْبَزُ ويؤكل. وهو مرُّ الطعم. إلاّ أن مرارته تَخْرج بالماء. نباتُه بالأرض المالحة. ذكره (د) في 3، واسمه (ي) **أبروطانن**، و(نط) **كشْمَلَخ**، وهو **حَمْضُ الابل**، ومنه أسودُ ومنه أبيض. وهو موجودٌ في البلاد معروف.

ومنه نوعٌ تُسمِّيه العربُ **الأفاني**. واحدته **أفانية**، قال **الأصمعي**: «هو نباتٌ يَنْبت كأنّه حَمْضَةٌ يُشَبَّه بفرخ القَطاة. أغبرُ اللون»[50] له حَبٌّ كَحَبِّ **الثَوم**، ولا ورقَ له، يستعمله القَصّارون في غسل الثياب. وهو أَليَنُ الأشانين، وأضعفُها؛ وزعم قومٌ من أهلِ السواحل أنها الحشيشةُ المسمّاة عندنا **شورش لاطه**، وهو مَعروف بهذا الاسم بناحية **قبطيل وقنتور**. جزيرتين بقرب **اشبيلية**.

ومن نَوعِ الحَمْض: **الثُرْمَد**. حَمْضَةٌ تَعلو نَحو ذراع، أغلظُ من **القُلاّم**، أغصانٌ بلا ورق، شديدةُ الخُضرة. إذا تقادمت غَلظت ساقها، ويُتَّخذ من خَشبها الأمْشاطُ لصلابتها وجَودتها[51]. لونُ خشبها أبيضُ إذا تقادم. وأكثرُ منابتها الرَّبوات.

ومن نوع الحَمْض **الحاذ** (جمع **حاذه**) شُجَيرة ضخمةٌ تنبت في الرمل والسهل[52]، مائلةٌ إلى الغُبرة. في طعمها بورقية. ذكر ذلك **أبو حنيفة** و**أبو حرشن** و**ابن الندا**.

ومن نوع الحَمْض: **الإخريط** (جمع إخْريطة). حَمْضَةٌ صفراء الورق، ذاتُ خَشَب غليظ. وأغصانٍ رقاق. يُخْرَط عودُها وتُصنَع منه الجِفانُ والآنية، ولذلك سُمّيَ **إخريطاً**[53]، وهو كثيرٌ ببلاد العرب. وعودُه صلب. مُوَشّى.

---

(50) النبات، ص 25-29.

(51) المصدر المتقدم، ص 81-82.

(52) المصدر المتقدم، ص 118-119.

(53) المصدر المتقدم، ص 27.

ومن نوع الحَمْض: **القُضّام** و**الخِلْراف**، وهما مشهوران عند العرب[54] وليس من بلادنا.

ومن نوع الحَمْض: **الحاج**، والناس يُصَحفونه فيقولون **الجاج**، وهي لفظةٌ صحيحة عن **أبي الفتوح الجُرجاني** و**أبي حنيفة** بالحاء غير معجمة والجيم، إلّا **ابنُ الندا** فإنه يَرويه بالحاء مُعْجمة[55] وهو نباتٌ يُشْبه أحدَ أنواع **الجَوْلَق** في هيأته، إلّا أنّ شوكه أغلظُ وأقصرُ كأنها أوراقُ **حَيّ العالم** الصغير – أعني شوكه – ولا ورقَ له، وإنّما هو شوكٌ كلّه، شَديد الخُضْرة، يَنْبَسِط على الأرض، وقُضْبانُه مائلةٌ إلى الحُمرة، نباتُه بالرمل. وله عروقٌ في غِلَظ الأصبع السّبابة، غائرةٌ في الأرض، وهو من نباتِ الصيف ولا يبقى على الشتاء فَرْعُه ولا زَهْرُه، ولا ورقَ له ولا ثَمر، ويُسمّى **العاقول**، وما يَنْبت منه **بالشام** و**خُراسان** عَظُم شجره وغَلُظ خشبُه، وكثيراً ما ينزل عليه **التّرنْجَبين**.

ومن نوع الحمض: **الشُوَيْلاء**[56]، نباتٌ دقيقٌ، له أغصانٌ كثيرةٌ في رِقّةِ الميل، مملوءةٌ براعمَ بقدرِ حَبّة **الحِنْطَة**، ورقُها متكاثفٌ مع البراعم على الأغصان، أصغرُ من ورق **المازريون**، يَعلو على الأرض نحوَ أصبع، وربما افترشت على الأرض، ولونُها إلى الغُبرة، نباتُها في القيعان من الأرض المالحة في زمن القيظ.

ومن نوع الحَمْض: **الرُّغْلُ**. حَمْضٌ يَفترش على الأرض، ويقوم بعضُه، وله عيدانٌ صلاب، عليها ورقٌ شبه ورقِ **الحَبَق الحَمامي**، لونُها كلون ورقِ **الشُقْواص**، كثيرٌ متكاثف. نباتُه السهلُ وجَلَدُ الأرض، وهو كثيرٌ **بطُليطلة** وفي **وادي الجزارين**، ويُسمّى بعجمية الثّغر **قَمِلين**.

ومن نوع الحَمْض: **الشَّعْران**، شبهُ **الأُشنانة** في لونها، ورقُه هَدَب، في رِقّةِ الشَّعر، وخَشَبُه صلب، أسود، ونارُه شديدةُ الحرّ، منابتُه الرملُ والمَواضع المالحة. ويُسمّى **قَمِلين أسود**، سُمّيَ بذلك لأنه مرعى للإبل، والعَجم تُسمّى الواحد من الإبل **قَمِلُه**[57]، ورأيتُ هذا النوع **بأبرانة**، قريةٍ من عمل **اشبيلية**.

ومن نوع **الحَمْض التُّرمان**، حَمْضٌ شبه **الحُرُض**، رطبٌ ليّن، في طعمه حُمْضَةٌ

---

(54) انظر «معجم النبات والزراعة» 454:1. مادة حمض.

(55) «النبات»، ص 120، و«معجم النبات والزراعة» 153:1.

(56) انظر أنواع الحَمض وأسمائها في: «المُخَصَّص» 11:170-175. وذكرها جلها أبو حنيفة في كتاب «النبات».

(57) يعني بالعجم: الاسبان والجَملُ في لُغتهم: Camellō (وانظر الشعران في «معجم النبات والزراعة» 312:1، و«ملتقطات حميد الله» ص 67).

وعُفوصة، ترعاه الإبلُ والغَنم، نباتُه بالرّبوات، وهو كثيرٌ **بأرض العرب**.

ومن نوع الحَمْض: **القُلّام**، وهو **الأقونونش**، ضرب من **الكَرَفس**، معروفٌ عند الناس (في ق).

ومن نوع الحَمْض: **القُطْب**، هذا الاسم يَقع على أنواع الحَمْض كلّها، والأشهر به **الطَرِدج**، وقد تَقَدم آنفاً.

ومن الحَمْض: **الخَوْشان**، نباتٌ له ورقٌ كورقِ **البقلة الحمقاء**، إلاّ أنه أَلْطَفُ وأصغر، كثيرُ الرطوبة جداً، يَفترش نباتُه على الأرض، ويَنْبُت في المواضع الرَّملَة من السهول، وهو كثيرٌ **بأرض العرب**، وهو عندنا في قرية تُسمّى **ذيرة**.

ومن نوع الحَمْض: **القَرْمَل**، نباتٌ له ساقٌ قصيرةٌ [مائلة إلى] الخُضرة، له زَهرٌ صفير، لونُه إلى **الصُفرة**، كثيرُ الرطوبة، طَعْمُه كطعم **القُلّام**، إذا مشى الانسان في مَنْبَته اخْضَرَّتْ قَدَماه، وإذا التقمه البعيرُ سالت رطوبتُه في فَمِه، يَملأ الأصلُ الواحِدُ منه فَمَ البعير، نباتُه الرمل.

ومن نوع الحَمْض: **الخرنبل**؟ نباتٌ له عروقٌ تحتَ ورقٍ مُهَذّبٍ، قصير، أخضر إلى الغُبْرة، نافعٌ من لَسْعَةِ العَقرب والحَيّة، ذكره **أبو حنيفة**.

ومن نوع الحَمْض: **الحَيْهَل**، وهو من دِقِّ الحَمْض، سُمّيت بذلك لسرعة نباتها كما يُقال للإسراع والاستحثاث: حَيْهَلْ وحَيْهَلاً.

ومن نوع الحَمْض: **الغَوْلان** ومنه **العِقّاد**، وهو حمضٌ لا يَسقط ورقُه، يَعلو نَحو العقدة، ومنه **العُنْظُوان**، ومنه **الرِّمْث**، قيل إنه حَمْضٌ يُشبه نباتَ **الطَرفاء**، ويَنْزل عليه **الترنجبين**. وقيل الرِّمث هو **الحُمّاض** بعينه.

ومنه **الحُرُض** وقد تقدّم، ومنه **الهَرْم**، حَمْضٌ لَيِّنُ الورق، كثيرُ الرطوبة، نباتُه السباخ، إذا أكله البعيرُ لم يَنسلِخ ولم يَبْعَرْ إلاّ أن يَمُوت وَ حِياً، ومنه **المُلاّح**، ذكره (د) في 3، اسمه (ي) **أندرومالس**، وهو نباتٌ دقيقُ العيدان، لا ورقَ له، وله غُلُف فيها بزرٌ دقيق، وهو من البقل المستأنَفِ كلَّ عام، يَنْبت بالسواحل.

ومن نوع الحَمْض: **أبرقانس**، نباتٌ ذكره (د) ورقُه كورقِ **الزيتون** إلاّ أنه أصغر بكثير، يَستعمله القَصّارون في غَسْلِ الثياب.

ومن نوع الحَمْض: **أبرقطس**، وهو نوعٌ من الشوك، وصنفٌ من الغاسول، ولا ساقَ له، ورقُه كورق **الحَبَق**.

596 – **حُمَر**: نباتٌ لهُ ورقٌ كورق **الخِلاف** المُسمّى **البَلخي**، وهو من نباتِ **السراة** وبلادِ **عُمان**، وهو شجرُ **التّمر الهندي**، وشجرُه كشجر **الجَوز** أو **القَرَظ** في العِظَم، وتُسمّى العربُ هذا الشجَر **الحَوْمَر**، وكذلك تُسمّى كلما احمرّ من النَّورِ **حَوْمراً**[58].

وحكى (ج) في «كتاب العِلَل والأعراض» أنَّ الحُمَّر أيضاً كُفْرُ اليهود (في ك)، ويقال بالتّشديد والتخفيف، والتشديد أشهرُ وأصحّ؛ ويُسمّى **كُفْرُ اليهود** في بعض التفاسير **حُمّراً** وأظنه **حُمَم** – من أجلِ سوادِه أو هو تصحيف **حُمَّر**.

597 – **حَمْل**: ثمرُ كلِّ شجرة[59].

598 – **حِمَّص**: من نوع **القُطْنية**، وهو أربعةُ أصناف ، فمنه الأحمر، ويُسمّى (ي) **أربيانس** ومنه الأسود ويُسمّى (ي) **قونوس** ويعرف أيضاً **بالكبلاس**، ومنه الأصفر، وكلّها مُضَرَّسة، ومنه الأبيض **الإملِيسي**، ويُسمّى (ي) **إمليسيا**، ونوعٌ آخر أبيضُ أعظمُ من المذكور جسماً في قَدر حَبّ **الباقلاء**، ويُسمّى **أرابنوس**، ويُسمّى أيضاً **أفادملس**، ويُعرف **بالمشرقي والاطرابلسي** منسوب إلى هذه البلاد المَجلوب منها إلى **الأندلس**، وهي كلّها معروفة عند أهلِ الفلاحة.

ومنه نوعٌ بريٌّ يُشبه المزروع في جميع صفاته إلّا في الثمر، وهو شديد المرارة، يُعْرَف **بِحمّص الأمير**، وهو نوعٌ من **البيقية** النابتة في الزروعِ (في ج مع **الجُلبان**). وذكره (د) في 2، وقال: له ورقٌ شبه ورقِ **الحِمَّص** البستاني، إلا أنه أصغر، حادُّ الرائحة ثمرُه مخالفٌ لثمرِ البستاني، ويُسمّى (ي) **آرابنشس إيمارس**[60].

ويسمّى أسودُ **الحمّص** وأحمَرُه **الكِرْسني** لأنهما شبيهان بها [بالكِرسنّة] والأحمر نوعان: دقيقٌ وجليلٌ، والأسودُ كذلك، والجليلُ منه يُسمّى **الكباس**. وذكر (د) **الحِمّص** في 2، و (ج) في 6، واسمه (ي) **أرابنْس**، (س) **ريثيا وريسيسي**، (عج) **أربانسش**، (ع) **حَمّص**.

599 – **حِمّص الأمير**: هو **الحَسَك** عند الناس، وليس به (في ح).

600 – **حَمَصيص**: (جمع حَمصيصة): هو من الذكور، وهو نوعٌ من **الحُمّاض**[61]

601 – **حُمَيراء**: يَقع على **رِجْل الحَمامة**، وعلى **المِسْكية**، وعلى **الإرجاله** – وهو

---

(58) «النبات»، ص 134.

(59) قال أبو حنيفة: «كلّ شجرةٍ فثمرها حَمْل (بالفتح) على طريق الحَمْل في البطن، ويقال حِمْل (بالكسر)... والجميع أحمال» («النبات»، 141-142).

(60) ورد في «شرح لكتاب د»، أن أرابنشس إيمارس هو الحِمّص البستاني، وأن طروبيلس هو حِمّص الأمير.

الترف، ضَرْب من **الحَمْض**، وعلى أصلِ **البنطافلون** الصّغير.

602 – **حميل**: حُطام العشب إذا تقادم واسودّ، وهو الدُّويل و [الدّرين][62].

603 – **حِنّاء**: (جمع حِنّاءة): يقَع هذا الاسم على أنواعِ بُستانية وبَرّيّة وجَبلية.

فالبستانيّ نوعان أحدُهما من جنس البقلِ النابتِ من بزره كُلَّ عام، له ورقٌ كورق **الآس**، إلاّ أنه أطولُ وألْيَن، ولا يَبْعُدُ شَبَهُه من ورق **الزيتون** الناعم، وهو يَقوم على ساقٍ طُولها نحو ذراع وتفترق إلى أغصانٍ صغار، وزَهرُه دقيقٌ، أبيضُ كزهرِ **الزيتون**، ولا يُبْزِرُ هذا النوع **بالأندلس**، وكثيراً ما يُزرع **بقُرطبة وأشبيليا**، وبأرض البربر ومنه في قَدر الذي عندنا، ويُشْبه نباتُه نباتَ **الحَبَق الحَماحمي**، ولا بِزْرَ له هناك أيضاً.

والنوع الثاني من **الحِنّاء** من جنس الشَّجَر العِظام المتدوحة كشجر **الجَوْز** وشبَهه، يورقُ في العام عندَ إيراق الشَّجَر في مارس، فإذا استوى نباتُ الورق قُطِفَ وجُفِّفَ في الظلّ ثم يورقُ مرةً فَيُقْطَفُ ورقُه ثانيةً وثالثةً ورابعةً طولَ زمنِ الصيف وفي بعضِ الخريف فإذا جاء فصلُ الشتاء لم يورِق وبقيَ عرياً من الورق كسائر الشجر التي تَتَعرّى من وَرقها، وزهرُها أبيضُ كزهر **الزيتون** بعناقيد صغارٍ مرصّفة، يَخلفُه بزرٌ مُزَوّى في قدر بِزرِ **الحُمّاض** وقدر الرمل وعلى شكله، ولونُه مائلٌ إلى الحُمرة قليلاً.

[وهذا النوع من الشجر كثيرٌ **بمصر** وبِ**دَرْعة** و**بلاد المصامدة والحَبشة**، وحَبُّ هذا الشّجرِ لا يُستعمل في العلاج... والنابتُ منه **بمصر** على صورةِ جفانِ الأعناب، وذكر **الحِنّاء**، (د) في I و (ج) في 7 وكثيرُ الأطباء، وتُسمّى (ي) **قيفرس**، (فس) **فيغروا**، (ر) **فرفارون** (بر) **أساسنه**، (ع) **الحِنّاء واليَرَنّاء والرَّقُون**، واسمُ زَهرها **الفاغية**، وهذا الاسم يَقع على كلِّ نَوْرِ طيبِ الرائحة – أعني الفاغية – ويُسمّى **العَلاّم** (بفتح العين)][63].

وأما **البري** فنوعان أيضاً: أحدهما **الحِنّاء المجنونة** – ويقال **المَجنون** – سُمّي بذلك لنباته على طريق النّاس والمواضع الرطبة من المروج وغيرها، فالواحدُ منهما له ورقٌ كورق **النُّعْنع**، إلاّ أنه أطولُ بكثير وأعرض، مُشرَّفٌ، فيه تقطيعٌ يسيرٌ وانحفارٌ كثير، جَعْد، متين، لونُه لون ورقِ **السيسنبر** وقريبُ الشَّبَه منه، إلاّ أنّه أعظم، على قضبانٍ مربّعة، كثيرةٍ تَخرج من أصلٍ واحد، مُجَوَّفة، تَعْلو نَحوَ الذّراعين، عليها زهرٌ دقيق، فرفيريّ وله تحت الأرض أصلٌ كبير، خَشَبِيٌّ، وهو نوعٌ من **الجنْبة**، يُجمع ورقُه ويُخْلَط **بالحِنّاء** ويُخَضَّب به فَيُحَمِّر

(62) «النبات»، ص 115).

(63) ما بين معقوفين ساقط كله في أ. ذكر أبو حنيفة أن **الرَّقُون والرقان**: الحناء («النبات»، ص 194).

الشّعر وتُقويه ويُغلّظه، ويُسمّى حِنّاء المروج وحِنّاء الرُّعاة. لأنهم يستعملونه كثيراً.

والثاني من البرّي نوعان: كبيرٌ وصغير، فالكبير ورقُه دقيقٌ مُشَرَّف. وكأنّ عليه زِئْبِراً كالغُبار، لونُ ورقه إلى الغُبرة، يقوم على ساقٍ مُرَبَّعة، مُجَوَّفة. ذات أغصانٍ نحو عَظْم الذراع، وله زهرٌ دقيق، فرفيريّ، يظهر في زمن الصيف. نباتُه بالمُروج والمواضع الرطبة الرملة، والصغير يَمتدّ على الأرض حِبالاً رقاقاً، كثيرةً. تَخرج من أصلٍ واحدٍ [ورقه] كورقِ الموصوف آنفاً إلاّ أنّه أصغر. وزهرُه كزهره. ويُسمّى هذان النوعان (لس) أُبي يَموت – ويقال أبي أن يموت – وكذلك تُسمّيه البربر. وكثيراً ما تَستعمله البربر للبَلْغَم في المَعدة يَدقّونه ويَشربونَ ماءَه فيُقَيِّئهم بَلْغماً لَزِجاً. وهو من أجودِ الأدويةِ في ذلك.

وأما الحِنّاء الجبلية فهي **الخِطْر**[64] وهي نوعان: **الوَسْمَة** (في و)...

604 - **حِنْدِم**: (وعِنْدِم). **فالحِنْدِم** عِرْقُ **الفُوّة** وقيل عِرْقُ شجرةٍ لونُه أحمر[65].

والعِنْدِم: **الشيان**.

605 – **حَنْدقوقا**[66]: (وحَنْدقوق وحَنْدَق): ضَرب من **النَّفَل** (في ن).

606 – **حِنْطة**: يَقع [هذا الاسم] على **القمح والشعير والسُّلْت والخندروس** بأنواعه.

والقمحُ: **البّر** وهو أنواع.

منه **اللطرجال**، وهو حَبٌّ أصفرُ قصيرٌ فيه احديداب. يُصْنَع منه السميد والدرمك.

ومنه **الزُّوبَري**. ولهذا النوع قصبٌ بازغ كقصب **الشعير** وعُنُقٌ كعُنُقِ **العَدس** وزَغَبٌ يميل إلى الحُمرة، حَبُّه قصير، غليظ، مُحَدْوَدب.

ومنه **الزيون** لونُ حَبّه وسُنْبُله مائلٌ إلى الحُمرة، ولذلك سُمِّيَ بهذا الاسم، وحبُّه على خِلْقَة **اللطرجال**، وزرْعُه إذا يَبِسَ يندرس بأهون سعي.

ومنه **النعرون**، حبُّه قصيرٌ غليظٌ جداً، وهو أغلظُ أنواع الحِنْطة حَبّاً، فيه حروشة، وأطراف سنابله سود.

ومنه **الأركه**، أسمرُ الحب، وهذا النوع يُزْرَع عندنا بناحية **شلونه**. ومن هذا النوع يُستَخْرَج الدُّهنُ لا من غيره، ويُعرَف **بالشّلوني**، قصيرُ الحَبّ، أسمر، رقيقٌ، فيه ملاسة، وكذلك يأتي الخُبْزُ أسمر.

---

(64) في أ: الخطمي وهو تصحيف. قال أبو حنيفة: **الخِطْر** نبات يُخَضَّب به الشيوخ مع الحناء «النبات»، ص 164.

(65) قال أبو حنيفة: «**الحِنْدِم** شَجَرٌ حمر العروق. الواحدة حِنْدِمة...» («النبات»، ص 149).

(66) قال أبو حنيفة: «**اللُّزَّق**: **الحَندقوقا**. وهي الحَباقا بلغة أهل الحيرة. ويُعَرَّبُ فيقال **حَندقوق**» («النبات»، ص 178).

ومنه **ذَنَبُ الجَمل** وهو **الشمرة**، حَبُّه طويلٌ كالدود الكائنة في الحِنطة، وهو أشدّ صُفرةً من غيره وكأنّه قد دُهِن بدُهنٍ لصفاته، وليس في أنواعِ **القمح** أطول حباً منه ولا أصفى لوناً، وسنابلُه في طول شبرٍ وأكثر، ولذلك سُمّيَ **ذنب الجمل**. ومنه **الصيني**، له حَبٌّ قصيرٌ جداً إلى البياض، وليس في أنواعِ البُرّ أصغرُ حباً منه ولا أدقُّ ولا أزكى منه في الزريعة.

ذكر **الحنطة** ديسقوريدس في 3، وجالينوس في...، ويُسمّى باليونانية **ريوري** وبالفارسية **بيرس** وبالعجمية **برطودقه** وسبيره وجبيره – أي لا شيء يقوم في الشِّبَع مقامه – وبالبربرية **إِرْدَن**، وباللطينية **برمانتي** وبالسريانية **قمح** وبالعربية **البُرّ والفُوم والثُّوم** وبالرومية **شطار**.

ومن نوع الحِنطة **السُّلْت** – وهو الحِنطة الفارسية – ذكره (د) في 2، وجالينوس في 9، ويُسمّى باليونانية **طراخيس**، وبالفارسية **بنجه** (بكسر الباء وإسكان النون) وتفسير بنجه **الشعير العاري** وبالسريانية **سلطاري**، ونباتُه معروف، ومنه ما يُزْرَع وما لا يُزرع.

ومن الحِنطة **طرمش** القَمح، وهو قمحٌ دقيقُ الحَبُّ شبه **الأركه** شكلاً ولوناً، إلاّ أنه أخضرُ وأدقُّ، ويَرْجع حَبّه بعد زراعته من أربعين يوماً، وهو كثيرٌ بناحية **شنترين**، وقد جُلب إلينا وزرع فأنجب، وقد وقفتُ عليه.

ومن الحِنْطة **قمحُ الصَقالبة**، نوعٌ من **البُرّ** إلاّ أن له حباً كبيراً قصيراً مَحدودباً سريعَ الانفراك، إذا قُلِيَ منه شيءٌ في المقْلى انفلق وظهر باطنُه الأبيضُ فتراه أبرشَ لذلك، وهو كثيرٌ بناحية **الأندلس**.

ومن الحِنطة **الحِنطة الرومية**، وهو **الخندورس** وهي **الحِنطةالسّذاب**، وهو **الشعير الرومي**، وقيل **الإسكندراني**: وهو **الكنبث**، وهو **الأشقاليا**، وهو **العَلَس**، ذكره (د) في 2 وجالينوس في 6، اسمُه باليونانية **خَندروس وكَنجروس**، وبالفرسية راءا، وبالسريانية **قرشادوقالا**، وهو ذو الغِلافين، وهو نوعان يُزرعان ونَوعان بَرّيان لا يزرعان، فأحدُ المزروعين أحمر، يَتقشر من غُلُفه سريعاً كما يَصنع البُرّ، وهو كثير **بوادي واره**، والنوعُ الآخر – وهو عندنا عَسِرُ التقميح لا يَتقشّر إلاّ بعُنْف وجهد، وهما معروفان عند أهلِ الزراعة، **والبَريُّ** نوعان أيضاً، وهو **الدَّوْسَر**، فمنه جبلي وريفي.

ومن الحِنطة **الشعير**، وأنواعُه كثيرة؛ فمنه الأملس، والأحرش، وهو قصيرُ الحَبّ، ومنه شعيرُ النبي ﷺ وهو حبٌّ قصيرٌ يَنعزل عن قِشْره سريعاً، ومنه المَعروف **بالطرمش**،

وهو **الأشبطاله**، له سنبلةٌ لاطئة، فيها صفّان من الحبّ فقط، اسمه باليونانية **سطانيق**.

والشعير الفارسي له ستّةُ صفوف من الحَبّ، والشعير الرومي هو **الأشقاليا**، كُلّها معروفة، وذَكر الشعيرَ (د) في 2، و (ج) في 9، واسمه (ي) **قريثا**، وبالبربرية **تيمزين**.

ومن نوع الحنطة **الأُرزّ**، وهو شبه نباتِ **الحنطة** إلاّ أنّ ورقَه بين الخُضرة والصُّفرة، فإذا طلع نحوَ ذراعٍ كان شكلُ نباتِه كشكل نباتِ **الدُّخن** سواء في جميع أحواله، وله سنابلُ مُتَدلية كسنابلِ **الدُّخن**، وحبٌّ في غُلُفٍ مُفرطحة، مُدوّرةِ الطَّرفين، عَسر التَّقميح لا يَتَقمَّح إلاّ بالدَّقّ العنيف، وهو عَمل التَّنقي والعِمارة. ذَكره (د) في 2، اسمُه باليونانية **أوريزا**، وهي **الحنطة الحَبشية**.

ومن نَوع الحنطة وصنف الشعير، **الخَرْطال** بنوعيه، وهو من جنس راءا ومن نَوع الحَبّ الذي لع غلافان، ونباتُه شبهُ نباتِ **الخابُور**. ذكره (د) في 2، و (ج) في 9؛ وبالجُملة فأنّ نباتَه يشُبه نباتَ **الشَّيلم** سواء، وله ساقٌ غليظةٌ وأنابيبُ طوالٌ تعلو نَحو القامة، في أعلاه سنابلُ كسنابل **الدُّخن** إلاّ أنها أطول، متفرّقةُ الحَبّ، وحَبُّه في غُلُفٍ مَقسومة، يشبه **البُرّ** إلاّ أنه أصغرُ وأدَقّ، وهو ضاو، واسمُه باليونانية **بروموس**، وبالسريانية **قرطمان** وبالعجمية **إينه**، وبالبربرية **أسقون**، وبالعربية **خرطال**، وهو نوعان: دقيقٌ وجليل.

607 – **حِنطة برية**: نباتٌ له ورقٌ شبه ورقِ **الحنطة**، وهو أغصانٌ بمنزلة **القَصَب**، ذاتُ عُقَدٍ تَخرج من أصلٍ واحد، وبزرُه مثلُ بزر **الجاورس**، حِرّيفُ الطعم، يَنبت في المواضع الظَّليلة وعند السياجات. ذُكره (د) في 3 وسمّاه (ي) **قُراطاغونن**، (س) **بوراطاأغرين**، ومن نوع **الحِنطة البرية**: **قمحُ الحَجَل وقَمح الشيطان** (في ق).[67]

608 – **حَنظل**: (ويقال حَمْظل، بالميم) هو من جنسِ **اليقطين**، ومن الأغلاث لا يأكلُه إلاّ النَّعام فإنها تأكل حَبَّة، وهو من نوع **الكُفوف** وصنفٌ من **البطّيخ الفلسطيني**، وهو نوعان، أحدُهما له ثمرٌ كبير، رخو، فيه ملاسة، أخضرُ إلى السواد، وهذا هو **الأنثى**، والآخر صغيرُ الثمر، مزغّب، وهو **الذَّكَر**، ورقُه أكثرُ خشونةً من الأول، وهو نباتٌ يَمْتَدّ على الأرض حِبالاً طوالاً مثل أغصان **القَرْع**، ولا ساقَ له، وله ورقٌ مُشَرَّفٌ فيه تَقطيعُ يُشبه ورقَ **الدُّلاّع**، وهو **كالبطّيخ الفلسطيني** سواء لا يُفرِّقُ بينهما قبلَ أن يُثمرا إلاّ العارفُ

---

(67) ذكر أبو حنيفة أجناساً من الحنطة بأسمائها العربية كالبرنجانية والقُرشية والسَّمراء والنُّهرية والتُّربية وغيرها. انظر «المخصّص»، باب أجناس البُرّ والشعير، 11:60-62، وأمّا مؤلف «العمدة»، فقد ذكر أنواعَ الحنطة بأسمائها المَحلّية التي كانت شائعة في الأندلس.

بهما، وأنا أقول إنه **دُلّاعٌ بريٌّ**. (د) في 4، و(ج) في 7، وأبو حنيفة وابن سمجون.

وللحنظل زهرٌ كزهر **الدُّلّاع**، إذا سَقَط خَلفه ثمرٌ كصغارِ **الدلّاع** في قَدْر **الرّمان** أو **النارنج**، وهو مُدحرج، مُطَرَّقٌ بطرقٍ خُضْرٍ وصفر، ويُسمّى ذلك الثّمرُ **جِراءً** (جمع جَرْو) فإذا عَظُمَ وصَلب سُمّيَ **حَدجاً وحاجاً** - والحاج أيضاً غيرُ هذا - فإذا كان له خطوط سُمّيَ **خُطْباناً**، فإذا اصفرَّ سُمّيَ **الصّراء**، فإذا امتدّت أذرعه قيل قد أرْشى - من الأرشية - وفي داخله شَحْمٌ أبيض يُسمى **الشَّرْي**، ويُسمّى حَبُّه **الهبيد**، وقشره **الصِّيصاء**[68]. ويُسمّى ثمره (ي) **قولوقنثا أغريا**، (س) **ملافطون**، (نط) **فلقغيدس**، (فس) **قولوقينس**، (ر) **سيقريقرا**، (بر) **تافرزيزت**[69] **وتيغلل**، (عج) **أغروغن** (لط) **قولوكنتش** (ع) **الحَنظل**، **والخَوْلَع** في بعض التفاسير، ويُسمّى **العَلْقَم**، وهو **البطّيخ الصّحري والدُّلّاع البري**.

609 – **حَنُون**: اسمٌ لكل نَورٍ ما خلا النَّوْر الأبيض فهو زَهْر[70].

610 – **حَنُوَة**: هو **الآذريون**[71].

611 – **حَصاد**: **أبو عمرو**: «هو نباتٌ يُشْبِه **السَّبَط**». غيرُه: «هو مثل **النَّصِيّ**، ولورقه حروفٌ حادّةٌ كحروفِ ورقِ **الحَلْفاء**، يَحُزّ اليدَ إذا قُبِضَ عليه واجْتُذِب، وله زَجَلٌ إذا هَبّت الريحُ عليه». وحَكى بعضُ الأعراب أنَّ **الحَصادَ والنَّصِيَّ والصِّلِّيان** متقاربةُ الشكل، وهي من نباتِ **أرض العرب**. **أبو نصر**: «يقال **الحَصاد والحِصاد والحَصَد**». وأظنّ الذي حكى **أبو عمرو** أنه النبات المدعو **بالقَرَج** (في ق)[72].

612 – **حصافيل** (بالفاء)؟: **رُمّان البر**.

613 – **حَصَد**: مَا جَفَّ من النَّبات واستحقَّ الحَصاد.

614 – **حِصْرِم**: **العِنَبُ الفِجُّ**، **والحِصْرِم** أيضاً ما لم يَنْضج من الفاكهة.

615 – **حَصَل**: هو ما تناثر من حَمْل **النَّخلة** وهو أخضرُ غَضّ[73].

---

(68) ذكر أبو حنيفة - نقلاً عن الأصمعي وغيره - الأسماء المتعلّقة بالحَنظل -شجراً وثمراً- وورد عنده نقلاً عن أبي نصر أنَّ **الشَّرْي** هو «شجر الحَنظل» لا شحمه كما ذكر مؤلف «العُمدة». («النبات»، ص 134-139).

(69) ذكر عبد الله بن صالح أن اسمَ **الحنظل** بالأمازيغية **تافرزيزت** («شرح لكتاب د»، ص 170، تحت الاسم اليوناني **قولوقنثا. أغريا**).

(70) قال أبو حنيفة: «أخبرني بعضُ أعراب السراة أنهم يُسمّون النَّور: الحَنون، أي نَورٍ كان» «النبات»، ص 141).

(71) ذكر أبو حنيفة **الحَنْوَة** فقال نقلاً عن أبي زياد أنها عشبةٌ «شديدة الخُضرة طيبة الريح وزهرتُها صفراء» («النبات»، ص 107).

(72) «النبات»، ص 113-114، و«معجم النبات والزراعة»، 1:223-224.

(73) المصدر السابق، ص 128.

616 – **حَصَلٌ آخر**: ما نُقِّيَ من **الشعير والبُرّ** إذا غُربِل. فما خرج منه من القِشْب فهو **حَصَلٌ وحُصالة وحُثالة وحُفالة**[74].

617 – **حُضُض**: **وحُضَظ** – من اللغة): كُحْلُ خولان. وقيل: عصارةُ **الصَّبر**، إذا دُقَّ ورقُه الذي يُؤخَذ من العُصارة أولَ مَرّة هو **الصَّبر**. والذي يؤخَذ ثاني مرةٍ هو **الحُضُض**، وما أُخِذَ أخذاً هو **المَقِر**. وهو ثُفْلُ الصَّبر. عن **أبي حنيفة**[75].

618 – **حَفَأ**: **الحَفَأ** هو **البَرْديّ**[76].

619 – **حَفَض**: ما كان مثلَ عَجَم **النَّبق والقَراسيا والزعرور**[77].

620 – **حِفَوْل**: **(وحِبْوَل)**: من جنسِ الشجر الخَشَبيّ. يُشبه شَجَر **الرُمان** في جميع صفاته[78]، وثمَرُه مستديرٌ في قَدر **الغُبَيْراء**. مفرطَحُ الشكل. لونُه أخضرُ فإذا جفَّ احمَرَّ. والناسُ يأكلونَه، وله معاليقُ طوالٌ، رِقاقٌ. في داخلها عُجَيْمَةٌ كعُجَيماتِ **العُنّاب**. وشجرُه مُشْوِكٌ، وترى تلك الثَّمَر معلقةً كالتَّراسِ الصغارِ أو الدراهم من أوسطها، نباتُها بقرب الأنهار، ورأيتُه كثيراً بوادي **البلطان**. ويُصنَع منه سَويقٌ يَنفع من الإسهال. وإذا نظرتَ إليه من بُعْدٍ خِلتَه شجر سِدْر في شكل ورقه ونباته.

621 – **حَقْل**: هو الزَّرع إذا طَلع رأسُه[79].

622 – **حَسار**: **أبو زياد**: يُشبه نبتَ **النَّفَل** شكلاً وطَعْماً. وهي تسطَّح على الأرض وتمتدُّ حبالاً رقاقاً. وهي شديدةُ الخضرة. وهي مرعى للإبل والماشية. وإذا رَعَتْه لَيَّن بطونها ولم تَبْعَر، وقيل إنّه أحدُ أنواع **الحُرْف البريّ**[80]. وأظنه المعروف بالبادية **بلال** – أي **ظُفَيرة الفَرّوج** – ويُعرَف أيضاً **بجُبُلين** وقال غيره: إنّ نباتَه يُشبه نبتَ **الجزر**. ومنابتُه القيعان، والأول أصحّ، وإذا أُكثِر من أكله وَلَّد حُرقة البول فيُسمّى لذلك (عج) **أشترينه مباطش أي زمّ البول**. (في ج مع الحُرّف).

623 – **حُسافة**: **قِمْعُ التَّمر** وقُماشه وقُشورُه **كالحُصالة**[81].

---

(74) المصدر السابق، ص 128.
(75) المصدر السابق، ص 134. ومعجم النبات والزراعة، 1:453-454.
(76) **حَفأ**، والواحدة **حَفَأة** («النبات»، ص 120-121. ومعجم النبات والزراعة، 1:37).
(77) «النبات»، ص 140، ومعجم النبات والزراعة، 1:454.
(78) «النبات»، ص 133.
(79) المصدر السابق، ص 298.
(80) المصدر السابق، ص 118، ومعجم النبات والزراعة 1:286.
(81) «النبات»، ص 131.

624 - [**حَسَك**: يقع على أنواعٍ كثيرةٍ منها **القُطْبُ** وهو **حِمَّصُ الأمير**، ومنها **الحُمَّاض الحَسَكي** (وَصَفتُه مع الحُمَّاض) ومنها **الأقِين** (في أ)، ومنها النباتُ المعروف **بالديك الأعور** بنوعيه، وهو **الحَسَكُ** البري ومنه كبيرٌ وصغير.

أما الذي يُعْرف **بحِمَّص الأمير** فنوعٌ من الحشيش ومن جنس البقل المستأنَفِ النابتِ من بزره، وقُضْبانه رقاقٌ، مُدَورة، لونُها إلى الغُبْرَة، وكأنَّ عليها زغباً كالغُبار، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحدٍ وتَمْتَدُّ على الأرض حبالاً نحو ذراعين، لونُها مائلٌ إلى الفرفيرية: عليها ورقٌ دقيقٌ شبه ورق **الحِمَّص**، إلاّ أنها أصغر بكثير، وزهرُه دقيقٌ أصفرُ إلى البياض يَخلفُه شوكٌ مثلَّث الشكلِ كالأثافي، صلبٌ في قَدْر **الحِمَّص**، إذا قَعدت منها شوكتان على الأرض كانت الثالثة لا يكاد أحدٌ يَطأ الأرضَ التي تَنبت عليها دون خُفٍّ أو نَعل، والنَّمْل تَنْقُل ثَمَرَهُ إلى قُراها في زمن العصير[82]، وهو من نباتِ الصيف، ونباتُه الرملُ والأرضُ الجزيريةُ وقُربُ الأنهار، وله أصلٌ رقيقٌ لا يُنْتَفَع به، ذكره (د) في 4، و (ج) في 8، وأكثر الأطباء، ويُسمّى (ي) **طروبيلس وطربيلوس**، (فس) **شكوبهج**، (ر) **أمرياطون**، (بر) **فلشراش**، (ع) **قُطْب وحَسَك**، (لس) **حِمّص الأمير**، (عج) **بطالش**، وهو **الحمّص البري** على مذهب **أبي نصر وابن النَّدا** في أنه **الحَسَك والحِمَّص البري**.

وأما **الحَسَك البريّ** فنوعان أحدُهما ورقُه كورقِ **الساذج** النهري في شكلها ورطوبتها، ولا يَبعد من شكلِ ورقِ **البَقلة الحَمقاء** إلاّ أنه أعظم وألين، مدورُ الأطراف، وهو كثيرُ الأغصان يَنْبَسط على الأرض نحو شبر، وزهرُه أصفر يَخْلفُه بزرٌ كرؤوس البَراطيل في الشكل، وهي صغارٌ لاطئةٌ في قَدْر حَبِّ **العَدَس**، مَجْتَمعةٌ مُلتَزقةٌ بعضُها ببعضٍ فيأتي منها شكل **حَرْشَفةِ الخوص**، منابته مناقعُ المياه الجَافَّةِ في زمن القيظ، وله أصلٌ ذو شُعَبٍ رقاق، بيض، ورأيتُ هذا النوع بمناقع المياه في البِرْكَة العَظيمة التي هي على طريق **الفونت** في آخر الربيع.

والنوع الثاني نباتٌ مرتفعٌ على الأرض إلاّ أن ورقه كورقِ **الأميرُه** إلاّ أنّه أصغرُ بكثير، وأطرافُه مدورةٌ كورقِ **البَقْلة الحَمقاء**، وزهرُه دقيقٌ إلى البياض، وثَمَرُه شبه بزر **كَفّ الضَّبع** إلاّ أنه أشدُّ وأصلبُ وأكثرُ شوكاً وأعظمُ جِرْماً، منابتُه في مناقع المياه الجافّة في القَيْظ، ويُسمّى **بالدِّيك الأعور**، (عج) **غاله جيقة**، (ي) **طروبيلس**.

ونوعٌ آخر من **الحَسَك** يُعرَف **بالديك الأعمى**، وهو نباتٌ له قضبانٌ رقاقٌ، مُدورة،

---

(82) المصدر المتقدم، ص 112-113.

تَعلو نحوَ شبر، في أعلاها من الثّلث إلى فوق غُلُف صغارٌ كالعَلَس مفرطحة، مدحرجةٌ في جَوفها منقار طائر لونُه أخضر، وهي كثيرة متكاثفةٌ على أغصانها كالعناقيد، وكلُّ غلافٍ منها كأنّه رأس طائر، ونباتُه بالقرب من خلجان البحر[83].

625 – حُسْنُ يوم بَعلَيوم: يقع على شيء يُعمل من البياضِ والمصطكى والشَّمع المُقَصَّر، تَبرق به الوجوهُ وتَحْسُن إذا طُلِيَ عليها، ويَقع على النبات المدعو بالفواله (في ف).

626 – حشا: هي الأنباقه.

627 – حَشَف: ما لم يَنعقد من التَّمْرِ أي ما لم يعقد نواه[84].

628 – حَشِيّ: وخَشِي (بالحاء والخاء): يابسُ النباتِ كلِّه[85].

629 – حُشَيش: (بضَمّ الحاء، كذا تَنطق به العرب): يَبيس العُشْب[86].

630 – حَشيش أعظم: هو نباتٌ يقال له رِعْي الحَمام عن (ج) في «الميامر» واسمه (ي) فاورسطاريون (في ر).

631 – حَشيش بابلي: هو الإِذْخِر (في أ).

632 – حشيش حَرَمي: هو السَّنا (في س).

633 – حَشيش مَكي: هو الإِذخر أيضاً.

634 – حشيش غافِت: يقع على أنواع: أحدها الغافت (في غ) والطُّباقة والبَلْقِيرة والبشكنه والقبسطلّه، كلّها تُسمى بغافت، ولَيس به لكن تَقْوى قوّتَه.

635 – حشيشة الأفعى: تسمّى (بر) تيلت تيفغرا، وهو نوعٌ من الحَسَك، وهو المعروف بالديك الأعمى (في ح). وتُسمّى بهذا الاسم الفشرا، وسُمّيت حشيشة الأفعى لأنها تنفع من نَهشها إذا شُرِب منها درهمان.

636 – حشيشةُ الأسد: تقع على نباتين: السَّنْر والشَّبلم، عن بولش.

637 – حشيشة البراغيث: هي البَلْقيره.

638 – حشيشة البرطال: هي حشيشة الزجاج.

639 – حشيشةُ لُومية: هي اللُّومية (في ث).

---

(83) ما بين مُعقفين ساقطٌ كله في أ.

(84) «النبات»، ص 130.

(85) المصدر المتقدم، ص 140.

(86) المصدر المتقدم، ص 130.

640 - **حشيشة الحالب**: تقع على نباتين: أحدهما نوع من **القِرْصَعنة**، وهي ثلاثة أنواع: أحدُها **الحَالبي**. والثاني **الأزبي** (في أ).

641 - **حشيشة حاشا**: هو **الحشا**. صنفٌ من **الصعاتر** (في ص).

642 - **حشيشة الحراج**: هي **الفضّية**.

643 - **حشيشة النَحْل**: يقال **للسان الفرس وأُذن الحمار**. والأشهر به **الإسطوخودوس**. ويُسمّى **حَلْحَل**.

644 - **حشيشة الحرذون**: **التّرنجان** الذي لا رائحةَ له. واسمُه (عج) **حردنيره**، وهو معروف.

645 - **حشيشة الحَصى**: تقع على أنواع: أحدها **النَجْم**، والثاني **كفّ مَريم**، والثالث **البرشياوشان**. والأشهر به **الحَسَك والقُلْب**.

646 - **حشيشة الخطاطيف**: هي **الماميران**.

647 - **حشيشة الداحِس**: تقع على نباتين: أحدُهما **الأُشنَة**. والآخر **الصُعيتَرة** التي هي أحدُ أنوع **الهيوفاريقون**، وإذا ضُمّدَ بأحَدِهما مع العسل أبرأ منه [أي من الداحس] ويقال أيضاً لنباتٍ آخر ذكره (د) في 4. وهو دُوَيْح صغيرٌ له ورقٌ شبه ورقِ **بيليش**، ونباتُه الصخور، وإذا دُقّ وضُمّدَ به أبْرأ من الداحِس ومن قروحِ الرأسِ التي تُسمّى الشُهْدَة.

648 - **حشيشة الدم**: (أي أنها تَقْطَع الدم)، تَقَعُ على أنواعٍ من النباتِ كثيرةٍ منها: **الفِضّية** ولسانُ **الحَمَل وأُذن الأرنب ورجل الحمامة**، وأنواع **عصاً الراعي**، والأخصُ بهذا الاسم **قاب طيره**، وهو نوع من **عصا الراعي**، في ع).

649 - **حشيشة دودية**: هذا الاسم مشتركٌ يَقع على **النُعْنع**، ويَقع على **الدُخن البري**. ويقع على نباتِ **النَّيل**، وعلى نباتِ **الوَرْد والأسارون**، سُميت هذه التي سَميّنا بهذا الاسم من أجل أن أصولها تَدِبّ تحت الأرض مثل ما تَصْنَع الدودة.

ويُسمّى أيضاً بهذا الاسم **البسابيج** لِشَبَهِ أصوله بالعُقْربان، ويُسمّى أيضاً به **العقْربان** لشَبه ورقه بالدودة المُسَماة عُقربان، ويقال أيضاً لأحدِ أنواعِ **الطورنه شول** لأنَّ أطرافَه مع زَهرِه تُشبه الدودةَ التي تكون على نباتِ **الحِمّص**، ويَقَعُ أيضاً على نباتِ **الباذروج** من أجل ما زَعم بعضُ الأطباء أن ورقه إذا مُضِغ وتُرِكَ للشمس ساعةً تَكَوّنَ فيه دودةٌ على المكان.

650 - **حشيشة الذُباب**: هي **قاتل الذباب** (في ق).

651 – **حشيشة الرئة**: هو **أُتيّة دغاثُه**[87]، سمّيت بذلك لنَفعها من ذاتِ الرئة، وهو ورمٌ شبه الثَّقب والخُدوش الكائنة من أظافر الهرّ.

652 – **حشيشة الرُّتيْلاء**: نباتٌ ذكره (د) في 6، له أغصانٌ ثلاثة، وربما كانت أكثر، متفرقةٌ بعضُها من بعض، زهرُها شبه **السَّوْسن البُستاني**، مُشَرَّفٌ، له بزرٌ كنصفِ عَدَسة، إلّا أنه أدقُّ، وأصلُه رقيقٌ، وطعمُه مرٌّ، وفي أولِ ما يُقْلَع من الأرض يكون لونُه أصفرَ ثم يَبْيَضُّ: نباتُه في التلول والكُدَى.

ويُسمّى (ي) **فالنجين**، (بر) **تيلت أليلّي** [تيلت تباخا] (ومعناه **عُشبة الرتيلاء**).

653 – **حشيشة الرُّتيلاء أخرى**: نوع من **الهيوفاريقون**.

654 – **حشيشة الرُّمّانيين**: هي **إكليل الجبل**.

655 – **حشيشة رومية**: **العُقربان** عن الرازي في (الكافي).

656 – **حشيشة الزجاج**: تقع على ثلاثة أصناف؛ وزَعمَ **حُنَيْن** أن هذا النبات يُغْسل به الزّجاج فيُنقيه ويَجْلوه من أوساخه لا سيما في **إقريطي وفلسطين**، ذكره (ج) في «الميامر»، وحَكَى أنه يُشبه **ألقسيني** في ورقه، وزعم قومٌ أنّه النبات الذي يُشبه نباتَ **الفُوة** الجَبلية، وبعضُهم يُعرّف هذه الحشيشة **بعُشبة البرطال**؛ وهذا النبات ذُكره (د) في 4، و (ج) في 8، وهو نباتٌ يُشبِه ورقُه ورقَ **لينوزسطس**، وكأن عليه زغباً، وقُضبانُه طوالٌ، حُمْر، عليها شيءٌ شبه البزر، يَتعلّق بالثياب.

وحكى (ج) في «الميامر» أيضاً أن هذا النباتَ صِنفان: أحدُهما المُسمّى **غالاً**، والآخر يُشْبِه مَنْظَره **الشاهشبرم**، وفيه مشلبهةٌ من **آذان الفأر**. وقال بعضُ الأطباء هذا **آذان الفأر** بعينه، أعني النّوعَ الواحد، ويُسمّى (ي) **قربانيون**[88](فس) **ألقسيني** هو اسمٌ فارسي مَعروف، وبعضُ الفُرْس يقولون **أنقسيني وأنكسيني**، (عج) **بطريره وبطرقيره**، وبعض الناس يُسمّيه **بأبي رُسْتم ومِؤش أوطيش وأرقليا**.

والصِّنْفُ الآخر هو المعروف **بآذان الفأر** (في أ).

والثالثُ المعروفُ **بالرفايد** (في أ) قال **أبو عُبيدة**: هو الحشيشة التي إذا افتُرِكت باليدِ وَجَدْتَ لها رائحة كرائحة **التفاح**، وقال إنها المَعْروفة **بألقسيني**. ذكر منافعها **ابنُ سمجون**.

---

(87) بالأسبانية Una de gatō (انظر Unya de gatō في «معجم أسين»، ص 325.

(88) قال ابن جلجل: **أليماروِن**. هي **ألقسيني** وهي **حشيشة الزجاج** («شرح لكتاب د»، ص 141-142) و«منتخب جامع الغافقي» 2:21-22.

ويقال أيضاً حشيشة الزجاج **للحَمْض** الذي يُصْنَع منه القَلْي، وبه يَقوم الزُّجاج.

657 - **حشيشة زوفا**: هو **الزوفا** اليابس.

658 - **حشيشةُ الطُحال**: [هذا الاسم يَقع على حشائش كثيرةٍ تَنفع من وَجَع الطحال، أحدُها **رئيس الجَبل** (في ر)][89]، ويَقع على نباتٍ ذكره (د) في 3، و (ج) في 6، ويُسمّى **بيليطس**، معناه **سِلق**، وهو نباتٌ له ورقٌ شبه ورقِ **الحُمّاض**، إلاّ أنه أطول وأنعم وأعرض، ورقُه ستٌّ أو سبع، قائمة، باطنُها أملس، وفي ظاهرها شيءٌ كأنّه ديدانٌ دقاقٌ مُلْتَزِقةٌ بالورق، ولا ساقَ له ولا زهرَ ولا ثمر، وهو عَفِصُ الطّعم، قليلُ المرارة، منابتُه المواضعُ الظّليلة والسياجات والبساتين، وهو كثيرٌ بناحية **قُبْرة وجَيّان**، مشهورٌ بعُشبة **الطّحال**، ويُعْرف (بر) **تيلت إينرفط**، أي حشيشة الطحال.

659 - **حشيشة الطّلق**: نباتٌ له ورقٌ شبه ورقِ **الحَرْشاء**، مستطيلٌ، عريض، لَيِّن، طولُ كلِّ ورقةٍ أربعُ أصابع وعَرْضُها أصبُع، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وله أصلٌ دقيقٌ، ضعيفٌ، فيه حُمْرةٌ يَسيرة، منابتُه المواضعُ الخَشِنة، إذا شُرِب ورقُه بشراب حَدَّر الجنين وقتَ الولادة سريعاً، وزعم قومٌ أن المرأةَ إذا تَحَطَّتْ هذا النبات أسْقَطت.

ذكره (د) في 3، وسَمّاه (ي) **أبو مارُس**، وقيل إنه السّعوط الذي تُسَعَّط به الدوابّ.

660 - **حشيشة الطّلق أخرى**: لأنها إذا دُقّت وسُقِيَ منها امْرأةٌ وهي في الطّلق وضَعَت سريعاً، وهو دُوَيْح صغير، مجتمع، متشَنِّج، فإذا أُلقِي في الماء لانَ وامتدَّ، فإذا جَفّ عنه الماء تَشَنَّج.

ذَكره (د) في 3، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **الحَرْشاء**، مستطيلٌ، ليِّن، طولُ كلِّ ورقةٍ أربعُ أصابع في عَرْض أصبع، منبسطٌ على الأرض، ولا ساقَ له ولا زَهر ولا ثمر، وأصلُه ضعيفٌ، رقيقٌ، طويلٌ، فيه حُمرةٌ يسيرة، منابتُه المَواضعُ الخَشِنَة، واسمُه **اندرمارس**، (فس) **أوبلس وفلوطين**.

661 - **حشيشة الكَبِد**: نباتٌ تَعرفه العَربُ **بأمِّ وَجَع الكَبِد**[90](في أ) ويقال هذا أيضاً لكلِّ ما كانت فيه منفعةٌ للكبد، **كالأفنستين والهِنْدباء والغافت ورئيس الجبل** وشبه ذلك.

---

(89) عبارات ساقطة في أ

(90) «النبات»، ص 43.

662 – **حشيشة الكلاب**: **القراسيون**، عن مسيح، وهو **المُرّويُه** الذي تبول عليه الكلاب.

663 – **حشيشة عائشة**: هي **شجرةُ مريم** (في ش).

664 – **حشيشة العَلَق**: هو **أنغاليس**.

665 – **حشيشةُ العقرب**: هي أحدُ أنواعِ **الطورنه شول** (في ط).

666 – **حشيشةُ الفَرَج**: هو نباتٌ له ورقٌ مثل **الأميرُه**، وله رائحةٌ كرائحة **الثوم**، نباتُه بقرب المياه، إذا شُرِبَتْ عصارتُه نفعت لداء يوجد في الأنسان كأنه قَرَن في الكَبد أو في الطُحال فيُذيبه هذا الدواء، وكثيراً ما يَنبت بناحية **جلّيقية**.

667 – **حشيشة القَمل**: هي **البِرْبَه بُذليره**، ويقال **بذليار**، نوع من **الجَعْدة**، ويقع أيضاً على نباتٍ آخر دقيق الورق، مستدير، وهي في قَدر الدرهم، مشقَّقة، مُشرَّفة، ولها أغصانٌ رقاقٌ، حُمر، خَمْسةٌ أو ستّة، تَخرج من أصلٍ واحد، ولها عِرْقٌ بَنَفسجيٌّ على شكل الجُمَّة، نباتُه بالجبال في المواضع الظَليلة وعنْد السياجات.

668– **حشيشة القُوْباء**: هو **الإيراشون** (في ح مع الأحياق).

669 – **حشيشة السُعال**: تقع على أنواعٍ: منها **كُزْبَرة البير**، وتقع على نوعٍ من **أسطوخودوس** يَنْبسط على الأرض (في أ)، والذي صحَّ وشُهِرَ هو أنه **الهِنْدِباء** الأجعد، وهو **جَعدة الجُدران** (في ه).

670 – **حشيشة الشواهين**: هو **التنّوم**.

671 – **حُوّاء**: هو **الخَسّ** البري[91].

672 – **حَوْجَم**: **الوردُ** الأحمر، ويسمّى الأبيضُ: **الوتير**، وهما كثيرٌ بأرض العرب[92].

673 – **حَوْذان**: يَقع على نَباتَين مختلفين: أحدهما نوعٌ من **الأقْحُوان** الأصفر المعروف **بباذبرجيل**. قال **أبو عبيدة**: «لا أعرف هذا الأسم». والآخر **كَفّ الهِرّ**، وهو **المَدْلوكة** (في ك))[93].

674 – **حُوْر**[94]: هو من جنس الشَّجر العِظام، وأنواعُه كثيرة؛ فمن **الحور** شجرُ

---

(91) الواحدة منه حُواءة («النبات»، ص 109-110).

(92) «النبات»، ص 108.

(93) «النبات»، ص 108-109.

(94) هذه المادة ساقطة كلّها في أ.

المَيْسِ (في م) ومن الحور: **النَّشَم الأسود** (في ن) ومن **الحُور**: شجر **الصَّفصاف** بنوعيه (في ص)، ومنه **الحُور الرُّومي**، ذكره (د) في 1، و (ج) في 7، ويُسمّى (ي) **أهيرس**؛ **سليمان بن حَسَّان**: هو شجرُ **التُّوز** الذي يُبطَّن بلحاءِ قِشْرِه الرقيق القِسِيُّ، وقشورُ هذا النوع إذا جُمِعت وأُضرِمَت فيها النّار ثم رُمِيَ بها في الماء لم تَكد تطفأ نارُها وصارت منه على الماء دُهْنِيةٌ شبه الوَدَكِ؛ طيب الرائحة كدُهن **البَلَسان**، وشَجَرُه أدواح، وهو كثيرٌ بأرض **جلّيقية**. نباتُه بالجبال والمواضع الرَّطْبة منها، وله ثمرٌ صغير يُشبه **الجَوز**، وإذا قُطِعَ قِطعاً صغاراً وغُرِسَ في مزابل أنبتَ السَّنَةَ كُلَّها...حكى ذلك **أبو حنيفة** في **(الأعيان)**[95].

675 – **حولِي**: **البادروج**، وقيل **الضُّوْمَران**، ولم يَثْبت إلاّ الأول[96].

676 – **حَيَّة رقطاء**: هي **الأعرقتية**.

677 – **حَيُّ العالم**: يَقع على أنواعِ مختلفة الشكل، ومعنى **حَيّ العالم**: أي دائم الخُضرة لا يَجِفّ في الصيف ولا في الشتاء ولا يَتَغَيَّر عن رطوبة، إلاّ أنه يُدْرِكه القَحطُ زمنَ الصيف فقط، وكذلك كلُّ نَباتٍ لا يَجِفّ ورقُه ولا يَسقط فهو **حَيّ العالم** لأن موتَ النباتِ سقوطُ ورقِه وثَمَرِه ويُبْسُه.

وهذا الأسمُ يَقَع على أنواعِ **عصا الراعي** أيضاً لأنه موجودٌ في كلّ الأزمانِ أخضر ناعماً.

وأنواع **حيّ العالم** كثيرة، والذي ذكره (د) في 4، و (ج) في 7 ثلاثةُ أنواعٍ؛ كبير وصغير ووسط.

فالكبير ورقُه كورق **البَقلة الحمقاء**، إلاّ أنه أطول منها، ويُشبه أيضاً الألْسُن، وأطرافها إلى التَّدوير، وفيها متانة، طول الخِنْصر، متكاثفةً متراكمةً بعضُها على بعض حتى صار منها شكلُ إجانَةٍ صغيرةٍ أو حَدَقةِ عين، ولذلك سُمّيت **بُقْثَلمن** – أي عين البقرو – وهذا النبات مُجتَمعُ الورقِ **كالجُمارة** في أطراف الأغصان، وساقُه يُشْبه ساقَ **اللوف**، أملس كجسم حَيّةٍ مَلاسةً وشكلاً، في غِلَظِ أُصبع، وما كان من الورق أسْفَلَ الجُمّارَة يَميل إلى أسفل، وما كان فوق كان دائماً إلى فوق، ويَعلو نباتُه نحوَ الذراع، في أعلاه قضبانٌ رقاقٌ، تَخْرج من موضعٍ واحدٍ كجُمَّةِ الشِّبث، عليها شيءٌ شِبه الزَّهر، قريبُ الشكلِ من

---

(95) لم يرد ذكر الحُور في طبعة لوين من كتاب «النبات»؛ وفي «شرح لكتاب د»، ص 24، أن لوقى (باليونانية) هو الحور والنشم الأبيض، وأن أهريس هو الحور الرومي

(96) «النبات»، ص 139.

زَهرِ **السّذاب**، وأصلُه **كالسَّلْجَمة** الصغيرة، مُفرطخ، مُصْمَتٌ أبيض، ونباتُه بالجبال الصَّخرية، وأكثر النَّاس يستعملون غَرْسَه على جدراتهم وسقوفِ أكِنَّتهم ليَجدوه حاضراً للدّواء في كلّ الأزمان، ويُسمّى هذا النوع (ي) **أيزؤن** – أي الحي أبداً – (فس) **بُقُتلمن** – أي عين البقرة – (س) **وروفيلمن**، (لط) **سطراغيون**، **وهيمسفوما**، **وأمبروسا** في بعض التفاسير، **والأمبروسا** غير هذا النوع، نوع من القَياصم، (س) **شبان** لأنه يُلْحِم الجراحَ الطرية كما يَصنع **الشيان**. وخاصَّتُه تحليلُ الأورامِ البَلغميةِ الخارجة خَلْفَ آذان الأطفال إذا خُلِطَ بملح وضُمّدَ به، ويُبْرِيء من الأورام الحارة ومن التهاب الصفراء.

النوع الأوسط: يُعْرَف ب **شامبربيبُه**، [ومعنى] **شامبر** باللطيني: أبداً، وبيبُه: الحَيّ أبداً، (عج) **أربياله د طياطه** – أي عشب السّقف – ويُقال **أبلاله** – أي لَهاة، وبعضهم يُسمّيه **أوبَه كنينة** – أي الشبيه بأنياب الكَلْب، (ي) **أيزؤن مقرن** – أي صغير – (فس) **هيمسفوما**، ويُسمّى **أنبوب الراعي**، وهو نباتٌ معروفٌ عند الناس، له ورقٌ مُدوّر، شبه أطرافِ المَسالّ [أي الإبر الكبيرة]، غَضّة، ناعمة، كثيرةُ الرطوبة، طعمُها **طَعْم البسبايج** وساقها شبه ساق **السّذاب البري**، في أعلاها جُمّةٌ صغيرةٌ كجُمّةِ **السّذاب البري**، وعليها زهرٌ كزهره، **يَظْهر** في زمن الصيف، في مايه وشتنبر، وبزرُه كبزر النَّوعِ الكبير من **اللوقو**، وأصلُ هذا النوعِ كأنّه شُعَبٌ رقاقٌ، منابتُه الصخورُ وعلى الجدران.

النوعُ الصَغير: هو مثلُ المَوصوف آنفاً إلاّ أنه أصغرُ ورقاً وأقصرُ ساقاً، وزهرُه فرفيريّ، يَعلو نحو الخنصر، ويَنبت في الخريف والشتاء ثم يَنحطم بعد ذلك ولا يوجد منه شيءٌ إلى العام المقبل. نباتُه على الصخور والسُّقُف.

ووصف (د) نوعاً آخر من **حيّ العالم** في 4 و (ج) في 6: ورقُه كورقِ **البَقلة الحَمقاء**، وكأنَّ عليه زَغَباً كالغبار، مفترشٌ على الأرض، في ورقِه ملاسةٌ ومتانة، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، تقوم في وسطها ساقٌ في رِقّة الميل، تَعلو طولَ الأُنملة في أعلاها زهرٌ أبيضُ كزهرِ **البابونج الطُّلَيْطلي**، إلاّ أنه أصغر، منابتُه الصُّخور والحيطان النَّدية، ويُسمّى **طيلاقيون**، وهو **حَيّ العالم الهندي**.

ومن حَيّ العالم نوعٌ من **عصا الراعي** يُعْرف **بالخناجر** (في ع).

ومن حَيّ العالم **أذن القسيس**، وهي **المَسافق** (ويروى **السفالق**) التي تَنْبت في زمن الخَريف والشتاء على الصخور والسُّقُف والمواضع الندية من الحيطان، وهذا النباتُ له ورقٌ شبه القِصاع مملوءةٌ رطوبة، أسفلها أغلظ من أعلاها، تَعلو نَحو شبر، في أعلاها سُنْبُلة

كسنبلة **اليَنَمَة**، إلاّ أنها أغلظ، وأصلٌ شبه أصلِ النوع الصغير من **اللوف** مملوءٌ رطوبةً، ولونُه أبيض، ذكره (د) في أ، واسمُه (ي) **قوطوليدن** من **قوطولي** كيلٌ مَعْلُوم] عند الأطباء - لأن ورقَ هذا النبات يشُبه هذا الكيل، وهو عَلَى شكل إجّانة صغيرة، ويُسمّى (س) **قبالنون**، (ر) **سقطاليون**، (عج) **أليه**... أي أذن القسيس، لأن ورقَه كأذن إنسان، (لط) **ششترس**؟، ويُسمّيه الأطباء **زلالفَ الملوك**، ويُسمّى **مسافق وسفائق** لأنه على شكلها.

ومنه صنفٌ آخر ورقُه أعرض من ورق الصّنف الأول، وفيه رطوبةٌ تَدْبق باليد، وشكلُه شكل الألْسُن، متراصفٌ متكاثف حول القضيب، وأطرافُه قائمة إلى فوق... وفي طعمِه قبض، وساقُه رقيقةٌ تَعلو نحو أربع أصابع، وزَهرُها كزهر **الهيوفاريقون**، وأصلُه صغير، ونباتُه الرمل، ورأيتُه كثيراً... على مقربة من **اشبيلية**، ويُعرف **بسرة الأرض**.

ومن نوع المسافق **الظُفْرة** (في ظ)][97].

678 - **حَبْهَل**: نوعٌ من **الحَمْض**.

---

(97) ما بين معقوفين ساقط كلّه في أ.

حرف الخاء

679 - **خابور**: الخابور نَوعان: صغيرٌ وكبير، فالكبيرُ بستانيٌّ، وهو **الشبوق**، والصغير بريّ، وهو **البذلة**[1].

680 - **خاليدونيون**: هو الفشرا.

681 - **خاليدونيون طوماغا**: **الكُركُم** الكبير.

682 - **خاليدونيون مِقْرُن**: **الكُرْكُم** الصغير، وهو **الماميران** (في م).

683 - **خانِق الكلاب**: هو **التُرمُس البري**، ويُسمّيه عوامُّ باديتنا: **فَسوةُ الضَّبُع**، وليس به (في ت): **حُنَيْن بنُ اسحق**: هو تَمَنسٌ له قُضبانٌ رِقاقٌ، طوالٌ، عَسِرَةُ الرضّ، عليها ورقٌ كورق النبات المدعو **قسّوس** إلاّ أنه ألْيَن وأحدُّ أطرافاً، ثقيلُ الرائحة، نضير، ناعم، فيه لزوجة، وعصارتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، لَزِجة، وله حَمْلٌ شبيهٌ بخُلُف **الباقلى** في طول الأصبع في داخلها حبٌّ صلب، أسود، وورقُ هذا النباتِ إذا دُقَّ مع اللَّحم وأَكَلَتْه السباعُ والكلابُ والنمورُ والثعالب قَتَلها سريعاً، وساعةَ تأكُلُه تَضْعُف قُواها ولا تَستطيع النهوض، وإذا دُقَّ هذا الورق مع الشحم وضُمِّدَ به عِرْقُ النَّسا شَفى منه.

وقيل أنه النبات المعروف **بفول الخنزير**، وكذلك تقتضي هذه الصفةُ صفتَه، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **أفوقونس**.

684 - **خافور**: (بالفاء): قيل نباتُ **المَرْو**، وقيل هو نوعٌ من **الحَبَق** المعروف **بطرطور الحاجب**، وهو مَذهبُ أهلِ **البصرة**. **ابن الندا**: هو النباتُ المَدعُو **بالقبسطاله**،

(1) انظر خمان في «جامع ابن البيطار» 76:2. وانظر خابور في «معجم النبات والزراعة»، ص 290.

نوعٌ من **الشَّيلم**، وكلاهما يُسمّى **الخُافور**[2].

685 – **خُبَّازَى**: (يُذَكَّر ويُؤنَّث) هو أصغر من **الخَطْمي**، وهو نوعٌ من البَقْل وجنسٌ من **المِتْرَسات** – أعني أنه من جُملة النباتِ المُستدير الوَرَق – ومنه بستانيٌّ وبَرِيٌّ، وأنواعُه كثيرةٌ وهو من الذكور.

فمنه **الخُبَّازى** المأكول عند الناس، وهو أكحَل الأغصان، جَعْد الوَرق، صغيرُ القَدْر، وغَيرُه أعظَمُ مِنه، وكثيراً ما يَنْبت هذا النوع بقرب السِّباخ ومرابض الغَنَم والبقر، ويُسمّى (عج) **مَالُبَه**، وليس لهذا النوع من اللزوجة ما لغيره.

ومنه نوعٌ آخر أعظمُ من الأول يَنبت بالخِرَب والدِّمَن والمزابل، وهي **الملوكية**، ويقال **ملوخيا**، **والملوخيا** بَقلٌ آخرُ غير هذا (في م)، ولهذا النوع ورقٌ أعظم من كَفِّ الانسان، أخضر إلى السواد، لَدْن، رطب، لَزِج، مَعروف، ويُسمّيه عَجَمُ بلدنا **مالْبَه ملوخه**، والصواب **ملوغه** – أي لَزِجة – تَعلو نَحو القامة، وتُجْمَع أغصانُها إذا يَبست وتُنْسَج كما يُنْسَج **القِنَّبُ** **والكتّان**، ويُصنَع من خُيوطها الأرشيةُ والجبالُ. وذكر هذا النوع (د) في 3، واسمه **ألثاآ**، (س) **عَلَكْلَك**؛ (لط) **سلوس**.

ونوعٌ آخر مثل المذكور، لكنّه تمتَدّ أغصانُه على الأرض حبالاً وأذرعاً كثيرة، ولا يقوم على ساقٍ البَتَّة، وأصلُه غائرٌ في الأرض جداً **كالجَزَرة**، وله وردٌ فرفيريٌّ **كورد الزينة**، إلاّ أنه أصغرُ قليلاً، ومنه ما لُه زهرٌ أبيضُ على شكل الأحمر، يَظْهر في زمن الربيع في أبريل، منابتهُ الحروثُ والتُّخوم وبَيْن الزروع، ويُسمّى **الخُبّازى المَجوسي**، وهو ضربٌ من **ورد الزينة البَرّي**، ورأيتُ هذا النوعَ كثيراً بقريةِ **تلميط** من **الشُّرف**، وبحصن **الفَتْح**، كلاهما من عمل **اشبيلية**.

ونوعٌ آخر يُعْرف **بالخُبّازَى الصقّلي**، شَكْلُ ورقِه كَرُبُع دائرة، فيها ملاسةٌ ومتانةٌ وتَغْريقٌ كثيرٌ ظاهرٌ في باطنه، له ساقٌ مجوفَة، خَوّارة، تَعلو نَحو القعدة وتَفْتَرق في أعلاها إلى أغصان، ولهُ زهرٌ دقيقٌ، شبه زهر أنواعِ **الخبّازى** المتقدّمة؛ وهذا النوع يُتَّخَذ في البساتين والدور، وهو المعروف **بالمصري** أيضاً.

---

(2) ذكر أبو حنيفة الخافور فقال: «هو نباتٌ له حَبٌّ تَجْمعه النمل في بيوتها... ولم يُحَلْ لنا بأكثر من هذا» («النبات»، ص 160) وفي «معجم النبات والزراعة» 293:1 نقلاً عن المعاجم العربية: «الخافور نباتٌ يَنْبت بين **ظهري** الزرع، له حَبٌّ كالزُّوان في الصورة، تَجمعهاالنمل في بيوتها. وقيل هو المَرْوُ العريضُ الوَرق، وهو من رياحين البَرّ»، وهذا يطابق ما قاله صاحبُ «العُمدة».

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **الشقائقي**، وكثيراً يَنبت في الرمل، وله شيءٌ شبه ورق القسّوس في شكله لأنه ذو ثلاث زوايا، وهو أليَن من سائر أنواع **الخُبّازى**، وساقُه تَعلُو نحوَ عَظْم الذراع، وزَهرُه دقيقٌ شبه **ورد الزينة** في الشكل، إلاّ أنه أصغرُ منه، أحمر قاني... وكثيراً ما يَنبت **بقَرمونة**، وساقُه رقيقةٌ صلبةٌ كساقِ شجرة **القُطْن**، ويُسمّى **الشقائقي** من لونِ زَهْره لقرب حُمرته من **الشقائق**، ويُسمّى **بالحاحي والصيني**. ذكره (د) في... و (ج) في 6.

ونوعٌ آخر يُعْرف **بالخُبّازى القُرطي**، يُتّخذ في الدور والبساتين لأنه يبقى ورقُه صيفاً وشتاء لا يَنحط، وساقُه في غِلَظ الساعِد كساق **الخِرْوَع** مجوفة، خَوّارة، تَعلو نحوَ [قعدة] الفارس، وتَفترق إلى أغصان، عليها ورقٌ مثل المراوح، في عرضِ الورقةِ شبرٌ وأكثر، وخضرتُها مائلةٌ إلى الصُفرة، وبزرُه، دقيقٌ، فرفيريٌّ، ويُسمّى هذا النوع (عج) **مالْبَه أوراطه** - أي خُبازى حَمقاء - لأنها تَعظُم وتتدوّح.

ومن نوع الخبّازى **الخَطْمي**، وهو نوعان: كبيرٌ وصغير، ذَكَرٌ وأنثى.

فالأنثى لها ورقٌ مستديرٌ إلاّ أنها إلى العرض قليلاً، وعرضها أكبر من طولها، وطَرَفُها حادٌّ يَخرج من محيط الاستدارة قليلاً، لونُها أبيض، جَعْدَة، مُشَرَّفة، عليها شبهُ الغُبار، وساقُها مُجوفة، خَوّارة، تَعلو نَحو القعدة وأكثر، عليها زئبرٌ أبيض، ولها زهرٌ دقيقٌ، فرفيريٌّ مائلٌ إلى البياض كورق **الخُبّازى** شكلاً، وبزره كبزرها، ويُزْهِر في زمن الصيف في يوليه،... وأصلُه ذو شُعَبٍ في غِلَظ الأصبع، رخوة، لزجة، بيضاءُ إلى الصُفرة. منابتُه قرب الأنهار والمياه الجارية من العيون وغيرها، وأهلُ **العراق** يَغسلون بأصوله ثيابَهم ورؤوسهم. ذُكر هذا النوع (د) في 2، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **آلثاآ**، (س) **أنعشى**، (ع) **الغِسْلُ والغسول** أيضاً، (عج) **مَالْبه بَشْكة**، (بر) **تيبي أن وامان** - أي خُبّازى مائي - ويُسمّى **ملوكية البحر**، ويُسمّى عندنا بالأندلس **شَحْمة المَرْج** لرطوبة أصله لأنه إذا دُقَّ صار كالشحم المَعجون، وهو **الخُبّازى السبخي**، ويُسمّيه الأطباء **الخطمي**، وقد غلط بعض الأطباء في **الخطمي**، فجعلوه **وردَ الزينة**، وليس به، ويُسمى بعجمية الثغر **ألْتِيه**. خاصّةُ بزره تَفتيتُ الحَصاة.

والنوعُ الآخر له ورقٌ كورق **الخُبّازى** النابت في الخرابات والمزابل، عليه زئبرٌ أبيض، يَحْتَمل النّدى، لَدْن، تقوم له ساقٌ تَعلُو نَحوَ القعدة وتفترق في أعلاها إلى أغصانٍ قِصار، عليها نَوْرٌ فرفيريٌّ دقيق، وبزرٌ أسود، بَرّاقٌ، صلبٌ كأنّها حَلَقٌ، وفي داخل تلك

الحَلَق بزرٌ آخر عَدَسيٌ الشكل، صلبٌ برَّاقٌ أيضاً، منابتُه بقرب الأنهار، ويُسمّى **الخَطْمي النّهري** و**الخُبّازى الرومي** و**الخَطْمي الأزغب**، أصولُ هذا النوع صلبة، لينة، كأصولِ **الخطمي**، ويُسمّيه العرب **العَضْرَس**، عن **أبي حنيفة**. ورأيتُ هذا النوع كثيراً بوادي **إيَرَه** بقرب **اشبيلية**.

ومن نوع الخُبّازى: **الخطْمي** و**وردُ الزينة** بأنواعه الستّة، ثلاثة منها تُتّخَذ في البساتين، أحدُها نَوْرُه أبيضُ والثاني نَوْره أحمرُ والثالث لونُه أزرقُ لازوردي، وهو أَلْيَنُ من المذكورين. والثلاثة الباقية بَرّيّةٌ أحدُها زهرُه أحمر قانيء يُشبه **الشقائق** [والآخران] تقدم ذكرهما مع **الخُبّازى**، وهما اللذان يَمْتدان على الأرضِ في نباتِهما، ويُعْرَف هذان النوعان **بالخطمية البيضاء** ويقال **خطمي المروج**، و**الخُبّازى الفارسي**، ويُعْمَل من زهر هذا النوع شرابٌ لتليين البطن كما يُفعل بنَوْر **البنفسج**.

ومن نوع الخُبّازى: **الخُبّازى الجَبلي**، له ورقٌ دقيقٌ شبه ورقِ **الخُبازى الصغير**، وليس ببعيد الشبه من ورقِ النّوع من **اللبلاب** المعروف **بالشّحمية** لوناً وجعودةً، إلاّ أنّ ورقَه مستديرٌ في قدر الدراهم، وخُضرتها مائلةٌ إلى السواد، تمتدُّ على الأرض قيدَ شبر، ونَوْرُه صغيرٌ فرفيريٌ. منابتُه الجبالُ المُخْصَبَةُ والمواضع التي تدور عليها الشمس، ويُسمّى هذا النوع **الخُبّازى الأسود** و**الجبلي** (بر) **تيبي إن وادرار** – أي خُبّازى الجبل.

ومن نوع **الخُبّازى**: النبات المعروف **بفم الطائر**، و**الخُبازىالهندي**، وهي **البلارجة**، ورقُه كورق الخُبّازى، مُشرَّفٌ، جَعْد، مائلٌ إلى الطول قليلاً، ليس بصحيح الاستدارة كاستدارة ورق **الخُبّازى**، وهو لَدْن، لَيّن، وزهرُه دقيقٌ، فرفيريّ، وله أذرعٌ مُدَوّرةٌ تَمتدّ على الأرض، وغُلُفٌ طوالٌ كسَفا الزّرع إلاّ أنها أغلَظُ وأقصر، وتُشبهُ فَم الطائر المعروف **بالبلارجة** [اللقلاق]، في داخله حَبٌ طويل، رقيقٌ، ضاو، نباتُه بينَ الزروع وعند التّخوم وفي السياجات، وهو نوعان: كبيرٌ وصغير. ويُسمّى (عج) **أقلولش** – معناه الخِلالي لأنه يُشبه الأخِلّة، وكذلك يَعرفه أهلُ باديتنا **بأخِلّة الأرض**، ويُسمّى **القَرنة** وتَعرفه العامّة **بأبي الوليد**، ويُعرف **بالمُنْفتلة** لأنها تَنفتل إذا شُقّت بقسمين، ويُعرف **بالغرنوقي** و**أقدام الغرانيق**.

ومن أنواع **الخُبّازى**: **البَنَفسج** (في ب). ويَتَعلّق بالخُبّازى: **الخَربَق الأسود**، ويَتعلّق به أيضاً النوعُ الكبير من **الخماحِم**.

686 – **خَبّة**: (اسم فارسي): هوحبٌّ نباتٍ يُباع في **بَغْداد** وفي **الموصل** و**بِسُرَّ مَن رأى**، وهو مشهورٌ في تلك البلاد، تَسْمَن النساءُ عليه ويَزيد في باه الرجل، ويُعرَف **بالحبة**

الكُردية، يَبيعه البَزّار مع البزور، وهو في قَدر حَبِّ **البّرّ** في الشكل، وهو أزرق، في طعمه لُزوجةٌ مع يَسير حرارة، وقيل أنه حَبّ **السُّمْنَة**، عن الرازي في بعض أدوية الباءة.

687 – **خُبّع الأخشنة**، وهي **الإمْحارّة**، نوعٌ من اللّفت (في ل).

688 – **خَبْر**: **السِّدر**، من كتاب (العين)[3].

689 – **خُبْزُ الجَدّة**: هو **الفشيل الأسود** غير المُشوكِ الذي تُستَعمل رؤوسه زمنَ العصير على سلال العِنَب (في ف).

690 – **خبزُ المائدة**: هو **الكُرّاث** (في ب مع البصل).

691 – **خبزُ الغُراب**: هو **اللّوف** بأنواعه، ويُسمّى أيضاً **البلبشتر**.

692 – **خبزُ القرود**: أصلُ **الدراقيطون** (في ل مع اللوف).

693 – **خَبْط**: شجرٌ شبه **السِّدْر**، له حَمْلٌ شبه **التوت**، وقيل هو نوع من **الأراك**، وقيل شَجر **الدّفلى**، عن الرازي، وهو الصحيح[4].

694– **خُبَيْزة بيضاء**: نوعٌ من **الخُبّازى** البري، وهو نوعٌ من **ورد الزينة**، برية.

695 – **خِلْراف**: **النجيل**، عن بعض الرواة. **أبو حنيفة**: «نباتٌ ورقُه صغيرٌ يقوم على ساقٍ رقيقة، تَعلو نَحو ذراع، ولونُه أخضر، وإذا جفَّ ابيَضّ يُشْبِه نباتَ **النّجيل**. نباتُه على شطوطِ الأنهار»[5] وأظُنّه **المَرْطِنُه**؛ **أبو حرشن**: «هو نوعٌ من **الحَمْض**، ورقُه رقيقٌ، ولا صَبْر له على الشتاء، لكنه من نباتِ الصيف.

696 – **خُراط**: (وخُراطا وخُرَيْطَى): شَحمةٌ بيضاءُ تُجْتَذَبُ من أصلِ **البَرْدية**[6].

697 – **خَرْبَق أبيض**: اختُلف فيه، فزعم بعض الأطباء المتأخرين أنّه النباتُ المدعو **بالسُّمَيْراء**، وزعم آخرون أنه المُسمّى **بالحوشا**، وليس بشيء، والصحيح ما ذكره (د) في 4، و (ج) في 6: نباتٌ له ورقٌ كورق **لسان الحَمَل** أو ورق **السِّلْق البري**، غير أنه أشدُّ رطوبةً منه وأصغر وأميلُ إلى الخُضرة الدهماء مع شيء من حُمرة، وكأنَّ عليها زغباً، يَنبسط على الأرض، تقوم من وسطه ساقٌ تَعلو نَحو أربع أصابع، مضمومة، مُجَوّفة، إذا بَدأت

---

(3) «معجم النبات والزراعة» 289:1.

(4) **الخَبْط** في اللغة: الورقُ الساقط من شجرة **الطّلح** ونحوها بعد نفضه بالمخابط، يُجَفّف هذا الورق ويُطْحَن فيكون علفاً للإبل. وليس هذا هو **الخَبْط** الذي يُعنيه مؤلف «العمدة» (انظر «النبات»، ص 156، و«معجم النبات والزراعة» 471:1.

(5) لم يَرد ذكر الخِلْراف في طَبعة لوين من كتاب «النبات» لأبي حنيفة «قطعة من الجزء الخامس»، وورد ذكرُ الخِلْراف من بين أنواع الحَمْض في المخصّص، باب الحَمْض والخلة، 11:170-175.

(6) «النبات»، ص 164، و«معجم النبات والزراعة» 472:1.

تَجفُّ تَنْقَشر، وفي أعلاها زَهرةٌ بيضاءُ ذاتُ أشفارٍ شبه زهر **البابونج** الأبيض، وله أصلٌ شبه البَصلةِ المستطيلة، وله شُعَبٌ كثيرةٌ دقاقٌ تَخرج من أصلٍ واحد. نباتُه بالجبال الرطبة وعند مَجاري الماء، وأجوده ما كان لَحمُه غليظاً ولا يَلْذَع اللسانَ وجُلِبَ من **صقلية**، وما كان منه رقيقَ القِشْر لذّاعاً يَجْلب اللُّعاب في الحين فلا خَير فيه، ويَجب أن يُحْذَر. ويُسمّى (ي) **الأبورش لوقس**، (س) **هيلووش**. ويُجمع من زمن الحصاد. والنوعان جميعاً - الأسودُ والأبيضُ - كثيرٌ بناحية **مليلة** بالعُدْوَة، ورأيتُه **بالأندلس** في **جَيّان** وبجبال **الجَزيرة الخضراء**. وبقريةٍ تُعرف **بسالة** من عمل **اشبيلية**.

698 - **خربق أسود**: من نوعِ **الكفوف** ومن جنس **الجَنْبة**، له ورقٌ أخضرُ كورقِ **الدُّلْب**، إلاّ أنه أصغرُ وأشدُّ سواداً وأميلُ إلى ورق **سقندوليون**، وفيه تشريفٌ كثير، وهو جَعْدٌ وعليه خشونة، وساقُه قصيرة، في أعلاها زهرٌ أبيض، مائلٌ إلى الفرفيرية، شكلُه كشكل العُنْقود، وثَمرُه أبيضُ شبهُ حَبِّ **القرطَم**، وأصولُه في رقة الميل، سود، كثيرة، تَخرج من أصلٍ واحد، نباتُه بالجبال الرطبةِ والتلول، والرُّبَى. ذكره (د) في 4 و (ج) في 8، اسمه (ي) **ماليبذيون**، (فس؟) **الأبورش مَالُش**، (عج) **الباشه**، (س) **سافاريعون**، وبعجمية الثغر **مَلْبالّه** - أي **خُبَيْزةٌ صغيرة** - **وأهل أنطيقورا** يُسمّونه **سيصامويداس**، (نط) **هيطومون**. نباتُه بالمواضع الخَشِنَة اليابسة من الجبال وغيرها، وله خاصية في قَتْل الحَمام والغرانيق إذ أُنْقِعَ في مائه فولٌ وحِنطةٌ وأكَلَتْه، وهو غذاءُ السُّماني، وتَسْمَنُ عليه.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه كورقِ **الدُّلْب** إلاّ أنه أصغر، جَعْد، أخضرُ إلى السواد، يَنْبسط على الأرض، وساقُه رقيقةٌ ذ لو نحو شِبْر، وتَفْترق في أعلاها إلى غُصنين أو ثلاثةٍ قصار في أطرافها رؤوسٍ **كالهِنْدِباء** البرّي إلاّ أنها أكبر، وكأنَّ عليها زِئْبِراً أبيض، وكأنَّ جُمَّتَه عليها زَهرٌ أصفرُ كزهر **الهِنْدباء** وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **خروسوقومي**، وليس بكريه الرائحة، في طَعَمِهِ قبض، ورائحته كرائحة **السُّرْو**. منابتُه المواضعُ الصخرية، وله عروقٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، في رِقّة الميل، سود، في داخلها عِرْقٌ رقيقٌ جداً، ويُعْرَف (عج) **بِنْترِقيره** (ومعنى بنتر: بطن. وقيره: البرد) وذلك أن العجَم إذا غَضِبَت المرأةُ منهم دَعَت على ابنِها بهذا فتقول بنتر قيره - أي إسهال مع البرد - ويُسمّى بلهجة الثَغر **طُرْنَه ماطِر** - أي رَدُّ استرخاء الرحم، وبعضُ الناس يُسميه **الضابطة الجَبلية** لأنّ ثَمّ أخرى سُهْلية، وتُدعَى **بالرافعة** لرفعها الرَّحم وردُّها إلى موضعها، ويُسمّيه بعضُ الناس **رأس الذهب**.

وينبغي لمن يَحْفر على أنواع **الخَرْبَق** أو يَجْمع شيئاً من اليَّتُوعات أن يُسْرعَ بِحَفْرها

لأنه يَعْرِض من رائحتها ثِقَلٌ في الرأسِ وسُدَد، فيجب أن يتقدَّم قبل هذا بدَهْن وَجْهه ويَدَيْه ورقبته بدُهْنِ ورد، ولا يُبْدي وجهَه ولا رَقبتَه ولا أُنْثَيَيْه لأنه إن فَعل عَرض له فيها نفخٌ بعينه.

699 – **خَرْدَل**: من نوعِ البَقْل المُسْتَأنف، وأنواعهُ كثيرة، فمنه أبيضُ وأحمرُ وبستانيّ وبَريّ، فالبستاني منه أحمر ومنه أبيض، ومنه ما يُزرع وما لا يُزْرع، فالأحمر يُزْرع، وله ورقٌ كورقِ **اللُّبسان** – ضربٌ من **اللفْت البري** – إلاّ أنها أعْرَضُ وأعظَم، قَريبةُ الشَّبه من ورق **الفُجْل**، عليها خُشونةٌ وبُورقية، وفيها تَقْطيعٌ وتَشريفٌ، جَعْدَةٌ جداً تَنْبسط على الأرض، وله ساقٌ ذاتُ أغصانٍ كثيرة، وزهرُه أصفرُ شبه زهرِ **اللُّبسان** وله مزاودُ رقاقٌ طوالٌ في رِقّةِ الميل، في داخله حَبٌّ صغير، مُدَحْرَج، صُلْب، أحمر، مَعروفٌ عندَ الناس. ذكره (د) في 2، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) سينبي، (ع) **خَرْدَل** وهو **الصِّناب**. وأما الأبيض فورقهُ كورقِ **الفُجل البري** في هيأته وله ساقٌ مُجَوَّفَةٌ تَعلو نَحو ذراعين، تَفْتَرِق إلى أغصانٍ رقاقٍ بحُمرةٍ يسيرة، وعليه زهرٌ أبيضُ يَظْهَر في زمن الرَّبيع تَخْلفُه مزاودُ في رقّة الميل، في داخلها حَبٌّ مُدَحرج في قَدر بزر **الأكرنب**، أبيض، بَرّاقٌ، وقد جَمَعْتُه وزَرَعْتُه مراراً، ويُسمّى (فس) **أسفيندار**.[7]

700 – **خَرْدَل البَرّ**: هو **اللّبسان والحَرشاء**، وهو من الأحرار، وهو من نوع **اللفت البري**، معروفٌ عند الناس يَستعملونه مع البَقل (في ل مع اللّفت)، ويقال **الحرشاء** لنبات آخر (في ح).

701 – **خَرَزَة**: **أبو حنيفة**: «أخبرني أعرابيٌ من **عُمان** أنَّ **الخَرَزَة** حَمْضَةٌ تُشبه نباتَ **النَّجيل**، تَعلو نَحو ذراع، وهي قُضبانٌ ثلاثةٌ أو أربعةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، لا ورق لَها، لكنّها مُنظومةٌ من أولها إلى آخرها بحَبٌّ أحمر[8] كأنه خَرَزٌ مَنظوم، وهو سُمٌّ قاتل، منابته الرمل مع **الحَمْض**، وهو كثيرٌ **بأرض العرب**.

702 – **خَرْزَل**: هو **ألبانونس** (باليونانية)، وخرزل (بالرومية) وهو نباتٌ ذَكر اسمه **أبو حنيفة** ولم يَصِفْه بأكثر من هذا[9].

---

(7) ذكر أبو حنيفة الخردل في «النبات»، ص 155، وذكر الحرشاء: خردل البر «المصدر المتقدم، ص 110»، وانظر الحرشاء في «معجم النبات والزراعة» 1:419).

(8) لفظ أبو حنيفة في طبعة لوين: «لكنها منظومة من أعلاها إلى أسفلها حَباً مدوراً أخضر» («النبات»، ص 159).

(9) لم نَجد اسم خرزل في طبعة لوين من كتاب «النبات»، وورد في «جامع ابن البيطار» 2:57، اسم خرزلي، قال هو اللفت البري.

703 – **خَرَزُ الملوك**: هو **العُنّاب**.

704 – **خرزون**: ويقال **حركون**: **الدفلى**.

705 – **خَرْطال**: من جنس «راءا»، وهو نوعٌ من الحَبِّ الذي له غلافان، ونوع أيضاً من **الشعير** يُشْبه نباتَ **الخابور** (في ح مع الحنطة).

706 – **خرمازك**: **وخرمازج وخرمازق وخرمان**: كلّها **الطرفاء**، وقيل **الأثل**، وكلُّ واحدٍ منها صنفٌ لصاحبه.

707 – **خُرَنْباش**: [نبات] له ورقٌ كورق **المَرْو**، وزهرٌ أبيض، طيبُ الرائحة، يوضع بين الثياب لطيب رائحته، وزعم قومٌ أنه **التُّرنجان البري**، وزعم آخرون أنه **المَرو** بعينه، وعن بَعض الرواة أنه **المرزنجوش**، وقيل نوعٌ من **الفوذنج**[10].

708 – **خُرْعوب**: **الخوط** الناعم[11].

709 – **خِرفِع**: **القُطْن**؛ وعن أبي حنيفة: **العُشَر**[12].

710 – **خُرفُع**: هو **العُشَر**.

711 – **خرفى**: (اسم فارسيّ مُعَرب): **الجُلّبان** وهو **الخُلَّر** أيضاً.

712 – **خرسوموغالي**: (أي النافع من نَهشة موغالي)، ويُسمّى **دُمقس**، وقيل أنه **عَروس الماء**، ذكره (د) في 4، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **البلّوط**، وزهرٌ كزهر **فلومس**؛ وله أصلٌ شبه **السَّلْجَمة** وباطنُه شديدُ الحُمرة، وظاهره أسود.

713 – **خرسوفورون**: **الكَرْم** البريّ[13].

714 – **خرشاوشان**: **الشبان**، عن ابن جناح وأبي **الفتوح الجرجاني**.

715 – **خرّوب الخنزير**: هو **عود اليُسر** (في ع) وحَبُّه تَستَعمِلُه **البربر** في أدويتهم، ويُسَمّونه **آليلي**[14].

716 – **خرّوب نبطي**: ثمرٌ مُدورٌ كالتّفاح، في داخله حبٌّ صغيرٌ زلال يوضع في

---

(10) «النبات»، ص 162-163) و«معجم النبات والزراعة» 421:1.

(11) «النبات»، ص 148، وذكر أبو حنيفة **الخُرعب** أيضاً، فقال أنه نحو الخُرعوب اشتِقاقُها واحد (المصدر المتقدم، ص 149).

(12) قال أبو حنيفة: **الخُرفُع** (بضم الخاء والفاء) جنا **العُشَر**... **والقُطن** يقال له **الخِرفِع** (بالكسر) «النبات» ص 146-147.

(13) في شرح لكتاب د، ص 24، مادة **لوقي**: أن خروسفُرُن هو **الكهربا**، وأما **الكرم البري** فاسمه باليونانية **أنبالس أغريا** (المصدر المتقدم، ص 172).

(14) قال عبد الله بن صالح: «**أنا هيرون**: هذا الدواء يُعرف اليوم عندنا **بخَرّوبِ الخنزير** من أجلِ ثمره، والبربر يسمونه **أوفني**» (شرح لكتاب د»، ص 117).

الموازين، ويُسمّى (ع) **اليَنبوت** وهو شبه السِّدر في الشكل، وله ثمرٌ شبه **الفَقْع في** قَدر الدِّرهم، وهو كثيرٌ عندنا بموضع يُعرف **بالبلطيل**، وقيل إنه شجرٌ له شوكٌ يُستَوقَدُ به، وثَمرُه **كالتفاح**، بشيعُ الطعم، ولا يؤكل [إلاّ] في المَجْهدة، في داخله حَبٌّ صلب، زلاّل، يوضع في الموازين كما تقدم.

وفي (كتاب العَين): «الخَروبة هي اليَنْبوتة» وزعم قومٌ أنه **الجَوْلَق**، وقيل هو **الزَّبيول**. **أبو حنيفة**: «**شجرٌ له ورقٌ كورق التّفاح** إلاّ أنها أصغر، وثمرٌ مُدَوَّرٌ حلوٌ إذا نضج اسْوَدَّ، وله عُجَيْمةٌ ملساء تُشْبِه نَوى **الخروب**»[15].

718 – **خَرّوب شامي**: هو الذي عندنا ببلدنا، وله **بالشام** عسلٌ كثيرٌ خاثِرٌ تُصنَع منه الحَلْواء هناك **وبمصر**، وهو معروف، وهو أنواع.

فمنه **الطويلُ** وقِشْره رقيقٌ، وهو مهزول، ويُسمّى **بالنارجين**.

ونوعٌ آخر ثمرُه طويلٌ، وهو عريض، غليظ، فيه عَسَلٌ كثير لا سيما النابتُ منه **بدانية**، ويُعرف **بالصَّنْدلي** من لونه لأنه على لون **الصندل**، وهذا النوعُ يستخرج عَسَلُه فتُصنع منه الحَلْواء، وحكى **أبو حنيفة** أن الذي منه **بالشام** له عَسَلٌ كثير يَقْطر بالأرض قَطْراً.

ونوعٌ آخر قصير، عريض، كثيرُ الرطوبة، يُسمّى **بالصيني**.

ومنه ما يُثمر ومنه ما لا يُثمر، وهي كلُّها من شجر الجبال. ذكر **الخَروب** (د) في 1 و (ج) في 7. ويُسمّى (ي) **قراطيا**، (بر) **تيكطا**، **وسَلغوا**. (ع) **خَرّوب وخرنوب**، وهو من الشجر الذي لا يَتَعَرَّى من ورقه، ويُسمّى أيضاً **شجرةَ سليمان**.

حُكِيَ أنَّ سليمان عليه السلام كان يَنبت في محرابه كلَّ يوم شجرةٌ فإذا رآها قال لها: ما اسمُك ومِمَّ تنفع وتَضُرّ، فكانت تلك الشجرة تُكلّمه بقُدرة الله، وكان كاتبُ سليمان – عليه السلام – يكتب ما سَمِع منها، فلما نَبتت شجرةُ **الخروب** سألها **فقالت**: **أنا الخروبة**، **فقال – عليه السلام** –: **الخَرّوب** خَراب، فأيْقَنَ أن مُلكَه سَيُخرب فما لبث إلاّ يسيراً حتى خَرب ملكُه، فسُمّيت لذلك، **شجرةَ سليمان**.

[والخروب] ما دام غضّاً يُسْهِل بالعَصْر فإذا جَفَّ عَقَلَ البطن.

---

(15) ذكر أبو حنيفة نَوْعين من الخَروب: **اليَنْبوت والخُرّوب الشامي**، وأما **الخَرّوب النَّبطي** فلم نجد له ذكراً في طبعة لوين من كتاب «النبات»، ص 165، و«معجم النبات والزراعة»، 1:126 مادة **يَنْبوت**، و«**ملتقطات** حميد الله»، ص 351-349 مادة **يَنبوت** أيضاً.

791 - **خَرُّوب الشوك**: قيل إنه **القَرَظ**، وقيل **اليَنبوت** وهو الأصَحّ.

720 - **خِرْوَع**: من جنس **الكلوف**، ومن نوع الشَّجر الخَوّار، ومن الذي لا يَتعرّى من ورقه في الشتاء، وهو أربعةٌ أنواع لا يكاد يَنبت منها نوعٌ إلاّ ببطن مَسيل أو قرب نَهْر، وليس شيءٌ من الشجر أضعف عوداً من **الخِرْوَع**، ومنه كبير وصغير ومتوسط.

فالكبير ورقُه كورق **الشهدانج** إلاّ أنه أشدُّ خُضْرةً وأعرض، وفيه ملامسة، ورقُه أخضرُ إلى الصُّفرة، وظاهرها أخضرُ إلى السواد، مُشَرَّفة، وخَشبه خَوّار، وأغصانُه كأغصان شجر **التين**، وتَعلو كما يَعلو شجر **التين** ويَتدوَّح، وفي طرف أغصانه عناقيدُ حُمْرٌ فيها حَبّةٌ في قَدر **الباقلّى** كالقُراد النَّفخي الموجود على البَقر، وهي كَفولَةٍ مطبوخةٍ لوناً وشكلاً وقَدْراً، مرقَّطةٌ بسواد، ملساء، صلبة القشر، في داخلها حبٌّ يُسْتَخرج منه دهنٌ كما يُسْتَخرج دُهْنُ **اللوز**، وغُلُف ذلك الحَب خشنة، وقد يُتّخذ في الدور والبساتين، وذكره (د) في 4 و (ج) في 4.
اسمه (ي) **قيقي**، و(فس) **سيشاصيني**، وشيشم، ويُسمّيه أهلُ قبرس: **قروطن**، وهو اسم القُراد، وإنما سُمّيَ بهذا الاسم لشَبَه حَبّه بالقُراد، (عج) رجنه (ع) **خِرْوع**، (ر) **أريقنه**، (نط) **زنديدان**، ويُسمّى حَبُّه **اسفنغار**، وقيل أنه **شجرةُ الزقّوم**، وشَجَرُ **الزقّوم** غير هذا (في ز).
أبو حنيفة: «الخروع هو **السّمْسم الهندي**»[16]. **بن ماسويه**: «إن دُقَّ حَبُّه وقُشّاحُه وشُرِبَت عُصارتُه أسهَلُ حَبَّ القَرْع والحَيّاتِ من البطن، وإنْ تُدُلِّكَ بورقه قطعَ رائحة **النُّورة**، وإن صُبَّت عُصارتُه في الأُذنِ قَتَلت الدود، ويَنْفع من وَجَع الأُذن الباردة ومن الشَّفْفَة.

وأما المتوسط فورقُه كورق **الباذنجان** إلاّ أنه أصغر، وليس ببعيد الشبه من وَرَق **السّرْمَق البَرّي**، ولونُها أخضرُ إلى الصُّفرَة، ولا تَقطيعَ فيه ولا تشريف، وساقُه مُجَوَّفة، مُدَوَّرة، في غِلَظ الخنصر، تَعلُو نَحو القعدة، في أعلاها عناقيدُ من حَبٍّ خَشِنٍ في قَدْر الباقلّى، صلب، يَلْزَق بثياب الناسِ وبأطراف الدّواب وأذنابها، وهي من **الأغلاث** لا يرعاها حيوان، ولا زَهْرَ لها، رائحتُه كرائحةِ الحُرْف، ونباتُه بالقيعان ومواضع المياه الجافّة من ماءِ المَطَر في زمن الصيف، ذكره (د) في 4، و (ج) في 7، ويُسمّى (ي، **كسيثيون**، (فس) **وقصفا**، (س) **خولاذوليون**، (ر) **أماري**، ويسمّى **صيصاموغريون**.

وأما الصغير فورقُه كورقِ **النيل** **واللوبيا** في شكلها إلاّ أنها أعظم في قَدْر وَرَق **الكَرْم**، وفي سَعَةِ الكَفّ، مستديرة، يَخرج من محيط الاستدارة طرفٌ مُحَدَّدٌ شبيه بموري

---

(16) «النبات»، ص 145-146.

[مري] الاسطرلاب، وساقُه مُجوّفة، مُدوّرة، في غِلَظ الخنصر، تَعلو نَحو القعدة، زهرُها أصفر، ورأسٌ كرأسِ الشونيز إلاّ أنه أعظم، في داخلها حَبٌّ، ويُسمّى هذا النوعُ (ر) بنبرش. منابتُه مناقِعُ المياه الجافّة، وهو من نبات الصيف، ويُسمّيه بعضُ الأطباء الخِرْوَع الصيني، ولم يَصِحّ ويُسمّى (فس) أسبيذار.

وإذا دُقّ ورقُ هذا النوع مع الملْح وضُمِّدَت به الخنازير نَفَع منها.

وقال أبو حنيفة: «ببلاد العرب نباتٌ يُسمّى الخِروع، يُصَحِّفه الناس بالخويع، وهو خطأ».

والنوعُ الرابعُ هو النبات المعروف بالحبريان (في ح).

721 – خِرْوع صيني: قيل أنه الرَّنْد، ويُقال إنه نَوعٌ من الخِرْوع وقد وصفناه، والأولُ أصحّ.

722 – خروسو قومي: نوعٌ من الخربق يُعرف بِيَتْرقيره.

723 – خِرّيع: هو العُصْفُر.

724 – خُزامى: يَقَع على نباتين: احدهما الأسطوخودوس، والآخر الخُزَامى الجبلية، وهما ضربان من الشِّيح (في ش).

725 – خَزَم: نباتٌ يُشبه نباتَ الدَّوْم إلاّ أنه أقصرُ وأغلظُ وأعرضُ ورقاً، وله أقناء وبُسْرٌ يَسْودُّ إذا أيْنَع، وهو صغير، مرٌّ، عَفِص، لا يأكلُه الناسُ إنّما تأكلُه الغِربان كثيراً وتحرص عليه، وقد يُتّخذ من جذوعه خلايا للنحْل فتألفُها، وهو نباتُ أرض العرب[17].

726 – خُطْبان: (جمع خُطْبانة): الحَنْظل.

727 – خِطْرَة: (بكسر الخاء وإسكان الطاء): الغُصْن الناعِم من الشجرة، عن العرب[18].

728 – خطِرَة: (بفتح الخاء وكَسْر الطاء): نباتٌ يَنْبت مع طلوع الشمس، [والخَطِرة] غبراء، حُلوة، طيبة، يراها من لا يَعرفها فيظُنها بَقلة، وهي جَنْبَةٌ تَنبت من أرومتها، ولا ورقَ لها، وإنما هي قُضْبانٌ خُضْر، صُلْب، دقاقٌ، لا ترتفع أكثرَ مما تَنْهَش الدابة بفيها، وهي مرعى للأنعام، عن بعض الرواة[19].

---

(17) «النبات»، ص 143-144.

(18) «النبات»، ص 163.

(19) «النبات»، ص 163، و«معجم النبات والزراعة» 1:293. وفيهما: الخِطْرة (بكسر الخاء وإسكان الطاء).

729 – **خِطْر**: (بكسر الخاء وإسكان الطاء): **الوسمة** (في و)[20].

730 – **خَلالة**: **القَرْطَم** البري الذي له زهرٌ أزرق، وهو معروف (في ع)[21].

731 – **خَلالة أخرى**: **الأطرماله**، تَقع في الأكحال (في أ).

732 – **خِلاف**: هو **الصفصاف**[22]، وهو كثيرٌ **بأرض العرب**، وتُسميه بعضُ العرب **الشَوْجَر**.

733 – **خُلْب**: ليفُ **النَّخل**[23].

734 – **خُلُجُلي**: و**خُلُجلان**، (يروى بالجيم وهي لغة هندية): **الكُزْبَرة**، وقيل **الشهدانج البري**.

735 – **خُلَّة**: مَرعي لا ملوحةَ فيه من الشَّجر وغيره، و**الخُلَّة** أيضاً الكلأُ الذي لا حُموضَة فيه، وقيل أن **الخُلَّة** شجرة شاكةٌ أصغرُ من **القتاد**، وهي التي تُسمّى **الشُّبْرِق**، وعن **ابن الندا وأبي حرشن**: [الخُلَّةُ]: الشجرُ وغيرها[24].

736 – **خَلنَج**: لا يَقع على نبات بعينه، إنما **الخَلَنْجُ** العُقْدةُ من العود والخَشب المُوَشَّى كخَشب **الدردار** و**الصنوبرُ** شَبَهَه فتُخْرَط منه الآنيةُ فتأتي ذاتَ طرائق، فكل ما اتَّفَق من العود في ذلك سُمِّي **خَلَنجاً**[25]. والناس يُوقعون هذا الاسم على نباتٍ له هَدَبٌ شبه هَدَب السراويل، إلاّ أنه أدقُّ وأرقُّ وأجْملُ منظراً، ونَوْرُه دقيقٌ فرفيريّ، يَظْهر عليه آخر الشتاء، له خشبٌ صلب، وعودُه مائلٌ إلى الحُمرة شبه خَشَب **العَرْعَر**، وأصلُه غليظ، مُعَقَّد، مُوَشَّى، يُحرق خَشَبُه فيُصْنَع منه الفَحم للحَدّادين، منابتُه الجبال المكلَّلة بالشجر، وذكره (د في 1 و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) **أريقي**، (عج) **جرجمه**، (ع) **خلنج**، أو هي كلمة فارسية مُعَرَّبَة، (ر) **آرس**[26]. ويُسمّى **عود السُروج**. لأن أكثر ما يُعمل السروج في المَشرِق من خَشَبِه خاصةً، زَهرُه إذا دُقَّ وضُمِّد به نَفَع من نهش الهوامّ.

---

(20) «النبات»، ص 164، و«معجم النبات والزراعة»، 292:1.

(21) قال أبو حنيفة: إذا اخْضَرَّ ما في جوف الطلعة فهو **الخلال**...والواحدة **خَلالة**، («النبات»، ص 153) وإنما أراد مؤلف «العُمدة» **خلالة**أخرى هي عنده **القَرْطم** الذي يُثمر **العُصْفُر**.

(22) «النبات»، ص 142-143.

(23) **الخُلْبُ** (بضم الخاء وإسكان اللام وضمها): هو الليف، وهو لُبُّ النخلة وقَلْبها، وهو (بكسر الخاء وضمها): ورقُ الكَرْم العريض، («معجم النبات والزراعة»، 1 = 66-67).

(24) «النبات»، ص 154.

(25) قال أبو حنيفة: «**الخَلَنْج** فارسيّ وقد جَرى في كلام العرب، وهو كلّ صَحْفة وجَفْنَة وآنية صُنِعت من خَشَبٍ ذي طرائق وأساريع موشّاة» («النبات»، ص 165) وانظر «معجم النبات والزراعة» 155:1.

(26) قال عبد الله بن صالح: **الخَلَنْج** بالبربرية **أوكار** («شرح لكتاب د»، ص 25، مادة أريقي).

737 – **خَلَنج** آخر: هو النباتُ المدعو **بعنب الذيب** (في ع).

738 – **خَلَص**: نباتٌ يشبه نباتَ **الكَرْم**، يَتَعلّق بالشجر، أغبرُ الورق، رقاقٌ، مُدورة، طيبُ الرائحة، له حبٌّ كحَبِّ **عِنَب الثعلب**، تَجتمع الثلاثُ والأربعُ في معلاق واحد، ولونُها أحمر كَخَرَزِ العَقيق، لا يؤكل ولكنّه مرعى للإبل والبقر[27]، وأظنّه **الكاكنج النهري**.

739 – **خَلْفَق**: هو **الترَّق والدُّنْد** (بدالين غير معجمتين).

740 – **خلوان**: **الحُلَّب**، نوعٌ من **العَوْسج**.

741 – **خِلَّوْر**: **وأخيور**: قَصب النُشاب (في ق).

742 – **خَلوق**: هو **الزَّعفران**[28].

743 – **خُمان**: **الشُّبوق** (في ش).

744 – **خِمْخِم**: (ويروى بالحاء): نوعان: أحدهما كبير، وهو **الكُحَيلاء** (في ك)، والثاني صغير، وهو نوعٌ من **أناغليس**، له نَوْرٌ أزرق. **أبو حنيفة**: **الخِمْخِم والحُلَّبُ والتَنوم والحَمَاطُ والعَلَفُ والجَعْدة والقَيْصوم والخِطر والشُّقّارى والمَجْنون** والنيل وَورلاقُ **الباقلّي**، هذه كلّها إذا أُخِذَت غَضّةً وحُبِست في ظَرْف، وعَفِنَتْ اسودَّت وصارت خِضاباً حالكاً للشعر[29].

745 – **خَمَر**: يَقعُ على شَجرِ **الطرفاء** وعلى كلّ شجرٍ يُسْتَتَر به عند البِراز[30].

746 – **خُنثى**: (ويروى بالجيم): من جنس **البَصل**، ومن نوع **الجَنْبَة**، وهو نوعان: **ذكرٌ وأنثى**، فالذكر نوعٌ صغير، له ورقٌ كثيرٌ تَخرج من أصلٍ واحد كورق **البَصل** الصغير أولَ خروجه، مُجَوفٌ، مملوءٌ هواءً، وهي قائمةٌ إلى فوق، تَخرج من بينها أربعةُ أغصانٍ أو ستّة، رقاقٌ، تَعلو نَحو ذراع، وهي مملوءةٌ من حَبّ صغير، مُدَحْرج، في قَدْر **الحِمّص**، شبه النوع الكبير المعروف **بالأنثى**، وكذلك يُشْبهُه في الزهر أيضاً، وله تحت الأرضِ عروقٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد مثل ما يَخرج **الخَرْبَق الأسود**، ولونُها عند قَلعها أصفرُ ثم يتلوّن بعدَ ذلك إلى لونٍ آخر، نباتُه بالجبالِ الصخرية والأرضِ الحصباء، وقد جمعتُه

---

(27) «النبات»، ص 162، ومعجم النبات والزراعة» 438:1.

(28) «معجم النبات والزراعة» 301:1، مادة زعفران.

(29) انظر حِمْحِم (بالحاء) في «النبات»، ص 125-126، وحِمْخِم في ص 158.

(30) قال أبو حنيفة: **الخَمَر** كلّ ما واراك فَخَمَرك من شجرٍ أو غيره («النبات»، ص 155)؛ وقال غيره: «**الخَمَر** الشجرُ الملتفُّ وما وارى الانسان من » (معجم النبات والزراعة» 294:1).

ووقفتُ عليه، ويُسمّى هذا الصخري: **خُنثى صخري**.

ومن **الأنثى** نوعٌ كبير من **الأبجّة** (في أ). **حُنَين بنُ اسحق** [قال]: إنه رأى رجلاً **بالاسكندرية** ممن كان يَجمع العقاقير ويدَّعي معرفَتها وزعمَ أن **الخُنثى** هو **الكُنْدُس** من أجل أنه رآه يَعطس، فراجعه **حُنَين** بأن قال له: أظنّه غَلَط منك لإنا نرى هذا الذي عندنا يَفعَل ذلك ولا يُشبهُه، فقال إن ذلك خاصةٌ في **خُنثى المغرب**. وقيل أنه إذا أُخِذَ أصلُ هذا النوعِ وجُعِلَ في الماء ثم طُبِخَ نَعماً، وصُفِّيَ ذلك الماءُ وأعيدَ إلى الطبخِ ثانيةً جاء منه دِبْقٌ شبه **الغراء**.

747 – **خُنْجر**: **وكُنْجر وجنجر** (بجيمين): **المرشيان دار**، نوع من **عصا الراعي**.

748 – **خُنْجر**: **الكَنكر**، وهو **الحَرشف**.

749 – **خَندروس**: نوعٌ من **الأشقالية**، وهو **العَلَسُ والحِنطة الرومية والشعير الرومي**، ونوعٌ من راءا، وقيل إنّه **الدَوْسَرُ** خانقُ النمر. ذكره (د) في 4 ، و(ج) ويُسمّى (ي) **لوفقطوش**، وهو **الشَّوْحط**، وهو **الطَّخش** الذي تُصْنَع من خشبه القِسيُّ (في ش) وزعم قومٌ أنه **النبّال**، ولم يَصِحّ، وقيل إنه المسمّى بهذا الاسم: **خانق الذئب**، وهو **الأفيثمون والكَشوثاء** لأنه إذا أَكلَ منه الذئب شيئاً أو الكلبُ أو الثَّعلبُ قتلها.

750 – **خندريلا**: هو **الهِنْدباء البري**.

751 – **خَصْبَة**: هي **الدَّقَلة** من **النّخل**، وهي الكثيرةُ الأغصان والعراجين[31]

752 – **خُصَى الثعلب**: هو نَوعان ذكرهما (د) في 3 أحدهما يُسمّى (ي) **شاطوريون**، (عج) **إشتنكه**، (فس) **طَريفلن** – أي ثلاث ورقات – ورقُه كورق أحد أنواعِ **الحُمّاض** أو ورقِ **السّوسن**. إلاّ أنها أصغر، في لونها حُمرةٌ يَسيرة، وهي ثلاثُ ورقاتٍ لاصقةٍ بالأرض وساقُه رقيقة، تَعلو نحوَ ذراع، في أعلاها زهرٌ كزهر **السّوسن الأبيض**، ولونُه إلى البياض ما هو، وأصلُه يُشبه بَصل **البلبوس**، في مقدار تُفّاحة، لونُ ظاهره مائلٌ إلى الحُمرة وباطِنُه أبيض، وهو مملوء رطوبةً لزجةً تتمطّط كأنها بياضُ البيض، حُلْوُ الطعم، منابتُه السهل وأسناد الجبال الظاهرة للشمس.

والنوعُ الآخر بِزره كبزر **الكتّان** في شكله، إلاّ أنه أعظم، برّاق، أملس، صلب، أبيض، وقشرُ أصليه ظاهرُه أحمرُ وباطنُه أبيض، طيبُ الطَّعم، مائلٌ إلى الحَلاوة قليلاً،

(31) «النبات»، ص 143، و«معجم النبات والزراعة»، 65:1.

وهو مثلُ الأولِ سواء، لا فرقَ بينهما إلاّ فيما وصفنا: منابتُه أيضاً المواضعُ الجَبلية التي تدور الشمسُ عليها.

ويقال إن أحد أصل النوعين إذا أمسكه الانسان بيده أنعظ سريعاً، واالنوعُ الثاني الأقوى، وهو كالشقنقور. ويُسمّى هذا النوع **شاطوريون**، ويَعرفه الأطباء **بخُصى الثعلب**، ولم يَذكر (د) غير هذين النوعين فقط[32].

753 - **خُصَى الكَلْب**: نوعٌ من **البَصل**، وهو عشرةُ أنوع، وكلّها جَنْبَة: الثومي والدّيكي واالنّحلي والدّبيراني والكرّاثي والبصلي والخطّافي وكف عائشة وكفّ آدم والثّعلبي والزُّبدي والبَنَفــسجي. ذكر **خُصَى الثعلب** (د) في 3، و (ج) في 8.

فأما **الثومي** فورقُه تَنبسط على الأرض، وهو شبهُ وَرَق **الزيتون** الناعم، إلاّ أنه ألْيَن منها وأطْول، وطولُ أغصانه شِبْر، عليها زَهرٌ فرفيريٌّ، وأصلُه كأصل **البلبوس**، إلاّ أنه إلى الطولِ والرِّقة، مضاعفٌ بلزدواج كزيتونتين إحداهما فوق الأخرى، والواحدة ممتلئة والأخرى متشنِّجة، وقيل مَن أكَلَ الأصلَ المتشَنِّج الصغيرَ وُلِدَ له الإناث، ومن أكلَ الممتلىءَ الكبيرَ وُلِدَ له الذكور، نباتُه بالمواضع الصخرية والجبلية والرملية، ويُسمّى (ي) **أرخس**، (نط) **أرخيس**.

وأما **الديكي** فَورقُه كورق **الكرّاث**، رقاقٌ، طوالٌ كورق **الشُغدى** إلاّ أنها ألين وأنعم وأعْرَض، وفيها رطوبةٌ تَدْبَق باليد، وساقُه طول شبر، رقيقة، في أعلاها زَهْرٌ فرفيرٌ، عظيمُ الجِرْم، يُشبه لِحَى الديكة قَدْراً وشكلاً، وأصلُه شبه الأنثيين، وفي طعمه قَبْض، وهو مملوءٌ رطوبةً، في قَدْر تُفّاحة، وليس في أنواع **خُصَى الكلب** أعظم أصلاً من هذا النوع، نباتُه بأسنادِ الجبال المكَلَّلة بالشجر، ويُسمّى (ي) **أرخس طوماهن** - أي كبير - (فس) **ساراقياس**، وهذا الاسم مأخوذ من اسم صُنْع قومٍ من المَجوس كانوا يَعْبدون الشمس ثم تَخلّوا عنها إلى عبادة هذا النبات فَسُمّيَ بذلك، ويُسمّى **خُصَى السَّمُور** أيضاً.

وأما **النّحلي**، فورقه كورقِ **العَدس** إلاّ أنها أصغرُ وأطرافها محدَّدة، وهي منبسطةٌ على الأرض، تَخرج من وسطها سُوَيقَةٌ رقيقة، تَعلو نَحو شبر، وتَفْتَرق في أعلاها إلى غُصْنَيْن صغيرين في أطرافهما زهرٌ كُحلّي شبه النّحل في خِلقَته، وعليه زِئْبر، إذا نظرتَ إلى ذلك الزهر حَسِبتَه حيوانَ النّحل، وأصلُه شبه زيتونتين صغيرتين، ونباتُه البِطاحُ والجبال، ويَظهر زَهرُه في زمن الربيع.

وأما **الدبيراني**، فهو **الزّنبوري**، فنوعان: أحدُهما ورقُه كورق **النّحلي**، إلاّ أنها أكبر،

(32) انظر مادة أرخيس في «شرح لكتاب د»، ص110، حيث ذكر عبد الله بن صالح أنواعَ خصى الثّعلب وصفاتها.

وساقُه فَرْق بينهما إلاّ في لون الزَّهر فقط، وزهرُ هذا أصفرُ ذهبيّ، وهو على صورةِ النّحلة أيضاً وفي لونها، وكأنها قَد حُلِّقَ حولها بِبْزرٍ أصفر فصارت كأنها نحلةٌ نَزلت في نوارٍ أصفر لتَرعاه، والنوعُ الآخر مثلُ الأول إلاّ أنَّ زَهرَهُ كلُّه أصفرُ ولا يَشوبه شيء، ولا يَظهر زهرُه في زمن الربيع.

وأما **الكرّاثي** فورقُه كورق **الكُرّاث** في شكلها، وهي في قَدر ورق **النّجيل**، وفيها رطوبةٌ تَدْبَق باليد، وتَخْرج في وسطها سُوَيْقَةٌ رقيقة، تَعلو نحو شبر، في أعلاها جُمَيْمةٌ حَمراءُ إلى البياضِ تُشْبِه جُمَّةَ **الثوم** إذا أزهر، وله أصلٌ كزيتونتين في قَدرِهما وشكلِهما، وهما مملوءتان رطوبةً أيضاً.

وأما **البَصَلِيّ** فورقُه كورقِ الموصوفِ الآن، ولا يُخالفُه إلاّ في الزهر، فإن زهرَ هذا النوع أبيضُ مائلٌ إلى الفرفيرية، وهو أعظمُ من الأول في جُمَّتِه وعِظَمِ جِرْمِه، وورقُه أطولُ من ورق الأول، ويَظْهَر في زمن الربيع.

وأما **الخُطّافي** فَزَهره على شكل أذنابِ الخُطّاف الطائر، فرفيريّ، وهذا النوعُ كالمَوصُوف الآن البتّة إلاّ في الزهر.

وأما **الزُّبْدي** فإنه يُشبه هذا الموصوف آنفاً في كلّ شيء إلاّ في الزهر فإنَّ زهرَه أبيضُ في لون الزُّبْد، وأطرافُ ورقه محدَّدة، نباتُه بالجبال.

وأما **الثَّعْلبي** فورقُه كورق **الكُرّاث** في طول السبّابة، وفي ورقِ أطرافِ **الثوم**، وفيها ملاسة، تَخْرج من وسطها سُوَيْقةٌ في رقّة الميل، مربّعة، تَعلو نَحو شبر، في رأسها نَورٌ فرفيريٌّ مائلٌ إلى الغُبرة والرماد والدّخان كأنها رؤوسُ الثَّعالِبِ إذا فَتَحَتْ أفواهها ودَلَّت أسنانها عندَ شدة الحَرّ، وله أصلان في قَدْر زيتونتين أحدُهما ضامرٌ والآخر ممتلىء. نباتُه الجبال الرطْبَة في زمن الربيع.

وبالجُملة فإن **خُصَى الكلب** يُسمّى (ي) **أرْخس**، (فس) **سابيسك**، (عج) **قُلْيون [قُنْيون] دِقّان** – أي خُصَى الكلب – ويُسمّى أيضاً **قاتل أخيه** من أجل أنَّ البَصلة الواحدة ممتلئةٌ والأخرى ضامرةٌ متشنّجة. وهذه الأصناف كلُّها إذا صُنِع منها مربَّب **بالعسل والخولنجان** هَيَّج **كالسقنقور**. وذكر هذه الأنواع (د) في 3، و (ج) في 8.

ومنه نوعٌ آخر يُعْرف **بالبنفسجي** لأن زهرَه على لونِ **البنفسج**، وورقُه كورق النوع الكُرّاثي، وساقُه تَعلو نَحو ثلثي شبر، وأصلُه كزيتونتين كلّ واحدةٍ في قَدْر حَبِّ **الباقلّي**، مُدَحرج، إحداهما ممتلئةٌ والأخرى ضامرة، وتَنْبتُ الثلاثةُ والأربعة والأكثر من ذلك في

موضع واحد. منابتُه الجبالُ الرطبة، ورأيتُ هذا النوع **بالشَّرف**[33]

وأما **كفُّ عائشة** ففي (ك)، وكذا **كفُّ آدم** (في ك).

754 – **خُصَى القط**: من نوع البقل، وهو المعروف عند الناس **بذكر الرئيس**، ويُسمّى بعجمية الثغر **قليون [قنيون] دِغاته** أي خُصى القط (في د).

755 – **خِضْرٌ**: (جمع خِضْرَة): بَقلةٌ تُشبه **الدُّخن** البتّة إلاّ أنها أصغرُ وأرقّ. (في د)[34]

756 – **خَضِر**: ما اخْضَرَّ من النبات، ويقال خَضِرة أيضاً، وهو من **السُّطّاح**، **والخَضِرَة** كلّ ما اخْضَرَّ من البَقْلِ وانْبَسط على الأرض، قال الله تعالى: «فأخرجنا منه خَضِراً...»[35].

757 – **خُضْرَة**: هو النباتُ الأخضرُ كلُّه.

758 – **خِضْلاب**: هو شَجَر **المُقْل**[36].

759 – **خَضَف**: هو البطّيخ[37].

760 – **خُضَيراء**: هو **المازريون**.

761 – **خَضيمة**: **الرَّطْبُ** من النبات اليانعِ الغَضّ[38].

762 – **خَفَج**[39]: هو **اللُّبسان**.

763 – **خَسّ**: من نوع **الألْسُن**، ومن جنس **البَقل**، وأنواعُه كثيرة، ومنه بريٌّ وهو أنواع، ومنه بستانيّ وهو أربعة أنواع.

فأحد أنواعِ البستانيّ ورقُه طويلٌ مُحَدَّدُ الأطراف، فيه ملاسة، أخضرُ إلى الصُّفرة، ويَعْظَم في نباته، وطَعمُه تَفِهٌ، وفيه رطوبةٌ، وكأن عليه دُهنيةٌ، ويُعْرَف **بالمأموني وبالصقلي وبالبلدي** لكثرة استعماله عندنا.

ونوعٌ آخر ورقُه طويلٌ، مُحَدَّدٌ أيضاً، أخضرُ إلى السواد، طعمُه مُرٌّ، وهو الذي

(33) انظر خُصى الكلب في «جامع ابن البيطار» 2:61-62.
(34) «النبات»، ص 149.
(35) المصدر المتقدم، ص 150.
(36) «النبات»، ص 165.
(37) المصدر المتقدم، ص 164.
(38) المصدر المتقدم، ص 164.
(39) في «معجم النبات والزراعة» 1:154، «الخَفَج بقلةٌ ربيعيةٌ شهباء، لها ورقٌ عظامٌ عِراض. واللُّبسان نوع من اللفت، ويذكره المؤلف في باب اللام.

يُستعمل أكلُهُ في زمن الشتاء لاحتماله الهواءَ الباردَ كثيراً، وله لبَنٌ كثيرٌ جداً، ويُعرف **بالخَسّ الأسْوَد** المُرّ، يُزرع في زمن الخريف ويؤكل في الشتاء وأول الربيع.

ونوعٌ آخر ورقُه طويلٌ أيضاً، مستديرُ الأطراف، في ورقه جعودة، أخضرُ إلى الصُّفرة، وهو ليِّن المَجَسّة، ضعيفٌ، يفترش على الأرض، ويُشبه أيضاً ورق **السريس البستانيّ** وهو أعذبُ أنواع **الخَسّ** وأرطبُها عند الأكْل، وهو كثيرٌ بناحية **بَطليوس**، ويُعرف **بالحاحي**.

ونوعٌ آخر ورقُه كورق **الهِنْدباء البستانيّ** سواء، يَفترش على الأرض، **كالسُّطّاح**، وهو جَعْد، وأطرافُه إلى التدوير، وله لَبَنٌ كثير، أخضرُ مائلٌ إلى الصُّفرة، ويَنْبُت زَمَن الربيع، ويُؤكلُ في الصيف، ويُسمّى **بالقسطنطيني** من أجل أنَّ زراعته ونباتَه هناك كثير، ويُعرف أيضاً **بالمصري**، وفيه رخوصةٌ كثيرةٌ ورطوبة.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه طويل، مُحَدَّد الأطراف، يُشبه **الخَسّ الأسود** الموصوفَ، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، ويَعظُم نباتُه جداً، وفي ورقه انحفارٌ كثير، ويُسمّى **بالبجّاني والعراقي**.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه طويلٌ، مُحَدَّدُ الأطراف، فيه ملاسةٌ، أخضَرُ إلى الصُّفرة، ويَعْظُم جداً؛ ويُزْرَع في زمن الشتاء في ينير وفبرير، ويؤكل في الربيع، ويُعْرَف **بالربيعي**.

وبزر هذه الأنواع كُلِّها أبيض.

وذكر (د) **الخس** في 2، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **بلودقش**؟ **[ثريدقس]**، (عج) **ليتوقش**، (ر) **مروليه**.

وأما البري فستّة أنواع: احدُها ورقُه كورق **الهِنْدباء**، وفيه تقطيع وعليها خشونةٌ تمنع يدَ اللاّمس منه، وأطراف ورقه كورق **الهِنْدباء**، وفيها تقطيع، إلى التدوير وساقُه مُجوّفة، صُلبة، في غِلَظ الخنصر، خشنة، تَعلو نَحو القامة، تَفترق في أعلاها إلى أغصانٍ رقاق، عليها زَهرٌ أبيضُ كزهر **الخَسّ**، وله بزرٌ كبِزْره، وهو مرُّ الطَّعم جداً؛ وإذا قُطِفَ منه شيءٌ خَرج منه لبنٌ كثير، نباتُه في الكروم والتخوم والدِّمَن، ويُغَشُّ بلبنه **الأفيون**. ويُسمّى (ي) **ثرودوقش إيمارس** [40]- أي خَسّ بري - (عج) **ليتوقه كنبيانه** -أي خس الفدان (ر) **مروليه**، (ع) **يَعضيد بري**.

ونوعٌ آخر له ورقٌ صغير كورق الخَسّ الذي يُصلح للنّقل، وله سُوَيقة رقيقة تَعلو نَحو

---

(40) لريد قُس إيمارس (باليونانية) هو الخَسّ البستاني، كما في «شرح لكتاب د»، ص 56، ويَظهر أن صاحب «العمدة» وقع في وهم وخلط بخصوص الاسم اليوناني، أو لعل الأمر أن يكون من أوهام النساخ.

ذراعين، وعليها زَهرٌ أبيض، وكثيراً ما يَنبت في الكروم والأرض الجزيرية، وهو حُلْوٌ يُؤكل كما يؤكل البستانيّ، ويُعرف **بخَس الأرانب** لأنها تأكله كثيراً وتألفه.

ومنه نوعٌ آخر، وهو نوعٌ من **الهِنْدباء**، وهو الذي تَعرفه العامة عندنا **بشوال الحمار**، وليس به، وإنما هو **خَسُّ الحمار**، وهو **الحَرشاء** (في ح).

ومن نوع **الخس البري**: **اليَبْروح**، وهو ثلاثةُ أنواع: بستانيّ وبَرّيان، وأحدُهما يُعرَف **بالخَسّي** – أي الشبيه بورق **الخس** (في ي).

ومن البري: **العَطشان**، ويُعرف (ي) **دبساقوس** (في د).

ويَدخل تحت أنواع الخسّ نبات **السَّلق** بأنواعه (في س)، ويدخل تحته أيضاً نباتُ **السريس** لقرب الشَّبه به (في س)، ولم أُردْ أنَّ أنواع **الخس والسريس والسَّلق** من جنس واحد إلّا على طريق المُشَابهة فقط، ولم أجعل أن **الشريس** غير **الخس** وغير **السَّلق**، لكن ذهبنا إلى ما ذهب إليه من كان قبلنا من أن تَعَلُّق النبات بعضَه ببعض على طريق المشابهة والمشاكلة كما قلنا.

764 – **خَسّ الحمار**: هو **الطَّرشْقون**، وهو نوع من **الهِنْدباء** (في ه) وهذا غَلَط في تَسمية **الطرشقون خسّ الحمار**، وإنما هو **شوال الحمار**.

و**خسّ الحمار** نباتٌ ورقُه كورق **الكُحَيلاء** شكلاً وقَدراً ولوناً وفيها خشونة، وهي جَعْدةُ الورقِ وكأنها مُحَبَّبة وقد خرج من ذلك الحبّ [شيء] كأنه تنقيط، وخرج منه شوك كشوك **الكُحَيلاء**، وهي لاصقةٌ بالأرض جداً، ولها ساقٌ مُجوفة، خشنة، ذاتُ أغصانٍ قليلة، تَعلو نَحو ذراع، في أعلاها رؤوسٌ وزهرٌ كزهرِ **الهِنْدباء** ورؤوسه، وأصلٌ صغير، مُتَشعِّب، أصفر، مرُّ الطعم، فيه لَبَنٌ يَسير، نباتُه بالقيعان وقربَ العيون وحواشي المروج، ويُسمّى **القابضة والضابطة**، وهي **عُشبة الفُتوق**، لأنها إذا دام على شرب مائها من بهِ فَتْقٌ أو أكلَهَا نَفعَتْه، ويُسمّى **خس الحمار**، و**المصاصة**.

765 – **خسّ الغُراب**: **اليَبروج**، سُمّيَ بذلك لأنه [أي الغراب] يَأكل ثَمره كثيراً.

766 – **خَسْف**: (جمع خَسفَة): **الجِلَّوْز** بلغة أهل الشِّحْر[41].

767 – **خَشخاش**: هو أنواعٌ كثيرة، ومنه بستانيٌّ وبريّ، وأنواعُ البريّ كثيرة، فمنه الأبيضُ والأحمرُ والفرفيري والمُقَرَّن والأصفر (في ش مع الشقائق).

والتَخَشْخُش صوتُ السلاح، وهي الخَشْخَشَة، وبذلك سُمّي هذا النباتُ من أجل تَخَشْخُشِ البزرِ في الجُمَاعَةِ التي تَحويه. والأبيضُ منه دواء والأسود سُمّ.

---

(41) «النبات»، ص164 ، و«معجم النبات والزراعة» 374:1، وفيهما أن الخسف هو الجوز.

768 – خَشخاش مُقَرَّن: هو الماميثا البرية(في م).

خشخاش ساقط.

(وسَقوط وسائل): سُمّيَ بذلك لسرعة سقوط زهرِه، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) ميقن واوش. (في ش).

769 – خَشَل: المُقْلُ، وهو الدوم.

770 – خُشَنبرُم: من رياحين البر، والعَرب تقول: نَحن نُسميه المَرْو[42]، واختَلَف فيه الأطباء فمنهم من يُوقعه على الشهدانج، وهو خطأ، ومنهم من يَجعله ضرباً من الأحباق، وآخر يَجعله ضرباً من الفوذنجات، والصحيح عن الرواة أنه المَرْو بعينه، عن أبي الفتوح الجرجاني (في م). أبو عُبَيدة: «هو التَّرنجان البري القَديم الرائحة».

771 – خَشِيّ: (ويروى بالحاء): وهو ما يَبِسَ من النبات[43].

772 – خُشَيبة: أصلُ الخرُّوب العَفِن.

773 – خُشَيناء: يقع على نوع من الخَتّي البري الذي يُسميه الشجارون عندنا بالضابطة، وهي الحرشاء وتَنفَع من الفتوق[44].

774 – خواتم الجِراح: هي شَحْمة المَرْج، نوع من عصا الراعي.

775 – خوان: هو الضَوْمَران.

776 – خَوْخ: من جنس الشجر الخَشَبي، وأنواعه كثيرة، فمنه البنوش والمِفلَق، ويقال الأزْغَب من أجل أنّ على ثَمره زغباً كثيراً، ومنه الأقرع ويُعرَف بالأجرد والأملس، وهو ثمرٌ ما بَيْن البرقوق والخَوْخ الأزغب، وهو أملس، وله نوى كنوى الخَوْخ. ومنه المُوَرَّد لأن نصفَه أحمرُ ونصفه أبيض إلى الصُّفرة، ومنه البرقوق بأنواعه، وهو شجرُ معروفٌ عند الناس وذكره (د) في 1، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) ذروقونن[45]، ويُسمّى أيضاً التُفّاح الفارسي (فس) دُراقِن (بالدال) وهكذا يُسمّى (س) فِرْسِك (بكسر الفاء

(42) «النبات»، ص 166.

(43) «النبات»، ص 140 حَشِيّ (بالحاء) ص 155 خَشِيّ (بالخاء).

(44) «النبات»، ص 163.

(45) انظر يرسيفاميلا في «شرح لكتاب د»، ص 35، وهذا هو الاسم اللاتيني للخوخ عند صاحب «العمدة»؛ وفي كتاب «الحشائش»، ص 113 أن برسيقا هو الخوخ، وأما دُراقِن الذي زعم صاحب «العمدة» أنه فارسي فإن أبا حنيفة قال إنه الخوخ بلغة أهل الشام (انظر «النبات»، ص 174) وهذا ما نقله صاحب «العمدة» في مادة دُراقِن الواردة في حرف الدال، مما يدل على وجود تصحيف في النسختين.

والسين)، (ر) **كورش**، (لط) **برشيقا ميلا**، (عج) **دراجن**، (لس) **خوخ**، ويُسمّى في بعضِ التفاسير **قوبان**.

وأخبرني الثقةُ أنه رأى **باطرابلس الشام** ثمر خَوخ في قدر بيض الإوَزّ الكبار.

ومن نوع الخوخ **خوخ الماء**، له ورقٌ كورق **الخَوخ البستاني** شكلاً وقدراً وكأنها نُقِشت بطرفِ إبْرة في ظاهر الورقة، وفيها لُمَع، وأغصانٌ مدورة، مُعَقّدة، متّصلةٌ منفصلةٌ كالنّبات المدعو **بالمحلولة**، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، لونُها إلى الصُفرة، مُجَوَّفة، تَعلو نَحو ذراع، في أعلاها سنابلُ كسنابل **الخِلاف**، عليها زَهرٌ دقيقٌ، أبيض. نباتُه في المياه القائمة الضعيفة الجَرْي، ويُسمّى **خَوخ الماء** لنباته به، ويُسمّى **درجكان** في بعض التفاسير، ويُسمّي **السُنقِنيْرة** للونه لأنه على لونِ الدم.

777 – **خُوط**: كلُّ قَضِيب رطب، ولذلك سُمِّيت الجارية خوطانية[46].

778 – **خولنجان**: لم يذكره (د) ولا (ج)، وإنما استُخرج من بعدهما، ورقُه كورق النبات المُسمّى **آقطي**، تَعلو ساقُه نحو ذراع، وله أصلٌ يُشبه أصولَ **السُعْدى**، في تلك الأصول تحزيز، ولونُ داخلها وخارجها أحمر، وفي طَعمها حرارةٌ وطيبُ رائحة، منابتُه الجبالُ الرطبةُ الكثيرةُ المياه. ويُسمّى (فس) **جوز سودار**، ويُسمّى **الحِشْرِق** (بالحاء)، ويُسمّى **الخولنجان**، ورأيتُه وجَمَعْته **بجبال الصقالبة بقُرطبة**، من ناحية الشمال في موضع مرتفع هناك ظاهر للشمس، وهو أيضاً كثيرٌ بناحية **جَيّان** وبجبال **الجزيرة الخضراء وبشلير**. ومن **الخولنجان** نوعٌ آخر يُسمّى **جنجبانسة** (في ج).

779 – **خَوْلَع**: **الفنْجَنكست**.

والخَوْلَع هو **الحَنْظَلُ** في بعض التفاسير، سُمّيَ باستخراج دُهْنِ حبّه، واسمُ ذلك الفعل الخَوْلع.

780 – **خُوم**: وخُبّ: الحُرّاقَة التي تكون للزّناد[47]، وهي **الإشْكه**، ويقال إليشكه (بكسر اللاّم وضمّ الكاف): شجيرةٌ صغيرةٌ لا ورقَ لها ولا تَسمو كثيراً، لها شوكٌ دقيقٌ وأقماعٌ كثيرة، بين تلك الشوك رطوبةٌ حُلوة تَحرص عليها النحل فَتَدخل في أجواف تلك الأقماع، فتأكلُ عَسَلها، وقيل أنه **الإسْحارَة**، وقيل **رأس الشيخ**.

---

(46) «النبات»، ص 147، و«معجم النبات والزراعة»، 1:473.

(47) **الخُبّ** (بضم الخاء): لِحاءُ الشجر («معجم النبات والزراعة» 1:63) وأما **الخُوم** فلم أعثر عليه، ولعلّه أي يكون اسماً أندلسياً محلياً.

781 – **خوص**: (جمع خوصة): وهي بمعنى الجَنْبة، وقيل إن الخوصة ليفُ **النخلِ والدوم والنارنجيل والقرم والكاذى** وما أشبه نباتَ النخلة، ويقال أيضاً **للقَصَب والبردّى**.

782 – **خَوْشان**: بقلةٌ **كالسَّرْمق البري**، وهي حامضة، يأكلها الناسُ **كالبقلة الحمقاء**، تَنْبت على طريق الناس وعند الجُدران وفي الدِّمن، ويسمّى **الزُّغْل** (في ب مع البقل)، وهو ضربٌ من **القَطَف** البري، وهو من **الحَمْض**[48].

783 – **خِيار**: اسمٌ مشتركٌ يَقع على ثمرِ **الخَرّوب الهندي**، وعلى نوعٍ من **القِثّاء** إلاّ أنه أقصر منه وأعرض، وهو يُشْبه **الأُترجّ** شكلاً ولوناً، ولونُه أبيضُ فإذا نَضج اصفرّ، وعليه حَبٌّ كَحَبِّ **الجَاورس** – أعني تنقطاً – قد خرج منه شوكٌ، وله زهرٌ كزهر **القِثّاء** وبزرٌ كبزره سواء، إلاّ أنّه أقصرُ منه، ويُعرف **بالقِثّاء الشامي**، وحَبُّه يَنفع مما يَنفع منه بزرُ **القِثّاء**.

784 – **خِيار شَنبر**: من جنس الشَّجرِ العِظام ونوعٌ من **الخَرّوب**، ورقُه كورق **الخَرّوب** سواء إلاّ أنها إلى الطول، وفيها انْحفار، وهي بَرّاقة جداً، وله ثَمرٌ طويلٌ في طول ذراع، في غِلَظ قَصَب الرايات في داخلها طبقاتٌ بعضُها فوق بعض، وعليها رطوبةٌ سوداء شبه **القار**، حُلْوة، وبين تلك الطبقات نَوى زلال شبه نوى **الخَرّوب الأندلسي** شكلاً وقَدْراً ولوناً، وخشَبُه صلب، لونُه إلى الحُمرة. ونباتُه **بالهند والشام**، **وبمصر** شُجَيْراتٌ منه، وقد نَبَت عندنا في بُستان حاضرة **اشبيلية** وطَلَع نَحْوَ ذراع ثم انحطم لتَخالُفِ الهواء. وزَعم قومٌ أن ما تَخلَّق في نفسِ شَجرِه وصار إلى الحُمرة القانية هو **الصندل الأحمر** – عن بعض الرواة – وهذا كلامٌ ضعيف. ذكر (د) هذا النبات، ويُسمّى بالفارسية **بليذا** (بتفخيم الذال)، وباليونانية **قارطيا هندي**، وه **الخَرّوب الهندي**.

785 – **خيري**: (ويروى بالجيم والزاي عن بَعض الرواة)، هو سبعةُ أنواع، فمنه بستانيّ وبَريّ، وهو ألوانٌ فمنه ما زَهرُه أبيض، وآخر أصفر، وآخر أحمَر.

فمن البستانيّ: **الخيري الأصفر**، وهو نوعان: أحدهما زهرٌ أصفر ذَهَبِيّ، والثاني لا زَهْرَ له وإنما تَخرُج له بَراعمُ صغارٌ مُغَلَّفةٌ لا تتفتح عن زهر البَتّة حتى يَخلف المزاود التي فيها البزر، وهذان النوعان معروفان عند الناس، ويُتَّخَذ في الدور والبساتين، وأظنّ هذا لنوع الذي لا زَهر له إنما هو **كالشُّهدانج** إذا زُرع كان منه ذكرٌ لا يُزهر ولا يُثمر، وآخر يُثْمر، وكذلك إذا أخذنا بزرَ **الخيري** وزَرعناه كان منه ما يُزْهر ومنه ما لا يُزْهر، ولم نَر هذا إلاّ في الأصفر خاصةً. وذكره (د) في 3، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) **لوقُيان**، (فس) **خِيري**، (عج) **اللاقوره**، (س) **لوقابس**،

---

(48) المصدر المتقدم، ص 159.

ولوقابو، (لط) **لخنيس**، ويُسمّى **بسراج القطرب** في بعض التراجم.

ومن البستانيّ نوعٌ آخر زهرُه فرفيري، ورقُه طويلٌ في عرض الأصبع، فيه رمادٌ كثير، كأن زَهرُه أحمرُ قانيء، ويُزهر هذا النوعُ في الشتاء والربيع، وذكره (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) **لخنيس الإكليلية** ويُسمّى عند بعض الناس **بالمَلول**، ويَقع **الملول** أيضاً على نباتٍ آخر (في م)، ويُسمّى في بعض الجهات **بسراج القُطْرب**، وهذا الاسمُ إنّما يَقع على الأصفر.

ومنه **المُجَزَّع**، ورقُه كورق المَوْصوف الآن، ولا فَرق بينهما إلاّ في الزَّهر فَقَط، وزَهرُ هذا فيه مواضعُ حمرٌ وأُخرُ بيض. ويُعرف ذلك **بالمُرَيّش**.

ومنه الأبيض، ورقُه كورق المُوصوف آنفاً، إلاّ أنها أعرضُ وألْيَنُ وأميلُ إلى البياض - أعني خضرةَ الورق - وزَهره أبيض كزهر **الياسمين**.

وهذه الأنواع كلُّها بستانية.

وأما البري فأنواعٌ أيضاً كأنواعِ البستانيّ، ورقُها كورقه إلاّ أنها أرقُّ وأصغرُ بكثير ولا تقوم إلاّ نَحْوَ الذراع وأقلّ، منابتُها الرملُ والمواضعُ الرطبةُ منها، وتَنْبت هذه الأنواع بجزيرة **شَنْت مَرِيَه الغرب، وقادس** وناحيةِ **الأشبونة**.

ومن نوع **الخيري**: **خيريّ البَرّ** - على ما تُسميه العرب - وهو **الخُزامى**، **والخُزامى** عندهم: **الأسطوخودوس**، وهو من نبات **أرض العرب**، وسُمِّيت **بخيري** من لون زهرها وشَبَهها **بالخيري**، وهو ضربٌ من **الشيح** (في ش) وأما الذي تَعرفه العامة **بالخُزامى** فهو نباتٌ غير هذا (يأتي في هذا الحرف).

ومن نوع **الخيري**: **خيري الماء** وهو نوعان: صغيرٌ وكبير، والصغيرُ نباتٌ يَمتدُّ على الأرض حِبالاً مُربّعةً، نَحو الذراع، عليها ورقٌ دقيقٌ في قَدر ورق **المازريون** وعلى شكله، ولا يَبعد شَبَهُها من ورق **القنطريون الدقيق**، وهو متكاثف الأغصان، وبين أضعاف الورقِ زَهرٌ دقيق على شكل **الخيري**، فرفيريُّ اللون، يَظهر في زمن الربيع، نباتُه بقرب المياه الجارية ومناقع المياه الشتوية، **والكبير** ورقُه أطولُ من الأصبع السّبابة، في عرض الأُصبع، وأطرافُه محدّدة، وفيه رطوبةٌ وخضرةٌ مائلةٌ إلى السواد، وفيها انحفارٌ وملاسة، وساقُه مُدَوَّرةٌ مائلةٌ إلى التربيع، مُجَوَّفة، ناعمة، في غِلَظ الخنصر، وفيها ملاسة، تَعلو نَحوَ القامة، وأسفلها أغلظُ من أعلاها، وتَفْتَرق في أعلاها إلى أغصانٍ صغار، قصار، وورقُه متكاثفةٌ جداً بعضُها فوقَ بَعض، وزَهرُه فرفيريٌّ، دقيقٌ، مُشَرّفٌ، وهو مُرُّ الطعم، وأصلُه مثل **الجَزرة**، وذو شُعبٍ كثيرة. نباتُه في حواشي الأنهارِ والعيون.

786 - **خَيْزُران**: من نوع **التمنس** وهو نوعان: نَهريٌّ، وهو الهندي، وجبليّ وهو البلدي[49].

فالهنديُّ ورقُه كورق **الآس** الشامي شكلاً وملاسةً، إلاّ أنها أقصرُ وأعرض، ولا انحفار فيها، وأطراف وَرَقِه مُشوكَة، وُخضرَتُها مائلةٌ إلى **الصُّفرة**، وله قضبانٌ مُلُس، سَبْطة، مُعَراةٌ من الورق، متخلْخِلة، بَرّاقَة، في غِلَظ الخنصر وفيها عُقَدٌ متباعدةٍ يَخرج من كلِّ عُقْدةٍ غُصْنٌ صغيرٌ فيه ورقٌ يَمتدُّ على الأرض ويَطولُ نحو عشر أذْرع وأكثر بحسب المواضع النابت فيها، وحَبُّه في قَدْر حَبُّ **الآس** وأعظم، مُدَحرجُ الشكْل، إذا نَضِج احْمَر، في داخله عُجَيْمَة، مُدَحْرجةٌ بَيْضاء. في صلابةِ القَرْن لا تَنْكسر إلاّ بقَهر. ويَنبت **بالهند** على شطوط الأنهار، ويَستعمِل الناسُ هذه القُضبان لتعليق الثياب، ويُصْنَع منه المَكَبّات والأطباقُ والصناديق والمخاصر، وقد جرى في كلام العرب وأمثالها، وليس من نبات بلادنا، ويُسمّى **خَيْزُران**، وكذلك يُسمّى كلَّ قضيبٍ ليِّنٍ ناعم من أيِّ الشجر كان ، وحُكِيَ أن نباتَه يكون كنبات عُروف **النَّجيل** يَمتَدّ في قيعان بِرَكٍ تكون **بالهند** في مواضعَ معروفةٍ فَيُؤتَى إليها ويُجعل فيها المخاطيف وتُجْذَب كما يُجْذَب الحَبلُ من البُعْد، فإذا أُخذَ منه طرفٌ واحدٌ اجْتُذِب وتَبِعه الغارب فَيَجمَع منه ما شاء، في قضيبٍ واحدٍ ثلاثمائةِ ذراعٍ وأكثر، ثم يَقطعه ويُفَصِّلُه في منزله، وهذا قولٌ محتَمَل.

ولم يَصِف (د) من **الخيزران** إلاّ **الآس** البري وسَمّاه (ي) **مُرْسينش أغريا**.

والنوعُ الجبليُّ له ورقٌ كورقِ هذا المتقَدِّم سواء، وساقُه تعلو نَحو ذراعٍ أو أكثر، وقد تَمتَدُّ على الأرض نَحْوَ عشرةِ أشْبار، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، ولهُ حَبٌّ يَنْشأُ في وسطِ الورقةِ ملتصقاً بها، في قدر **الحِمّص** وأعظم، في قَدْر **العُنّاب**، إذا نَضِج احْمَرّ، وله أصلٌ يُشبه أصلَ **الزَّرنباد** شكلاً، ولونُه أبيض إلى الصُّفرة، مُصْمَت، يَدِبّ تحتَ الأرض كما يَصنع **القَصَب**، ورأيتُ هذا النوع كثيراً بجبال **الجَزيرة الخضراء** في المواضع الندية فيها، وفي الغياض، وتتصرَّف أصولُه في العلاج. وزعمَ قومٌ أن **الزرنبادَ** أصلُ هذا النوع الهندي منه، وقَدْ يَنْبت بين الحجارة الندية بالجبال ما يكون طولُه عشرين شِبْراً وأكثر.

وحكى بعضُ المُفسرين أن **الخَيزرانَ** هو **الآس البري** المذكور في كتاب (د)، وبعضُ الناس يَجعلون هذا النوع من جنس **الهِلْيَون**، ويأكلون عساليجه **كالهِلْيَون** سواء.

---

(49) ذكر أبو حنيفة **الخيزران** ولم يَصف نباتَه واكتفى بالقول إنه ليس من نبات أوطن العرب «النبات»، ص 145.

حرف الدال

787 – **داذي**: من جنس الشَّجر العظام، ورقُه كورق **الخُبّازي** شكلاً وقَدراً إلاّ أنها أمتن وأعرضُ وأصلب، وفيها تَعريقٌ ظاهر، وزهرُه لَكّيٌّ إلى البياض يظهر عليه في زمن الربيع في مارس وأبريل قبل خروج الوَرق، يتكاثف على الأغصان حَتى لا يكاد يَبدو منها شيء، ثم يَخلفه خَرّوبٌ صغارٌ في طول السّبابة، عريضُ الشكل، لاطيء، لونُه لون **الخَرّوب** الذي عندنا، وهو مَهزولٌ جداً، في داخله حبٌّ عَدَسيٌّ الشكل، خَمْريُّ اللون إلى الحُمرة، وزهرُه يُجْعل في الشراب فَيَشُدُّ سَكَرَه، ولونُ خشبه إلى السواد، وهو كثيرٌ **بأرض العرب والأندلس**، ويُتَّخَذ في البساتين لجمالِ منظره وغرابةِ شكله وملاحة نَوْره. ويُسمّى (ي) **قلنبيل**، (ع) **داذي**، (س) **أنوليزا**، ويُسمّى **مؤنس الوحش**، لأن قوماً زعموا أنّ البهائمَ الوحشيةَ إذا أكلت هذا النباتَ أو شربت نقيعه عادت أنيسةً في أسرع مُدّة، ويُسمّيه (د) **داذينا**؛ ويُتَفَكّه بنَوْره ويُتَنَقَّلُ عليه فيُؤكل كما يؤكل **الفريك** من **التمر** ما دام غضاً.

وقد اختلف بعض الأطباء فيه، فزعم **ابن جناح** ان **الداذي هو الهيوفاريقون**، الرازي (في الحاوي): «هو **البشكرانية**»، وأظنه غلط من الرواة، لأن البشكرانية أيضاً تُسمّى **دادي** (بدالين غير معجمتين) فربما وقع الغلط من هنا. **أبو حنيفة**: «إذا أُخِذَ أصلُ **الداذي** وأُطْعِمَ الحيوانَ الوحشيَّ عاد أنيساً»[1] ولو كان **البشكرانية** لم يَصحّ لأنها من **الأغلاث** لا يراعاها شيءٌ من الحيوان إلا مات سريعاً.

---

(1) لم نجد ذِكراً للداذي في طبعة «لوين» من «كتاب النبات»، وفي «معجم النبات والزراعة» 259:1 أن «الداذي» نبتٌ له عُنقودٌ مستطيل، وحَبّه على شكل حب الشعير. انظر «الصيدنة» ص 188، وهو أيضاً ذكر الحب ولم يصف الشجرة. وأما صاحب «العمدة» فيدل وصفه لشجرة الداذي على أنها المسماة بـ **cercis siliquestrum**، وبالانجليزية **Judas tree** انظر «منتخب جامع الغافقي» ص 111.

ابن سمجون قال: «إنه شجرٌ عظيمٌ له ورق كورق **اللوز** إلاّ أنها أعظَم، ولها زَهْرٌ أحمرُ قاني»» وذكر غيره أن ورقَه مُهَدَّبٌ كورق **الشونيز**، [ولونُه أحمر قاني، وأصلُه أبيض إذا جفّ كانت رائحته كرائحة **السَّذاب**، ويَنفع من البواسير][2] ويُولِّد لآكله الحَيْران والهَذَيان، ويُشحِج الأمعاء ويَقْطعُ المَرَاقَّ، وزعمَ بعض الرواة أنّه ذَكرُ **الفُسْتُق**، وليس به، وهذه كلّها أقوالٌ ضعاف، والصحيح ما ذكرناه عن ثِقات الرواة.

788 – **داذي رومي**: هو **الهيوفاريقون**، وقيل إنه **الخَوْخ**، ويُسمّى **القَطِران الصافي** في بعض التفاسير من أجل أنَّ على بزره دِبْقِيةٌ تَسطَعُ كرائحة **القَطِران** المصنوع من **الصَنوْبر**.

789 – **داردار**: قِشْرُ شجرٍ لم يوصف لي، وقيل لِحاءُ شجر، وهو الاصَحّ، عن **أبي الفتوح الجُرجاني**.

790 – **داردار آخر**: نوعٌ من **النَّشَم**.

791 – **داركيس نَة**: هي **البَسباسة**، ويُسمّى شجرُها **ماقر**.

792 – **دارم**: شجرٌ يُشْبه **الغَضا**، ورقُه هَدَب، ولونُه أسود، منابتُه الرمل، وتُتَّخَذ منه المَساويك، وهو حِرّيفُ الطعْم، وإذا استيك به حَمَّرَ اللِّثَةَ والشفة، وهو كثيرٌ ببلاد **العرب**[3].

793 – **دار ميران**: هو **الماميران**، وقيل عيدانٌ صغارٌ صُفرٌ هندية تَقَع في الأكحال، وأظنُّه النوع الصغير من **الأسارون**.

794 – **دار صيني**: هو من جنس الشجر، وهو أربعةُ أنواع، ومَعنى **دار** حيث وقع: شَجر فمعناه **شَجر الصين** لكثرة نباته **بالصين والهند**، وكما قالوا **دارفلفل**، **ودار شيشعان ودار صوص ودار قطيون**.

ذكره (د) في 1، و (ج) في 1.

(سع): «هو أربعةُ أنواع، وهي كلُّها لِحاءُ شجر» وزعم قومٌ أنه قِشْرُ أغصانِ شَجر **جَوز بوا**، وقيل لحاءُ عروقِ هذه الشجرة.

ومنه صنفٌ آخر يُسمّى **موسوليون** – باسم **السليخة** – من أجل أنَّ بينه وبين **السليخة** مشابهةٌ كثيرة، ولونُه كلون **السليخة**، ياقوتيٌ مائلٌ إلى السواد قليلاً، إلاّ أنه أصلب، وهو

---

(2) عبارات ساقطة في أ.

(3) «النبات»، ص 170.

غليظُ القِشْر، ساطِعُ الرائحة، قصيرُ الأنابيب، وهذا الصنفُ جَبَليٌّ، وصنفٌ آخر أملسُ الأنابيبِ، مُتشظٌّ، أسود، ليس بكثير العُقَد، وإنما هو أنابيبُ طوالٌ، رقاقٌ، حُلْوة، حارَّة، تُسمّى بالشام دارصوص. وصنفٌ آخر غليظُ القِرْف، طيبُ الرائحة والطَّعْم إلى الحُمرة، وهذا هو النوعُ الذي يَعرفه الناس بالقِرْفَة، وصنفٌ آخر يُعْرَفُ بقِرفَة القَرَنْفَل، وهو دار صيني هندي، وهو دار صيني اليَمن، وهو قِرفَة الطيب.

وأجودُ الدار الصيني: الحديثُ الأحمر الذي يَضرب لونُه إلى لون الرماد، وأنابيبُه طوالٌ، مُلْس، طيب الرائحة، حُلْوُ الطعْم جداً، لا يَنْدَقُّ سريعاً، رائحتُه كرائحة الكُنْدُر، والرديء منه الذي لونُه إلى البياض، لأنه ضعيفٌ، أجْرب، مُنْكسرٌ لا خيرَ فيه[4].

دار صيني زور - أي كاذب لا ريح له - وقيل معناه ضعيف.

دار صيني حَبَشي: قِرْفة الطعام.

ويُسمّى الدار صيني (ي) موسوليون، وقناموُن و[قلاموس] مأخوذ من اسمِ القَصَب بلفظِ العَجَم، ومعناه قصب الصين.

795 - دار فُلفل: (ج) هو ثمر الفُلفُل أولَ طلوعه بمنزلة ما يَطْلُع من ثمرِ العِنَب حين يَخرج من أولِ نباته فإذا تَخَلْخَل وافترق وهو قدر الجاوس فلا يزال يَعْظُم حتى يَصيرَ عُنْقوداً، فأولُ ما يَخرج هو الدارفلفل، فإذا انتهى فهو الفلفل. ونباتُه يكون بالكولم من أرض الهند، والذي هو بالحقيقة هو المجلوب من بلاد العَجَم.

والدار فلفل صنفان: أحدُهما يُصْنَع بالاسكندرية من أخلاط، والآخَرُ نبات، ولذلك يَنْبغي أن يُذاق، فأنَّ غيَر المغشوش طعمُه طَعْم الفلفل، والمغشوش إذا أُنْقِعَ في الماء النهارَ كلَّه ذاب وانْحلَّ، ذكر ذلك ابن سمجون عن أشياخه، وشكلُه شكلُ صَنَوْبَرةٍ صغيرةٍ إلى الطول، في قَدر بَعْر الفأر وأعظَم قليلاً، في داخله حَبٌّ صغير، مُدَحرجٌ أصغر من الخردل، وفيه ملاسة، أصهب، ومنافعه عظيمة، إذا سُحِق وذُرَّ على كبد ماعزٍ وشُويَ في النار واعتُصِر بَعْدَ ذلك وقُطِرت عصارتُه في العَيْن نفع من الشُبْكَرة، وإذا أُدِيم أكلُهُ أسمَن البدنَ ونَقّى المعدةَ والرأسَ وقوّى الجماع، أضراره أنه يورث الصُداع، إصلاحه بالصمغ العربي. خيرُه ما مال لونُه إلى البياض، الشُربةُ منه درهمان. هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (ج)، إنما استُخرج بَعْدَهُما.

796 - دار شيشعان: من جنس الشوك المُهذّب، ومن نوع التَمنُس، اختُلف فيه،

(4) «منتخب جامع الغافقي»، ص 107، و«جامع ابن البيطار»، ص 83-84.

فقال مَسيح: «هو أصلُ القندول – نوعٌ من الجَوْلَق –»، ابن سرابيون: رمّان بري له أصلٌ أصفرُ طيبُ الرائحة، ثمرُه يقال له البَلّ، دونش بن تميم: «هو عند صيادلة العراق والشام: الرمَّان البري، وما في داخله يُسمّى الكَبَث، وهو دواءٌ عاقلٌ للطبيعة، ويُسمّى هناك البَلّ» حُنين بن اسحق: «هو عيدانُ السُّنبُل»، (سع): «هو السُّنبُل الهنديُّ بعينه، ويُسمّى (ي) سقوليون». مجهول يقول: إنّه نوعٌ من الرَّتَم الأسود. بولش: «هو حَبُّ البان» وأهلُ زَمانِنا من الأطباء ممن يدّعي معرفةَ العقّار يَغلطون فيه فيَجعلونه الجولقَ بعينه، وأنا أقول إنه نوعٌ منه، لأنّ الجولق، خمسة أنواع، وكذلك يَقتضي وصفُ (د) في 1 عن الدار شيشعان أنه الجَوْلَق، وأَخْلِقْ به أن يكون صنفاً منه (في ج مع الجولق). ويُسمّى أصبالاثوس، (س) دياكملن، (بر) أزروي (لط) أرلونه؟، ويُسمّى قشقابن فلسديار.

والدار شيشعان على ما وُصِف نوعان: أحدُهما الجَوْلَق، وهو الأدْوَن، والآخر نوعٌ منه، وهو الأجوَد، والمختارُ منه ما جُلِبَ من بلاد الروم، أحْمر عطر، وكأنّ نَباتَه بالسواحل، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى[5].

797 – دافع الغَمّ: هو التَرنجان (في ح مع الأحباق).

798 – دُبّاء: (جمع دُبّاءة): القَرْع، وهو من اليَقْطِين (في ي).

799 – دِباغ: (مطلق): قِشرُ الصنوبر، وقيل الرُّشكة، وهو الأصحّ.

800 – دِبْق: هو الغَلْتان، وقيل إنه صَمغُ الصنوبر، عن ابنِ الجزار، وكلُّ علْكٍ دِبْق. حَكى (د) في 3 «أن الدِّبْقَ يُعمل من ثمرٍ مستديرٍ يكون في شجر البلّوط الذي يُشبه ورقُه ورقَ الشمشار بأن يُدقّ ويُغسَل بالماء ثم يُطبَخ ذلك الماءُ حتى يصيرَ كالغِراء»[6]. وأنا أظنّ هذه الاشارة إلى البَنْتومة، وقد يُعمَل الدِّبْقُ أيضاً من شجر التفاح والكمثرى. وقيل أن الدِّبْقَ هو الصَّبر، وقيل المَخيطى، وقيل شجر العالم، وهو الفَتْح، عن السوسي، وقيل أصلُ الغَلَتان إذا دُقّ وطُبخ بالماء صار كالغِراء.

وزعمَ بعضُ الرواة أن الدِّبْقَ: العِلْك بعينه، يُصنع من أشياء كثيرة: أحدها من أصول الأشراز ومن لِحاء شجرٍ يَنبت في الجبال يُعرف بالعِلْك الدَّيْلمي، ومن أشياء غير هذا.

---

(5) انظر دار شيشغان (بالغين المعجمة) في «منتخب جامع الغافقي»، ص 108-109، وانظر أسبالاثوس في «شرح لكتاب د»، ص 17، ودار شيشغان (بالغين المعجمة)، وفي «جامع ابن البيطار» ص 2:85-86، وأمّا في كتاب «الحشائش» ص 29، فقد رسم الاسم اليوناني أصبالاثس (بالصّاد).

(6) الاسم اليوناني للدِّبْق: إيكسوس (انظر مادة دِبْق في «منتخب جامع الغافقي»، ص 114) وأمّا في «شرح لكتاب د»، ص 98، فقد رسم الاسم اليوناني للدبق: إقْسوس، وفي كتاب «الحشائش» ص 281: إكسوس.

801 – **دبيراز**: هو نوعٌ من **الأبْهَل** يُشْبِه **الطَّرفاء**، وقيل إنه يُشبه شجرَ **السَّرْو** إلاّ أن في ورقه خشونةً وهو **الجليط**.

802 – **دَجر**: (بكسر الدال وفتحها، عن **أبي حنيفة**): وهو **الثامر** في بعض التراجِم، وهو **اللوبيا** [7](في د).

803 – **دُخن**: **الجاورس** عند بعض الأطباء، وهو غَلَط (في ج). **والدُّخن** ينقسم إلى سَبْعَة أقسام، فمنه ما يُزْرَع وما لا يُزْرَع.

فالمزروع نَوعان: أحدهما أبيضُ الحَبِّ مجتمعُ السُّنْبلة، ويَعرفُه أهلُ الزراعة **بالفرنوقي** من أجل أن سُنبلتَه طويلةٌ وعُنُقَه طويل، والآخر عنقُه **قصيرٌ** [وسنبلتُه] **قصيرة** مفترقة، وحَبُّه دقيقٌ أصفر، مائلٌ إلى الحُمرة، يَعرفُه أهلُ الزراعة **بالاشبرطال** (ويقال شبريطال أي مفترق) وكأن على حبِّه خشونة، والآخر أكثر ملاسة.

وذكر **الدُّخن** (د) في 2، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **ألومس**، (فس) **جاورسين**، (ر) **جورس**، (بر) **تافسوت**، (عج) **مليه**، (ع) **دُخن**[8].

وأما ما لا يُزرَع فخمسةُ أنواع: أحدُها المعروفُ ببادِيتنا **بالبنجاين**، (ويقال مجاين)، وهو نوعان: أبيضُ الحَبِّ وأسودُ الحَبِّ، وورقُ هذين النوعين كورقِ النوعين اللذين يُزْدَرَعان، ولهما أصولٌ كثيرةُ العُقَد، لاطئة، في عرض الأصبع، تَدِبُّ تحت الأرض، تُشبه الحيوان الطويل المدعو **بالعُقْرُبان** الذي له أربعٌ وأربعون رجلاً، ولونُها بين الحُمرةِ والصُّفرة، وكثيراً ما يَنْبت بالزروع والكروم فيُفسدها، وربما مَنَع من زراعتها لكَثْرة اشتباكه، ويُسمّى هذا النوعُ (فس) **فلفورا** (نط) **فلفورا**.

ونوعٌ آخر غيرُ مزدرع [يُسمّى] **حشيشة الحوت** من أجل أنَّ رائحته إذا فَرَكْتَها أدَّتْ إليك رائحة الحوت المعروف **بالقَمْرون**، وهو نباتٌ ورقُه كورق **الدُّخن**، إلاّ أنها أصغرُ وأرقُّ، وهو يَنْبسط على الأرض، وسنابلُه صغار، خَشِنَة، تَدْبَق باليدِ وبالثياب، ولا تكاد تنقلع من الثياب إلاّ بجهد، منابتُه العيون ومجاري المياه، ويُسمّى **الدُّخن النملي** لأنها تَنْقل حَبَّه إلى قُراها، وتُسمِّيه عامَّتُنا **ملاّجه أقوانته**، و**ملاّجه بطره** (أي منتنة سهكة).

---

(7) «النبات»، ص 175، وقد شكله مُحقق الكتاب دجر (بضم الدال وفتحها).

(8) «منتخب جامع الغافقي»، ص 112؛ «وجامع ابن البيطار»، 2:-89-90، وانظر مادة **ألومس** في «شرح لكتاب د»، ص 49.

ونوعٌ آخر غير مُزدرع يُعرف **بالأَيْيَد**[9] (في أ).

ونوعٌ آخر يُعرف **بالبِشْط** – وهو **الشُّيْلَم** – ذكره (د) في 2، و(ج) في 6، وهو نباتٌ يُشبه نباتَ **الحِنطة** إلّا أنه أطول منها وأعرضُ ورقاً وأغلظُ أغصاناً، وله رؤوسٌ تشبه وشائع **الأسطوخودوس**، على خِلْقةِ ثمرِ **البلّوط**، في داخلها حَبٌّ صغير، زلالٌ يُشبه **الدُّخن**، إلّا أن لونَه بين البياض والصُّفرة. (في ش)[10].

ونوعٌ آخر يُدْعى **بالقبساطه**، وهو **الخافور**، وهو نوعٌ من **الشيلم** إلّا أنه أصغرُ حبّاً وأطولُ رؤوساً ولونُه مائلٌ إلى الحُمرة، وأرقُّ أغصاناً وورقاً، وأصولُه كأنّها عُقَدٌ صُنِعَت من أصل **القَصَب**، في قَدْر نَوى **الزيتون**، وعلى شكلها، ولونُها بينَ االبياضِ والصُّفرة، صلبة. ذكره (د) في أ، ويُسمّى (ي) **بَرْمس**، ويعرف **بدُخن العصافير** لأنها تغتذي به كثيراً، معروف عند أهل البادية.

804 – **دَخيص**: الباكور من **التين**:

805 – **دُراجة**: هو **الدّويل**، عَفِنٌ شجر **الخَرّوب**، ويقال له **البّرّ الهندي** أيضاً[11].

806 – **دُراقِن**: **الخَوْخُ** بلغة أهل **الشام**، وقيل **الخَوْخ الأملس** فقط[12].

807 -- **دراسيخ**: **اليَعضيد**، وقيل **اللّبلاب** الذي يَرعاه الغَنَم، والأول أصحّ.

808 – **دَردار**: من نوع الشجر العظام، وأنواعُه كثيرةٌ، فمنه **الافرنجي** وهو أجودُها، **والجِلِّيقي** **والبلدي**، ومنه ما يُثمر وما لا يُثمر.

فالإفرنجي خَشَبُه مُوَشَّى، صلب، وأغصانُه طوالٌ، صلبة، سَبْطة، مستقيمُ الخشب، وهو رزين ويطول أكثر من غيره.

والجلّيقي أقصرُ خَشَباً من الأول وأقلُّ رزازةً، وخَشبُه إلى الغُبرة.

والبَلَدي أردأُها خشباً لا يَصْلح إلّا لعُدَّة البيوت وغيرها.

وورقُ هذه الأنواع كلّها على شكلٍ واحدٍ كورق الأول، إلّا أنها أقصرُ وأعرضُ وأمتن، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وهي متوازيةٌ على القُضبان، والذي يُثمرُ منها له عناقيدُ مملوءةٌ ثمراً يُشاكل بزرَ **القَرْع** إلّا أنه أرقُّ منه وأطول، وطَرَفاه مُحَدَّوْدَبان، وفي داخله لُبٌ كَلُبِّ **لسان العُصفور** رِقّةً وشَكلاً، وأكثرَ الأطباء يَجعلونه **لسان العصافير**، ومن الناس من يَجعل **لسانَ**

---

(9) «النبات»، ص 42-43.

(10) انظر مادة أرا، في «شرح لكتاب د»، ص 50، حيث ذكر ابن جلجل أنه **الزّوان والشيلم**.

(11) ذكر أبو حنيفة الدويل فقال نقلاً عن الأصمعي: «كل ما تكسّر من النبت واسودَّ فهو دَويل «النبات»، ص 176.

(12) «النبات»، ص 174.

العصافير نوعاً من **الدردار**، وهو أصغر شجراً من هذه الأنواع التي سَمَّينا، لكن يأخذ في التدويح أكثر من أخذه في الارتفاع، وهو بمنزلة **التَّمنُّس**، وله عراجينُ مفترقةٌ إلى خَرّوب كورق الآس إلاّ أنها أصغرُ وأرقُّ، في داخلها لُبٌّ أبيض في قَدر بزر **القِثّاء** وعلى شكله، حِرّيفةٌ مع مرارةٍ يَسيرة ولَذع، (وقد بينا لسانَ العصافير بأوسع من هذا في ل).

وذكر **الدردار** (د) في 1، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **باطالا**، (فس) **بنجسكروان**، (ر) **قيلورا**، وقيلور (عج) **فراشنة**، وبراخشنه، (س) **ماليا**، (لس) **فَردار**، وهكذا يُسمّى **بالشام**، ويُسمّى **وَزق**، ويُسمّى **بالعراق شجر البقّ** لأن الرطوبة التي في داخل ثمره يتولَّدُ فيها [حيوانٌ شبه البقّ – وهو البَعوض – والناسُ يَغلطون في ذلك، لكن **شجرة البقّ** نوعٌ من **النَّشم يتولَّد**][13] في نُفاخاتٍ كبارٍ في داخلها بَعوضٌ صغير، وتلك النُّفاخات هي لها كالثَّمر، وهي مملوءةٌ ريحاً، وهو **النَّشم العَنبري** (في ن)[14].

809 – **دَرماء**: عُشبةٌ تشبه **الحَلَمَة**، إلاّ أن لونَ **الحَلَمَة** إلى الغُبرة ولون البزر مائلٌ إلى الحُمرة، وتَرتَفع من الأرض كأنّها جُمّةٌ مجتمعة، ولها نَورٌ أحمرُ كَنَوْرِ **الحَلَمَة**، و**الحَلَمَة** نوع من **الشقائق**، قال **أبو نصر**: «هي من ذُكور البقل» وقال غيره: من **الحَمْض**، وهي من نبات السَّهْل[15].

810 – **درمامة [دمدامة]**[16]: **أبو حنيفة**: هي عُشبةٌ تَفترش على الأرض ذاتُ ورقٍ صغير، مُدَور، أخضر وساقُها تَعلو نَحوَ شبر؛ في أعلاها بُرْعُمة كَبُرْعُمة **البَصل**، ولها أصلٌ **كالجَزرة**، أبيض، شديد الحَلاوة، تأكله الناس، منابتُه السهل.

811 – **دَرونج**: منه **خُراساني** وهو الأجود، و**شامي**: وهو عَقّار يُشْبه **الزنجبيل**، ويُغَشّ به لشَبهه به، ويقع في أدوية **المِسك**، **ويَنفع من الخفقان**. (مع): «هي عروقٌ، بيض، رقاقٌ، في غلَظ الأصبع يُؤتَى بها من **الصين**، هذا هو **الخُراساني**، وقديَنبت **بالهند**» **ابنُ الجزار**: «هو **الناركيوا**» وهو خطأ فاحش. هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (ج). **والشاميّ** أصولٌ تُشبه **السُّعدى العراقية** لوناً وقدراً، وفيها تحزيزٌ وتَفرطُح، ويُشبه أيضاً أصلَ

---

(13) عبارات ساقطة في أ ز

(14) انظر فورقلو في «منتخب جامع الغافقي»، ص 110-111، حيث ورد أنه البشم الأسود (بالباء) والصواب النَّشم (بالنون).

(15) «النبات»، ص 174.

(16) لم نَجد في طبعة لوين من كتاب «النبات» ذكراً لعشبة اسمها درمامة، وذكر أبو حنيفة الدمدامة ووصفها بما يُطابق ما نقله عنه مؤلف «العمدة»، ص 171).

الاشطيلة، إلاّ أنها أصغرُ وأرقّ، وفي طعمها حَرارةٌ مع شيء من طيب.

هذا النباتُ موجودٌ عندنا، بالأندلس بجبال **غَرناطة وجَيّان**، ورقُه كورق **المَذْلوك**، لاصقٌ بالأرض، له ساقٌ واحدةٌ في رأسها زهرةٌ صفراءُ كزهر **الهِنْدباء** أو زهر **الكوكبية**. منابتُه المواضعُ الظَّليلة من الجبال[17].

ابن الجزّاز: **الدُّرونج** يُسمّى (فس) **حاركو**، (س) **جَلْوار**، (نط) **سيسدار**، (عج) – عن **السوسي** – **بِرْنَه غَلَيشكه**.

812 – **دَرين**: كلّما يَبس من البَقل والشَّجَر، كان من الأحرار أو من الحَمْض أو من الذكور، وأتى عليه حَوْلٌ وهو يابسٌ يقال له **الدرين**[18].

813 – **دُلاّع**: **البطّيخ الفلسطيني والهندي**، ويقال **السندي**، وهو **البَطّيخُ الشتوي والشامي وتُفّاح الفِيلة**، ويُسمّى بمصر **البُرْلس**(في ب)[19].

814 – **دُلْب**: من جنس الشجر ومن نَوْع **الصُّفَيراء** [20]ويقال **الصفيراء** لثلاثة أنواع من الشجر (في ص) **والدُّلب**. نباتٌ ذَكره (د) في 1، و (ج) في 6، من جنس الشجر **العظام**، ورقُه كورق **التوت**، إلاّ أنها أصغرُ وأميلُ إلى التدوير، مُشرفةٌ كتشريف المِنْشار، في ورقهِ ملاسة، ولونُها بين الخُضرَة والسواد، وثَمرُه في قَدْر **الباقلّى** وأعظَم، طويلة، صَنوبريةُ الشَّكْل، على خِلْقَة **الدار فلفل**، وله زَهْرٌ متخَلْخِلٌ بين الخُضرة والصُّفرة والغُبْرَة، وهذا الحَبُّ هو جَوْزُه، ولونُ خَشبه إلى الحُمرة، منابتُه على الأنهار والجبال الرطبة الكثيرة الماء، ويُسمّى (ي) **أبلاطنوس**، (فس) **صِنّار وجِنّار** (بالجيم)، (ع) **العَيثام**، (س) **دُلْبا**[21].

واختُلِف في **الدُّلب** فقيل لا زَهْرَ له ولا ثَمر، وإنما هو نوعٌ من **الصفصاف**. وليس به، وقيل هو **الصُّفَيراء**، وعليه أكثر الأطباء.

---

(17) «الصيدنة»، ص 191-192؛ و«منتخب جامع الغافقي»، ص 113؛ و«جامع ابن البيطار»، 2:90-91.

(18) «النبات»، ص 175.

(19) في «معجم النبات والزراعة» 1:59 «الحَبْحَبُ: البطيخُ الشامي الذي يُسمّيه أهلُ العراق الرَّقّي لأنه يأتيهم من جهة الرَّقّة، وبعضُ العرب يُسمّيه الجَوْح، ويُسمّيه المغاربة الدُّلاع»، وهو الأسم المعروف اليومَ في المَغْرب، ويقال الدلاح (بالحاء).

(20) قال أبو حنيفة: «الدُّلْب: الصِّنّار، فارسي؛ وقد جرى في كلام العرب... والدُّلْبُ مما يَعظم ويتّسع، ولا نَوْر له ولا ثَمر، مُفَرَّضُ الورق، واسِعُه، شبيهٌ بورق الكَرْم، «واحدته دُلْبَة وصِنّارة»، وزعم بعض الرواة أنه يقال له العيثام» («النبات»، ص 171، و«معجم النبات والزراعة» 1:68، و«منتخب جامع الغافقي»، ص 110).

(21) قال عبد الله بن صالح عن الفلاطنس (باليونانية) الذي هو الدُّلب: «والبربر يُسمّونه أرج وهو الصفيراء، وهو ثلاثة أنواع وكلّها شجر، فأعظمها المعروف اليوم بالدُّلْب، ويَليه الصفيراء التي يَصبغ بها الصبّاغون، ويَليها نوع آخر يعرفه البربر آمليلس.

815 – **دَلَبوث**[22]: **السنجار**، وهو **السُّوسَن الأحمر**.

816 – **دلّيك**: [ثمرُ] **الحَوْجم**، وهو الوردُ الأحمر الشديد الحُمرة، **يُؤكَل** ويُتَهادى، ونباتُه غياضاً في الجبال (في و)[23].

817 – **دَمال**: **التَّمر** الذي عُتِّقَ حتى فسد، يقال: أتانا بِتَمْرٍ دَمال، أي فاسد[24].

818 – **دُمالِق**: ضربٌ من **الكَمْأة**[25].

819 – **دَمُ الأخوين**: هو **الشَّيّان**[26].

820 – **دمُ الثعبان**: هو **الدارقَطيون**[27]، وقيل **الشيّان**، والأول أصَحّ، عن (سع) وابن **الجَزّار** وابن **الهَيْثَم** وابن **سمجون**.

821 – **دم الجَواري**: هو **السُّمُر**.

822 – **دم الحمام**: هو **رِجْلُ الحمام**.

823 – **دَمُ الغَزال**: نوعٌ من البَقْل يُشبه **الطرخشقون**، وهو نوعٌ منه، ويَقع هذا الاسم على ضربٍ من **الحَمْض يُعرف بالتُّرْفِ** من لونه فقط لا أنه **دم الغزال** المسمّى بهذا الاسم، **ودَم الغزال** له حَرَافة، وله عِرْقٌ أحمر مثل **الأرطى**، إذا قُبِضَ على أصله باليد حَمَّرها، والناسُ يُحَمِّرون وجوهَهم به، وقيل إنّه **الطرخون**.

824 – **دَم الغزال**: هو نباتُ البَقلة الحَمقاء، ويُسمّى **الطرخون**، وقيل أنه **الطَّرخَشقون**، وهو نوعٌ من البَقَل، ولَه عِرْقٌ أحمر كعِرق **الأرطاة**، تُخَطِّطُ الجواري بمائه في أيديهنّ ووجوههنّ فتبدو فيها حُمرةٌ جميلة، عن **أبي حَنيفة**[28] **وأبي نصر وابن النَّدا**.

825 – **دم الغواني**: هو **التُّرْفُ**.

826 – **دَم القتيل**: هو **الأفيثمون**.

827 – **دموعُ الكلب**: نوعٌ من **اللِّفْت البري**.

---

(22) «النبات»، ص 178، و«منتخب جامع الغافقي»، ص 114، و«معجم النبات والزراعة» 1:135، ويُسمّى **الدَّلَبُوثُ**: **سيف الغراب**.

(23) قال أبو حنيفة: **الدُّلّيك** ثمرُ الورد، يَحْمَرُّ حتى يكون كالبُسْر ويَنْضج فيحلو فيؤكل...» («النبات»، ص 177).

(24) وأضاف أبو حنيفة، أنّ أصل **الدَّمال** السماد الذي تُدْمَلُ به الأرض («النبات»، ص 177).

(25) لم يَرِد ذكر **الدُّمالق** في طبعة لوين من كتاب «النبات»، وذكرها صاحبُ «المُخَصَّص» نقلاً عن **أبي حنيفة** (انظر باب ما يُشاكل الكَمْأة، «المُخَصّص» 2:12.

(26) قال **أبو حنيفة**: «هو نباتٌ يُدَقّ ويُكَتَّل...ويقال له **الشيان** («النبات»، ص 170-171).

(27) في «شرح لكتاب د»، ص 63 ورد ذكر **دارقطيون** على أنه **اللُّوف**.

(28) «منتخب جامع الغافقي»، ص 116، وعنه نقل ابن البيطار في جامعه 2:97-98.

828 – **دَنْد**: (بدالين غير معجمتين)، ثلاثةُ أصناف، صينيٌّ كبيرُ الحبِّ أشبهُ شيء **بالفُسْتُق**، وآخر يُشبه حَبَّ **الخِرْوَع**، إلاّ أنه مُنَقَّطٌ بسواد، صغير الحَبِّ، طَعمُه مُرٌّ كطعم **اللوز المرّ**، ويُعْرَف **بالشُّحري**، منسوب إلى بلدٍ **باليمن**، ومن هناك يُجْلَب، في داخل حَبِّه لُبٌّ يُشبِه **لِسان العصفور**، وهو مثل السمّ، لأنه يُسهِل إسهالاً كثيراً يَسْحَجَ ويُقَيِّءُ قيْئاً كثيراً، وقد يُجْلَب إلينا من **سجِسْتان**. وصنفٌ متوسط – وهو **الهندي** – أغبَرُ يَضرب إلى الصُّفرة، يُؤتَى به من **الهند**، وأجودها الصيني وأقواها إسهالاً[29].

ابنُ جُلْجل: هو **التارنقة** (عج)، وهو الصحيح، وهو نوعٌ من **اليَتّوع**.

829 – **دِنْدِن**: قال **أبو نصر**: إذا اسْوَدَّ النَّبتُ من القِدَم فهو **الدِّنْدِن**[30].

830 – **دُعاع**: (بضم الدال): بَقلةٌ شبه **القَتّ** في جميع أحواله تنبطح على الأرض، فإذا يَبِست جَمَع الناس ما يَبِس منها ودَقُّوه وذَرَوْهُ واستَخرجوا منه حباً أسودَ **كالشونيز** فَيطحنونه، وَيَختَبِزونه، ويَعتصِدونه، ورقُه كورق **السَّذاب**، تَقوم في وسطه براعمُ صغارٌ من أولها إلى آخرها، وتَنبُت في الزروع والتُّخوم، وهو من نبات السَّهل، ذكره **أبو حنيفة**[31]. ويُسمّى (لس) **شونيز القمح**، معروفٌ عند أهل البادية.

831 – **دُغبوب**: (ويقال **ذعبوب** بالذال المعجمة): حَبٌّ أسود **كالشونيز**، يؤكل، وهو معروفٌ عند أهل **العراق**، عن بعض الرواة[32].

832 – **دُغلول**: (ويقال بالذال المُعجَمة): [نباتٌ يشبه] نباتَ **الكُرّاث**، ورقُه ملتوٍ، صُلْب، يَنبسط على الأرض، وهو من نوع **البَصل**، ويؤكل، ويعرفه الشجّارون **بفستق الأرض** وقيل إنه **الماغره**، وليس به لكنّه النباتُ المدعو **قَشْطَنُولَه**.

833 – **دَغَل**: (بفتح العين المعجمة) كلُّ شَجَر مُلتَفّ [والجَمْع الأدغال][33].

834 – **دِفْلى**: نوعٌ من الشجر، وهو ثلاثة أنواع: نَهريٌّ وجبليان، فالجبليان كبيرٌ وصغير: فالصغير هو **المازر** وهو **الخضراء** (في م)، والكبير هو **الدِّفْلى البيضاء**، ورقُه كورق **الزّنْد**، إلّا أنها أطول وأقلُّ عَرضاً، وزهرُه دقيقٌ أبيضُ كزهرِ **الأترجّ** قبل أن يَتفتّح، وله خَشَبٌ أبيض، رخوٌ، يَعلو نَحو القامة، ويَخْلُف زَهره حبٌّ صغيرٌ في قدر حبّ **الآس**، في

---

(29) «منتخب جامع الغافقي»، ص 116، وعنه نَقَل ابن البيطار في جامعه 2:97-98.
(30) «النبات»، ص 175.
(31) «النبات»، ص 173.
(32) «النبات»، ص 176-177، و«معجم النبات والزراعة» 1:68.
(33) «النبات»، ص 177.

عناقيد صغار، ورأيتُ هذا النَوع بجبل مُنْتِ شاقر من نظر شِلْب.

وأما **النهريُّ** فكثيرٌ معروف عند الناس، ورقُه عريض، متين، له نَوْر مُشرَّفٌ وَرديُّ اللون يَظْهر في زمن الصيف، وهو جُمَمٌ كبار، وله خَشبٌ أبيض، خَوّار، يَعلُو مثلَ ما يَعلو شجرُ **التّفاح والإجاص** إذا كان محفوظاً عليه، ويَخلف خراريبَ مثلّثةَ الشكل، طوالاً مُعرَّقةً، صُهْباً إلى الحُمرة فإذا انتهى طيبها انقسمت إلى ثلاثة أقسام يَخْرج من داخلها شيءٌ شبه الصوف، في طَرفه بزرٌ دقيقٌ في قَدْر حَبّ **السّمسم**، شبه بزر **القَصَب** أو ما دَقَّ من بزر **الخَسّ**، ونباتُه على الأنهار وفي الخنادق الرّطبة من الجبال، ذَكر هذا النوع (د) في 4، و(ج) في 8. ويُسمّى (ي) **نيريون**، (فس) **جوجهرج**، (س) **زفوذا**، (نط) **حرودفني**، **وروذ دفني**، (بر) **آليلي**، (ع) **خَمْط** [34](عج) **أرنوله**، ويُسمّى أيضاً **خرزون** و **فَرْدر** (لس) **دِفْلي**، ويُسمّى **قاتل الحمير**، **وسُمّ البهائم**، **وعَقْر** لأنها تَعْقِر البهائم، وتُسمّى **الشجرة الخَبيثة**، ويازَهرُها **القَنجنكست**، يُصبُّ عَصيرُها في حَلْق آكلها.

والدِّفْلى من الأغلاث، تَقْتل آكلها سريعاً، وان شَربت الضأنُ أو المَعْزُ ماءً قد أُنقِع فيه **الدِّفلى** ماتَت لحينها.

835 – **دُكْتُرانْتَش**[35]: يُسمّى **أنطاين**، ذكره (د) في 4، وهو **تمنّس** طوله ذراع، وأغصانُه كثيرةٌ رقاق، نصفُها الأعلَى ورقٌ كورقِ **الرّند**، إلاّ أنها ألينُ وأقوى، وليس بهَيّن الأنفراك، وعلى الأغصان قشر، صُلب، لزج، يحذي اللسانَ والحَنَكَ والفَم، وزَهرُه أبيض، إذا نَضِجَ ثمرُه اسْودَّ وأصلُه لا يُنْتَفَع به، منابتُه الشواهق، ويُسمّى **بابْلُن**، ويُسمّى **خامادفني** [36]باسم **الرند**، (عج) **بِرْبَه أوناله**.

836 – **دَقَل**: نوعٌ من **التّمر**، أبيض، صلب، رقيقٌ اللحم، كبير النوى، من رديء **التّمر**، ونَخلُه أرْدَأ النخل، وقيل أن **الدَّقَل** ما جُهِلَ ثمره من النخل[37].

---

(34) ذكر أبو حنيفة **الخَمْط** فلم يقل إنه **الدفلي**، بل قال «إنه شجرٌ يُشبه **السِّدْر** على زعم بعض الرواة. وحَمْلُه كالتوت...وهو أيضاً الحَمْل القليل من كلّ شجرة» ونقل أبو حنيفة عن الفَرّاء أن الخَمْط ثمر **الأراك**، وهو البرير. («النبات»، ص 166-167). وذكر أبو حنيفة **الدِّفلى** ووصف نباتها ونَقَل عن أعرابي من **عمان** قوله: «ونُسَمّيها **الحَبَن**، وعلى هذا **فالخَمط** في النسختين تصحيف على ما يَظهر (انظر دفلى في «النبات»، ص 169).

(35) **دكتراتنش**، اسم أصله من العجمية الأسبانية (انظر doctorantas في «مُعجم أسين»، ص 104، وانظر Yerba aunella في ص 342 من هذا المُعجم.

(36) قال ابن **جلجل**: **خامادفني** تأويله **الرّند الأرضي** («شرح لكتاب د»، ص 160.

(37) قال **أبو حنيفة**: «**الدَّقَل** المجهول من النخل كله، والواحدة **دَقَلة**. وهي **الخَصبة** أيضاً، والجميع **الخِصاب**... والأدقال شرُّ النخل، وكذلك تَمرها شرُّ التمر... وواحدة **الدَّقَل دَقَلة**» («النبات»، ص 172-173.

837 – **دُستي**: هو **الاسفاناخ**، واسمُه (ي) **صَنْخيس**، ويُسمّى **التَّستري** نسبة إلى بلد **تستر** لكثرته هناك، ومن هناك جُلِبَ بزرُه **للأندلس**[38].

838 – **دَهماء**: عُشْبةٌ عريضةُ الورق كورق **السُّمَّار** الذي يُصبَغ به، وهي دِباغٌ الجلود، وليست من نباتِ بلادنا[39].

839 – **دَهْمَشت**: حَبُّ **الغار** وهو **الرَّنْد** (في ر).

840 – **دِفْن**: شَجرٌ خَبيثٌ **كالدُّفْلى** قاتلٌ للحيوان، ذكره **أبو حنيفة** ولم يُرَسِّمه بأكثر من هذا وهو كثيرٌ **ببلاد العرب**[40].

841 – **دهنيس**: **صمغُ السذاب**.

842 – **دواءُ الحَية**: هو **الجِنطيانا**، وهي شجرةُ الحَية **وثومُ الحَية**، قاله **ابن ماسة** (في ج).

843 – **دَوادِم**[41]: لَثَى شجرِ **السَّمُر**، وهو شديدُ الحُمرة، ويَتزيَّن به النساءُ في خُدودهنّ فتبدو عليها حُمرةٌ جميلة (في س مع **السَّمُر**).

844 – **دَوالٍ**: صِنْفٌ من **العنب** يَنْبت **بأرض العَرب**، معروفٌ هناك[42].

845 – **دَوح**: (جمع دَوْحة): كلُّ شجرةٍ تَعظُم وتتّسع.

846 – **دُوَدِم**: **السادروان**، وهو لَثَى شَجرِ **البلُّوط**[43].

847 – **دودة الصبّاغين**: هي **القِرْمز**.

848 – **دُودة الصخر**: هي **البَسبايج**.

849 – **دودية**: يقال لكلِّ نباتٍ تَدِبُّ أصولُه تحت الأرض **كالثَّيل والأسارون والنَّمام**.

850 – **دورقني**: نباتٌ ذكره (د) في 4، له ورقٌ كورق **الزيتون** عند أولّ لقاحها شكلاً ولوناً، إلاّ أنها أطول وأرقُّ وأمتن، وهي خشنةٌ جداً، وطول أغصانه ذراع، وزَهرُه

---

(38) **الدشتي** (بالشين لفظ فارسي، معناه صحراوي أو بَرّي، وأما **صَنخيس** الذي زعم المؤلف أنه (باليونانية) **الاسفاناخ**، فهو في بعض المراجع: **الهِنْدباء** البَرّي المُسمّى بالأمازيغية **تِفاف** («شرح لكتاب د»، ص 55).

(39) «النبات»، ص 174.

(40) قال أبو حنيفة: «**الدِّفْن** شجرةُ سوءٍ **كالدُّفْلى**» ولم يقل إنها قاتلة للحيوان («النبات»، ص 170).

(41) **دوادِم** (بفتح الدال الأولى وكسر الثانية) ذكره **أبو حنيفة** في «النبات»، ص 171، وانظر **السَّمُرَ** في «معجم النبات والزراعة» 1:308-309.

(42) «النبات»، ص 117.

(43) تقدم ذكر **دَوادم** (في صيغة الجمع)، على أن المؤلف ذكر من قبل أنه لَثَى **السَّمر**، والبَلُّوط غير السَّمر.

أبيض، في أطرافه غُلُفٌ كثيفةٌ شبه الحِمّص فيها بزرٌ صغيرٌ مُدَحرج، خَمْسٌ أو ستٌّ في قَدر حَبّ الكِزْبَرَة وأصغر، مُلْسٌ صلبة، مختلفةُ اللَّون، وأصلُه في غِلَظ أصبع، غائرٌ في الأرض، يَنبت في الصخور القريبة من البحر، وهذا النبات يُنَوِّم إذا أُخذَ منه يَسيرٌ ويُسْبِت، فإن أُخذ منه كثيرٌ قَتَل، وزَعَمَ قومٌ أن بزرَه نافعٌ للتَّحبيب، ويُسمّى (ي) **دروقينون** - أي الجنّ القتّال - (س) **قراطاوس**، وهو نوعٌ من **الكاكنج**[44].

851 - **دَوْم**: هو **المُقل** الصغير، وهو نَخْلُ الأرض ويُسمّى بذلك لقِصَره، وهو نباتٌ معروفٌ عندنا، ومنه يكون **المُقْل المَكّيّ**، ويقال **الدَّقَل** أيضاً، وأما **المُقل الأزرقُ** فصمغُ **شجر المُقْل الحجازي** (في م)؛ فمن **الدوم** ما يَعلو نَحو القَعدة ومنه ما لا يَظهر له فوق الأرض إلاّ **الورقُ** فقط، وله كُفُرَّى ويُسْرٌ وزهرٌ وخوصٌ، أعني ليفها كليف **النخل**، ويُسمّى (ر) **بَرْم**، (عج) **بَرْمش**، (بر) **تيقزيفت**، **والعَزْف**، ويُسمّى حَبُّه **أغاز**، (ع) **الخَشْل**[45] **والبَهْش** (لس) **الدوم**.

[على هامش النسخة ب: أما **الدَّوم بالحجاز ومصر** وغيرهما فيطُول **كالنّخل**... وثَمَرُه على قَدْر ثَمَرِ **الجَوْز**، لكنه لا يُشبه ثمرَ **الدَّوم** الذي ببلادنا].

852 - **دَوم الحَبشة**: **البوماله**.

853 - **دوقُس إيمارُس**: ذكره (د) في 3، وأوقَعَهُ على ثلاثة أصناف أحدُها **رِجلُ الغراب** (في ر) والآخر يُعرف **برازيانج القرود** (في ر) والثالث له ورقٌ كورق **الشِّبِتّ** إلاّ أنه أطول، وساقُه تَعلو نَحو الذراع شبه ساق **الرازيانج البري**، إلاّ أنه أرقُّ، وفي أعلاه إكليلٌ كإكليل **الشِّبِتّ**، صغيرٌ عليه زهرٌ أبيض كزهر **الكزبرة** وبزرٌ كبزر **الجَزَر**، مزغّب، زطعمه حِرّيفٌ، طيبُ الرائحة، طولُه نحو شبر، يَعرفه الناس **بالشحميلة**، وليس به، ويُسمّيه بعضُ الشجّارين **بَخُور عائشة**، ويُسمّى (ي) **فريطيقوس أزمالي**، عن **ابن سمجون**. منابتُه الأرض الرَّمِلةُ الطيبةُ المُشعَّرة، وهو كثيرٌ بقرب **اشبيلية بمجشر سيد**.

854 - **دوقو**: يَقع علي نباتين: أحدُهما **الكاشم** الكبير، عن **الرازي**؛ وقال غيره هو **الإذْخر**. (د) و (ج) قالا: إنه بزرُ **الجَزَر البري**، وهو الأصحّ. ويقال **دوقو** لكلّ انباتٍ أو بزرٍ يَعْسُر دَقّه.

---

(44) انظر **دورقني** في «شرح لكتاب د»، ص 138.

(45) «النبات»، ص 167-169، وأما تسمية **المُقل** بالأمازيغية فقال عبد الله ابن صالح «ويُسمّى بالبربرية تاونلدرست» والظاهر أنه يُفرق بين **الدوم** **والمُقل** (شرح لكتاب د»، ص 19.

855 – **دوقو أحرش**: **الجَزَر البري** وهو أنواع، وخاصَّتُه تنقية الكُلَى والنَفعُ من الشَحج العارِض للأطفال؛ ويُسمّى بالعَجمية **سنفالة**.

856 – **دوقو أملس**: **البَشناج**، وهو نوعان: طيبُ الريح وكريهُها، وهما معروفان، ويُسمّى المُنْتِنُ منه **طقارّه ومقارجه وقيغرن** ويُسمّى غير المتن **فِجواه**، ويقال **غُرَيْواء**، وهما يفتتان الحَصاة ويُدِرّان البولَ، إضرارُهما بالمثانة، وإصلاحهما **بالمَصْطكي**، خيرهما الحديث؛ الشَّربة منهما درهمان، وإذا غُلِيَ المُنْتِنُ منهما في ماءٍ وحُمّم فيه الأطفال نَفَعهم من صَرْع الأهِلَّة.

857 – **دوقو رومي**: هو اللبُّ النابت في الكروم.

858 – **دَوْسَر**: هو ثلاثة أنواع، أحدُها يُعرف **بالبِجُه**، والآخر **الطَّردقيره**، والثالث **الشتين**.

فأما **البِجَه** فورقُه كورق **الحِنْطة** أول خروجها، إلاّ أنها أليَنُ وأصغرُ بكثير، وتَخْرج لها ساقٌ رقيقة، ملساء، معقَّفة، ربما كانت ثلاثاً أو أربعاً، وتَخْرج من نصف الساق إلى فوق غُلُفٌ صغارٌ تُشبه **العَلَس**، وهي موضوعة على الساقِ بعضُها فوقَ بعض على جَنْبي الساق، متوازية، وفي داخلها حَبٌّ صغيرٌ يُشبه **الكَمّون** في قَدْره ولونه، وفيها انحفارٌ يسيرٌ من ناحيةٍ واحدة، وفي أطراف تلك الغُلُف شيءٌ رقيقٌ يُشبه الشَّعر، وطعمُ الحَبّ فيه مرا ةٌ وحَرافةٌ يَسيرة، ويَنْبُت مع **البُرّ** في المزارع، وزَهرُه أبيض، رقيقٌ يُشبِهُ زهرَ **الحِنْطة**، وحَبُه ضاو، وهو مرعًى تَسْمن عليه الماشية، ومنه ما له غلافٌ واحدٌ وما له غلافان، وذكره (د) في 4، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) **أغلبس وأغليص**[46] (س) **أوليذا**، (ر) **دنقه**، (عج) **البِجُه**، (بر) **أزقون**، **وأوزاق**، **وإزنير** (ع) **زوان**؛ ويقال **زِنّ** في بعض اللُّغات، ويُسمّيه أهلُ السوادِ **الشَّيْلَم** وهو خطأ، وبالعبرانية **سالم** (بتفخيم السين)، (نط) **معيع**، **وسعسع**، ويُسمّيه بعضُ العرب **القَيْأة**، (فس) **دَوْسَر**، **والدوسر** عند الأطباء: **البِشْط**، وذلك غَلَط، (فس) **خَندروس**. وهذا النوع يَنْبت بالبِطاح والمروج والمُسُل الرطبة.

ومنه نوعٌ آخر جبلي يُشبه هذا الموصوف، إلاّ أن ساقَه أغلظُ وأطول، وحَبُه في قَدر **البُرّ**، في غلافين، وله لونٌ فرفيريٌّ إلى البياض، تَعلو نَحو ذراع، وله أصلٌ أبيضُ مَملوءٌ في غِلَظ الخنصر، وطَعمُه حِرِّيف يُذيب **الخنازير** إذا دُقَّ يابساً وذُرّ عَلَيْها، وهو دواءٌ حادٌّ، آكِلٌ لِلَّحمِ العَفِن، ويُسمّى **طردقيره منتيره** – أي حِنْطة جَبلية –.

---

(46) في «شرح لكتاب د»، ص 157، ورد الاسم باليونانية هكذا: أجيلبس.

وأما النوعُ الثالث المُسمّى **بالشتين**، فهونباتٌ [يُشبه] **الزُّوانَ** إلّا أنه أصغر منه بكثير، منابتُه الأرض المختلطة بالرمل (في ش).

859 – **دَويل**: قال أبو نصر: **السَّبَطُ والنَّصِيُّ** يكون في السَّهْل والرمل، فما دام رَطْباً فهو **النَّصِيّ**، فإذا يَبِسَ فهو حَلِيٌّ وإذا عَظُم واسْودَّ فهو **الدَّوِيل**[47].

860 – **ديابوذ**: هو **الناركيوا**، وهو **الخَشْخاش الأسود**، (في ش مع الشقائق)، **الرازي** في (الكافي) **ومسيح** قالا: إنه شرابُ **الخَشْخاش** الساذَج أيضاً، والصَّحيح ما ذُكِرَ أولاً عن (سس)، وزَعَم غيرهم أن **الديابوذ** منهُ ساذجٌ وغيرُ ساذج، فالساذَج شرابُ **الخشخاش**، وغير الساذج **الرُّمّانَيْن**[48].

861 – **ديبساقوس**: [يُسمّى] **العَطْشان**، وهو من جنسِ الألسن، ونوعٌ من الجَنْبة، ومنه بَرّيٌ وبُستانيّ، ورقُه كورق **الخَسّ**، إلّا أنها أعظَم وأطولُ وأكثرُ جُعودةً، لاصقةٌ بالأرض، مُفترشةٌ عليها، تَخرج من وَسطها ساقٌ مُعَرَّقَة، صُلبة، مُجَوفة، خَشِنَة، في غِلَظ الإبهام، تَعلو نَحو القعدة، في أعلاها رؤوسٌ مُشوكَةٌ إلى الطول كسنابل **البنجه** – وهو نوعٌ من **الذُّرَة** – إلّا أنها أقصر، وهي كلّها شوك، ويُشبه أيضاً رأس القُنْفُذ البَحري، وفي داخل تلك الرؤوس دودٌ صغارٌ ويَستعملها الغُرباء يدّسُونها في الأضراس ويوهمون أنها دود تَخرج من الضِّرس بأدْوِيتهم، وما كان من ورقه على الساق فإنما يَجتمع عند كلّ عُقْدَةٍ ورقتان من جَنْبَيْها، وقد التزقت أطرافُها على الساق حتى صارت حول الساق مثلَ وعاءٍ يَحبِس ماءَ المطرِ إذا نزل عليها، ويَبقى الماء هناك مجتمعاً أياماً فَسُمّي **عطشان** لذلك، وزَهرُه دقيقٌ أبيضُ كزهر **الكَرْم** يظهر في زمن الصيف، وله أصلٌ **كالجَزرة**، غائرٌ في الأرض، عليه قِشْرٌ غليظٌ وفيه رطوبةٌ كرطوبة أصلِ **الخَطْمي**، ورؤوسُ هذا النباتِ هو الشوكُ الذي تُمشَط به الأكسيةُ والعُبَيْديات.

ذكره (د) في 3، و (ج) في ...، ويُسمّى (ي) **خالينوس**، (فس) **ديبساقوس**، (بر) **تيمشطان وانتيلي**، (ع) **عطشان**، (لس) **مُشط الراعي**، لأن الرعاة يمتشطون به. نباتُه بقرب المياه والمواضع الرطبة من البطاح[49].

وأما البستاني فمثل البري سواء، إلّا أن شوكَه أصلب، ولذلك يُستعمل.

---

(47) «النبات»، ص 176.

(48) في «جامع ابن البيطار» 22:2 (الطبعة المصرية): دياقوذا (بالقاف).

(49) الاسم اليوناني المذكور في «شرح لكتاب د»، ص 76 هو **ديبساقوس** وورد في نُسختي «العمدة» أن هذا الاسم فارسي، والظاهر أنه تصحيف، وذكر عبد الله بن صالح عند الكلام على **ديبساقوس** في المصدر المتقدم أنه يُعرف **بشوكة الدّراجين ويمُشطِ الراعي**.

862 – **دَيْجور**: يقال: إذا كَثُر يُبْسُ النباتِ سُمّي **عُدامس** فإن كثر اليُبْس سُمّي **ديجورا**[50].

863 – **ديكُ أعور**: هو **الشَوْهج**، نوعٌ من **الحَسَك** (في ح).

864 – [**ديناريّة**[51]: هو **رئيس الجبل**، ويقع أيضاً على ضَرْب من **الحَزاء**، وهو **الدّوراوا**][52].

865 – **ديس**: يقع على أنواع كثيرة، فمنه ديسُ **السمّار**، ومنه **الساذان** **والحَلْفاء** **والطّرج** **والطّرباج** وأنواع **السُّعدى** **والمَرْطنه** **والفنال** ونوعًا **الإذخِر** **والقَزَّج** **والقَصبة** **والبوطة**، وأنواع **الديس** كثيرة وإنما ذكرنا منها شيئاً على طريق المثل.

فالسّمار ديسٌ غليظ، حادٌّ، طويلٌ، صُلْب، لا ورق عليه، يُشبه **القَنا**، يَعلو نَحو القعدة، ويَنبت كثيراً جداً من أصلٍ واحد، وأطرافُه حادّة كالإبَر، وهي أغلظُ من الميل، صلبة، في داخلها شيءٌ أبيضُ كالذي في داخل قَصَب **الخَيزران**، ومنه ذكرٌ ومنه أنثى، **فالذكر** لا يُبْزِر ويُسمّى **الأسَل**، **والأنثى** لها حبٌّ كحَبِّ **الذُرَة**، مُزَوّى، يُشْبه بِزْرَ **الحُمّاض**، أصهب، فيه قبض، وهذان النوعان من **الأغلاث**. ذكره (د) في 3، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **غانافليان**، (فس) **سخيونس أليا**، (بر) **أزلاّف**، (نط) **ترهيليه وترهليان**، وهو **السومر والسمّار**. وكثيراً ما يَنْبُت هذان النوعان بالمروجِ والمُسُل وقربَ البَحر، وتُغَشّى به الأدراجُ والصناديقُ الصغار مكان **الخيزران**.

وأما **الساذان** فهو على خِلْقة هذا إلّا أنه أرقُّ وألين، وإذا جَفّ أبيضّ، وتصنَع منه الحُصُر والأوْطية.

ومنه نوعٌ آخر يُسمّى عندنا **بالمَلْجي**، وهو **الطّرج** وهو ديسٌ في رقّة الإبَر أملس، صلب، سهلُ التَكسُّر، يَعلو نحو ذراع، وأطرافُه حادة، نباتُه بالمروج وقربَ السّباخ، إذا يَبِس افتُرِش في مناشر التّبن زمنَ العَصير للتيبيس، وتُمْلأ منه الفُرش، يُرْقَد عليه، وهو معروفٌ عند الناس.

ومن **السمّار** نوعٌ آخر أغلظُ من **السمّار** وأكثرُ لحماً وأعظمُ حَبًا، نباتُه بقربِ البحر، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وخُضرة **السمّار مائلةٌ إلى السواد. وذكر منه (د) ثلاثة أصناف** في 4، وهي المذكورة قبل.

---

(50) «النبات»، ص 176.

(51) ما بين معقوفين ساقط كلّه في ب.

(52) ذكر أبو حنيفة أن الحَزاء يُسمّى بالفارسية الدُّوراوا («النبات»، ص 111، مادة حزاء، وقد تقدم ذكره في باب الحاء).

ومنه نوعٌ يُدعى **الفنال**، وهو ديسٌ رقيقٌ طويلٌ، لين، مُجوّفٌ، تُملأُ منه المخادُّ والفُرشُ والوسائد، وهو أليَنُ من الأول، يقوم مقامَ الصوفِ في اللّين والرطوبة. منابتُه مناقعُ المياهِ القائمةِ وفي السّباخ، وهو معروفٌ عندنا.

وأما **الطّرباج** فنوعٌ من **السُّعْدَى** (فس س).

وأما **البوظة** فضربٌ من **السُّعدى** أيضاً وهونباتٌ يَنْبتُ في المياه القائمة وحواشي الأنهار، وله قُضْبانٌ صُلب في غِلَظ الخنصر، لَينة، شبه سوقِ **بَصَل الأكل**، خارجُها أخضر، في داخلُها شحمٌ مُتَخَلْخِل، هشٌ، شبه الشحم الموجود في ساق **البَرْدية**، لونُه أبيض، يَعلو نَحو القامة، مخروط الشكل، أسفله أرقُّ من أعلاه، عليه فتائلُ مجتمعة في آخره شبهُ عصافير **السُّنْبل** الهندي، ويُعرف **بِرِعْي البَطّ** لأنها تأكلُ أصولَه الرخْصة وتَسْمَنُ عليه (في س).

وأما **القَصَبَة**، فيُشبِه نباتِ **النجيل**، إلاّ أنها أطول وأغلظ وأعظَم ورقاً، وساقها معقدة، مُجوفة، وهي مرعًى للخيلِ تَسْمَن عليه، منابتُه خلجان البحر، وهو معروفٌ، كثيرٌ بناحية **شِلْب**. ويُسمّى (ي) **قَلَامُفْرسطس**.

وأما **المرطنه** فيُشبه **القَصَب** في شكله، وهو في رقّة الميل، مُجَوَّفٌ، صلب، مُعقَّد، وله ورقٌ طويلٌ، رقيقٌ كورق **الإِذْخِر**، إلاّ أنها أطول، تَعلو نَحو ذراعين، ولا يَنبت منفرداً إلا جماعة من أصلٍ واحد. منابتُه الحَمْأةُ التي تصير في حواشي الأنهار القريبة من البحر حيث يَختلط الماءُ العَذب بالمِلْح، وهذا النوع يُستَعمل في تَغْطية البيوت مكانَ القراميد، وهو عندنا معروف.

وأما **الحَلْفاءُ** فنباتٌ معروف، تَخرج من كعوبٍ كثيرة ككعوب **الجَرْبنة** **والإِذْخِر**؛ منابتُه المواضع الصخرية.

ونوعٌ آخر يُدْعى **بالجَربنه**، وهو نوعٌ من **الإذخِر** معروف أيضاً (في أ) وأما **الإذخرُ** فنباتُه مثل نبات **الجربنه** سواء (في أ).

وأما **القارج** (ويقال قارجه) فمعروف أيضاً، ذكره (د) في 3، ويُسمّى هذا النّوعُ **قمسيل** **وأسنام**.

وأصناف **الدّيس** كثيرة ولا فائدة في الإكثار منها[53].

---

(53) ورد في «شرح لكتاب د» ذكر ثلاثة أنواع من الديس: **غنابليان** – وهو القازح [القارج؟] (ص 108)، **وتيفى**، وهو الديس، وباللطيني **بُنُكه** (ص 108) **وسطيونيس أليا** وهو السّمار الذي يُصنع منه الحُصُر (ص 132).

حرف الذال

866 – **ذاتُ الريش**: يَقع على ثلاثة أنواع أحدها صنفٌ من **عصا الراعي**، له زهرٌ أبيضُ شبه الريش (في ع)، والآخر نوعٌ من **القياصم** وصنفٌ من **ريحان الثَّعلب**، وزهرُه أبيضُ شبهُ الشَّعر كأنه زَغَبُ فَرْخِ طائرٍ أبيض، ولذلك سُميَ **فوربنه**، وهو لحن ، والصواب **فلوربنه** – أي زهر الريش – أي أنه يُشبه الريش، (في ق [مع القياصم])، والثالث نباتٌ يَفْترش على الأرض بأغصانٍ دقاقٍ كثيرة العُقَد تمتَّدُّ على الأرض نحو أصبع ، ولا ورقَ له، وإنما تقوم على تلك الأذْرُع رؤوسٌ في قَدر **الباقلّي**، مُدوَّرة، بيضٌ شديدةُ البياض، عَسِرَةُ الفَرْكِ تُشبه قِطَع الريش تتّخذها الطيرُ في أعشاشها، وتُعْرَف **بعُشبة الطيور** لذلك. منابتُه الجبال[1]

867 – **ذُبَح**: (جَمْع **ذُبَحَة**): هو النباتُ المعروفُ **بالجومامة**[2].

868 – **ذُرَق**: نوعٌ من **البَصل** البري، يُشبه **الكُرّاثَ** الجَبليّ، ورقُه إلى الرقّة، ويرتَفع على ساقٍ رقيقةٍ في أعلاها قماعيلُ صغارٌ فيها حَبٌّ أغبَر، حُلو، يؤكَل ما دام رطباً، فإذا يَبِس لم يؤكل البتّة، وله بَصل صغارٌ عليه قشرٌ أسود، فإذا قُشِّرَ صار أبيض، وهي

---

(1) قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابيّ أن ذاتَ الريش من الحَمْض يُشبه القيصوم، ورقها ووردها، تُنبت خيطاناً من أصلٍ واحد، وهي كثيرة الماء جداً يسيل من أفواه الإبل سيلاً، والناس أيضاً يأكلونها «النبات»، ص179). وهذا النوعُ الثاني الذي ذكره صاحب «العمدة» وقال إنه نوع من القياصم.

(2) «النبات»، ص180، و«معجم النبات والزراعة» 1:177-178.

حلوةٌ كثيرةُ الماء يأكلها الناسُ زمنَ الربيع. وهذا النباتُ ذكره **أبو حنيفة** عن الاعْراب[3].

869 – **ذُرَق آخر**: هو **الحَنْدقوقا**، الواحدةُ **ذُرَقَة**، وهي **الحَباقا** بلغة أهل **الحيره** وهي التي تُدعى عندنا **طريلة**، ضربٌ من **النَّفَل** (في ن).

870 – **ذرقا**: هو **القرقا**، وهو **اليَبْروح** (في ق).

871 – **ذَرَقُ الحَمام**: هو النباتُ المَعروف **بالقُلُنْبِيُه**، نوع من **الشُّهْترج** (في ك مع **الكسابر**).

872 – **ذُرَة**: **أبو حنيفة**: هي **الجاورس الهندي**[4]، وهو نوعان: صغيرٌ وكبير. فالكبير ورقُه كورق **القَصَب** عرضاً وطولاً، إلّا أنها ألينُ وأقصرُ وأغلَظُ وأشدُّ ملاسةً، وخُضْرتُها إلى الصُّفرة، وساقُها مُعَقَّدَةٌ متباعدةُ العُقَد، وفي داخلها شيءٌ شِبْهُ القُطن، وهي قليلةُ التجويف، تَعلو نَحو القامة، في أعلاها سُنْبُلَةٌ شبه سنابل **القَصَب** إلّا أنها أقصر وأكثف، وفيها حَبٌّ في قَدر **الشهدانج** وشَكله، ولونُها مائلٌ إلى الفرفيرية، ويُسمّى سُنْبُلها **المُطْر** وتِبْنُها **الحَماط**، وتُسمّى (ي) **كنخروس**، (عج) **بنيشه** (بر) **أنلي**، (ع) **ذُرَة**، وتُزرع كما يُزرع **الدُّخْن** في زمن الربيع.

والنوعُ الصغيرُ مثل الموصوف إلّا أن ورقَه أرقُّ وأطول، وفيها انحفار، وسنابلُ هذا النوع بطول شِبْر، مُنظمةٌ من حبٌّ أصغر من الأول، يلتوي بعضُه ببعض، ولونُها إلى البياض، ويُعرف هذا النوع **بالبنجّة**، (بر) **آمزقور**، (ع) **جاورس**.

وهذان النوعان إذا قُلِيا وكُمِّدَ بهما البطنُ نفعا من المَغَص وغيرِه من الأوجاع، وهما يَعقِلان البطن.

873 – **ذروفينون**: ذكره (ج) في 7، وهو نباتٌ طَبعُه قريب من طَبع **الخَشْخَاش** **واليَبروح**، يُسْبِتُ من أخذَ منه يَسِيراً ويَقتُلُ مَن أكثرَ منه، ولم يُحَلَّ لنا بأكثر من هذا.

874 – **ذَكَرُ التَّيس**: هو **الهِلْيَوْن** (في ه).

875 – **ذَكَرُ الحمار**: نوعٌ من **الفُطْر** (في ق).

---

(3) لم يرد في طبعة «لوين» من كتاب «النبات» وصفٌ للذُّرَق يطابق ما وصفه به مؤلف «العمدة» والذي ورد في الطبعة المذكورة هو الذُّرَق الذي قال عنه أبو حنيفة إنه **الحندقوقا والحباقا والحندقوق**... ثم قال نقلاً عن **أبي زياد**: «**الذُّرَقُ** يُسمّى **التُّرُفْصان**، وفيه شبهٌ من **القَتّ**، يَطول في السماء» وهذا يطابق **الذُّرَق الآخر الذي مؤلف «العمدة»** بعد («النبات»، ص 178-179).

(4) «النبات»، ص 183.

876 – **ذَكَر الديك**: نوعٌ من **البَصَل البريّ** المعروف عند عامة الشّجارين **بالماغره الأسود**. مشهور عندهم (في ب).

877 – **ذَكَرُ الرئيس**: نباتٌ له ورقٌ في قَدْر ظُفْر الإبهام، يُشْبه ورقَ **الكُزْبَرة** إلاّ أنها أكبرُ وأمتَنُ وأخْشَن، وفيها تشريفٌ وتقطيعٌ وتعقير، وكأنّ عليها شيئاً شبهَ الغُبار، وخُضرتُها مائلة إلى السواد، مستديرة، ذاتُ ساقٍ مربّعةٍ رقيقةٍ كساق **الفوذنج البري** إذا كان غَضاً، وورقُها يَخرج من حول الساق ثنتين ثنتين مُزْدوجتين متوازيتين لاصقتين بالساق، بعضُها فوقَ بعضٍ على طول ساق، ويَخرج من بين الْتِزاقِ الورقتين مع الساق زهرٌ فرفيريٌّ علىٰ شكل دبّوس أو لسانٍ ناقوس. وهذا النبات نوعٌ من البقل؛ يَنبت في زمن الشتاء في القيعان وبينَ الزُّروع وعند السياجات، وتَعْرفه العامّة بالعجمية **قليونش**[5] **دِغاثه**، أي خُصَى الهِرّ، وبعَجمية الأندلس **بشولة دي راي**. أي ذَكَر الرئيس.

878 – **ذَكَر الكلب**: هو زُبُّ رَباح، وهو نوعٌ من **الطّراثيث**.

879 – **ذَكَرُ الهِرّ**: نوعٌ من **البصل البري** من نبات الخريف يَعلو نحو الأُنملة؛ في رأسه شكلُ **صَنَوْبرةٍ** صغيرةٍ مخروطةِ الشكل، مُنَظمةٍ من حَبٍّ صغيرٍ أزرق؛ وكأن ذلك الحبُّ أُلصِقَ بعضُه ببعضٍ كثمر **التوث**، إلاّ أنها أصغر، في قَدْر ذَكَر الهِرّ وعلى شَكلِه: وله ورقٌ دقيقٌ كأطراف **الحَلْفاء**؛ ملتوية، وهي **بالشرف** كثيرة، تَظْهر في زمن الخريف.

880 – **ذَنَبان**[6]: نباتٌ له ورقٌ كورق **الطّرخون** وقضبانٌ رقاقٌ تَعلو نَحوَ القعدة، وله بُزَيْرَةٌ غبراءُ تَحرص عليها النحل، وهي مُثمرةٌ من أسفلِها إلى أعلاها، وكأنّ قُضبانَها تُشبه أذنابَ الحَرابيّ، ولذلك سُمّيت **ذَنَبان**، وأصلُه **كالجَزَرة**؛ ولا يؤكَل، وهو كثيرٌ **بأرض العرب**. منابتُه القيعانُ وما قَرُب من المزارع، ذكر ذلك **أبو حنيفة** و**أبو حَرِشن** و**أبو نصر**، وهو مشهورٌ عند العرب.

881 – **ذَنَبُ الثعالب**: سنابلُ **القَصَب** وقيل سنابل **الذُّرة**. لشَبَهها بها.

882 – **ذَنَبُ الجَمَل**: نوعٌ من **الحِنْطة** معروفٌ، يُسمّيه الناسُ **بالشُّمرة**.

883 – **ذَنَبُ الحرذون**: هي سنابلُ **أذناب الخيل**، النوعُ العظيم منها.

884 – **ذَنَبُ الخيل**: يقع على نوعين من **عصا الراعي**، ويقع على نوعٍ من **الرَّتَم**.

885 – **ذَنَبُ الديك**: **الأقارون** (في س مع السوسن).

---

(5) في ب: قلتونش.

(6) واحده ذَنَبانة («النبات»، ص 181-182).

886 – **ذَنَبُ اللّبوءة**: يقع على نباتين: أحدُهما المدعو عندنا **بالقُدلُبَه** – معناه ذَنب اللبوءة (في ق) والآخر نوعٌ من **الألُبابن** يَعرفه الناس **بمقاتل المَرْعى** (في أ مع الألبابن)، ويُسمّى هذا النوع **طربه لبه** – أي **فزع اللبوءة**.

887 – **ذَنَبُ النمر**: هو **الطربه لُبّه** أيضاً.

888 – **ذَنَب النَّمْس**: هو سُنْبل النبات المعروف **بالقارج** (في ق)، وقد يُسمّيه بعضُ الناس **بذنب السَّنُّور**.

889 – **ذَنَبُ الفأرة**: يقع على سنابل **لسان الحَمَل**، ويقع على نوعٍ من **التّمر** يقال له **ذَنَب الفأرة**، مشهور عند أهل النَّخل.

890 – **ذَنَبُ الفيل**: هو **صَنَوْبر الماء** (في ص).

891 – **ذَنَبُ الهِرّ**: هو نوعٌ من **الكمادريوس**.

892 – **ذُنَيْباء**: (بالمَدّ): حَبّة تكون في **الحِنطة**، مُرّة الطعم، تُنَقّى منه لمرارتها، وزَعم قومٌ أنه **الزوان**، ذكر ذلك **أبو حنيفة**[7].

893 – **دُعْلوق**: **بقلٌ** يُشبه نبات **الكرّاث**، ويلتوي في نباته، وهو طيب، **يُؤكل** في زمن الربيع، معروف[8].

894 – **ذَفْراء**: حشيشةٌ ذاتُ ورقٍ صغير، مُهَدَّبٍ مُدَوَّر، يُشبه ورقَ **الشيح** في الشكل، إلاّ أنَّ ورقَه – إذا بَدأ يَخرج – طويلٌ، عريض، مُشَرَّفٌ، مفترشٌ على الأرض على أغصانٍ رقلقٍ تَعلو نَحو الشّبر، وزهرُها أصفرُ شمعيٌّ، يُشْبه زهرَ **القَيْصوم**، ذَفِرةُ الرائحة، مُنْتِنَةٌ تُشبه رائحة الفساء، مُرّةُ الطعم، منابتُها السهول، وقلّما تَعرض لها الماشية لكراهةِ رائحتها، وكذلك لَبَنُها مُنتنٌ إذا نالت منه شيئاً.

وباسم هذه الحشيشة سُمّيت قبيلةٌ من العرب يقال لهم[بنو] **ذَفْراء** من أجل أكلِهم إياها فَتَنْتَنت أفواهُهم بها، وقيل من أجل صُفْرةِ ألوانهم والثياب فَسُمّوا بزهرها. وزعم **أبو نصر** أنه النباتُ المعروف عندنا **بالفِجّن**، ذكره **أبو حنيفة** و**أبو حرشن**، وهو ضربٌ من **القَيْصوم** (في ق)[9].

---

(7) «النبات»، ص 183، و«معجم النبات والزراعة»، 1:70.

(8) «النبات»، ص 181.

(9) «النبات»، ص 179، و«معجم النبات والزراعة» 1:299.

895 – ذَهبية: نوعٌ من الشاهترج المُسمّى جنشاله، ويُعْرَف أيضاً بذَنَب العَقْرب لشبهه به، وزهرُه أصفر (في ك مع الكساب).

896 – ذُواة: أبو عمرو: هي قشْر الحَنْظلة والبطيخة والعِنَبة[10].

897 – ذو ثلاث أصابع: نوعٌ من السريس.

898 – ذو ثلاث حَبّات: نوعٌ من الزّعْرور وهو الزّبيول (في ر).

899 – ذو ثلاث ورقات: يَقع على أنواعِ خُصَى الكلب وعلى أنواعِ البقل وعلى الثّيل واللُوبيا والكاشَم الصغير.

900 – ذو الحَبّتين: هو الأشقاليا.

901 – ذو خمسة أجنحة: (وذو خمسة أقسام وذو خمس أصابع وذو خمسة أوراق): كلّه البنطافلون (في ب).

902 – ذو خمس حَبّات: ثَمرة الفاونيا، من (الحاوي).

903 – ذو الغلافين: الأشقاليا أيضاً بأنواعها، ويُسمّى به الأرزّ والدَّوْسَر وكلّ ما له غلافان.

904 – ذو الوَرقة الواحدة: هو البَطّي من أنواع الصّارُه.

905 – ذُؤنون: (واحد الذّآين)، ضَرْب من الفَقْع كالهِلْيَوْن في نباتِه، إلاّ أنه أضخَمُ منه وأعظَم، إذا قُبض عليه بالكَفّ ملأها، وفي رأسه بُرعُمةٌ ورديةٌ ثم تَنقلب إلى الصُفرة عند يُبْسها ثم تَجِفّ فتُطَيِّرها الرياحُ من مكانها؛ في طعمها حَلاوة؛ منابتُه الجبالُ والمواضع الرّملة منها، ذكر ذلك أبو حنيفة[11] وأبو حوشن والزّهراوي بما وصفنا، وقال يَعْقوب عن أبي صاعد في كتاب «البارع»: «هو يَنبت في أصولِ الأرطى والرِّمْث، تَنْشَقّ عنه الأرضُ [فيخرج مثل] سواعدِ الرجال، ولا ورقَ له، وهو أضخَمُ وأغبر، وطرفُه محدَّد كهيأة الكمرة» وقال العامري: «له ثمرةٌ في أعلاه، صفراء، وأكمامٌ كأكمام الباقلّى، وفيه حبٌّ أصغرُ من حَبّ الحُرْف، ولا يُنْتَفَع به إلاّ في الدِّباغ.

(10) «النبات»، ص 183.

(11) «النبات»، ص 181-180.

حرف الراء

906 – راء: (جمع راءَة): شجرٌ له ثمرٌ أبيضُ صغارٌ تَنبت في فِضاض الجبالِ وبين الصَّخرِ المنشور بعضه على بعض، وهي خيطانٌ تَبستَوقر شيئاً كأنّه قُطْنٌ فَيُخْرَط فتُحشى به الأوعيةُ فيكون كحَشوِ الريش، يَنْبت بجبال نَجد، وهو قليل لا يُرْعَى، تَضْخم إحداهن حتى تكونَ مثلَ الكَبْش الرابض[1].

907 – راءا: يَقَع على كلّ نبات يُشبه الحِنطة ويكون لِحَبِّه غلافان كالدَّوْسَر والعلَس والأرز والخَرطال[2].

908 – راتينج: هو الزِّفت الأبيض.

909 – راحةُ الذِّئب: هو المَدعو بكفّ السَّبُع.

910 – راحةُ الكلب: هو من العُشب، وله ورقٌ كراحة الكَلْب شكلاً وهيأة، ورقُها خُضرٌ الى الصُّفْرة، وليس ببعيد الشبهِ من ورق الكَرَفس، وله زهرٌ دقيقٌ أصفر في خِلْقة السَّلْجَم، وتَخْلفه رؤوس كرؤوسِ الحَسَك، خَشنة، ويَتدوَّح ويَعْظم. ونباتُه في القيعان في زمنِ الشّتاء، وله عروقٌ بيضٌ دقاقٌ، وهو نوعٌ من كَفّ السبُع.

911 – رازِقي: عِنبُ العَذارى، ومن زهره يُصنَع دُهْنُ الرازقي، وقيل إن دُهنَ الرازقي هو الزَّنْبق لأنه قد يُسمّى الياسمينُ في بعض اللغات رازقياً، منسوباً إلى رَيّ،

---

(1) «النبات» ص 190-191، و «معجم النبات والزراعة» 1-39.

(2) راءا لفظ غير عربي، وكثيراً ما يرد ذكره عند مؤلفي الأدوية المفردة، ولا أعرف له اصلاً في العربية والمرجّح أنّه اسم يوناني مُعَرّب.

ويُسمّى أيضاً **بالرازقي** نباتٌ آخر له ورقٌ يُشْبه نباتَ **الآس البري**، إلاّ أنه أكبرُ منه وألْين واشدّ بياضاً، وثَمَرُه فيما بين الورقِ **أحمرُ** في قدر **الحِمَّص**، وطولُ قُضبانِه نحو شبر، يُشبه اصلَ **الآس** البري إلاّ أنه أعظمُ وألْيَن، طيب الرائحة، يَنْبت في مواضع جَبَلية.

ويقال أيضاً **رازقي للحَجر المَيّاع**، **وهو الزئبق والزاووق**.

912 – **رازيانج**: **البَسْباس**، وهو من جنسِ الهَدَبات ومن نوع الجَنْبة، ذكره (د) في 2، (جـ) في 6؛ وهو أنواعٌ كثيرة.

فمنه البستانيُّ، وهو **العَريض**، وهو **المعروف عند الناس**، ويُسمَّى **رازيانج فارسي**، وهو نوعٌ واحد.

ومنه البري وهو ثلاثةُ أنواع، أحدُها يَمتدُّ على الأرض حبالاً رِقاقاً ولا تقوم له ساقٌ، وقُضْبانُه إلى الفرفيرية، وطعمُه حِرّيفٌ، ونباتُه في البياضات. والنوعُ الآخر معروفٌ وهو الذي يُؤخذ منه **الصَّمغ** (في ب). ومنه البري وهو **القِبْطي**: معروفٌ عند الناس، وتُسميه العامة **النافع**، لأنه مُبارَكٌ نافعٌ من أدواء كثيرة.

ومن نوع **الرازيانج**: **الأنيسون**، وهو ثلاثةُ أنواع: بُستانيّ وبري وصَخري (في أ).

913 – **رازيانج حَبشي**: ضربٌ من **الكحلوان**، وهو نوعٌ من **الأنيسون**، ويَقْرب من خِلْقَتِه نباتُ **الكاشم**.

914 – **رازيانج رومي**: هو **الأندراسيون**، وهو **البَريطورة**.

915 – **رازيانج مَجوسي**: هو **الشِّبِث**.

916 – **رازيانج القرود**: له ورقٌ شبه ورقِ **الرازيانج** الذي يَقوم من بزره وله ساقٌ طولُها ذراع: وهو رقيقٌ جداً، في أعلاهُ جُمَّةٌ تُشبِه جُمّةَ **الدوقو** إلاّ أنها اصغر، وفيه بِزْرٌ صغير، خَشِن، واصلُه رقيقٌ، أبيض، يُشبه أصلَ **الجَزَر البَريّ**، ورائحتُه حادّة، عَطِرة، تُصدِّعُ الرأسَ لِحدَّتِها. ونباتُه بالجِبال، ويُعرف هذا النوع عند الشجّارين **بالتَّوْنِغ**، وهو صنفٌ من **دوقس**، ذكره (د) في 2 ، وهو كثيرٌ **بالشرف**.

917 – **رازيانج شامي**: هو **الأنيسون**.

918 – **راضعة**: هي **البِرْبه شَانَه** (في ي).

919 – **راعِل**: (وَرَعَل): فَحْلُ **النَّخْلة** غيرُ العتيق[3].

---

(3) «النبات»، ص 194.

920 - **راقعة**: من نوع البقل، له ورقٌ يَمتدُّ على الأرضِ شبه ورقِ **الكمافيطوس**، مِسَنّيُّ اللَّون، فيه تَشْريفٌ متباعد، رقيقٌ، كأنه اطرافُ شوكٍ رخوة، والورقُ خَشِنُ المَجَسّة، تقوم في وسطها ساقٌ رقيقة، أغلَظُ من الميل، عليها ورقٌ أغبر، متواز، متباعد، والطرف المتَّصلُ منها بالساق عريض، والآخر حادٌّ، وهي في طول الإبهام، إذا نَظَرْتَ الَى جُمْلتها الفيتَها تُشبه ورقَ **الطُّباقَة**، الاّ أنها أقلّ عَرْضاً وأقصرُ وأحدُّ اطرافاً، وعليها وعلى الساقِ زَغب بَيّن، وتَفترق في أعلاها الى اغصانٍ عليها ورقٌ كورقِ **القبسطاله**، وله أصولٌ كثيرةٌ في رقَّةِ ساقِه تَخرج من اصلٍ واحد، تُشبِه اصولَ **الخَرْبَق الأبيض** إلاّ أنه إلى الحمرة، وتُسمّى بقرطبة **راقعة**.

921 - **رأس الأفعي**[4]: هو **القَفعاء**. (في ك مع الكُحَيلاء).

922 - **رأس الذَّهب**[5]: يقعُ على نباتاتٍ كثيرة، يَقع على **الخردل** وعلى **البابونج الأسود** وعلى **الذَّهبية** - وهو الذي اشار إليه (د) - وعلى نوعٍ من **الخَرْبَق الأسود** المعروف **بالبنترقيره**، وعلى **الأقحوان العربي**، والذي أشار إليه (د) هو نوعٌ من **الخربق الأسود** (في خ).

923 - **رأس الذهب آخر**: هو المعروفُ عندنا **بالبَيْلَيْه** الأسود، ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **أماريطون**، (س) **شنشمن**، وهو **الأقلد**، ويُعْرَف أيضاً **بالحوذان**، وذكر (د) أن له ورقاً دقيقةً كورقِ **القَيْصوم**، مُفْترِقاً بعضه من بعض، وساقاً بيضاءَ عيها زَغبٌ يَسير، وفي أعلاها جُمَّةٌ صفراءُ في رؤوسٍ مستديرةٍ في لون الذَّهَب إذا يَبِسَت، وهذه الصفةُ تقتضي صِفةَ **الأرطِميسيا** وصفةَ **الذهبية**. ويُسمّى (ي) **إخروسون**، (س) **أمارنطون**، وذكره (د) في 4، وله أصلٌ دقيقٌ، ويَنْبت في مواضع وعرة[6].

924 - **رأس الزُّرزور**[7]: اختُلف فيه، فمنهم من يوقِعه على النبات المسمّى **بالقبسطاله**، وليس به، ومنهم من يوقعه على النباتِ المدعو **بشَحْمة الدجاجة**، وليس به، والصحيح أنه النباتُ المعروفُ **بالعُصْفُر البري** المُشْوِكِ المسمّى **شَنْقِنيره** (في ق).

925 - **رأس العِجْل**[8]: من نوعِ البقل المستأنَف، وهو المعروفُ **بأنْف العجل** (في أ).

926 - **رأس العُصفور**: نباتٌ ذَكره (د) في 3، وهو تمنسٌ يُستَعمل وقوداً للنار، ورقُه

---

(4) في آ: رجل الأفعى.
(5) في أ: رجل الذهب.
(6) أنظر مادة الخرسون في «شرح لكتاب د»، ص 134.
(7) في أ: رجل الزرزور.
(8) في أ: رجل العجل.

كورق **أوريغانُس**، وساقُه تعلو نحوَ عظْم الذراع، في أعلاها رؤوسٌ مُشْوكة، طيبةُ الريح، وفيها حِدَّة يَسيرة، إذا قُطِعَ منها شيءٌ بدا منهُ لَبَنٌ صفيق، فإذا جَمد صار عِلكاً يُمْتَضَغ. ويُسمّى هذا النباتُ (ي) **قولومينس**، (س) **قولوقيمون**، (عج) **نبسَيْروله**، (لس) **رأس العصفور**.

927 – **رأس الشيخ**: من جنسِ الشوكِ ومن نوعِ البقل، ورقُه تُشبه ورقَ أحدِ أنواعِ **الشقائق المعروف بالخشخاش السائل**، وباطنُ وَرقِه أبيضُ وظاهرُه أخضر، وورقُه منبسطٌ على الأرض تَخرج من بينها ساقٌ مُدورة، الى الغُبْرَة، عليها زَغَبٌ مثلُ ما على ساقِ **الفراسيون**، تَعلو نحو قعدةِ الصبيّ، في أعلاها رأسٌ .دشنةٌ تُشبه الشَّعر الشَّمط، وتلك الرأسُ في قَدْر **بَصلِ الأكل**، مُدورة، تشبه جسمَ **القُنْفذ**، وكأنها رأس شَيْخٍ أَشْمَط، عليها نَوْرٌ أزرقُ. نباتُه بين الزروع وفي الأرض الرقيقة المُحصّاة، يُجْمع من سوقه زمنَ القيظِ زَغَبٌ شبه **القُطن** تُقْدَح به النار، وهو زِنادٌ جيد. وذَكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **قاذارُش**، (عج) **قبانّه**، (ع) **رأس الشيخ**. إذا شُرِبَ طبيخُه نَفع من الكابوس. ويُعرف **براس القنفذ**.

928 – **راسن**: نباتٌ من نوعِ **الجَنبة**، له ورقٌ كورق **الخَسّ** أو ورقِ **اليَبروح** في خِلْقتها، إلّا أنها أعْرض وأطول، وهي جَعْدةٌ كورقِ **المَرْوِ** في جُعودته وخُضْرته، لاصقةٌ بالأرض، يَخرج من وسطها عُسْلوجٌ أَسْفَلُه أَغْلَظُ من أعلاه، يعلو نحوَ الذّراع، يفترقُ الى اغصانٍ ثلاثةٍ أو أربعة، عليها رؤوسٌ كرؤوس **الهِنْدِباء البري**، وزهرُه كزهرِه، أصفر، يُشْبِه الشَّعر، وبزرُه دقيقٌ كبزر **الرازيانج**، وله اصلٌ غليظ، صلب، عَطِرُ الرائحة، يُشبه اصلَ **القُسْطِ المُرّ** لوناً ورائحة. منابتُه الجبال الباردة، وفي طَعْمه مرارةٌ مع يسيرِ حَرافة؛ يُجمَع في حُزيران، وهو بجبال **الجزيرة الخضراء**، **وبجبل شلير** كثير. وذكره (د) في 1، و (ج) في 7، ويُسمّى (ي) **ألانيون**، (س) **سمفوطن**، (فس) **ارسطيون**، (ر) **بناطش ابذا** (عج) **آله**؛ (بر) **بنور**، (ع) **قُسْط رومي**، (لس) **راسن**، (فج) **ميديقي**، (لط) **فلومس إذاؤش**، ويُسمّى **بالشام الزنجبيل الشامي**، ويقال **البيتالي**؛ ويقال **البلدي**، وهو **القُسط الجِلّيقيّ**، ويُعرف **بالجَناح**، ويُسمّى **كَرّاث الروم**، ويُسمى **عالية وبرشيقي**، وبعض العَجم يُسمّيه **أنْليه كميانه**، معناه ركبة الفَدّان، يُسمّى بذلك لأنه إذا حُرِثَت الأرضُ ربّما عَثر المحراثُ في أصلِ هذا النبات فضبَطه ووقف فيه مركوزاً، ويُسمّى بجهة **سرنديب**: **بنجشرانية**.

وحكَى (د) أن **بمصر** نوعاً آخر منه ورقُه كورق **العَدس** غير أنه اطولُ منه قليلاً، وله أغصانٌ كثيرةٌ طولَ ذِراع، تمتدُّ على الأرض **كالنمّام**، وأصوله صغار، صُفْر، في غِلَظ الخنصر، وأسفلها أدقُّ من أعلاها، وعليه قِشرٌ أسود، يَنبت بقرب **النيل** على تلولٍ هناك.

وحَكى السوسي أنَّ أهلَ الشام يُسَمُّون راسناً أصلَ اللباصة التي تَنْبت بالأندلس.

929 – راوند بستاني: هو الهِنْدباء.

930 – راوند جبلي: هو الكبَر.

931 – راوند خُراساني: وهو الفارسي، وهي أصولٌ تُشبه الفاونيا، ولونُها الى الحُمرة الدمَوية، وهي رخوةٌ في طَعمِها قبضٌ مع يَسير مَرارة.

932 – راوند نهري: هو قُرَّةُ العين، سُمِّيت بذلك لأنها تَنفع مما يَنفع منه الراوند إذا استُعملت في الدواء.

933 – راوند صيني: اختلَف فيه الأطبّاء، فمنهم من يَجعله أصلَ قَرْع الصين، وزعم آخرون أنه خَشَبُ نوعٍ من الأغافت يَنْبت بالصيّن. وقيل هو أصلُ رئيس الجبل، وقيل هو اصلُ الفاشرا، وقيل هو الريباس بعَيْنه، وهذه كلُّها أقوالٌ ضَعيفة، وزعم (سع) أنه نباتٌ يُشبِه الزراوند الطويل؛ والذي صَحّ أنه شجرٌ يَنبت بالصين وليس من نباتِ بلادنا، يُصْبَغ بالهُرْدِ، يُقْطَع قِطَعاً تُشبه الحوافر، وهو يُشبه اصلَ القنطوريون الكبير، إلاّ أنه اصغرُ وأقربُ الى حُمرةِ الدم، ويُجْلَب من البلاد، ولا رائحةٌ له، والذي يأتينا منه إنما هو قِطَعٌ من خشبٍ رخوة، إذا مُضِغت صَبَغت الفمَ مثلَ فِعْلِ الزعفران، وفي طعمِها لزوجةٌ مع قبضٍ يَسيرٍ ومرارةٍ يَسيرة. وذكر هذا النوع (د) في 3، وسمّاه (ي) رأا، (ع) راوند، وهو فارسيٌّ معرّب، (س) ريون. (عج) راو.

934 – راوند شامي: هو نباتٌ له ورقٌ كورق الكَلخ، إلاّ أنها أعرضُ يَعلو نحوَ القامة، وأصلُه إلى السواد، مائلٌ الى الحُمرة. ويُسَمّى (ي) بنطيقا، ويُعرف أيضاً بالسّامري، وأصلُ هذا النوع يُشْبِه أصلَ أحدِ أنواع الكلوخ، وهو هَشٌ، يُصْبَغ بالهُرْدِ فيصفرُّ، وعليه قشرٌ لونُه الى الحُمرةِ والسوادِ يُشبه اصل القنطوريون، رخو، خفيفٌ، إذا مُضِغ كانت في لونه صُفْرةٌ ولزوجةٌ وقَبْضٌ يَسير. نباتُه بالجبالِ المكلَّلةِ بالشَّجر في المواضِع المَكشوفةِ منها للشّمس، وقيل إن ورقَه يُشبِه ورقَ رئيس الجَبل، والأول اصحّ.

935 – ربُرَق: هو الثُّلثان، وهو عِنبُ الثعلَب[9].

937 – رَبْل: هو ما يَنبت من النبات إذا وَلّى الصيفُ ويَبس العُشبُ كلُّه وبَرد الزمانُ في أولِ الخريفِ وتفطّرت عنه الأرضُ من غير مطرٍ وخرج وأورقَ سُمّيَ بذلك الرَّبْل، يُقال: تَرَبَّلَتْ الأرض. ويقال له أيضاً الخِلْفَة والرَّبّة، وكذلك يُسمى كلُّ نباتٍ يَنبت في

---

(9) «النبات»، ص 199.

الصيف، أعني الرِّبَّة، كنبات الخُلَّب والتنّوم[10].

937 – رَبوض: هي كلُّ شجرةٍ دَوْحاء، ضافيةِ الظلّ، عظيمةِ الجِرْم، مِحلالةٍ يَحلّ الناسُ تَحتها في القيل[11].

938 – رُثام: (ورُفات ورُمام): كلّ هذا ما انحطم من النباتِ وتَكسّر[12].

939 – رَتَم (واحدتُه رَتَمة): من جنسِ الهَدَبات، ذو ورقٍ طويل، مُزَوّى كالقُضبان، في رقّة الميل، وهو ستّة أنواع:

فمنه أبيض، وهو معروفٌ، وله زهرٌ دقيقٌ بين الصُّفرة والبياض، يَظهرُ عليه في آخِر الربيع في مايه، يَخلُفه حبٌّ اسود، صلبٌ كالكُلَى، في غُلُفٍ بين الصُّفرةِ والبياض أيضاً، في قَدْر الحِمّص وعلى شكل الفُستُق، وفي كلّ غلافٍ حَبّةٌ سوداءُ كالكُلْيةِ في خِلقَتِها، وله أصلٌ كبيرٌ غائرٌ في الأرض، وإذا عَتُق تَوَلّد في نفسِ خَشبِه لونٌ زبيبيٌّ يُشبِه عودَ المِجْمَر، وقد يوجد في أغصانِ الرَّتَم في بعض [السنين] في زمن الربيع، مايه، فوحٌ عجيبٌ عَطِرٌ يَستعمله أهلُ الباديةِ في خزائنهم مع الثياب، وأهلُ الباديةِ يَزعمون أن تلكَ الرائحةَ التي فيه إنما هي من أجلِ قَوْس قُزَح الظاهر في زمنِ الشتاء يَقَع طَرَفُه على هذا النباتِ فيفوح فَوْحاً عجيباً، وهي خاصّةٌ في هذا النبات يَتولّد فيه في وقتٍ ما بين أوقات كالترنجبين لا يكون في كلِّ عامٍ ولا على كل نبات، وإنما هي خَواصّ. وذكر (د) الرَّتَم في 4، و (ج) في 7، ويُسمّى (ي) شبرطيون، (بر) تالقبت (عج) يناشة (ع) رَتَم.

ومن الرتَم نوعٌ آخر أسود، وهو ثلاثة أنواع: أحدها يعلو نحوَ القامةِ على ساقٍ واحدة، في غِلَظ الساعد، ويَفْتَرِق في أعلاه الى أغصانٍ كثيرةٍ في رِقّةِ الميل، وجُمّتُها كجُمّةِ ثمرِ الصنوبر شكلاً، وخَشبُه بين الخُضْرة والسواد، وورقُه كالقُضبان مُعَرقَة، بين الخُضرة والسواد ايضاً، وزهرُه أصفر، نَقيُّ اللون، على خِلقة زَهْرِ الياسمين، ويتكون في داخلِ خَشَبِه لونٌ زَبيبيٌّ كعود المِجْمَر. وهذا النوعُ يُثمِرُ الحَبّةَ السوداء الواقعةَ في الأكحال، ويُعرَف هذا النوعُ بالنّغرار، وقيل إن هذا هو الدار شيشعان، وذلك غَلَط، ويُسمّى ايضاً رَتَم الظِّباء لأنها تَستظلّ بظلّه. منابتُه الجبالُ المكَلّلة بالشجر، والثاني مثل هذا سواء في خِلقةِ ورقه، إلّا أنها أغلظُ وأشدُّ سواداً وأقصرُ ساقاً، وأخذُه في التدويح أكثرُ من [أخْذِه] في

(10) المصدر المتقدم، ص 195-196.
(11) المصدر المتقدم، ص 198.
(12) المصدر المتقدم، ص 200، وزاد أبو حنيفة الرميم على الرُّثام والرُّفات والرّمام.

الارتفاع، وأطرافُ ورقه حادّة مثل المسالّ. أكثر نباتِه بالرمل في الجبال **المُشَعْرة**، ويُسمّى هذا النوع بالعجمية **بناشته بُرغيره** ويقال **بركينه**، ويقال **بناشته دِبْورَكه**، أي **رَتَم الخنزير**.

ونوعٌ آخر اصغرُ من هذا يَفترش على الحجارة الكائنة بالجبال، ورقُه كورقِ الموصوفِ آنفاً، إلاّ أنها ارقُّ واصغر، وزهرُه ذهبيٌّ، يُشبه أصلُه **العودَ المندلي**، وهو عديمُ الرائحة، صلب، وله حبٌّ أسود، عدسيُّ الشكل، وهو **الحَبّة السوداءُ** الواقعة في الأكحال، وهو كثيرٌ بناحية **لورك بجهة مارتله**، وقد وقفتُ عليه هناك.

ونوعٌ آخر من **الرَّتَم**، وهو أصغرُ الأنواع، يَعرفه الناسُ **بالينشتاله**. وهو نوعان: كبيرٌ وصغير، وهي الحَشيشة التي يَشرب النساءُ طبيخها ليتعرّقن به في زَمن القيظ، ويُسمّى هذا النوعُ – أعني الكبير – عندَ الأطباء **أذنابَ الخيل** (في أ)، ويُسمّى الصَّغيرُ **أذنابَ البَقر**[13].

940 – **رَتَمة**: كل نباتٍ تَكون أغصانُه كالخُيوطِ منبسطاً على الأرض كنباتِ **البخور** وشَبَهِه أو يكون قائماً **كالرَّتَم** وشَبَهِه، ومنه يقال للخيط الذي يُشدّ على الأُصْبع للتذكُّر رَتَمة ورُتَيمة[14].

941 – **رجل الأرنب**: يُسمّى (عج) **بادَدِلِبْرينه**، وهذا النباتُ يُعرف **بالذُّبَح** **وبالجرمامة** (في ج).

942 – **رِجْلُ البازي**: هو من الحَشائشِ السّحرية، نباتُه على الحجارةِ التي بقرب البَحر، له ورقٌ كورقِ **الشطرية**، وليس ببعيدِ الشبهِ من ورق **المثْنان**، إلاّ أنه اصغرُ وأمتن، ويُشبهُ ورقَ **قَسّوس**، وهي ثلاثُ ورقاتٍ في كلِّ مِعْلاق، مجتمعة، وقد تكون خَمْساً أو اثنتين، ويَتدوَّح في نباته، وساقُه رقيقة، تعلو نحوَ شبر، عليها جُمَمٌ صغارٌ كجُمَم **الرازيانج** العَريض التي تَخرج من عُقَدِ القَصَبة منه، فيها بزرٌ أسودُ شبه حَبِّ **الحِنْطة**، إلاّ أنه اصغر، وطعمُه ورائحتُه كطعم **الكاشم** الكبير، ويَظهر في زمنِ الخريف، وله اصولٌ تَدبُّ تحتَ الأرض، معقّدة، وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **سساليوس ابتونيقون**، وهو **الكاشم الكبير** (في ك)، [وهو كثيرٌ بناحية **سبتة وطنجة**، ويُعرَف هناك **بخُزْءِ النوالية**، ويُعرف **بالكاشم الصغير**، وهو نوعان، وقد وصفنا النوعَ الآخر (في ط][15] باسم **طريفلون**.

---

(13) أنظر مادة سبرطيون في «شرح لكتاب د»، ص 163.

(14) «النبات»، ص 197.

(15) عبارات ساقطة في ب.

943 – **رِجْل البَطّة**: **البنطافلون الصغير** (في ب).

944 – **رِجْل الجَراد**: (ويقال أرجل الجراد): يَقَع على نباتين: أحدُهما ضربٌ من **الأقاحي يُعْرف بالإزْبيان** (في أ مع الأقاحي)، ومَعنى **إزبيان** (ي) **الجَراد**، سُمّيَ بذلك من أجلِ أنَّ ورقَسه كأرجلِ الجراد. والنوعُ الآخر ضربٌ من **البسبايج**، دقيقُ العيدان، وهو بجهة **العُدْوة** كثير، وهو مَشهورٌ هناك معروفٌ بهذا الاسم، وليس من نبات بلدنا.

وحكى **أبو حنيفة** أنَّ النباتَ المعروفَ **بأرجل الجراد هو الزَّرْنَب**. وذكر (د) **رِجْلَ الجراد** في 4، وسَمّاه (ي) **روبيان**[16].

945 – **رِجْل الحِدأة**: يقع على جنسٍ من البقلِ المستأنفَ ورقُه كورق **السريس** البريّ شكلاً وهَيأةً، ويُشْبه أيضاً ورقَ **الخِيري الأبيض**، ويَفْترش على الأرضِ وكأنَّ على ورقِه زغباً ليناً كالغُبار، تَخرج من وَسطِها أذرعٌ كثيرةٌ رقاقٌ تُشبه قضبان **الأقْحوان**، تمتدّ على الأرض نحوَ شبر، وتَخْرج في أطرافها رؤوسٌ مفترشةُ الشكلِ كأنها رجل حدأة ميتة إذا انقبضت، وفيها أصابعُ كثيرةٌ تُشبه أسنانَ **الفأر** شكلاً وطولاً وتَقَفُّفاً، ولها لبنٌ كلبن **الهِندِباء** وطعمٌ كطعمِها، وكثيراً ما تَنْبت على الطرق في التُّربة الرملةِ وفي المروج، وتؤكل مع البَقْل كما يؤكل **السريس البرّي**. ذكره (د) في 4 ويسمى (ي) **باطانيقي**، (س) **فورونش**، (عج) **لختيره**[17] لأنَّ طعمها كطعم اللَّبن، (ع) **رجل الحدأة الميتة**.

ومنها نوعٌ آخر ورقُه كورق **الزيتون** شكلاً ولوناً، إلاّ أنها ألْين، وثَمرُه صغيرٌ مُنَقَّطٌ في مواضعَ كثيرةٍ كأنه **الحِمّص** المُضرَّس الأحمر، وأصلُه في قدر زيتونةٍ صغيرة. وأصلُ هذين النوعين يوافقان للتحبيب.

946 – **رِجْلُ الحَمامة**: هو من نوع **أنجسا**، وهو اسْمُ الجنس، ويَقرب أيضاً من نوع **الكُحيلاء**، في صفةِ وَرَقِها وخُشونَتِها، وذكره (د) في 4، و(ج) في 6، وسَمّاه **أنجسا**[18]، وهو ثلاثةُ أنواع:

أحدها **رجل الحمامة**، لهُ ورقٌ كَورق **الكُحيلاء** شكلاً وخشونةً، إلاّ أنها أصغرُ

---

(16) لم نجد في طبعة لوين من كتاب «النبات» ذكراً لأرجل الجراد ولا للزَّرْنب. وفي «معجم النبات والزراعة» 51:1، ورد أن الإزبيان بقلة من ذكور البقل.... وفي صفحة 76 جاء أن الزَّرنب: ضرب من دِقّ النبت طيب الرائحة، وقيل هو شجرٌ طيبُ الريح، وجاء مرة أخرى في هذه الصفحة نفسها أن الزَّرْنب هو الزعفران.

(17) قال ابنُ جلجل في تفسير اسم **غاليون** (باليونانية)، هو باللطيني **لختيره**، يُجَمِّدُ اللبن («شرح لكتاب د»، ص 144).

(18) في «شرح لكتاب د»، ص 126: **أنخسا** (بالخاء)، قال عنه ابنُ جُلْجل هو **رِجْل الحمامة** وهو **الحُميرة**، وبالبربرية **تابناست**.

وأرقُّ، وهي أوراقٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ على أذرُعٍ طولَ شبر، تفترش على الأرض، الورقةُ في عَرْض السبّابة وطولها، متراكمةٌ بعضُها على بعض، كثيرةُ العدد، وله نُوَيْرٌ صغيرٌ أكحلُ بين أضعافِ الوَرق، ولا ساقَ له، وأصلُه في غِلَظِ أُصبع، ولونُه أحمرُ كالدم، طول شبر، متقلِّعُ القِشْر، يُحَمِّرُ اليدَ إذا قُبِض عليه، منابتُه الجبالُ الصخريةُ والمواضعُ الرملة، يُسمّى هذا النوع (ي) **أنجسا ساحلي**، (س) **لوقيدس**، ويُسمّى **ارجيوليه**، (بر) **تاينس**، (ع) **الحُمَيْر**، (لس) **رِجْل الحَمامة**. وقدْ يُصْنَع منه **المومُ** و **دهنُ البان** أيضاً، ويُسْقِط الجنينَ إذا حَمَلَتْهُ المرأة.

ويقال **رِجلُ الحمامة** **للسبايج** ولنوعٍ من **الطُّحْلُب** البري، يَنبت على الحجارة.

والنوعُ الثاني من **أنجسا**، ورقُه كورقِ المَذْكور أيضاً إلاّ أنه اصفر وأخْشن، عليه نَورٌ فرفيريٌّ وعروقٌ في حُمرةِ الدم، يَظهر في زمن الحصاد، وقد يُصْنَع به لَون الفرفير، ويُسمّى (ي) **عيباديوس**، (فس) **أنوخيلوس** (ع) **ارطي** صغير[19]، ويُسمّى أيضاً **بالنَحلية** لأن النحلَ تألف نَوْره وتَحرِص عليه. منابتُه المواضعُ الرملية.

والنوعُ الثالث، ورقُه كورق **العُصْفُر البري** إلاّ أنّه أطولُ وأرقُّ وأمتنُ وأعسرُ عند **الفرْك**، وليس ببعيد الشبهِ في الشكل من ورقِ **القصب** الصغير، واطرافُ الوَرقِ كأنّها راجعةٌ الى ناحية الأرض، وفيها ملاسة، وهي مُفترشةٌ على الأرض، تَخرج من وسطِها ساقٌ في رقّةِ الميل وأغلظ، ولا ورقَ عليها، تعلو نحوَ ذراع، في أعلاها رؤوسٌ صغارٌ كزهر **الثوم**، إلاّ أنها أمتن، عليها زَهْرٌ أبيضُ مائلٌ الى الحُمرة، وأصله مُتَشظ، في طَعمِه قبضٌ كثير، في غِلَظ **الجَوْزة**، أجعد، فيه تحزيزٌ، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **لوقيمو بذاس**، (فس) **فيلاطاريون** (س) **أنجسا أرملي** (عج) **بسنْ نودُه**، أي لا عقدةَ فيه، لأن ساقَه طويلةٌ لا عُقدةَ فيها، وهو نوعٌ من **أنجَسا**. منابتُه الرملُ من الأرض المُشَعَّرة، وهو كثيرٌ بشعراء **إطريره** من نَظر **اشبيلية**، وكثيراً ما يَنبت بالسواحل.

947 – **رِجلُ الدجاجة**: هو **رجلُ الفَرّوج**، نوعٌ من **الحَمْض**.

948 – **رِجلُ الزُّرزور**: هو **عِنَبُ الثعلب**، يُسمّى بذلك لشَبَهِ ورقِه بأُصبع الزّرزور، كما قيل **رجل الفرّوج** لنوعٍ من **الحَمْض** يُشَبّهُ وَرقُه بأصبع الفرّوج (في ع).

949 – **رِجْل العُقاب**: نوعٌ من البَقل، له ورقٌ كورق **الحَبَق الحَماحمي**، إلاّ أنها أطول وألين، وخضرتها مائلة الى الدُّهمة، وهي مزدوجةٌ متوازية، وبينها فُرَج، وساقه

---

(19) ذكر أبو حنيفة **الأرطي** (واحدته أرطأة)، «النبات»، ص 23-25.

مدورة، أغلظُ من الميل، تعلو نحوَ شبر، تَفْترقُ من بَعْدِ خروجِها من الأصل إلى أغصانٍ كثيرةٍ، وله زَهرٌ مجتمعٌ كجُمةٍ صغيرة تشبه كل زهرةٍ منه ألْسُنَ الذُّبابِ في شكلها، إلاّ أنها أعظمُ بكثيرٍ وأطولُ، ولونُه لونُ الحَيَّة العَمياء، ويُسمّيه بعضُ الشجّارين **بالمِسْكِيَة** من لون زهرِها، ويُسمّى **الحُميراء**، فإذا سَقَطَ الزهرُ صار له غُلُفٌ كبراثنِ رِجْل العُقاب، ثلاثةُ اصابع كأنها أثافي، وفي داخلها حَبٌّ ضاوٍ كالبُرّ. نباتُه التخومُ وبين الزروع في الشتاء والربيع.

950 - **رِجْل الغُراب**: اختُلف فيه، فقيل هو **الزَّرْنَب** بعَيْنه، ويُسمّى أيضاً **رجلَ الجراد** لشبه نباتِه بها، والصحيحُ أنه نباتٌ له ورقٌ أولَ ما يَطْلع يُشبه ورقَ **قُرّةِ العين** إلاّ أنها اطولُ وأعرض، وفيها انحفار، وليس ببعيدِ الشبه من ورق **الحَيَّة الخضراء** في الشكل، إلاّ أنها ألْين بكثير، ويُشبه أيضاً ورقَ **الكَرَفْس** غير البستاني، وفيها تشريفٌ دقيقٌ كأسنانِ الحَيّة، وساقُه كساقِ **الرازيانج** البري، تَعْلو نحوَ القعدة، عليها ورقٌ مُهَدَّب، وتَفْترقُ في أعلاه الى أغصانٍ كأغصانِ **الشِّبِتّ**، في داخلها زهرٌ دقيقٌ أبيضُ كزهر **الكُزْبَرة**، وله بزرٌ دقيقٌ يُشبه **الأنيسون**، حارّ حِرّيف، مع مرارةٍ يسيرة، نباتُه في الحَرْث وفي الزَّرع وفي التُّخوم، يَعْرفُه اهلُ البادية **بالقنالّة** ويُؤكلُ مادام غَضًا كما يُؤكل **البسباس** **والشِّبِتّ**، وهو من نوعِ البقل، ويُسمّى **اطريلال**، وبعضهم يقول اطريلال، أي أرجل الغراب، (عج) **قنالُه** (ي) **قوريقش**، وبعض العجم يُسميه **قنليه**. ذكره (د) في[20] 3.

951 - **رِجْل الفَرّوج**: ويُسميه بعضُ الناس **رجل الدجاجة**، وهو نوعٌ من **الحَمْض**.

952 - **رجل القَطاة**: هو **رجلُ البازي** بعينه.

953 - **رِجْلَة**: هذا النبات من جنسِ البقل، ذكره (د) في 2 و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **أندرخنا**، (عج) **بروذلاقش** (فس) **فرفير**، وبعَجمية الثغر **بلجاقش أنطجّة**، معناه [رجلة] مختلطة لأنها مَرّةً تكون بستانيةً ومرةً تكون بريةً وتسمّى **الفَرْفَخ**، وبعضُهم يُسمّيها **رِجْلة**، وهكذا تُسمى **بالأندلس**، وتسمّى **حَمزة**، وذلك أنَّ **أنسَ بنَ مالك صاحبَ** رَسول الله ﷺ قال: **كَنّاني رسول الله ﷺ ببقلةٍ كنت أجتنيها، دخل عليّ وأنا أجتني هذه البقلة، فقال لي: ما تَصنع يا أبا حمزة؟ فكنّاني من ذلك اليوم بها**. وتُسمى **رِجْلَة** لحكايةٍ جَرت: خرج رسولُ الله ﷺ في إحدى غَزواته، وكان بها رِجالة كثيرةٌ فأحْرَقَت الأرض أقدامَهم من شِدَّة الحرّ، فشكي ذلك الى رسول الله ﷺ فدعا الله لهم فأنبت لهم **الرِّجلَة** فوطئوها

---

(20) ورد في «شرح لكتاب د»، ص 92، تحت اسم **الاقوسقن** أنه يُسمى **رِعْي الأُيل** وبالسريانية **زغياديلا**، وهو **القنالة** بالعجمية.

بأقدامهم فَبَرَدَت عنهم ما كانوا يَجدون في أقدامهم من شدّة الحَرّ.

وذكر **عبد الملك بن حبيب** في كتابه المسمّى (**بطبّ العَرب**) أن رسولَ الله ﷺ قال: «**الرِّجْلَة شفاءٌ من تسعين داءً أدناها الصُّداع**»، وأن رجلاً شكا إليه ﷺ وجَعاً برجليه فأمره أن يُعالج رِجليه بها فَبرىء وصَحّ، فقال: رسول الله ﷺ اللهم بارك فيها، انبتي حيث شئت»[21]

وتُسمى ايضاً **بقلةً حمقاء** لأنها تَنبت على طُرُقِ الناسِ من غير بِزْرٍ يَقع منها في ذلك الموضع، وتُسمّى أيضاً **الفرفير** لأن لَونَها بين الحُمرة والسواد، وتُسمّى في بَعْض أرض الحجاز **البَقْلَةَ المباركة**، وهي **البقلة الباردة** لأنها تُبرد الجسمَ وتُطفيء الحرَّ وتَقطع العَطش.

وقال بَعضُهم إنها **بقلةُ الخطاطيف**، وهو خطأ، لأنّ **بقلةَ الخطاطيف** غيرُ هذه، وتُسمّى **طيلافيون** في بعض التفاسير، وتُسمى **المشتهى** من أجل أن الحَوامل تَشتهيها وهي نوعان: بستاني وبري.

فالبستانيّ هو **الرِّجْلة**: نباتٌ مَعروف عند الناس وتُؤكل مع اللّحم مطبوخةً، ولونُ زَهرِها أصفر، وبِزْرها دقيقٌ، أَسود، كثيرُ اللزوجة، تَعلو نحوَ شبر، ومنها نوعٌ آخر أعرضُ ورقاً من هذا الموصوف، ورقُه في قدر ورقِ **الفول**، وأغصانُه أغلظ. وهي كثيرةٌ بناحية **قُرطبة وجَيّان**.

وأما البري فله أغصانٌ يَسيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وتمتدُّ على الأرض نحوَ ذراع وأكثر، عليها زهرٌ اصفر، وبزرٌ دَقيقٌ اسود، في طعمها حُمْضَة مُضْرِسة. وهو أيضاً معروفٌ عند الناس. وإذا أُخِذَ هذا النوعُ وزُرِع في البساتين وزُبّل بالزِّبْلَ وسُقِيَ صار **فرفخاً** طيباً وانقلب بُستانياً، وكذلك يَنقلب البُستانيُّ بَرّياً ايضاً إذا انحطّ وتُرِك مهملاً دون تدبير.

954 – **رِجْلة حرشاء**: وهو **الشجّ مَالُ** وهو **أُذن الحمار** (في ك مع **الكحيلاء**)، وسُمّيت **رِجْلةً** لأن قضبانَها فرفيريةُ اللون كقُضبان **الرِّجْلة**، وتَنبت على الطرق، وتَفْترش على الأرض كما تَفعل **الرِّجلة**، وتُسمّى **الشُّهدية**، من العسل الذي يُمْتَصُّ من زَهرِها، وتُسمّى **النحلية** من أجل انّ النحلَ يَقع عليها للدمعة الحُلْوة التي فيها.

955 – **رحلة [رجلة] الشتاءِ والصيفِ**: هو **اليَبْروح**.

---

(21) نشرنا قسماً من كتاب طِبّ العرب لعَبْد الملك بن حبيب السلمي الإلْبيري (238هـ/ 853م) مع ترجمة وافية (أنظر محمد العربي الخطابي – «الطبّ والأطباء في الأندلس الإسلامية»، 1:83-110– دار الغرب الاسلامي، بيروت). وفي القسم الذي نشرناه جملة ما نقله صاحب «العمدة» عن ابن حبيب.

956 – **رُخامَى**: هو **الخِطْر** (في خ).

957 – **رُخامَى آخر**: قال **الأصمعي**: «هي من ذكورِ البَقل، وهي عشبةٌ ذاتُ ورقٍ لاصقٍ بالأرض كورق **الزِّباد** أو ورقِ **البَنَمة** إلاّ أنها اضخمُ ولَونُها الى البياض، وكأنَّ عليها زغباً أبيضَ شبهَ الغُبار، عليها زهرةٌ بيضاء، وأصلٌ أبيضُ يَحْفر عليه الظباءُ والبقرُ وتأكله لحلاوته، ويجْمع الناسُ لِحاءَ أصلِه فيَمضغونه ويَستاكون به. منابتُه الأرض الرخْوةُ والتربةُ المختلطةُ بالرمل»[22].

958 – **رُطْب**: (بالضم) جماعةُ العُشْب ما دام رطباً، **ورَطْب** (بالفتح) الشيء اللين الرطب[23].

959 – **رُطَب**: هو ما أدرك من **التمر** وحَلاَ قَبل أن ييبس ويصير **تَمْراً**، وكذلك يُسمى **التين** إذا لم يَجفّ نعماً[24].

960 – **رَطْبَة**: اسم خاصٌ **للقَضْب** ما دام رطباً، وهو ضرْب من **النَّفَل** (في ن)[25]

961 – **رُطَيبة**: هو **المطرقال**، وهي **الحشيشةُ الثومية**، سُميّت بذلك لأن ريحَها يُشبه ريحَ **الثوم** (في ح)[26].

962 – **رُكْبَة**: هي **اللباصة**، نوعٌ من **الحُمّاض**[27].

963 – **رَمادُ الحَيّة**: هو **الطباشير**.

964 – **رُمّان**: جنسان بريّ وبستانيّ، فالبستانيُّ هو **الأنثى**، وهو أنواعٌ كثيرةٌ مَعروفة، ومنها حلوٌ ومرٌّ وحامض، ولكلِّ واحدٍ من هذه أصناف.

فالحامضُ منه **القطيسي** ويُسمّى **الدواري**، ومنه **البرجين**، ومنه **الحامض البلدي**.

والمرُّ منه كبيرٌ وصغير، فالكبيرُ يُعرف **بالرومي** وهو كثيرُ الشحم، عظيم الجِرْم، كبيرُ الحبّ، أحمر، والصغيرُ مثلُ هذا إلاّ أنه اصغرُ حَبّا وأقلُّ شحماً واصغرُ جِرماً. وورقُ

---

(22) «النبات»، ص 183-184، نقل **أبو حنيفة** كلاماً عن أبي زياد وابي نصر في **الرُّخامَى** ولم يُشر الى كلام **الأصمعي** الذي نقله صاحب «العمدة».

(23) «النبات»، ص 200.

(24) قال **أبو حنيفة**: رُطَب، والواحدة رُطَبة. وهي البُسْرة إذا انهضمت فلانت وحَلَتْ» («النبات»، ص 200.

(25) قال **أبو حنيفة**: «**والقَضْب** هو **الفِصْفِصَة**، («النبات»: ص 199.

(26) قال **عبد الله** بن صالح في تفسير **اشقرديون** (باليونانية): «ويُسمى اليومَ عندنا **الحشيشة الثومية** ويُسمّى بالعجمية **مطرقال**» («شرح لكتاب د»، ص 106.

(27) قال ابنُ **جُلْجُل** في تفسير اسم **لاباثن** (باليونانية): «هو **الحُمّاض**، وباللطيني **لباصه**»، وقال **عبد الله ابن صالح**: «وهو **الريباس**.... ويُسمّى بالبربرية **تاسمّومت وتابلشوت**» («شرح لكتاب د»، ص 52).

هذه الأنواع طِوالٌ، عِراض، خُضرٌ مائلةٌ الى الصُّفرة، فيها لين، وأطرافُ ورقها مائلةٌ الى الحُمرة قليلاً.

واما الحُلْو فهو أنواعٌ أيضاً منه **القطيسي** ومنه **المقدسي**، وهو عظيمُ الثَّمر كثمر المُرّ، أبيضُ الحَبِّ، أحمرُ القِشْر، مرقَّطٌ بصُفرة، ومنه **السَّفري** وهو كبيرٌ وصغير، ولا نوى لثَمرِ هذا النوع إلاّ ما لا خَطَر له، وهو خيرُ **الرمّان** وأعذبُه وأحلاه وأجْودُه، ومنه **القَمْحي**، ثَمَره في قَدرِ **السفري**، إلاّ أن حَبّه في قَدر حَبّ **الحِنْطة**، كبيرُ النّوى لا خيرَ فيه، وهو أردأ أنواع **الرمّان** ومن بَعده **البرجين** في الرداءة، ويُسمّى **القَمْحي** في بعض البلاد **بالدلوى؟** وذكر (د) **الرمّان** في 1، وسمّاه (ي) **رودا إيدا**، وتُسمّى الواحدة منها **بونيقا**، (لط) **بلجش**، (عج) **غرناطش**، (س) **قراقيا** [قرانيا؟] (بتفخيم الياء) (ع) **رُمّان**، وتُسمّى أقماعه التي تَسقط عندَ عَقْده **جَنْبذاً**، ويُسمّى زَهره **جُلّنار**.

والبريُّ هو الذكر، وهو المَعروف **بالجُلّنار** - أي **وَرْد الرمّان**، لأن اسمَ **الورد** بالفارسية **جُلّ** - وهو **الجلّنار البستاني**، وأمّا البرّي فأنواعٌ من **الطراليث**، وشجرُ **الجلّنار** كشجر **الرمّان** سواء لا فرقَ بينهما إلاّ أن شجرَ **الرمّان** شاك حادُّ الشوكِ ويُنور ويُثمر، وشجر **الجلّنار** لا شوكَ عليه، ويُنورُ ولا يُثمر، ونَوْره كنَوْرِ **الوَرْد المضعّف**، وهو شديدُ الحُمرة، وهو كثير بناحية **الشام**، وعندنا منه **بالأندلس** ما يَقوم بنا في العِلاج، يُتّخَذ في البساتين. وذكره (د) في 1، و (ج) في 6، ويُسمّى (ع) **زَغْث**[28]. ويُسمّى **نارَ مِشْك**، (بر) **تاغيشت** (س) **لوسطيون** (فس) **جُلنار**، أي **الورد** الشبيه بالنار لشدّة حُمرته.

ومن **الجُلّنار** نوعٌ آخر بري هو **الشملال**، كذا رَتّبه (د) وقال إن منه أحمر وأبيض وأصفر، وهو نوعٌ من **الطراليث**، وسَمّاه (ي) **بالوسطيون**.

966 -- **رُمّان جَبلي**: هو **المَظّ** من اللّغة، وهو **الرمّان الهندي**، ونباتُه **بالهند وبخراسان**، وعُروق هذه الشجرة الى البياض، وثَمرُها كثمرِ **الرمان** أولَ ما يخرج، وزَهرُه بين الحُمرةِ والغُبرة، ويَعْقِد ثمراً في داخله حَبٌّ مُدخرجٌ وَرْديٌّ في قدر **حبّ الصَّنَوْبَر**، ويُسمّى هذا النوعُ **المَظّ**، وبعضُ المفسرين يُسمّيه **جوزيوا** مقشَّراً من قِشرته، وزعم قومٌ من الصيادلة أنّ عروقَ هذا النوع هي **البهمن** الأحمر، وذلك خطأ. ومن الجَبلي نوعٌ آخرُ يَنبت عندنا بناحيةِ **حصون الجوف** وفي جبال **الجَزيرة الخضراء**، وهناك رأيتُه ولا فرقَ بينه وبين **الرمّان** في المنظر إلاّ أنه لا يُثمِرُ شيئاً، ولم يَتّفق لي أن أرى له زَهراً.

---

(28) زغْثُ الرمان: زَهْره (أنظر «معجم النبات والزراعة»، 1:135).

966 – **رُمّان السُّعال**: هو **الخشخاش الأبيض**، يُسمى بذلك لأن ثَمره على شكل ثمرِ الرمان ولأنه يَنْفع من السُّعال، وبعضهم يَقول السَّعالي (جمع سِعْلاة) جِنّيةُ القَفْر الهَرِمة.

967 – **رِمْث**: نوعٌ من الحَمْض يُسمّيه الناسُ **بالطردج**، ورقُه مُهَدّب، وأطرافُها الى الحُمرة، يُصنَع منه **القَلْيُ** ويُسمّى حَطب **الكولس**. ومن **الرِّمْث** نوعٌ آخرُ يُسمّى **الشّعران**، وربما وُجِدَ على **الرِّمث** عَسَلٌ أبيض كأنه الجُمان يسمّى **مَغفور الرِّمْث**، وهو **كالتَّرنْجَبين**، **وللرِّمْث** أيضاً حَطبٌ صلبٌ يَصبر على النار، ووَقوده حارٌّ، ويَنفع بدُخانه للزكام. وضَرَب أعرابيٌّ مثلاً فقال: «لو خُلِقَت الإبلُ من شجرٍ لَخُلِقَت من **الرِّمْث**» لأن فيه حُمرةً وغُبرةً. ونَبَاتُه يكون بالقُرب من البَحر وفي الأرض المالحة[29].

968 – **رمرام**: اختُلف فيه، فقال بعضُ الرواة: هو حشيشةٌ شاكةُ العيدانِ والورقِ تَمنع يدَ اللاّمس عنها، تَعلو نحوَ ذراع، ذاتُ ورقٍ عريض، شديد الخُضرة، ذاتُ نَوْرٍ أصفر، والمواشي تَحْرِص عليها، وهي جَنْبة، منابتُها السَّهل والرمل، وهي كثيرةٌ **ببلاد العَرب**. قال **الأصمعي**: «هو نباتٌ له وَرَقٌ عريضٌ. [قصيرٌ أخضرُ جداً، عليه شوكٌ لطيفٌ، ولا يَنْبت إلاّ في زَمنِ الصيف، تأكلهُ الوَحْش كثيراً» **أبو زياد**: «**الرِّمرام** نباتٌ أغبرُ له ورقٌ صغيرٌ عريض][30] له ساقٌ غبراءُ كلونِ التُّراب، ولا يَكاد يأكله شيءٌ من الماشيةِ والمالِ إلاّ إذا لم يَجد غيرَه، وله زهر. والناسُ يَجمعون أصله ويَدّخِرونه في بيوتهم، فإذا لَدغ أحَدَهم شيءٌ من الحَيّات [والعقارب] طَرحوا منها في الماء بعد دقّها وسَقَوها الملدوغ فَيَنْفعه»[31].

ابن الندا: «وهي **القِرْصَعنة**»، وهو **الأبريجون** (في ج باسم **جنت قابطه**).

969 – **زَنْد**: من جنس الشجرِ ومن نَوع **الزيتون**، وهو أصنافٌ كاصناف **الزيتون**، ويُستخرج زَيتُه كما يُستخرج زيتُ **الزيتون**، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وذكر (د) منه نَوْعَيْن: أحدهما له ورقٌ دقيقٌ والآخر عريض، والدقيقُ ورقُه في قَدرِ ورقِ **الحِنّاء** إلاّ أنه أطولُ منه وأعرضُ وأعظم، وفيه ملاسةٌ ومتانة، وزَهرُه دقيقٌ بينُ الخُضرة والصُّفرة، في طعمِ ورقِه طيبُ رائحة، ويَقع في أخلاطِ العِطْر، لونُ قشرِ خشبِه أخضر، مائلٌ الى الحُمرة

---

(29) تقدم ذكر **الرِّمْث** مع **الحَمْض** (في باب الحاء)، وصفه **أبو حنيفة** في «النبات»، ص 187-190. وانظر «معجم النبات والزراعة» 1:135-136.

(30) عبارات ساقطة في أ.

(31) «النبات»، ص 192-193، وقد ذكر مؤلف «العمدة» فيما نقله من كلام أبي زياد أن للرمرام زهراً. وفي طبعة لوين من كتاب «النبات» ما يُفيد عكس ذلك، حيث يقول عن **الرمرامة** «وليس لها ورد».

أيضاً، فإذا قَدُم اسْوَدَّ، وداخلُه أبيض، رخو. والنوعُ الآخر الأكبرُ له ورقٌ طويلٌ، عريض، أكبرُ من كفّ الغُلام، ظاهرُ الورقِ أخضر، وباطنُه أغْبر، في الباطن عَيْرٌ[32] بارز، يَتَفَرّغ منه عَيرانِ آخرانِ عن جَنْبيه بارزانِ أيضاً، في طَعْم ورقه حرارةٌ يسيرةٌ مع طيبِ رائحة، يَلْذَع اللسانَ قليلاً. وهذا النوعُ يُعْرف بالساذج الهندي عند صيادلة الأندلس، وليس به وإنما هو رَنْدٌ هندي، وللأولِ منه حَبٌّ أسود، مَدحرج، على خِلْقة حبّ الزيتون وفي قَدْره، وعليه قشر، كثيرُ الدَّسَم، وداخل القشر لُبّةٌ تنفلق قسمين كما يَنفلق حبُّ الباقلّى، ويُسمّى هذا الحبُّ (ي) دافني[33] (عج) أرباقه، (فس) الدَّهْمَست، (س) سطافانن، ويُسمّى بالغار (بر) تاسُلت، (ع) رَنْد، وقد يُسمّى عودُ الطيب رَنْداً، ويُسمّى حبُّ القوقايا لأنه يُشبه حَبّ القوقايا المصنوع من العقاقير، ولأنها أيضاً مُسهلةٌ مثلها، ويُسمى أيضاً برامون.

قال ابو حنيفة: إن النوعَ الكبيرَ الذي يُسمّى ورقُه الساذج هو المندل[34]. منابتُ الرنْدِ الجبالُ الكثيرةُ المياه وبقرب البحار. وبعضُ الناس يَجْعله الأراك، وليس به، وزَعم قومٌ أن الخُضَيراء نوعٌ من الرَّنْد لقرب شَبَهها به.

وقد يوجد فيما عَتُق وقَدُم من شجر الرَّند ضَربٌ من عود المِجْمَر.

970 – رَنْد إسكندراني: نباتٌ له ورقٌ كورق الآس البري، إلّا أنه أكبرُ وألينُ وأشدُّ بَياضاً، وثمرُه في قَدْر الحِمَّص، أحمرُ على قُضبانٍ أطول من شبرٍ وكأنها جُمّة ولونُها الى الحُمرة، وأصلُه وخشبُه يُشبه خَشبَ الآس، وفيه طيبُ رائحة. منابتُه المواضع الجَبلية. والمُستْعمل منه أصلُه. قال (د): في طعم هذا النباتِ حَرافةٌ ومرارةٌ يسيرة».

ومنه نوعٌ آخر، وهو المُسمّى خامادفني، وهو المازر، وهي الخُضَيراء (في م).

ومنه نوعٌ آخر يُسمّى (ي) دفنويداس، وهو تمنسٌ طول ذراع، وله اغصانٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، رقاقٌ، ورقُه كورقِ خامادفني إلّا أنهّا ألْين، وهي عَسِرَةُ الرضّ، يَلذع اللسانَ والفمَ والحَنك، وزهرُه أبيض، وثَمرُه إذا نَضِج اسْوَدَّ ولا يُنْتفع بأصلِه في الطبّ. منابتُه الجبال[35].

971 – رَند هندي: هو المَعروفُ بالأندلس بالساذج الهندي (في س).

---

(32) من معاني العَيْر في اللغة، الخَطّ البارز الذي يَمْتدّ طولاً في وَسَط الورقة، وهو المقصود هنا.

(33) في «شرح لكتاب د»، ص 23: دافني هو الرنْد، ودافنيدس هو حَبّه.

(34) لم يَرِد هذا القولُ في طبعة لوين (أنظر رند في «النبات»، ص 185-186).

(35) قال ابن جلجل: «خامادفني، تأويلُه الرند الأرضي. ويُسمّى باللطيني لَوْره» وقال عبد الله بن صالح: «دفنويداس هو المازريون، ويقال له اسد الأرض.... والبربر يُسمّونه الأدرار (أنظر «شرح لكتاب د»، ص 160).

972 – **رُنْز**: لغةٌ في **الأُرُزّ**[36].

973 – **رَنْف**: هو نوعان، وقد اختُلِف فيه، **أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي** يَجْعلون الصِّنْفَ الواحدَ منه **الخِلافَ البَلْخي**، وهَيَادِبُ نَوْره فيها حُمْرة، وَصفوا ذلك عن العرب، وجعلوه أيضاً من شجرِ الجبال، وزعموا أنَّ ورقَه يَنقبضُ بالليلِ ويَنْتشر بالنَّهار. **الرازي** وأكثرُ الأطبّاء يَجعلونه نوعاً من **اليَبروح**، وقالوا إنه **بَهْرامج البَرّ**، وهو اسمٌ فارسي – أعني **بَهرامج** – وقد اختُلِف أيضاً في **البهرامج**، فمن النّاس من يَجعله **الفُلَّيان**، ومنهم من يَجْعله **الرَّنْف** إذا شُمَّ طرياً أرعَف لحِدَّةِ رائحتِه. **الرازي**: يُسمّى **الرَّنْفُ** بلغةِ العَجَم **بِرْبَه دي فُوقُه**[37]، أي عُشبةَ النار، أي أنها تُحرِق إذا ضُمِّد بها مثلَ إحراق النار سواء، والذي أشار إليه **الرازي** وغيرُه إنما هو النباتُ المدعو عند العامة **بلَبَن الحمارة**، ويُعْرف **أيضاً بالكوكبة**، وكثيراً ما يَنبت في الدِّمن، وهو أيضاً مما تنضمُّ ورقُه إلى قُضْبانه في الليل وتَنْتشر بالنَّهار. وأكثر الرواةِ زَعموا أنه من نبات الجِبال. **أبو حنيفة** قال: **أخبرني أعرابيٌّ من السراة أن الرَّنْف** هو النَّباتُ المَعروفُ عندنا **بالخِلاف البلخي** بعينه[38]. وقد وقفنا عليه هناك **وبالأندلس**، والصَّحيحُ أنه شجرتان كبيرةٌ وصغيرةٌ بمنزلة **الشَّبّوق** مع **اليَلدَلة**. فالكبير – على مذهب أهل اللغة – هو **الخِلاف البلخي** والصغير – على مذهبِ أهلِ الطبّ – هو **الفُلَّيان**، **ياسمين البَرّ**، وهو ضَرْبٌ من **الشيطرج** (في ش).

974 – **رضايف**: (**ويُقال رفايد**): نباتٌ له قضبانٌ مربّعة، مُعَرَّقة، صلبة، كثيرة، تَخرج من أصلٍ واحد، تعلو نَحْوَ القَعدة، له ورقٌ أحرش، متين، جَعْد، طويلٌ، فيه صلابة، يُشبه ورقَ **الزيتون** أو ورقَ **الكَتَم**، وكأنَّ كلَّ ورقةٍ منه قد قُسِّمَتْ بقسمين وأُلْزِق كلُّ قسمٍ منهما في الساقِ على تَوازٍ بطوله فأتت كأجنحةٍ عن جَنْبيه، زوجٌ فوق زَوْج، وزَهرُه أصفرُ ذهبيٌّ، فيه شيءٌ من بياض، يُزْهِر في آخرِ الشتاءِ في نصفِ فبرير وأولِ مارس، ويُسمّى (عج) **كركيشة** وبعجمية الثغر **بطريره وبطرفيره**، أي حجرية لأن نَباتَها أكثر ما يكون في الحجارة والجبال المَحْصبة، ويُسمّى **الحريشة** من أجلِ خُشونتها، وتُسمّى **حشيشةَ الزجاج** عند بعض الناس، وليست المشهورة بهذا الاسم، وتُسمى **عصا هُرْمس** وفي بعض التفاسير **ليثوريطس**، وليس هو المشهور بهذا الاسم، وتُسمى **حشيشة الزجاج**

---

(36) «النبات»، ص 187، وقيل **الرُّنز**: **الأرز بلغة عبد القيس** (مُعجم النبات والزراعة»، 337:1).

(37) في هذا النقل عن الرازي وهْمٌ أو تصحيف، لأن الرازي لم يكن يعرف الأسبانية: **يِرْبَة دي فُوقُه** (Yerba de fuego) لفظ أسباني، ولعل القائل هو الزَّهراوي، أبو القاسم.

(38) «النّبات»، ص 184-185.

لأنه إذا قُطِع ورقُها وغُسِل به الزجاجُ جَلاه ونَظَّفَه، وهو بناحية **حُصون الجَوف** وبجهة **شنتيالَه** كثير.

975 – **رَغْث**: هو **الجُلّنار** (تقدّم).

976 – **رُغْلَة**: خيطان **الكَرْم** وأطرافُه اللينة، يأكلُها الناسُ وتشتهيها الحُبالى[39].

977 – **رِعْيُ الإبل**: يَقَع على نَوْعين من النباتِ: أحَدُهما **اللّصيف**، وهو **الكَنْكَر البري**، يُسمّى بهذا الاسمِ لأنه فاكهة الإبل إذا اصابته لم تُقْبِل على غَيْره، ويقع على النَّباتِ المَعْروف عند الشجارين **بسِواك العَبّاس**. **اليهودي** قال: «هو **الحَسَك**».

978 – **رِعْيُ الأُيَّل**: هو **المشكطرامشيع** (في ف مع الفوذنجات) ويقال رِعْيُ الأُيَّلِ أيضاً **للقنالَه**، وهو **رِجْلُ الغراب**[40].

979 – **رِعْيُ التُّدْرُج**: هو **السُّمّاق**، وهو **الخربق الأسود**.

980 – **رِعْيُ الحَمام**: هو **النَّمّام** في بعض التفاسير، وقيل نوعٌ من **الطورنة شول**، ويُسمّى (ي) **فارسطاريون** (في ط)، وحَكى **السوسي** أنه يُقال **رِعْي الحَمام** لِزِبْل الحَمام[41].

981 – **رِعْيُ الظِّباء**: هو **العاقرقرحا**.

982 – **رِعْي الغَنَم**: هو **عصا الراعي**.

983 – **رِعْيُ الفِيَلَة**: هو **الموز** لأن الفيلةَ تَحرص عليه جداً.

984 – **رعياديلا**: هي **السالمة**، ومَعناه **رِعْي الأُيَّل** في بعض التراجم.

985 – **رُغْل**: (بالغين المُعجمة): نوعٌ من **التَّرنجان** البري، وهي بَقلةُ الضبِّ، وقيل إنه نوعٌ من **الحَمْض**[42].

986 – **رَغْوة البَحر**: هو **الغَيْم والغَمام** وهو **الإسفنج**، وأنواعُه كثيرة، وذكر منها(د) خمسةَ أنواع.

987 – **رُغَيداء**: حَبّةٌ تكون في الحِنْطة تُنَقّى لمرارتها، وهي **الدُّنَيْباء**، وهي نوعٌ من **الدَّوْسر** (في د)[43].

988 – **رِقان**: **وَرَقون**: **الحِنّاء**[44].

---

(39) «النبات»، ص 200.

(40) «جامع ابن البيطار» 2:141.

(41) «جامع ابن البيطار» 2:141.

(42) سبق ذكر **الرُّغل** مع الحَمْض (باب الحاء)، انظر «النبات»، ص 191-192.

(43) «النبات»، ص 200، وأنظر **دُنيباء** في ص 183.

(44) «النبات»، ص 194، قال: **الرَّقون والرِّقان**: الحِنّاء.

989 - **رَقْل**: (جمع رَقْلة): وهي **النَّخلةُ** الطويلة جداً[45].

990 - **رَقَمَة**: قال **أبو نصر**: هي من أحرارِ البَقل، صغيرةٌ تَنْبت بالسهل، ولم توصف بأكثر من هذا، ذكر ذلك **أبو حنيفة**[46].

991 - **رُقَعٌ**: نوعٌ من الشجرِ العظام، له ورقٌ كورقِ **القَرْع** في الشكل، أخضرُ فيه صُهبةٌ يَسيرة، وقيل إن ورقَه كورقِ **الزيتون**، ولم يَصحّ، وخشبُه كخشبِ **التين** وثمرُه كثمرِ **التين**، إلاّ أن معاليقَها طوالٌ ولونها الى لون الفرفير كلون **التّين السهيلي**، وشَجرُهُ كأنها في عِظَم شجرِ **الجوز**، وهو ضَربٌ من **الذكّار الجبلي**، ويَحْمل حَمْلاً كثيراً ولا يَنْضج حتى يُطْعَن بحديدة، ويُرَبّب منه شيءٌ عَظيم، ويَعْظُم ثمرُه كأنها ثمر **الرّمان**، يَنْبت في الخَشب البالي ولا يَنبت بين اضعافِ الورقِ كما يَنبت **التين** بل كما يَنبت **الجُمّيز**. منابتُه الجبالُ مع **العَرْعَر** وغيره، وساقُ **الرُّقَعَة** خَوّارة، هَشّة، تقطعها الفأسُ بأهونِ سعي.

وبعض النّاس يجعل ثَمرَها **جوزَ القيء** من أنها تُقَيِّءُ لا سيما إن كانت فِجّة.

وذكره (د) في أ، وجعله نوعاً من الجُمّيز، وذكره **أبو حنيفة أيضاً**[47] ويُسمّى باليونانية (ي) **سيقومورومس**[48]، (س) **سوفي**، (ع) **رُقَع ورقاع**، لغة، عن **أبي حنيفة**. ويُسمّيه بعضُ الناس **جَوز الدفع** لدفعها بالقَيء، ولا يسمّى ثَمرُه تيناً ولا جُمّيزاً ولكن **رُقعاً**، وتعتلف الماشيةُ ورقَه عند الجَدْب.

992 - **رَقعاء** (بالمدّ): هو عند العرب النباتُ الذي تُسمّيه العجم **ياذقه** (في ي).

993 - **رُقْعة بَرية**[49]: نباتٌ له قضبانٌ رِقاقٌ، مُعقدة، بيض، دُوَيْنِ يَعلو نحو شِبْر، وفي أطرافِ أغصانِه رؤوسٌ كرؤوسِ **الكشوثاء** قدراً وشكلاً وفي لون زهرها، وهو من نوع البَقل. منابتُه الرّمل في المواضعِ المُشْعَرة، وفي طعمها قبضٌ كثير. وهي كثيرةٌ عندنا **بمجشر سيد** من عمل **اشبيلية**.

ومنها نوعٌ آخر قضبانُه رقاقٌ جداً تَمتدُّ على الأرض نحوَ شبر، يُشبه النبات المدعو **أوسرغنت** بالبربرية، وأصلُه رقيقٌ لا يُنْتفع به، في طعمه قبضٌ مع لزوجةٍ يَسيرة، إذا شُرب

---

(45) «النبات»، ص 193.

(46) «النبات»، ص 198، ولم يرد في طبعه لوين أن **الرقمة** تنبت بالسهل.

(47) «النبات»، ص 198.

(48) أنظر سيقامورا في «شرح لكتاب د»، ص 37.

(49) يُقال «**الرُّقعة** لكل دواء يَجبر الكَسر شُرباً...» (أنظر «جامع ابن البيطار»، 2:142).

ماؤه جَبَر الهَتْك والفَسخ والقَطْع وألْحَم الجِراحات الطرية، ويُسمّى **جامع البِضع**، وهو كثيرٌ عندنا مَعروف.

ومنه نوع آخر هو ضرب من **اليَتّوع** (في ي).

994 – **رُقْعة جبلية**: نباتٌ يُسمّيه الشجّارون **الفلجة**، وهو شبهُ النباتِ المعروفِ **بالعُقْرُبان**، إلّا أنه أصْغَرُ ورقاً وأقصر، له قضبانٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، عليها ورقٌ متواز، قصير، وتلك الأغصانُ كأجنحةٍ منتشرة، ولا ساقَ لهذا النباتِ ولا زهرَ ولا ثمر، وأصلُه أحمرُ الى السواد، وقد يكون منه ما لونُه الى الصُّفرة. منابتُه الجبالُ الكثيرةُ المياهِ وقُرْبَ العيونِ التي تَتفجّر فيها. وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **بولوذيون** **ويطارس**، (ر) **فلجون وفلجيون** (عج) **فلجه**، وبعجمية الثغر **آلة دبقتر**، أي جناح النَّسر، لأن اسم النسر باللطيني **بقتر**، (بر) **أفرسير**، (ع) **سَرْخس**، (لس) **رقعة**، **ورقعاء**.

ومنه نوعٌ آخر يُدْعى **ليلويطارس**، ذكره (د) في آخر 4، ورقُه كورقِ النَّوعِ المُتَقدِّم غير أن له قضيباً واحداً، لكن أغصانَه كثيرة، وهي أكثرُ ارتفاعاً منه، وله عروقٌ طوالٌ، آخذةٌ الى كلِّ ناحية، وهي كثيرة، في لونها حُمْرة، وربما مالت الى السواد.

995 – **رُقعة جَبلية**: هو ورقُ **الكمثرى الجَبلي**، لأن ماءَه إذا اعتُصر وشُرِب جَبَر رَضّ اللَّحم والفَسْخ والقَطْع على المقام.

996 – **رُقعة خَصفية وخصلافية**: **والخِصْلاف**: **الدَّوْم**، سُمّيت بذلك لشَبهها به، ويُسمّى **البوقاله**، ويُعرف **بالرقعة الصنوبرية**، وهي تَرُدُّ الفتوقَ سريعاً إذا شُرِب ماؤها مراراً (في د، مع **الدوم**).

997 – **رُقعة رومية**: نَوعٌ من **عصا الراعي**، ويُعرف عندنا بالعَجمية **شنتله** ويُسَمِّيه بعضُهم **قابي طياره**، وهي **العياشية** في (ع)، ونُسِبت الى **الروم** لكثرة استعمالهم إياها للجَبْر.

998 – **رُقعة طلبية**: نباتٌ له ورقٌ كورقِ **كفّ مريم**، إلّا أنّه ارقُّ وأطول، ويُشبه ورقَ **أبي أن يموت** أيضاً، وهو منبسطٌ على الأرض، وهي قُضبانٌ رقاقٌ جداً تخرج من أصلٍ واحد، وتَنْبتُ بين نباتِ **الطّرباج** في السباخ، وكأن عليه خشونةً عند اللمس، واصولُه كاصولِ **العُصْفُرِ البري**، صلبة، شديدةُ القَبض، الى الحُمرةِ مع يسيرِ دُكْنَة، نباتُها في المواضعِ الظَّليلة في التربة السوداء والحَمراء البيرية، وهي كثيرة بناحية **طَلَبيرة** وبالثغر الأعلى.

999 – **رقعة ظِلية**: نوعٌ من **الأغافث**. (في غ).

1000 - **رُقْعة مَرجية**: هو النباتُ المَعْروفُ **بالحريشة** و**بالحريشاء** أيضاً.

1001 - **رُقْعة نَهرية**: هو النباتُ المعروفُ **بالإنْجبار**، وهو ضربٌ من **النَّفل** ونوعٌ من التمنس، ورقُه كورقِ الرطبة [ولونُها اخضرُ الى السواد، لينةٌ لَدْنة، وكأنّ عليها زئبراً شبهَ الغُبار، على أغصانٍ رقاقٍ كاغصان **الرطْبة**][50]، الاّ أنها أمْتنُ واصلب؛ وهي تَعلو نحوَ القامةِ وتتدوّح، ولونُ الأغصانِ مائلٌ الى الحُمرة، خَوّارة، عليها نَورٌ أحْمرُ كزهرِ **الخُبازى**، تَخْلُفه مزاودُ قصارٌ جداً، لاطئة، على شكلِ ثمرِ **الخَرّوب الأندلسي**، في رِقّة الميل، وله أصلٌ خَشبيٌ غائرٌ في الأرْض، أحمرُ الى السواد، وكلُّ جزءٍ من هذه الشجرة قابضٌ قبضاً شديداً. منابتُها شطوطُ الأنهار، ويُسَمّيها الناس **انجبار** لِجَبْرها الرضّ والفَسخ. ويُسمّى بناحية **غرناطة**: **برتجاله**، وهو كثير عندنا **بوادي إبْرُه** و**بوادي انبر** من عَمل **اشبيلية**.

1002 - **رُقْعة صَخرية**: نباتٌ من نوع **كُزْبرة البير** (في ك).

1003 - **رُقْعة فارسية**: نباتٌ له ورقٌ كورق **الرِّجلة** أو روق **النَّبِق** النابت في جِبال **الثغر الأعلى** المُسمّى عندهم بالعَجمية **غابش قانه**، مثله سواء، وهي مُدورةُ الأطراف، خُضْرٌ الى الصُّفرة، على أغصانٍ خُضْر، مُعقّدة، خَوّارة، لها زهرٌ رقيقٌ بين **الخُضْرة والصُفرة**، ولها حَبٌّ في قَدْرِ **الحِمّص**، أحمر، شبه حَبّ **الكاكنج** قدراً ولوناً، ولا أصل لهذا النباتِ في الأرض البَتّة؛ وانما نباتُه من نفسِ الشجرِ من أغصانها. وهو كثيرٌ بناحية **رُنْدَة** و**تاكرنّه**، ويُسمّى **بالبنتومه** ويُعرف عند عامة الشجّارين **بُزراق الطير** من أجل أنهم لا يَعرفون له أصلاً فزعموا أنه من زَرْقِ الطير، وإذا شُقّ في ساقِ شجرِ **الزيتون** أو **الشاهبلوط** أو **العَفْص** أو **الجوز** أو **التوث** بمنقارٍ وفُضِخَ في ذلك الشقِّ حَبةٌ منه أو حَبّتان فإنه يَنْبت منه هذا النباتُ في أول مارس ويُثْمر إذا انتهى. وقد جَرّبته فرايتُه عَجباً. وذكر هذا النُّباتَ (د) في 3، ويُسمّى (ي) **ماراقونا**؟ (عج) **بنتومة**[51]، (ع) **الهَدالة** (بر) **يدّختن** (لس) **زَرْق الطير**.

1004 - **رُقعة قَرَنْفلية**: تَنبت **بجبل رُندة**، رائحتها كرائحة **القَرنفل**، نباتٌ صغيرُ النبتة، ورقُه كورقِ **رِجْل الحَمامة**، عليها شُهبةٌ وخشونة، لكنه ورقٌ صغير، وعروقٌ أصليه سود، رقاقٌ، شديدةُ القَبض.

1005 - **رُقعة سُهْلية**: هو **المورجّون**، وهو **العُصْفُر البَري**؛ إذا شُرِب بالماء أصلُه أو غُبارُه مجَفّفاً، نَفعَ من قيل الصبيان وردَّها في أقرب مُدّة، مُجَرّبٌ صَحيح.

---

(50) عبارات ساقطة في أ.

(51) أنظر بنتومة في «جامع ابن البيطار»، 1:120-121.

1006 - **رُقعة شَعْرية**: لأنها كثيراً ما تَنبت بالجبال المُشَعَّرة، وهو النباتُ المدعو **بتُرمس الخنزير**، ويُسمّى فابَه **دِبْورُكه**، أي فول الخنزير، ويُسمّى أَصلُه **المَسَد**، وسُمّي **رُقعة** لأن أَصلَه إذا دُقَّ طَرياً واعتُصِر جَمد ماؤه على المقام، فإذا شَرِبه من به رضٌّ في عَضَلِه أو فَتْقٌ جَبَرَه سريعاً، وهو نباتٌ مَعروف عند أهل البادية مشهور (في ت).

1007 - **رُقَيعاء**: هو **البنطافلون الصَّغير**، وهو **الأرجونية** (في ب).

1008 - **رقباورافي**: هو **حَبُّ الغار**، وهو **أرباقه**.

1009 - **رقيبُ الماء**: هو **الساذج الهندي**.

1010 - **رقيبُ الشمس**: هو **الشلّيرو**.

1011 - **رَشَا**: يَقَع على نباتين مختلِفَيْ الشكل، ومنه كبيرٌ ومنه صغير. **فالكبيرُ** شَجَرٌ يَسمو نحوَ القعدة، ورقُه كورقِ **الخِرْوَع**، ولا ثمرَ لها، وهي من الأغلاث لا يأكلها شيءٌ من الحَيوان. منابتُها السّهل والرمل، وهي **بأرض العرب** مشهورة، ذكر ذلك **أبو حنيفة** وَلَمْ يُحَلِّهِ بأكثَرَ من هذا[52]، **والصغيرُ** منه بَقلةٌ تَنْسطح على الأرض، ولها ورقٌ لَطيفٌ، مُحَدَّدُ الأطراف وفيه لزوجةٌ مع يسير مَرارة، ولها قُضبانٌ كثيرة، معقَّدة، تَخرج من أصلِ واحد، وطرفُها أبيض. منابتُها السهلُ والقيعانُ المتطامنة، والنَّاس يأكلونها مطبوخةً مع البقل، وهي خيرُ بقلةٍ تَنبت **بنَجْد**، وهي من الأحرار، ذكر ذلك **أبو حنيفة**، ولم يُحلّه بأكثرَ من هذا[53].

1012 - **رشيدة**: نَوع من **اللّفت** البريّ المعروف **بدموع الكلب**.

1013 - **رُؤَاس**: نَوعٌ من **الشقائق**، سُمّيَ بذلك لكثرة رؤوسه.

1014 - **روبيان**: نوعٌ من **الأقاحي**، ويقال أيضاً **أرجل الجرادة**.

1015 - **روبيان**: الجَراد، ولذلك يُسمّى باسمها نباتٌ يُدعى **أرجل الجراد** وهو نوعٌ من **الأقاحي**، ويُسمّى **الإربيان**[54].

1016 - **روذِباريزا**: ذكره (د) في 4، وسمّاه (ي) **روذِباريزا**، أي الوردي، أي

---

(52) «النبات»، ص 199، و «معجم النبات والزراعة» 38:1.

(53) جاء في طبعة لوين: **رُشاء** (بالمد وبضم الراء) وفي «معجم النبات والزراعة» 1:38-39، **رَشَا**.

(54) قال **ابن البيطار**: «روبيان سَمك بحريّ تُسميه أهل مصر **القرنلس** وأهل الأندلس يَعرفونه **بالقَمْرون**» («جامع ابن البيطار» 2:149). وهو الجمبري.

يَفوح مثلَ رائحةِ **الورد**[55] وقيل إنه **الباذَورد**، وليس به، وهو أصلُ نباتٍ يُشبه **القُسْط** إلاّ أنه أخفُّ منه، وهو مُضَرِّس، وإذا دُلك باليد أو فُرِكَ منه شيءٌ بَدت رائحةُ **الورد**.

1017 – **ريباس**: اختُلِف فيه فقيل **الحُماض الحَسَكي**، وقيل [هو] الحُمّاض الذي تُسمّيه أهل **طليطلة أجطاله**، وهو التُّرْفُ **والحَمَصيص**. والصحيحُ أنه **الحُمّاض الجَبلي**[56]. ومنه نوعٌ آخر **خُراساني**، ورقُه كورق **النيلوفر** الأصفر النابت في المياه القائمة من الأدوية الشتوية. وساقُه كساقِ **القُنَّبيط**، وأصلٌ كأصلِ **الراوند** في غِلظ الساعد، ولونُه أصفر، في طعمه شيءٌ من مرارةٍ يسيرة مع قبضٍ وشيءٍ من حُمْضة، يُخْرَجُ أصلُه ويُقْطَع قِطعاً كالحوافرِ فيباع **بالشام** **وخُراسان** كما يباع أصلُ **الراوند**. وزعَمَ قومٌ أنه **الروائد الفارسي**، ولم يَصحّ، ويُدَقُّ ورقُه فيُصنَع منه الرُّبُّ لِقَطْعِ الإسهالِ والقيء وتقويةِ المَعِدَة.

1018 – **رَيْحان**: يَقع على كلِّ مشمومٍ من النبات له ريحٌ طيبةٌ سُهْلياً كان أو جبلياً **كالنمّام والآس والرَّنْد** وما أشبَه ذلك؛ **والرَيْحانُ** عند العرب اسمُ عَلَمٍ **للحَنْوة** وعند أهلِ **الأندلس** هوَ **الآس**، جَمْع آسة.

هذا النَّبات – أعني **الريحانَ** على مذهب (لـ ي) **أنّه الآس** – هو من جنسِ الشجر، وهو خمسةُ أنواع، منه بستانيّ وهو نوعان، والبريُّ ثلاثةُ أنواع.

فأحدُ البُستانيين هو **الهاشمي**، له ورقٌ طويلٌ، شديدُ الخُضرة، فيها انحفار، تَخرج على ساق، شجرتُها من أولها الى آخرها متكاثفةٌ بَعضها فوق بعض، متَّصلة، ولها زهرٌ دقيقٌ أبيض، طيبُ الرائحةِ يَخلُفه ثمرٌ في قَدر **الحِمَّص** إلى الطول، فما نَضِجَ منه اسْوَدَّ، وهو مَعروفٌ يُتَّخذُ في البساتين والدور، ويُسمّى (ي) **أماروس**.

والنوعُ الثاني هو **المَشرقيّ**، ورقُه دقيقٌ جداً، في قَدْرِ ورقِ **العينون**، إلاّ أنها أعرضُ واشدُّ خضْرةً، وخُضرتُها مائلة الى الصفرة، وأغصانُها الى الرقَّة، لينةٌ تَنثني مع الرياح، وليس النوعُ الأول كذلك، وزهرُه كزهرِ الأولِ وحَبُّه كحبّه، ويَسْودُّ أيضاً بعدَ النُّضج، فإن زُرع حَبُّه قبلَ أن يَنْضَجَ ويَسْودَّ صار على صفة **الآس الجَبلي**، وإن زُرع بعدَ النُّضج كان على حاله مَشرقياً، ويُتَّخذ هذا النوع أيضاً في الدور والبساتين، وهو مشهورٌ معروف.

وأما البريُّ فمنه **مَشرقيّ وهاشميّ وجبليّ**: **فالمشرقيُّ** دقيقُ الورقِ جداً، إلاّ أنه

(55) قال ابن جُلجل: «روودباريزا تأويله في اليوناني: الذي رائحته رائحةُ الوَرْد»، قاله نقولاً الراهب»، («شرح لكتاب د»، ص 131) وانظر «تفسير كتاب د» لابن البيطار، ص 287.

(56) «معجم النبات والزراعة»، 397:1، و«جامع ابن البيطار»، 147:2.

أعرضُ من البستانيّ، ورقُه مُنحنيةٌ قليلاً إلى خَلْف، هذا هو الفَرْق بينهما، وربّما مالت أطرافُ ورقِه الى الحُمْرة قليلاً.

والهاشميُّ مثلُ البستانيِّ إلاّ أنه ليس فيه انحفارٌ كما في البستاني، ويُعْرف هذا النوعُ - أعني الهاشميّ - بالشامي لكثرة نباتِه هناك، ومنه جُلِب الى الأندلس.

والجَبليُّ له ورقٌ عراضٌ قصار، تَرجع الى خَلف قليلاً، وخُضرتُها مائلةٌ الى السواد، ولا انحفارَ فيها، وهو يَتلوَّح كثيراً، وخَشبَهُ الى الحُمرة.

وهذه الأنواعُ كلُّها زَهْرُها أبيض، دقيقٌ كالأُرْز، وثمرُها إذا نَضِج اسْوَدَّ، وهو ألوانٌ كألوان الزيتون، يُعتَصر حَبُّه فيُصنَع منه الرُّبّ، ويُسمّى رُبُّه الأفشرج و المردبان، ويسمّى ثمره الفطْس. وف. يَنبتُ على خَشَبِه شيءٌ شبه العَفْص، مُضرّس، يُسمّى الأُبن، أي عُقَد [الواحدة أُبْنَة] وكذلك أيضاً يخَرج على خشب الزيتون، وتُسمّى تلك العقد (ي) المرطيدانون. وهو بُنْك الآس وراوند الآس، ويُسمّى هذا بالعزيز لقلّة وجوده، وقد يُسمّى بعضُ الناسِ الآسَ رَنْداً، والرَّنْد غير هذا. وذكر (د) الآس في 1، و (ج) في 7، ويُسمّى (ي) أماروس، وبعضُهم يُسَمّيه مرسينوس، (لط) مردبان، وعن ابن الجَزار: مردبان. واظُنه تصحيفاً، ويُسمّى ميبربان عن الزهراوي (عج) مِرْتِيه، ومِرْتُش، ويُروى بالسين غير المُعجمة، (بر) أقمّام، وهذا الاسمُ يوقعونه على الزّهر منه، فإذا سألتهم عن جُملته سَمَّوْه هكذا، (ع) الآس، (نط) غرغيس (لس) رَيحان، وهو في بلاد العرب كثير. وذُكِر في كتاب (تفاخُر الشّجر) أنَّ الآس رئيسُ الرياحين لأنه أذكاها رائحةً وأكثرُها منفعةً.

1019 – رَيحان الثعلب: نوعٌ من القيصوم.

1020 – ريحان الجنّ: هو رَيْحان الثّعلب.

1021 – ريحان السواقي: الضَّوْمَران.

1022 – ريحانة البستان: المَرْو (في م).

1023 – ريحانة المُرْد: (ويقال الأمرد): المَرزنجوش.

1024 – رَيحانة الملك: هي الافرنْجَمِشْك، وهو ضربٌ من الحَبَق.

1025 – ريحانة الفَتى: هو المرزنجوش.

1026 – رِئْد: فَرْخُ كلِّ شجرة، وكذلك الفسيلة يُقال لها أيضاً رِئْد[57].

(57) قال أبو حنيفة: جمع رئد: أرآد («النبات»، ص 193.

1027 – **رئيس الجبل**: هو **الرّايْ مُنْت**[58]، وهو تمنسٌ يَتعلّق بالشجر **كالقسّوس**، وله ورقٌ كالدراهم، مُدَوّرة، تُشْبه ورقَ **الخَرّوب**، وهي مُزْدوجةٌ تُشْبه **الأكْواس**، لأن فيها انحفاراً، هي مُتهيئةٌ لأن تُمْسِك فيها شيئاً من ماء المطر كالنّباتِ المعروف **بالقطولي**، وهي **المسافق**، وهذه الوَرَق مما يلي الساقَ ملتزقةٌ بعضُها ببعض لاسيما ما كان منها في اطرافِ الأغصانِ فيأتي شَكلُها إذا التَصَقت كأنها إجّاناتٌ صغارٌ قد رُكّبَ بعضُها فوقَ بعض، وظاهرُها أخضرُ في لونِ ورقِ **الخَرُّوب**، وباطنُها الى البياض، وبين تلك الورقِ فُرَجٌ يخرج من بينها زهرٌ ورديٌّ، على صورة الدبابيس [النواقيس] في خِلْقتها، وألْسُن النواقيس رقاقٌ صغار، يَخلفه حبٌّ مُدحْرجٌ في قَدْر حَبِّ **الكِرسنّة**، أخضر، فإذا نَضِج احْمَرّ وصار في لَونِ **العقيق**، وله ساقٌ مُجوفةٌ مدورة، رقيقة، بين **الصُّفرة** والبياض، قريبٌ من نوع الخَشَب الرِّخْو، وتُصنع منه أقلامٌ يُكْتَب بها، وأطرافُ ورقِه في أولِ لِقاحِه الى الحُمرة، وله أصلٌ خشبيٌّ، خفيفٌ يُشبه **الراوند الصيني**، يَنبت بالجبال المُكَلَّلةِ بالشجر. وذكره (د) في 4، و (جـ) في 7، ويُسمّى (ي) **فارقلومانن**، (بر) **آطْرَس**[59] (عج) **ماطِرْشِلْبَه** أي أمّ الشّعراء، (فج) **رَاي مُنْت** – أي رئيس الجبل، (لس) **الف دينار**، هكذا يُسمّى بالبادية، ويُسمّى أيضاً **حشيشة الطُّحال وصَريمة الجدي** لأن ورقَها يُصَرّمُ بها الجِديان، ويُسمّى أيضاً **لسان الجدي** لشَبَه ورقها بألْسِنة الجِداء، إذا رَعت هذا النباتَ أربعين يوماً متواليةً لم يوجد لها اطْحِلَة.

ومنه نوعٌ اخر ورقُه اطولُ من ورقِ النوعِ الأول وأعرض، محدّدةُ الأطراف، لينةُ المَجَسّة، ظاهرُها أخضرُ وباطنُها الى البياض، لَها زَغَبٌ رقيقٌ ومعاليقٌ ليست ملتزقةً على القضيبِ مثل النوع الأول، لكنّها متوازيةٌ عليه، وزهرُه كزهرِ النوعِ الأول على اطرافِ الأغْصان خاصّةً، وحَبُّه كحَبِّه، إلاّ أنه أشدُّ حُمْرةً منه، في لونِ العَقيق، شَفّافٌ. نباتُه في الغِياض والأشواط، ويَرتقي عليها. ورأيتُ هذا النوعَ على العَيْن الكبيرة بين **حصن الفتح** **وبيغه** على الطريق.

---

(58) أنظر Rey Mont في «معجم أسين»، ص 247.

(59) قال عبد الله بن صالح: «**فارقلومانن** (باليونانية) هو **صَريمة الجدي**، وبالبربرية **إيرطي** («شرح لكتاب د»، ص 124.

حرف الزاي

1028 – **زان**: هو **المُرّان**، وزعم قومٌ أنه **الشَّوْحط**، وهو خطأ، لأن **الشّوحطَ** هو **الطخش** الذي يُصْنع من خَشبه القِسيّ، و**الزان** يُصنع من خشبِه عِصيُّ الرماح، وهو من جنسِ الشجرِ العظام، وهو نَوعان، أندلسيٌّ والآخر عُدْوي [يعني من عُدْوةِ المغرب].

فالأندلسي، ورقُه كورق **الخِلاف**، وأطرافُ ورقه الى التدوير، وثمرُه أخضرُ طولَ مدّةِ نَضارته، فإذا نَضِج احْمَرَّ، في داخله نَوى فيه دُهنية، وفي طَعمِه قَبْض، يُوافق إسهالَ البطنِ وقَرحةَ الأمعاءِ، وزعم قومٌ أنه الشجرُ المَعروف **بالجارك**، وهو **البالج**، ضربٌ من **العَفْص**، وهو خطأ، لكن قد يُسمّى الجارك أيضاً من أجل أنه يُعْمل من خَشبه عِصِيُّ الرماحِ كما يُصنَع من **الزان**. وذكر (د) **الزان في** 1، و(ج) في I. وهذا النوع عندنا **بالأندلس** بجبال **الشرف** من **اشبيلية**.

وأما **العُدوي** [نسبة الى العُدوة أي بلاد المغرب] فله ورقٌ كورقِ **العَرْعر**، وشَجَرُه عظيم، رزين، صفيقٌ، يَغوص في الماءِ من ثِقَلِه، ويُسمّى (ي) **قرانيا**، (فس) **ماليا**، (بر) زان[1] (نط) **مُرّان**.

قال الاسكندرانيون: **المُرّان** عِصيُّه **الزان** وعودُه **الشُّوحَط**.

1029 – [**زُبّادَى**: اختُلِف فيها، قال **الأصمعي**: «هو **البزرقطونا**»؛ **أبو حنيفة** و**أبو حرشن**: «هي بَقلةٌ تفترش على الأرض، غبراءُ اللون، لها ورقٌ كورقِ **المرزنجوش** وزهر

---

(1) قال عبد الله بن صالح: ماليا، ويُسميه البربر **قاشت** («شرح لكتاب د»، ص 23).

أصفر، وهي مرعى جيدٌ للمال[2]. منابتُها السهول والمواضع الرّطبة من الجبال». ويُعرف عندنا بالصُّعَيترة، وهو نوعٌ من الهيوفاريقون، وخاصّتُه إذا دُقّ غضًا وضُمِّدَ به الداحسُ أبرأه. وحَكى بعضُ الرواةِ أن ورقَه عريضٌ تأكله الناسُ مع البَقْل، وهو من الأحرار. (في هـ][3].

1030 – زُبْدِية: من نوعِ البقل المستأنف، دُوَيْحٌ صغير، لطيفٌ، يَعلو على ساقٍ رقيقةٍ نحوَ عَظْمِ الذراع، وله أغصانٌ عليها ورقٌ كورقِ البخترنه في شكلها، إلّا أنها أصغرُ بكثير، وأطرافُ الورق الى الحِدَّة، وفيها انْحفار، ولونُها أغبر، عليها زَهْرٌ أبيض، دقيقٌ، يُشبه لونَ الزُّبْد، ولذلك سمّيت زُبْدية من لونِ زَهرِها، ويَظْهر في زمن الربيع، وهو عندي نوعٌ من الأكونب البري، منابتُه الأرضُ الجَدبة المُحَصّاة. في طعمِ الورق قَبْضٌ ولزوجةٌ وحرارةٌ يَسيرة، ولا ينبتُ منفرداً، لكن إذا رأيتَ الواحدة منه رأيتَ منها بقعةً من الأرض متصلةً من نَباتها. ورأيتُ هذا النوعَ كثيراً بجهة مقرانه.

1031 – زُبُّ رباح: هو نوعٌ من الطراثيث، (سع) ودونش بن تميم وابن الجزار: هو لحْية التيس (في ط).

1032 – زَبْرَق: (ويروى بالراء، وهو الأصحّ): هو أحدُ أنواع عِنَب الثعلب[4].

1033 – زبيب: هو جَفيفُ العِنَب خاصةً، ويقال لما جَفَّ من سائِر الثمر زَبيب إلّا التّمْر فإنما يُقال له تَمْر؛ وخاصّةُ طبيخِه عَونُ الأدوية المُسْهِلَةِ وإبراءُ الاحتراقات وإزالةُ عفونة الدم إذا طُبِخ مع الشيح والشّمع ولسان الحَمَل، وخاصة عَجَمِه قَطْعُ الإسهالِ ودَبْغُ المَعِدة، وإذا ضُمّد بلَحْمِه القرصات نفع منْها.

1034 – زبيبُ الجبل: هو حَبُّ الراس، وهو الميويزج بالفارسية، ونباتُه يُشبه نباتَ الخِرْوَع (في م).

1035 – زُبَيدة: هي الجِنْت قابطه، وهي الزَرقاء (في ج).

1036 – زُراق الطير: يَقع على الشجرِ الذي يقوم من غير غرسٍ ولا معالجة، والعامّة تَزعم أن الطيرَ إذا أكلت التينَ أو حبَّ العِنَب أو بزرَ ثمرٍ غيرِ هذه فتذرق طَرْحَها وقد يبقى فيه من بزرِ ذلك النبات شيءٌ، فوقع في الأرض نَبَتَ فكان منه شجرةٌ لا سيما شجرة الذكّار فإنها من زُراق الطير، والأخصّ بهذا الاسم شَجرة

---

(2) «النبات»، ص 202، مادة زُبّاد، قال أبو حنيفة: «ويقال له ايضاً الزُبّاذى، فَيْلَنث، وأنظر «معجم النبات والزراعة» 1:228-229.

(3) فصل ساقط كلّه في أ.

(4) تقدم الزَبْرق (بالراء) في باب الراء.

البتومة، وهي **الرّقعة الفارسية** (في ر)[5].

1037 – **زراوند خراساني**: أصلُ **البنْرقة**، عن بعضِ الرواة، وهو نوعٌ من **الكمادريوس**؛ ونوعٌ آخر من **الزراوند هو الماميران** (في م) ويُسمّى **الزراوند** (ي) **أرسطولوخيا** (ارسطو هو الفاضل، ولوخيا: المرأة النُّفساء، اي النافع للنُّفساء أو الفاضل للنّفساء، لأنه يُنقّيها من عفونة الدم ويُدِرُّ الطَّمْث) ويُسمّى (فس) **مسمقار**، **وسنبسي**، (عج) **مسمقوره**، (بر) **مسمقوران**، (ع)، **زراوند** – وهو سُرياني مُعَرّب – وبعَجمية الثغر **قليجوله**، ويُسمّى ايضاً **الاسترخِية**، ويُقال في بعض اللغات **شجرة ابن رُسْتم**؛ ويُسمّى **اقسيوس**[6].

1038 – **زراوند طويل**: من نوعِ الجَنْبة، ويُعرَف **بالذّكر**، ورقُه كورقِ **القسّوس**، الاّ أنها ألينُ وأقصر، وخُضرتُها مائلةٌ الى الصُّفرة، وله خيطانٌ مُعَرّقةٌ تلتوي إذا امتدّت وطالت، كثيرة، تَخرجُ من أصلٍ واحد، وزهرُه كرؤوسِ البراطيل مع أعناقِها وكأنّها قد نُزِع فَكُّها الأسفلُ وبَقي الأعلى مع الأعناق، مُجوَّفٌ، طويلٌ كالأنبوب، فيه احديدابٌ يَسير، ولونُه اصفرُ الى البياض، يَظهر في زمنِ الربيع، وقد يكون منه ما لونُ زَهْرِه فرفيريٌّ، وهو مُنْتِنُ الرائحة، يَخلُفه ثمرٌ **كالكبَر** يَنقسم الى أقسام في داخلها حَبٌّ يُشبه...، ذكره (د) في 3، و (ج) في 6. له اصلٌ غليظٌ **كالجَزرة** طولَ شبر، أصفر، طعمُه مرٌّ، وهو عَطِرُ الرائحة. منابتُه السّهلُ في التُّربة المختلطة بالرمل. ويُسمى (ي) **ارسطولخيا** – وهذا اسم الفاضل [أرسطو] – **وأرسطرولوخيا** (فس) **أرسطن وسنبسا وسنبسي**.

1039 – **زراوند مُدَحْرج**: يُشبه المَوْصوفَ الآن، غير أنّ ورقَه أقْصرُ وأرقّ، وزهرُه أبيض، ولا ساقَ له، إلاّ أنه يَخْرج منه خيطٌ واحدٌ مُعَرقٌ، وله اصلٌ مدورٌ في قدرِ تُفاحة، لونُ قِشْرِها أصفرُ كلون خَشب **البَقْس**، وهي عَطِرةُ الرائحة، منابتُها الجبال، وهي كثيرةٌ **بالأندلس وبالعُلْوة في مكناسة الزيتون**، ولا يكاد يوجد هناك [**زراوند**] **طويل** البتّة. ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **أقسيوس**؛ ماخوذٌ من اسم **الكمثرى** من أجلِ بياضِ زَهرِه ومن أجل شَبَه أصله بأصلِ **الكمثرى**، هكذا زعم (د)، ويُسمّى (عج) **قليجوله** (فج) **زابر**، (فس) **زراوند مُدَحْرَج**، وبعضُ الأطباء يُسمّيها **شجرة الخطاطيف** كما يقال لنبات الكرْم.

ونوعٌ آخر له ورقٌ كورق **حَيّ العالم** الصغير، وزهرُه كزهر **السَّذاب**، أصلُه طولَ

---

(5) تقدم الكلام على **الرقعة الفارسية** في باب الراء.

(6) قال ابن جُلْجُل في تفسير الاسم اليوناني **أرسطولوخيا**: «وهو الزاراوند بأنواعه الثلاثة» وقال **عبد الله ابنُ صالح**: إن البربر يُسمون صنفين من الزراوند: **واصمطرن** («شرح لكتاب د»، ص 74).

أصبع، عليه قِشْرٌ غَليظ، وهو طيبُ الرائحة يَستعمله العَطّارون في تَعفيص الأدهان، يُسَمى (ي) **قليماطيطس**، عن (د).

ومنه نوعٌ آخر طويلٌ، ورقُه كورقِ الموصوفِ قَبْلُ، إلّا أنه اصغرُ منه، لا ساقَ له، لكن يَخرج من الأصلِ خيطٌ واحدٌ رقيقٌ عليه يكون الورقُ، وزهرُه كزهرِ هذا الموصوفِ إلّا أنه أصغر، وله اصلٌ طويلٌ في طول الخِنْصر، يُشبه ثمرَ **البلّوط** قدراً وغِلَظاً؛ منابتُه الجبال.

ونوعٌ آخر ورقُه كورق **القسيني**، إلّا أنها اصغرُ وأعرض، وله اغصانٌ رقاقٌ، كثيرةٌ تَخْرج من أصلٍ واحد، وتَمْتَدّ على الأرض نحوَ شبر، وزهرُه بين أضعافِ الوَرق، أسْمانجوني، وثمرُه كثمرِ **الكَبَر**، في قَدرِ حَبِّ **الزَّيتون**، له أُصولٌ كثيرةٌ في رقّة المَيل، تَخرج من موضعٍ واحدٍ كأُصولِ **الخَرْبَق الأسود**، عَطِرُ الرائحة كرائحة **الأسارون**. منابتُه البياضات من الجِبال، وهو عندنا كثيرٌ بالجبال القِبْلية منا. ويُسَمّى هذا النوعُ (ي) **قليماطيطس**، وهو ضربٌ من **الماميران** وصنفٌ من **الزراوند**، وليس ببعيد القوة من **الأسارون**[7].

1040 – **زَرَجون**: هو شجرُ **العِنَب**، ويقال **جِفان العِنَب** أيضاً وهو كلامٌ فارسي (في ع)[8].

1041 – **زَرْنَب**: اسمٌ عربيّ. **الرازي في** (الحاوي): «**الفَلَنْجَه**. **أحمد بن داود**: وهو من دِقّ الشجر، وهو طيبُ الرائحة، وليس من نباتِ **أرضِ العربِ**، ولم يُرَسّم لنا بأكثرَ من هذا». **مَسيح**: «هو النباتُ المعروفُ عندنا **بأرْجُل الجَراد**» وقال: إن ورقَه كورقِ **الطَّرفاء**، ولونُها الى الصُّفرة» **البصري**: هو حشيشٌ دقيقٌ طيب، يُشبه رائحةَ **الأترجّ**» (سع): «هي شجرةٌ عظيمةٌ تنبت في جبال **الشام** وفي **لبنان والعراق**، لها ورقٌ طويلٌ كورق **الخِلاف**، صلبة، خُضْرٌ الى الصُّفرة، رائحتها كرائحة **الأُتْرجّ** ولونُ قُضبانِها كلونِ ورقها، وقُوتُها كقوة **جوزبوا** في الفعل، وتُبْدَل منها». **ابن الجَزّار**: «هو نوعٌ من **الخِلاف**». وزعمَ قومٌ أنه **الرَّنْد** بعينه، وزعم آخرون أنه **الأراك**. **ابن الندا**: «هو **الطاليشفر**، ويُسمّى **البسباسة**»، ومن اللغة: أنه ضربٌ من الطيب. **الزهراوي**: هو شجرُ **الأهمد**؟، وهو **الفَلَنْجَة**، هذه كلّها أقوالٌ كما ترى، والصحيحُ ما ذكره **أبو حنيفة** وصَحّحه **أبو الفتوح**

---

(7) أنظر صفة اصناف الزراوند في «جامع ابن البيطار» 2:159-160.

(8) «النبات»، ص 203، و «معجم النبات والزراعة» 1:156.

الجُرجاني، وذلك أنه قال: «**الزَّرْنَب شجرةٌ تعلو نحوَ القامة؛ لها ورقٌ يُشبِه ورقَ الخِلاف** إلاّ أنها أمتنُ وأصلب، وهو طيب الرائحةِ والطَّعم كرائحةِ **الأُترج**؛ وخشبُه يُشبِه عودَ **البَلَسان** في جميع صفاتِه، ولا ثمرَ له، ولا زهرَ؛ وهو من نَباتِ الجبال» وقُوته قوةُ **جوزبوا**، وبَدلُه – إذا عُدِم – وزنُه من **الدار صيني**، وبَدَل **الدار صيني** به أيضاً، ويُسمّى (ع) **الزَّرْنَب**، (عج) **براذج**، عن **الرازي**[9].

وحكى بعض القدماء أنه يُسْهِل الخام، وذُكِرَ أنَّ اسمَه (فس) **أرنابه** (بتفخيم النون)، وخاصته تقويةُ القلبِ والنفعُ من الخَفقانِ وتقويةُ الأعضاءِ الباطنة، ولم يَذكره (د) ولا –ج).

1042 – **زُرُنْباد**: (سع): هي عروقٌ مُدورةٌ تُشبِه **الزراوند المُدحرج** في شكلها وهي في طَعم **الزَّنجبيل** وفي لونه، يُؤتى بها من **الصين**، والذي يُجلَب إلينا من هذا النبات إنما هي قِطْعاتٌ تُشبه العُقَدَ التي تكون في أصلِ **القَصب**، وفيها تحزيز، وهي تُشبِه أصولَ **الخَيْزران**، وهي في قَدرِ **الجَوز** وأكبر، مدورة، تُشَقّ أثلاثاً وأرباعاً، وتُيَبَّسُ وتُجْلَب، وهي **بالصين** كثيرة». (سس): هي عروقُ شجرة **الفوفل**، وتسمّى (فس) **جدوار**، ويَقع هذا الاسم على نباتٍ آخر (في جـ)، وهذا النَّبات بَازْهَرٌ[10]. **للبيش**». وقيل هي أصولُ **الأنتله**، عن **ابن سمجون**[11].

1043 – **زَرْع**: يقع على وَرق **الحِنْطة** وعلى **الحِنطة** نفسِها، ويُقال في اللُّغة، إذا جُعل حبُّ **الحِنْطة** في الأرض للزراعة سُمّي **بَذْراً**، وإذا بدأ يخرج ويَنْبت سُميّ **حقلاً** (جَمْع حَقْلة)، فإذا طلع قليلاً سُمّيَ **سَمْهراً**، وإذا طلع أكثر من ذلك سُمّيَ **جَمْماً**، فإذا انتهى وسَنْبل سُمّيَ **زَرْعاً**، ويُسمّى ما لم يأخذ الحصادُ من بقيته **الحَلالات**، ويُسمّى **الزرعُ** (عج) **ماشي** (بر) **إمندي**، (ع) **زَرْع**. وورقُ الزرعِ إذا طُبخ لا يَنضج أبداً.

1044 – **زَريك**: هو **الزَّركش**[12] بالفارسيّة، **حُنين**: «هو **تُفّاحُ الأمبرباريس**»؛ **الرازي والبصري**: مثله.

---

(9) لم يَرِد ذكر **الزَّرْنَب** في طبعة لوين من كتاب «النبات»، وذكره ابنُ البَيطار في جامعه 2:158-159؛ و «معجم النبات والزراعة» 1:76.

(10) **بازهر للبيش** يعني أنه ترياق مُضادٌّ للسُّم الذي يكون في نبات **البيش** (انظره في الباء).

(11) أنظر **زُرُنْباد** في «جامع ابن البيطار» 2:157-158، وفي «معجم النبات والزراعة» 1:229؛ وفي «الصيدنة»، ص 200.

(12) في «جامع ابن البيطار» 2:162: **زَرشك** (بتقديم الشين وتأخير الكاف) قال: هو **البرباريس** (بالفارسية) **والأَثْرار** (بالعربية)، انظر «النبات»، ص 42، مادة **أثرار** حيث قال **أبو حنيفة** إنه «الانبرباريس» يعني الذي يُسَمّى بالفارسية **الزريك**.

1045 – **زُرِيقاء**[13].: هي **الأرنثاله**.

1046 – **زِنّ**: هو **الزّوان** أيضاً في بعضِ اللغات[14].

1047 – **زُنّار الذهب**: **القَنطوريون** الدقيق.

1048 – **زَنْبق**: هو **الياسمين** على مذهب الأطبّاء، وزَهرُه يُرَبَّب بالدُّهن فيُسمّى ذلك الدُّهن **زَنْبقاً**[15].

1049 – **زنبوج**: هو الزيتون البَري، ويقال **الصخري** لأنه يَنبت كثيراً في الجبال الصخرية، وهو أنواعٌ كثيرة كأنواعِ **الزيتون**، ويُسمّى (ي) **إيتونيقي**[16]، ويُسَمّى **العُتُم** عن بعض الرواة، **والأَثم**[17] أيضاً، ويُسمّى شَجَرُه عند بعض أهلِ الجَبل **الشاطرة** لكونها بالجبال مثل أهل الشطارة، ويُسمّى (س) **قوطينس وأغريالا**، (بر) **أزَنّوج**، (لط) **أولى أستير**.

وثَمرُ جميع أصنافِهِ يُستَخرج منه دُهنٌ كما يُستَخرج من ثمر **الزيتون**، ودُهنُه يَصلح أن يكون مَرْكَباً للأزهار والأشجار **كالبَنفسج والسوسن والسّذاب**. ويُسمّى ثمره **الزَّغبج**.

وحَكى **أبو حرشن وأبو حنيفة** أن الذي يُقال له **العُتُم** هو **اللباشتر**، وليس **بالزنبوج** ولا **الكَتَم** كما زعم **أبو عمرو**، فقال: **العُتُم**: **الزنبوجُ الذَّكَرُ** النابتُ في الصخور، ويُسمّى ثَمرُه **الزَّغْبَج**، ويُعرف زيت الزيتون **بالركابي** من أجل كونه مَرْكباً للأَدْهانِ والحَشائش.

ومن نوع الزيتون: **زيتون الحَبشة**، وهو **أرجان**، وهو شجرٌ معروف.

1050 – **زُنْبور**: من جنس الشجر العِظام مثل **الراية**، وهو مثلُ **الدُّلْب**، له ورقٌ كَورقِ **الجَوْز** مَنظراً ورائحةً، وله زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ **العُشَر**، مُشْرَبٌ بحُمرة، وله حَمْلٌ **كثَمرِ الزيتون** سواء، فإذا نَضِجَ اسودُ وحَلا، يأكله الناسُ كالرُّطَب، ويَصْبَغ فمَ آكِلِه

---

(13) قال عبد الله بن صالح في تفسير الاسم اليوناني مياس أوطا هو المعروف بالأندلس الزُّريقاء، ويُسميه البربر تيزروالين وتازروالت («شرح لكتاب د»، ص 71).

(14) قال أبو حنيفة: «الزِنُّ هو الدَّوْسَر الذي يكون في الحِنْطة» («النبات»، ص 204)، وقد تقدّم ذكرُ الدَّوْسر في باب الدّال.

(15) في «جامع ابن البيطار» 168:2: الزَّنبق: دُهنُ الحَلّ المربّب بالياسمين، والحَلُّ هو الشَّيرج وهو زَيْتُ السّمسم.

(16) قال ابن جُلجل في تفسير الاسم اليوناني الا أغريا: اي زيتون بري، وهو الزنبوج وقال عَبْد الله بن صالح: وبالبربرية أزمّور («شرح لكتاب د»، ص 32).

(17) قال أبو حنيفة: «الأَثْم لغةٌ في العُتُم، وهو شجرُ زيتونٍ يكون بالسَّراة في الجبال، عِظام، لا تَحْمِل» («النبات»، ص 38.

كما يَفعل **الفِرْصاد**، وله جُمَّةٌ كجُمَّة **الفِرصاد**، وهي تُغرَس غرساً تُتَّخذُ في البساتين، وقد يوجد في الجبال المكلَّلة بالشجر، ويُصنَع من خشبِه الآنيةُ والجفان والسُّروج، وليس من نبات بلادنا لكن بأرضِ **الزنج والحَبشة**[18].

1051 – **زَنبوقة**: (بالعَجمية) هو **الغَوْسج الأبيض**.

1052 – **زَنْجبيل**: ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **زنغباري**، ووُصف أن له اصلاً يُشبه أصلَ **السُّعدى**، إلاّ أن فيه تَفرطحاً، وهو بين البياضِ والصُّفرة، وطعمُه طعمُ **الفُلفل**. منابتُه الجبالُ الرطبة، وقد يُشبِه ورقُه ورقَ **السُّوسن** الصغير أو ورقَ **خِيري الماء**[19].

1053 – **زَنْجبيل إفرنجي**: (ويقال صيني)، قال **ابو حنيفة**: «**الزنجبيل** في بلاد العرب كثير[20] لا سيما **بعُمان**، ويُستعمل ورقُه على نحوِ ما يُستعمل ورقُ **السَّذاب**، ويَجعلونه في أطعِمَتِهم، وهي أصولٌ تَدِبُّ تحت الأرضِ مثلَ ما يَفعل **الخولنجان والسُّعدَى**، ونباتُها كنباتِ **الراسن**، إلاّ أنها اصغرُ منه بكثير، وطعمُها كطعم **الفلفل** – أعني أصولَه – وهي طيبةُ الطعم والريح» (ج): هي أصولٌ تُجْلَب إلينا من **الهند**» (س) مثله. وقَد يَنبت ببلاد **الافرنج والأندلس**، وقد رأيتُه بجبل **مُنْت شاقر** وبناحية **مالقه**. وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **زنغباري**، ويسمّى **مابرونه**، له ورقٌ... مُفَرطحةٌ وأُصولٌ زرقاء هي **الجِنْت قابطه**.

1054 – **زَنْجبيل بستاني**: هو **الراسن**.

1055 – **زَنْجبيل شامي**: هو **الراسن**.

1056 – **زَنَمة**: بقلةٌ ذكرها الرواة، ولم تُرَسّم لنا بصفة[21].

1057 – **زَعتر**: لغةٌ في **الصَّعتر**.

1058 – **زُعرور**: من جنس الشجرِ الخَشبي المُشْوِك، ومن نوع **الغَوْسج**. هكذا جعله (د)، وهو نوعان: بستانيٌّ وبريّ. ذكره (د) في 1، و(ج) في 7.

[وذكره] **ابنُ وافد** حيث ذكر **البارد اليابس**، وذكر أنه **المشتهى** بعينه، وذلك غلطٌ منه، لكن أهلَ **سرقسطة** يُسَمّون المشتهى زعروراً.

الزُّهراوي: هو **الإجّاص الشتوي**.

---

(18) «النبات»، ص 204، و«معجم النبات والزراعة» 302:1.

(19) «النبات»، ص 206، و«جامع ابن البيطار» 127-128.

(20) «النبات»، ص 206.

(21) «النبات»، ص 202.

والذي صحَّ أنه شجرٌ له ورقٌ كورقِ **الكُمّثرى البري**، إلاّ أنه مُشَرَّفٌ، وفيه تقطيع، وخَشَبه مُشْوِكٌ، يَعلو كما يَعلو شجرُ الإجّاص، وله شيءٌ يُشبه الزهر، ولونُه أصفر، وثَمَرُه **كالتفّاح القلبي** في خِلْقته، تُشبه خَرَزَ العَقيق، ولونُها أحمرُ قاني‌ء، في داخِلها عُجَيْمةٌ كعَجَم **العُنّاب**، وفي طَعْمها قَبْض، وهي ثلاثُ حبّاتٍ في مِعْلاقٍ واحد، كذلك تُسمّى **الشجرةُ ذاتُ الثلاثِ الحَبّات**. ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **مِشْبيلن**، **واقسيالقنس**، وهو **العَوسج الأحمر**، (فس) **طريفوقون**، أن ذو ثلاث حَبّات، (ع) **النُلْك**، (لس) **زُعْرور**، ويُسمّى في بعضِ الجهات **رُبيول**، ويقال **اسكرسول**. وهو كثيرٌ بجهةِ **جلّيقية وسَرقسطة**. منابتُه الجبال المكلّلة بالشّجَر، ولا يَنْبت إلاّ حيثُ المياهُ الجارية.

ونوعٌ آخر من **المشتهى** تُسميه العَجَم **نربليه** (في ن).

وأما البري فنباتٌ يُعرف **بعُلّيق الكلب** (في ع).

وَحَكَى (ج) أن ببلاد **أنطاليا** نوعٌ-آخر منه ثمرُه كثمر **التفّاح** شكلاً، إلاّ أنه اصغر، وهو الى **الصُّفرة**، وأسافلُه عريضة، عليه زَغَبٌ كزغَب **الخوخ**، في داخله نَوى كبزرِ **التفّاح**، وطعمُه فيه قبض، ولا يُؤكل إلاّ مُعَفَّناً يُجْتَنَى ويُجعلُ في الأزيارِ حتى يَنْضَج، فحينئذ يُؤكل، وبالجملة فإن شَجرَه كشجر الاولِ المذكور آنفاً، ويُسمّى هذا النوعُ **سطاليون**، ويَعرفه الناس **بشجرة الدبّ**: ويُسمى **أقسوس وأقسيس**، وبعجمية الثغر **شريش** وهو كثيرٌ في **بلاد الروم** وبناحية **سرَقسطة**، ويُعْرَف هناك **بالمشتهى**[22].

1059 – **زَعفران**: اسمٌ عجميٌ مشترك يَقع على نبات **الكُرْكُم** – وهو **الزّعفران الهندي** (في ك)، ويقع على **الزعفران الأندلسي** الشّعر، وهذا النباتُ من نوع **البَصل**، له ورقٌ شبيهٌ بوَرق **السُّعدَى**، إلاّ أنها أرقُّ بكثير، وفيها انحفار، وفي وسط كلّ ورقةٍ على طولها بياض، وتَخرج أوراقٌ كثيرةٌ من أصلٍ واحد، تَخرج من وسطها ساقٌ بنفسجيةٌ رقيقةٌ في طولِ أُصبع، في رأسه زهرةٌ تُشبه زَهْرَ **السّورنجان** – ستّ ورقات – أو زَهر **اليَبْروح**، بنفسجيّة اللون، في داخلها ثلاثُ شَعَراتٍ صُفْر تَخرج من بينها ثلاثُ شعراتٍ حُمْر، طيبةُ الرائحة جداً – وهو **الزعفران**– يَظهر ذلك الزّهر في الخريف، وله أصلٌ شبه بَصلِ **السنجار**، بصلٌ لا طاقاتٍ له، وعلى البصلة ليفٌ أغبرُ الى الحُمْرة، ويتفرّع من البصلة

(22) على هامش النسخة ب تعليقٌ هذا نَصّه: «قال علي بن عبد الله: «رأيتُ ثَمرَ **الزّعرور بالمهدية** من عَمل **الريلقية** يُباع في السوق، وهو على قَدرِ ثَمرِ **العُنّاب**. أحمر، قابضٌ في طَعْمه، داخل كلّ حَبّة منه ثلاثُ حبّات، وبذلك سُمّي **ذا الثلاث الحَبّات**، ولم أرَ شَجَره. وأما **الربيول** الذي ذكر فهو كثير عندنا على حسب ما وَصفت».

عروقٌ كثيرةٌ في الأرض، وزِنَةُ كلِّ بَصَلةٍ إذا انتهت من خمسة دراهم الى ستّة، ولا يكون لها زهرٌ فيه **زَعفران** حتى تَنتهي زِنةُ كلِّ بَصلة الى هذا المقدار. أجودُه النابتُ بناحية **طلَيطلة** **وبالثغر الأعلى** لِغلَظ شَعره وحُمرةِ لونِه، ولا صفرةَ في طرفه ولا بَياض. ويَنْبت **بالشام** أو **بخراسان** نوعٌ له زَهرٌ كزهرِ **العُصْفُر** الأصفر، وهو ضعيفٌ رديءٌ. وذكره (د) في 1، و (ج) في 1، ويُسمَّى (ي) قروقُس، (ر) **قروقُس** (ر) أبلر، (س) **جادي**، (ع) **رَيْهُقان** **وخَلوق** **وزَعْفُران** (بضم الفاء)، من اللُّغة[23].

وقد يُغَشّ [**الزّعفران**] بأن يُرَشّ ويُذَرّ عليه **مرداسَنج** أو **إثْمِد** ليَثقُلَ. ومعرفةُ ذلك أن تراه أغبرَ اللون، في رائحتِه شيءٌ من رائحة الطِّلا، وهو يُغَشّ باللحم البَقري إذا طبخ ب...، وجُفِّف وصُنِع منه هَدَب، ويُغَشّ ايضاً بزَهر **القُرْطُم** الشديد الحُمرة بأن يُصْبَغَ مراراً كثيرةً في **زعفرانٍ** مُذابٍ حتى يَكتسب منه قوةً وطيبَ رائحةٍ ويباع.

وإذا جُمِعَ زهرُ **الزعفران** وقُلِيَ في مقلاةِ حديدٍ أو فخّارٍ دون زيتٍ اكتَسب بذلك دُهمةً وجَمالاً، وهكذا يُصْنع بجهة **طليطلة**.

1060 – **زعفران بري**: هو بصلٌ صغار، ورقُه كورق **الزعفران** سواء، إلاّ أنه أقصرُ وأصغر، ولا زهرَ له. منابتُه المواضعُ المتَطامنةُ الرطبة، وقد وقفتُ عليه ورأيتُه كثيراً في البلاد، ورأيتُ منه نوعاً آخر بنَوْرٍ وزَهْر، بري، وبصلُه كبصلِ **الزعفران** سواء، وله ورقٌ عَبِرُ **الفَرْك**، يَمتدُّ على الأرض. منابتُه التلول، وهو كثيرٌ عندنا.

1061 – **زَعفران حبشي**: هو **القُرْطم** لِكثرةِ استعمالهم إياه في مصبغاتهم.

1062 – **زَعفران شركي**: لحاءُ أصول **البرباريس**، وهو أصفر **كالكُرْكُم** **والشّرْك**، يأخذونه ويَسحَقونه، فمرّةً يَصبغون به ثيابَهم، ومرةً يُلَطِّخون به وجوهَهم، مرةً يجعلون في الأشياءِ المصنوعة من النحاسِ الأصفرِ ليَحْفظ لونَها ولا يَلْحقها سوادٌ ولا صَدأ.

1063 – **زَعفران هندي**: هو **الكُرْكُم**، وهو **العُروقُ الصُّفر** **وأصابعُ المَلِك** **والجادي** **والجِساد** **والجَسَد**.

1064 – **زُعَيْراء**: هو **الدَّوسر**.

1065 - **زُعَيفراء**: هو من جنس الهَدَبات، ومن نوع البقل المستأنَف، ورقُه كورق **الأقحوان** الدقيق، ساطعُ الخُضرة، وساقُه كساقِ **البابونج**، يَعلو نحوَ الذراع، يَفترق الى أغصانٍ رقاق، ورقُه متكاثفٌ، عليه زَهرٌ مُنَفْرِشُ الشكل، له أربعُ ورقاتٍ صغار، لونُها

---

(23) «النبات»، ص 201، و «معجم النبات والزراعة»، 1: 301.

أحمرُ قانيء كزَهْر الشَّقائق أو زهر الرمّان، إلّا أنها أصغرُ بكثير، تَخلُفه رؤوسٌ صَنوبريةُ الشكل، في طول الأنملة وأصغر، ويُسمّى (عج) في باديتنا زعفرناله، لأنهم إذا جمعوا زَهْره جعلوه في خرقةٍ ودقّوه وصبَغوا به شفاهَهم فتبدو فيها صفرةٌ جميلةٌ كصفرةِ الزعفران المُذابِ بالماء، ويُعرف أيضاً بصَنوبرة الأرض من أجل أن ورقَه مُهَدَّبة، وثَمرُه يشاكل ثمرَ الصنوبر ويُسمّى بالعربية الحَلَمة والزُّعيفراء.

إذا أُخِذَ زَهْرُه وغُلِي مع القير صَبَغه بلونٍ عجيب. منابتُه بطونُ المُروج ومناقعُ المياه.

1066 – زَغْبَج: هو ثَمر العُتْم، وهو حَبٌّ في قَدْرِ حَبِّ الآس، يكون أبيضَ ثم يَخْضَرُّ، فإذا نَضِجَ اسْودّ فيَحلو حلاوةً مع يسيرِ مرارة، وله عُجَيْمةٌ مثلُ عَجَم النَّبْق، ويُطبخ بالماء ويؤكل، أو يُطبخ في الماءِ ويُصَفّى ثم يُعاد صَفْوُه الى الطبخِ فَيَعقد رُبّا ثم يُؤتدمُ به ويُتداوى[24].

1067 – زَغْر: قَصَبُ النُّشاب، (في ق)، الرازي: «هو قصبٌ أجوف» ويقال زغْر أيضاً للشجر الملْتفّ من أي جنس كان.

1068 – زَغَف: أطرافُ الرِّمْثِ اذا احْمَرّ[25].

1069 – زَغف: عن أبي حَنيفة (ويروي بالراء): هو أطرافُ الشجرِ الضعيف، ويُسمّى أيضاً الرِّمْث، وقيل الزَّغف حَطَبُ العَرْفج، وهو ضريمٌ لا جَمر له[26].

1070 – زَقّوم: من نوع الشجَر الخَوّار كشجرِ الخِرْوَع، وهي شجيرةٌ غبراءُ، صغيرةُ الورق مُدَوَّرتُها لا شوكَ لها، ذَفِرةُ الرائحة، مُرّة الطعم، لها في سوقها كعابرُ كثيرةٌ تُشْبه الأنقس، ولها وُرَيْد ضعيفٌ جداً، صغير، أبيض، تَجْرِص عليه النَّحل، وهي مَرعى لها. منابتُه السهلُ، إلّا أنه من السموم لأكثر الحيوان، ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي[27]. وذكر (د) الزقوم في 3 ويُسمّى (ي) أوفربيون.

1071 – زَقّوم آخر: هو عندَ أطبّاء الأندلس الخِرْوَع، وهو غَلَط، والصحيح أنه نباتٌ بالعُدوةِ ما بَين أغمات ودَرْعة، ورقُه كورقِ الخِرْوع سواء، في خضرةِ الأكرنب، ساقُه غليظةٌ خَوّارة، تَعلو مثلَ ما يَعلو الخِرْوَع، وثمرُهُ يُشبِه الكُلى، في قدر كُلْيَةِ الثور، في داخِلها قُطْنٌ كشَحْم الحَنْظَل، فيه حَبٌّ شبه... منابتُه الرمل، وهو كثيرٌ بالصحراء، إذا

(24) «النبات»، ص 207، و«معجم النبات والزراعة»، 157:1.
(25) «النبات»، ص 202.
(26) المصدر السابق، ص 202.
(27) «النبات»، ص 204؛ و«جامع ابن البيطار» 2:165-166، نقلاً عن كتاب الرحلة لأبي العباس النباتي.

قُطِعت شجرتُه بحديدةٍ أو قُطِعَ منها شيءٌ اهراقَ لبناً كثيراً، وهو يُقْرِح البدنَ إذا مَسَّه ذلك اللَّبَن، فإذا أرادوا جَمْعَ صَمْغِه أخذوا كُروشَ الغَنَم فغسلوها وشَدّوها الى ساقِ الشجرة، ثم يَقْطعونها بحديدةٍ من البعد فينصبُّ لَبَنُها في الكروش فيُجمع ويُجفَّف في إجّاناتٍ فيكون بمنزلة **الصمغ** فيُجلَب الى البلاد.

والذي وصف (د) من أن **الزقّوم** إنما هو **تاكُّوت**، سَمّاه (ي) **افربيون**[28].

1072 – **زَهْر**: ما ابيضَّ من النَّوْر، ومنه أَزْهرَ النَّهار إذا ابيضَّ.

1073 – **زُهْرة**: هو **الوَجّ**، وقيلَ زهر **السُّوسن** الأصفر الشبيهِ بنبات **البردي**، وهو الأصحّ، سُمّيَ بذلك لشَبَه زَهرِه بلونِ الكوكب المسمّى **الزُّهرة** في لونه وبَهائه لا سيما إذا كان في الماءِ فكأنّه طلع في غَمامَة[29].

1074 – **زُوان**: (جمع زؤانة). هو **الدُّوسر**، وهو **البِجّة**، [البنجه].

1075 – **زوايد**: هي **الأرجاله** لشبهها بالزوايد التي في أَذْرعِ الدابة.

1076 – **زوفايابس**: وهو نوعان: جَبَليّ وبستانيّ، وهما جميعاً من نوع **الصعاتر**.

فالبُستانيّ ورقُه كورق المرزنجوش، إلاّ أنه أكبرُ وأعرضُ وكأنّ عليه خشونةً عند اللّمس، وله قضبانٌ رقاقٌ، مُربّعة، غُبْر، تعلو نحوَ عَظْم الذراع. ولا يَبعد شَبَهُها من ورقِ **الصَّعْتر**، وكثيراً ما يَنْبت بجبالِ **بيت المَقْدس**، ولهُ رائحةٌ طيبةٌ وطعمٌ مرٌّ، ويُجمَع في زمنِ الربيع، وهو من نوعِ **الحاشا**. ورأيتُ هذا النباتَ **بالقرازين** من عملِ **أركش**. ذكره (د) في 3، و(ج) في 1.

والجَبَليّ له ورقٌ كورقِ **الحاشا**، إلاّ أنها أعرض، ورقُه في قَدْر ورقِ **أناغاليس** وفي هيأتِها وشكلها، إلاّ أنها أمتنُ وأعسرُ فَرْكاً، وهي على قضبانٍ رقاق، مربّعة، وهو دُوَيْح يَعلو على الأرضِ نحوَ الذراع، ورقُه فيها تعريقٌ من باطنها ظاهر، وخشونةٌ يَسيرةٌ مع صلابةٍ قليلة، وإذا جَفَّ ابْيَضَّ ومالَ الى **الصُّفرة** قليلاً، وزَهرُه دقيقٌ فرفيريّ. منابتُه الجِبالُ والأرضُ الصلبةُ منها، وأجودُه النابتُ **ببيت المقدس**. ويُسمّى (ي) **أسوفس**، (عج) **وسيوس**. (فس) **زوفا**؛ ورأيتُ هذا النوعَ بقريةٍ تُسمى **أرتش** من عمل **اشبيلية**، وهذا النوع

(28) أنظر مادة **أوفربيون** في «شرح لكتاب د»، ص 97، حيث قال عبد الله بن صالح: «الزقّوم لا يقع اليومَ على **تاكُّوت** بل على نباتٍ آخر ينبتُ في الصحراء بقِبْلة مراكش. وورقُه يُشبه ورقَ **الكرنب** ويُثْمر تُفاحاتٍ كباراً». وأنظر «جامع ابن البيطار» 166:2

(29) «جامع ابن البيطار»، 2:171-172.

منَ **الزوفا** هو الذي يَجْعله أطباءُ بَلدنا **الحَاشا** وهو غَلط، (في ح)[30].

1077– **زوفرا**: اختُلف فيها، **ابن ماسة**: «هو **الحَزاء**» وليس به؛ **أبو حنيفة**: **الحَزاءُ سذابُ البَرّ**»، **بولش**: الزوفرا هو **فاناقس**»، **مسيح والاسرائيلي**: «إنه يُشبه **الأنجدان**»، **الطبري**: «هو **الخَشخاش**»، **الرازي** في (الحاوي): مثله، وقيل إنها حشيشةٌ حمراءُ رقيقةُ القضبان تنبت في شاطىء البحر، لها أصلٌ كأصلِ **السِّلق**، مملوءٌ لبناً، حِرّيف الطعم، له نَوْر ليِّن، رقيقٌ، أبيض؛ غير هؤلاء قالوا: «هو **الكَرَفس** الجبلي.» **ابن الهَيْثم**: «هو الكاشم» والصَّحيح ما ذكره (د) وسَمّاه (ي) **فاناقس أسقلبيو ن**، واشارَ الى النَّوع الكبير من **البريطورة** (في س)[31].

1078 – **زَيْتون**: من جنسِ الشجرِ العِظام المُعَمَّر، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، و**أبو حَنيفة**، يُسمّى (ي) **أولاون**، وهكذا يُسمّى زيتُه (بر) **أزمّور**، (ع) **زَيتون**، واسمُ الزيتِ باللطيني أُولْيُ (بتفخيم الواو واللام).

وهو أنواعٌ كثيرة، ومنه بستانيٌّ وبري، وهما معروفان، ولهما زهْر دقيقٌ، أبيض، مُشَرَّفٌ، عَطِرُ الرائحة. يَظهر أول الربيع.

فمن أنواعه **المُليان**، وثمرُه طويلٌ، عريض، عظيمٌ في قَدر أُنملة الابهام، وفيه احديداب، ومنه **الطّرل**، وثمرُه قصيرٌ دون احديداب، وهذا أجودُ أصنافه، ومنه **المَنْسنال**، وهو مُدَحْرج، أكبر من حَبِّ العِنَب الكبير. ومنه **الأحمر**، وهو أنواعٌ كثيرة، ومنه **الوَرْكط**، وثمرُه مدحرج الى الطولِ في قَدرِ بيضِ الحَمام وأعظم. ومنه **المُوقير** وهو مثل **الطّرل**، إلاّ أنه أكبرُ وأكثر لحماً وأصغر نَوى، ومنه **اللجن**، وثمرُه دقيقٌ مَهزول، وأنواعه أكثر من ذلك.

1079 -- **زَيتونُ البَحر**: نباتٌ يَعلو نحوَ شبر، ذو أغصانٍ بلا ورق، يُشبه نَباتَ **المَرْجان** لوناً وشكلاً، إلاّ أنه أَلينُ منه وهو صلبٌ في صَلابة القَرْن، ومنهُ أحمرُ قانيء وأَبيضُ ناصع وأَصفر فاقع. منابتُه الصخورُ في داخلِ البَحر، يضْطرب مع الموج. وهو رطبٌ مادامَ في الماء، فإذا طَرَحه البحرُ صَلُب. ويُسمّى في بعض الجهات **رِجْل الحمامة** من أجل حُمْرتها.

1080 – **زيتون صخري**: هو **القطلم**، وهو تمنسٌ ورقُه كورق **الزيتون**، إلاّ أنّها اصغر

---

(30) «جامع ابن البيطار» 2:172-173.

(31) «جامع ابن البيطار»، 2:174.

وأقصر، وظاهرُها أخضرُ الى السواد، وباطنُها أبيضُ [وكأنَّ عليه زِئْبِراً، وأغصانُه كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تَعلو نحوَ القعدة، له زهرٌ دقيقٌ أبيضُ الى الفرفيّة، وأصلٌ أبيضُ] صلب، وفي طَعْمِ هذا النوعِ مرارةٌ مع قبضٍ، ويُسمّى (ي) **أليوله**، (ع) **قطلم** ويسمّى **عقاب الجبَل** في بعض التراجم ويُعرَف **بزيتون الطّحال** لأن عَمَله في عِلَلِ الطّحال شريفٌ، ويُسمّى (فس) **جرجس**، ويُسمّى **زيتون المعز**، وكذلك يُسمّى شَجر **أوجان** أيضاً لأن المعزَ الجبليةَ تأكلُه وتَحْرص عليه.

1081 – **زير**: هو بَصلُ **البلبوس** عن ابن **ماسة**، (سس) **والاسرائيلي والبصري** مثله، وذكره (د) في 2 وسَمّاه (ي) **أربنوغالا** (في ب مع البصل)[32].

(32) **البلبوس** يسمّى **بَصل الزير** (قد تقدم)، وجاء في «معجم النبات والزراعة» 1:389 أن **البلبوس هو بَصل الزند**، وأظنه تصحيفاً. وأما **الزير** عند **ابي حنيفة فهو الكتّان** («النبات»، ص 207).

حَرْفُ الطاء

1082 – **طارْطقُه**: (ويقال **طَرْطَق** و**تَرْتق** و**طرْطر**، ومعناه صوتُ الضُّراط، لأنه إذا شُرِب وَلَّد رياحاً كثيرةً وقراقِر وضُراطاً؛ فَسُمّي بذلك) وهو **الدّنْد** وهو **الماهو بدانه** (في ع مع **البَتّوع**)[1].

1083 – **طاليشفر**: هي **البَسباسة**، وهو **قِشْر جَوْزبوا**، عن (ج)، وهو **الداركتة وكَتَبُه**. **مَسيح**: «هو دواءٌ هندي (سع): «هيَ عروقٌ دقائقُ صُفْر، قِشْرُها أغبر، داخلها أصفر، وطعمُها عَفِص، ورائحتُها كرائحِة **الكرْكم**، بل أعطر، وفيها يَسيرُ حَرافة». (سع) **وابنُ جلجل**؛ هو **ألسنةُ العصافير**، وهذا أبعدُ قولٍ قيل، والصّحيح ما ذكره (ج)[2].

1084 – **طُبّار**: صِنفٌ من **التّين** لونُه أحمر، وفيه مَواضيعُ خُضْر، وهو كبيرُ الجِرْم، وأظنُّه **الفشك** وهو **التينُ المُوَرّد** أيضاً[3].

1085 – **طُبّاق**: شجرٌ يعلو نحوَ القامة؛ ولا يَنبت منفرداً، لكن جماعةً في موضع واحد، ورقُه طويلٌ، دقيقٌ، أخضر، إذا فَرَكْتَه باليد خَرج منه لَزج يتدبَّق باليد، ونَوْرُه أصفر، ويُصنَع منه ضِمادٌ للكسر فيَجبره، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا[4].

1086 – **طُباقة**: من نوعِ **شَجر البراغيث** وصنف من **الأغافت** (في غ).

1087 – **طباشير** (وطباكشير): اختُلف فيه فقال **اسحق بن عمران** و**أحمد بن**

---

(1) «جامع ابن البيطار»، 96:3، وانظر Tartar, tartacō في «معجم اشين»، 296.
(2) «جامع ابن البيطار»، 94:3-95.
(3) «ملتقطات حميد الله»، ص 106، و «معجم النبات والزراعة»، 323:1.
(4) «جامع ابن البيطار» 96:3، «ملتقطات حميد الله»، 106.

إبراهيم: هو عظمُ الفيل مُحْرق، وقال بعضُ الأطباء: هي عِظَامُ الموتى النَّخِرةُ مُحْرقة، وهذا كلُّه غِشّ. وقال **علي بن مُحمد والرازي**: هي اصولُ **القَنا** مُحْرَقة، وإنما يوجد منه ما احتَرق من ذاتِه عند احتكاك **القَصب** بعضِها ببعض عند هبوب الرياح كما يَصنع **الكَلخ**.

وأخبرني رجلٌ كان يَدخل **الهندَ** يَجلُب العقاقيرَ منه أن **الطباشير قَصبٌ** عَفِنٌ يَبْيَضُّ من القِدَم ومن طولِ الزمان عليه بالريح والماءِ وتَغَيُّرِ الهواء، وأكثر ما هو بجزيرة **صندابور** من حيث يُجْلَب **الفُلفل**، وأهلُ تلك الجزيرةِ يَحذرون حَيواناً يَعدو عليهم من البَرّ باللَّيل فاستَعملوا لأنفسهم أَسِرّةً من **قَصبِ الهند** فيَخيمون عليها ويَضعونها في بُحيرةٍ كبيرةٍ هُناك فيَسكنون على تلك الأسرَّةِ ويدخلون إليها في زوارق مُعَدّةٍ لذلك، فإذا بَليت تلك القصبُ وابيضَّت وتعفَّنت من الماء رمَوْا بما تعفَّن منها فتُخرجه الريح إلى حواشيها فيُجمع ويجلب الى البلاد فيُحرق فيكون منه **الطَباشير**. وأجودُه ما ابيضَّ منه فلوسُه وعُقَدُه التي في جَوفِ **القَصب**، وقد يُغَشّ بعظامِ رأسِ الضأن مُحرقة. ويُسمى **طباكشير ورَماد الحية وقاطع العَطش**[5].

1088 – **طَثْيَة**: (**وطَثي**): شجرةٌ تَسمو نحوَ القامة، شاكةٌ من أسفلها الى أعلاها، وشوكُها أكثرُ من ورقِها، وورقُها صغار، لها زُهَيْرةٌ بيضاءُ، صغيرة، وهي شجرةٌ جَعْدة. منابتُها الغيطان والحُزون، وهي مرعى[6].

1089 – **طُحْلب**: يَقع على خُضرةٍ تَعلو الماءَ القائم وعلى الحجارة الندية،وهو نباتٌ يتكوّن على الماء الراكدِ يَحْدث من الحركةِ اللطيفة التي تُحرّك الرياحَ مع اللّزوجة المُجتمعة ومع انفشاشِ الأبْخرةِ الحارةِ الخارجة من الماء فيه بمنزلة الأشياء المَباعة كاللبَن والحَرائر فإنها إنْ تُركت وهي مائعةٌ مُدّةً ما صار فوقَها غشاءٌ رقيقٌ.

وأنواع **الطُحلب** كثيرة.

فمنه ما يُشبه الصوفَ المنفوشَ يكون على غُدْرانٍ تكون بقرب البَحر يَدخلها ماءُ البحرِ ويَخرج عنها فيبقى فيها من الماءِ شيءٌ فيتكوّن عليها هذا النوعُ المسمّى **صوف البحر** يُصنَع منه الثياتُ التي تُشبه الذهب، وهو أصفرُ ذَهبيّ، وأكثر ما يوجد **ببحر الشام وعمان والهند وخُراسان**، وما تولّد من هذا النوعِ على المياه العذبة كان أخضر، رقيقَ الشَّعر، ويُعرف **بكَتّان الماء** لأنه كمشاقّة **الكَتّان**، ولا اصلَ له ولا ساقَ ولا ثَمر، ويُسمّى بالعجمية **إشتبه** (أي مشاقّة) وبالعربية **العِكْرشة**.

---

(5) «جامع ابن البيطار» 96:3، «معجم النبات والزراعة»، 324:1.

(6) «ملتقطات حميد الله»، ص 107.

ونوعٌ آخر منه يكون في البحرِ كالورقِ الصفيق المتبنِ كورق **النيلوفر والقُلقاص** قد غَشي وجهَ الماء.

ونوعٌ آخر بَحريٌّ أيضاً يكون على الحجارة الندية **كالأرجالة**، دقيقٌ شبيهٌ بالشّعر، لَه سُوَيْقة لطيفة، وهو مُجتمعٌ كأنه جُمَيْمَة، وهو مَعروفٌ عند أهلِ السواحل. ويُسمّى باليونانية **برون**.

ونوع يُسمّى **الضَّريع**، وهو بمنزلةِ **الإسْفنج** يُشبه اللِّبْدَ في شكله، وله أغصانٌ طوالٌ مُدَوَّرة، وثمرٌ في قدر **الحِمَّص**، أسودُ لَزِج، في عناقيد صغار. ورأيتُ هذا النوعَ ببحر **شِلْب**.

ونوعٌ آخر **كالعَدَس** يكون على وجه الماءِ الراكدِ في الغُدْران ويُعرف **بعَدس الماء**، ويُسمّى **الثور**.

ونوعٌ آخر يكون كالسّحابةِ شبه غبارِ الكتّان يكون على البِرَك.

ونوعٌ آخر يَنْبت على الصخرِ وهي **الأرجالة**[7].

1090 – **طَحماء**: (وَطحْمة): **النَّجيل** عند بعض المفسرين. **أبو عمرو**: هو من **الحَمْض**، وهو المَعروف **بالهَرْم** بعينه. وزعم قومٌ أنه أجودُ أنواعِ **الحَمْض**، وهو مَرعى للإبل[8].

1091 – **طراثيث**: (جمع طُرثوث): من جنس **الكَمْأة والفُطْر**، أعني أنه يَنْبُت من غيرِ أصلٍ ولا بِزْر وإنما يَتكوّن في الأرض من أبْخِرةٍ مُحْتَقِنة، وأنواعُه كثيرة.

فمنه ما يُسمّى **بالطُّرثوث** – وهو زُبُّ رباح لشبهة بالذّكَر، وهو **القَشال**، وهو عُسْلوجٌ أحمرُ الى السواد، في غِلَظ الإبهام يَقوم مثلَ **الاسفارج** [الأسفراج، وهو **الهليون** بلغة أهل الأندلس] نَحو ذراع، وساقُه مُجَوَّفة، ومن نصفِ ساقِه الى أعلاه شيءٌ ناتيء شِبْه الورق، لونُها كلونِ **العُسلوج** فيه زهرٌ دقيق فرفيري. وقد يكون أبيضَ يَعلو نحوَ ذراع؛ في أعلاه شبهُ حَرْشَفةٍ مخروطةٍ كأنها صَنَوبرةٌ صغيرة، ولها تحت الأرضِ عُقدةٌ في قدر **بَصَل الأكل**، ظاهرُها أحمرُ وباطنُها أصفر، كثيرةُ الرّطوبة ما دامت غَضّة. منابتُه الأراضي الجَبلية والرمل أيضاً، ومنه حُلْوٌ ومنه مُرٌّ، ويُسمّى **لِحية التيس**. وذَكره (د) في 2، ويُسمّى (ي) **طراغوبنن**.

---

(7) أنظر برين البحري في «شرح لكتاب د»، ص 145، وطُحلب في «جامع ابن البيطار»، 3:98، و«ملتقطات حميد الله»، ص 107.

(8) «ملتقطات حميد الله»، ص 108.

وقد يكون من **الطَّرثوث** أبيض الى الصفرة، وهو ا لمُرّ وأحمرُ الى السواد، وهو الحُلو، ويُعرف **بالذُّؤنون**.

ونوعٌ آخر يُسمّيه (د) **قسطيس وقسطيدس**، نباتٌ يَخرج من غير أصل، وهو شبهُ خَرْشفةٍ صغيرةٍ مجتمعةٍ من رؤوس صغارٍ كَحَبِّ **الفُستق** قدراً وشَكْلاً، في داخل الحَبِّ بزرٌ كجشيش السَّميذ، أبيضُ يتمطَّط بلزوجةٍ كثيرة، ويُؤكل في أبريل، ويُعرَف في جهة الغرب **بالشَّملال**، من أجلِ ما وصفنا من بِزْره، ومن عُصارة هذا النوع يكون **الهيوقسطيدس**. وإذا رأيتَ نباته من بُعْدٍ خِلتَه جَمْرةَ نارٍ في الأرض، ولذلك يُسمّى **جَمرةَ الأرض وجُلَّنار بري**. منابتُه عند أصلِ الحَطَب المَدعو **بالشُّقواص**، منابتُه الرمل، وهو معروفٌ، ويَخرج أيضاً من أصلِ **الرِّمْث**.

ومنه نوعٌ آخر أشدُّ حمرةً من الموصوفِ آنفاً يَخرج من أصل **الرِّشال الأحمر**، ويُسمّى (ي) **قسطيدس**، (بر) **تومرنا**، (لس) **زُبُّ رباح**، (ع) **طرثوث**، (عج) **فشاله**[9].

1092 – **طراملة**: يَقع على نوعٍ يُشبِه **الحِنْطة** إلاّ أنها أدقُّ ورقاً بكثير، وساقُه في رقَّة إبرةِ الخائط، تَعلو نَحْوَ عَظْم الذراع، في أعلاها سُنْبلةٌ صغيرةٌ جداً، صَنَوبريةُ الشكل، لاطئة، لينةُ المَجَسَّة، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً في سنابله. منابتُه بقرب نبات **الثُّوم** وفي المواضع الرملية من الشَّعارى، ويُسمّى (ع) **طراملة**[10] لأنها تَرتعد أبداً لخفتها ولطافة نَبْتها ورِقَّةِ أغصانها، وهو عندنا كثير.

1093 – **طراغولن [طراغويوغن**[11]: (ويُسمّى **فومون**): نباتٌ ورقُه كورقِ **الزعفران**، أصلُه طويلٌ، وفي أعلى ساقِه رأسٌ كبيرٌ فيه حَبّ، نباتٌ يُؤكل معَ البقل، ذكره (د) في 2، وزَعم قومٌ من المترجمين أنه **لحيةُ التيس**، وليس به، وزعم آخرون أنه **ذَكَرُ الهِرّ** (في ذ).

1094 – **طراغوس [طراغس]**[12]: صنفٌ من الحبوب يُشبه **الخندروس**، وزعم قوم أنه **الطرميش** بعينه. **بولش**: هو من أنواعِ **الحِنْطة**، شبيهٌ **بالشَّيلَم**. **ابنُ الهيثم**: هو **السُّلْت**.

---

(9) «جامع ابن البيطار»، 101:3، و «ملتقطات حميد الله»، ص 108-100، وانظر مادة **كماة** التي سيأتي ذكرها في باب الكاف.

(10) الظاهر أن **طراملة** ليس اسماً عربياً، وكان ينبغي أن يكتب قبله (عج) دلالة على أن اللفظ عجمي لاتيني، فهو إذن وهمٌ من الناسخ.

(11) في «شرح لكتاب د»، ص 59: **طراغويوغن**، قال ابن جُلْجل: «هو لحية التيس»، وفي الطَّبعة المصرية من «جامع ابن البيطار» 102:3، **طراغولوغن** (بالثاء بدل الباء»، وفي «كتاب الحشائش» **طراغوغن**.

(12) في «شرح لكتاب د»، ص 49: طراخيس (بالخاء) قال ابن جلجل: «هو السُّلْت».

روفش: هو **الحِنطَة الرومية**، وهو **الخَندروس**. (سع): هو **الدَّوْسر**، وهو الصَّحيح.

1095 – **طراغوس سقربيون**: (وبعضهم يقول **طراغين**): هو دُوَيْح صغيرٌ يَعلو نحوَ شبر وأكثر، يَفترش على الأرض، ولا ورقَ له، وعلى أغصانِه شيءٌ كحَبّ **العِنَب**، صغار في قدر حبّ **الحِنطة**، وليس ببعيد الشبه من عَجَم **الزبيب**، حادُّ الأطراف، كثيرُ العَرْض، ولونُه أحمرُ الى السواد، قابضُ الطَّعم. منابتُه السواحل. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1.

1096 – **طراغيون**: ذكره (د) في 4، له ورقٌ كورقِ **العُقْرُبان**، وأصلٌ كأصل **الفُجْلة البرية**، ورائحةُ ورقِه في الخريف كرائحة التَّيس، سَهِكة، ولذلك سُميّ بهذا الاسم[13].

1097 – **طراشنة**: هو نوعان: أحدُهما له ورقٌ كورق **السَّلْجم البري**، إلاّ أنها أرقُّ وفيها تَقطيعٌ وتَشريف، وهو جَعْدٌ ولونُه أخضر، وكأنَّ عليه بياضاً كالغُبار، ولونُه لونُ **الأكرنب**، تَقوم من وسَطه ساقٌ مُدوَّرة، مُجوَّفة، غليظة، مُعرقة، تَعلو نحو القامة، في أعلاها أغصانٌ صغار، قِصار، في أطرافها زهرٌ كزهرِ **الجَفْجاث**، إلاّ أنه أكبر، منابتُه المواضعُ الرطبةُ والقيعانُ في زمن القيظ، له أصلٌ أبيض، كثيرُ الشُّعَب.

وزعم قومٌ أنه **الخَرْبَق [الأبيض]**، وتُسمّيه العامةُ **الجَعفرية** منسوبةً الى **جعفر** كانَ أولَ من جَرّب منافعَها في العَين، وتُسمى **شَفَة بادي**، أي أن الإنسان يَحصدها وهو قائمٌ والمراد منها جُمَّتُها.

والنوعُ الآخر ورقُه كورقِ النوعِ الأولِ شكلاً، إلاّ أن خُضرتَه مائلةٌ الى الصُّفرة، وساقُه رقيقةٌ، تَعلو نحوَ القِعْدة، تَفترق الى أغصانٍ كثيرةٍ آخذةٍ الى كلِّ جانب، وزهرُه كزهرِ الأول شكلاً ولوناً ورائحةً. ونباتُه في المواضع الرطبة من المروج وغيرها. وهما جميعاً من نباتِ الصيف، والأول أخصُّ بقَلْع بياضِ العين[14].

1098 – **طَرْح النواتية**: نباتٌ يُسمّى بهذا الاسم في مدينة **سبتة**، وبعضُهم يَقول **خُراء النواتية**، وهو كثيرٌ هناك، يَنْبت بساحِل البَحر، وهو أيضاً **رِجْل البازي** (في ر)، وزعم قومٌ أنه **الكاشَم الصغير**، وهو صحيح.

1099 – **طرخشقوق**: (وطرشقوق وطرخسنوق):[15] نوعٌ من الجَنبة وهو صنفٌ من

---

(13) «جامع ابن البيطار» 3:99-100.

(14) «جامع ابن البيطار» 3:100.

(15) في «جامع ابن البيطار» 3:102، **طرخشقوق وطرشقوق**، وهو **الهندباء البري**. وفي «شرح لكتاب د»، ص 55 أن **صنخيس** (باليونانية) هو **الهِنْدباء**، وقال **عبد الله بن صالح**: «هذا هو المعروف اليوم **بالشرالية** وَالسراخ أيضاً... ويُسميه البَربر **ليفالل**».

الهِنْدباء البري، من (الكافي) **للرازي**، وبعضُ الناس يَجعلُه **الخَسَّ** البري، وهو غَلَط، والصحيح أنه **الأُميرون** وكلاهما صنفٌ من **السريس** البري، ويُسمى (ي) **طرخشقون**، (فس) **بلحشكوك**، (ر) **لخينس**، (عج) **شرّاليه أَشْنُش**، أي هِندباء الحَمير، (ع) **يعضيد**[16] (س) **الأميرون**، ويُعرف أيضاً **بالهندباء المُرّ**.

1100 – **طَرخون**: اختُلِف فيه، فقيل هو **الشَّطرية**، نوعٌ من الصعاتر، وقيل هو بقلٌ يُؤكل في زمنِ الربيع كما يؤكل **البَقلُ اليماني** و**السَّرْمق** وغيرُه. مَسيح: «هو **العاقرقرحاء** وليس به. والصّحيح أنه نباتٌ ورقُه كورقِ **الحَبَقِ الحَماحمي**، وهي على ساقٍ حمراء، في طعمها حَرارةٌ يَسيرةٌ هُناك، ويَستعملونه على المائدةِ **كالنُّعنع والكَرَفس**، وغيره، فَيَفشُّ الرياحَ ويُنهِض الشهوة. وهو كثيرٌ **بصقلية ومصر والمهدية**، وليس من نبات بلادنا. ويُسمّى (فس) **طرخني**، (ي) **طرخون**[17].

ومنه نوعٌ آخر هو عُشبةُ **القُوباء**، من النبات الصخري، وهو **الأفرانه**.

1101 – **طرخون جبلي**: هو **الشنار** الجبلي.

1102 – **طردنه**: **هي الهُذَيلية**، نوعٌ من **الخُولنجان**، يَنبت بجهة **غرناطة** (في ج) باسم **جِنْجبانسه**)[18].

1103 – **طرطور الحاجب**: ضربٌ من **الأحباق**، وهو **الباذروج**.

1104 – **طَرفاء**: من جنس الهَدَبات، ومن نوعِ الشَّجرِ العظام، ومن العِضاه، ومن الشجر الذي يَنزل عليه **المَنُّ**، وعَسلُها حُلْوٌ يُلْتَقَط ويؤكل **كالتَرنجبين**. ويُسمّى هذا العَسلُ (فس) **طرنجبين**، ويقال **ترنجبين**، لأن **طر**، بالفارسية، **الطرفاء**، وجَبين: **العَسل**. وهذا النباتُ خمسةُ أنواع، ومنه بستانيّ وبري.

فالبستاني هو الأَثْل، **والبَرّي هو الطرفاء**، وهو شجرٌ معروف، ورقُه مُهَدَّب، وخَشبُه أحمرُ **كالبَقَّم** حُمْرةً، وزهرُه دقيقٌ أبيض، وبِزْرُه دقيقٌ جداً يكادُ يَنبو عن البَصر، ويَعظُم شجرُه نَعماً. ذكره (د) في 1، و(ج) في 1، **وأبو حنيفة**، ويُسمى **الطَّرفاء**[19] (ي) **موريقا**، (عج) **طمرشكه**، (بر) **تامِمشت** [**تاشت**]، (ع) **الأَثْأب** والأَثْل **والخَمَر** وكذلك يُسمى كلّ ما يَستُر من الشجرِ عند البِراز، وبعضُهم يُسمّيه **المَرْخَة** وبعضهم **النُّضار**، والنُّضارُ كلّ

---

(16) أنظر «يَعْضيد» في ملتقطات حميد الله، ص 348، و«جامع ابن البيطار» 209:4.

(17) «جامع ابن البيطار» 3:100-101، و«ملتقطات حميد الله»، ص 110.

(18) أنظر جنجبانسة في باب الجيم.

(19) «ملتقطات حميد الله»، ص 110-111، و«جامع ابن البيطار» 98:3.

خشبٍ أحمر يُصْنَع منه الآنيةُ والجفانُ وغيرُ ذلك، والنُّضارُ أيضاً من كلّ شيء خالصه، وأكثر ما تُستعمل هذه اللفظةُ على شجرِ **الطرفاء**.

ومن نوع **الطَّرفاء**: **الأثل**، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وهو شجرٌ طويلٌ، مُستقيمُ الخشَب، له ورقٌ كورقِ **الطرفاء**، إلّا أنه أمتنُ وأغلظ، وخَشبُه غليظٌ تصنعُ منه الآنيةُ والجِفان والعُدَّة، وكلُّ شيْءٍ يُتَّخذ منه آنيةٌ وقِصاعٍ فهو نُضار، خَشبُه أحمر، وثمرُه في قَدر **البُندق**، مُضَرَّس، يُشْبه الأُبنَ وهي العُقَدُ البارزةُ في سوقِ الشجر لونُها أزرقُ الى الخُضرة، وكأنَّ عليها غُبرةٌ يَسيرة، في داخله حَبٌّ دقيقٌ يَلْصق بعضُه ببعض، ولا زهرَ له، ويُجْمَع هذا الحبُّ في حزيران، ويُسمى (ي) **أفاقليس**، (فس) **خرمازق**، (عج) **طمرشكه**، (س) **خوفان وخومان** (ر) **جِرمان** (بكسر الجيم) (ع) **الأثأب والأُثْل**، ويُسمَّى حبُّه العَذَبة، ويُسمّى أيضاً **بر وقه** لشبَهه بالثآليل المُسَماةِ بروقة، ويَعرفه أهلُ **العُدْوَة بتاكُوت والتاكُوْت** غير هذا، تُدبَغ به الجلود الأغماتية[20].

ونوعٌ آخر من هذا يُسمَّى **الإِسْحِل**، وهو شبيهٌ بشجرِ **الأثل** البتَّة ولا يكاد يُفَرِّق بينهما [إلّا ماهر] إلّا أنه لا يُثْمر، ويُستاكُ بعوده. منابتُه القيعانُ والحُزون، وهو كثيرٌ **بأرض العرب**[21].

1105 – **طرفاء هندي**: هو **العَرْعر**: ومن نوعِ **الطرفاء** شجرُ **السّرو**، وهو يُشبه **الطرفاء**، ويشبه أيضاً **العَرْعَر**، وذكره (د) في 1، و (ج) في 1، وتَخرج من الساقِ أغصانٌ رقاقٌ طول ذراعين بقربِ الأصل، وكلّما ارتفع قَصُرت الأغصانُ وجاء شكلُ الشجرة مَخروطا، وأغصانُها تأخذ الى العُلوّ ولا يَنفرج بعضُها عن بعض.

1106 – **طرفيوس [طوقريون]**[22]: **الصريمة**، وهو **رئيس الجَبل** (في ر). وذكر (د) في 3 أن **طوقريون** عُشْبة ذاتُ قُضبانٍ كالعِصِيّ شَكلاً، تُشبه التي يقال لها **خمادريوس**،

---

(20) أنظر **أثل** في «النبات»، ص 13-20، **وأثاب** في المَصدر نفسه، ص 12-13، **والعَفْر** في «معجم النبات والزراعة»، 1:394. والجلود الأغماتية نسبة الى **أغمات**، بلدة من أعمال مراكش.

(21) على هامش النسخة ب تَعليق هذا نصّه قال: سألت رجلاً من المَصامِدة عن اشتراكِ الاسمين بلفظٍ واحد، أعني **الأثل والقَربيون** لأنهما من نباتٍ بلادهم... فقال أما حَبّ **الأثل** فاسمُه عندنا **بكوت** وأما **القربيون** فهو الذي يُقال له **تاكوت** واسمه عندنا...» هـ. وذكر أبو حنيفة **الإسحِل** في («النبات»، ص 11-12).

(22) «**طرفيوس**» هكذا ورد في النسختين، والظاهر أنه تصحيف صوابه **طوقريون** أو **توقريون** المذكور في «كتاب الحشائش» ص 284 حيث يقول ديسقوريدوس: «هو عشبة قضبانها كأنها عصى في شكلها وتشبه الذي يقال له **كمادريوس**، وهي دقيقة الوَرَق، ورقُها يشبه بورق **الحمّص**» وهو وصف يُطابق ما ورد في «العُمدة»، وسيذكر المؤلف فيما بَعْد **طوقريوس** (بالسين)، وهكذا رسم في «شرح لكتاب د» ص 100، وفي «جامع ابن البيطار» 104-105.

وهي دقيقةُ الوَرَق، تُشبه ورقَ **الحِمّص**. منابتُه الجبال.

1107 - **طَرْق**: (وطريقة): كلاهما النَّخلةُ الطويلة[23]، **طَرْق** لغةُ **طَيّء**، **وطريقة** لغةُ اليمامة، **وطريفة** (بالفاء) خيرُ الكلإ في المَرعى إلاّ ما كانَ من العُشب. ومن الطريفة: **الصِّلِّيان والنَّصِيُّ والعَنَكث** والسَّحَم **والثّمام** وشبهه. وقيل إن الجَنْبَةَ هي **الطريفة في بعض التفاسير**.

1108 - **طرقنتية**[24]: والعامّة تقول **أغرقنتية**، سُمّيت بذلك لأنها تَنْفع ممن وَرم تُسميه العامة **أغرقون**، وهو شبهُ مَخبأ يَجتمع فيه مِدَّةٌ كثيرة، وهو عَسِرُ البُرءِ، وهذا الدواءُ يَشفي منه، وهو أصلُ **اللوف الكبير**.

1109 - **طروفون**: هو **قسطرن** باليونانية، أي المغتذِي بالبارد لأن أكثر نباتِه بالمواضع الباردة ذوات المياه. **ابن الهَيْثم**: **قسطرن** باليونانية هو باللطيني **بُنْترقه** وهو **البرطانيقي** (في ب)[25].

1110 -- **طريخومانس**: نباتٌ ذكره (د) في 4، ورقُه طويلٌ جداً مرصفَّةٌ من جانبي الساق، رِقاقٌ، بيض، مائلةٌ الى السواد، تُشبه ورقَ **العَدَس**، محاذيةٌ بعضها لبعض، على قضبانٍ رقاق، صلبة، صقيلة، الى السواد، وبالجُملة فإنه يُشبِه نباتَ **نطارس**، يَنبت مع **كُزبرة البير**، ويَنفع مما يَنفع[26].

1111 - **طريفُلُن**: يَقعُ على أنواعٍ من البَقْل وعلى أكثر أنواع **خُصَى الثعلب**، وعلى نوعٍ من **الطورنُه شولْ**، وبالجُملة على كلِّ نباتٍ له في كلِّ غصن ثلاثُ ورقاتٍ في مِعلاقٍ واحدٍ مثل المُسمّى آنفاً. ومعنى **طريفلن**: ثلاث ورقات، لأن العجَم تُسمّي ثلاثاً «طريش» و «فُلُن» معناه «فولِيُش»، وهو الورق.

والذي ذَكره (د) بهذا الاسم في 3 هو **جَعدة حَرّان** (في ج)[27].

1112 - **طَلْح**: يَقع على نباتين: أحدهما **قرنوله**، وحكى **أبو حنيفة** أن **الطَّلحَ** من **العِضاه**، وهو شجرٌ كشجرِ **المَوْز**، له شوكٌ حادٌّ، وهو كثيرٌ ببادية العَرب. وحَكى **الأصمعي**

---

(23) «ملتقطات حميد الله» ص 305، رقم الترتيب 32 (أوصاف النخل).

(24) لم يرد اسم طرقنتيه في أي من المراجع التي اعتمدناها، ويبدو أنه اسم عجمي لمسباني اغفله أسين في معجمه.

(25) أنظر **قسطرن** في «شرح لكتاب د»، ص 120، و «جامع ابن البيطار» 4:20-21.

(26) في «شرح لكتاب د» ص 1:156 **طريخومانس**، قال **عبد الله ابن صالح**: «هو صنفٌ من **البرشياوشان**»، وأنظر «جامع ابن البيطار» 3:102.

(27) «شرح لكتاب د» ص 105-106، و «جامع ابن البيطار» 3:101-102.

وابو حَرشن أن **الطلح** شَجَرٌ مُشْوِك، وشوكُه يُشبه شوكَ **العُلّيق**، وبين لِحائه وصَميمه رطوبةٌ تُشبه **الصَّمغ** لونها أحمرُ قانيء، فإذا غُسِل ابيضَّ وامتُضِغ **كالعِلْك**، وهي لاصقةٌ بالقِرْف، حُلْوةٌ لذيذةٌ تُمتَضَغ لطيبِ النَّكهة، وهو أسطعُ رائحةً من **اللُّبان** وثمرُه كثمرِ **الخرّوب الشامي**، إلّا أنه أصغرُ منه بكثير، **وللطَّلْح** بَرَمةٌ فيها زَهرٌ أبيض، صغير، ويُقال لصغار **الطّلح الجلاذي**. **الخليل بن أحمد**: وهوَ شجرُ **أمّ غيلان**[28]. تُجتَنى ورقُهُ فتُحفَظ وتُعلف الإبل. ولا يَنبت **الطّلح** في جبل البَتّة، لكن في السهل. **والطّلح** المذكورُ في القرآن، قال بعض المُفَسرين: هو شَجَرُ **الموز**. [يشير المؤلف الى قوله تعالى ﴿في سِدْرٍ مخضودٍ وطلحٍ منضودٍ﴾، الواقعة/29].

ويُصنَع من لحاءِ **الطّلح** أرشيةٌ فإنه مُتَشَظٌّ يَنْقَسم الى أقسام كما يُصْنَع من أصلِ **المَسَد**.

1113 – **طغارُه**: (ويقال **طغارنُه**): من جنس **الهدَبات**، وإن شئتَ من أنواع **الكاشم** وإن شئتَ من أنواع **الدوقو**، وهو أليَقُ به؛ وزعم قومٌ أنه **الزوفرا**، وليس به. (د) في 2: نباتٌ له ورقٌ كورقِ **إكليل الملك**، وساقٌ أرقُّ من الخنصر، مُعقّدةٌ كساقِ **الشّبِث**، ذاتُ أغصانٍ رقاقٍ تعلو نَحوَ القِعْدة، في أعلاها أكِنّة كأكِنّة **الشّبِث**، عليه زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ **الكُزْبَرة** وثمرٌ كثمرِ **الرازيانج** إلّا أنه أصغر، أسودُ مُصْمَت، حِرّيفُ الطعم. منابتُه السهلُ والجبالُ في المواضِع المُقْفَرةِ منها كالخنادِق والحُفَر، ويُسمّى (ي) **ليخسطيقون** وليخسطيقون ويُسمّى في بعض البِلاد **فاناقس إيرقلاطيوس**، (عج) **مقارجة**، (لس) **بسناج** (لط) **طغاره**، ويُعرَف أيضاً **بالدوقو التيسي** لسهوك رائحته وهو **البسناج المُنْتِن**.

ونوعٌ آخر منه إن شئتَ أيضاً جعلتَه من **الكاشم** ومن أنواعِ **الدوقو**، له ورقٌ كورقِ **الرازيانج**، وساقٌ كساق الدوقو، ذو أغصانٍ تعلو نحوَ عظمِ الذّراع، ويَتدوَّح، وله زهرٌ أبيضُ كزهرِ **الكُزْبَرة** له عند كلّ عُقدةٍ من الساق والأغصانِ حَبٌّ مُجتمعٌ كحبّ **الحِنْطة**، محدَّدُ الطرفَين، فيه خشونة، في وسط كلّ حَبةٍ انحفارٌ من الجانبين، ولونُها أسود، حِرّيفُ الطعم. منابتُه الجبالُ والسهل. ذكره (د) في 4، ويُسمّى **فاناقس طلاطيقوس**، وبعَجَمية الثغر **طردقيره**، أي **قمح**، لشبه ثَمره **بالقمح**، ويُعرَف كذلك **بالقمح الجبلي**. ونوعٌ آخر هو **الدوقو** (في د)[29].

---

(28) «جامع ابن البيطار» 104:3، و «منتقطات حميد الله»، ص 111-112.

(29) أنظر **ليخسطيقون** في «شرح لكتاب د»، ص 88.

1114 – **طَفراء**: (وطُفَيْرة وطُفَيْراء): هو **الطوله** وهو **القَيْطل** (في ف).

1115 – **طفشيل**: (ويروي طفشير، بالراء): هو **البلِيطُش**، وهو **أليوبر** (في ب) **والطفشيل** أيضاً كلُّ طعامٍ يُطبَخ ومعه **عَدسٌ** أو **جُلبان** وشبهه.

1116 – **طِشْناوُنٌ**: (ويقال **تشناون**):[30] وهي **العَتَلَة**، وهو **ثاقب الحَجر**، لأنها تَنبت بينَ الحجارة وتَفصل بعضَها عن بعض، وهو **البسابج** (في ب).

1117 – **طَهفة**: هي أعالي الجَنبة ما دامت غضَّةً، ويقال **أطهَف الصِّلّيان** أي نبتَ نباتاً حسناً، **والطَّهَف** عُشبٌ ضعيفٌ، رقيقٌ، لا ورقَ له إلاّ ما لا يكاد يظهر من دِقَّتِه وصِغَره، وله ثَمرةٌ حمراءُ إذا كانت مجتمعةً في موضعٍ واحدٍ ظَهرت حُمرتُها وإن تفرَّقت لم تَظْهر. قال **أبو بكر**: يُخْتَبز جُملَتُها في المَحْل. قال **الفَرّاء**: **الطَّهَف** طعامٌ يُتَّخذُ من **الذُّرة**، ويُقال **طَهْف** (بإسكان الهاء) وهو ما يُجتنى من **الذُّرَة**[31].

1118 – **طوبه**: من نوع [الشوك] ومن جنس **الكَنكَر**، ورقُه كورق **القنّارية** المعروف **بالقُرذوب**، لونُها الى البياض، وكأن عليها زِئْبراً أبيضَ يُشبه ما يَطير من القُطن إذا نُدِف، وهو أطولُ من ذِراع، وفيها انحفار، في حافاتِ كلِّ ورقةٍ شوكٌ حادٌّ متباعدٌ بعضُه من بعض. تَخرج من وسطها ساقٌ مُجَوَّفة، غليظةٌ صلبة، معرَّقة، تعلو نحو القامة، لونُها الى البياض، تَفترق في أعلاها الى أغصانٍ نحو الذراع، في أطرافها رؤوسٌ تُشبِه **الحَرْشَف البري** الذي يُثمر القَنّارية، إلاّ أنها أصغرُ وأرقُّ، مُشْوِكة، وعليها زهرٌ فرفيريٌّ، وحَبٌ في قَدَر **قَم قريش** وعلى شكله ولونه، وفي زَهره رطوبة تَدْبَق باليد، وفي طعمِ هذا النبات مَرارةٌ كثيرة.

وزعم بعضُ الأطباء أنه **البادَوَرْد**، وهو غلط وذكره (د) في 3 و (ج) في 8، **وأبو حنيفة**، ويُسمّى (ي) **سفندوليون ايمارس**، (عج) **شبلطيرش**، أي منافخ النار، لأن سوقَها تُستَعمل في نَفخ النار على بُعد لكي يَقيَ الإنسانُ حرَّ النار عن وجهه. (ع) **القويع** (بر) **تاقي**، وزعم قومٌ أنها **الشُّكاعى**، وليس بها، لكن تَقْوى قوتَها، ويُسمّيها بعضُ العجم **طوبه**، ماخوذة من صَوْتِ القَرن، لأن العَجَم تُسمّي القرنَ الذي يُنفخ فيه **طوبُه** ويُسمّيها بَعضُهم **الاشبه** لأنها إذا دُقَّت صارت كمشاقَّة **الكتّان** لا تَندقّ، وحَكى بعضُ المفسرين أن **سفندوليون** هو هذا النبات، وهو غلط، والذي حكاه (د) في

---

(30) تشناون اسم أمازيغي، ويُقال تاشتيوين (انظر مادة **فولوبوديون** في «شرح لكتاب د»، ص 176.

(31) «ملتقطات حميد الله»، ص 113-114، و «جامع ابن البيطار» 104:3 نقلاً عن أبي حنيفة والسيد الغافقي.

سفندوليون إنما هو صفة الطوله وأظنّه تَصحيفاً بالطوبه[32].

1119 – طوج [طَرّج]: الدبسُ الدقيقُ المُصمَتُ الذي يُبْسَط عليه التينُ للتيبيس في زمن العصير.

1120 – طورنه لِيته: يَستعملها العجم لحشيشةٍ يُبخَّر بها ضِرعُ الشاةِ إذا تَجبَّن لبنُها فتُمَيّعه وتُدِرُّه، وهي معروفةٌ عند الرعاة، وتُعرف أيضاً بالابيره وهو اسم الضَّرع بالعَجمية، لأنهم يُسمّون الضّرع أبر، ولم أرَ لها صفة[33].

1121 – طورنه مَريطه: اسمٌ عاميٌ يُسمى به نباتٌ سِحْريّ، والنساءُ يَزعمن أن أزواجهنّ إذا تركوهنّ استعملنَ هذا النباتَ في أعمالهن فيرجعون إليهنّ في أقرب عهد[34].

ويقال هذا لنوعَيْن من النبات: أحدُهما نوعٌ من اللّفت البري المعروف باديتنا بالأشبرون (في ل)، وهو أيضاً من الحشائش السحرية. والنوعُ الآخر شيءٌ بمنزلة النباتِ المعروف بخَزاز الصخر، يَتولّد على الحجارة، وهو نباتٌ في قدر حَبّ الترمس وفي شكله، ويُشبِه أيضاً الغُلُفَ التي علىْ شجرِ الضّرو، وهي بمنزلةِ النُّفاخات، ولونُها الى الحُمرة، وهي لاطئةٌ يأخذها البغايا من النساء فيَصرِّفْنَها في أعمالهنّ. ويُسمّى بهذا الاسم نباتٌ آخر يَنبت على الصخور في الحوافي والمواضع الندية منها، ورقُه أكبرُ من الظُّفر، مستديرٌ فيه متانة، يُشبه الشقائق، وهي على أغصانٍ ثلاثةٍ أو نحوِها، تَخرج من أصلٍ واحد، وهي متكاثفةُ الورق، تَتَعلّق من الصخور، وتُسمّى بجيان: طورنه، يَستعمله النساءُ في تباخير الهَياكل، وهو كثيرٌ بناحية سَرَقُسطة وفي الثغر كُلِّه، قليلٌ ببلدنا، وقد رأيتُه ووقفتُ عليه، ومنه أبيضُ وأحمر، ويَقَع على التُّمْك.

1122 – طورنه شول[35]: يَقع على أنواعٍ من النباتِ تَسْتَدير مع الشمس وتنظر إليها، والمَخصوص بهذا الاسم ثلاثةُ انواع: أحدُها دُوَيْحٌ صغيرٌ من نوع البقل، يعلو نحوَ عَظْم الذراع، له أغصانٌ عليها ورقٌ كورقِ البَقلةِ اليمانية، إلّا أنها أعْرض، بين الخُضرةِ والسّواد، وكأنّ عليها شيئاً يُشبِه الغُبار، وله ثمرٌ في قَدْرِ حَبّ الأبْهَل. مُضَرّس، أبرشُ يُشبِه الثآليل، في داخله ثلاثُ حَبّاتٍ تُشْبه حَبَّ الفَقْدُ أو حَبّ الرّنْد، إلّا أنها أصغر، وهو من نبات القَيظ، منابته السهلُ والمواضعُ الجافّةُ من الأرضِ المالحة، وتدوم خُضرته القيظَ

(32) «جامع ابن البيطار» 105:3، وأنظر سفندليون في «شرح لكتاب د»، ص 96، و Tubâ في «معجم أسين»، ص 319.
(33) أنظر Torna laite في «معجم أسين»، ص 304.
(34) أنظر Torna-Maritô في «معجم أسين»، ص 305.
(35) اسم عجمي أسباني (أنظر Torna-sol في «معجم أسين»، ص 309.

كلّه. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1؛ ويُسمّى (ي) **إيليوطروبيون**، **وإيليوطروبيون طوميقرن**؛ (ومعنى **إيليوطروبيون**: **المستحيل والمُتغير والمنتقل مع الشمس**، ومعنى **طوميقرن**: الصغير)، ويُسمّى بالعَجمية **طورنَه شول**، (فس) **الشحيرة**؛ (ع) **تَنّوم**، ويُسمّى أيضاً **بروقيا**؛ [وذلك] لوجهين: أحدهما لشبَهِه بالثآليل التي تُسمّيها العامة **برّوقه**، والثاني أنه إذا دُقّ مع الملْح وضُمِّدَت بها الثآليل قَلَعَتْها، ولذلك يُعرف **بعُشبة الثآليل**، وهي من الأغلاث لا يرعاها حَيوان، وتُسمّى أيضاً **المُلَوِّحَة** لأنها تَتلَوّح للشمسِ أي تَتحوّل إليها، وهي **الأنثى**، وتُسمّى **المائلة** لأنها تميل مع الشمس حيث مالت؛ وتُسمّى **عابدة الشمس**، وبعَجمية البادية **تُرتليره**، **والترتُلي** بالعجمية هو **اليمام**، سُمّيت بذلك لأن حَبّها مرعى لها. ويُسمّى **رِعْيَ الشواهين** لذلك، وتُسمى **رِعْيَ الحمام**، وزعم بعض النباتيين أن النباتَ المدعو **بِسراج القُطرب** هو هذا، ولم يَصحّ. ويُسَمّى أيضاً **كوكب الأرض**، وزعم قومٌ من الرواة أنه **شهدانج البَر**، قال ذلك **أبو نصر وأبو حنيفة وأبو حرشن**[36].

ومنه نوعٌ آخر هو **الذَّكر**، ورقُه كورقِ **البقلة اليمانية** قدْراً وشكلاً أو وَرقِ **الباذروج**. إلّا أنها اصغر، عن (د)، وهيَ على ساقٍ لها أغصانٌ متفرقة، تَعلو نحوَ الذراع، في أعلاها زهرٌ أبيض، على أغصانٍ رقاق؛ في قدر الفُتُل، مُنْحَنٍ يشبِه ذنبَ العقْرب في صورته وفي طوله؛ وقد يُشبِه أيضاً الدودة التي توجد في **الحِمّص الأخضر**؛ ويُسمّى (ي) **إيليوطروبيون طوماغا**، أي الكبير، ويُسمّى **سقربيون**، أي ذَنَب العقرب، وله أصلٌ دقيقٌ لا يُنْتَفع به في الطبّ. منابتُه السهلُ والمواضعُ الرطبةُ المالحةُ من المناقع وغيرها.

ونوعٌ ثالثٌ مثل هذا الموصوف آنفاً؛ إلّا أنه أصغرُ ورقاً؛ له قضبانٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وتَفْتَرش على الأرض، وتَمْتدُّ نحوَ ذراع، في أطرافها زهرٌ كالدودةِ التي توجد على **الحِمّص الأخضر**، عليها زهرٌ دقيقٌ أبيض، وكأنَّ لونَ هذه النبتةِ إلى الغُبرة، ويُسمّى (ي) **سقربيويداس**، ويقال **سقربيون** أي الشبيه بذَنَب العَقْرب، وهو من الصنف المُسمّى **الذَّكَر**.

ونوعٌ رابعٌ هو المعروفُ **بأبَى أن يَموت** (في ح، مع **الحِنّاء البرية**).

ونوعٌ خامسٌ هو المُسمّى **طرافلون**، وهو من الحشائش البحرية، له ورقٌ كورقِ **رِجْل البازي** المعروفِ **بطَرْح النواتية**، ثلاثُ ورقاتٍ في كلّ مِعْلاق، ولذلك يُسمّى **طرافلون** له ساقٌ تَعلو نَحو القعدة، وأغصانٌ قليلة، ونَوْرٌ أزرقُ كَنَوْرِ **سريس المَرْج**. منابتُه الجبالُ

(36) «النبات»، ص 73، مادة تنوم.

الشاهقة، وهو كثيرٌ **بالثغر الأعلى سرقسطة وبلغي**، وأصلُهُ كثيرُ الشُّعَب، ولم أرَ له ثمراً.

ونوعٌ آخر ذَكره (د) في 4، وسَمّاه (ي) **فارسطاريون** ويُعرف **بِرِعْي الحَمام**، لأنها تُحِبّ الكَينونَة تَحْته، [ويسمى] (عج) **قُلُنْبارس وقُلُنْبُرُه** ويُسمّى بهذا الاسم نباتٌ آخر غيرُ هذا، ويُعرفُ **بشجرة الحَمَام** وهو من النبات المُستأنَف، له ساقٌ واحدة، تَعلو نحوَ شِبْر، وورقٌ مُشَرَّفٌ، غريض، وهو نابتٌ من **الساق**، وأكثر ما يوجد هذا النباتُ ذَا ساقٍ واحدة. منابتُه مواضعُ المياهِ وما قَرُب منها، أو مناقعُها، وهذا هو نوعٌ من **الطراشنة**.

وجميعُ هذه الأصناف من نباتِ الصيف.

1123 – **طَوَرَه** [طوارَه]: من نوعِ الشجر، ذكره (د) في 4، و (ج) في 1، ويُسَمّى (ي) **طيثومالس**، (عج) **طَوَره**.

وهو نباتٌ له ورقٌ كورقِ **الدّفلى**، الصغيرِ منها، وليس ببعيدِ الشبه من ورقِ **المازر**. وقال (د) هي شجرةٌ تُشبِه شَجَرَةَ **الأرطى** في ورقها وعِظَمِها (**والأرْطى**: **الصُّفَيراء**) وهي على ساق، لها أغصانٌ تَعلو نَحوَ الرّاكب، لها حَبٌّ في قدرِ حَبّ **الدّفلى** وأصغر، في طَعْمه حَلاوة، وأصلُه كثيرُ الشُّعَب في طعمه حَلاوةٌ أولَ ما تَلقاه حامّةُ اللسان، ثم تُعْقِب حرارةً تَخْنق وتقتل. منابتُه الجبال الباردة، وهو كثيرٌ **بالثغر الأعلى ببلغي والمنتشون وماردة** وناحية **جيان وشلير**. ومن طَعِم منه شيئاً عَرض له استطلاقُ بَطْنٍ وخَنْقٌ، وهو يَقْتُل أكثَر الحيوانَ خَنقاً[37].

وزعم (د) أن من نام بقربه أو جلس تحته ضَرّه ضرراً عظيماً، وربّما ماتَ سريعاً، وأظنّ النباتَ المعروف بجهةِ **جزوله بالطانه** نوعاً منه.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه كورق **اللّفت** الصغير، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وأصلُه شبه **اللّفت الطليطلي** الطويل منه، إلاّ أنه ذو شُعَبٍ كثيرة، ورائحتُه سَهكَة. منابتُه الجبالُ الباردة. وذكر هذا النوعَ (د) في 3، ويُسمّى (ي) **بوذافانون؟** (ع) **درغل** – أظنه إسماً بربرياً.

ومن كلامِ بعضِ الحكماء: من سُقِيَ **الدُّرغل** فَلْيُغَثْ بالغلتان، وقيل **الغَلتان** هو **الأنْتُله**، ويُسَمّى **بالغلتان** نوعٌ من الشوكِ في (ع)، ويُسَمّى (عج) **نَبالُه**، أي لُفَيْتَة، وبعَجمية

(37) قال عبد الله بن صالح: «**صحبلقس**، وتُسميه البربر **إيجن** (أنظر «شرح لكتاب د»، ص 140)، و «جامع ابن البيطار» 105:3.

الثغر **طَوره**. ويُجمَع أصلُه عند انتهائه فَيُدَقُّ ويُعصَرُ ويُستخرج ماؤه فَيَقْتل قَتْلاً وَحِياً، **والأنثله** بازْهْرُه.

1124 – **طوط**: هو **القُطْنُ** (في ق) وقيل إنما يقال ذلك لقُطن البَرْدي، وهو الصَّحيح، عن **أبي حنيفة**[38].

1125 – **طوله**: من ذواتِ الجُمَم، ومن نَوع **الكَلخ**، له ورقٌ يَمتدّ على الأرض كورق **الجوز**، وفيها شَبهٌ يسيرٌ من ورقِ **الدُّلب** في الشكل، وخُضرتُها مائلةٌ الى الصُّفْرة، وإذا لَمَسْتَها أَلْفيتَ فيها حروشةً، يَستدير بها تشريفٌ دقيقٌ جداً، وله ساقٌ في غِلَظِ الإبهامِ مُجوفة، تُشبه **القَنا** أو **الرازيانج**، تَعلو نحوَ القامة، في أعلاها أغصانٌ صغارٌ ثلاثةٌ أو أربعةٌ عليها أُكِيَّةٌ كأكِيَّة **الشُّبِتّ** إلاّ أنها أعظم، فيها زهرٌ أبيضُ كزهرِ **الدوقو** إلاّ أنّه أشدُّ بياضاً، يَخلفه بزرٌ ذو طبقتين **كالكمّون** إلاّ أنه أقصر، ثقيلُ الرائحة، وكأنّ عليه زِئبراً أبيض، وهو لَدْن، وله أصلٌ رخوٌ في غلظِ الإبهام، بين الغُبرة والسواد، شبه **الفُجلة** في خِلقَتِها، وفيه طيبُ رائحةٍ مع سهوكة. منابتُه الآجامُ والمواضعُ الرطبة. ويُسَمّى (ي) **سفندوليون وقريطيقوس**، (بر) **أنثار**، ويُسمّى **بَغصران وترتيق وكاشم ويَغفُر** (فس) **فَيطل** (نط) **أرتكا** (عج) **طوله** (ع) **الطُفراء** (بالطاء غير معجمة) **والطفير هو الكمّون الأبيض** عند بعض المفسرين[39].

1126 – **طوقريوس**: عُشبةٌ لها قضبانٌ كالعِصِيّ شكلاً، وكأنها نبات **الكمادريوس** رقيقةُ الورقِ كورقِ **الحِمّص**، وهذا النباتُ يَجعله الرعاةُ على أفواه الجديان فَيمنعها من الرّضاع، ويُضَمَّد أطْحِلَتَها. وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) بما تَقَدّم، (لس) **يِرْنَه إشبليني**، وهي كثيرةٌ بناحية **سَرقسطة**، ومشهورة بهذا الاسم[40].

1127 – **طيرِنَه**[41]: (وطرنَه): نباتٌ يَقوم على ساق، ورقُه كورق **السلْجَم البري**، إلاّ أنه ادقُّ، وله زهرٌ فرفيريٌّ على رؤوسٍ كصغارٍ الى الصُّفرة، يُؤكل كما يُؤكل **البسباس**،

---

(38) «النبات»، ص 51. و «معجم النبات والزراعة»، 1:478.

(39) قال ابنُ **جُلْجل**: «**دوقس**، وهو باللطيني **شَخْماله** وبالعربية **الكف الجلماء** بأنواعه الثلاثة التي يُقال لها طواله». وقال عبدُ الله بن صالح: «**دوقس** هذا نوعٌ من **الجَزر البري** الذي سَمّاه (د) **إسفالينس أغريوس** وقلنا إنه **الدوقو**» («شرح لكتاب د»، ص 93-94)، ويَظهر أن الطوله – ويكتب طولو وطواله – كان يُسمى به نباتٌ آخرُ اسمه باليونانية **ليوسطيقون** (أنظر هذه المادة في «شرح لكتاب د»، ص 88، وأنظر **طوله** في «جامع ابن البيطار» 3:105.

(40) «شرح لكتاب د»، ص 100، و «جامع ابن البيطار» 3:104.

(41) أنظر Tirinâ في «معجم أسين»، ص 299.

وتُسمِّيه العربُ **القَعْنَب**[42] باسم الثَّعلَب، لأن القَعْنَب عندَ العربِ الثّعلب. ذكره **أبو حرشن** **وأبو حنيفة**، ولم يوصَف لنا بأكثر من هذا، واظنُّه **اللقامن** (في ل).

1128 – **طيلافيون**: **الرِّجْلة البرية**، ويُسمّى طيلافيون أندرخني[43] أي **رِجْلة خَرْشاء**، ويُعْرف **بالمُشتهَى**، وذلك أن الناسَ يَمتصُّون زهرَ هذا النباتِ فتَخرج من آخر الزهرةِ دَمعةُ عَسل، وهو **الشجُّ مالُه**، أي امتصّ العسل، وسُمّيَت **رِجْلَةً** لأن **قضبانَها** فرفيريةٌ كقُضبان **الرِّجْلة**، ولأنها تَنبت كثيراً بين الأرجل وعلى الطُّرُق. وذكره (د) في آخر 2، وهو نباتٌ له ورقٌ وساقٌ كورق **البقلة الحَمقاء**، تَنبت عند كلِّ ورقةٍ قضبانٌ يَتشعَّب منها سَبْعُ شُعبٍ صغارٍ مملوءةٍ طوالٍ فيها لزوجةٌ كثيرة، ولها زهرٌ أبيض. نباتُها في الربيع والصيف.

1129 – **طَيْلَسان**: هو **النيل**، لأن أكثر ما يُصنَع به الطيلسانُ والثيابُ اللِّطاف.

1130 – **طَيّة** (**وَتِية**): **القَتاد**، عن بعضِ العرب، ويُقال أيضا **تواني** وهو **الجَولَق** (في ج)[44].

---

(42) لم نجد اسم القَعْنَب فيما طبع من «أعيان النبات» لأبي حنيفة، والقعنب في اللغة هو ذكر الثعلب: (أنظر «جامع ابن البيطار»، 26:3).

(43) «جامع ابن البيطار» 105:3؛ و«شرح لكتاب د»، ص 72 (طلانيون).

(44) أنظر «طيّ» في ملتقطات حميد الله، ص 114.

حرف الظاء

1131 - **ظِلَّام**: من جنسِ المَرعى، وهو كثيرٌ بأرضِ **العرب**، ولم يوصف لنا ولا رأينا له صِفةً، ذكره **أبو حنيفة** في «الأعيان»[1].

1132 - **ظِلِّية**: من جنسِ **الشّيح** (في ش).

1133 - **ظُفْرَة**: يقَع على أنواعٍ من النباتِ أحدها المدعو **طورنَه مَريطش** لأنه بمنزلة الظُّفر قَدراً وشكلاً (في ط). ويَقع على **التسترية**، مأخوذ من لون الثوب المُسمّى **التّسترى**، لأن باطنَ ورقِها أحمرُ وظاهرُه أخْضر، ويُعرف أيضاً **بالاغرقونية** لأنها تَنْفَع منه - وهو النّاصور - وكذلك تُسمّيه العامةُ بهذا الإسم، وهي نَبتةٌ ضعيفةٌ تَفترش على الأرضِ على خيطانٍ رقاق، لها ورقٌ مستديرٌ يُشبه ما صَغُر من ورق **الخُبّازى البرية** النابتةِ في الحُروث، وفيها تقطيعٌ وتشريف. منابتُها في الشعارى والمَواضع الرملة منها عندَ أصولِ **الشّعراء** و**اللّوْم**، وذلك في الخَريف والشتاء، وتَخرج من وسطها سُوَيْقَةٌ رقيقة، مدورة، تَعلو نحو شبر، في أعلاها زهرةٌ صفراء، ولها أصلٌ أسودُ الظاهِر أبيضُ الباطِن في قَدْر الأنملة، حادٌّ، وقد يَتفرع الأصلُ إلى أصلينِ وثلاثة، وتَتشعَّبُ منها شُعَبٌ كالشّعر، ويُسمّى في بَعْض الجهات **ملباله** و**عُشْبة ابن سَيدأبيه** في بعض باديتنا، وذكر هذا النّباتَ (د) في 4[2].

1134 - **ظُفْرة الفرس**: من جنس البقل المستأنَف ومن نوع **لسان الحَمَل**، ورقُه شبه ورقِ

---

(1) «ملتقطات حميد الله»، ص 116، وفيها - نقلاً عن الأصمعي - أن **الظّلام والظالم** «شجرٌ له عساليجُ طوالٌ وتَنبسط حتى تجوزَ حدَّ أطول شجرها، فمنها سُمّيت ظِلّاماً».

(2) «جامع ابن البيطار» 113:3، و «معجم النبات والزراعة» 324:1.

لسان الحَمَل، إلا أنه أرقُّ وأطول، وفيه تشريفٌ قليلٌ، وتلك الورقُ في عَرْضِ الأُصبع، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، متسطِّحةٌ على الأرضِ ولاصقةٌ بها، تَخْرج من وَسَطها سُوَيْقةٌ في رقّة الميل، تَعلو نحوَ أُصبع، في أعلاها سنبلةٌ كسُنبلةِ **لسانِ الحَمَل**، وله أصلٌ ذو ثلاثِ أصابع، تَخرج من أصلٍ واحدٍ أرقّ من الخنصر، منابتُه على الطرقِ وبين الزروعِ وعلى التخوم من المواضعِ الرطبةِ وفي المُروج، ويُسمّى **ظُفْرةَ الفَرس** لكثرة شَبَهِ ورقِه بما يُقَلَّم من حوافرِ الدوابّ في تَهليلها وعَرضها. ويُسَمّى بالعَجمية **أُنْيَه ذي قَبالُّة** – أي ظفْرة الفرس يأكلها الناس مع البقلِ في زمن الربيع.

ونوعٌ آخر من هذا الصنف يُشبِهُه ولا تشريفَ فيه، وله أصلٌ واحدٌ كالوَتَدِ صغير، ولونُ ورقِه إلى البَياض، وورقُه أصغرُ من ورقِ الأول بكثيرٍ وأقلُّ تشريفاً منه، ويُسمّى هذا النوعُ **بالمشرغات** عند بعضِ أهلِ البادية، ويُعرف أيضاً باسم **أُنْيَه دي غاتُه**[3]. أي **ظُفرة الهِرّ**، ويُسمّى أيضاً **طبلة؟** منابته الرمل.

1135 – **ظُفْرة الفَرّوج**: ويُسمّى عندنا **بحُرْفِ السطوح**، ويُسمّى (عج) **أشترنيه ماياطش**، اي زُمّ البول (في ح).

1136 – **ظُفرة القِط**: ذكره (د) في 4 وتُرْجِم عليه: **ظُفرة الهِرّ**، له ورقٌ كورق **لسان الحَمَل**، وساقٌ كساقِ **الباقلي**، وعلى الساق غُلُفٌ أطرافُها بعضُها على بعض، شبيهةٌ **بزهر الإيرسَ** قَبل أن تَفَتّح غُلف نَوْره، وأَحَدُّه ما كان جَبلياً، ويُسمّى (ي) **قلومانن**[4] ويُعْرف **بحَشيشة الرِئة**.

1137 – **ظُفَيْرة**: شيءٌ يَتَكوّن على الحِجارةِ الندية **كالأرجالة**، في قَدْر **الترمس**، إلا أنها أكثرُ لَطاً، لونُها بينَ الخُضْرة والصُفرة، تُشْبِه أيضاً التي تتخلّق على وَرَق **القُرو**، وتُسمّيه النساءُ **طورنَه مربط**. (في ط).

1138 – **ظَيّان**: هـ. **بهرامَج البَرّ** عند بعضِ الرواة، وهو **اليّاسمين البري** (في ي، وفي ر، لأنه من **الرَّنْف**) وأما **الظَيّانُ** عند المحقّقين فليس البَهرامج، وإنما هو **الياسمين الجَبلي** الذي له زهرٌ أصفر، ويُزْهِرُ في نيسان[5].

---

(3) **أُنْيَه دي غاتُه**، اسمٌ عَجمي أسباني Una de gatō، وقد رَسمه ابنُ **جلجل**: **أونياغاته**، وقال عَبْد الله بن صالح «هو المعروف اليوم **بأبي مالك**. وهو يُسمى **بالأندلس** – بالعجمية **شُنَبْرة**» (أنظر «شرح لكتاب د»: ص 123، تحت الإسم اليوناني **قلومانن**، وانظر «جامع ابن البيطار» 4:31-32، تحت اسم **قلومانن** أيضاً، وقد صُحّفَ في طبعة القاهرة بقلومابن).

(4) تقدّم الكلامُ عليه في «ظُفرة الفرس».

(5) قال **أبو حنيفة** نقلاً عن أبي نصر أن **الرَّنْف**: «بَهْرامج البرّ». وكذلك قال **الأصمعي** والبَهرامج لفظٌ فارسي (أُنظر «النبات»، ص 184-185)، وأما **الظَيّان** فهو **الياسمين البري**... ودُهْنُه الزنبق (أُنظر «ملتقطات حميد الله»، ص 116-117).

حرف الكاف

1139 - **كاذي**: شجرٌ بأرض العرب وبناحية **عُمان** يُشبه **النخلَ**، فإذا طلعت قُطِع ذلك الطَّلْعُ قبل أن ينشقَّ وأُلقِي في الدُّهن يُترك فيه حتى يأخذَ الدُّهنُ قوَّتَه ورائحتَه فيقال لذلك الدُّهن **دُهْنُ الكاذي**،[1] ودُهنه يَقْوى قوّة **الناردين**، والخَرّاطون يُمَلِّسون أصبغتَهم بعوده، وهو كثيرٌ بأرضِ العَرب وبالهند. **الرازي** في (الحاوي): «إنه يَستأصل الجُذامَ وَيقطعُه»، وقال في (كتاب الجدري): «إن **الهِنْدَ** يقولون متى سُقِيَ المجدورُ من شرابِ **الكاذي** الذي خَرجت عليه تسع جُدَيرات لم تَصر عشراً».

1140 - **كاكنج**: هو **العُبَب**[2] **واللهو**، وهو خمسة أنواع: منه بستانيّ وبريّ وجَبليّ وشوطيّ، **والكاكنج** تمنسُّ له ورقٌ كورقِ **الكمثرى**، بينَ الخُضرة والغُبرة، يَعلو نحوَ القامة، وأغصانُه كثيرة، وهي خَوّارة متمايلة إلى أسفل، وزهرُها دقيقٌ أبيض، يخلُفه حبٌّ في قدر حَبّ **الآس** مُدَحرجُ الشكل، أحمرُ اللونِ بحمرةٍ قانية، تجتمع ستُّ حبّاتٍ وعشرةٌ

---

(1) «جامع ابن البيطار» 45:4.

(2) ذكر أبو حنيفة العُبَبَ، ولم يثبت عنده أنه الكاكنج الذي هو عنب الثعلب (انظر عُبَب في «ملتقطات حميد الله»، ص 199) وأما البيروني فقال «إن العُبَب عند الأطباء هو الكاكنج، أنظر عنب الثعلب في «الصيدنة»، ص 274، وفي «جامع ابن البيطار»، 3:135-137، وكاكنج في 45:4 من هذا المصدر، وانظر في «شرح لكتاب د»، ص 136-138، الأنواعَ المختلفة المذكورة تحت اسم سطروخنس المسك، وسطروخنس المجنن: وكنها بتفسير ابن جلجل وعبدالله ابن صالح.

في موضع واحد، وهي في أخبية تستر ذلك الحبّ، وفي داخل الحَبّ بزرٌ أصفر، مفرطخ، وهو من **الأغلاث** لا يرعاه حيوانٌ ولا يأكله إنسانٌ إلاّ على سبيل الدواء. وذكر هذا النوعَ (د) في 4، و (ج) في 8، ويسمّى (ي) **ميغالا فالون**، و **ألقيابن**، **وسطرخنوس** – وهو المُنَوِّمُ – (فس) **كاكنج**، (عج) **أبالش**، (ع) **العُبَب**، (لس) **لَهو**، وهو عنبُ **الثعلب البستانيّ** – (ر) **فسوليدوس**. وإذا شُرِب من لِحاء أصلِه مثقالٌ عَرَضَ لشاربه جُنون، وهو في سائِر خصاله **كالأفيون**، وإذا شُرِب منه أربعةُ مثاقيل قتل خَنْقاً.

والنوعُ الجبليُّ أعظمُ شجراً من المتقدّم، وأكثرُ ثمراً، وثمرُه في قَدْر **الباقلّى** أو في قَدْر حبّ **العنب**، أحمرُ قانيءٌ كخَرزة العقيق، برّاقٌ، في لونِ زهرِ **الرمّان**، في داخله بزرٌ دقيقٌ، مُفرطَخٌ مستديرٌ أُصَيْفِر، وله ورقٌ كورقِ **عنبِ الثعلب** إلاّ أنه أحدُّ أطرافاً منه، وكثيراً ما يَتشقّق ورقُه؛ وزعم **أبو زياد** أن نباتَه يتعلّق بالشجر، وهذا النوعُ كثيرٌ بجبلِ **شلير**، ويُسمّى هناك **بليار**، ويُسمّى (ي) **سطروخنس فرنجوش**، – وهو المُنَوِّم – (نط) **موزبان**، (عج) **بُليار** (ع) **غالبة**. خاصّتُها إذا طُلِيَ بها لَسعةُ الزنبور نفعت منها، وتُسمّى عند الفاجرات **حَبّة الفرس**، وتَدخل في أعمال **التحبُّب**.

والنوعُ **الشوطي** ورقُه كورقِ المعروفِ عندنا **بسُلطان الجبل**، له قُضبانٌ مُجَوّفةٌ خَوّارةٌ تتعلّق بالشجرِ وترتقي فيها، وزهرُه كزهرِ **سلطان الجبل**، إلاّ أنه أبيض، يَخلُفه حبٌّ في قَدْر **الحِمّص**، أحمرُ قانيءٌ، بَرّاقٌ، ويُسمى هذا النوعُ (ي) **سطروخينس وفغاليا**، وا. أصلُ قِشْرُه إلى الحُمرة (**في** ر مع **رئيس الجبل**).

ومنه نوعٌ آخر مثلُ الموصوفِ إلاّ أنه أصغرُ وأرقُّ وأقلُّ ارتفاعاً، ورأيتُ هذا النوعَ بجهةِ **مرشانه وبلغلندر** من ?طر **اشبيلية**.

وأما البريُّ فنوعان وهما اللّذان يَعرفهما الناسُ **بعنَب الثعلب**، أحدهُما حبُّه أحمرُ والآخر حَبُّه أسود. وهما معروفان عند الناس؛ وهو تمنسٌ يَعلو نحوَ ذراع، وله أغصانٌ مُعرّقة، مُجَوّفة، عليها ورقٌ كورق **اللوبياء** إلاّ أنه أصغرُ وأشدُّ رطوبةً، وليس ببعيدِ الشُّبه من ورقِ **الباذروج**، وورقُه وأغصانُه مائلةٌ إلى السواد، وله زُهَيْرٌ مُشرَّفٌ، أبيض، دقيقٌ، في وسطه شيءٌ أُصَيْفِرٌ يخلُفه حَبٌّ في قدر **الحِمّص**، مُدحرج، أسود، مملوء رطوبةً، مع بزرٍ مُفرطَخِ الشّكل، دقيق، أصفر، تخرج ثلاثُ حبّات في مِغلاقٍ واحد، وهذا النوعُ يُؤكل مَطبوخاً مع البقل، وكثيراً ما ينبت في العِمارات والبَساتين، وهو البستانيّ. وذكر هذا النورع (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **سطروخنس**، (س) **سطروخين**، (عج) **أوبَة قَنينَة** (بر)...

والنوعُ الآخر مثل الموصوف، إلاّ أنَّ خُضرتَه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وحَبّه أحمرُ كالعقيق، ويَنبُتُ أيضاً في معلاقٍ واحد، ويُسمّى (عج) **أُوبَة قَنِينَة**، (ي) **سطروخنس**، (ع) **الرَّبْرَق**، (نط) **فَنا**، (هد) **روبادوج**، وتسمّيه **تميم**: **ثُعالة**، وطيء: **الثّلثان**، (س) **دريقنون**، ويُعرف بالمُجَنِّن لأنه يَعْرِضُ لمن شَرِبَ منه كثيراً ضربٌ من الهَذيان، وربما قَتَل.

ونوعٌ آخر يُعرف **بالمُنَوِّم** لأنه يَعرِض لشاربه نومٌ غرقٌ وسُبات، وهو نباتٌ له أغصانٌ كثيرة، متكاثفة، متشَعّبة، عَسِرَة الرضّ، مملوء رطوبةً، وورقُه كورق **السَّفَرجل**، وزهْره أحمرُ قانيء، صالحُ العِظَم، وثمرُه في غُلُف، وله شَبَهٌ بلون **الزعفران**، وله أصلٌ عليه قِشرٌ إلى الحُمرة، ينبت في مواضعَ صخرية. [وهو في سائر خصاله شبيهٌ **بالأفيون**، وإذا أُكِلَ من حَبِّه اثنتا عَشْرَة حبة أحدثت لآكِلها سُباتاً ونَوْماً غرقاً]. وذكر **أندرون** أن النوعَ المُجَنِّنَ ورقُه كورق **الجرجير** في الشكل، إلاّ أنها أكبرُ مثل ورقِ الشوكه المعروفة **بقاردش**، وله أغصانٌ كبارٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، عَسرةُ الرضّ، طول ذراع، في أعلاه رؤوسٌ كثمر **الزيتون**، وكأنّ عليها زغباً كالغُبار، وله زهرٌ أسودُ فإذا سَقَط ذلك الزهرُ يكون له حَمْلٌ مثلُ العناقيد، صغار، في كلّ عنقود اثنتا عشرة حَبّة وأكثر وأقل، [وعليها زَغَب]، ولونُها أسود، وهي مستديرة، رخْوةٌ كحبِّ العِنَب، وأصلُه طول ذراع، أبيض، أجْوفُ. منابتُه المواضعُ الجبليةُ وبقُرب شَجَرِ **الدُّلْب**. إذا شَرب منه إنسانٌ أربعةَ مثاقيل قَتَل قتلاً وَحِياً، وإذا شَرِبَ أقلّ من ذلك أحدثَ جنوناً، وإن شَرِب منه مثقالاً واحداً لم يُؤذِ، وإذا شَرِب درهمين أسكر وذكره (د) في... ويُسمّى (ي) **قارسون**، **قراسيون**، (س) **برون**، وبعضهم يُسَمّيه **وريوعن**.

1141 – **كاكنج المروج**: هو المعروف **بجَوز القَطاة** (في ج).

ومن **عِنَب الثعلب** نوع آخر ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **دروقني** و**مراطولس** (في د)[3].

1142 - **كافور**: **أحمد بن داود**: «ليس من نباتِ **أرضِ العرب**، وقد جرى في كلامهم، فيُقال **كافور** و**قفور**، وهو نباتٌ شجرُه **بفيومه**، جزيرة بالهند، وشجره شجرُ **الفوفل**، وهي شجرةٌ عظيمةٌ دوحاء يَسيل منها لَثًى كما يسيل من سائر الشجر ذواتِ اللّثى، وتلك الشجرةُ مجوَّفةٌ كشجر **الزيتون**، ويُسَمّى **أطمط** و**أطموط**، فيُنقَرُ في أسفَلِها فيسيل منه ذلك اللّثى فيُؤخذ، ولونُه مائلٌ إلى الحُمرة، فيُجَفّف فيُقطع قِطعاً صغاراً وكباراً. والذي

(3) أنظر مادة دروقني في «شرح لكتاب د»، ص 138.

يُجلب إلينا من **الصين** الصغير يكون لونُه أغْبر، فما خَرج منه من أولِ الشجر من ذلك الخَرْق الذي في أجوافِها يُقال له **الرِّياحي**، منسوبٌ إلى ملكٍ اسمهُ **رَياح**، واسمُ الموضع الذي يوجد فيه يقال له **صنفور**، بقرب جزيرة **سرنديب**، وكذلك يُسمّى هذا النوعُ **الصنفوري**، وهو قِطَعٌ صغارٌ وكبار، أحمر، ملمَّعٌ بسواد، ثم يُصعَّد ويُصنع **فيصيرُ** منه **الكافورُ الأبيض**. فهذا أجودُ أنواعِ **الكافور** وأبقاه وأشدُّه بياضاً وأرقُّه، وهو شبه الفلوس؛ وهذه الكوافيرُ كلُّها تُغْسَل وتُجفَّف وتُصعَّد فيأتي منها كافورٌ أبيضُ فيُصنع منه شبهُ الصفائح وشبه الفُلوس وشبه المَحارّ وشبه الجامات على نحوِ ما رُتِّبَت صنعتُها في قُطرِها المجلوبة منه. **والكافور** من الطيوب الرفيعة[4].

1143 - **كافور آخر**: طَلْعُ **النَّخلة** ويقال له **كُفُرَّى**، وهو قِشْرُ الطَّلعِ الذي يَستر العنقود، وقيل رأس النخلة، والأول أصحّ[5].

1144 - **كافور آخر**: يَقَعُ على بقلةٍ لها زهرٌ كزهرِ **الأقحوان**، شديدُ البياض، ولم يُحَلَّ لنا بأكثرَ من هذا، وَصَفه **أبو حنيفة** قال: هو نوعٌ من **الأقحوان**[6].

1145 - **كاسِر الحجر**: هو بِزرُ **القُلْب**[7].

1146 - **كاشم**: من نوعِ الجَنبة ومن جنس الهَدَبات، واختُلف فيه، فقيل هو بزرُ **الكَلَخ**، وأنكر ذلك **ابنُ جُلجُل**، وقيل هو **الأندراسيون**، (سع) «هو ضَرْبٌ من **الأنجُدان**»، **ابن الجَزّار**: مثله، **ابن سرابيون**: «هو **السساليوس** (سس): هو **البسطيقون**»، وهو **الكَمّون الرومي**، وهو شبه **الأنجدان الرومي**. وهذا النباتُ نوعان صغيرٌ وكبير.

فالكبيرُ أبيضُ وأسود، وأنا أقول إنه أنواعٌ كثيرة، ذكرها (د) في 3، و(ج) في 1، وهو من جنسِ الهَدَبات ومن نوعِ الجَنْبة ومن ذوي الجُمَم والأصماغ، ورقُه كورقِ **الوازيانج** الغليظ، إلّا أنه أغلظُ وأخشَن وأشدُّ خُضرةً، وخُضرته مائلةٌ إلى الصُّفرة، ويَتدوَّح في نباته، ويعلو نحوَ القِعدة على ساقٍ معقَّدة، مَجوَّفةٍ تفترق إلى أغصانٍ في أطرافها جُمَمٌ في لونِ الذهب، عليها بزرٌ خَشِنٌ في قَدْر **الباقلي** وشكلها، وهو مُعرَّق، وبين تلك العُروق أقسامٌ متباعدة، ويُرى كأنّه طبقتان، وفي داخلِ الحَبّ حبٌّ آخر يُشبه **الكمّون**، إلّا أنه أغلظ، حِرّيفُ الطعم طيبُ الرائحة، ولهُ أصلٌ غليظ، أجعد، أبيضُ مائلٌ إلى الصُّفرة،

---

(4) «جامع ابن البيطار» 42-44، و«ملتقطات حميد الله»، ص 229-230.

(5) «معجَم النبات والزراعة» 353:1.

(6) المصدر السابق، 353:1.

(7) أنظر مادة **ليش فرمون** في «شرح لكتاب د»، ص 116، وانظر **قُلْب** في «جامع ابن البيطار» 29:4.

عَطِرُ الرائحة، غليظُ القِشْر. منابتُه الجبالُ الرطبة الشاهقةُ وفي الوَطاءِ منها، ويسمّى (ي) **مَسَاليوس**، (س) **طريلن**، (ع) **كاشم صيني**، (لس) **مطوخة**، ويُسمّيه أهلُ الباديةِ عندنا **بَلَه باتُه وبَلبراله والأنجدان الصيني**، وهو **الزوفرا** عند الصيادلة، وليس به، وهو نوعٌ من **أبي دالس**، وله صمغٌ لَدْن لا يَجِفُّ، وهو **السكبينَج**، وقد يُلْقى منه لإناثِ المَعز وسائر المواشي ليَكثُر نتاجها. إضرارُه بالمثانة، وإصلاحه ببزرِ **الرازيانج**، خيْرُه الحديث. الشَّربة منه درهمان بالماءِ الحارّ.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورقِ **الفونيون**، إلاّ أنه أغلظ، وساقُه في غِلظِ السبّابة، معقَّدة، وهو دُوَيح يعلو نحو ذراعين، في أعلاه أكاليلُ كأكاليل **الكاشم** المتقدِّم، وثمرُه كثمره، وينقسم إلى قسمين كما يَصنع **الباقلّى**، وهي رخوة، صهباءُ اللون، في كلّ قسم منها حبّةٌ كحبّةِ **الرازيانج** العريض، إلاّ أنها أطولُ، عَطِرة الرائحة، وأشبَه ما هي هذه الثمّرة بالقُرادِ الموجود على البقَر، تُشبه **الفولَ الأخضر** إذا كان مطبوخاً، وله عرقٌ أبيضُ لا يُنْتفَع به في الطبّ، وإذا أُخِذ ذلك الثّمر وتَوقَّدت فيه النارُ تعلّقتْ به كالشَّمَل، وهو كثير بجهة **شلْب**، وهناك رأيتُه. ويُسمّى هذا النوعُ **بفول الشَّعال**، وهو **الكاشم الريفي**، وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **طريدليون**، وهو البُستاني. (س) **إقريطون** - أي النابت **بقريطي** - **وبعضُهم يُسمّيه فاناقس خيرونيون**، وهو الاقريطي، ويُسمّى (عج) **انطبلة**.

ومنه نوعٌ آخر يُشبه المذكورَ آنفاً، إلاّ أنه لا يُثمر شيئاً، وشجرُه أصغر، وورقُه أرقُّ وأكثر، وكثيراً ما ينبت بالأرضِ البيضاء وبين الزروع وبقرب **الخلجان**.

ومنه نوعٌ آخر ذَكره (سع)، وهو نباتٌ يُشبِه نباتَ **الكَلَخ**، وله ساقٌ كساقِه وجُمّةٌ كجُمّتِه، في أعلاها بزرٌ **كالعَدَس**، ويُدورُ بالبزر شيءٌ رقيقٌ أبيضُ كأجْنحَةِ الفَراش، رقاقٍ كأنها فُصوصُ الحيتان، طيبةِ الرائحة، وحَول الأصلِ عند وَجْه الأرض من حيث تتفرّع الساقُ والأغصانُ سنبلٌ غليظٌ كعصافيرِ **السُّنبل** إلاّ أنها أغلظُ وأخشن، وله أصلٌ أسودُ القِشر أبيضُ الداخل. وزعَم قومٌ أن هذا النوعَ هو **الأنجدان الرومي**، وعن بعض الأطباء أنه عروقُ شجرةِ **الحلتيت**، ويُسمّى هذا الأصل **اشترغاز**، وهو كثير **بجلّيقية**، ويُسمّى هذا النوعَ **مساليوس** وسنانيتا - أي سُنُّوت جبلي -، والسنّوت: **الكمّون، وهذا النوعُ هو الكمّون الملوكي** عند بعض الأطباء، وذكره (د) في 3، فقال: **لوغسطيقون** نباتٌ له ساقٌ كساقِ **الشِّبِتّ**، معقَّدة، عليها ورقٌ كورق **إكليل الملك** إلاّ أنّها أنْعَم، طيبُ الرائحة، في أعلى ساقِه إكليلٌ فيه ثمرٌ أسود، مُصْمَتٌ إلى الطول، شبيهٌ ببزرِ **الرازيانج**، وأصلٌ شبيهٌ

بأصلِ **فانافس إيرقلاطيوس**، أبيضُ اللون، طيبُ الرائحة، وهذا هوَ الصحيح، عن (د)، ويُسمّى (عج) **طغارنه وطغاره**، وبجهة **بطليوس**: **الفُلَيفلة** لأنهم يُقيمونها مقامَ **الفُلفل** في طبيخهم، وهو حِرّيفُ المذاقِ مع عِطْرية، وقد يُغَشُّ ببزرٍ آخر يُشبِهُه إلّا أنه أدقُّ هَيأة.

1147 – **كاشم صغير**: هو النباتُ المدعو **بطَرْح النواليه** بمدينة **سبتة**، وعامّتُهم تقول **خُراه النواليه**، وهو مشهورٌ هناك، وهو أيضاً **رِجْلُ البَازي** (في ر)[8].

1148 – **كاشفُ الحُزْن**: هو **التُّرنجان**.

1149 – **كَبابة**: هذا النباتُ صنفان: كبيرٌ وصغير، فالكبير **حَبُّ العروس**، والصغير **الفِلْنجة**، وكثيراً ما يَنبت **بجبال الشام**، ولكثرته هناك يُباع ببَخْس من الثمن، وقوته قوة **القُوَّة** (في ف):

وأما **حَبُّ العروس** فليس من نباتِ بلدِنا، وهو معروفٌ عند الصيادلة، في قَدر حَبّ **الكُزْبَرة**، مُعَرّقٌ، وله معاليقُ طِوالٌ، طيبُ الطَّعْم والرائحة، يُسمّى **بالشام**: **داركتمه** ويُسمّى **بالعراق**: **داذكسه**، **والداذكسة**، على الحقيقة هي **البَسباسة**، ويُسمّى أيضاً **وحاركوس**؛ **ابن عبدون**: «هو حَبّ العروس». **ابنُ وافد**: «**الكَبابة** نباتٌ له ورقٌ كورقِ **الآس البستاني** إلّا أنّها أعرض، وأطرافُها حادّة، وله ثمرٌ مستديرٌ في قَدْر حَبّ **الآس**، أحمر، في داخله حبٌّ في قَدْر حَبّ **الكُزْبَرَة**، وله قُضبانٌ كقُضبان **لوغس**، كثيرة، تَخْرج من أصل واحد، طولُها ذراع، مملوءةً ورقاً، وأصلُه كأصلِ **أغيرسطس**، وطَعمه عَفِص، مائلٌ إلى المرارة، نباتُه **بجبال الشام**، وحكى **ابن وافد** أن (د) لم يَذكر **الآس البري**، و(ج) لم يَذكر **الكَبابةِ**، ورأيتُ أن صفةَ (د) **للكبابة** هي صفة (ج) في **الآس البري** بعَينها، وهي من الأفاويه الشريفة، هذا قول **ابن سمجون**»[9].

1150 – **كَباث**: الأراكُ إذا كانَ ضخماً نَضِجاً، فإن كان فِجّا فهو **البَرير** (في أ مع الأراك).

1151 – **كُبّ**: (جَمْع كُبّة): نباتٌ من جنسِ الشوك ومن نوع **الحَمْض**، يقوم على ساقٍ نحوَ ذراع، ولا ورقَ له، إذا دُقّ وشُرِب ماؤه مع دُهن **السَّمْسم** نفع من أسرِ البَول، عن **أبي حنيفة**[10].

---

(8) «جامع ابن البيطار» 4:44-45 (مادة كاشم رومي).

(9) المصدر السابق، 4:38-39، و «معجم النبات والزراعة» 1:104.

(10) «ملتقطات حميد الله»، ص 230، و «معجم النبات والزراعة» 1:103.

1152 – **كَبَر**: نوعٌ من الجَنبة، وهو من النباتِ الجبليّ الصخري، ورقُه مُدَوَّرُ الأطراف [أخضرُ إلى الدُّهمة، وفيه متانة، وهي على أغصانٍ رقاقٍ بيضٍ مُشْوِكة، وشوكُها رقيقٌ حادٌّ فيه تَعْقيفٌ يَسيرٌ مثل شوكِ **العُلَّيق**، وله زَهْرٌ][11] أبيض، أربعُ ورقاتٍ في قَدْرِ الظُّفُرِ من السّبابة، يُشبه زهرَ **النَّسرين** شكلاً أو زهرَ **السفرجل**، يَظهر ذلك الزهرُ في أول الحَصاد، يَخلُفه حَبُّ **الكَبَر** الذي يُؤتدم به، ويُجمَع منه في نيسان وآب، وهو يَتدوحُ في نباته، وتمتدُّ قضبانهُ إلى كلِّ ناحية، وله عروقٌ غلاظ، عليها قشرٌ غليظ. أكثرُ نباتِه بالتُّربةِ البيضاءِ من الجبالِ وبين الصُّخور، ويَجب أن يُجْتَنَب النابتُ منه في المروج والآجام فإنه رديءُ الكيفية، وذكره (د) في 2، و (ج) في 8، ويُسَمَّى (ي) **قَبريوس**، (عج) **فيفسُ باطش**، (نط) **أبو نيطش**، (ر) **قبارش** (عج)، **جبرش**، (بر) **بِيلُوت** [**تيلوليت**] (ع) **كَبَر**، ويُعرف **بالكرمة السوداء**، ويُسمّى ثمرُه **الشَفَلَّح** إذا بَدأ يَعقد، فإذا انتهى سُمِّيَ كَبَراً، ويَعرفه بعضُ الناس **بالراوند الجبلي**، ويُسمى كُبَارا وقُبَارا وكلنبكار وكلنكار، وهو **الأَصَف** و**اللَّصَف** و**العَكَر**، كلّها لغاتٌ في **الكبر**، وهو أنواع، فمنه ما بزرُه أحمرُ وأبيضُ وأسودُ ومرّ[12].

1153 – **كَبُوة**: نوعٌ من اليَتّوع لا تخلو منه المزارعُ والأحقال، كثيرُ اللَّبن، له ساقٌ حَمراء، يَعرفها أهلُ البادية **بلبن الحمارة**، ويُعرف بجهة **طليطلة** ب **قلطانه**، معناه **أنفحه**، ويُسمّى **غالبون** (في ي).

1154 – **كَتَان**: (بتخفيف التاء، جمع كَتَانَة) شُجيرةٌ غَبراءُ صغيرةٌ ببلاد **قُبرس**، ذكرها **أبو حنيفة** ولم يَصفها بأكثر من هذا[13].

1155 – **كَتّان** (بتشديد التاء وفتح الكاف):

الكَتّان أربعةُ أنواع، منه ما يُزرع وما لا يزرع. فالمزروع نوعان أحدُهما يُعرف **بالحَلْحَل**، والآخر **بالأبارتل** لأنَّ رؤوسَه إذا يَبست تفتّحت عن البزر وسَقَط عنها فَسُمّي **أبارتل** – أي منفتح – وهذان النوعان معروفان وقد ذكر (د) بزرَه في 2 ويُسمّى باليونانية **لينسُ فرمون** وبالعجمية **لينُه**، وبالرومانية **ليناري** (بتفخيم النون)، وبالفارسية **فرمون**، ويقال لدُهنه **دُهن البزر**.

والبريُّ يُشبه المتقدمَيْن إلاّ أنه لا يعلو أكثرَ من شبر، وزهرُه كزهرهما سواء، وكذلك

---

(11) عبارات ساقطة في أ.

(12) «ملتقطات حميد الله»، ص 231، و «معجم النبات والزراعة»، 351:1.

(13) لم يرد في «ملتقطات حميد الله» ذكر للكتان (بتخفيف التاء).

بزرُه إلاّ أنه أدقُّ، منابتُه الجبالُ المَشْعَّرة والمواضعُ الرّملة منها، ويُسمّى هذا النوعُ بناحية **طليطلة قنمالّة**، معروفٌ عند أهلِ البوادي بهذا الإسم.

والنوعُ الرابع جَبليّ، ورقُه كورقِ النباتِ المدعو **غابيش**، إلاّ أنها أصلب، وفيها ملاسةٌ ومتانة، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الدُّهْمة، في طولِ كلِّ ورقةٍ نصفُ أُصبع، مفترشةٌ على الأرض، مُشَرَّفةٌ أيضاً، تخرج من وسطها ساقٌ في رقّة الميل تَعلو نحوَ ذراع، صلبة، مَعَرَّقة، مُدَوّرة، مُجَوَّفة، ومن نصف الساقِ إلى أعلاه زهرٌ دَقيقٌ أزرقُ كزهرِ الكتّان يَخلفه حَبٌّ كحبِّ **الشاهترج**. منابتُه الأرضُ الرملة من الشَّعْراء، ويُعرف هذا النوعُ **بالكُتَيْن**، ويُسمّى بالبربرية **ليفست أزوزغار**[14].

1156 – **كتّان آخر**: نباتٌ لهُ قضبانٌ في رقّةِ الميل، يقوم على ساقٍ واحدةٍ نحوَ عَظْمِ الذراع، يَفترقُ في أعلاه إلى أغصانٍ يَسيرةٍ ليست بمنفتحةٍ بل مجتمعة حولَ الساق، ولا ورقَ له، وإنما هو بمنزلةِ ورقِ **الرّتَم**، كأنَّ تلكَ الأغصانَ مملوءةٌ من شيء يُشبه ورقَ **المازريون** إلاّ أنها مثلُ أطرافِ الإبَرِ من دقّتها ورِقّتها. منابتُه الأرض المَحْصَبَةُ والرقيقة الجبلية في زمن الصيف. وهو كثير بناحية **حصن الفتح** من أعمال **اشبيلية**.

ويَدخل تحت نباتِ **الكتّان** أنواع **المثنان**. ولذلك يُسمّى في بعضِ التفاسير **لينُش** – أي كَتان – من أجل الشبه.

1157 – **كتّان البحر**: هو المعروف **بصوف البحر**، وهو طُحْلبٌ يوجد ببعض جهات **الشام وفلسطين** (في ط).

1158 – **كتّان الماء**: نوعٌ من **الطُّحلب** البحري والنهري.

1159 – **كَتَم**: من جنسِ الشَّجر النابتِ في الجبال الذي لا يَتعرّى من ورقه في زمان، وهو أنواع: فمنه ما له ورقٌ طويلٌ عريضٌ في قدرِ ورقِ **الزيتون**. إلاّ أنها أرقُّ، تعلو شجرتُه مثلَ ما تعلو شجرةُ الزيتون وأقلّ. وله ثمرٌ في قدر ثمرِ **الفُلفل**، إذا نَضِج اسْودَّ، ويُعْتَصَرُ منه دهنٌ كما يُعتصَر من **الزيتون**، يُسْتَصْبَحُ به، وهو معروف.

[ومنه نوعٌ آخر ورقُه كورقِ **المثنان** قدراً وشكلاً، إلاّ أنها أمتن وأصلب ولا ثمرَ له وإنما يُزهِر ولا يَعْقِد؛ منابتُه الجبال المكلّلة بالشجر][15].

ومنه نوعٌ آخر ورقُه كورقِ **الآس** البري، إلاّ أنه أعْرض، وفيه تشريفٌ، وخضرتُها

---

(14) «جامع ابن البيطار» 51:4 و «ملتقطات حميد الله»، ص 231-232.

(15) عبارات ساقطة في ب.

مائلةٌ إلى البياض، وثمرُه صغيرٌ في قَدر حبِّ **الفلفل** في عناقيدَ صغار، ويُسمّى هذا النوعُ من الحَبِّ **الزُّغبج**[16] **والعُشْمُر**[17] وذكره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **فيلورا**، (عج) **أطيرنه** (بر) **أزنّوج**، (لس) **كَتَم**، (ع) **عُتْم**، ويقال **عُتُم** أيضاً لغيرِ هذا (في ع). (فج) **أطرينة ولطرنه**، من كَنّاش (سع)، ويُسمّى في بعضِ الجهات **مرفلون**، وفي تشريفِ الورقِ شوكٌ دقيقٌ حادّ، وخشبهُ أغبرُ القِشْر، ورأيتُه **بشعَراء قصريان**، وخاصّتُه النفعُ من القُلاعِ وقُروح الفَم إذا مُضغ. ويتخلّق في جوفِ أحد هذه الأنواع عودٌ أسودُ تَسْطع منه رائحةُ **العود**، **ويُصنع من لحاءِ أصله مِداد يُعرف بمداد النّصارى**[18].

1160 – **كَثَأة** [وكَثاه، بلا همز]: هو **الجرجير** البري (في ج).

قالَ **قُطرب**: هو **الخنزاب**؛ (من البارع) وهو **الكرّاث**؛ من (البارع)[19].

وهي شجرةٌ كشجرةِ **الكُبيْراء**، وثمرُها كثمرها، إلاّ أنه لا رائحة لها، والغنم تُحِبّها وتَسْمَن عليها، وهي كثيرةٌ **ببلاد العرب**[20].

1161 – **كَثَر**: جُمّار النّخل[21].

1162 – **كُثيْراء**: **صمغُ شجرة القَتاد**، **والقَتاد** شجرةٌ من نوعِ الشوك، لها أصلٌ غليظٌ خشبيّ، وأغصانٌ صلبةٌ ينبسط بعضُها على وجهِ الأرض، ولها ورقٌ صغار، دقاقٌ، كثيرة، بينها شوكٌ مُستَتِرٌ بالورق، أبيض، صلب؛ في أصلِ هذا النباتِ رطوبةٌ كثيرة، إذا قُطِعَ بَدت تلك الرطوبةُ كاللّبَن، فإذا جَمدت صارت صمغاً، ويُسمّى هذا النبات (ي) **طراغاقنثا**، (ع) **القَتاد**؛ وليس من نباتِ بلادنا؛ لكن **بأرض العرب والحبشة** كثير.

والكثيراء نوعان: حمراءُ وبيضاء. وذكر هذا النبات (د) في 3، و (ج) في 8 (يأتي كمالها في ق)[22].

1163 – **كثير الأرجل**: قيلَ إنه **السريس**، سُمّيَ بذلك لكثرةِ فروعه، وقيل إنه

---

(16) «النبات»، ص 207، و «معجم النبات والزراعة»، 197:1.

(17) في «معجم النبات والزراعة»، 328:1 «**العُشْمُرة** ما انتقص ماؤه من العِنَب وبقي قشرُه»، ولم نجد **العُشْمر** بالمعنى الذي ذكره صاحب «العُمدة».

(18) أنظر **عُتُم** في «جامع ابن البيطار» 117:3، وفي «منتقطات حميد الله»، ص 123، وانظر **فيلورا** في «شرح لكتاب د»، ص 27.

(19) «النبات»، ص 96، مادة جرجير، وانظر **كثأة** في «ملتقطات حميد الله»، ص 233، و «معجم النبات والزراعة»، ص 44:1.

(20) «ملتقطات حميد الله»، ص 233.

(21) «معجم النبات والزراعة» 351:1.

(22) «جامع ابن البيطار» 4:52-53، و «ملتقطات حميد الله»، ص 234، و «معجم النبات والزراعة» 351:1.

البسايج، وهو الأصحّ، وقيل **العُقْرُبان**.

1164 - **كثيرُ الرُّكَب**: الشُّكاعي، عن **بولش**، غيره: هو عِرْق النَّسا، وعن بعض أطباءِ عصرنا: وهو النباتُ المَعروف **بالغُوديولَه** (في غ)، وكذلك يُسمّى **الغوديوله عِرْق النَّسا** في بعضِ التراجم.

1165 - **كَحْلاء**: نباتٌ من جنسِ البقلِ المستأنَف، له ورقٌ جَعْدٌ يُشبه أُذنَ الثور في الخِلْقة، رائحتُها كرائحة **القِثّاء**، عليها خشونة، وأَذْرُعُها التي في أطراف الورقِ مائلةٌ إلى الحُمرة، تَفترش على الأرضِ في أولِ نباتِها ثم تَستقلّ، وتخرج من وَسطها ساقٌ مُدوّرة، مُجوّفة، خَشنة، في غِلَظِ الأُصبع، تعلو نحوَ الذراع وتفترق في أعلاها إلى أغصانٍ صغار، في أطرافِها زهرٌ مُشرّفٌ لازورديٌّ مائلٌ إلى البياض قليلاً، ولها تَحت الأرضِ عِرْقٌ في غِلَظ الأُصبع، لَزِجٌ دون لزوجة أصل **الكحَيْلاء**، ونباتُها يَكون بقُرب السياجات والمواضع المُظللة بالشجر، وهي عندنا كثير، وبناحية **صقلية** أيضاً.

وأكثر أطبائنا يَحُضّون على أكلِه لمن به قُلاعٌ أوْ خَفَقان أو حرارةٌ في مَعدته، ويُسمّونه لذلك **هدلقم**، وهو **اللسان وأذن الثور**، ويُسمّى (ي) **بلغيس**، ويُسمّى **آردِي**، أي مُحْرِق، مؤذٍ عند اللّمسِ لخشونته، وبعضُ الناسِ يُسميه **أرداري** لكثرة خشونة ورقه، لأنه إذا لُمِسَ باليدِ أحرقها كما يَفعل **الحُرَيق**، ويُسمّى (س) **سيساروِن**[23].

أبو حنيفة: «**الكَحلاء** عُشبةٌ لها ورقٌ كورق **التّرنجان** [**الريحان**] ووردةٌ كحلاء، نَضِرة، تَحرِصُ عليها النحل، وهي من الأغلاثِ ومن الذكور. منابتها متونُ الأرض»[24].

1166 - **كحلاء أخرى**: هي **الشلبش** (في ش).

ويَدخل في أنواع **الكَحْلاء**: **رجلُ الحمامة**، وهي أربعةُ أنواعٍ (في ر)، ويَدخل تحت نَوْع **الكحلاء**: **أذن الغزال**، وهي **اللُّصَيْقاء واللُّصَق** لالتصاقه بما يَمرّ به من الثيابِ وغيرها (في أ)، ويَدخل تحت نوعِ **الكحلاء القَفْعاء**، وهو نَباتٌ يَنقسم على نوعين أحدهما **أذن الغزال** المتقدّم، والثاني له ورقٌ كورق **الكُحَيلاء**، وفيها انحفارٌ يَسير، وكأنّ عليها زِئْبِراً كالغُبار، وساقٌ خَشِنةٌ تعلو نحو شبر، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ ثلاثةٍ أو أربعة، وله زهرٌ دقيقٌ أسودُ في أقماعٍ كأنها غُلُفُ الحِمّص، مفتوحةُ الأفواهِ كرؤوس الأفاعي، وبزرٌ صغيرٌ كرؤوسِ البراطيل، وأصلٌ كالوَتِد، خارجُه أسود، وفيه لزوجةٌ يَسيرة. منابتُه التّخوم وقربَ السياجات، وهو نوعٌ من البقل

(23) «جامع ابن البيطار» 53:4.

(24) «ملتقطات حميد الله»، ص 234.

المستأنف، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **أخيون** (ع) **القَفعاء**[25]، وتعرفه العامة **بمقامع إبليس**، ويُسمّيه بعضُ أهلِ البادية **لِبْدَة**، من لين ورقِه ولدُونته يُشَبّهونها باللِّبْد. نباتُه مع الزرع وفي التخوم. ومن (البارع): «**القفعاءُ** تنبتُ في جَلَد من الأرض، غبراءُ، غُبْرتُها خَضِرة، وزهرتُها بيضاء، وهي قُوَيق الأرضِ قريباً، وهي غَضَّةٌ تطول، ولها حَلَقٌ كحَلَقِ الخواتِم، إلاّ أنها لا تلتقي، يكون ذلك ما دامت رطبةً فإذا يَبِست سقط ذلك عنها، فيكون ذلك وما سقط من ورقها **قُفّا**. وورقُها **صغارٌ كورقِ الينبوت**، وهي حشيشةٌ خَوّارة، ضعيفة، من نباتِ الربيع، خَشناءُ الورق» وفيه أيضاً رواية «أن نَوْره أحمر». يوضع هذا النباتُ عند المرأة عند الولادة.

ويدخلُ تَحْت نوعِ **الكحلاء**: **أذنُ الحمار**، وهو نباتٌ من نوع البَقل المستأنَف، له ورقٌ جَعْدٌ يُشبه ورقَ **الخَسّ**، إلاّ أنه أصغر وأعرض، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصل واحد، فيها انحفارٌ وتَعريق. وتخرجُ له ساقٌ مُدوّرة في غِلظ الخنصر، تعلو نحوَ عَظْم الذراع، وله أغصانٌ رقاقٌ مُزغَّبة، عليها زَهرٌ فرفيريٌّ يشبه نَوْر **المَرْو** في شكله؛ تَحرصُ عليه النحل؛ يظهر في زمنِ الربيع، وإذا قُطِفَ الزَّهرُ وامتُصّ آخره خَرجت منه دمعةٌ حُلوةٌ كالعسل تُسميه العامة **شجّ ماله**، أي مصّ العسل، ويُسمّيه بعضُ المفسرين **المشتهَى** من أجل ذلك، ويُسمّى (ع) **أُذن الحمار**[26] وذكره **أبو حنيفة وأبو حَرشن وابن الندا والأصمعي**، و (ج) في 4؛ وسَمّاه (ي) **فرسيون** منسوب إلى إفرانسية، يُعلِّقونه على العَضُد الألِم فيَسكُن ألَمه.

ويَدْخل تحت هذا النوعِ الموصوفِ **لسانُ الفرس**، من البقل المستأنَف، له ورقٌ كلسانِ الفَرس في شَكْله، مُدَورةُ الأطراف، عريضةٌ أوسعُ من الكفّ، فيها ملاسةٌ وبَريقٌ؛ وكأنّ عليها غُباراً، وهي مفترشةٌ على الأرض، لاصقةٌ بها جداً، وهي مُتكاثفةٌ بعضُها على بَعْض، وله ساقٌ مدورة، مُجوَّفة، خَشِنة، تُشْبه ساقَ **الكَحيلاء**، تَعلو نحوَ ذراع، وهي فرفيريةٌ تُشبه غُلُفَ **البنج**، تحرص النَّحل عليها، تُمتَصُّ أيضاً فتَخرج منها دَمعةٌ في حلاوةِ الشُّهد، ويُسمّى هذا النوعُ **بالشُّطّاح** عند العرب، وهذا الإسم يَقع على كلِّ نبات يَتسطّح على الأرض؛ والأخصُّ بهذا الإسمِ الموصوفُ آنفاً. **أبو حرشن**: «يُشبه **لسان الفرس** لشبه ورقه بألسنةِ الخيل».

ونوعٌ آخر من **الكحلاء** جبليٌّ، وهو صنفٌ من **رِجْل الحمامة**، إذا تُطُعِّم أعْقَب حرارةً في الفم، وقيل إنها تُسمِن.

---

(25) أنظر **قفعاء** في «ملتقطات حميد الله»، ص 219-220.

(26) ذكر أبو حنيفة **أذن الحمار** في «النبات»، ص 44.

1167 – **كُحْل خولان**: هو **الحُضُض**، يُتَّخذ من **الكُركُم** ومن **البرباريس**.

1168 – **كُحْل فارس**: هو **الأنزروت**.

1169 – **كُحل السودان**: الحبّة السوداء التي تُجْعل في الأكحال.

1170 – **كُحْلوان**: هو **التَّمْك** والحَلاوى والحُلْوَالَّة والحُلْوة، وبجهة **صقلية**: **الحُزُفُلَّه**: وهو عندهم من بقول المائدة، وهو **الأنيسون البري** وهو نوعان (في أ)، ويُسمى **حُرَيْث**[27]، (عج) **خَشُون**، وأهل بادية **طليطلة** يُسمونه **ربطُه**. منابته الجبالُ الكثيرة الصخر، وهو بجهة **لبلة** كثير.

1171 – **كُحَيلاء**: من جنسِ الألَسُن ومن نوعِ الجَنْبة، ورقُه كورقِ **لسان الثور** شكلاً وطولاً وخشونةً، في قدرِ وَرَق **الخَسّ**، عليها خشونةٌ قريبةٌ من خشونة **الأنجرة**، تفترش على الأرض. وله ساقٌ في عرضِ الأصبع، خَشِن، يعلو نحوَ الذراع، في أعلاه أغصانٌ رقاقٌ في أطرافها زهرٌ مُشرّف لازورديٌّ يظهر في أبريل ومايُه، وله بزرٌ خشنٌ كرؤوسِ البراطيل في قَدْرِ حَبِّ **الكِزْبَرة**، صلبة، ولها أصلٌ كأصل **الجَزَرة**، ولونُ خارجِه أسودُ وداخلهُ أبيض، فيه لزوجةٌ كثيرة. نباتهُ في الحُروث والدِّمن. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) **بوغلصن وبغليسن**، (س) **حاوزوان**، (ع) **جِمْجِم** (عج) **لِنْقُوَدِبُوِىْ**، أي **لسان الثور**[28].

1172 – **كَدَر**: قبضاتُ الحصيد[29].

1173 – **كَراث**: (بفتح الكاف): طلعُ **النَّخلة**، وهو جَنْبها.

1174 – **كَراث آخر**: شُجيرةٌ جبلية تعلو نحوَ ذراع، ورقُها طويل، رقيقٌ يُشبه ورقَ **المثنان**، ناعمُ الخِطرة، والناسُ يَستمشون بلبنها، وقد يُؤتى بالمجذوم حتى يُتوسّط به منبت **الكَراث** فيُقيم به أياماً ويُخلط منه في طعامه وشرابه فَيَبْرأ بعد أيام يسيرة[30] ويُصنَع من نباتِ **الكَراث** أرْشية. وليس من نبات بلدنا لكن من نبات **أرض العرب**، **بجبل الرّهبان** منها.

قال **سليمان**: «لمْ أرَ أحداً وصفَه، لكن تَبهتُ عليه لهذه المَنفعة العظيمة. «قال **أبو الخير**: «هو نوعٌ من **المَازريون**».

---

(27) أنظر **حُرَيْث** في «النبات»، ص 122، وفي «معجم النبات والزراعة» 134:1.

(28) «جامع ابن البيطار» مادة **كحيلاء**، 53:4، ومادة **لسان الثور**، 108:4، وانظر مادة **بوغلصن** في «شرح لكتاب د»، ص 153، وذُكر **أبو حنيفة الجِمْجِم** (أنظر «النبات»، ص 125-126).

(29) «معجم النبات والزراعة» 351:1.

(30) «ملتقطات حميد الله»، ص 235-236، و «معجم النبات والزراعة» 143:1.

1175 – **كُرّاث**: (بضم الكاف وتَشديد الراء): نوعٌ من **البَصَل**، ومنه بستانيّ وبريٌّ وجبليٌّ (في ب).

1176 – **كُرّاث برّي**: هو **الكُرّاث الثومي**، قال (ج): إن توهمتَ شيئاً بين **الكُرّاث** والثوم وجدته **الكُراث البرّي**.

1177 – **كُرّاث رومي**: هو **الراسن** (في ر).

1178 – **كُرّاث الكرْم**: هو الكرّاث الشامي، وهو **الأندلسي**، ويُسمّى (عج) **أوليه**، معناه الأذن.

1179 – **كُرّاث نَبطي**: هو **كرّاث الجبل**.

1180 – **كُرّاث الصخر**: هو **الأبجَه**.

1181 – **كُرّاث شامي**: هو **الأندلسي**، وهو **القلفوط**.

1182 – **كَرَب**: أصلُ السَّعْفة العريضُ كأنه عَظْمُ كَتِفٍ[31].

1183 – **كَردُمانا** (ويقال كَرْدُمانة، وهو الصَّحيح، عن **ابن سمجون**، فارسي) **الرازي** في (الحاوي): هي حَبّة صغيرة، ومعناه حَبّ الدّود، لأن **كردم** هو الدود، وأنه هو الحَبّ، يُستعمل في تسخين الفَرْج، والناس يَغلطون في تَسْميتها **قردمانا** (بالقاف)، وإنما القردمانا نوعٌ من **الكرويا** البري، وقد وصفها **الرازي** في (المنصوري) في المقالة الخامسة، وهي من الأدوية الشريفة[32].

1184 – **كُرْكُم**: هو **الزّعفران الهِنْدي**، وهو نوعان، كبيرٌ وصغير، فالصغير: **الماميران** (في م)، والكبيرُ من جنسِ الجَنْبة، له ورقٌ كورق **بطراخيون** – وهو **الكبيكج** – إلاّ أنه أنعم إلى الزُّرقة، مع كلّ ورقةٍ زهرةٌ صفراءُ كزهر **السيْكران**، وساقٌ مدوَّرة كساق **الخيري**، طولَ ذراع، وأغصانٌ كثيرة، كثيفُ الورق، مُنْتِنُ الرائحة، ثمرهُ كثمر **الخَشْخاش**، دقيقٌ، طويلٌ كطول ثمرِ **الكَبَر**، فيه بزرٌ أعظمُ من بزر **الخشخاش**، وأصلٌ أصفرُ في غِلَظِ **الزراوند** الطويل، في غِلَظِ الإبهام، فيه صلابةٌ وشُعَبٌ كثيرة، وهو كلَوْنِ **الزعفران** المذابِ بالماء، في طعمه حرارةٌ ومرارةٌ تلذع اللسان. نباته **بالهند وبلاد الحبشة**، تُصبَغُ به الثيابُ المُزَعْفَرة. وذكره (د) في 2، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) **خاليدونيون**

---

(31) «معجم النبات والزراعة» 105:1.

(32) في «جامع ابن البيطار» – طبعة القاهرة 65:4. كرمدانه (بتقديم الميم على الدال) ونَقَل ابن البيطار أن «**الكرمدانه** (بالفارسية) حَبّة معروفة ومعناه دود الكَرْم» نقل ذلك عن **ابن سمجون وعلي ابن محمد**.

طوماغا – أي **الماميران** الكبير – (فس) **درسويق**، وبعضُ الناس يَعْرفه **بالعُروق الصُّفر**، ويُسمّى **أصابعَ الملك وأصابع القينات**، وهو **الجادي والجسد والجِساد**، من (العين)؛ ويَظنُّ قوْم أنه **خلدونيون** لأنه إذا عَمِيت فراخُ الخطاف أتت الأمّ هذا النباتِ ولَمَست به أعينَها فصارت مُبصرةً، ويُشبه نباتاً آخر يَستعمِله الصباغون، يُسَمّونه **أرجاقن**، وهي عروقٌ صُفْرٌ تُجلَب إلينا من **العُدْوة**، من **غُماره**[33].

1185 – **كُرْكُم صغير**: هو **الماميران**، نباتٌ دقيقٌ، له أغصانٌ مُرَبَّعةٌ نحو شبر، وبَعضها يفترش على الأرض، ورقُه تُشبه ورقَ **قسوس**، إلاّ أنها أشدُّ استدارةً وأصفرُ وأقربُ إلى البياض، وأصلهُ ذو شُعَبٍ كثيرة، رقاقٍ تَخرج من موضعٍ واحدٍ شبهَ قَصب حِنْطةٍ مجموعة، ويكون منها ثلاثُ وأربعُ أطولُ من الباقية. منابتُه عند الآجام وقربَ المياه، وورقُه قريبُ الشَّبهِ من ورق **الزراوند المُدَحْرَج**، إلاّ أنها أصغرُ بكثير، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الغُبرة، ونواره أزرقُ يَخلفه ثمرٌ **كالشُّفَلَّح**، وأصلُه معقَّد كأذنابِ العقارب شكلاً وغلظاً لونُه إلى **الصُّفرة**، مُرُّ الطَّعْم جداً، ذكره (د) في 2، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) **خاليدونيون طومُقرن** – أي **الكُرْكم الصغير** – (لط) **قبريون أغرين**، (ر) **خلدونيه**، (س) **فولامينو**.

وزعم **ابن الندا** أن **الماميران** حشيشةٌ لها ساقٌ تعلو نحوَ ذراع، رقيقةٌ لها أغصانٌ دقاقٌ، عليها ورقٌ متكاثفٌ إلى الزُّرقة، يُشبه ورقَ **الجرجير**، مُثقبةٌ كأن السوسَ أكلتها، قليلُ الرطوبة، له زهرٌ أصفر **كالزعفران**، على شكلِ ورقِ نَوْر **الماميثا**، والنَّوْر كبار، ولذلك ظنَّ قَومٌ أنه نوعٌ من **الشقائق**، سَهِكةُ الرائحة، لها ثمر كثمرِ **الصَّنَوْبر** شكلاً، في داخله بزرٌ أعظمُ من بزر **الخشخاش**، وهو بجبلِ **شلير** كثير، وبجهة **مالقة وروطه**.

1186 – **كَرْمٌ مُطْلق**: يُطلق على أنواعٍ من الأعنابِ: أبيض وأسود وأصفر، ومنه طويلٌ ومدحرج، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **أنبالش**، (عج) **أُبه**، (ع) **عِنَب**، (بر) **تيزورين وآظيل**. ومنه بَري، وهو صنفان، منه ما يُثمر وما لا يَعقد شيئاً، ويُسمّى المُنقود: **الغشوش**، وموضعَ الحَبّ منه **العُرجون والأهان والعِذْق والعُنقود**.

1187 – **كرمٌ بري**: صنفان، منه ما يَعقِد عنباً ومنه ما لا يَعقد شيئاً. وذكره (د) في آخر 4، ويُسمّى (ي) **أنبالش أغريا**، أي كرم بري، له ورقٌ كورق عِنب الثَّعلب البستاني، إلاّ أنّه أعرض، وأغصانُه كأغصانِ **الكَرْم** المعتَصرِ منه الشراب، وهي حشيشةٌ مُتَعَلِّقَةٌ

---

(33) «جامع ابن البيطار» 65:4، و«شرح لكتاب د»، ص 69-70 تحت الإسم اليوناني **خاليدونيون طوماغا**.

القِشْر، له زهرٌ دقيقٌ، وثمرٌ في عناقيدَ صغارٍ كحبِّ **العِنَب**، مستديرٌ أحمر. و (د) و (ج) يُسميان شجرتها **أغيرس**، وتسمى أيضاً **خرسوفورون**.

1188 - **كَرْمة بيضاء**: من جنس اللَّبلاب، ورقُه كورقِ **الكَرْم** شكلاً إلا أنها أليَنُ وأصغر، ولا يبعد شبهُها من ورقِ **القِثّاء**، ولها أذْرُعٌ كأذْرُعِ **القَرع**، إلاّ أنها أرقُّ، تتعلَّق بما قَرب منها من النبات، وزهرُها دقيقٌ مُشَرَّفٌ أبيضُ يخلفه حَبٌّ في قدر **الحِمّص** يُشبه حبَّ **العِنب**، فإذا نَضِجَ احْمرّ، وهو مثلُ العناقيد، مجتمعة، يَستعملها الدبّاغون في حَلْق شَعْر الجلود، وله أصلٌ في قَدْر ثمرِ **القَرع** كأنه فُجْلَةٌ عظيمة، وقد يعظُم حتى يكونَ كفخذِ الإنسان، أبيض، في صلابة أصل **الفُجل**. ذكره (د) و (ج)، ويُسمّى (ي) **ابراغوز**، (فس) **هزار جسّان**، و (عج) **أبزالّه** - أي **قُرَيْعة** - وبعضُهم يُسَميه **طِنْبه**، ويُسمى (بر) **تازَّرت** (بتشديد الزاء)، وبالعربية **اللوف**، وبَعْضُ المفسرين يُسميها **حُمّاض الأرنب** وهو الصحيح - ويُسمّى **القُرَيْعة البرية**، وبالسريانية **الفشرى**، ويُسمّى **الكشوث الرومي**، وهذا الإسم يقعُ على نباتٍ آخر، وهو **الرُّشكة** أيضاً، وبعجمية الثغر **أبلاّش** أي عُنَيْبة، وبعضُ العجم يقول **انبالس لوقي** وبعضُهم يقول **أغريا** - ومعنى **لوقي**: أبيض، **وأغريا**: بري، ويُسمّى **بوسطافولون**، ويُسمّى **بجلُّقية رابُّه غَلَيْشكه** - أي فُجْل جِلّقي - ويُسمّى **حالِق الشَّعر**، ويُسمّى حَبُّه عند بعضِ الأطباء **عنب الحَيّة**.

1189 - **كَرْمة حمراء**: من جنسِ **اللَّبلاب** ومن نوع الجَنْبة، له ورقٌ كورقِ **القسّوس** شكلاً إلاّ أنه ألْيَنُ وأرطَبُ وأعظَم، وهي ذاتُ ثلاثِ زوايا، وفيها ملاسة، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وتخرج من أصله خيطانٌ مُعرَّقَةٌ مُدورةٌ تتعلّق بالشّجر، وزَهْرُه أبيضُ دقيقٌ كزهرِ **الطَّيّان** شكلاً، إلاّ أنه أصغر، وثمرُه في عناقيدَ صغار، خُضر، في قَدْر **الحِمّص**، فإذا نَضج احْمَرَّ وله أصلٌ أبيضُ الباطنِ أغبرُ الخارج، مائلٌ إلى السواد، مملوءٌ رطوبةً تَدْبَقُ باليد كالشحم رطوبةً ولُدونة. منابتُه الجبالُ والمواضعُ المظلّلَةُ والغِياض. ذكره (د) في 4 و (ج)، ويُسمّى **فاشرشتين**، وبالعجمية **بوطانّة**، وبالعربية **الكرمة الحَمراء**، وعن بعضِ الأطباء إنه **البَهمن الأحمر** وهو غَلَط.

1190 - **كَرْمة سوداء**: يَقع على نبات **الكَبَر**، ويقع أيضاً على **القسوس** الأسود، وهو الأشهر به (في ق).

1191 - **كُرُنْب**: من جنس البَقل، وهو أنواعٌ كثيرة، فمنه **بستانيٌّ**، وهو أنواع، وبرّي، وهو نوعان، ومنه بَحري.

فأحد أنواع البستانيّ: **الصنوبري** وهو على ثلاثةِ أضْرُب، ومنه جَعْدٌ وسَبْطٌ فأحدُها **الرومي**، وهو كُرنبٌ مجتمعُ الأذْرعِ قد عَضَّ بعضُها على بعض واشتدّ انضمامُها، ولا ورقَ له وإنما هو بمنزلةِ العساليج قد تَجمَّعت وتَلزَّزتْ وصار منها شكلٌ مخروط، ولذلك سُمّيَ **الصنوبري**؛ وهو عند خُروج الأذْرعِ من الأرض متباعدة - أعنى الأذرع - بها فُرَجٌ وقد انضمّت أطرافُها في أعلاها، وهذا النوعُ يُعرَف **بالأكرنب الرومي**، وهو كثيرٌ بناحية **مصر والإسكندرية**، في طعمِه حلاوة.

ونوعٌ آخر هو عندنا **بالأندلس**، وهو كُرنبٌ جَعْد، قصيرُ الورق، مجتمعُ الأذْرُع، مُلَزز، لا يكاد ينفصل بعضُها عن بعضٍ حتى تنكسر من كثرة انضمامها ورخوصَتِها، تعلو نحوَ الذراع إذا بَدأ يُزْهِر.

ونوعٌ آخر له ورقٌ عريضٌ أعرضُ من الموصوفِ آنفاً، مجتمعُ الأذْرُع إلاّ أنه دون الأولِ في التَلزُّز، وهو أعظمُ منه جِرماً، حُلْو، إلى البياض.

ونوعٌ آخر عريضُ الورقِ عظيمُها، في عرضِ الورقةِ نحو عَظْم الذراع، وله أَذْرُعٌ رقاقٌ طوال، تَعلو نحوَ القامةِ إذا بَدأ يُزْهر، ويُسمّيه عوامُّنا **قولار** - أي كرنب عظيم - وهذا النوع هو **القُنّبيط** الذكر.

ومن نوع **الأكرنب**: **القُنَّبيط** (بضم القاف) ويُقال **قُنّبيط بالحجاز** كلّه، **وقرنبيط**، وهو ثلاثةُ أنواع: شاميّ وسوريّ وعربيّ. فالعربي نوعٌ واحد، وقد يَختلف على قَدْر عِمارةِ الأرضين في العِظَم والصِّغَر وتَلزُّزِ المناطِ وعِظَم الجُمَم، ولونُ زهرِه أصفرُ إلى البياض، وقد يَلْحق بعضَه الآفاتُ من الهواء وغيره فيبقى فِجّا غَيْرَ نَضِيج لا يَصفرّ بل يَبْقى أخضر، ولونُ بزرِ **القُنّبيط** أحمرُ إلى الشُقرة، ويُعرف هذا **بالأكرنب الكَرماني**، **وبالأسفارج الصيني** من أجلِ أن مناكبَه تُؤكل مساليق كما يؤكل **الأسفارج**، ويُعرف **بالأكرنب الشامي**.

وبزر **الأكرنب والقُنّبيط** لا يُفَرَّقُ بينهما - لكثرة تشابههما - إلاّ الماهر، وكذلك بزر **الكُرّاثِ والبَصلِ** يشتبهان جداً.

ومن نوعِ **الأكرنب** أكرنبٌ يُعرف **بالمُقَفّل** لانضمامِ بعضِه إلى بعضٍ وقد الْتَوَتْ أوراقُه وانْقَفَلَتْ وصار كأنه ثوبٌ مفتول، وهو رَخْصٌ جداً، وزهرُ هذه الأنواعِ كلِّها أبيض.

وذكر (د) **الأكرنب** في 2، و(ج) في 6، ويُسمّى (ي) **قُرنبي إيمارس** - معناه كرنب بستاني، (عج) **قولي**.

كُرنب دوري: نوعان، منه مُشَرَّفُ الورقِ وغيرُ مُشرّف، وهما معروفان عند الناسِ

لأنهم يَتّخذونهما كثيراً في البساتين والدور، وهما حيّان أبداً لا يكاد يَجِفُّ واحدٌ منهما في زمان. وذكره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **قولي طوني**، ويُعرف **بالأكرنب الدوري**، ويُعرف المُشَرَّفُ منهما **بالأكرنب الهاشمي والشامي**، ويُعرف غيرُ المُشَرَّفِ **بالحاحي**، ويُسمّى (فس) **كلَم**.

كرنب بري، ذكره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **قولي أغرياس أليمون**، وذكر (ج) أنه يَنبت بسواحلِ البَحر، وسَمّاه **بالسواحلي**، وورقُه كورقِ **العَوْسج** إلاّ أنه أشدُّ بياضاً وأعرضُ وأكثرُ استدارةً ولا شوكَ له، وهو شبيهٌ في فِعْلهِ **بالأكرنب البُستاني**، إلاّ أنه أحَفُّ منه وأيْبَس (في م، مع الملوخ).

كُرنب بَحري، له ورقٌ قريبةُ الشبهِ من وَرقِ **الزراوند المُدَحْرج**، ذكره (د) في 2، وهذا النوعُ بعيدُ الشَّبهِ من **الأكرنب** في شكله وفعله، وأصولُ الورقِ المتّصلة بالقُضبانِ حُمْر، ومَوْضعُها من الساقِ يَظهر [قريب الشبه] من النباتِ المعروف **بقسوس**، وله لبنٌ يسيرٌ وطعمُه مائلٌ إلى الملوحة مع يسيرِ مرارة. منابتُه بقرب البحار والمواضع الرملة. وورقُ هذا النوعِ يَقتل الدود ويُخْرج حَبَّ القَرَع ويُبْرئُ من الكَلَف والنَّمش في الوجه.

وخاصة **الأكرنب** قطعُ السُّكر، وإذا تُضُمِّدَ بورقه ألزق الجراحات وحَلَّل الأورامَ البَلْغمية... وإذا أديم أكْلُه أظلَم البصر.

كُرنب نَبطي، هو الأندلسي.

كُرنب كرماني، هو **القنّبيط**.

كُرنب شامي، هو القُنّبيط أيضاً، وقيل نوعٌ من **الكرنب الدوري**.

كُرنب حاحي: هو الدوريّ غيرُ المُشَرَّف.

كُرنب الماء، ضربٌ من **النيلوفر** (في ن).

ومن نوع **الكرنب** النباتُ المدعو **قولجياله**، معناه كرنب صغير، [وهو نبات يَنْفع من الجِراحات والأواكل]، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق... ولونُ ورقه مائلٌ إلى البياض، وفيها تشريف.

ومن نوعِ **الكُرنب** النباتُ المدعو **قولِلْيُه**، وهذا النبات أنواع (في ب، مع بوزيذان).

1192 – **كَرَفس**: هو أنواعٌ كثيرة، فالبستانيُّ منه نوعان، ومنه جبليٌّ وصخريّ ومائيّ، واختُلِف من هذا النباتِ في ثلاثة أنواع: في **البطرساليون** وفي **الأورساليون** وفي **الكَرَفس العظيم**، فقيل هو شيءٌ واحد، وعن (سع): «أن **البطرساليون** نوعٌ من **الكَرَفس**

البريّ، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **الكَرَفس العظيم**، لونُه إلى البياض، وساقُه مُجوَّفةٌ ملساءُ مائلةٌ إلى الحُمرة، وبزرُه أسودُ دقيقٌ، وهو المستعمَل في التِّرياق» **يحيى بن اسحق**: «**البطرساليون** هو **الكرفس الرومي**، ويعرف **بالمقدونيون**، وهو الصخري وليس بالجبلي على ما زعم بعضُ الأطباء؛ ويُسمّى (لط) **أبو سمس**؛ (ر) **بطرساموه**، ويُنسَب إلى **ماقدونيا**، وهو بلدٌ يَنْبتُ فيه. وهذا النوعُ كثيرٌ **بالأندلس**، طعمُه حِرّيفٌ، ورائحته طيبة، وبزرُه كبزرِ **النانخة**، إلّا أنه أعظم، وأصغرُ من حَبِّ **الأنيسون** وقريبُ الشبَه به وهو الصحيح؛ (سس) البطرسالينون صنفٌ من **الكرفس البري**، له بزرٌ أسود، مستطيلٌ، مُرَكَّن، مُصْمتٌ» وهذا غَلَط، وأطباءُ **الأندلس** يَغْلطون فيه أيضاً: فيَجعلونه **الكرفس العظيم الجبلي**، وإذا طَلَبت منهم **البطرسالينون** أخرجوا إليك بزر **الكرفس العظيم**، وهو مُزَوّى، أسود، مُعْوج، وهو مُخالفٌ لبزرِ **الكرفس الصخري**، وهو كريهُ الرائحة؛ ودليلٌ آخرُ أن لفظ «باطرا» بالعَجمية: صَخْر، و«سالينون» باليونانية: **الكرفس**، أي **كرفس صخري**، ومعنى لفظ «أوري» باليونانية: جبل، و«سالينون»: كرفس، اي **كرفس جَبلي**، والتَّرجمتان موجودتان في كتاب (د) و(ج) في موضعين مختلفين، ولو كان شيئاً واحداً لم يكونا في موضعين مختلفين. وجماعةٌ من الأطّباء قد اتّفقوا على أن **البطرسالينون** بزرُ **الكرفس الجبلي**، منهم **ارباسيوس**، **ويَعقوب بن اسحق**، **ودونش بن تيميم** و(سح) و(ج) في «حيلة البرء» وفي «تدبير الأصحاء»، وفي «رسالة أغلوقن» قال: «إن **البطرسالينون** بزرُ **الكرفس الجبلي**» أهرن **وسابور بنُ سهل والرازي في** (الكافي)؛ **وابنُ الجزار**، **وعمر بن أبي عمران وزياد الياقوتي وعبد الرحمن بن الهيثم**: مثله، وهو على الحَقيقة عندهم، و(د) أكبر من هؤلاء في الصنعة، وله الفضلُ عليهم في هذا المَعنى قال: **البطرسالينون هو الكرفس الصخري**، **والأورسالينون هو الكرفس الجبلي**، والفرقُ بينهما أن **البطرسالينون** من نباتِ الصخر والأرض الجَدبة، **والأورسالينون** منابتُه المواضع المظلّلةُ بالشجر من الجبال ويقرب المواضع الندية منها.

أورسالينون – وهو الجبلي – نباتٌ له ساق كساق **الكرفس**، إلّا أنها أغلظ، وورقُه أوسع من ورق **الكرفس** بكثير، مُشرَّفةُ الجوانب، وما يلي الأرضَ منها مُنْحنٍ إلى خارج، وفيها رطوبةٌ تَدْبق باليد، وفيه رائحةٌ طيبةٌ مع حدّة، وعلى الساق إكليلٌ كإكليل **الشّبثّ** وبزرٌ أسود، حِرّيفُ الطعم، دقيقٌ، مُصْمَت، مُدَورٌ كبزر **الأكرنب**، وله أصلٌ خارجهُ أسودُ وداخلُه أصفر، كثيرُ الرطوبة، يَلْذَع اللسان، ذكره (د) في 3 وسَمّاه **سمرينيون**، ويقال

سمورينا. منابتُه الجبالُ في المواضِع المظلّلة منها، وبقرب المواضع الندية منها.

بطرسلينون نباتٌ له ورقٌ كورق **الكرفس**، إلّا أنها أمتن وأشدّ سواداً، على أذرع منبسطةٍ على الأرض، كثيرةٍ جداً، تَخرج من أصلٍ واحد، وتَخرج في وسطها ساقٌ طولُ شبر، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً، تَخرج من أصلٍ واحد أيضاً، وله أغصانٌ دِقاقٌ، صغار، ورؤوسٌ دِقاق كرؤوس **الفوليون**، إلّا أنها أصغر، وتُشبه أيضاً رؤوسَ **الكُزبرة**، وله أصلٌ **كالفُجلة**، مُنشظٌ، وطعمُه كطعم **العاقرقرحا**، حِرّيفٌ مع مرارةٍ يسيرة، وفي رؤوسِه بزرٌ دقيقٌ طويلٌ يُشبه حبَّ **الأنيسون** ويُشبه أيضاً حبَّ **النانخة**، وله رائحةٌ طيبة، وهو حِرّيفُ الطعم. منابتُه الجبالُ الصخرية، ويُسمّى (ي) **أغليس**، ويُعرف عندنا **بسواكِ العبّاس**.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالكرفس الصخري** أيضاً، ويسمّى (ي) **أنيوليون** – معناه الصخري – ويُعرف أيضاً **بالمقدونس** منسوبٌ إلى بلد **مقدونيا**، وهو **الكرفس الرومي**، وبزره أدقّ من الأول، يشبه **النانخة** أيضاً، إلّا أنه أشدُّ حرافةً، ورائحتُه أذكى وأسطعُ من الأول، وهو نوعٌ منه. وذكره (د) في 1، و (ج) في 5. منابته الجِبال الصخرية، وهو كثير بناحية **الجزيرة الخَضْراء**، وفي جبالها كَرفس عظيم هو **الكرفس العظيم العريض** الذي ورقه كورق **الكرفس البستانيّ**، إلى البياض، وربّما مالت إلى الحُمرة، وتُشبه أيضاً ورقَ **الشبّوق** إلّا أنها أعرضُ وأمتن، وله ساقٌ مُجَوَّفة، طويلة، ناعمةٌ كأن فيها خطوطاً، تعلو نحو القِعدة، تَفترق إلى أغصانٍ في أعلاها جُمّة ذاتُ بزرٍ أسود، مستطيل، مُصْمت، مُزَوّى، مُعوج، في طعمه حرافةٌ وعِطرية، ويؤكل كما يؤكل البستانيُّ، يُجمع للدواء في آخر أبريل، وله أصلٌ لاطيء، عليه قشرٌ أسود، يُشبه أصلَ **الأندراسيون**، رخو، له دمعةٌ حادّةٌ إذا جُمِعت صارت إلى الحُمرة، وذكر (د) أن له أصلاً أبيض، طيبَ الرائحةِ والطعم، ليس بغليظ. منابته المواضعُ المظلّلة بالشجر والجبالُ الرطبة الندية، ويُسمّى هذا النوع (ي) **أوروسالينون** – أي **الكرفس الجبلي** – وذكره (د) في 3، و (ج) في 8؛ ويُسمّى هذا النوعُ (ي) أيضاً **قريون**، وهو المَشرقي.

كَرفس بستاني، نوعان: كبيرٌ وصغير، فالكبيرُ ورقُه كورقِ **الكُزبرة**، إلّا أنها أمتنُ وأعرض، خضرتُها مائلةٌ إلى السواد، وأغصانُه مُعرّقةٌ في غِلظِ الخنصر، تَعْلو نحو الذراعين، وزهرهُ دقيقٌ، أبيضُ كزهرِ **الكُزْبَرة**، وبزرُه كبزرِ **النانخة**، وهو عندَ النّاس معروفٌ، ويُسمّى (ي) **أوروسالينون** – أي كَرفس بستاني (ر) **سيلين** (بتفخيم النون) (س) **سالينون ريفان** – أي كَرفس ريفي – ويقال **كَرَفس وكُرُفس** [بفتح الكاف والراء أو بضمهما] (عج) **أبيه**.

والنوعُ الصغير ورقُه كورقِ الأول، إلّا أنها أصغر، في لونِ خضرةِ **الكُزبرة**. وهذان الصِّنفان يؤكلان على المائدة مع الطعام لتفتيق الشهوةِ وفَشّ الرياحِ التي في المَعدة. منابتُهما المواضعُ الرطبةُ من الماءِ على حواشي الأنهارِ والسواقي، ويُجمَع بزرُه في آب. ويُعْرف هذا النوعُ **بالريفيّ** من أجلِ أنه يَنبت بالبساتين وغيرها، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **سالينون إيمارش** – أي كرفس ريفي –، وذكره (د) في 3 و (ج) في 8.

كَرفس مائي، هو **الأقريون**، وهذا النوع ورقُه ناعم، أخضرُ إلى الصُّفرة، يُشبه الأظفارَ في الشكل، وفيه تقعيرٌ وملاسةٌ وعِطرية، وفيه شيء من رائحةِ **القاقُلّة الصغيرة**، ويَفوح فَمُ آكلِه، وله أذرعٌ رخوة، وورقُه متوازية، وساقُه في غِلَظِ الإبهام، مُجوّفة، ذاتُ أغصانٍ كثيرة، عليها بزرٌ دقيقٌ **كالأنيسون**، فيه حَرافةٌ وعِطْرية. منابتُه المياهُ القائمة، وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **إفوساليِنُن**، (فس) **رواش وشنفيل**، (ر) **أقريون**، **وأقريونش**: مَعناه حارّ، (عج) **قريون**، (ع) **القلّام والعُلّام** (بالعين)، وأظنّه تصحيف هذه اللفظة عن **اليهودي**، ويقال **العُلّاب** أيضاً، عن بعض العرب، ويُقال **الجَعْداء** (بالمدّ)، ويقال **جَعْدة الماء**، وهو عند أهل **مصر وصقلية و الإسكندرية** من بقول المائدة.

ومن نوع **الكَرفس** نوعٌ يسمّى **سَمُرْنيون** – أي الكرفس المرّ – لأن رائحتَه تُشْبه رائحةَ **المرّ**، وساقُه كساق **الكرفس**، تعلو نحوَ شبر، وتَفترقُ في الأعلى إلى أغْصانٍ يَسيرة، وورقُه كورق **النَّعنع** شكلاً ولوناً، وفيها ملاسة، وله زهرٌ أبيض، دقيقٌ **كزهر الكُزْبَرة**، تَخلفُه غلفٌ كغُلُف **الباقلّى**، في رقّة الميل، في كلّ غلافٍ ثلاثُ حبّات، وله ريحٌ طيبةٌ وطَعمٌ حِرّيفٌ كطعم **الفُلفل**، ولذلك يُسمّى **بفلفل الماء**. نباتُه في نفس الماء القليلِ الجَرْي، وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **سَمرنيون**، (فس) **سمويا**، (س) **سيسارون**، **وسيسنبريون** – معناه **نُعنُع الماء** – وزَعم (د) أنه إذا أُكِل نفع من قَرْحةِ الأمعاء، ويُعرف أيضاً **بجرجير الماء**، وأما **حُرْفُ الماء فهو القاقلّي**، وهو نوعٌ من الحَمْض.

ونوعٌ من **الكَرَفس** يُعرف **بالبوطل**، وهو ستّةُ أنواع، وصف منها (د) و (ج) أربعةَ أصناف، أحدُها ورقُه كورقِ **الكَرَفس**، وبالجملة فإن نباتَه كنبات **الكَرَفس** ولا يُفرِّقُ بينهما إلّا الماهرُ العارفُ بهما، والفرق بينهما إنما هو في الأصلِ فقط، وذلك أنّ أصلَ **الكَرَفس** له شُعَبٌ رِقاقٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، **والبوطل** له أصابعُ غلاظٌ في غلظِ السبّابة وأعظم، تَخرج من موضعٍ واحدٍ أيضاً من الأصل كأصلِ **الخَرْبق**، وهي طوالٌ، غائرةٌ في الأرض، رخوة، وله ساقٌ ليست بالغليظة، ولهُ زهرٌ أبيضٌ وربما مال إلى الفرفيرية، وذكره

(د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **بوطولون**، ويُعرف عندنا **بالبوطل**، (عج) **بوطلي**، ويُعرف أيضاً **برعي الضفادع وشجرة الضفادع**، ويُسمّى **سالين وورد الحُبّ**، (فس) **كبيكج**، (س) **بطراخيون**، وزعم بعضُ الرواةِ أنه **قرونُ السنبل**، وليس به، وهذا النباتُ خبيثٌ قتّال لكل حيوانٍ إذا طَعِمَه. منابتُه بقرب الأنهارِ والعُيونِ والأوديةِ الشتوية، وهو كثيرٌ عندنا في وادي **إبْرُه**، وهذا النوعُ هو الكبيرُ منها.

والنوعُ الثاني الأوْسط هو المعروف **بالكَرَفس المَجوسي**؛ نباتٌ له ورقٌ كورق **الكرفس**، إلاّ أنه أعرضُ وأمْتَن، وفيه تقطيعٌ وتَشْريف، ينبسط على الأرضِ في أولِ نباته، فإذا شَبَّ استقلَّ، وخُضْرتُه مائلةٌ إلى الغُبرة، ولا يَبعد شَبهاً من **البطرساليون**، يَخرج من وسطه ساقٌ مجوَّفة، في غلظ الأصبع، مُعَرَّقةٌ تعلو نحو القامةِ وتفترق في الأعلى إلى أغصانٍ قصارٍ ثلاثةٍ أو أربعة، عليها أكِنَّة كأكنة **الدوقو والأندراسيون**، عليها زهرٌ يُشبه الوَبَر بين الصُفرة والبياض، يَخلُفه حبٌّ كحبّ **الأندراسيون**، إلاّ أنه أعظم، وأصلُه في غلظ الإبهام، مُجوّفٌ، مُعَقَّد، كثير الشُّعَب، أصفر، يُشْبه **الماميران**. منابتُه بقرب الأنهار وعند المياهِ الجاريةِ من الجبال: وهذا النوعُ كثيرٌ **بوادي إبْرُه** وناحية **حصن الفتح** من عَمَلِ **اشبيلية**، وهذا هو **الكَرَفس العظيمُ** عند **ابن بَغُونش**، ويَعْرِفه الناسُ **بالجقوطة** السوداء، وزعم بعضُ الرواة أنه **السمرينون**.

وأما النوعُ الصغيرُ فورقُه كورقِ **رِجْل الغُراب** عند أول طلوعه فإذا شَبَّ تَهَدَّب ورقُه وطال، وله ساقٌ رقيقةٌ كساقِ **الكَرَفس**، مجوَّفة، مُعَرَّقة، تعلو نحوَ شبر، في أعلاها جُمَّة عليها زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ **الكُزبرة** في لون اللّبن، تخلُفه رؤوسٌ كرؤوس **كزبرة الثعلب**، وله أصلٌ ذو شُعَبٍ مثل الأصابع، خمسٍ أو ستّ، رقاق، في أطرافِها عُقَدٌ طوالٌ كأنها أصلُ **الخُنثى** الصغير، في قَدْر الأنملة، تُشبه **البلّوط**. منابتُه الخلجان والمواضعُ الرطبةُ من المروج. ورأيتُ هذا النوعَ عندنا بخارج **اشبيلية**.

ونوعٌ آخرُ له ورقٌ كورق **الكَرَفس** وليس ببعيد الشَّبه من ورق **الكُزبرة**، إلاّ أنها أمتن، بَرّاقَة، ملساءُ، خضراءُ، ناعمة، وساقُه نحو ذراع، ويَفترق في الأعلى إلى أغصانٍ كثيرةٍ عليها زهرٌ دقيقٌ بين البياضِ والصُفرة، يخلُفه حَبٌّ **كالحَسَك** مجتمعٌ مثل الرؤوس، في قدر **الباقلّي**، وله أصلٌ ذو شعبٍ رقاق، كثيرة، بيض. منابته القيعان، ويُعْرف عندنا **بالقبتورية**.

ومن **البوطل** نوعٌ آخر جَبَليّ ورقُه كورق النوع الأوسط، وزهرُه ذهبيٌّ، وأصلُه كأصل **الأنجُدان** حادُّ الرائحةِ جداً، وله لبنٌ كثيرٌ إذا جَفَّ صار كالصَّمغ، منابتُه الجبالُ المكلّلة

بالشجر، ورأيت هذا النوعَ بناحية **شنبنيانه** بسطح الجبل، وهو أيضاً نوع قتّال.

ومن نوعِ **البوطل**: **كفُّ الهِرّ**. ويَقرب من نوع **الكرفس**النباتُ المدعو **براحة الكَلْب** والمدعو **بكفِّ السَّبُع**، وأنواعُه كثيرةٌ من طريق الشَّبه[34].

1193 – **كِرْسنَّة**: [نباتٌ] منه كبير وصغير، فالكبيرُ يُزدرع، معروفٌ عند أهل الفلاحة وغيرِهم، ذكره (د) في 2، و(ج) في 8، ويسمّى (ي) **أوريس**، (س) **كسنًا**، (فس) **ألكسن**، (لس) **كرسنّة**، ويُسمّى أيضاً **كشكاش**[35].

والنوعِ الصغيرُ بريٌّ، وهو نباتٌ له ورقٌ دقيقٌ كورقِ النوعِ المزدَرع، إلاّ أنها أصغرُ وأشدُّ خُضْرةً، وأغصانُها طويلةٌ كالخيوطِ في رقّتها ممتدة على الأرض، ولونُها أحْمَر، ولها زهرٌ دقيقٌ بين البياضِ والصُّفرة يَخْلُفه حَبٌّ صغارٌ في غُلُفٍ صغار. منابتُه الجِبالُ والتُّربَةُ البيضاء، ويُسمّى ببادِيتنا وعند شَجّارِنا **كرِسنّة برية**، وهي كثيرةٌ **بالشرف**.

1194 – **كِرْسِنّي**: نوع من **الحمّص**، رقيقُ الحَبّ، أحمر اللون.

1195 – **كَرِش**: (وكِرْش)، **أبو حنيفة**: هو النباتُ المُسمّى **بِرْبَه بَطْره**[36] وهو من أنواعِ **الثَّفَل**، وزَعم قومٌ أنه نباتٌ يَنبت في الشعاري، تأكله البقر، ويُسمّى **جُربونه**، **والكرِش** أيضاً: **عدسُ الماء**. **أبو حرشن**: **الكرِش** شجرةٌ تقوم نحوَ الذراع، ورقُها مُدَوّر، أخضر، وفيها تعيين كأنه نُقِشَ فيها، وهي من الذكور ونوعٌ من **الثَّفَل** (في ن).

1196 – **كرويا**: هو تابلٌ مَعروف من جنسِ الهَدبات ومن ذوي الجُمَم، وهو أربعة أنواع، ومنه بُستانيّ وبري.

فالبُستانيّ **نباتُه كالجَزَر** البُستاني، يَعلو على ساقٍ في غِلَظِ السبّابة، كأنّ عليه زَغَباً خَشِناً، يَعلو نحوَ القِعْدة، في أعلاه أغصانٌ يَسيرة، عليها جُمَمٌ كجُمَم **الجَزَر البَري**، في داخلها زهرٌ أبيضُ مائلٌ إلى الحُمرة، يَخْلُفه البزر المعروفُ **بالكرويا**. وذكره (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) **أندُميان**[37]، (عج) **شنبنش** (بر) **تِقْرَد**؛ (نط) **قرنباذ وكرنباد**،

---

(34) نقَل ابن البيطار القول في الكرفس وأنواعه («جامع ابن البيطار» 4:53-56).

(35) نُقل عن أبي حنيفة أن الكِرْسنّة هي الكُشْنَى، والكُشْنى هو الحبُّ الذي يقال له بالفارسية ألكسن، والكُشْنى لغةٌ شامية وأصلها رومي أو سرياني («ملتقطات حميد الله»، ص 238).

(36) بربه بطره لفظ أعجمي أسباني يأتي ذكره في حرف الباء، وأبو حنيفة لم يقل إن الكَرِش هو البربه بَطره، ولكنه استنتاج من مؤلف «العُمدة» (أنظر «ملتقطات حميد الله»، ص 237، و«معجم النبات والزراعة» 1:427).

(37) قالوا هوَ الإسم اليوناني للكرويا حسب ما ورد في «شرح لكتاب د»، ص 55، وكذلك في كتاب الحشائش، ص 266.

(ر) **أغويذي وقرنفار**، (وأظنُّه تصحيفَ **قرنباذ**) وبعضُ الأطباء يعرفه **بالكَمُّون الأرميني**.

ومنه نوعٌ بريٌّ ذكره (د) في 3 و (ج) في 1: وهو نباتٌ يشبه نباتَ **الجَزَر البري** إلاّ أنه أصغرُ وأرقّ بكثير، وبالجُملة فإنه يُشبهُ ورقَ **البابونج**، وقُضبانُه بين الحُمْرة والخُضرة، ونَوْرُه كَنَور **الكُزْبَرة**، وبزره في مزاودَ رقاق، معوجةٍ إلى البياض، وهو حِرّيفُ الطعم، ويُسمّى (ي) **قرطمانا وقردمانا**.

ومن **الكَرويا** نوعٌ آخر ورقُه كورق **الشِّبِتّ**، وساقُه كساقه، وبزرُه عدسيُّ الشكل، رقيقٌ، مُعَرَّقٌ، بين الخُضرة والصُّفرة، إذا فُرِكت أدّت إليك رائحة **الكَرويا**، وهذا النوعُ كثيرٌ **بطُلَيْطلة وسَرقُسطة**، ورأيتُه ووقفتُ على جميع صفاته[38].

ومن أنواع **الكرويا**: **النانخة** (في ن)، ومن نوعها **الشِّبتّ**، ومن نوعها **الدوقو**، ومن نوعها **رِجْلُ الغراب** ومن نوعها **بَخورُ عائشة** (في ب).

1197 - **كري**: أبو حنيفة وأبو حوشن: هي حَشيشةٌ لم توصف لنا، ولكن سَمعنا اسمَها من الأعراب، وهي مَرعًى جَيِّد[39].

1198 - **كُزْبَرة**: (**وكُسْبرة وكزبور**، عن الزهراوي، **وقزبور**) كلّها لغاتٌ تقع على نباتاتٍ كثيرةٍ، ومنها بستانيّ وبري.

فالبستانيُّ المأكولُ في الطعام، وذكره (د) في 3، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) **قوريون**، (س) **قوذينون**، (بر) **تِقده**، (عج) **قلانتره**، ويُسمّى **خلجا وخلجلا** في بعض اللُّغات، إذا شُرِبَ منها أربعُ أواقٍ قَتَلت، وهي بقلةٌ مع البقول وسُمٌّ مع السموم، وكذلك **البزرقطونا** وبزر **الكتّان** وبزر **المَرْو**، وبزر **الشاهشبرم والزعفران**، كلّها سمومٌ إذا دُبّرت أو أكثر منها.

والبريُّ ورقُه كورقِ البستانيّ إلاّ أنها أدقُّ اصغرُ ورائحتُه كرائحتِه وبزرُه كبزرِه، مُزْدَوِجٌ مُلْتَصِقٌ، ولا يَنبت إلاّ مزدوجاً ملتصقاً حبّتان عند كل ورقة، وتعلو ساقُها نحوَ شبر، رقيقةً جداً. منابتُه الأرضُ الحمراءُ الرقيقة، وهي عندنا كثيرةٌ **بالشَّرف** وبجهة قرى الوادي. وقد يستعمله الناسُ مكانَ **الكُزْبَرة الرطبة** في الطعام، وهو خَطأٌ لأنه يُخَدِّر وَيقطع الصوتَ ويُسْبِت، ويُشَمّ على بدنِ شاربه رائحتُه، وبالجُملة فهو رديءٌ جداً، ويُجمعُ حَبُّ هذا النوعِ في آخر مايه، ويُسمّى (عج) **قلانتره كمبانُه** - أي كُزبر بري - وبعض الناسِ يَعرفه **بالكُزبر**

(38) أنظر كراويا في «جامع ابن البيطار» 4:64-65.

(39) «ملتقطات حميد الله»، ص 240.

الصخري والسحري أيضاً، لأن السَّحَرَة تَستعمله في أعمالها. وذكره (ج) و (سس) و**أحمد ابن ابراهيم في السُّموم**، ولم يذكره (د).

ومن نوع **الكُزبرة**: **كزبرة البير** لأن أكثرَ نباتِها في الآبار وحيطانِ المغارات والشروب، وهو نوعان: أحَدُهما ورقُه كورقِ **الكُزْبَرة** البستانية إلاّ أنها أدقُّ وأصغر، وله أغصانٌ دقاقٌ، صلبة، سودٌ كشعرِ الخنزير الذي يُخْرز به، ولا ثمرَ لهذا النباتِ ولا زهرَ ولا ساقَ ولا أصلَ إلا ما لا خَطَرَ له، وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **أديانطن وأيانطن**، (فس) **برشياوشان وكامن قُرِبان، وبرشياوشان داوران**؛ (بر) **إرجقيل**، ويُسمّى **شعر الجان**، **وشعر الخنازير**؛ (عج) **قُرش قَبلُّه** – معناه أنبتَ الشعر – ويُسمّى **شعر الغول وشعر الماء**، ويُسمّيه **أبقراط**: **فغليون** ويُسمّى **السابقة** في بعض التراجم، **ويِزْنَه بانكه**، **وقَبِلُّه مُوره** [مَيور] – أي شعر كبير – وشَعر الأرض.

والنوعُ الآخر هو النباتُ المعروفُ **بالرقعة الصخرية** (في ر)، وذكر هذا النوع (د) في 4، ويُسمّى (ي) **طرينخو مانس**، ويُسمّى **سِقام الجن وشَعر الغول ولحْية الجَمل وظفائر الجن**، **والضابطة** من أجل القَبْضِ الذي في طَعْمه. وهو نباتٌ له ورقٌ كورقِ **السريس البري**، الدقيق منه، وأغصانٌ في رِقَّة المَيل، صلاب، صُهْب، كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، في طَرفِ كلِّ قضيبٍ منها ورقةٌ مُشَرَّفَة، ظاهرُها أخْضر وباطنُها أغْبر إلى الحُمْرة، وكأنَّ عليها زئبراً كالصّوف الذي على خَشَب **الكَرْم** عند أولِ لقاحه. منابتُه على الصُّخور النديةِ وحيطانِ المغارات، ولا زهرَ لها ولا ثمرَ ولا ساقَ، وهيَ كثيرةٌ بناحية **مُنْتِ أوجيب**.

1199 – **كُزْبَرة الثعلب**: من نوع **البقل**، ورقُه كورقِ **الكزبرة** سواء إلاّ أنها أدقُّ وأصغرُ بكثير وأكثرُ تشريفاً، ولا تقطيعَ فيها كما في ورقِ **الكُزْبرة**، ولونُها بينَ الخُضرة والسواد، ولها خيطانٌ رِقاقٌ، طوالٌ، مُرَبَّعة، لا ورقَ لها إلاّ في أطرافِ تلك القضبان، ولونُها إلى الحُمْرة الدموية، كثيرةُ الأغصان، والورقُ يَخرج من أصلٍ ويَفترشُ على الأرضِ نحوَ شبر، ولها زهرٌ دقيقٌ فرفيريٌّ إلى البياض كزهرِ **الشاهْتَرج**، ورؤوسٌ في قدر الأنملة، صنوبرية الشكل كأنها صُنِعت من حبِّ دقيقٍ قد أُلصِق بعضه ببعض كأنّها توتة، وإذا فَرَكْتَه انْتَثر وانحلّ نظامها. وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي)... وبَعض الناس يُسَمّيه **الألف ورقة**، وليس هو المَشهور بهذا الإسم، ويُسمّى **كزبرة القُنْفُب**، وهو الثَّعلب، منابتها الجبال في المواضع الرطبة منها.

1200 – **كُزبرة المَلك**: هو **الشاهترج**، وهو ثلاثةُ أنواع، فمنهُ ما ورقُه كورقِ **الكُزبرة** شكلاً ولوناً، وله خيطانٌ مربَّعة، مُجوَّفة، طوالٌ تتعلّق بما قَرُب منها من النبات، وإذا طالت

انْفَتَلَتْ والتَوت ، وله زهرٌ أبيضُ كَحَبِّ **القَرَنْفُل** شكلاً، في أطرافِ الزَّهرِ سواد، يَخلفُه بزرٌ **كحبّ العَروس**؛ وذكره (د) في 3، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **جنجذيون** – معناه رمادي – (ر) **فاليوس**، (عج) **قلنتريه**، (فس) **شاهترج** – معناه رئيسُ البقل – ويُسمّى **كُزبرة الملك**، **وتقدة الثلول**، **وقُلَيبينَة** من أجل شَبَه زَهرها بذرقِ الحَمام، وهو **الشاهترج الأبيض**.

ونوعٌ آخر ورقُه كورقِ الأول، إلاّ أنّ خُضرتَه مائلةٌ إلى الفرفيرية الدُّهماء، وله ساقٌ مربَّعةٌ تعلو نَحْوَ عظْمِ الذراع، وله زهرٌ فرفيريٌّ، وفي أطرافِ الزهرِ سوادٌ قليلٌ، وله بزرٌ كبزرِ الأول. وهذا النوعُ مستعملٌ في الطبّ، وهو من السموم. منابتُه الأرضُ المَخْصَبَةُ والتخوم.

ونوعٌ آخرُ له ورقٌ مُهَدَّب كورقِ **الشِّبِثّ** شكلاً إلاّ أنها أصغرُ وأقْصر، وله ساقٌ ذاتُ أغصانٍ تَعلو نحوَ شِبْرٍ، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الغُبْرة تُشبه لونَ الرماد، وله زهرٌ أبيضُ مُسْودُّ الأطراف، وبِزْرُه كبزرِ الأولِ ويُعرف هذا النوعُ **بالجنشالة** – أي الرَّمَيْدَه – لأن لونَها كلونِ الرَّماد، وهو **الشاهترج الأغبر**، وقد يُسمّى باسمِ **الدُّخان** لأنه يُشبهه في حدَّته إذا سقط منه شيء بالعين أو اكتُحِل به، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **قَنْمص**.

رمنه نوعٌ آخر يُعْرف **بالذهبية**، نباتٌ دقيقٌ، له ورقٌ مُهَدَّب، أخضرُ مائلٌ إلى لَونِ الرماد، قريبٌ من الأرض، يَفْترش عليها، وله ساقٌ في رِقّة الميل تَنقسم في الأعلى إلى شُعْبتين، في أطرافها زَهرٌ أصفرُ في قَدْر ظُفْرة الخنصر، ذهبيُّ اللون، يَخلُفه غلافٌ في رِقّة إبْرَة خائط، مُهلَّلُ الشكلِ كالإكليل. نباتُه بينَ الزروع في زمن الربيع. ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **أمارنطون**.

1201 – **كِزْمازك**: (وَجزمازك وخزمازق وجزمازج)، كلُّها تقال، (ج) في **قاطاجانس**: هو ثمرُ **الطَّرفاء**، ومَعناه **عَفْص الطَّرفاء** لأن كَز بالفارسية هو **الطرفاء**، **ومازك**: **العَفْص**. (د): هو **الطَّرفاء** البُستانيّ، وهو مثلُ البري إلاّ أنه لا يُثْمِر، وهذه تُثمر ثمراً مُضَرّساً في قدر **الباقلّي**[40].

1202 – **كلأ**: هو ما رطُب من العُشْب وصغُر، ويقال له أيضاً **الخليس والخلْس**[41].

1203 – **كلافي**: نوعٌ من العِنَب يَنبت **بأرض العَرب**، أبيض، عن **أبي حنيفة**.

---

(40) «جامع ابن البيطار» 70:4.

(41) الذي ذكره أبو حنيفة هو أن الخليس والخلْس: الكلأ اليابس يَنْبت في أصله الرّطب فيختلط به «النبات»، ص 154، و «معجم النبات والزراعة» 393:1. وانظر كلأ في هذا المعجم 45:1.

1204 - **كَلْبَة**: نباتٌ مُشوِكٌ يُشبه **الشُّكاعى**، إلاّ أنه أصغر، ونباتُه القيعان، ولم يُحَلَّ لنا بأكثرَ من هذا[42].

1205 - **كَلخ**: هو أنواعٌ كثيرة ربما بَلغت خمسةَ عشرَ نوعاً، فمنها **الشوكران** **والأنجدان** بنوعيه **والقَسْط** **والعَساليقِ** وشجر **السكبينج** وشجر **الجاوشير** **والكاشم** **والأندراسيون** **والقنا** **واللمر** **والزَّبد الأبيض** **والكَرَفس الجبلي** وأنواع **الرازيانج** **والشَّبث** **والفَيْطل** وأنواع **الكرويا** وأصناف **الدوقو** **والخَيْزران** **والكُزبرة** **والنانخة** وشبه ذلك، تُدْعى كلُّها كَلُوخاً.

فالكَلخ المعروف **بالقنا** هو من ذوي الجُمَم، وهو الذي يَتَّخذ الناسُ منه عِصياً يتوكئون عليها، وورقُه كورق **الكاشم**، وورقُه الخارجُ من أصله عند أولِ نباته يَتدوَّح كَتَدَوُّح **الرازيانج**؛ ولِقاحُه من أرومته، ويُخْرِج بعد ذلك عِصِياً مُصْمَتَةً، معقَّدةً، مملوءةً من شيءٍ رخو، أبيض، هشٍّ كالذي في داخل ساقِ **الرازيانج** الذي يَتشظَّى **كالغاريقون** ولونُ خارجها أصْهب، يَعلو نحوَ القامة؛ في أعلاها جُمَمٌ كأكليل **الجَزَر** البَري إلاّ أنها أعظم، وله بزرٌ كالخراريبِ المَضروبةِ بالقيرِ كأنها فُصوصُ حيتانٍ من رقَّتها، في قَدر حَبِّ **العَدس**، مُعَرَّقة، صُهب، وأصلُه وَتَدٌ غليظ، رخو، هشٌّ، وله صمغٌ أبيض، وتُسمَّى عِصِيُّه **القنا**؛ وذكره (د) في 3، ويُسمّى بعجمية الثغر **قانَش** (ي) **نرثقس**، (بر) أوفال [أوقّال] (ع) **المَرْخ**[43].

1206 - **كُمّ**: (بضم الكاف): غطاء كل نَوْر، وهي البراعم أيضاً، وهي أخْبيةُ النَّوْر، وهي الأكمام.

1207 - **كَمْء**: (جمع كَمْأة): نباتٌ لا ورقَ له ولا ساقَ ولا زهرَ ولا ثمر، وهو أنواعٌ كثيرة، ذكر منها (د) في 2 نوعَيْن وهما من **الطراثيث**، وذكر (ج) **الكَمْأة** في 8، وذكر **أبو حنيفة** أكثرَ أنواعِها وحَدَّدها، ويُسمّى (ي) **طبرش**، (بر) **ترفاس**، ويُسمّى **الودين** في بعض التفاسير، (ع) **كَمْأة**، ومنه أحمرُ وأبيضُ وأسود، فما يَنبت منه في السَّهل فهو أبيض، رخو وما يَنبت في الآكام فهو أسود، وإذا سَمِنَ **الكَمْءُ** تَشقَّق من كثرة السِّمن، وهو مُدحرجُ الشكلِ كالكرة، ومنه كبيرٌ وصغير، ويُسمّى الصغيرُ **الغَرْد** (الواحدة غَرْدَة) وهي رديئةٌ للأكل، وبعضُ الناس يُسمّيه **الغردان** ويُسمّى **غلغلون** بجهةِ **طليطلة**، وهو أحرشُ الظاهر.

ومن أنواع الكمأة: **الجَبْأةُ** **والبَدْأةُ** **والعراجينُ** **والكُستج** **والأفاتيخُ** **والدكاكيل**

---

(42) «ملتقطات حميد الله»، ص 245، «معجم النبات والزراعة» 1:108.

(43) «جامع ابن البيطار» مادة قن: 4:38، ومادة كلخ: 4:77، وانظر مرخ في «معجم النبات والزراعة» 1:210-211، و «ملتقطات حميد الله»، ص269-270.

والضغابيس والذّءانين والعساقيل والدّماليق والمغاريز والطراثيث والقَلْب والفَقْعُ؛ ومن أنواع الكَمْأة أنواعُ الفَقْع وهي الفُطْر والقَعْبَل وفَسوةُ الضّبع وبناتُ أوْبَر والعرشنة. كلّها تُدعى فَقْعاً لأن الأرضَ تتفقّع عنها من غيرِ أصلٍ ولا بزرٍ يكون فيها، ولا ثمرَ لها، وخيرُها كلّها الكَمْأة، وخيرٌ من الكَمْأة الكُشْنَج فالجَبْأة، وهي كَمْأةٌ في شكلٍ صَنَوبَرة كأنّ عليها زِئبراً، وهي ضربٌ من الشّملال لا يُنتفع به ولا يُؤكل، ولونه أبيض، والبَدْأةُ: مثلُ هذا سواء إلاّ أنها سوداء، والعراجين (جمع عُرجون) يَعلو نحو شبرٍ ودون ذلك، أصفر، له زهرٌ دقيقٌ فرفيريٌّ يُطبخ في أولِ نباته ويُؤكل، فإذا انتهى ويَبِس صارت له بُرعمةٌ صغيرةٌ يَخرج منها شيءٌ يُشبه الوَرس لوناً ورائحةً. نباتُه الرمل. والكُشْنَج – وهو الكُشْنَك – كَمْءٌ أشبَه شَيْءٍ بالهِلْيَوْن في شكله، إذا قَبَض الرجلُ على وسطه ملأ كَفَّه، وبه بُرعمةٌ حمراء، ولا يَنبت إلاّ ببغداد خاصةً، وقيل إنه كَمْءٌ صغيرٌ على خِلقَة الهِلْيَون. والأفانيخ فَقْعٌ كالكَمَرةِ – وهي رأسُ الذَّكر – ويَخرج أولَ الفُقوع فيَحْسبه الناسُ كمأةً حتى يستخرجوها فيعرفوها، وهي حمراءُ أولَ خروجها حُمرةً قانيةً كالجَمْر، وهذا هو المعروفُ عندنا بالشّملال، يَخْرُج في أصلِ الرُّشال الأحمر، وهو أغصانٌ كثيرةٌ تَخرج من موضعٍ واحدٍ وتَجْتَمع كأنّها خَرْشفة، وفي أطرافها حَبٌّ في قَدْر حَبِّ العنبِ مملوءٌ رطوبةً لزجةً، متمطّطَةٌ، حلوةٌ، ممتزجةً بشيء كالسميد، ولذلك يُسمّى الشملال، وهو كثيرٌ عندنا، ونباتُه في أصل الرُّشال والشُّقواص.

والدَّكاكيل فَقْعٌ يُشبه الأنثيين والذَّكرَ من الإنسان في جميع الصفاتِ كلِّها، وعليه رائحةٌ منتنة. منابتُه الجبال.

والضَّغابيس شبهُ العَراجين تَنبت عند أصولِ الشجر، وهي طوالٌ، رَخصة، تَنفسخ إذا مُسّت، فما كان منها فوقَ الأرضِ فهو أحمر، وما كان غائراً في الأرضِ فهو أبيض، وهذا الإسم يُسمّى به أيضاً صغارُ القِثّاء – أعني ضغابيس (الواحد ضُغبوس) – وهي الشعالر أيضاً، وقيل الضغابيس شبه نَباتِ الهِلْيَون سواء، فإذا جَفّ طَيّرَته الريح، وكثيراً ما تَنبت الضغابيس في أصل التفّاح.

والذآنينُ تَخْرج من تحت الأرضِ كالعُمُدِ الضّخام ولا يأكلها شيءٌ إلاّ أنها تُعلَف للإبل في المَحْل، ولها أرومةٌ تُتّخذُ للدواء، ولونُها إلى الصُّفرة، مُرّة الطعم، وهي نوعٌ من الطراثيث، وهي أشبهُ شَيْءٍ بالهِلْيون، إلاّ أنها أضخمُ وأغلَظ، وإذا قُبِضَ عليه مَلأ الكفّ، وله بُرعمة تتوَرَّدُ ثم تصفرُّ ثم تَنْحطِم، وإذا حُفِر عند أصله وُجِد له أولادٌ صغار، ثم يَجِفُّ فَتُطَيِّرهُ الرياح.

والعساقيل مثلُ بناتِ أوبر شكلاً إلاّ أنها حُمْر.

والدماليقُ أصغرُ من بناتِ أوبر وأقصر، تَنبت في الروض، ولها رأسٌ أوسَعُ من الكفِّ كأنه مِظلّة، ظاهرُه أبيضُ وباطنُه أحمر، تَنبت الثلاثةُ والأربعةُ من أصلٍ واحد، وكلّها أطولُ من السبّابةِ بين الحُمرة والصُّفرة. منابتُها الجبال.

والطراثيث (جمع طُرثوث): عُسلوج يَعلو نحوَ ذراع، لا ورقَ له، وله بُرْعمة حَمْراء تُشبه الكَمَرَة، وهو نوعان: أحمرُ وأبيض، فالأحمرُ حُلو، والأبيض مُرٌّ، وهما جميعاً على خِلْقة الهِلْيَون، إلاّ أن الطُّرثوثَ أعظم، له أصلٌ يُشبه الكَمْأة. ومنه نوعٌ آخر يُسمَّى الضَّجْع، وهو مُرَبّعُ الساق، في طعمِه مرارةٌ مع حُمضة، على خِلْقةِ الطرثوثِ أيضاً، وله رأسٌ كرأسِ الدبّوس، ويسميه أبو حنيفة بأير الحمار، وهو نوعٌ يؤكل، ونباته مع نبات الحَمْض، وربما اعتُصر ماؤه وجُعِل في اللّبن فيَطيب الرائبُ منه. وحَكَى أبو عيسى البَكْري قال: «تُجْلب إلينا الطراثيثُ بالمدينةِ فيُباع الحِمْلُ منها بمائة دِرْهم». وعُصارةُ الطراثيثِ هي المستعملَةُ في الدواءِ وهي التي تُسمّى هيوقسطيدس، ويُسَمّي (د) هذا النوع (ي) أورينخي (عج) اسبارج بليطه - أي هِلْيَون كبير، وتَعرفه العوامُّ بزُبّ رَباح لأنه كالذَّكر، وبَعض الأطباء يَعرفه بلحية التيس والقَلْب، يُشبه القلب، ويَحْدثُ لآكِله غَشْيٌ وعُسْرُ نَفَسٍ وعَرَقٌ بارد.

والفَقْعُ يَقع عليها كلّها لكن الأشهرَ به العُسْقُل، وهو عظيمُ الجِرْم، وقد تَقَدّم.

والكَشْتك صغيرُ الجِرْم يُشبه حبَّ الزيتون، مُدحرج، أبيض، نباتُه الرمل.

والفُطْر نوعٌ من الفَقْع كبيرُ الجِرْم، أعظمُ من الكفِّ، أسود، رديءٌ، قتّال.

والقَعْبل، نوعٌ من الفُطر إلاّ أن نباتَه يكون مستطيلاً كالعمود، لا رأسَ له، فإذا يَبِس طَيّرتْه الريح.

وفَسوةُ الضَّبُع فَقعٌ أحمرُ إذا يَبِس ومَسَسْتَه خرج منه غُبارٌ تدفعه الريح، ويُعرف عندنا بالفنجيل، يُصبغُ به الخيوطُ التي يُخاط بها الفِراءُ والثيابُ المصبغة، وهو في قدرِ رأسِ السَّلْجم وأعظمُ وأصغر. منابتُه الجبالُ، وهو معروفٌ عندنا.

وبناتُ أوْبر فَقْعٌ صغيرٌ كرأسِ الحَشَفة، كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وكأنّ عليها زِئْبراً شبهَ الغُبار، ولونُه أبيض، والعرشَنة فَقْعٌ له رأسٌ كبيرٌ كرأسِ الذَّكَرِ من البَغل والحمار، حادُّ الطَّرف، وهذا النوع قاتلٌ جداً، ويُسمّى (عج) بن باذ، وهو كثيرٌ بناحية الشام، وبخراسان وبلاد العجم، وليس من نباتِ بلدنا.

ومن نوعِ الفَقْع: تينُ الأرض، وهو فَقْعٌ أبيض، رخو، في قدر التّينِ وشَكْله يَظهر في زمنِ الخَريف على وجه الأرض. منابتُه الرمل.

وكلّ فَقْعٍ له جوفٌ يَخرج منه غبارٌ أحمرُ إذا يَبِس، وهو دواءٌ للعين إذا اكتُحِل به، وله لَذْعٌ يسير، ويُسمّى ذلك الغبارُ **البَدغاء**، وكذلك أيضاً يُدْخَلُ المَيْلُ في **الكَمْأة** ويُكتَحَلُ به ولا لَذْعَ له، ويستدَلُّ على **الكَمْأة** بنوعين من النّبات، ولا تَخرج **الكَمْأةُ** إلاّ بين أحدِهما، وهما جميعاً من نبات الرمل، فأحَدُهما **القصيص** (في ق) والآخر **الأجْرد**، وتُسمّيه عامتنا **الحَطبة** (في ح). وقد يُعرف **القصيص بالورقة**، وأما **الحَطَبة** فيعرفها شجّارونا **باللبغة**.

ومن نوع **الفُطر** صنفٌ يُعرف **ببورغلُش وبالتُّرهات**، يَنبت عند أصلِ **القِرْصَعْنة** وفي أصولِ **الجَوْز**، إذا طُبِخ بخلٍّ وتُمُضمِض به سكّنَ وَجَعَ الأسنان، وإذا دُقّ وذُرّ على الجِراح الطرية قَطَع نَزَفَ الدم عنها، ودخانُه يُصْنَع منه مِدادٌ عجيب، ويُكتَحل به فيَنفع من حِكّة المآقي.

ومن نوع الفُطر: **الشرمُل** الذي يُستَعمل منه زناد، وهو نوعان: ذكرٌ وأنثى فالذّكرُ صلبٌ يَخرج فيما عَفن من أصول **النَّشم** وشَبَهِه، ولا يُنتفَع به لأنه صلب، والأنثى رخوة، إذا طبِخَ بالرماد نَعِماً وضُرب بعد ذلك بعودٍ صار مثلَ الصوف، أصفر، لَدْناً تتعلّق به النار عند الزناد، وهما جميعاً على خِلقَة **الفُطر**، شبه المِظَلَّة، ونباتُ الأنثى عندَ أصولِ **البلّوط وشجرِ العَفْص**. وذكر (د) **الفُطر في 4**، ويُسمّى (ي) **موفيطس**، (بر) **بَرفاس**، (عج) **فَنقش**.

ومن نوعِ **الفُطر**: **الغاريقون**. وهو نوعان: ذكر وأنثى (في غ).

والفُطرُ كلّه إنما يَنبت في زمنِ الشتاءِ والربيع، والكَمْأة لا تَنبت إلاّ في زمن الربيع، ويُجمَع في النصف من مارس.

وأنواعُ **الكَمْأة والفُطر** لا تُحصى كثرةً ولا حاجةَ إلى استِقصائها[44].

1208 – **كمادَريوس**: (وخمادريوس وكمادريون): نباتٌ مختلَفٌ فيه، **قيل هو البنترقه** وليس به لكنه **البرتونقه**، وهو **بلّوط الأرضِ** عند الأطبّاء[45].

1209 – **كمافيطوس**: **(وكمابيطوس وخمافيطوس)**: اختُلِف فيه: **قيلَ هو الغالّه قَرْشَتَهُ** –معناه **قِرْصعنة** الدّيك، وهي قلنْشونه –وقيل هو **القِرْصَعْنَة**، وليس بها لأن **القِرْصَعنة** نباتٌ غيرُ هذا، وإنما دَخل عليهم الوَهْمُ من اشتراكِ هذا الإسم لأنّ **القِرْصعنة** تُسمّى في بعض الأقطار **كمافيطوس** (في ق) ولو كان **الكمافيطوس والقِرصَعنة** يُسمّونها

---

(44) «جامع ابن البيطار» 4:78-80، و«ملتقطات حميد الله» 246-247، و«معجم النبات والزراعة» 1:45-46.

(45) «جامع ابن البيطار» 4:80-81، وانظر **خامادريوس** في «شرح لكتاب د»، ص 101-102.

باسمٍ واحد والنباتان مختلفان لَمَا زُوحموا في ذلك، لكنَّ جَهْلَهم بالنباتين غَلَّطهم فيه.

وأما غالُه قَرْشَتُه فاسمٌ عَجَميٌ أُخِذَ من كتابٍ مَجهول أو قُيِّدَ سماعاً فعُرِف الإسمُ دونَ المُسمَّى، فليس يَجب أنْ يوثَق به حتّى يُعْرف صحةُ الطريق الذي أُخِذَ منه. قال ابنُ جُلْجُل، وقال أرِباسيوس: الكمافيطوس نوعٌ من البَقل المستأنف، وهو ثلاثةُ أنواع: أحدُها غالُه قَرشتُه، والثاني يُعْرف بصنَوبر الأرض - وهو الكمافيطوس - وذكرهما (د) في 3، وسُمّي أحدُهما (ي) خامابيطس - معناه صَنَوْبر الأرض لأن «خاما» اسم الأرض، و «بيطس» صنوبر.

وزَعم ابن الجزار أن معنَى هذا الإسم: المفترش على الأرض ذراعاً، وكلام (د) في هذا أَصَحّ، ويُسمَّى (ي) كمافيطوس (فس) سندريطس (س) الفوذق، (نط) نوطيقون وأبونيا (بتفخيم الياء)، (هد) المورق (ع) السُبط، ويقال السُنْبر، (عج) بنَالُه - أي صنَوبرة صغيرة، (بر) تاملا [تاملاي].

فالنوعُ الأولُ منها ورقُه كورقِ الصغير من حيّ العالم في أول نباته، وهو جَعْد، إلّا أنه أصغرُ منه، وفيه رطوبةٌ تَدْبَق باليد، وليس ببعيدِ الشَّبه من ورقِ الجُعَيْدة، ثم يأخذ في نباتِه إلى العَرْض، وفيه مع جعودته تشريفٌ، وعلى وَرقه زغبٌ كالغُبار، ويَعلو على ساقٍ مربّعةٍ نحو ذراع، وله أغصانٌ مُعَقَّدة، دقاقٌ، وورقُه كثيفٌ، وله زهرٌ دقيقٌ أصفر، يَخْلفه حبٌّ صغير، مُدحرج، أسود، لَزِج، رائحتُه كرائحة الصنوبر. وزعم قوم أنه نوعٌ من الهيوفاريقون.

ومنه نوعٌ آخر أغصانُه مربَّعةٌ لا ورَق عليها، دقيقةُ الشُّعَب، وله ساقٌ تعلو نحوَ ذراع، لونُ ورقِه إلى الزُّرقة، وهو على صورة الأول، وبِزرُه كبزرِه ورائحتُه كرائحتِه، إلّا أنه بالجُملة أصغرُ منه، ويُعْرف هذا الأول بالأنثى.

ومنه نوع آخر يقال له الذَّكَر: ورقُه صِغار، دقاقٌ، غُبْر، عليها زَغَب، وهي على ساقٍ مربّعة، مجوفة، خشنة، بيضاء، ونَوْره أصفر، صغير، ورائحتُه كرائحة الأول، وطعمُ هذا النبات مائلٌ إلى المرارة مع حَرافة يَسيرة. ويَنبت في الشتاءِ ويُزْهر في الربيع.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه جَعْد، أخضر، مُشَرّفٌ، يُشبِه قِرصعنة الديك شكلاً، ويُشبه ورقَ المُرَّيْه في جعودته، وهي مفترشةٌ على الأرض ولاصقةٌ بها، إذا فُرِكَت فاح منها رائحةُ الصنوبر، تَخرج من وسطها ساقٌ مُربَّعة، تَعلو نحوَ شبر، في أعلاها رؤسٌ زُرْقٌ، ولها على طولِ الساق فِلَكٌ بعضُها فوقَ بعض، في داخلها حَبٌّ أسود، مُدحْرج، لَزِجٌ كلزوجة حبّ

الرشاد. نباتُه في الخريف والشتاءِ في مواضعَ جَدْبة وفي الأرضِ المَخْصَبَة، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **سندريطس**، (عج) **قرشته دِغالّه** – معناه قَلَنسوة الديك – إذا شُربت عُصارتُه أربعين يوماً بالشراب المُسمّى **الأومالي** أبرأ عِرْقَ النَّسا ووجَعَ المَقْعدةِ والأوراك، وإذا أُكْثِر من شُربه وَلّد غمّاً، ويعالَج بماءِ **التفّاح**[46].

1210 – **كَماشير**: قال **ماسرجويه**: هو صمغٌ يُشبِه **الجَواشير**. **الخوزي**: لا شيءَ يَعدله في طَرْح الوَلَد، وخاصتُه إدرارُ البولِ والحَيْضِ وإسقاطُ الأجِنّة، عن **ابن سمجون**. وزعم **ابنُ ماسة** أنه صمغُ **الجاوشير** بعينه، وهو صَحيح[47].

1211 – **كُمَّثرى**: يُسمّى **بالشام والأندلس إجّاصاً**، **والإجّاص هو العَبْقر**، لكن الصوابَ **أن يُقا**، **إنجاص**، لغة في **الكمّثرى فأُشْكِل** عليهم لذلك[48] وهو من جنسِ الشَّجرِ العظام، معروفٌ، وهو ألوان، فمنه **السُكّري والدلري والدّنقال والقَرعي والبكوش والإرسال** –ويعرف **بالسراجي**– **والبرجين**، **والبرليون** –**وهو الصيني**– **والأرزي والمشْتَهي**، ومنه نوع مستدير، وألوانُه كثيرةٌ مطاعِمُها مختلفةٌ **كالتفّاح** منه **مُرٌّ وعَفِصٌ وحُلْوٌ** وتَفِه، وألوانُه على قدر اختلافِ طعومها، ومنه بَرّي وهو ألوانٌ أيضاً، وهو أشدُّ قبضاً من البستانيّ وأصغرُ ثمراً وأقوى في العلاج. وذُكره (د) في 1، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **آبيوس** (عج) **بيرش**، (بر) **تيفرست**، (ع) **كمثرى**.

ومن **الكمّثرى** نوعٌ آخر، ورقُه مستدير، أصغرُ من النوعِ الأول بكثير، وفيه تشريفٌ دقيقٌ كأسنانِ الحَيّة، ويُسمّى هذا النوعُ **بالأندلس الأرزة**، عَطِرُ الرائحة، لذيذُ الطَّعم، يُشبه في خَلْقه وقَدْره ما صَغُر من التفّاح القليبي، ويُسمّى (عج) **جرمنش**، ومنه نوعٌ آخرُ مثلهُ إلاّ أنّهُ أصغر منه يُسمّى **بسرقسطة**: **أجطبال المزازي**.

1212 – **كَمْكام**: زعم أبو حنيفة أنه قِرْفُ شَجرةِ **الضِّرْو** وهو لِحاءٌ أحمرُ طيبُ الرائحة. وقيل هو لِحاءُ شجرِ **الضِّرْوِ** أيضاً، وهو من أفواهِ الطِّيب. **ابن ماسة**: هو صَمْغُ شجرةٍ تُعرف **بالكمكام**، وهو من نباتِ جبال **الشام**. **البَصري**: هو **ضِرْوٌ باليمن**، له صمغٌ

---

(46) «جامع ابن البيطار» 4:80-81، وانظر **عامابيطس** في «شرح لكتاب د»، ص 119، **وسبط في** «ملتقطات حميد الله»، ص 27، وفي «معجم النبات والزراعة» 1:474-475.

(47) «جامع ابن البيطار»، 4:77.

(48) ذكر أبو حنيفة **الأجّاص** («النبات»، ص 41) وذكر **الكُمثرى** «ملتقطات حميد الله»، ص 247، وانظر «معجم النبات والزراعة» تحت إسم **إجّاص** 1:435، **وكُمثري** 1:354. وأما **العَبْقر** الذي ذكرهُ صاحب «العُمدة» وقال إنه **الإجّاص** فاسمٌ أندلسيّ عامي يُراد به **البرقوق الأسود** الذي يُسمّى أيضاً **عيون البقر**، ويُختصر فيُقال **عَبْقر**.

ذو رائحةٍ طيبةٍ ما بين رائحةِ **المَصطكى واللُّبان**[49].

1213 - **كَمّون**: يَقع على أنواعٍ من النبات، والأخصُّ به التابِلُ المعروفُ عند الناس، ونباتُه ضعيفٌ، وهو من جنسِ الهَدَبات ومن ذوي الجُمَم، له ورقٌ لطيفٌ دقيقٌ كورقِ **الشَّبث** إلاّ أنه أمتنُ قليلاً، ويَطلع على سُوَيْقةٍ رقيقةٍ نحو شبر، وله أغصانٌ كثيرةٌ وزهرٌ دقيقٌ أبيضُ كزهرِ **الكُزبَرة** يَظهر في مائِه، وبالجُملة فإنّه يُشبه شَجَر **النانخة**، يُجمعُ حَبُّه في يونيو، ذكره (د) في 3، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **كومينون** (عج) **قُمِنْش وكُمْينش**، وبالفارسية **قومينون**، وباللطينية **جمينش** وبالعربية **السَّنُّوت**.

ومن أنواع **الكمّون**: **الكرماني**، اختلِف في هذا الإسم فقيل هو **الكَمّون البستاني** وقيل هو **الفَيْطل** – وعلى هذا أكثرُ الأطباء – وقيل هو **الكاشَم**، والصحيحُ عن **بقراطيس** فيما حكاه (د) أنه **الباسيليقون**، وهو **الكَمّون الملوكي**، ضربٌ من **الكاشم**، وهو **الكَمّون البَرّي**، عن بعضِ الأطباءِ، ويُسمّى باليونانية **فانقوس**، من اسمِ الدخان، لأنه حِرّيفٌ جداً، **ابنُ جلجل**: وهو الصَّحيحُ عندي.

ومن نَوْعِ الكَمّون: **الكَمّونُ الأبيض**: وهو **الفيطل**، وهو **الطوله**[50].

1214 - **كَمّون أرميني**: الكَرويا، تابل معروفٌ.

كمون أسود: الشونيز المزْدَرَع، وقيل إنّه حَبٌّ صغيرٌ أسودُ إلى الغُبْرة يُشبه **الشونيز** البريّ عند بعضِ الأطباء، والأول أصحّ.

1215 - **كَمّون برّي**: هو نباتٌ له ساقٌ رقيقة، صغيرة، شبيهةٌ بنباتِ **النانخة**، تعلو نحوَ شبر، مُعقّدةٌ، ذاتُ أغصانٍ رقاق، عليها ورقٌ مُهَدَّبٌ كورقِ **الشاهترج**، في أطرافه أكاليلُ كأكاليلِ **الكُزبَرة**، وحَبُّه دقيقٌ، أطولُ من حَبِّ **الأنيسون** وأدقُّ، في طعمِه حَرافة، وهو عَطِرُ الرائحة، كثيرٌ بناحية **تاكرنا** وجَزولة. منابتُه الجبال. ويُسمّى (ي) **قيمينن أغريون** وهو أشدُّ حَرافةً من **الكَمّون البستاني**. يَقْطع القوابي ويُحلّل الأورامَ البَلْغمية، ويَقطع البَلّة من المعدة.

1216 - **كَمّون حبشي**: النانخة، ويُسمّى النَّبنيا، وهو **الكَمّون المُلوكي** عند بعضِ الأطباء.

1217 - **كَمّون حُلْو**: هو **الأنيسون** (في أ).

---

(49) «جامع ابن البيطار»، 83:4، و«ملتقطات حميد الله»، ص 247-249، وفيه – نقلاً عن ابن سَمجون – أن **الكمكام** لحاءُ شَجرِ الصرو (بالصاد غير المُعْجمة) وهو تصحيف.

(50) «جامع ابن البيطار» 4:81-83، وقد ذكر أنواع **الكمون**.

1218 – **كَمّون رومي**: هو **الأندراسيون**، وهو **اليربطورة**.

1219 – **كَمّون ملوكي**: هو **الششتُره** (في ش) وفي كتاب (د) أن **الملوكي** هو **النانخة**، وهو **الكرماني** و**الرُّطالي** و**الحَبشي** و**الباسليقون**. ونوعٌ آخرُ له بزرٌ طويلٌ أعظمُ وأطولُ من بزرِ **الأندراسيون**، مُعرّقٌ، أبيض، حِرّيفُ الطَّعم جداً، يُجْلَب إلى الأندلسِ من **العُدْوة**، من قلعةِ **ابن توالي**. وأَنْبَتُّهُ فرأيت نباتَه (وصفتُه مع الكاشم).

1220 – **كَمّون صخري**: نباتٌ دقيقُ الورق، مُهَدَّبُها يَعلو نحوَ عظمِ الذِّراع، وله أغصانٌ رقاقٌ كالخيوط، مفترقة، عليها بزرٌ في أكِنَّةٍ صغارٍ أصغر من حَبّ **الأنيسون**، في طعمه حَرافةٌ كحَرافة **الكَمّون**، ورائحتُه كرائحتِه. وهذا النوعُ كثيرٌ بجبلِ **مُنْت بير** وبجبل **الجَزيرة الخضراء** وهناك رأيتُه، وذُكره (د) في 3، ووصف نوعاً آخرَ يُشبه النوعَ البُستانيَّ، له غُلُفٌ صغارٌ كالقُرونِ الصغار، مُهَلَّلةُ الشكلِ في داخلها حبٌّ كبزر **الشونيز**. منابتُه الجبالُ المَكشوفةُ للشمس.

1221 – **كَمّون هندي**: هو **الإسكندراني**. **علي بن رَبن**، و**ابن سمجون**: «هو **الشونيز البري**».

1222 – **كَنِب**: **أبو حنيفة**: هو نباتٌ لم يوصف لنا غير أنّا سمعنا اسمه من العَرب، وهو مرعى جيد[51].

1223 – **كِنْباب**: **الطُّحلُب** الذي يكون على وجه الماءِ، له ورقٌ كورقِ **الصنوبر**، وهو كثيرٌ بالغُدران من المياهِ العَذْبةِ الراكدة: ويُعرف **بجاورس الماء**، وقيل هو بزرُ **النيلوفر الأصفر**[52].

1224 – **كَنْدلاء**: من نوعِ الشجرِ البحريِّ النابتِ في نفس البحر، وأكثرُ نباته **بعُمان**، على أن البحرَ عَدُوُّ الشجرِ إلّا **الكَنْلاء** و**المَرجان**، وهو شجرٌ عظيمٌ يُشبه **الدُّلْب** في جميعِ صفاته، وخَشبهُ أبيضُ وورقُه كورقِ **اللوز** و**الأراك**، وثمرُه كثمرِ **الصُّنوبر**[53] وهو مرعًى للبقرِ والإبل، في طعمِه قَبضٌ كثير، ويُستعمَل ثمرُه فيما يُراد به القَبْضُ والشدُّ، ويُدبغ به النِّعالُ من جلودِ حُمُرِ الوحش، ولونُ حَبّه إلى السوادِ في قَدْر حَبِّ **الأثْل**.

1225 – **كُنْدُس**: من نوعِ الجَنبة، له ورقٌ كورقِ **لسانِ الحَمَل** أو **الأميرُ**، إلّا أنه

---

(51) «ملتقطات حميد الله»، ص 249، و «معجم النبات والزراعة»، 109:1.

(52) «جامع ابن البيطار» 87:4-88.

(53) «جامع ابن البيطار» 88:4، و «ملتقطات حميد الله»، ص 250.

مائلٌ إلى الغُبرة، له أصولٌ ذَوو شُعَبٍ رقاقٍ سود، داخلُها أبيض، يُحفَر عليها في شهر يونيه وتُخْرَج الأصول، ويوجد فيها لِحاءُ تلك الشُّعَبِ فَتُدقُّ وتُعَفَّن وتُخْرَج عصارتُها فتُطبخ حتى تصيرَ كالقارِ الرطب وذلك هو السُّمُّ الذي يُطلَى به النُّشاب فَيُرمى به الصيدُ وتَبقى تلك الأصولُ مُعرّاةً من الشُّعَب فَيُسمّى الكَنْدس، ويقال قُندس (بالقاف)، وبعضُ الناس يُسميه كندوس، (ي) سطروثيون، (عج) بربله، (س) أسطروموت، (فس) أسطوس وكندلسا أي عود العطاس، ويُسمّى سراج الظلام لأن نباته يُضيءُ بالليل، وهو من الأدوية القتّالة.

وزعَم بعضُ المفسرين أنه أصلُ الفَندك، وهو خطأ. وذكره (د) في 2، و (ج) في 8.

ومنه صنفٌ آخر يُسمّى بطرميقي، وهو نباتٌ يُشبِه نباتَ الكَنْكر، أرقطُ اللون، فيه بياضٌ وشيءٌ من فرفيرية. منابتُه بقربِ المياه والسباخ، وكثيراً ما يَنبت بالثَّغر الأعلى. ابن الجزار: نباتُه أشبه بنباتِ الكنكر، وهو سَعوط الدوابِّ، يُسمّى (بر) تاغيغشت. وذكر (د) أن الكَندَس نباتٌ معروفٌ يَستعمله الغسّالون للصوف للتنقية. الرازي في (الحاوي): هو النباتُ المعروف بالعَطْشان[54] وهي القولالة، رأيْتها بجبل المنت بأرضِ اشبيلية، وهذا النباتُ ذكرهُ (د) في 4[55]، وقال إنها شجيرةٌ لها أغصانٌ رقاقٌ كأغصانِ القَيصوم، عليها ورقٌ كورقِ البابونج، حادُّ الرائحة، مُحرِّكٌ للعُطاسِ إذا شُمَّ، ينبت بالجبالِ وقربَ الصخور. ونباتٌ آخر هو الكُندس ورقُه كورق الحُمّاض، يَنبسط على الأرض، وله أصلٌ صلب، أسود، كثيرُ الشُّعَب: مُحرِّكٌ للعُطاسِ والقيءِ بشدّة، يَستعمله البيطارون في سَعوط الدوابّ. ونوعٌ آخر تُسعَط به الدوابّ يَنبت بجبال غمارة، له عروقٌ كعروق البسبايج، ولم أرَ له صفةً إلّا ما يُجْلَب إلينا من عروقه، يَستعمله البيطارون في سعوط الدواب.

1226 – كَنْز الملك: الشالبية، وهي الدالمة (في س).

1227 – كَنْكر: واحدُ الكَناكِر، وهي أحد وعشرون نوعاً (في السفر الأول في الشوك الذي يَعْقد الحَرْشف وشبَهه) لكن قد شُهِر به الحَرْشف، وهو العَكوب عند بعض الأطباء، وعند بعضهم العذاليق، وذكره (د) في 3، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) أقَنْس، (فس) جلمك، عن الرازي: ويُسمّى كنجر. والبرّي منه هو الهَيْشر.

1228 – كَنْكر رومي: هو نبتٌ له عِصِيٌّ يُرمى بها على الخيلِ لطولها، وهو

(54) «شرح لكتاب د»، ص 76، مادة «بساقوس». و «جامع ابن البيطار» 126:3، مادة عطشان. وفي 86:4، مادة كندس.
(55) زعمَ ابن البيطار أن الكندس «دواء لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس البتّة» («جامع ابن البيطار»، 86:49).

المعروف **بالهَيْشر**، وهو **الأرقط** أيضاً **والطوب** (في ط). **والكَنْكَر البرّي** أفعلُ في القيءِ من **الكَنكر البستاني**.

1229 – **كَنَهْبَلة**: (واحدة كَنَهْبل): من جِنْس **الطَّلْح**، ينْبُت بأرض **نَجْد**، له شوكٌ عظيم، وثمرٌ شبه قرونِ المَعز كأنها ثمرُ **الخَرّوب**، وتُسميه العربُ **العُلَّقة**، وهو شجرٌ يَبقى ورقُه على الشتاء، تُعْلَفُه الإبلُ صيفاً وشتاءً حتى يُدرك الربيع فيُستَغْنى عنه حينئذ، ويَصلحُ للدِّباغ. وليس من نبات بلدنا، وهو كثيرٌ **ببلاد العرب**[56].

1230 – **كَنيب**: **الأشقاليا**. **الرازي** في (الحاوي): هي **اللُّرة**. (د) في 2: هي ذاتُ الحَبّة الواحدة، نوعٌ من **الأشقاليا البرية**، وهي **القرطمان**. **أبو الحَجّاج التيمي**: هو «**العَلَس**». غيره: هو **الجُلبان**. والأول أصحّ[57].

1231 – **كعابر**: (جمع كُعْبُرة وكُعبور): العُقَدُ التي في قَصَب الزَّرع وغيره كالكُعوب[58].

1232 – **كَعْب**: عُقدةُ **القصب** **والقَنا** وكلُّ عُقدةٍ في ساقِ النبات من الحشيش[59].

1233 – **كُعْر**: من جنسِ الشّوك، ومن نوع الجَنبة، يَفترش على الأرض، له ورقٌ في طول ذراع، عريض، وشوكه حادٌّ طويلٌ، وبين الورقِ زهرٌ أحمرُ تَحرِص عليه النحلُ، وحَبٌّ مثل حبِّ **العُصْفُر**، مُزَوَّى، تؤكل قُضبانُه، وهي حُلوةٌ طيبة في زمن الربيع، وهو **القرذب** الأسود[60].

1234 – **كعوبُ التين**:

هو عَفن أصولِ شَجَره، وهو **الرويل والبَنْك**، وهو من الأفواه التي تَقَع في اللَّخالخ.

1235 – **كُعوب الزرع**: قَصبُه.

1236 – **كَفُّ آدم**: هو **البَهْمن الأحمر**.

1237 – **كفُّ الأسد**: هو **الآذريون**، عن بولش.

1238 – **كفّ الجاذم**: هو **السنْبل الرومي** في بَعض التفاسير (في س).

1239 – **كفُّ الجَذماء**: **البَهمن الأبيض**، وقيل **الشُحَيماله**، وقيل **البنطافلون**،

---

(56) «ملتقطات حميد الله»: ص 251.

(57) «جامع ابن البيطار» 87:4.

(58) «معجم النبات والزراعة» 352:1.

(59) «معجم النبات والزراعة» 106:1.

(60) «ملتقطات حميد الله»، ص 243، و «معجم النبات والزراعة» 352:1.

والصحيح الأول، عن ثِقاتِ الرواة.

1240 – **كُفْر**: (وقُفْر): هو الحُمَم، ويقال **الحُمَّر**، وهو **زِفْتُ البَحر**[61].

1241 – **كُفُرَّى**: طلعُ النخلةِ ورأسها الذي يؤكل بمنزلة الجُبْنِ من **الثُّوم**، وقيل بل هو غِشاءُ عُنقودِ النّخلة، والأول أصحّ[62].

1242 – **كفُّ الكلب**: هي **الكَفْنة** إذا يَبِست، وهي عُشبةٌ منتشرةٌ يقال لها – ما دامت غَضَّةً – **كُفْنة**، فإذا يَبِست عُرِفت **بكفّ الكلب**، ويقال **لكفّ الكلب** قبلَ أن ييبس **فُقّاع**، لأنه نبات مُتَفَقّعٌ كأنه قرونٌ صلبة، من (البارع).

1243 – **كَفْنة**: شجرةٌ صغيرة، جَعدة، إذ يَبِست صَلُبَ عودُها وكأنها قِطعٌ تشققت عن **القَنا**، لم يُحلِّها **أبو حنيفة** بأكثر من هذا[63].

1244 – **كَفّ عائشة**: نباتٌ له ورقٌ كورق **خُصَى الثعلب**، وساقُه مربَّعة في رقّة الميل، أكحلُ، يعلو نحو شبر، عليها زهرٌ كزهر **خُصى الثّعلب** من أعلاه إلى أسفله، إلاّ أنه أصغرُ منه، فرفيريُّ اللون، ولهُ أصلٌ على صورة كفِ طفلٍ رضيعٍ في قَدْره ولونه، ذو خمسِ أصابع، مملوءةٍ رطوبةً، وبما كانت كَفَّين قد التصقت أطرافُهما عند خروجهما من الأرض. منابتُه الرمْل قربَ البحر، ورأيتُه كثيراً بناحية **وادي نموش** وجَمعتُه. والعامة تَزعم أن من أمْسك هذا الكفَّ عند نفسه في حزامه أو مئْزره بورك في تَجْرِه وعَمله.

1245 – **كفُّ القِرد**: نوعٌ من **الخَرْبق الأسود**، ويُسمّى **بَتَ أرقيره**.

1246 – **كفّ السّبُع**: هو **بادَ لُبِنَه وبادَ دِلُبَه**، وهو ثلاثةُ أنواع: أحدُهما ورقُه كورقِ **الكَرفَس المائي**، وله ثلاثُ ورقاتٍ تَخرج من موضعٍ واحدٍ مثل ما تخرج الأصابعُ من الكفّ، وهي مائلةٌ إلى التدوير، مُشرَّفة، عليها زئبرٌ كالغُبار، وهي مُنَمَّعةٌ بسواد، تُشْبِه راحَةَ السَّبُع إذا بَسَطها في الأرض، وهي على ثلاثةِ أذْرع كأذرع **الكَرفس**، إلاّ أنها أصغرُ وأقصر، ممتدَّةٌ على الأرضِ نحوَ شبر، تَخرج من وسطها ساقٌ رقيقة، مجوفة، مدورة، ملساءُ، تفترق إلى أغصانٍ رقاق، مُعرّاةٍ من الورقِ إلا قليلاً، مُعَقَّدة، عليها زهرٌ أصفرُ ذَهبيّ، له خمسُ ورقات، وهي مُنْفرشة، برّاقة جداً، تَخلفه رؤسٌ في قدر **الباقلّى**، وكأن تلك الرؤوسَ صُنِعت من حبِّ عَدسٍ قد أُلصِق كلُّ واحدٍ منها على نُقْطةٍ من حَرْفها حولَ

---

(61) انظر قفر اليهود في «جامع ابن البيطار» 4:26-28.

(62) «منتقطات حميد الله» 244.

(63) «منتقطات حميد الله»، ص 245.

القضيب، وهي على قَدْر طولِ الأنمُلة، فجاءَ شكلُه كصنورةٍ صغيرة، تَخرج أيضاً من كلّ عدسةٍ زوائدُ حادّةٌ تُشبه منقارَ طائر، وهي حادّةَ الشوك، وله أصل كأصلِ **الخَربَق الأسود**، وهي أصابعُ كثيرةٌ تخرج من موضعٍ واحد، لونُها أغبر. منابتُه بقربِ المياه والمواضع الرطبةِ الندية. وذكر هذا النوعَ (د) في 3، و (ج) في 1، ويُسمّى (لس) **قُرة العين**، (عج) **بادَلِّينَه وبادَدِلْبَه**، أي كفّ السَّبُع، (ر) **فورس**، (فس) **بورنسون**، (س) **لاقتون**، ويُسمّى ببادينتا **بالقبتورية**، ويُسمّى أيضاً **بالكي البارد** لأنه يَفعل فِعْل النار.

قال ابن بَقونش: «هو **العَرطنيثا**، وأصلُ هذا النباتِ إذا دُقّ ووُضِع على القروحِ الخَبيثةِ والأواكلِ والثآليل أكلَ لحمَها العَفِنَ ونَفَع منها ونَقّى الجراحات؛ وزعمَ المترجمون عن (د) أن **كفّ السبُع** ليس يَقتضي هذه الصفةَ التي وصفنا، لكن هو نباتٌ شُهِرَ عندنا بهذا الإسم وعند كل طائفةٍ من المجاورين لنا، والذي وصفه (د) هو نباتٌ له ساقٌ طول شبرٍ وأغصانٌ كثيرةٌ على أطرافها غُلُفٌ كغُلِف **الحمّص**، في داخلها من البزر حَبّتان أو ثلاث، وله ورقٌ كورق **الأكْزُنب البري** وأصلٌ أسودُ **كالشَلْجَم** فيه أجزاء نائتة تُشبه العُقَد. نباتُه في الحروث وبين الزروع.

ومنه نوعٌ آخرُ يُشبه الموصوفَ آنفاً إلاّ أن ورقَه أخضرُ كلونِ ورقِ **الكُزبرة** ولا زِئْبِر عليها، بل فيها ملاسةٌ يَسيرة، ويَنفع مما ينفع منه الأول.

ونوعٌ آخر ورقُه كورق **الكرفس**، إلاّ أنها ألينُ وأعرض، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الصفرة، وفيها ملاسةٌ تَدْبَق باليد، وله زهرٌ أصفر، بَرّاقٌ إلاّ أنه أصغر من زهرِ الأول، وهذا النوعُ يَعلو نحوَ ذراع، وأغصانُه كثيرة، وعروقُه كثيرةٌ بيض، دقاقٌ، رِخْوة، ومنابتُه مواضعُ المياه الجافّة، وليس لأصوله من الجِدّة ما لأصولِ الأول، ويُسمّى هذا **براحَة الكف** وهو نوعٌ من **البوطل**.

1247 - **كفّ الهِرّ**: نباتٌ دقيقٌ، وهو من نوع **كفّ الضبُع** (بالضاد المعجمة) له ورق مستدير، مُشرَّفٌ، لاصقٌ بالأرضِ جداً، وفيها ملاسة، وليس تَخرج أكثرَ من ثلاثِ ورقاتٍ أو أربع، تَخرج من وسطها سُوَيقةٌ في رِقّة الميل، مُدورةٌ تُشبه ساقَ **النرجس الأصفر**، تعلو أقلّ من شبر وهو مَحَبَّلٌ دونَ ورق، في أعلاه زُهَيرٌ مفترشُ الشكل، في لونِ **النرجس الأصفر**، بَرّاقٌ جداً عَطِرُ الرائحة: له أصلٌ قدرَ زيتونة، ذو شُعَبٍ كثيرة، تُشبه أسنانَ الفأر قدْراً وشكلاً، ويُعرف هذا النوعُ **بالمدلوك** لملاسةِ ورقه وزَهره، ويُسمّى (عج) **أنبونية باليش** من أجل أنه إذا استُعمِل منه فرزجةٌ واحتَمَلَتْه العَجوز حَملت بتسخينه الأرحام ويُهيئُها لقَبول المَنّي، ويُسمّى عند بعضِ الناس **بالحَوْذان** (في ح)، ويُسمّى (ع) **الصفيراء**

من أجل لونِ زَهرها. ويُسمّى **أسنان الفأر** لكون أصله على ذلك الشكل، ويُسمّى **كفّ الهِرّ**. وهو ينبت في الخريف من أولِ قَطْرةٍ تَنزل من الغيثِ فَتَخْضَرُّ الأرضُ بنباتِه بعدَ أيامٍ يَسيرة. خاصَّته قطعُ الثآليلِ والنفعُ من الأواكل والقروحِ الخبيثةِ العَفِنة، ويُعينُ الحَمْل.

1248 – **كَسْبَة**: (وقَسْبَة): هو **الوَقْل**، وهو التمرُ اليابسُ الأبيضُ[64].

1249 – **كُسَتج**: البقلة اليمانية، من كنّاش **ابن اسحق**. والكشتج أيضاً: **القُسْط** بلغة **أهلِ السواد**.

1250 – **كُستج آخر**: قال **عيسى بن ماسة** و (سس) «هي **العَرْشنة** وهي **الكشنك** وهما من جنسِ **الفُطْر والكَمْأة**». وأكثر نباتِهما بناحية **بغداد والمشرق الأعلى**. **علي بنُ مُحمّد**: «اسمُ هذا النباتِ **بدلفه رسيه كشنا**، وهي **كالبقلة اليمانية**، وقُوتها قريبةٌ من قُوتها». وقيل إنَّه صنفٌ منها. (في ب مع البَقل)[65].

1251 – **كُسَبِّنا**: **ابن ماسة**: «هي عيدانٌ كَعيدان **الفُوّه**، حَمراءُ إلى السواد تُقَوّي المَعدة، ويَستَعْمِلها النِّساءُ للسِّمَن، وطَعْمُها إلى الحَرارة، تُجْلَبُ من **الصين**» **الرازي** في (الحاوي) مثلُه: **ابن الجَبلي**: «هو حَبٌّ **كحبّ الرّشاد**، وله عيدانٌ كعيدان **الفُوة**، ويَقع في أدوية السِّمَن، وطعمُها إلى الحرارة، وخاصّتها إنزالُ الحَيْضة ونفعُ الأرحامِ المُعتلَّة وتقويةُ المعدةِ المسترخيةِ؛ إضرارُه بالأمعاء وإصلاحُه **بالكثيراء**. الشُّرْبة منه خمسةُ دراهم[66].

1252 – **كُشْمَلَخ**: (**وكُشْمَخة**)، **أبو حنيفة**: هي بقلةٌ تؤكلِ مع اللَّبن. وزعم بعضُ الرواة أنه **المُلاّح**؛ وهو ضربٌ من **الحَمْض**[67]، وقيل إنه **القُلاّم**، والقُلّام يُسَمّيه أهلُ **العراق**: **القاقلّي**، وأهلُ **البصرة**: **المُلاّح**، وأهلِ **الصين**: **الكُشْمَلَخ**. ونباتُه كثيرٌ برمل **بني سعدان بأرض العرب**. وهو المعروفُ عندنا **بالطُّرْدِجُ**.

1253 – **كِشْمِش**: (وقِشْمِش): زبيبٌ صغير لا نَوى له، حُلوُ الطعم. وهو كثيرٌ **بالأهواز**؛ مشهور، ومنه ما لونُه أصفرُ وأخضر، فما جفَّ للظلِّ فهو أخضرُ وما جفَّ للشمسِ كان أصفرَ أو أحمر. وأهلُ المَشرق يتزوّدونه في أسفارهم. وحَبُّه في قَدْر **الحِمّص** وأصغر، وهو كثيرٌ ببلاد **فارس وبخراسان**، وعناقيدُه طوالٌ، ومنه **بدَرْعة وسجلْماسة**، ولكن الذي بالمَشرق

---

(64) «معجم النبات والزراعة» 980:1، تحت اسم **قَسْبة**.

(65) في الطبعة المصرية من «جامع ابن البيطار» 71:4، **كشنج** (بالنون عوض التاء).

(66) في «جامع ابن البيطار» 71:4**كسبلى** (باللام).

(67) «ملتقطات حميد الله»، ص 242؛ و «معجم النبات والزراعة» 209:1.

أجود، وهو يَنفَع من السُّعال إذا طُبخ بالماء وصُفِّيَ وعُقِدَ ماؤه بالفانيد ودُهن به[68].

1254 - **كشوث**: أبو حنيفة: فيه لُغات: كُشوث (بضم الكاف)، **وكشوث وكَشوثا** وشَكوثا، اختُلِف فيه فقيل هو **الشيخُ الأرميني**، وليس به، وقيل نوعٌ من **القياصم**، وليس به، لكنَّ هذا الإسمَ يَقع على نباتاتٍ أحدها **الأفيثمون** (في أ) ويُعرف أيضاً **بالقَرْنَعة**، وهو النباتُ الذي لا أصلَ له، ويَتكون على **الكتّان** في زمن الربيع فيُفسِده، وهو معروفٌ عند أهلِ الفلاحة، ويَقَع على**الكشوث الرومي**، وهو **الأفسنتين**، ويَقَع على **الكشوث الجبلي**، وهو **المرشكة** التي تُدبَغ بها الجلود، ويَقَع على **الكشوث المجوسي**، وهو **القشرا**[69].

1255 - **كشوث فارسي**: هو **الأفيثمون**.

1256 - **كَهربا**: (وكاربا وقهربا) ويُسمّى العَصب لأنه شبيهٌ بالقَرْن، وكذلك القرن يُشبه العَصَب، ويُسمّى **قطرا، ومصباح الروم**، (ي) **حرسقورون**، (س) **بطريوس**، (فس) **السراغا**، يُسمّى شجرةُ **أغيروس**، وهو صمغٌ مذكورٌ مع الأصماغ. **والكهربا** على رأيِ القُدماء فيما زعم **ابن سمجون**: **هو السندروس**[70].

1257 - **كوثل**: (بالثاء): **الفوفل**.

1258 - **كَوكب**: هو تَلألُؤ النباتِ وإشراقُه إذا طَلَعت عليه الشمسُ وعليه قَطْرُ النَّدى، وقيل هو عودُ شجرٍ يُضيءُ بالليلِ، وهو **البرك**. قال (ج): هو **الطين الشامي**. **الرازي**: من (الحاوي): كوكبُ الأرض هو **الطَّلق**. هذه الأقوال كلُّها صِحاحٌ: الكوكب ما أضاء بالليلِ عوداً كان أو حجراً، وإنما يُضيء بنُورٍ من قدرة الله تعالى؛ ولذلك شُبِّهَت بكواكب الأنوار، أعني النجوم. **أبو حنيفة**: «**القُطر**: **كوكبُ الأرض** ويقال لنوع من **الطورنَه شول**، ويقال لزهرِ **الشكّاص**، وهو نوعٌ من **الاسنب**، ويقال لزهرِ **الرُّشالة الأبيض**[71].

1259 - **كولان**: هو من نباتِ المياهِ مع **البَرْدي**، وساقُه كساقِ **بَصَلِ الأكل**، ويَعرفُ الناسُ هذا النباتَ **بالبوطي**، وهو نوعٌ من **السُّعْدي** (في س)، وزعم قوم أنه **الطَّرباج**، ولم يَصحّ[72].

1260 - **كيبدانه**: حَبُّ السُّمْنَة، وهو **الصَّبر**، نوعٌ من **البيغة** (في ح).

1261 - **كَيٌّ بارد**: كفُّ السَّبُع، لأنه يَفعل فعلَ النار.

---

(68) «جامع ابن البيطار» 4:72-73، و«ملتقطات حميد الله»، ص 241، و«معجم النبات والزراعة» 1:428.

(69) «جامع ابن البيطار» 4:71-72، و«ملتقطات حميد الله»، ص 242-243، و«معجم النبات والزراعة» 1:143.

(70) «جامع ابن البيطار» 4:88-89.

(71) «ملتقطات حميد الله» 1:107.

(72) «ملتقطات حميد الله» 1:107.

حرف اللام

1262 – **لاخشنه**: نوعٌ من **اللّفت البري**؛ ذكره (د) مع **اللّفت** وسَمّاه (ي) نبالش (في ل)[1].

1263 – **لاذَن**: صَمْغُ الاستب.

1264 – **لاذينون**: اللاّذَن أيضاً، قال **أحمد بنْ داود**: **اللاّذن** يكون من **العَنْقَز** وهو **المَرْزنجوش**، وهذا خِلاف ما ذَكَره (د) الذي يَجْعلُه من أحدِ أصنافِ **قَسْطوس**، وهو **الاستب**[2].

1265 – **لامون**: (ويقال **لَيْمون**): من جنسِ الشجر الخشبيّ، وأنواعُه كثيرة، فمنه ما ثمَرُه على شكلِ ثمر **الأُتْرُجّ** الصغير قدراً ولوناً وورقاً، وفي آخرِ كلِّ ثمرةٍ عُقْدةٌ مُتّصلةٌ بها كأنها خِتانٌ قَدْ حُزَّت منها، وطَعمُه إلى الحُمضة، ولونُه إمّا نَضِج لونُ **السَّفَرجَل** النَّضِج، ويَطول شجرهُ جداً.

ومنه نوعٌ آخرُ ثمرُه في قدرِ ثمرِ **الرمّان السَّفْري** وأعظم، إلاّ أنه إلى الطول، على لونِ **الأُتْرجّ**، حامضُ الطعم، ورقُه كورقِ **الأُتْرجّ**.

---

(1) قال **عبدُ الله بن صالح**: «بوتياس إيمارس»، وهو **السَّلْجم** البري الذي يُعْرَف اليومَ بعجمية الأندلس **لَخشنة** وبالبربرية أورالله («شرح لكتاب د»، ص 51).

(2) انظر لاذن في «ملتقطات حميد الله»، ص 253، وانظر قسطوس في «شرح لكتاب د» ص 27؛ ولاذن في «جامع ابن البيطار» 1:90-91.

ومنه نوع آخر ورقه كورق **الحِنّاء** قدراً وشكلاً، إلاّ أنها دون تشريف، وفيها انحفارٌ يَسير، وله ثمرٌ في قدر بيضِ الدجاج، مُدَحْرج، لونُه أصفر إلى البياض، داخلُه مرٌّ.

ومنه نوع آخر له ورقٌ كورقِ المَوصوفِ آنفاً وفيها انحفارٌ أكثر من الأول وورقٌ أعظمُ من الأولِ بشيءٍ يسير، وخُضرتُها مائلةٌ إلى السواد، وله ثمرٌ مَخروطي الشَّكلِ قدر الدوامَة التي يَلعب بها الصبيان، أعظم من بيضِ الدجاج قليلاً على لون **الأُترجّ**، وطعمُ لَحْمِه وشَحمِه مُرٌّ. لم يذكر (د) ولا (ج) **اللارنج** ولا اللامون.

وخاصة **اللامون** إذا امتُصَّ ماؤه واعتُصِر وصُنع منه شرابٌ سُكّري نفع من التّمل وأصحابِ الحُمّياتِ الحادّة، ويُبرّدُ لَهَب المعدة ويُقويها ويقطع أخلاطها، وقشْرُ الثّمرِ الخارجِ إذا جُفّف ودُقّ وشُرب بماءٍ حارٍّ نفع من الشوصة والقولنج، ودُهنه يَنفع من العِلَلِ الباردة ولمن يَتصرف في الماء كالصيادين والمَلاّحين وأصحابِ الفالج إذا شربوه وادَّهنوا به لا سيّما أقدامهم.

1266 – **لانطوفوديون**: نباتٌ له ساق تَعلو نَحْو شبر، له أغصانٌ كثيرة، على أطرافها غُلُف كغُلِف **الحِمّص** فيها من البزر حَبّتان أو ثلاث، له ورقٌ كورقِ **الكُرنب** وأصلٌ أسودُ شبه **السَّلْجَم**، فيه أجزاءٌ ناتئةٌ تُشبه العُقَدَ. نباتُه في الحُروث بين **الحِنطة**، ذكره (د) في 3، [تحت اسم لاونطوباطلن].

1267 – **لاعبة**: (**ولاعية بالياء**): ضَرْبٌ من **اليَتُّوع**[3]

1268 – **لاقابُن**: (**ولابانيون**: وربّما صُحّف فقيل **لاباثن**)[4]: هو **الحُمّاض**.

1269 – **لاشتر**: (بالعَجمية): هو **العُتْم** (بالعربية) **وأزَبّوج** (بالبربرية)، وقيل إنه **الكَتَم**، **ولاشتر** نوعٌ من الكَلْخ (في ك)[5].

1270 – **لُباب**: هو المَرعى الدقيق الذي لا تَقْدِر البهيمةُ عليه إلاّ بالأضراس لدقّته من أيّ عُشبٍ كان[6].

1271 – **لُباب القَمر**: هو **الأفيثمون**.

1272 – **لُبان**: هو صَمغُ شجرٍ يَرْتفع نحوَ القامة، له شوكٌ وورقٌ كورق **الصَّنْوبَر** إلاّ

---

(3) «جامع ابن البيطار»، 91:4.

(4) انظر **لاباثن** في «شرح لكتاب د»، ص 52، قال عبد الله بن صالح: هو الرِيباس، ويُعرف **بالأندلس** **سُطّاح** ويُسمّى بالبربرية **تاسموت** **وتبالشوت** أيضاً.

(5) انظر **Laster** في «معجم أسين»، ص 148-149.

(6) «ملتقطات حميد الله»، ص 253، و «معجم النبات والزراعة» 110:1.

أنها أعرض، وله ثمرٌ كثمر **الآس**، مُدحرج، ويَخرج على أغصانِها صمغٌ منه أبيضُ وأصفرُ وأحمر. وذكره (د) في أ، و(ج) في 1، **وأبو حنيفة**[7] ويُسمّى (ي) **ليبانس**، (عج) **شانسيه**، (ر) **لذار**، ويُسمّى الذَكَرُ منه **سطاغونس**، ويُسمّى دُقاقُه **ليبانوفيلس**، وهو كثيرٌ بناحية **عُمان** و**الهند** و**الشام**، وقد يوجد بالأندلس بناحية **سَرَقُسطة** في **شَعْراء القاريش**، وبجهة **طُرْطوشة**.

1273 – **لَباشتر**[8]: تُوقعُه العربُ على **العُتْم**، وقيل إنها بقلةٌ معروفةٌ بجهة **غرناطة** و**المرية**، وهو الصحيح، وقيل إنها البَقلة المُسمّاةُ عندنا **بالبشتر**، ضربٌ من **الفُجل البري**، وهو خطأ.

1274 – **لَبَخ**: اختُلِف فيه، قال **الرازي** في (الحاوي) هو **السَّذاب**. **أبو حنيفة**: هو نوعٌ من الشجرِ العظام كشجرِ **الجَوز** و**الدُّلب**، وله ورقٌ كورقِ **الجوز** شكلاً إلاّ أنها أمتنُ وأعسرُ فَرْكاً، وقيل ورقُه كورق **السُّنْر** سواء، وثمرُه في قدرِ حبِّ **الزيتون**، في شكل ثمرِ **العُنّاب**، وهي عناقيدُ كبارٌ مائلةٌ إلى الصُّفرة في داخلها نَوىً فيه تَعريقٌ، وزَعمَ **ابنُ النَّدا** أنَّ ثمرَه يُشْبِه ثمرَ **الخَماط**، وهو الأصحّ، وحَبُّه يُؤكَل إلاّ أنه يُعطِّشُ ويُخفِّق، وإذا شُرِب عليه الماءُ أنفخ. وكانت هذه الشجرةُ **ببلاد الفُرْس** تقتل فلما نُقِلت إلى **مصر** وغيرِها من البلاد لم تضرّ آكلَها، وهي في **مصر** بناحية **الصَّعيد** كثيرة، إذا شُمَّتْ رَعَفَ من يَشمُّها، وإذا نُشِر من خَشَبِها ألواحٌ رَعَف الناشرُ لها، ويُباع اللوحُ الواحدُ منها بخمسين ديناراً، يَجعلُه أصحابُ البحرِ في المراكبِ والسُّفنِ عند إنشائها لبعضِ العِلَل. وزعم قومٌ أنه إذا ضُمّ منها لوحان وشُدّا بالرباط نَعِما وتُركا في الماء سَنةً التَحما وصارا لوحاً واحداً، ولُبُّ نَوى ثمرِها يُحدث صَمَماً لآكلِه. وهذه الشجرةُ مأوى **للرُّتَيلاء**، وذكرها (د) في 1، و(ج) في 8، وتُسمّى (ي) **فراسيا** (فس) **لَبخ**، (ر) **بوسبا وفراسيا**، وهي الشجرة الفارسية. **أبو حرشن**: **اللَّبَخ** شجرٌ عظيم له دوحٌ وثمرٌ أخضرُ شبه **التين**، حلْو، يُعْقِبُ مرارةً يَسيرةً، كريهُ الرائحة جداً، نافعٌ لوجَع الأسنان، وزعم قوم أنها شجرة **الأزادرخت**، وليست بها[9].

---

(7) انظر ليبانس في «شرح لكتاب د»، ص 19، وكندر في «جامع ابن البيطار» 4:83-84؛ وانظر لُبان في «ملتقطات حميد الله»، ص 253.

(8) انظر Laster, lavaster في «مُعجم أسين»، ص 148-149.

(9) انظر فراسيا في «شرح لكتاب د»، ص 48، ولَبَخ في «جامع ابن البيطار» 4:92-93، وفي «ملتقطات حميد الله»، ص 254-255، وفي «معجم النبات والزراعة» 1:209-210.

1275 – **لِبْد**: هو **القَفعاء**[10].

1276 – **لِبْدَة**[11]: تُسالُ **الصِّلّيان** إذا تَلبّد ويُسمّى به **القَفعاء**.

1277 – **لَبْرال**[12]: معناه **القَصعَة**، ويُعرف أيضاً **بقَصْعَة الحمير**، وهو نباتٌ له ورقٌ كورقِ النباتِ المدعو **بالقجيال** إلاّ أنه أدقُّ ورقاً منه، وهي كثيرةٌ تخرجُ من أصلٍ واحد وتَفترشُ على الأرض، نحوَ عَظْمِ الذراع، وفيها تَقطيع، تَخْرج من وسطها ساقٌ مُدوَّرةٌ أسفلُها أغلظُ من أعلاها، تَعلو نَحوَ ذراع، وله أغصانٌ يَسيرةٌ عليها نَوْرٌ أصفر، دقيقٌ، يَظهر في زمنِ الربيع، وأصلُه عِرقٌ في غِلَظِ الأُصبع السبّابة، وهو نوعٌ من البقل يُؤكل في زمنِ الربيع مع البقل، معروفٌ عند أهلِ باديتنا. خاصَّتُه النفعُ من أُسْرِ البول.

1278 – **لَبْلاب**: هو **القُريوله** (معناه شُوَيْكة). هذا الاسم يَقع على كلِّ نباتٍ يَتَعلّق بالشجر، وهو داخلٌ في جِنْسِ **قسوس**.

والقسوس ثلاثةُ أنواعٍ أُوَل، وهذه ثلاثةُ أجناسٍ لما يقع تحتَها من سائرِ الأنواع، وكلُّها تُسمّى **اللَّوَيْ** لالتوائها على الشَّجر، وتُسمّى **العَصبة** لتعصّبها بالثياب، **والعَطفة** لتعطّفها وانْثِنائها على الشجر، لكن الأخصّ **باللّبلاب** نباتٌ يُعرف **بألقسيني وهي القَرْيوله**، وهو **لَبْلابُ الغنم**، ويُسمّى بناحية قرطبة **قَقَشَه**، وهي **العُشْبةُ المَسَلِّحة** لأنها تُطلِق البطن، وتُسمّى بعجمية **سرقسطة بلطاله مركلينه**، وهي **الشجرةُ الباردة** عند بعض الأطبّاء، وبهذا الاسم أيضاً يُسمّى **القَرَفَغ**، وهو نباتٌ له ورقٌ في عرض الإبهام وطولِها، وهو ذو ثلاثِ زوايا كورق **قسوس**، على خيطانٍ دقاقٍ تمتدُّ على الأرض وتَنْفتل، وله زهرٌ كقِمْعِ **لسوشكة**، أبيض، وله غُلُفٌ في قَدْرِ **الحِمّص**، مدحرجةُ الشكل، في داخلِها ثلاثُ حَبّاتٍ مُزَوّاةٍ سودٍ **كحب النيل**. منابتُه المواضعُ الرطبةُ المعمورةُ في زمنِ الصيف بين الزروعِ وفي الكرومِ وأحواضِ البساتين. ذكره (د) في 4، و(ج) في...، ويُسمّى باليونانية **قسنثانس** وباللطينيّة **قسيني**، وبالبربرية **آست**، وبالعربية **لبلاب**، اسمٌ عَجمي مُعَرّب، وبعجمية الأندلس **قريوله ومطخشاله**.

ومن **اللبلاب** نوعٌ آخر يُعرف **بالمجوسي**، وهو **اللبلابُ الجَعْدُ**، ويُعرف أيضاً **بحَبْل المساكين** عند بَعضهم، وليس به، ويُسمّى بالعجمية **شَحْمطالّه** – أي شُحَيْمة – لأنها إذا

---

(10) «ملتقطات حميد الله». ص 255.

(11) «معجم النبات والزراعة» 247:1.

(12) لَبرال اسمٌ أعْجمي اسباني (انظر Labrel في «معجم أسين»، ص 142.

دُقَّت كان ما انْدَقَّ منها لَدناً رطباً دَسِماً كأنما لُتَّ بشَحْم، ويُسمّى **بالحَرشاء**، وبالرومية **ألفسيني وألفرسيني**. وورق هذا النوع أعرضُ من الإبهام، جَعْد، فيه انحفارٌ وتَشريف، وهو نوعٌ من **الفسيني**، وخُضرتُها مائلةٌ إلى السواد وكأنّ عليها زَغَباً شبهَ الغُبار على خيطانٍ دقاقٍ تمتدّ على الأرضِ وتَنْفتل إذا طال نباتُها، وهي تتعلَّقُ بما قَرُب من النبات، ونَوْرها أعظم من نَوْرِ النوع الأول، فرفيريُّ اللون، يُشبه القِمْع، وهي أشدُّ حُمرةً من **الوَرْد**، له غُلُف في قَدْر رؤوسِ **الكَتّان** وشكلها، فيها بزرٌ أسودُ مُزَوّى. ذكره دي يقوريدس في 1.

ومنه نوع آخر يَنبسط على الأرض كالأول، و رقه أطولُ من الأول وأشدُّ خُضرةً وأغلظ أغصاناً، ولَهُ زَهرٌ أبيض جداً في شكلِ قِمْع، له غَلَفٌ في قدر **الباقلّي** في داخلها بزرٌ أسود، فإذا أُخْرِجْتَ لُبّه أصبتَ مكانَ اللبِّ الذي في الحَبِّ ورقةً خضراءَ على شكلِ ورقِ ذلك النبات، ولع عِرْقٌ غائر في الأرض وأذْرُعه مائلةٌ إلى الفرفيرية، مُعَرَّقَةٌ عَفِصُ الطّعم. ذكره (د) في 4، و(ج) في 1، ويُسمّى باليونانية **الاطيني**، ويُعرف **بالفسيني** الكبير، منابتُه الأرضُ المعمورةُ من الكروم وغيرِها، والمواضعُ الرطبةُ من المروجِ والغِياض، وكثيراً ما يَنبت بقربِ الأرضِ المالحة، ورأيتُه كثيراً **بفحص اشتبر**.

ومنه نوعٌ آخر يُعْرف **باللُّبني**، ورقُه مثلّثُ الشكل، أما الزاويتان اللتان يَخْرج من بينهما المِعلاقُ فهما إلى التدوير، والزاويةُ الثالثةُ حادَّةٌ جدّا، طويلة، وفي تلك الورقِ متانة، وكأن فيها آثاراً بيضاً، وفيها ملاسة، ولونُ أغصانِها إلى البياض، مُدوّرة، وله أغصانٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد وتمتدُّ على الأرضِ نحو ذراعين، فإذا قُطِعَ شيءٌ من تلك الأغصان اهراقَت لبناً كثيراً حادّا يُحرِق البدن، وله زهرٌ دقيقٌ أبيضُ يُشبه زهرَ **الطَّيّان** إلّا أنه أصغرُ منه، وأطرافُ الزهرِ محدَّدة، وله أصلٌ في غلظ الإبهام، أبيض، مُعَرَّقٌ، وفيه رَخاوة. ويُسمَّى عندنا بالبادية **يِرْبَه دي فوقُه** - أي عشبة النار - لأنها تُحرِق البدنَ إذا مَسَّتْه، ويُسمّى باليونانية **ألقيس**، **وأرقاليا**، منابتُه الأرضُ الجزيريةُ المختلطُ ترابُها برملٍ في زمنِ الصيف، وهو كثيرٌ عندنا بقرى الوادي.

ومنه نوعٌ آخر ذو لَبَن، ورقُه أكبرُ من ورقِ الأول، وكلُّ واحدةٌ من الزاويتَيْن اللتين يَخرج المِعلاقُ من بينهما كأنما قُطِعَت بمقصّ، قصار، لكلّ زاويةٍ منهما زاويتان، نَوْرُه أبيضُ في شكلِ قِمْع وهو كثير، منابتهُ الغياضُ ويَرتقي فيها. ورأيتُه على نهر **قرطبة في منية ابن حميدين القاضي**.

ومنه نوعٌ آخر يُعْرف **بالجقلال**، وهو يُشبه نباتَ **الفسيني** أغصاناً وأوراقاً، إلّا أنّ

أطرافَ ورقِه إلى التدويرِ تَمتدُّ على الأرضِ حبالاً دقاقاً [طولها] نحو ذراع، عليه زهرٌ كالقِمْعَ في داخله بياض، يُشبه نَوْرَ النيل: يَخْلفُه بزرٌ خفيفٌ هَشٌّ كبِزر أناغاليس، ويُشبِهِ أيضاً حَبَّ الكزبرة، لونُه أصهب، وفي داخِله حَبٌّ صغير، وفي طعمِه مرارةٌ يَسيرة، ويُسمّى (ي) قسينادؤس [قسنثانوس] وزعم بعضُ الأطبّاء أن حَبَّ هذا النَّوْع: البَرنج، وهو خطأ، ويُسمّى بالعجمية جقلال [جقلان] منابتُه الأرضُ المُبَوَّرة من التربةِ الحمراء، وهو عندنا كثير.

ومن نَوْعِ اللبلاب النباتُ المعروفُ بالمطرقان (في م)، ومنه القَسوس بأنواعه الستة، (وأجناس القَسوس الثلاثة في ق)[13].

1279 – لبلاب مَجوسي: هو اللبلاب الأحرش.

1280 – لبلاب عربي: هو الأبيض الزهر منه.

1281 – لَبَن الحِمارة: نوعٌ من اليَتّوع ويُسمّى (عج) ليتِ قردنُه، أي لَبَن رديء وبلغةِ نساءِ أهلِ البادية قلطياله معناه ينيقية، لأنه يُجَمِّدُ اللَّبَنَ إذا مُرِس فيه.

1282 – لَبَنُ العُشَر: هو لَبَنُ الشُّبرم، من كتاب ابن اسحق. والعُشَرُ غيره.

1283 – لُبْني: ضربٌ من الميعة، قال (د): هو شيءٌ كم الأصطرك، وهي الميعة، وهي ثلاثةُ أنواع: لُبْنَى مِسْك، ونُسبت إليه لأنه أحدُ أجزائها، وهي سوداءُ، طيبةُ الرّيح، في لونِ المِسْكِ، وهي قليلةُ الوجود عندنا، ولُبْنَى عَنْبَر لأنه أيضاً أحدُ أجزائها، وهي سَهِكَة الرّائحة. بيضاءُ تُشبه الصمغ؛ ولُبْنَى رُهبان لكثرةِ استعمالِهم إياها في بَخورات الهياكل، وهي الميعةُ السائلة، وفيها سُهوكة، وهي ضربان: أحدُهما المذكورة آنفاً، والآخر لُبنى رُمّان، منسوبة إلى الرّمانيين، وهُمْ الروم، ويُسمُّون بعجمية بلدنا رُمّانُش، وهذه أطيبُ رائحةً من الأولى وأرفع. وتُسمّى (ي) إينمي، عن (د). وتُسمّى سوليقيطس [سقوليقيطين]، ومعناه الدودي لأنه يُعْمَل على شكل الدود[14].

1284 – لَبسان: نوعٌ من اللَّفت البري[15].

---

(13) «ملتقطات حميد الله» مادة لبلاب. ص 255-256، ومادة لُوبْيَ. ص 261، وانظر لبلاب في «معجم النبات والزراعة» 1:109-110، وفي «جامع ابن البيطار» 4:92.

(14) «جامع ابن البيطار» 4:102، وأما الاسم اليوناني المذكور في «شرح لكتاب د» ص 19. فهو سطي ركس، وفسّره ابن جلجل فقال: هو اللُّبْنى، ويقال الأصطرك. وهو الميعة، وأما النوع الدودي فهو في كتاب «الحشائش» ص 62-63 سقوليقيطين.

(15) «جامع ابن البيطار» 4:92-93.

1285 – **لَثى**: حليبٌ يَخرج من سوقِ الشجر.

1286 – **لِحاء**: قِشْرُ أصلِ كلِّ نوعٍ من الجَنْبة، ويقال لِقِشْرِ الشجَرِ **قِرْف**، ومنها **قِرْفَةُ الطعام**.

1287 – **لَحَق**: ثمرٌ يأتي بَعدَ ثمرٍ مثل بطونِ **التين والقِثّاء**.

1288– **لِحْيَة أمسون**: ضربٌ من **الأفيثمون**.

1289 – **لِحية التيس**: نوعٌ من **الطَّراثيث**، وهو ضرب .ن **الكَمْأة**. ويقع هذا الاسم أيضاً على **الطراغوبغن**.

1290 – **لِحْيَة الجَمَل**: نوعٌ من **كُزْبَرة** البير، وهي **الرَّقعة الصخرية** (في ر).

1291 – [**لِحية الحمار**: نباتٌ دقيقٌ له خيطان أرقُّ من المَيْل تَمتدُّ على الأرض نحوَ شبر، لونُها إلى الحُمْرة، ولها ورقٌ دقيقٌ يُشاكل **البَخور**، وقد يَتَهدَّب إذا أَخَذَ في الانتهاءِ، وله زهرٌ دقيقٌ، أبيض، وأصلُه عُرَيْقٌ لطيفٌ لا يُنْتَفع به، وتلك الخيطانُ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، فإذا قُلِعَت وجُمِعت أغصانُها وقُبِض عليها جاء منها شكلُ لحيةٍ طويلة، ولذلك سُمِّيت بها الاسم. منابتُها الأرضُ المبوَّرة، وهي من النباتِ السَّحري][16].

1292 – **لَخْلاخ**: (ولجلاج): **الفُجْلُ البري**.

1293 – **لَكّ**: صمغٌ أحمرُ يقال إنه صمغُ شجرِ **البَقَّم**، وقيل إنه بمنزلة **القِرْمِز** يقع على عيدانٍ رقاقٍ في شجرٍ يكون **بأرمينية وبلاد الهند**، وقيل إنه مَنٌّ يقع من السماءِ على شجرِ **الغُبيراء** بناحية **سيراف** وبجزائر البحر، وقيل إنَّ شجر **البَقَّم** شجرٌ عظامٌ وخَشبُه أحمرُ الداخل، عليه قشرٌ أسْود، ولا يَنبت إلاّ **باليمن والهند**، وعُروقُ شَجَرِه إذا أُنْقِعَت وشُرِبَ نَقيعُها قَتل، (وقد وصفناه مع الأصماغ) ويُسمّى (ي) **بيقم** ويُرْوى **بيقن**، (ع) **لَكّ**[17] وهو اسمٌ فارسيٌّ مُعَرَّب، وفيه قوةٌ **مُهْزِلَة** للسِّمان إذا شُرِب منه أربعةُ دوانِق بماءٍ وسكنجبين أياماً كثيرة.

1294 – **لَكّاع**: من نوعِ الشوك، يُشْبه **الشُّكاعى** إلاّ أن **الشكاعى** أكبر منه، **والكَلْبة** أصغر منه. **أبو حرشن**: «أراني رجل من **ربيعة** شوكةً تَنبت عندنا، وهي تمنس يَعلو نَحْو عَظْم الذّراع؛ ولها أغصانٌ مملوءة شوكاً، ولها وُرَيْقةٌ دقيقةٌ لا بال لها، تَنتفض فَيبقى الشوكُ وحدَه، وإذا جَفَّ ابْيَضَّت، وهي كريهةُ الرائحةِ تُشبه راحةَ **الثوم** ويُسمّى (فس)

(16) فصل ساقط في ب.

(17) «الصيدنة»، ص 90، و «ملتقطات حميد الله»، ص 260.

سَنْعِد، وهي **اللكّاعة**، وهي **الحشيشة الثومية**، وهي نوع من **الحِلّة**. منابتُها السهل في الأرضِ البيرية، في (ج).

1295 – **لَنْجِرْوِيلة**: (معناه رُمْحٌ صغير، ويُسمّى **الحَرْبة**): وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **العُصْفُر** البري، وشكلُ كلِّ ورقةٍ منه يُشبه الحَربة، وخُضرتُها مائلةٌ إلى السواد وفيها متانة، تَخرج من أصلٍ واحد، مفترشة على الأرض، وإنما سُمّيت **لَنْجرويله** لأنها تَنفع من الشوصةِ وذاتِ الجَنْب؛ والعَجم تكني عن الوجع في الجنب بِرُمْحٍ فَعُرِفَت بذلك[18].

1296 – **لِصْق**: هو المعروف **بأذن الغزال**، وهو ضَرْبٌ من **الكَحيلاء** (في أ) ويُقال أيضاً لكلِّ نباتٍ يتعلّق بالثياب مثل ثَمرِ أنواعِ **الدوقو** وأنواع **الخِزْرَع** وما شاكله والأشهر بهذا الاسم ما ذُكِر أولاً.

1297 – **لَصيف**: نوعٌ من **الكَنْكَر** البري، وهو **شوكُ الجِمال**، ويُسمّى (بر) **تاكا** (في ح مع **الحَرْشف**)، ومنه نوعٌ آخرُ صغيرٌ يَعلو ذراعٍ لا تنكره من نبات اللّصيف، له زهرٌ أصفر، دقيقٌ؛ وورقٌ في عرض أُصبع، وساقٌ مُعرَّقة، مزغبة، وشوكٌ حادٌّ. وهو كثيرٌ **بالشَّرف**، ويُسمّيه بعضُ الناس **بالشوكة الشهباء**[19].

1298 – **لُعابُ النور**: هو النباتُ الموجودُ على أغصانِ الحَشيش، وهو المعروفُ **بجَوز النُّعاس** (في ج).

1299 – **لعابُ الحَية**: هو **الأفيثمون**.

1300 – **لُعْبَة**: هي **العَروسَالّة**[20] (تصغير عَروسة)، وهي أَصلُ **اليبروح**، عن (الميامر)، سُمّيت بذلك لأن أصلَ اليَبْروح في الأغلَب قد يؤخذ منه ما يكون على صورةِ الإنسانِ له يدانِ ورجلانِ وعُنقٌ ورأس، فَشُبِّهَتْ لذلك باللُّعبة التي يَلعب بها الأطفال، تُصنع لَهُنَّ من الخَشب والعظام على شكلِ جاريةٍ لِيَرْتَضْنَ في اللعب، يَتعلّمْن ما يَحْتَجْن إليه من تربيةِ أولادِهنّ ومحاولة بيوتهنّ إذا احتَجْن إلى ذلك، ويُسمّى أيضاً **أم البنات**.

1301 – **لَغُوس**: الرقيقُ من النّبات، الخَفيفُ منه[21].

---

(18) انظر Lanchiruelā في «مُعجَم أسين»، ص 146.

(19) ذكر عبد الله بن صالح في تفسير الاسم اليوناني سقولوس أنه «الحَرشف المعروف باللصيف، والحرشف صنفان: أحدهما الذي تسميه البربر **أقزان** والآخر هو **اللصيف**» («شرح لكتاب د»، ص 77).

(20) **العَروسَالّه** صيغة اسبانية لتصغيرِ اللّفظ العَربي عروس أو عروسة. ويَظهر أنّ ذلك كانَ مألوفاً عندَ عَربِ الأندلس، وقد وردَ كثيرٌ من ذلك في هذا الكتاب مثل شَحمالّه (تصغير شَحمة) ..

(21) «ملتقطات حميد الله»، ص 259. و«معجم النبات والزراعة» 1:409.

1302 – **لُفّاح**: هو ثَمرُ نباتِ **اليَبْرُوح**، ومن **اليَبْرُوح** بستانيٌّ وبري، وثَمرُه في شكل **الباذنجان**، مِشْمِشيُّ اللَّون، في داخله بزرٌ عَدسيُّ الشكل، ويُسمّى هذا الثمر **المَغْد** (في ي) [مع اليَبْرُوح][22].

1303 – **لُفّاح هندي**: ثمرُ شجرٍ له ورقٌ طويل، عريضٌ، ناعمٌ يُشبه ورقَ **الكاكنج**، إلّا أنه أعظمُ منه بكثير وأطول، وثَمرُه كثمرِ **المَوز** إلّا أنه أصغر، وعليه قِشرٌ رقيقٌ مِشْمِشيُّ اللَّون، وهو كثيرُ الرطوبة، حُلْو، في داخله بزرٌ كبزرِ **التفّاح**، ولا تُقَشَّر عندَ أكلها، والناس يأكلونها ويَتهادَونها، وثمرُه يكون أخضر ثم يَحْمَرّ، فإذا انتهى اصفرَّ، وهو كثيرٌ **بخراسان** **والعراق** **والهِنْد**.

1304 – **لِفْت**: **اللِفت** أنواعٌ كثيرة، فمنه بستانيٌّ وبَري، وهما أنواع.

فمن البُستانيّ **اللِفتُ المُدَوّر**، وهو في شكلِ خامات السُكَّرِ إلّا أن فيها تَفرطحاً يَسيراً، أبيض، ناصع، فيه تَدوير، وهو كثيرٌ **بإشبيلية** **وقُرطبة**.

ومنه نوع آخرُ أصغرُ من هذا يُعرف **بالطُّلَيْطلي**، أبيضُ اللون، رِخْو، أصولُه كأصولِ **الجَزَر** شكلاً، إلّا أنها أقصر، وكثيرًا ما يَنبت في الرمل، ويُسمّى (ي) **عنقيل**، (عج) نابُه، (ع) **سَلْجم**، (فس) **برشاد** **وبورشاد**.

ونوعٌ آخر يُعرف **بالفيسياني**، أصلُه كأصل **الطُّليطلي**، إلّا أنه أرقُّ وأطولُ، وهو **كالفُجل**، يَعظُم جداً حتّى يوزنَ في الأصلِ الواحدِ رطلان وثلاثة في النُّدْرة، وهو نوعٌ من **الطليطلي**.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالصِقِلّي** مثلُ الموصوفِ إلّا أن لونَ الأصل أبيضُ إلى الخُضرة، ورقُه جَعْد، خَشِن، وطعمُه أشدُّ حرافةً من غيرهِ وأقوى في الانعاظ، وهو **المصري** أيضاً.

ذكر منافعَ **اللِفت** (د) في 2، و(ج) في 6.

وأما البري فمنه المَعروف عندنا **باللُّبسان**، ذكره (د) في 2 حَيث ذكر البستاني.

ومنه نوع آخر يُعرف **بالأشْبرون**، ويسمّى (ي) **نابيارش**، وهو الذي يقع في التِّرياق.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالقلشتر**، وهو نوعٌ من البقل، ورقُه كورقِ **اللِفتِ البري**، ورقُه لاصقةٌ بالأرض، وخُضرتُه مائلةٌ إلى السواد، [والحَبّ] الذي فيه أبيض، ونَوْرُه

---

(22) «ملتقطات حميد الله»، ص 259، و«معجم النبات والزراعة» 193:1، وهو في هذا المصدر «لقاح» بالقاف بَدل الفاء، والظاهر أنه تصحيف مطبعي، وانظر «جامع ابن البيطار» 110:4.

أصفر، وطعمُه طعمُ اللّفتِ البستاني.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بلاخشنة** ويُسمّى روبياس (ي) **أوروسيمون** وهو **الاسحارّة والسحارة**. وخُضرةُ ورقه مائلةٌ إلى الصُّفرة، ونَوْرُه أصفر، وهو حِرّيف الطعم كطَعْم **اللّفت** سواء.

ونوعٌ آخر يُعرف **بالصّناب** – وهو **الخَرْدل** – وهو أنواعٌ قد ذُكرت (في خ) [معَ الخردل].

وهذه الأسماءُ التي سمّينا لهذه الأنواعِ هي أسماء عامية مشهورة عند أهلِ البادية، وتُؤكل في زَمن الربيع مع البَقْل.

وأما **الجَبلي** فقد ذكره (د) في 2، وسَمّاه (ي) **أسطراطيقوس** (بالياء) وهو **النّبال والبيش**، ومنه قتّالٌ وغيرُ قتّالٍ بحسبِ المواضعِ النّابتِ فيها، وهو نباتٌ ورقُه كورقِ **اللّفت البستانيّ**، إلاّ أنها أصفر بكثير، وهي ثلاثٌ عدداً – أعني الورق – وفيها خشونة، ولها أذرعٌ رقيقة: طويلةٌ وساقٌ قصيرةٌ تَعلو نَحْو شبر، عليها...، وله أصلٌ كذَنبِ العَقْرب، لَمّاعٌ بَرّاق كالزجاج، في طعمِه حلاوةٌ ثم يُعقِبُ مرارةٌ وخَنْقاً، وبازَهْرُه **الأنْتَله**. وزعم قومٌ أن هذا الأصلَ إذا قُرِّبَ من العَقْرب أخْمَدها، وإذا قُرِّبَ من **الخَرْبَق الأسود** أنعشه: وإذا دُقَّ وخُلط بلَحم وأكلتْه السباعُ أو الكلابُ أو الفيرانُ قتلها سريعاً.

وأماَ **اللّفت** الواقع في التّرياق عند بعض الأطبّاء فهو نباتٌ يقوم [على ساقٍ طولُها] نحو ذراع، له وَرقٌ أملس، في عرضِ الإبهام، وله بزرٌ أسودُ الخارجِ أبيضُ الباطنِ كثيرُ الأغصان. منابتُه الجبالُ الباردة.

لِفت الجِنّ هو أصلُ **اللّوف** الكبير.

1305 – **لَقَط**: (بفتح اللاّم والقاف): ما انتثر من ثَمرِ كلّ شجرة: وهو السُّنْبل الذي تَحطبه المناجلُ عند الحَصاد.

1306 – **لُقَم القاضي**: نباتٌ له ورقٌ كورقِ **الجوز**، إلاّ أنها أعرضُ منها وأقلُّ تقطيعاً، وفيها تشريفٌ ولين، على ساقٍ رَقيقة، مُرَبّعة، تمتدُّ على الأرض وتتعلّق بما قَرُب منها من النبات، وله خيوطٌ كخيوطِ **الكَرْم**، رقاقٌ، وزهرهُ دقيقٌ، أبيض، تَخلُفه نُفّاخاتٌ مُثلّثةُ الشكلِ تُشبه **التين** التي يَصنع السفّاجُ من **الدَّرْمك**، في قَدرها، في داخلِ كلّ جَوزةٍ ثلاثُ حبّاتٍ في قَدْرِ **الحِمّص**، مُدحرجة، سود، ولها عينٌ بيضاء كعين **اللوبيا**، تتّخذُ في البساتين للجمال والغرابة، ويُسمّى **جوز الريح**، ويُعرف أيضاً **بخُصى القاضي**، وهذه أسماء

عامية؛ وهذا النبات داخلٌ في جنسِ **اللوبيا** وفي نَوع من **اللّبلاب**، لأنه من النباتِ الخفيف الذي يَرتقي في الشّجر. (في ج معِ الجوز).

1307 – **لسانُ الثور**: **هو الكحَيلاء**.

1308 – **لسان الجَدْي**: (ويقال صريمةُ الجَدْي): هو رَايْ مُنتْ، وهو رَئيسُ الجبل بالعربية.

1309 – **لسانُ الحَمَل**: هو من جنسِ الألسن، **لأنا شَرطنا أنْ نُدخِل كلَّ نباتٍ طويلِ الوَرَقِ عريضها يُشاكل ورقَ الأترُجّ والنارنج تَحت هذا النوع، أعني لساناً. فالمُسمّى لسانَ الحَمل هو البَلَنتاين**، نباتٌ معروف، وأجناسُه الأُولُ ثلاثة، وأنواعُه كثيرة.

فمنه ما له ورقٌ طويلٌ عَريضٌ جَعْدٌ كورقِ **الأترج** إلّا أنها أعرضُ وأعظم، وفيها انحفار، مُعَرَّقة، وعروقُها باديةٌ في باطنِ كلِّ ورقة، وأطرافُ الوَرق منها مُحَدَّدةٌ تفترش على الأرض، وتَخرج من وسطها ساقٌ مُعَقَّلةٌ لا ورقَ عليها، في رِقَّة الميل، تَعلو نَحوَ عَظْمِ الذراع، وعلى قَدْر المواضِع التي تَنبت فيها؛ ومن نصف الساقِ إلى أعلاه سُنبُلةٌ كَذَنَبِ الفأر مُؤلَّفةٌ من غُلُفٍ صغارٍ في قدر حَبّ **الأكونب**، في داخلها حبٌّ كبزر **الوَرْد** شكلاً ولوناً، صُلْب، يُجنَى في زمنِ القَيْظِ في يونيو ويوليو منابتُه بقربِ المياه.

ومنه نَوْع آخر كالأولِ سواء، إلّا أنه أطولُ ورقاً وأقلُّ عرضاً، وكأنّ عليه زَغباً كالغبار. منابتُه في مواضعَ آجامية، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **أرنقالس**، (عج) **بَلنتاين**، وهو من البقلِ المسأنف كونه كلَّ عام.

ومنهُ صنفٌ آخرُ مثلُ الأول سواء إلّا أنه أصغر منه بكثير، وفي ورقِه ملاسةٌ وخضرةٌ مائلةٌ إلى الصُّفرة، ويُسمّى هذا النوعُ عند أهلِ البادية وعند البَربر **أذن الشاة** لأنه على شَكْلها وقَدْرها. وتَنْبُت هذه الأنواعُ بقربِ المياهِ وعند شطوطِ الأنهار، ومنافعُها متقاربةٌ بعضُها من بعض.

ومن نوعٌ آخر ورقُه دقيقٌ أبيضُ في طولِ الأصبع وعرضِها، وكأنّ عليها زغباً أبيضَ يُشبِه الغُبار، وتلك الورقُ تلتوي في نباتِها وتَنْفَتِل، وهي مفترشةٌ على الأرض، فيها لدونةٌ ورطوبة، تَخْرج من وسطِها سُوَيْقةٌ في رِقَّة المَيْل وفي طول أُنملةٍ في أعلاها سُنبةٌ تُشبه سنبلةَ **اليَنمة** كأنها عُقدةٌ مؤلفةٌ من حبّ **القُطن** وهي أطولُ قليلاً من الأُنملة. وكثيراً ما تَنْبت في المواضعِ الجَبَلية والمواضعِ الظلّية من أسنادِ الجبال في التُّربة البَيضاء، ويُسمّى هذا النوعُ (عج) **قنَاله** (بتخفيف النونَ)، ومعناه شَيبة، شُبّهت بالشَّعر الأبيضِ من لونها ودِقتها. وهي

نافعةٌ من الجراحِ إذا ضُمِّدَ بها، وتَقطع الإسهالَ إذا شُرِب ماؤها، وتُجَفِّفُ رطوباتِ الرَّحِم إذا احتُمِلَت.

ومن نوع **لسان الحَمل**: **اليَنمة**، نباتٌ دقيقٌ له ورقٌ كورقِ **لسان الحمل** إلاّ أنها أصْغَر، وليس ببعيد الشَّبه من النبات الذي يَعْرفه أهل باديتنا **بظُفْرة الفرس**، إلاّ أنه أعْرضُ منه وأقصر، وكأنّ عليه زَغباً يُشبه الغُبار أو كأنّه غُمِسَ في ماءِ الصابون فابْيَضَّ، وتَخرج من وسطه سُوَيْقَةٌ مُعَبّلَةٌ في رِقّة الميل، رخوة، مزغبة، تعلو نحوَ شبر، عليها من نصفِ الساقِ غُلُفٌ شبه بزر **لسانِ الحَمل**، في أعلاها عُقْدَةٌ في قَدرِ زيتونةٍ صغيرةٍ مؤلفةٌ كأنها صُنِعَت من قُطنٍ أبيض، يَظهر في زمن الصيف، يُجمَع ويُتّخذُ منه زِنادٌ بمنزلةِ الشَّعَل. ومنابتُه أسنادُ الجَبلِ والرمال، ويُسمّى هذا النوع (ع) **يَنمة**، وبِلُغَةِ باديتنا **قُطَيْطِن** من أجل ما ذكرناه، ويُعْرف أيضاً **بخرافة العَجوز**، ويُعرف **بأذن الأرنب** عند بعضِ الناس، ويُسمّى **أوليّه دِلِيْبِر** – معنا أُذن الأرنب، وهو نوعان كبير وصغير.

ومن نوع **لسانِ الحَمل**: **أُذن الأرنب**، وهو نباتٌ له ورقٌ يُشبه **لسانَ الحَمَل**، فيها انحفار، مُتَهَيِّئَةٌ لأنْ يُشْرَب فيها الماء، وهي من ثلاثِ ورقاتٍ أو أربع تَخْرج من أصلٍ واحد، مُعَرَّقةٍ بعروقٍ ظاهرةٍ في باطنها، تَخرج من وسطها سُوَيْقَةٌ في رِقّةِ الميل، تعلو نحوَ شبرٍ وأقلّ، وربّما كانت اثنتين أو ثلاثاً فقط، وداخلها بزرٌ يُشبه بزرَ **دبْسا قوس**، لا ورقَ عليها، وفي أعلاها قُنْفُلَةٌ [قُنَيْفِلَة] تُشبه **البلّوط** الصغير، وكأنها صُنِعت من وَبَرٍ أبيض في داخلها بزرٌ كبزرِ **الاصفيليون**. منابتُه التُّربةُ الحمراءُ الجَزيرية في المواضع الرَّطبة، ويُسمّي الناسُ هذا النوعَ **أُذن الأرنب** لشَبَه وَرَقه بأذن الأرنب (في أ) ويَنْفع ورقُه لِقَطْعِ الدم مثلَ ما يَصنع **البلنتاين**.

ويَدْخل تحتَ نوعِ لسانِ الحَمَل **ظُفْرةُ الفَرس** (في ط). وذكر (د) **لسان الحمل** في 2، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **أرنقالس**، (عج) **أُوريه دى لِيبْر**، ويُسمّى **بتاين وبلنتاين** (بر) **تامزّغت أيلي**، ويُسمّى **برد وسلام**.

1310 – **لسانُ الذيب**: نباتٌ له ورقٌ كورقِ **لسان الحَمَل**، إلاّ أنها أطولُ وفيها انحفار، وهي شديدةُ الملاسة، وأطرافُها حادّةٌ كالأسِنّة، ولها أذْرعٌ طوالٌ قائمةٌ إلى فوق، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، [وله ساقٌ تَعلو نَحْوَ ذراع][23]، وأغصانُه كثيرة، رقاقٌ جداً [معقّدة، وعند كلِّ عُقْدةٍ شُعَبٌ كثيرة، دقاقٌ، عليها زهرٌ فرفيريّ اللون، وهذا النباتُ

(23) عبارات ساقطة في أ.

يَظهرُ في أولِ الصَّيف، وله بزرٌ دقيقٌ، عَدَسيُّ الشكلِ في قَدْرِ بزر **السُّمْسِم** وأقلّ، ولونُه أصهب، وهو صلب، وله أصلٌ ذو شُعَبٍ كثيرةٍ جداً مثل الخيوط]^(24) مشتبكةٍ بَعضها ببعض. منابتُه مناقعُ المياهِ الجارية، وقد يَنبت في نفسِ المياه القائمةِ القليلةِ الجَرْي، ويَسمّى (ي) **سطراطيوطس** – أي الفارش على الماء – (عج) **الأميره**، (فس) **أميريا**، ويُعرَف أيضاً **بعُشبة الطّحال**، وزعم بعضُهم أنه نوعٌ من **الكُنْدس**، ولم يَصِحّ عندي. ذَكره (د) في 4، و (ج) في 8 [وخاصتُه النفعُ من جَسَإ الطّحال، ويُلزِق الجِراحاتِ ويَختم القُروح، وقد يُستعمَل عند انفجارِ الدم من النواصير إذا ضُمِّدَ به]^(25).

ومنه نوعٌ آخر يُسمّى **أفيمديون**، له ورقٌ كورقِ النباتِ المُسمّى **قَسّوس**، وفي قَدْرِ وَرقِ النوعِ منَ اللّوف **النَّبطي** وعلى شكلِه، وهو نحوٌ من ستٍّ ورقاتٍ أو سَبع، لا ثمرَ له ولا زهر، وساقُه قصيرة، وله عروقٌ دقاقٌ، سود، مُنْتِنَةُ الرائحة، ولا طعمَ لها. منابتُه المياه، [وَرَقُه إذا خُلِطَ بالزَّيْت وصُنِعَ منه ضمادٌ منعَ الثَّدْيَ من أن يَعظُم، وعروقُه إذا استُعملت مَنَعَت الحَبل]^(26) وذكر هذا النوعَ (د) في 4، و (ج) في 3، ورأيتُه بوادي **رُنْدَة** في مواضعَ شتّى^(27).

1311 – **لِسانُ الكلْب**: هذا النباتُ نوعان: بريٌّ وبستاني.

فالبستانيُّ طويلُ الورق، عريض، جَعْد، في طولِ ورقِ **لسان الحَمَل**، إلاّ أنها أَلْيَن، وفيها انحفار، وخُضْرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، قادوسيُّ الشكْل، يُخلِف جُمَماً صغاراً، خَشِنَةَ المَجَسّة، وله بزرٌ أسودُ وداخلُه أبيض، فيه رطوبة، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **سطاريوس**، (ع) **لسان الكلب**، (عج) **شبيطه**، (س) **سمطوطن أرتارون**، ويقال **طوماغا** – معناه الكبير – ويُعْرَف **بالشاغة** في بعضِ التفاسير.

وأما النَّوعُ البريُّ فورقُه كورقِ البُستانيّ، إلاّ أنه أرقُّ وأطولُ وأحدُّ طرفاً، وهو جَعْد، كأن عليه خُشونةً، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وورقُه متوازية، مُشَرَّفةٌ كتشريفِ المِنشار، وساقُه مربَّعة، مجوفة، ذاتُ أغصانٍ كثيرةٍ تَخرج من أصلٍ واحد، وفي كلّ جهةٍ من تَربيع الساقِ انحفار، وتَعلو نَحْوَ الذراع، وله زهرٌ فرفيريُّ اللون، وعلى تلك الأغصانِ فِلَكٌ بعضُها فوق بعضٍ تُشبه الفِلَكَ التي تكون على **البختُرنُه** وله أصلٌ مُرَبَّع، أسود، في غِلَظ

---

(24) عبارات ساقطة في أ.
(25) عبارات ساقطة في أ.
(26) عبارات ساقطة في أ.
(27) ذكر ابن البيطار **أفيمديون** في 46:1، وذكر سطراطيوس في 14:3.

الأُصبع، خَوّار. منابتُه الأرضُ المُبَوّرة السوداء، وهو بناحيةِ **قَرمونة وبفحصِ اشْتبر** كثير، يَجْلُبه الناس على أعدالِ **الحَرْشَف** في زمنِ الربيع، يُعْرف عندنا **بالمورجون**، (عج) **لِنْقوه دِلْبُه** - أي **لسان السَّبُع**، (فج) **شبيطه كنبيانه**، (ي) **مسجدوان**، (بر) **توكرفوز**، (فس) **سمفوطن** وخاصتُه النفعُ من الحَصَى[28].

1312 - **لِسان العُصفور**: اسمٌ مشتركٌ يَقع على نوعٍ من **الشُّنْبل** الرومي وعلى **ألسنةِ العصافير**.

واختُلِف فيه فقال (سح): «هو **الطاليشفر** بالفارسية»، ووافقه **ابنُ جُلْجل**، ولم يَقُلْه غيرُه. **أهرن**: «هو نَوْرُ حشيشةٍ تُعرف **بالبنجسكروان**» ووافقه **ابنُ ماسويه**، لأن «بنجسك» بالفارسية هو العُصفور، و«روان»: لسان. (سع) وابن **الجَزّار**: «هو بزرُ حشيشةٍ تَنْبت **بالشام** في الزَّرعِ، تَعلو نحوَ عَظْمِ الذراع، ورقُها أخضرُ كورقِ **الخُرْفِ** شكلاً، ولها قُضبانٌ دِقاقٌ، سودٌ بغُبرة، ولها زَهرٌ أصفرُ وأبيضُ تَخْلُفُه مزاودُ صغارٌ بينَ الخُضرةِ والصُّفرة، في كلّ مِزْوَدٍ حَبّةٌ واحدةٌ كبزر **القِثّاء** في شكلِ لسانِ العصفور، وأحد طرفيْها أعرضُ من الآخر» وهذه صفةٌ انفرد بها (سع) **وابن الجزّار**.

وحُكِيَ عن (د) و(ج) أنها **البَسباسة**، ولم يَصحّ ذلك عنهما، لأن شكلَ **البسباسة** غيرُ شكلِ **لسانِ العصفور** كما ذُكِر. وقال **مسيح**: «**لسانُ العصفور** نوعٌ من شَجر **الدّردار**، وكذلك تُسمّي **الفُرْسُ** شجرَ **الدردار بنجسكروان**، ويُسمِّيه (عج) **فراخشنه**، وهذا عندي مَوضعُ شكٍّ، لأن قوةَ شجرةِ **الدردار** بجميعِ أجزائها باردةٌ قابضة، وقوةُ ألسِنَة العَصافير حارّة رطبة.

وقال (د): إنه تمنسٌ صَغير، له ورقٌ صغارٌ كورقِ **الحِمّص**، وله غُلُفٌ صغارٌ تُشبه **الخَرّوب** في الشكل، إلاّ أنها أصغرُ بكثير، في داخلها بزرٌ أحمر، تُشبهُ **الفؤوسَ** ذواتَ الرأسَيْن، مُرّة الطَّعْم، ولم يَصف (د) هذا النباتَ بتقوية الجِماع لكنْ وصفَه بأنه يَنفع المعدةَ ويَقَع في أخلاطِ المعاجين، وإذا احتَمَلَتْه المرأةُ قبل أن يَدنو منها الرجلُ منَع الحَبل، وذَكر أنه يَنبت بين **الحِنطة والشّعير**.

[قال] **أبو عبيد البكري**: «هذا النباتُ هو المَدعو **بالاشبرتاله**، وهو نوعٌ من المرعى». وهذا عندي خطأ فاحِش، الصحيحُ عندي ما وَصفه **ابن الهَيْثم**. قال: إن شجرتَه تُشبه شجرَ **الدّردار**، لها ورقٌ كورقِ **اللوز**، إلاّ أنها أصغر، ولون خَشَبِها وأغصانِها مائلٌ إلى

(28) انظر لسان الكلب في «جامع ابن البيطار»، 4:109.

الحُمرة، ولها ثمرٌ مثلَّثُ الشكل، طويلٌ، طرفُه الواحدُ عريض، والآخرُ مُحَدَّد، في قَدْرِ حَبّ القِثّاء، يُشاكل ألسنَة العصافير، ولونُه في لونِ قِشْر اللوز الذي على اللُّبّ. وطعمُه مرٌّ، عَفِص. ونباتُه في الغِياض من الجبال أكثر ما يكون، وفي طعمِه شيءٌ من مرارةٍ مع يسيرِ حرافةٍ وطيبِ رائِحَة، ويُسمّى (ي) ابلوصاروِن، (س) أندروماري، (عج) بلابقس، معناه أدقام، لأن العجمَ تقول لفم الطائر بيقُه، (نط) اسكروان، وعند الأطبّاء ألسنة العصافير، وذكره (د) في 3، و (ج) في 6. منابتُه بين الزروع، عن (د).

1313 – لسان العصفور آخر: نوعٌ من البقلةِ اليمانية.

1314 – لسان الفَرس: جنسٌ من السُّطّاح، وهو نوعٌ من الكُحَيلاء.

1315 – لسان الفيل: ورقُ المَرْو.

1316 – لوبيا: من جنسِ الكُفوف ومن نوعِ اللبلاب، وهي أحدَ عشرَ نوعاً كلُّها رأيتُها. أحدها ثَمَرُه أبيضُ يُشبِه الكلى في شكلها، وفيها عينٌ سوداء وهي مَعروفةٌ تُسمّى أندلسية.

ومنها ما له ثمر أحمرُ كالعَقيق الذي يُشاكِل لونُه ماءَ اللَّحم، وهي في قَدْر المذكورة قبلُ، ولها أيضاً عَيْنٌ سوداء.

ومنها ما له ثمرٌ أحْمرُ لكّيٌّ، وهي أيضاً في قَدْر المذكورة قبلُ كأنها صُبِغَتْ بعَكَر، وهي برّاقة جداً، ولها عينٌ بيضاءُ، وهذه [تكون] بناحية بلادِ الحَبَشة، وكثيراً ما يُنْظَم حبُّها في خيوطٍ وتُمسَك كالسلوك وتُسمّى تبرية لأنها في بلاد التِّبْر.

ونوعٌ آخر من اللوبيا ثمرُه أسودُ حالكٌ أعظمُ حَبّاً من البيضاء ذات عينٍ بيضاءَ تُزرع عندنا كثيراً وتُسمّى بالعَقْعَقية لأن فيها سَواداً وبَياضاً.

ونوعٌ آخر يُعرف بالصينية، ثمرُها على خِلقة التُّرمس، مفرطحة، مستديرة، سَوداءُ، بَرّاقةٌ ذاتُ عينٍ بيضاء كعينِ الفولَة في شكْلها، وغُلُفُ هذه الأنواع كلِّها قريبةُ الشَّبَه بعضها من بعض، شِبْه القرون، إلّا غُلُف هذا النوع فإنها في عَرْضِ الإبهام وطولِها، وزهرُ هذا النوع أزرق، ويُتَّخَذُ في البساتين، وهو مما يَبْقى نباتُه صَيْفاً وشتاء.

ونوعٌ آخر يُعرف بالشركيّة، وهي أربعةُ أنواع، وثمرُها في قَدْر بيضِ النَّعَام، وهي على ألوان، فمنها أحمرُ لكّيٌّ وأحمرُ فرفيريٌّ ومُجَزّعٌ بسوادٍ وبَياض، وعاجيٌّ، وغُلُفُها كأغْمدةِ السيوف في طول عَظْم الذراع، وورقُها في قَدْر ورق القَرع، وقد رأيتُها عندنا في جنّة السلطان كان قد ازردعها الشيخُ الفلّاح ابنُ بصّال.

ونَوع آخر يُعْرف **بالهندية** ثمرُه في قَدْرِ حَبِّ **الكِرْسنّة**، أحمر قانيءٌ، مُشْرقٌ، مُدَحْرج، له عَينٌ سَوْداء، رأيتُ هذا النوعَ عند رجلٍ جَلَبها من جزيرةٍ **بالهند** تُسمّى **صنفور**.

ومن نوع **اللوبيا** المدعو **بجَوز الريح** (في ج).

ومن نوع **اللوبيا مُكَثِرُ اللبن** و**خرّوبُ الخنزير** و**فولُ الخنزير**.

ذكر **اللوبيا** (د) في 2، وتُسمّى باليونانية **سميلقس** وبالفارسية **ثامِر** (ويقال أيضاً **ثامِر** لكلّ ثمرٍ مُدَحْرجٍ **كاللوبيا والحمّص**) وبالرومية **فصوليا** وبالعجمية **فصون** وبالعربية **الدُّجْرُ**، وبالسريانية **إصوفورون**.

وذكر (د) في 4 نباتاً سَمّاه باليونانية **إصفورون** وهو **اللوبيا الأبيض**، له ورقٌ وساقٌ مملوءةٌ من بزرٍ طعمُه كطعم **الأنيسون**، وهذا هو الشبيهُ **باللوبيا الأبيض**، عن (د)، ويسمّى **إصوفورون**[29].

1317 – **لوراله**: نباتٌ يَنْبتُ في نَفْسِ الماءِ، له ورقٌ طويلٌ، يقال له **العَدسي**، وهو **الساذَج النَّهري**، ويُسمّى **عدس الماء** أيضاً **لوراله**، عن **أبي حَنيفة**.

1318 – **لَوْز**: من جنسِ الشَّجر، وأنواعُه كثيرةٌ معروفة، ومنه حُلوٌ ومرٌّ، وصَغيرٌ وكبير، مُدَحْرجٌ على شكلِ **الشاهبلّوط**، وذكره (د) في أ، و(ج) في 6، ويُسمّى (ي) **أمِغدالي غلوقيا**، فهذا الحُلو، وأما المرُّ فيُسمّى **أمغدالي فيقرا**، (عج) **أمندلش**.

1319 – **لوز سوداني**: هو حَبُّ **البان**.

1320 – **لُوف**: جنسٌ لأنواعٍ تحتَه، وهو من جنس **الكُفوف**، ومن نوعِ **البَصَل**، وهو ستّةُ أصناف، منه بُستانيٌّ وبَريٌّ وجَبليٌّ وسُهْليّ، ومنه كبيرٌ وصغير. فالبستانيّ هو **القُلْقاس**.

وأما الجَبليّ فهو المدعو **بشجرة الحَنَش**، وذلك أن له ساقاً مُوشاةً تَعلو نحوَ ذراعٍ تُشبه سِلْخَ الحَيّة، رطبة، رخوة، في غِلَظِ نِصابِ القَدُوم، وله ورقٌ كورقِ **الخِرْوَع** في شَكْلِها، إلّا أنها أكبرُ منه وأطولُ وَرقاً، وفيها آثارٌ بيض، وله عندَ انتِهائه شيءٌ يُشبه الغِمْد، فرفيريُّ اللون، وهو بمنزلةِ الزَّهرِ لذلك النَّبات، وله أصلٌ مُصْمَتٌ يُشبِه **السلْجَمة**، مُفَرْطَخ، مَمْلوءٌ رُطوبةً، وحولَه فراخٌ صغارٌ وقد تولّدت حوله، وهي من جنسِه كما تتولّد أسنان **الثوم**، وفي داخِلِ ذلك الغِمْد لسانٌ أصفرُ اللونِ كذَنَب الفأرة، فإذا انتهى نباتُه

(29) انظر لوبيا في «جامع ابن البيطار» 4:112-113 ونُقل عن أبي حنيفة: **اللوبيا واللوبياء**، («ملتقطات حميد الله»، ص 261) وقد تقدّم الكلام على الثامِر والدُّجْر، وهما من أسماء **اللوبيا**.

وكَمل أنْتن ثم ذَبُلَ وتَحطّم. منابتُه الجبالُ والمواضعُ الظّليلة، وذكره (د) في 2، و (ج) في السادسة، ويسَمّى (ي) **داراقنطيون**، ومعناه **التنّين**، وهو الأصحُّ، لأن قشرَ هذا النباتِ أشبَهُ شيءٍ بجلد ثعبانٍ ولذلك يَعرفه بعضُ الناس **بالحَنَشي** **وبشجرة الحَنَش**، (س) **أدريقن**، وهو الذَّكَر من أنواعه، (فس) **فلنجوس**، (عج) **طَرفنتيه**، (نط) **لوف**، (ع) **شَجرة الحَنَش**، (لس) **صارُه**، وبعضُ الناس يَعرف أصلَه **بِلِفتِ الجنّ**، ويُسمّى أيضاً **جُبْن القرود** وبعضُهم يُصَحّفُه فيقول **خبز القُرود**، ويُسمّى **الريح وجُبن الثعبان والقَلِبْرَله وعُنق الحَية**، ويُسمّى ساقُها **شربليون** – وهو اسم الثعبان – وبعجمية الثغر **غُرِيطِيُرُه** من أجل أن قِشْرَ الساق إذا تفتّح لخروجِ العُسلوج كان له صريرٌ يُسْمَع فسمّيت بذلك لهذا، وزَعم بعضُ الأطبّاء أنه **العرطنيثا**، وزعم **أحمد بنُ ابراهيم** أن **دمَ الأخوين** يُتّخذ من عُصارةِ هذا النبات، وذلك خطأً فاحش، لأن القوةَ الموجودةَ في **دم الأخوين** غير موجودة في هذا النبات ولا عُصارتُه تُشبه **دمَ الأخوين**.

وأما **الشُهْلي** – ويُسمّى **أُرْن** – فنباتٌ ورقُه كورقِ **القسوس** شكلاً، إلاّ أنه أعظمُ منها بكثير، وقد يكون في طولِ الورقةِ منه أزيد من شبر، وشكلُها مثلّثٌ ذو ثلاث زوايا، وأوراقه كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، جَعْدةٌ فيها ملاسةٌ وآثارٌ بيض، تَخرج من وسطها ساقٌ مُجَوّفة، ملساءُ، تعلو نحوَ شِبْر، في أعلاها عُنقودٌ مُنَضّدٌ من حَبٌ في قَدْرِ **الحِمّص**، متكاثفٌ بعضُه فوق بعض، يكون أخضر، ثم يَصْفَرُّ فإذا نَضِج احْمرَّ، وجُملةُ ساقِه تُشبه دستج الهاون، [أي يد المهراس] وله أصلٌ في قَدْر بيضِ الدّجاج وعلى شكلِه، مملوءٌ رطوبةً متمَطّطةً. منابتُه المَواضع الظّليلة وبقربِ السياجاتِ وتَحتَ الشُجر، وذَكَره (د) حيث ذَكَر النوعَ الأول، ويُسمّى (ي) **أُرُن**، (ع) **لوف البَطّ**، وهو **اللُّوف الجَعد** عند بعض الأطبّاء (بر) **أَيَرْني** (عج) **صارُه**. ويُصنَع منه خبزٌ في الجدْب إلاّ أنه يَضُرّ الحَلْقَ ويُنَفّطُه إلاّ أن يُؤكَلَ بلبنٍ أو ودَكٍ أو دُهْن.

ونوعٌ آخرُ يُعرف **بالبَطّي**، وهو **السَّبَطُ والأسبطُ** أيضاً، وهو **الفارسيّ**، نباتٌ له ورقةٌ واحدةٌ كورقِ **القسوس** شكلاً ولا يَبْعدُ شبهُها من ورقِ **الفِرْصاد** قدْراً وشكلاً، وفيها انحفارٌ وملاسة، وخُضْرتُها مائلةٌ إلى السواد، ويَخْرج إلى جنبِ هذه الورقةِ موازياً لها من الجانبِ المقابلِ قِمعٌ كرأسِ بَطّةٍ قد نُزع فَكُّها الأسفل، وهو مُجَوّفٌ وفي داخله شيءٌ كلسانٍ ناقوسٍ صغير، وهي فرفيريةُ اللون، مَلساءُ، قريبةٌ من الأرضِ كأنها **نَوْرُ الزراوند** أو **نَوْر الأسرون** شكلاً، إلا أنها أعظم. منابتُها السياجاتُ والمواضعُ الظّليلةُ منها في زمن الشتاء، ويُسمّى

(ي) **ايرصارن**، ويُعْرف باسمِ **ذي الورقة الواحدة** لكونه على ورقةٍ واحدة في الأغلب، وله أصلٌ في قَدْر زيتونةٍ مملوءةٍ رطوبة. ويُصنع من أصلِه الخبزُ أيضاً في المَحْل.

ونوعٌ آخرُ يُعرف **بالبَصلي**، ورقُه كورقِ **السُوسن الأبيضِ** البستاني، إلاّ أنها أطولُ وأرقّ، وتلك الورقُ مُنحنيةٌ إلى خَلْف، وفيها ملاسة، وعليها آثارٌ بيض، وله أصلٌ مُدحرج، مُصْمَت، مملوءٌ رطوبةً، في قَدْرِ بيضِ الحَجل. منابتُه الأرضُ الرقيقةُ الحَمراء، ويُسمّى **صَرينٍ عُنصلي** من أجلِ أن ورقَه كورق **العُنْصل** شكلاً، ويُقال أيضاً **الكرّاثي** لشَبه ورقِه بورقِ **الكرّاث**، ويُسمّى (ي) **أُرْن صارُن**.

ومن أنواع **اللوف** النباتُ المعروفُ عند العامة **بالفبالّة**، له ورقٌ كورق النوع المعَروف **بالبطّي**، إلا أنها أصغرُ وأميلُ إلى الاستدارة، مُلْس، برّاقةٌ جداً، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الصُفرة، ولا انحفارَ فيها، وهي مثلُ الدراهم البَرْمكية قدراً واستدارةً، وفيها متانة، ولها أذرعٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، منبسطةٌ على الأرض، وتلك الأوراقُ في أطرافِ تلك الأذْرُع، وله زهرٌ أصفرُ ذَهبيٌّ اللونِ بَرّاقٌ مُنْقَرِشُ الشكْل، يُشاكِل نَوْر **الحوذان**، وله أصلٌ دقيقٌ **كالباقلّى** قَدْراً وشكلاً، ولذلك تُسمّيه العَجَم **فَبالّة** – أي **فُوَيْلَة** – ويُعْرف أيضاً **بالفول المَجوسي**. ويَجْمَعُ الناسُ أصلَ هذا النباتِ فيصنعون منه خُبزاً في الجَدْب. منابتُه المواضعُ الظلّيلةُ الرطبةُ وبقربِ مناقعِ المياه. ويَنبت في زَمَن الشتاء[30].

ومنه نوعٌ آخر يُعرَف **بالحوذان**، وهو **المَدلوكة**، وهو **كفُّ الهِرّ** (في ك).

ومن نوع **اللوف** النباتُ المَعروف **بكفّ السَبُع** (في ك).

1321 – **لوقاقَانْثا**: نوعٌ من الشوك، له أصلٌ شبيه **بالسُعدى**، شديد المَرارة، ذكره (د) في 3، إذا شُرِبَ قِشْره بشرابٍ نفع من أوجاعِ الجَنْبِ المُزمنةِ ومن عِرْق النَّسا ومن رَضّ العَضَل[31].

1322 – **لوسيماخيوس**: نباتٌ ذكره (د) في 4، له قضبانٌ رقاقٌ طولُها نحو ذراعٍ وأكثر، مُعقّدة، عند كلّ عقدةٍ ورقٌ دقيقٌ كورق **الخِلاف**، في طعمه قَبْض، وله زهرٌ أحمرُ **كالورد**. منابتُه الآجامُ وعند المياهِ وعلى شطوطِ الأنهار، ويُعرف هذا النباتُ **بعود الريح**. [وعُصارةُ ورقِه نافعةٌ من [علل] الصدر ولقرحةِ الكبد، وإذا احتَمَلَتْه المرأة قطعَ سيلانَ الرطوبة من الرَّحِم، دماً كانت أو غيرَه، وإذا سُدَّ المَنْخِران بورقة قَطعَ الرُّعاف، ووجدْتُ

---

(30) انظر لوف في «جامع ابن البيطار» 4:114-115.

(31) «شرح لكتاب د» ص 79، و«جامع ابن البيطار» 4:113.

في بعض التراجم أنه **الانجبار النَّهْري**، وزعم قومٌ أن هذا النباتَ هو **سراجُ القُطْرُب**، وقيل إنه **حِيريُّ الماء**، وإذا تُدُخِّنَ به خرج له دُخانٌ حادُّ الرَّائحةِ يَطرد الهوام ويَقْتل الفأر إذا وَجدَ ريحَه][32].

1323 – **لُوِيّ**: كل ما يَلتوي من النباتِ على الشجر[33].

1324 – **لِيان** (جمع لينة): وهي جَرائدُ النخل[34].

1325 – **لِيث**: ما اختلَط من نباتِ العام بيابِس ما نَبت في العامِ الأول[35].

1326 – **ليرون**: من نوعِ البَقْل البُستانيّ المستأنف، وهو نوعان: جَبَليّ وسُهْلي.

فالجَبليّ هو **الذَّكر**، له ورقٌ كورقِ **الليرون السُّهلي**، إلاّ أنه أصغر بكثيرٍ وأرقّ. وساقُه ذَاتُ أغصانٍ كثيرةٍ تَمْتَدُّ على الأرض، إلى الغُبرة، وفي أطرافِ الأغصانِ غُلُفٌ كثيرةٌ بعضها فوق بعضٍ كغُلُف **البَنْج** إلاّ أنها أقصرُ وألْيَن، في داخلها بزرٌ صغيرٌ جداً يُشبه بزرَ **البَقلة اليمانية** قَدْراً ولوناً، إلاّ أنها أدقُّ قليلاً، وله أصلٌ بين الصُّفرة والحُمْرة، وهي عروقٌ في غِلظ السبَّابة، طعمُها حِرِّيفٌ جداً. منابتُه بالجبالِ في البياضاتِ منها، وقد يَنْبت في الأرضِ الرَّملة، وهو كثيرٌ عندنا **بالشَّرف**، وتُسمّيه العامة **بالرِّتَنَاله**، ومعناه فُجْلٌ صغير، ويُسمّى **النينا**. إذا دُقَّ وشُرِب أبرأ من وَجَع الجَوف، وهو يفشُّ الرياحَ ويُبرِئ من القولنج ويَنفع من لَدغةِ العَقْرب ومن سمِّ ساعة ومن الشوصة الباردة المادة، وهو منْ أنْواع الجَنْبة.

وأما **السُّهلي** فهو نوعٌ من البَقْل مَعروفٌ عند الناس، يَستعمله الصبّاغون في أصبِغتهم. أكثرُ منابتِه الدِّمنُ من القرى والخِرَب. وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **لوورونيا** (فس) **الإسليح**[36] وهذا الاسم يَقع على نباتٍ آخر يُشْبه **الجرجير** – (عج) **ليرون**، (ع) **الحُرَيْث**[37]، ويُسمّى **التمْك**: **ليرون**.

1327 – **ليط**: هو زهرُ **القَصَب**[38].

---

(32) ما بين معقوفين ساقط في أ. (انظر لوسيماخيوس في «شرح لكتاب د» ص 120، وفي «جامع ابن البيطار» 113:4).
(33) «ملتقطات حميد الله»، ص 261.
(34) نُقِل عن أبي حنيفة أن **اللينة** جماعة النخل. «ملتقطات حميد الله»، ص 316 (رقم الترتيب 60).
(35) «معجم النبات والزراعة» 145:1.
(36) يظهر أن **الإسليح** اسم عربي. (انظر «النبات»، ص 31-32، و«معجم النبات والزراعة» 183:1).
(37) انظر «حُرَيْث» في «النبات»، ص 122، وفي «معجم النبات والزراعة» 134:1.
(38) وقيل: «**الليط** قِشر القَصَب» معجم النبات والزراعة ص 483:1.

1328 – لِينَة: هي النّخلَة من أي الألوان كانت ما لم تكن عجوةً أو برنية. واللينة جَريدةُ النَّخْلِ، ويُقال للشرشير وللمطرقال[39].

1329 – لِيغة: هو النّباتُ المَعروف عندنا بالشغالة: دويحٌ صغيرٌ له أغصانٌ كثيرة، دقاقٌ جداً، جَعدةٌ خَشِنة، فر فيرةُ اللون، تعلو نحوَ أصبع، وتفترش على الأرض وتتدوَّح عليها، وَرقُها صغيرٌ جداً، يُشبه ورقَ الخَلَنْج الذي يَصنَعُ منه الفحمَ الحدّادون، وهو شديدُ القَبض، وله نَوْرٌ أحمر، مُظلِم، صغيرٌ في رؤوسٍ صغارٍ تُشبِه رؤوس الحاشا، وجُملَة هذا النباتِ خَشِنٌ أحرش، وله تحتَ الأرضِ عِرْقٌ مُنفَتِلٌ، صلب، خشبيٌّ، متُشَظٍّ. منابتُه الأرضُ الجَبلية المُشَعَّرة، ويُسمّى هذا النباتُ عند شجّارِنا شيغة، والشيغة غيرُ هذا، وهو عند بعضِ الناس الشبيطه الصخري، هكذا تَرجمه حُنين عن (د)، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) سمفوطن بطرا – معناه شاغة صَخرية، (عج) ليغة، وسُمّيت بذلك لأنها تَربط الفتوق وتَجْبر الكَسْر والرضَّ إن طبخت مع لحم مُقَطَّع[40].

1330 – لِيف: نباتٌ بالمَشرق مشهورٌ هناك بهذا الاسم، ويَقع أيضاً على القُمُصِ التي تكون على سوقِ النّخل والمُقْل والدّوم والمَوز والنارجيل، هذه كلّها ذواتُ ليف.

وأما الذي هو بالمَشرقِ فهو ليفٌ يوجد على ساقِ شجرةٍ تُشبه النارجيل، يُباع بمصر والشام والعراق وخُراسان والاسكندرية ليُختَكُّ به في الحَمّام بعد التعرُّق فيُجْلي البدنَ مثلما يُصنَع بمنديلِ الصوف، ويَبيعه العَطّارون هناك، وهي على شكلِ أصولِ البَرْوَق، إلاّ أنها أكبرُ بكثير، محدّدةُ الطَّرفين، في قَدر الخِيار الشامي، وكأنها نُسِجت أو صُنِعت من خيوطٍ رقاق، مُشتبكةٍ بعضِها ببعض، وهو ثمرُ شجرٍ يُجتَنى فينكسر قِشْرُه الخارجُ ويخرج منه هذا اللّيف: يُجْمع ويُجفّفُ للشمس ثم يُدَقُّ حتّى يَلينَ ويُنظَم في خيوط ويباع، فإذا جُعِل في الماء لانَ وامتدَّ، فإذا جَفَّ تشنَّج ورَجعَ إلى حاله الأول من الصلابة، ويُسمّى الكِنْبار[41] وأجودُ الليف بعد هذا غِشاء ثَمر الجوز الرومي وبَعده ليف النارجيل، وأما غيرُ ذلك فقد يُتّخذ منها زنادٌ تَشتعل فيها النار بسرعة، وقد تُحشَى به المخادُّ والمُتَّكآت للينها، وإذا أحرقت وأُخِذ رمادُها وَجُعِل في الجِراحِ الطرية ألْحَمَها سريعاً ولم تَحتج إلى غيره.

---

(39) تقدم وصف لبان (جمع لينة).

(40) انظر مادة سَمفوطن في «جامع ابن البيطار» 3:31-32. وأما ليغه فاسمٌ إسباني (انظر «معجم أسين»، ص 154).

(41) نُقِل عن أبي حنيفة أن ليف النارجيل يسمّى الكِنبار «ملتقطات حميد الله»، مادة نارجيل، ص 388-389. وانظر كِنبار في «معجم النبات والزراعة» 1:354).

حرف الميم

1331 – **مارون**: نبتةٌ دقيقةٌ ذكرها (د) في 3، بيضاءُ، ذات نَوْرٍ أصفر كَنْور **الصعتر** في شكلِه، متفرعٌ على ثلاثةِ فروعٍ، وجُملتُه لَيِّنُ المَجَسَّة، ولم يُحَلِّها (د) بأكثرَ من هذا[1] وزعم قومٌ أنه نوعٌ من **النابطة**.

1332 – **ماريون [ماديون] أفيمذيون**: (ويقال **أغريون**): نباتٌ له ورقٌ كورقِ **الهِنْدِباء**، طول ساقِه نَحو ثلاثةِ أذْرعٍ، له زهرٌ كثيرٌ مستديرٌ فرفيريٌّ صغيرٌ **كحَبِّ القُرْطُم**، وأصلٌ طول شبرٍ في غِلِظ العصا، قابضُ الطعم. مَنابتُه المواضعُ المظلَّلة والصخرية[2]، ذكره (د) في 4.

1333 – **مازريون**: من نوعِ التمنس ومن جنسِ الجَنْبة، وهو ثلاثةُ أنواعٍ: أحدها ذو أغصانٍ كثيرةٍ تَخرج من أصلٍ واحدٍ أغلظ من الميل، تعلو نحوَ ذراعٍ، عليها ورقٌ كورق **العَيْنون**، إلاّ أنها أصغر، وأطرافُ الورَقِ إلى التدوير، جعد، متين، خُضرتُه مائلةٌ إلى السوادِ وكأنه من جنسِ **العَيْنون**. منابتُه البياضاتُ من الجبال، وهذا هو الأسْود.

والنوعُ الآخرُ مثل نباتِ **المَثْنان** إلاّ أن أغصانَه أرقُّ، تعلو نحوَ ذراعٍ، وأغصانُه كثيرةٌ من أصلٍ واحدٍ عليها ورقٌ كورقِ النَّباتِ المدعو **بصَعْتَر الزيتون**، إلاّ أنها أرقُّ وأطولُ،

---

(1) قال عبد الله بن صالح إن المارون يُسمّى مروماخون، وماروا أيضاً «شرح لكتاب د»، ص 86، (وانظر «جامع ابن البيطار»، 126:4).

(2) «شرح لكتاب د»، ص 124-125 تحت اسم ماذيون، واسم أفيميديون.

وفيها انحفار، ولا يَبْعد شبَهُها من ورقِ **الحاشا** شكلاً وقَدْراً، وخُضْرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وأطرافُها مُحَدَّدة، وله أصلٌ كأصلِ **المثنان**، عليه قشرٌ أحمرُ الخارج أصفرُ الداخل. منابتُه الأرضُ الرملة المُشَعَّرة، وهذا هو الأبيض، ويَتخلَّق في أصلِ هذا النباتِ ضربٌ من **العود الرَّطب**، وقد جَمعتُه فيه مراراً، ويُسمَّى بعجمية الثغر الأعلى **لتاين**.

وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمَّى (ي) **خامالاه**، (ر) **فورْش أبجي**، (فس) **بيسبطن**، (عج) **فتتوله**، (هد) **لبوكا**، (نط) **تومالي**.

والنَّوعُ الثالثُ هو **المازر**، ورقُه كورقِ **اليَنْبُت**، إلاّ أنها أعرض وأقصرُ تُشبه ورقَ **الرَّنْد**، وأطرافُها إلى التَّدوير، وهي متكاثفةٌ على الأغصان، مُرَّةُ الطعم وخُضْرتُها مائلةٌ إلى الغُبرة، وأغصانُه كثيرةٌ تَخْرج من أصلٍ واحد، تَعلو نحوَ ذراع، خَوّارة، كريهةُ الرّائحة، تَلْذَع اللسانَ وتَجْرح الحَلْق، وذَكر هذا النوعَ (د) في 4، ويُسمّى (ي) **خمالاون**، (فس) **هفت بزج**، (عج) **متوله ميورة** – أي كبيرة –، (نط) **مازر**، ويُسمّى **أموزه**، (ع) **خُضَيراء**، (فج) **فوقش** – أي يَلذع كالنّار –، (لس) **المُعين**، (بر) **بودي**، وقيل أنه **الماهيزهرة**، وليس بها.

وإذا أرادوا جَمْعَ هذا النباتِ قَبضوا على أطرافِ أغصانِه ونكَسوا أطرافَها إلى الأرضِ وحينئذ يَحصدونها ليكون أسهَلَ عليهم، ويُسمّى أيضاً **أسد الأرض**، ويُسمّى الحبُّ المصنوعُ منه **البكرير**. منابتُه الجبال المظلَّلة بالشجر. وهو كثيرٌ بناحية **رُنْدة** وبجبال **الجزيرة الخضراء وجَيان**. الشَّرْبَة منه – بعد نقعه في الخلّ وإصلاحه بالسمن الكثير – من أربع حبّات إلى ستّ.

ومن **المازريون** نوعٌ آخرَ يَنْبت **بعَقَبة اللبار** بجهة **جيان** وبجهة **بَسْطة** بقرب **المرية**، وهو أعظمُ من الموصوف قَبْلَه، ويُعرف هناك **بطريشكه** لأنه شبهُ المثنان.

ومنه نوعٌ آخرُ ورقُه أعرضُ من هذا، إلاّ أنَّ عليه خُروشةً يَنبت **بطريس أيَرش** من عمل **طُرْطوشه**، وهو المستعمَل هناك في الطبّ، ويُسمّى هناك **طريشكه** كما يُسمّى **المثنان**، وهو أجودُ الأنواعِ وأعظمُها خَشباً، وأطولُها ساقاً، أَخْبرني بهذا من جَمعه هناك، ولم أَرَه.

ونوعٌ آخر ذَكره (د) في 4، وسَمّاه (ي) **خمادفني** وهو نباتٌ له قضبانٌ طولَ ذراع، وأغصانٌ ساذجةٌ من الورق، مُلْس، رقاقٌ، ورقُه كورقِ **الرَّنْد**، إلاّ أنها أصغر وأشدُّ ملاسةً، وثَمرُه مستديرٌ أحْمرُ متَّصلٌ بالورق، ويُسمّى **ماما**[3].

---

(3) «جامع ابن البيطار» 4:123-124 تحت اسم ملزريون، و «شرح لكتاب د» تحت اسم فلتويداس واسم خامادفني، ص 160، وتحت اسم خامالا أملزريون، ص 168.

1334 – **ماليا**: **المرّان**، وهو شَجَرٌ باسقٌ تُتَّخَذُ من أغصانه عِصِيُّ الرماح، وقيل هو **الشوحط** وليس به، وقيل **البالج** (في ز [باسِم زان])[4].

1335 – **مأمون**: **البوطانية**، وهي **الكرمةُ الحَمراء**.

1336 – **ماميثا**: نوعٌ من البَقل، وهو صنفانِ بُستانيٌّ وبَري، فالبستانيُّ جَنْبة، والبري بَقلةٌ مستأنفَةٌ كلَّ عام، والبستانيُّ ورقُه كورقِ **الخشخاش** الأسود، إلاّ أنه أصغرُ وأكثرُ تقطيعاً وتَشريفاً، ويُشبه تَقَطُّعه تقطُّعَ ورقِ **الأقحوان** الكبير، وهو مُنْتِن، وعليه زِئبرٌ أبيضُ كالغُبار، وفيه رُخوصة، كثيرُ الماءِ، يَمتدُّ على الأرضِ نحو ذراع، مُرُّ الطعم مع قَبْضٍ يَسير، أوراقُه كثيرة، تَخرجُ من أصلٍ واحد، في وسطها ساقٌ تَفْترق إلى أغصانٍ مُدَوّرة، عليها زهرٌ كزهرِ **الشقائق** شكلاً وقَدْراً، في لون **الزَعفران** المُذاب بالماء، ولا لَمْعةَ حمراءَ في أصلِ الورقِ كما في أصل نَوْر **الخَشخاش المُقَرَّن**، وهذا هو الفَرْق بينهما، وأما في الورقِ فورقُ **الخَشخاش** أشدُّ خضرةً وأقلُّ بياضاً، وهي جَعْدة، والذي في أصلِ كلِّ ورقةٍ من **الشقائق** أسود، وله خَراريبُ طوالٌ في طولِ شبرٍ تُشبِه العَلَق، ورأسُها الواحدُ أغلظُ من الآخر، في داخلِها بزرٌ دقيقٌ، أسْود، مُدَحْرجٌ في قَدْرِ بزرِ **الأكونب** يُتَّخذُ في البساتين والدور.

وأما البريُّ فورقُه كورقِ البُستاني، إلاّ أنه أصْغَر، وخُضرتُه مائلةٌ إلى السواد، وهو أقلُّ زغباً من البستانيّ، وبزرُ البريّ أكبر، ونَوْره **كشقائق النُّعمان**. ورأيتُه بجهة **مالقة** كثيراً، ولا فرقَ بينه وبين سائره إلاّ في الزهر فقط، وقَبْلَ كمالِ تَفَتُّحه في أولِ ظُهوره من غُلُفه يكون أصفَر، وفيه مالَوْنُ زهرِه أصفرُ كزهر **الماميثا** إلاّ أن فيه نقطةً سوداءَ إلى الحُمرة مثل التي في **الشقائق**، وبها يكون الفَرق بيّن زهرِ **الماميثا** وزهرِ **الخشخاش المُقَرَّن**.

وذكر **الماميثا** (د) في 2، و(ج) في 6، ويُسمّى (ي) **غلوقي** (ويُسمّى الشياف المصنوع منها **غلوقيون**)، (فس) **ماميثا**، ويُعرف **بحشيشة الحُمْرة** لأنها تَنْفَع منها، ويُسمّى **الخَشخاش المُقَرَّن** و**شقائق الفرس**[5].

1337 – **ماميران صيني**: نوعٌ من **الكُركُم**.

1338 – **ماميران شامي**: نوعٌ من **الزراوند**.

---

(4) قال ابن جلجل في تفسير ماليا: «وهو بالعربية **المرّان**، وبالبربرية **الزان**، والبري منه الصلب يقال له **الشوحَط**، وعَموده أحمر، وقال عبد الله بن صالح: ويُسمّيه البربر **تلشت** ويُسمّيه الأندلسيون **الحولة**» (شرح لكتاب د»، ص 23 تحت اسم ماليا).

(5) نقل ابن البيطار عن أبي العباس النباتي معلوماتٍ مقيدةً ومفصّلةً عن نباتِ **الماميثا** والفرق بيّنه وبينَ أنواعِ **الخَشخاش** والشقائق، «جامع ابن البيطار» 4:124-125.

1339 – **ماهودَانه** (وما هو بدَانه): اختُلِف فيه، قيل هو **الشَّبْرُم**. **أبو جريج والرازي وحُبيش** وغيرُهم ذكروا **الدَّنْد** و**الماهودَانه** بصفتين مختلفتين، وزعموا أن أحدَها يُسهِلُ الصفراءَ والآخر يُسهل البَلْغم، ولعلّ **الماهودَانه** أحدُ أصناف **الدنْد** الثلاثة، وهو ضربٌ من **اليَتُّوع** (في ي)[6].

1340 – **مائة رأس**: **القِرْصَعْنة**، هي **الجنت قابطة** (في ج).

1341 – **مائة عُقْدة**: نَوعٌ من **عصا الراعي**.

1342 – **مائة ورقة** (ويُقال **ألف ورقة**): **المريافلون**.

1343 – **مُتْك** [بضَمّ الميم]: **الأُتْرُج** في بَعض التراجم، وأما **مَتْك** (بفتح الميم) فعروقُ **السُّوسن**[7].

1344 – **مَثْنان**: من جنسِ التمنس، وهو سبعةُ أنواع: أحدُها ورقُه كورقِ **الكَتَم**، إلّا أنها أرقُّ وألْيَن، وهذا النباتُ يُخرج قُضباناً كثيرةً، خَشبيةً، خَوّارةً تَخرج من أصلٍ واحد، طول ذراعين، لونُها إلى الحُمرة، وله زهرٌ دقيقٌ أبيضُ في أطرافِ تلك الأغصان، يَظهر في زَمنِ العَصير، في وسط كلّ زهرةٍ شيءٌ أُصَيْفِر، وله ثمرٌ في قَدْر **عِنَب الثعلب**، وعلى شَكلِه ولونه، أحمرُ ناري، يَظهر عليه في نونبر ودجنبر، وله أصلٌ غليظٌ خَشبيٌّ، رِخْو، إذا كَبُرَ انقسم شظايا كثيرةً كمشاقّة **الكَتّان**، وإذا قُلِع وجَفَّ وحاول إنسانٌ كَسْرَه اندفع منه غُبارٌ كغُبار **الكَتّان**، مُحْرِقٌ يَدخُل في مَسامّ الجِلْد فَيلْذَعُ لَذعاً شديداً. منابتُه المواضعُ الرطبة، ويُصنَع من لِحاء أغصانِه أرْشيةٌ وحِبالٌ وأرسانٌ للدّواب التي تأكل الأرْسان، وقد ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **لومالا**، (س) **جامالا وقبسطون**، (عج) **طريشكه**، (بر) **ألازاز** [ألصاص] ويُسمّى **لِيَنْش** لأنه شبيهٌ **بالكَتّان**.

ونوعٌ آخرُ ورقُه كورقِ النوع الأول، إلّا أنه أرقُّ وأطولُ، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وزهرُه وثَمَره كالأول. منابتُه الأرضُ الجَدْبة المُحصّاة من الجبال.

ونوعٌ آخرُ ورقُه كورقِ **الكَتّان** شكلاً وقدراً، إلّا أن خُضْرتَه مائلةٌ إلى السواد، وزهرَه وثَمَره كالأول، ويُسمّى هذا النوعُ **لِيُنْش**.

ونوعٌ آخر يَنْبت **بالهند** يَعظم شجرُه هناك كعِظَمِ **الزيتون**، أخبرني بذلك من وقفَ

---

(6) قال ابنُ جُلجل في تفسير الاسم اليوناني لاقوريس: «وهو باللطيني طارنقه، وهو بالفارسية الماهويدانه» وقال عبد الله بن صالح: هو «المَحمودة البُستانية» («شرح لكتاب د»، ص 166؛ وانظر «جامع ابن البيطار» 122:4).

(7) «ملتقطات حميد الله»، ص 263.

عليه مراراً هناكَ بجزيرةٍ تُدعى **بصنف**، ومنها يُجْلَب **العود الصنفي**.

ومن أنواعه **المازريون**. وذكر **المثنان** (د) في 4، ويُسمّى (ي) **ثومالا**، وبَعْضهم يُسمّيه **خامالا**، (ر) **قورش**، (عج) **طريشكة**، (فس) **قبسطرن**، ويُسمّى حَبّه **أقسديوس**[8].

ومن أنواع **المثنان** أصنافُ **الشُّبارم** (في ي مع **اليَتوع**).

1345 – **مَجّ** (ومَجاج): حَبٌّ يُشْبِه **العَدَس**، وهو المَعروفُ **بالبَسيل**، نوعٌ من **الجُلبان**[9].

1346 – **مَجنون**: ما طالَ من النباتِ والشجرِ طولاً مُفرطاً، ويَقع على نباتِ **الخِطْر**.

1347 – **مَحاجم**: أنواعٌ كثيرةٌ مختلفةُ الشكلِ في الورقِ والزهر، فمنها ما زهرُه أزرقُ وآخر أصفر وآخرُ أبيض، وكلُّها على شكلِ المَحاجم، أعني الزَّهر.

فالذي نَوْره أزرق نباتٌ يُشبِه نباتَ **البابونج** أولَ طلوعه لأنَّ في ورقه تقطيعاً وتَهدُّباً، ولونُ ورقِه كلونِ ورقِ **الأفسنتين** إلاّ أنه أميلُ إلى الخُضرة، يقوم على ساقٍ رَقيقة، صلبةٍ تُشبه وَرَق **الرَّتَم** الأبيض، تَعْلو نحوَ ذراعٍ، وتَفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ في أعلاها زَهرٌ أزرقُ على شكلِ أنبوبِ **المِحْجَمة** تَخْلفه ثلاثةُ مزاوٍ مجتمعةٍ في مِعلاقٍ واحد، قائمةٍ إلى فوق على شكلِ القواديس بعضِها فوق بعض، في داخِلها بزرٌ دقيقٌ أسود. منابته الأرض الرقيقة وأسناد الجَبل، وقد يكون لهذه الصفةِ من النباتِ ما له زهرٌ أبيض. وذكر هذا النباتَ (د) في 3، ويُسمّى (ي) **قنطوريون موريون** [طوميقْرُن] – معناه قنطوريون ملوكي – (لس) **قُرَشية** والعَبّارون يَستعملون منها المكانِس للتراب، وهي معروفةٌ عندنا، وقد ذكرها **ابن عَبْدون** في تَراجِمه.

ومنه نوعٌ آخرُ ورقُه كورقِ **الخُبّازي** قَدراً وشَكْلاً وفيها تقطيعٌ وتَشريف، وساقُه رقيقةٌ تعلو نحوَ شبر، في أعلاها نَوْرٌ بنفسجيٌ على شكلِ المحاجم، وأصلُه أسودُ في غِلظ الأنمُلة، عليه ليفٌ كثير، وهو على خِلقة **الزنجبيل**، وفي طعمِه حَرافة. منابتُه المواضعُ المظَلَّلَةُ من الجبال، تَعرفه أهلُ باديتنا **بالمحاجم**. ومن خاصة هذا النوع إسهالُ الصفراءِ من المَعدة، وإذا دُقَّ وضُمِّدَ به الأورامُ الحادّة أو المعدة الحارّةُ نفعها، وإذا شُرِب نَفَع من الهَتْك والقَطْع في اللحم.

ومنه نوعٌ آخرُ ورقُه كورقِ **الأفسنتين**، وساقُه رقيقة، مُعَرَّقة، صلبةٌ تُشبِه ساقَ

(8) «جامع ابن البيطار»، 141:4.

(9) «ملتقطات حميد الله»، ص 263، و «معجم النبات والزراعة» 166:1.

القنطوريون الدَّقيق، تَعْلو نحوَ عَظْم الذِّراع، وله زهرٌ ذَهبيٌّ على شكل المَحاجم. منابتُه الأرضُ المُبَوَّرة. ويُستعمل أيضاً من هذا النوع المكانسُ للغَبّارين[10].

1348 – **مُحِبٌّ للصاحب**: نوعٌ من **اللبالُه**، ويقال أيضاً **مُحبّ الناس**، وعن بعضِ المترجمين أنه نوع من **الألْبَالَة**، بمعنى البيضاء.

1349 – **مِحْجم**: **القوطليون**، نوعٌ من **حيّ العالَم**.

1350 – **مَخْروت**: أصلُ **الأَنْجُدان**، **أبو حنيفة**: «هو عُروقُ الأنجدان، ومنابتُه الرمل» [11]**مسيح**: «نباتُه مثل نباتِ **الأَنْجُدان** وهو دونه في القوة، وهذا **يُضِرُّ** بالمعدة **والأنجدان يُقَوّيها**».

1351 – **مَخْلَب**: وهو ضُروبٌ منه أسودُ وأبيضُ وأخضر، وكبيرٌ وصغير، واحدها **مَخْلَبة**، له ورقٌ كورق **الحِنّاء**، إلاّ أنها أصغرُ وأعرض، وأطرافُها محدَّدة، ولونُها أخضرُ إلى الصُّفرة، ظاهرُها بَرّاق لَمّاع وباطنُها ليس كذلك، له خَشَبٌ كخشبِ **التوز** أو خشبِ **القراسيا**، يَنقلع من عليه قِشرٌ في غِلظِ الرَّقّ كما يَصْنع قِشْرُ **القراسيا** أو **التوز**، لهُ زهرٌ دقيقٌ أبيضُ كَزَهْر **الآس**، في عَناقيدَ صغار، يَظهر في مارس، ويتعرّى من ورقِه في زَمنِ الشتاء، وله صَمْغٌ كصَمْغ **القراسيا**، أحمر، عَطِرُ الرائحة، منابتُه في المواضع الرطبةِ منها، وهو موجودٌ بناحيةِ **جَيّان وقَبْرَه** ومُرسيه وجبال **قُرطبة والجزيرة الخَضراء**، له حَبٌّ في عناقيدَ تُشبِه ثمرَ **الحَبّة الخضراء**، – فإذا نَضِجَ اسْودَّ، في طعمِه حلاوةٌ مع طيبِ رائحة، ويُستعمَل في الأشانين والغُمْرِ والطِّيوب[12]. ذكره (د) في 1، وهو ضربٌ من **الحَبّة الخَضْراء** عند بعد النباتيين، ويُسَمّى (ع) **مَخْلَب**، ويعرف في الشام **بالأندلسي**. وزعمَ قومٌ أنه البَلَسان الأندلسي، وهو خَطأ، ويَعرفه بعضُ الناس بجهة **طليطلة بعود الأُسْر**، والأُسْرُ غيرُ هذا، ويُسمّى (ي) **فيلورا**.

1352 – **مَحلولة** (ومُقَفَّلة): كُلّها **القنطنالّه**، نوعٌ من **عصا الراعي**.

1353 – **مُخاطة** (ومُخَيْطَى): من جنسِ الشَّجر، له ورقٌ كورق **الكُمثري البري**، وفيها ملاسة، ولونُ قِشرِ خَشَبِه أبيض، وقِشْرُ الأغصانِ أخضر، يَعلو نحو شجرِ **الرمّان**، وزهرُه أبيضُ على شكلِ زهرِ شجرِ **الإجّاص**، إلاّ أنه ألينُ وأصغر، يَظهر في زمنِ الربيع،

---

(10) «جامع ابن البيطار» تحت اسم **محاجم**، 141:4، وتحت اسم **مُخلّصة**، 141:4-142.

(11) «ملتقطات حميد الله»، ص 264-265 و «معجم النبات والزراعة» 120:1.

(12) «جامع ابن البيطار» 141:4، و «ملتقطات حميد الله»، ص 265، و «معجم النبات والزراعة» 166:1.

وثَمَرُه في عناقيدَ صغارٍ في قَدْرِ ثمرِ **العُنّاب**، مُحدَّدُ الأطراف، في داخله نَوى مُدَوَّر، فيه رطوبةٌ متَمَطِّطَة، وهو أخضرُ فإذا نَضِجَ اسْوَدَّ، حُلوُ الطَّعم، لونُ خَشبِه كلونِ خَشَبِ **الجوز**، ولم يَذْكره (د) ولا (ج) وإنما استُخْرِج من بعدهما. منابتُه الجبال الشاهقة، ويُسمّى (فس) **سِبستان**، ومعناه **أطْباءُ الكلبة**، لأن ثَمَرَه أشبهُ شَيْء بحَلَمة ثَدْيِ الكَلْبَة، (نط) **مكساس**، (ر) **برتوع**، (ع) **دِبْق**، (لط) **برموسرون**، (لس) **مُخَيطي**، وتُسمّى **مُخاطة** لتَمَطُّطِها، وتُسمّى **سكبستان**[13].

1354 – **مدلوكة**: **كفّ الهِرّ**، وهو ضرْب من **اللُّوف** ونوعٌ من **الحوذان**.

1355 – **مَذْخ** (بالذال المُعجمة): عَسلٌ بمنزلةِ **المَنّ** يظهر على جُلَّنار **المظ**[14].

1356 – **مُرّ**: صمغٌ أحمر يؤتى به من **اليمن**، معروف عند الأطبّاء؛ **والمُرّ** كل عَلقم، والمر مرارة الحيوان[15].

1357 – **مُرار**: هو **الأقين**، وقيل إنه الشوكةُ المعروفة **بالبَيْزَمانة** وهو الأصحّ، والأول أشهرُ بالاسم[16].

1358 – **مُرار الصَّحراء**: هو **الحَنْظل**.

1359 – **مَراوحُ الجِنّ**: هو **النيلوفر الأصفر**.

1360 – **مَرجان**: يَقع على نوعَيْن من النَّبات: بَحريّ ونَهريّ، **فالنهري** بقلةٌ رِبْعة تقوم نحوَ الذّراع، ولها أغصانٌ رقاق، حُمْر، مُدَوَّرةٌ عليها ورقٌ مُدَوَّر، عريض، كثيفٌ جداً، لَيّن، ونويرٌ صغير، تأكلها البقرُ والغَنمُ ولا تأكلها الإبل. منابتُه السّهل، ذكره **أبو حنيفة**[17]؛ **والبحري** شَجرُ **البُسّذ**، وهوَ **الاشراسم** (في ب).

1361 – **مَرْخ**: هو بالجُملة، كلُّ شجرٍ خَوّارٍ يكون قَدْحاً للزّناد **كالعَفار**، **والشبرق** **والكلخ** وشبه ذلك، والعَرب تقول: **المَرْخُ** شَجَرٌ إذا هبّت الريحُ عليه في زمن القيظِ حَكّ بعضُه بعضاً عند تمايله بهبوبِ الريح عليه فتنقدح فيه النار، وهذا شيء لا يكون إلاّ **للكَلَخ** وَحْدَه، وقيل شجرٌ من العِضاه خَوّارٌ يُصنَع منه الزّناد، ولا ورقَ له ولا شوك، وله ثمرٌ يُشبه **الباقلّي**، إلاّ أنه مُحدّدُ الطرفين. **أبو حنيفة**: هو الشجر الذي يُصنع عندكم من قُضبانه

---

(13) «جامع ابن البيطار»، 142:4.

(14) «ملتقطات حميد الله»، ص 265، و «معجم النبات والزراعة» 210:1، (المظّ هو الرمّان البري).

(15) «ملتقطات حميد الله»، ص 266، و «معجم النبات والزراعة» 355:1.

(16) «ملتقطات حميد الله»، ص 266-267، و «معجم النبات والزراعة» 355:1-356.

(17) «ملتقطات حميد الله»، ص 269، و «معجم النبات والزراعة» 167:1.

السّلال، وهو خَوّارُ العود، ويُسمّى وعاءُ ثَمَره **الاعليط**[18].

1362 – **مَرْخ صغير**: هو **رأسُ الشيخ**.

1363 – **مَرْخة**: **الطَّرفاء**.

1364 – **مَرْد**: المَرْد ثَمرُ **الأراك** ما دام فِجّا فإذا نَضجَ فهو **الكَباث**، وقيل إن **المَرْد** أشدُّ رطوبةً وليناً من غيره، وهو على لونِ **الكَباث**، قال **الأصمعي**: **المَرْد**: الغَضُّ، **والكَباث**: المُدْرك، **والبَرير** يَجمعها[19].

1365 – **مَرْداء**: الشجرةُ الساقطة الورق، وكذلك الغُصْن **الأَمْرد** هو العَرِيُّ من الورق، ويقال له **الأَمْرَط** (بالطاء).

1366 – **مُرّة**: ضربٌ من **اليَعضيد**، وهو **اليَعضيد** أيضاً[20].

1367 – **مرزنجوش**: (ومرزجوش ومردقّوش ومردَدّوش) ضَرْب من الصعاتر ونوع من الأَحْباق (في ص)[21].

1368 – **مِرْملاط**: هذا النباتُ نوعان، منه أبيض، ويُعرف (عج) **شاتِ ردجّه** – معناه سَبْعة أصول، من أجل أن له تحتَ الأرض أصابعَ كثيرةً بمنزلة **الخربَق الأسود**، ويَعْرفه بعضُ الناس **بالحِدَأة** (في ح)، ومنه نوعٌ آخر أسودُ له ورقٌ كورق **السوسن** البرّي، إلّا أنه أصغر، طولُ ورقه أصبع، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، مُنبسطةٌ على الأرض، تقوم من وسطها سُوَيْقةٌ في رقّة الميل، وطولُها أقلّ من الشّبر، عَريّةٌ من الوَرق، في أعلاها زَهْرةٌ صفراءُ تُشبِه الهَدَب، وهل أصولٌ، خمسُ أصابع تَفترق من موضعٍ واحد، وهي في رقّة المِغْزَل، لونُها بين الحُمرة والسواد. نباتُها في زمن الربيع.

1369 – **مرناغو**: هو **السُّمّاق** البري، يُشبِه نباتَ **الجرجير**، وهو سُمٌّ قاتلٌ، ويُسمّى (عج) **الأطريشه**. منابتُه المَواضع الرملة، وهو مَشهورٌ عند الناسِ بهذا الاسم أعني **مُرناغو** لا سيّما بجهة **طليطلة**.

1370 – **مرعى الضفادع**: هو **البُوطَل**.

1371 – **مَرْق**: سَفا سُنْبلِ الحِنْطة[22].

---

(18) «ملتقطات حميد الله»، ص 269-271، و «معجم النبات والزراعة» 1:210.

(19) تقدّم ذكر **الأراك** وثَمره في باب الألف (انظر أراك في «النّبات» ص 2-10، و «معجم النبات والزراعة» 1:248).

(20) «معجم النبات والزراعة» 1:355.

(21) «ملتقطات حميد الله»، ص 270-271، و «معجم النبات والزراعة» 1:328-329.

(22) «القاموس المُحيط»، (باب القاف، فصل الميم).

1372 – **مُرٌّ سائل**: زيتُ السودان، وهو مَعروف **بالعُذْوة**.

1373 – **مُرشد**: حَبّ الرشاد، وهو **الحُرْف** (في ح).

1374 – **مَرو**: هو **المُرِيّة**.

1375 – **مَرْو**: ريحانٌ معروف، ويُسمّى **الزَّبْغر**، ويقال **الزَّغْبر** لكثرةِ زَغَبه، وهو **حَبَق الشيوخ**[23].

1376 – **مَرْو**: هو **المرماخور**، وهو **حَبَقُ الشُّيوخ** وهو خمسةُ ضروبٍ كلُّها جَنْبة، فمنه بستانيٌّ، وهو نوعان، والأولُ مَعروف لكثرة اتخاذهِ في الدور والبَساتين ولا يكاد يُجْهَل، رائحتُه ما بينَ رائحة **الأُتْرُجّ والنَمّام**، وزَهْرُه أبيض، وبزرُه **أصْهب**، مُدَحْرِج، لَمّاعٌ في قدر بزر **الكرنْب**، ذكره (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) **ماليسوفلن**، (فس) **مرو**، (عج) **شبريله ومرماخور**، (ع) **الزَّغْبر**، (لط) **ماليطانا**.

والنوعُ الثاني **البستانيّ**، ورقُه كورقِ المتقدِّم وساقُه في غِلَظِ الخِنْصر، مربَّعة، مُجَوّفة، وله أغصانٌ كثيرةٌ مربَّعة، عليها زهرٌ أبيض كزهرِ الأول، إلّا أن ورقَه أصغرُ من ورقِ الأول، خُضرتُه مائلةٌ إلى السواد، طيِّبُ الرائحة، ويُسمّى (ي) **تاجيقطون**، ويُعرف **برائحة البستان وبحبق الشيوخ**، سُمّيَ بذلك لأنه يَقْطع عندهم السُّباتَ إذا اشْتَمّوه، (فس) **شاه شُبْرم**، ويُعرف ورقُ هذا النوع **بالخِرَق** لأنها إذا قُطِعت وذَبلت صارت كالخَلَقِ من الخِرَق اللينة، (عج) **منديونة**، (نط) **ازدشير زاد**، ويُسمّى **خُشْسَبْرَم**. منابتُه السهل والجِبال.

ونوعٌ آخرُ مثلُ الموصوف، له ورقٌ جَعدٌ يَفترش على الأرض، عليها زِئبِرٌ لَدْنٌ يوجد تحت المجسّة، تخرج من وسطها ساقٌ نحوَ ذراع، في أعلاها أغصانٌ مفترقة، قائمةٌ إلى فوق، عليها زهرٌ أبيضُ كثيفٌ، ويَخْلفه غلفٌ فيها ثلاثُ حبّاتٍ مُدحرجةٍ في قَدر بزر **الكرنب**، عديم الرائحة، تُؤكل عساليجُه زَمَن الربيع، وذكره (د) في 4، ويسمّى (ي) **أنيوليس [أليوبس]**؟ (ع) **خافور** (بالفاء).

ونوعٌ آخر يُشبه ورقَ النوعِ الأبيض، إلّا أنه أعظمُ وأطولُ وأكثر تشريفاً، وخُضرتُها مائلةٌ إلى السوادِ، وكأنَّ عليه زَغَباً كالغبار، ورقُه يَفترش على الأرضِ ويَلْتَصِق بها، وساقُه مربَّعة، مجوَّفةٌ في غِلظ الخنصر، تعلو نحوَ ذراع، في أعلاها أغصانٌ قائمةٌ إلى فوق، عليها زَهرٌ أزرق، وله أصلٌ غائرٌ في الأرض، رخو، ويُعرف **بالمَرْو الأسود** من لونِ ورقه،

---

(23) «ملتقطات حميد الله»، ص 271.

ويُسمّى **بافريقية متهونة** – أي رجل صالح – (ي) **ميرادون [مارون]** – معناه المَرو الأسود – ولهذا النوع صَمْغٌ أحمر، ورأيتُ هذا النوعَ كثيراً **بجَبل المنت** بأرض **الشرف** وبمجشر **بلميط** منه.

ومنه نوعٌ آخر مثل هذا لا فرقَ بينه وبينه إلاّ في لون الزهر فقط، لأن زَهرَ هذا فرفيريٌّ وورقُ هذا النوع على بُعْدٍ يُظَنّ أنه ورقُ **باذنجان** شكلاً ولوناً، وأصْلُه كأصلِ **الكَحَيلاء**، ويُسمّى (ي) **ممونون؟** (فس) **أردميردا**، وهو من جُملة الحشائش السحرية[24].

1377 – **مَرْوزية** (ومَرْوزية): منسوبة إلى مَرو – بلد – وهو نباتٌ من نوع **الخَشْ** البري.

1378 – **مروى مشتهَى**: يقع على ثلاثةِ أنواع، أحدُها من نوعِ الشّجر، وهو نوعان: بستاني وجَبلي؛ والآخر من نوعِ البقل وهو المعروف عند الناس **بِشَجّ مالي** – معناه **مَصُّ** العسل – وهو **لسان الفَرس** (في ل).

فالجبلي من الشجر العظام، له ورقٌ مستدير كورق **الكُمثرى**؛ مُشَرّفٌ كتشريفِ المنشار، فيه تقطيع، وله ثَمرٌ كثمرِ **الكمثرى**، مفرطح، صغير، إذا نَضج اصفَرَّ **كالموم**، يُشْبِه ثَمَر **الإجّاص**، يَبدأ حامضاً فإذا نَضج حَلا، وله عُجَيْمةٌ صغيرةٌ وريحٌ طيبة؛ والحُلوُ منه أصفر، والمرُّ أحمر. ذكره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **سطاليون**، (س) **أبميلُس**، (ر) **اسمليسن**، ويُسمّيه بعضُ الجبليين **البَروله**، (لس) **ثَمرة الدبّ**، (عج) **أنبجّه**. وثمرُ هذا الشجر لا يُؤكل حتى يُعَفَّن في الأزبار، وهو كثيرٌ بناحية **سرقسطة ودانية**. وذكره (د) في 1، و (ج) في 8.

والبستانيُّ أعظمُ شجراً وأكثرُ ثمراً، وثَمرُه كثمر **اللوز**، ولا يزال حُلْواً من أول ما يَجري في ثَمره الماء إلى آخرِ سقوطه.

والنوعُ الثاني يُسمّى **طيلافيون**، ورقُه كورقِ **البقلة الحَمقاء**، وساقُه كساقها، يَنْبت عند كلِّ ورقةٍ قضيبٌ تنشعّب منه ستُّ شُعَبٍ أو سَبْع، صغار، مملوءةٍ من ورقٍ طويل، لَزج، له زهرٌ أبيض، يَنْبت في الكروم والعمارات والحُروث. ذكره (د) في 2.

1379 – **مريافلون**: **يعقوب بن إسحق**: «هو نباتٌ يُؤتى به من **الشام**، له عروقٌ كعروقِ **اليَبروح**»، (د) هو نباتٌ ورقُه كثيرٌ متكاثفٌ، مُهَدّب، يُشبه ورقَ **السَّرْو** إلاّ أنه أصغرُ وأرقُّ، إلى الغُبرة، وليس ببعيدِ الشَّبَه من وَرَقِ **الرازيانج العَريض**، وفيه ملاسة، وهو

---

(24) «جامع ابن البيطار» تحت اسم مرو، 4:148-149، و «ملتقطات حميد الله»، ص 271.

لاصقٌ بالأرض، تخالُه إذا رأيتَه كأنه طُرِحَ على الأرضِ عَمداً، وساقُه صغيرةٌ قليلةُ التجويفِ، غَضَّة، ناعمةُ الأغصانِ وله شُعَب، ولونُه مختلفٌ. منابتُه الآجامُ والمواضعُ الرطبةُ ومناقعُ المياه، وكثيراً ما يَنْبت بالثغر الأعلى، وهو كثيرٌ بسَرقسطة.

(سع): «إنه من الأقحوان الأبيض، وهو من أدويةِ التِّرياق، الذي يَقع منه في النسخةِ مثقالان، وهو يُدْمِل الجراحَ الحادثةَ عن الضَّرب، وإذا أُخِذَ منه قَدْر درهم ودُقَّ وأُنْقِع في حليبٍ أو نبيذٍ ليلةً وشُرِبَ على الريقِ وأُخِّرَ الغذاء إلى نصف النَّهار انْتُفِع به من السموم كلِّها سَنَةً».

دونش بن تميم: «معنى مريافلون: ألف ورقة، وكذلك هو كثيرُ الورق جداً».

وقال بعضُ القدماء: إنه يَنْفع من ذلك - أي من السموم - مدةَ عُمرِ الإنسان، وكلّما زِيدَ من شُربه كان أكثرَ نفعاً. وزعم قومٌ أنه كُزبرة الثعلب، وكذلك يُسمّى بجهة الغرب عندنا ألف ورقة، وهو عندي غيرُ صحيح، والصحيح ما وصفه (د) في 4، و (ج) في 1، وهو نباتٌ ذو نوعين، نهريٌّ وبريّ، فالبريُّ ورقُه كورقِ الرازيانج البري أو ورق الكمّون، إلّا أنها أرقُّ، وهو أشبهُ شيءٍ بورق القَيْصوم، له ساقٌ تعلو نحوَ شِبْر، فيها تجويفٌ يَسير، ورقُه متكاثِفٌ جداً كَزَغبِ ريشِ الفرخ، صغار، مشقّقة، خُضرتُها مائلةٌ إلى الغُبرة، وهو لَدْن، في أطرافِ الأغصانِ إكليلٌ من عيدانٍ صغار، على كلِّ عودٍ إكليلٌ صغير كإكليلِ الشِّبِث، عليه زهرٌ صغيرٌ أبيض. منابتُه الأرضُ المُعَطّلة من العمارة وعندَ الطُّرق وفي التخوم في زمنِ الصيف. ويُسمّى (ي) مريافلون - أي ألف ورقة - (فس) موزق، (عج) قابُطيرة، (لس) شَعر العِجْل.

والنوع البحريّ - ويُسمّى ماريون، معناه البحري لأن العجم تُسمّي البحرَ «مار» - ويُسمّى أيضاً مريافلون، وهو يَنْبت في نفس الماء، وأظنُّه نيلوفر البِرَك، وهو يَنْفع من نَزَف الدم والقروحِ العميقة والنَّواصير، وهذا هو الذي يُسمّى سطراطيوطس[25].

1380 - مُرَيْراء: حَبّةٌ سوداءُ صغيرة، مُرّةٌ جداً توجد في الحِنْطة فَتُنقى منها لمرارتها، وقيل إنه الزُّوان[26].

1381 - مُرَيْق: القُرْطُمْ، عن أبي حَنيفة[27].

---

(25) «جامع ابن البيطار» 147:4.
(26) «ملتقطات حميد الله»، ص 272، و «معجم النبات والزراعة» 356:1.
(27) «ملتقطات حميد الله»، ص 139 تحت اسم عُصْفُر. و ص 202 تحت اسم قرطم الذي هو حَبُّ العُصْفُر.

1382 – **مَرْيُه**[28]: من جنسِ الجَنْبة، وهو ثلاثةُ أنواع، وكلُّها من **الفوذنج**: سُهليّ وجبلي وصخري.

فالسُّهلي معروفٌ عند الناس **بالمَرْيُه**، ورقُه في قدرِ عَرْضِ الإبهام، جَعْد، عليه زِئْبَرٌ أبيض، وقُضبانُه مُربَّعة، مُزغبة، وله زهرٌ أبيض، دقيقٌ جدًا، وعلى أغصانِه **فِلَكٌ** في قَدرِ فَلْكة المِغْزَل، خَشنة، بعضُها فوقَ بعض، وفيها البِزْر. منابتُه الدِّمَنُ والخِرَبُ وقربَ الجُدران، وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **فرسيون وفراسيون**، (س) **أسفيدارا راهيا**، (عج) **مَرْيُه**، (ع) **شنار ويُعْرف بحَشيشة الكلاب**، لأن الكلابَ تألفُها وتبولُ عليها، (نط) **شَرَبْث**، ويقال **شِرْبث**، ويُسمّى **اشكوديه**، وهذا هوَ **المَرْيُه** الأبيض، وبعضُ العَرب يُسَميه **المَرْو**، خاصتُه تحليلُ الأورامِ البَلْغمية إذا دِيفَ إليه نُخالٌ وصنُع منه عصبدةٌ وضُمّد به.

والنوع **الصَّخريّ** نباتٌ يُخْرج قضباناً كثيرةً، مربَّعةً، مجوّفةً، هَيْئةَ الكَشر، عليها زَغبٌ شبه الشعر، جَعْد، وعليها ورقٌ جَعْد كورقِ **التَّرنجان** إلّا أنه أصغر، ولا يَبْعُد شبَهُها من وَرقِ فراسيون، عليها زِئبرٌ لَدْنٌ يَتدبَّق باليد، تعلو قضبانُه نحوَ ذراعين، في أطرافِ تلك القُضبان فِلَكٌ مُزَغّبةٌ بعضُها فوقَ بَعض، تخرج من بين تلك الفِلَكِ شَعَراتٌ زَهرٍ فرفيري يَظهر في زمنِ الربيع. منابِتُه بين الصخر، ويُسمّى (ي) **فراسيون** – أي السّعالي النافع من السُّعال – (فس) **فلوقاريش** – أي شعري، (ع) **الغَرَب**، وهو **المَريُه الأسود**.

وأما النوع الجبليّ فهو النباتُ المَعروف **بالقارة**، وهو تمنسٌ يُخرج قضباناً كثيرةً، ملدورةً، من أصلٍ واحد، عليها ورقٌ دقيقٌ أكبرُ من وَرَقِ **المرزنجوش** وعلى شكلِها إلّا أنها أطول، وفيها انحفار، وهي متكاثفةٌ على تلك الأغصان، ومُنحيةٌ إلى خَلف، ولونُ الورقِ مع الأغصان إلى البياض، وأوراقُها مزدوجة، متوازية، ثِنْتين ثِنْتين، مائلةً إلى أسفل، وعند كلّ ورقةٍ حَبٌّ مُزغَبٌ في قَدْرِ **الكُزبرة**، في داخلها حَبّةٌ بيضاء، فإذا نَضِجت اسْوَدّت، تُشبه حَبَّ **الشهدانج** قَدْراً ولوناً وصلابةً. منابتُه الأرضُ البيضاءُ من الجبال، وذكره (د) في 3، يُسمّى (ي) **سطاخيس** – أي البيضاء – (عج) **قاره**، سمّيت بذلك لنَفعِها من الخَفَقان السوداوي، (بر) **آلوسن**، (لس) **مَرْيُهُ أبيض**، (نط) **السمته ونسمة** وهو الأصحّ لأنها تَنْفع من داء النسمة، ويُسمّى **هائجة**، وحشيشة **الكلب** لنفعِها من عَضّيه ما لم يفزع من الماء، **والقَنيره** – أي الكلبية – ويُسمّيها العوام **الساكةَ والمُسْكة**، وبعضُ الشجّارين يُسمّيها **ألوسن**، وأظنّه تصحيف **الوسن**. وربّما قيل فيها أن فيها قوةً مُنَوِّمةً، ولذلك سُمّيت

---

(28) انظر Maττoyo في «معجم أسين»، ص 170، وانظر مادة فراسيون في «جامع ابن البيطار»، 3:159-161.

المُشكتة: لأن **الوسن**: النّوم، وهي من الحشائش السحرية.

1383 – **مِزج**[29] (بالزاي والجيم)، ومَثْج[30]: **اللوز المرّ** الصغير.

1384 – **مِزمار الراعي**: نوعٌ من عصا الراعي، وهو **المُقَفَّلة**.

1385 – **مُطْر**: سُنْبلة **الذرة**[31].

1386 – **مطرقال**: يَقع على نَوعين، أحدُهما **القَيصوم الصغير**، والآخر نباتٌ ورقُه كورقِ **الفوذنج النّهري**، الصغير منه، إلاّ أنها أطولُ، مُشَرَّفة، لَدْنَة، عليها زئبرٌ يَتَدبّق باليد، على أغصانٍ مُرَبَّعةٍ تمتدُّ على الأرض، وتتعلّقُ بما قرب منها من الحَشيش، وجُمْلتُه إلى الغُبْرة، له زهرٌ دقيقٌ أبيضُ إلى الفرفيرية، ورائحتُه إذا فُرك باليدِ كرائحةِ **الثوم** سواء، في طَعْمِه قبضٌ ومَرارة، وكثيرٌ من الأطباء يَجعله **الاسقورديون**، وليس به، ذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **سقُردين وأسقردين**، (عج) **مطرقال**[32] – معناه عُشبة الحَرّ، لأن **قال** هو الحَرّ – ويُسمّى **طورنَه ماطِرْس**[33] – أي أنها تَرُدّ نُتوءَ الرحِم والفُتوق – وتنفع من نَهْشِ الهوام. منابتُها الوِطاءُ بقربِ المياه من العُيون وغيرها.

1387 – **مَظّ** (جمع **مَظّه**): **أبو حنيفة**: «هو نباتٌ كثيراً ما ينبت **بالسّراة**، ويُنْجَرُ خَشبُه هناك فَيكون لِحَطبِه نارٌ متأجّجةٌ شديدةُ الحَرّ جداً»، (سع)، **المَظّ** زهرُ **الرمان البري**، وذكره (د) في أ، ويُسمّى (ي) **بالوسطيون** وهو **الرمّان البري**، وأصنافُه كثيرة، فمنه الأبيضُ الزّهرِ والأحمرُ الزهر والمُوَرَّدُ الزهر وتُصنَع منه عُصارةٌ [تصلح] لما يَصلح له **الهيوقسطيداس**، وأصْلُه **المُعاذ**، وحَبّه **القَاقُلي**، عن بَعضِ الرواة[34].

1388 – **مُكثِر اللبن**: يقعُ على نباتٍ كثير إذا أُكِلَ وتُعولِج به أكثرَ اللبن، المختصُّ بهذا الاسم نباتٌ كنباتِ **العَدَس** شكلاً، له أذرعٌ مُربَّعة، أربعٌ أو خمس، تمتدُّ على وجهِ الأرضِ حبالاً، وهي مُعَرَّقة، ورقُه كورقِ **العَدَس** شكلاً، في خُضرةِ ورقِ **الكرنب**، يَخرج من طرفِ كلِّ ورقةٍ خيطٌ رقيقٌ كخيوطِ **الكرْم** يلتوي على ما قَرُب منه من النباتِ وغيرِه،

---

(29) «معجم النبات والزراعة»، 167:1.

(30) المصدر المتقدّم، 168:1.

(31) المصدر المتقدّم، 357:1.

(32) انظر Matrical في «معجم أسين»، ص 171-172.

(33) انظر Torna-matris في «معجم أسين»، ص.

(34) «جامع ابن البيطار» 160:4، و «معجم النبات والزراعة» 491:1. قال أبو حنيفة في الرمان: «ويقال لجُنْبُذِه **المَظّ**، وهو بالسراة كثير ولا يربى، ويَظْهر فيه هناك المَذْح...» («النبات»، ص 200، وانظر مظ في «ملتقطات حميد الله»، ص 275.

زهرُه أبيضُ كزهر **الثُفّل الحمرى** في شكله، يَظهر في أبريل، وله خراريبُ **كالعَدس** في داخلها حَبٌّ كحبِّ **الجُلبان**، إلاّ أنه أعظم، فيه تَفرطخٌ يَسير. منابتُه السياجاتُ ومواضعُ الزرع، عَفِص الطَّعم، وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **بلوطونُن**[35] – أي مُكثر اللبن – ورأيت هذا النوعَ بقرية **بلليه** من قُرى **وادي اشبيلية**.

والنوعُ الآخر ذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمّى (س) **غلوكُص**، (ي) **بلوغوناطن**[36] وهذا النوعُ [ورقُه] كورقِ **العدس**، أخضر، وأسفله مائلٌ إلى البياضِ على أذرعٍ منبسطةٍ على الأرض، خمسٍ أو ستّ، طولَ شبر، تَخرج من أصلٍ واحد، وزَهْرُه في شكلِ **الخِيري**، فرفيريُّ اللون. منابتُه بقربِ البَحْر.

1389 – **مَكْر**: **أبو حَنيفة**: نباتٌ له ورقٌ صَغير، أغبر، ذو أغصانٍ رقاق، تَعْلو نحوَ عَظْمِ الذّراع، ورقُه قَصير، جَعد، وكأنّ عليه زَغباً شبْه الغُبارِ الكائن على ورق **الفَرَسيُون**، وهو مُتكاثفٌ على تلك الأغصان، وهو مَرْعى للإبلِ والمَعز والظِّباء، وكثيراً ما يَنْبت في الجبالِ القريبةِ من البَحر وفي الأرضِ الرملة، وهو من نباتِ القَيْظ، وهو كثيرٌ **بقادس** يُعْرَف هُناكَ **بالجَعْدة**[37].

1390 – **مَكْنان**: من جنسِ العُشْب، له ورقٌ لَيّن، مائلٌ إلى الغُبرة والصُّفرة، وهو مَرعى جَيّد، وإذا قُطع منه شيءٌ إهراقَ لبناً كثيراً. منابتُه السهول، ولم يُحَلّ لنا بأكثرَ من هذا[38].

1391 – **مِكْنَسة الأندر**: هو **البابونج** الأسود، وهو **البنبشتو**.

1392 – **مُكَيْنِسَة**: يَقع على نباتٍ كثير، منها نوعان من **اليَتّوع** (في ي) وعلى **الياسمين البري** الأصفر الزّهر، وهو **القَلَيان** (في ظ).

1393 – **مُلاّحي**: ضربٌ من العِنَب لونُه أسودُ يَضرب إلى البياضِ أو أبيضُ يَضرب إلى السواد. ويُقال أيضاً **للتين** الذي على هذه الصورة، وهو، بالجُملة، ما كان فيه مُلوحةٌ من النَّبات، والأشهر بهذا الاسم نوعٌ من أنواع **الحَمْض** يُعْرف **بالقاقلّي**[39].

1394 – **ملجيره**[40] (ومجيقيره، أي عِلْكية): يَقعُ على كلّ نباتٍ يَخرج منه **العِلْك**،

---

(35) انظر بلوطونن في «شرح لكتاب د»، ص 120-121، وفي «جامع ابن البيطار» 124:1.
(36) انظر بلوغاناطن في «شرح لكتاب د» ص 121-122، وفي «جامع ابن البيطار» 124:1.
(37) «ملتقطات حميد الله»، ص 280. و «معجم النبات والزراعة» 358:1.
(38) «ملتقطات حميد الله»، ص 281.
(39) «ملتقطات حميد الله»، ص 282، و «معجم النبات والزراعة» 195:1.
(40) انظر Machcaira «معجم أسين» ص 158، وانظر Manchaira في ص 166.

والأخصُّ به نباتٌ له أغصانٌ رقاقٌ، بيض، خوّارة، عليها ورقٌ كورقِ **البخترنه**، إلاّ أنها أرقُّ، إلى البَياض، عليها زئبرٌ كالزَّغَب الذي على **الفَراسيون**، تَعلو ساقُه نحوَ ذراع، عليها زَهْرٌ أصفر، وإذا قُطع منه شيءٌ اهراقَ لبناً يَنْعقد منه عِلْكٌ أبيضُ يُمْتَضَغ مكان **المَصطكي**، وبعضُ الناسِ يَعْمِدُ إلى أصله فيَقلعه في زمنِ القيظ ويَشرِطه بحَديدةٍ فيخرجُ من كل شرطةٍ دمعة من ذلك اللَّبنِ فيَجْمد فيُجمَع منه عِلْكٌ كثير. منابتُه الجبالُ المَحْصَبَةُ والرمل، وهو كثيرٌ في البلاد.

1395 – **مُلَوَّحَة** (ومائلة): **الطورنه شول.**

1396 – **مَلْوخ**: نوعٌ من **القَطَف البحري**، شُجَيْرَةٌ تُشبِه **العَوْسجَ الأبيض**، إلاّ أنها لا شوكَ لها، وعودُها خَوّار، وكثيراً ما يُعْمَل بها السياجات، وطَعْمُها إلى الملوحة؛ وقد رأيتُ هذه الصفةَ بجهةِ **شِلْب** بساحل البحر. وذَكَره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **أليمون**، (فس) **سامر**، (ع) [**الغَضَى**]، وهكذا يُسمّيه أهلُ الشام، **والغَضَى** أيضاً شجرٌ آخرُ غيرُ هذا مُشوِك، ويُقال أيضاً **ملوخ الطريق**، ويُسمّى (عج) **تليش**، (نط) **قُرنبا**، ويُعْرف أيضاً **بالقَطَف البحري وشَقْواص البحر**، ويُصنَع منه القَلْي كما يُصنَع من **الحَمْض** (في ع مع **العوسج**)[41].

1397 – **ملوخي**: **الخُبّازى** البُستاني، ويُسمّيه أهلُ الشام: **ملوكية**.

1398 – **مُلوخيا**: بَقلةٌ تُشبِه **البقلةَ اليمانية** في شَكلِها **والعَرْفَج** في لزوجته، وهي كثيرةٌ **بمصر**، معروفة، وزهرُها أصفر، وليست من نباتِ بلدنا[42].

1399 – **مُلوخيا**: نوعٌ من **الخُبّازى** ونوعٌ أيضاً من البَقل يُباع **بمصر** يُشْبه نباتَ **البَقْلة اليمانية** في شَكْلها إلاّ أن لها لزجاً كثيراً يظهر عليها إذا طُبِخَت (في ب: **بقلة يهودية**)[43].

1400 – **ملوكية مُطْلق**: **نوعٌ من الخُبّازى**، وقيل إنه النابت في الدِّمَنِ والحروث.

1401 – **ملوكية السَّحْر**: نوعٌ من **الخُبّازى**.

1402 – **مَلّول** (بتشديد اللام): هو **ذو ثلاث حَبّات**، نوعٌ من **الزعرور**، وإذا رُكِّبَ

---

(41) قال ابنُ جلجل: «اليمون [باليونانية] هو شجرة الغَضَى... وأهل الشام يُسَمّونها الملوح» وقال عَبْد الله بن صالح: «ويُسمّى هذا الشجر بالبربرية تاوصست» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 26، مادة اليمون، وانظر ملاخ في «جامع ابن البيطار» 166:4.

(42) «جامع ابن البيطار» 166:4.

(43) ذكر المؤلف الملوخية مرتين مع اختلافِ اللفظ واتفاق المعنى.

في هذا النوع من الشجر شجر **حَبّ الملوك** جاد وأنجب.

1403 – **مَلول**: **المرزنجوش**، ويَقَع على نوع من **الخيرى**.

1404 – **مَنْثور**: هو **الذكّار**[44].

1405 – **مَند**: **عروقُ السوس**، وقيل عُصارتُه، وهو الأصحّ.

1406 – **مُنْبِية**: نوعٌ من **الهيوفاريقون**، سُمّيت بذلك لأنها إذا سُحِقَت وشُربت أنبتتْ عِشْقَ العاشقِ عند إفراطِ ما يَجِدُ من ذلك. (في هـ)[45].

1407 – **مَنيرة**: نباتٌ ورقُه كورقِ **الحَبَق**، إلّا أن فيما قَرُب من الأرض منها أعظمُ من ورقِ **الحَبَق**، مُشَرّفٌ كالمِنشار، كثير، يَخرج من أصلٍ واحد، ساقُه مُجَوَّفة، مملوءةٌ من شَيْءٍ **كالقُطن**، تَعلو نَحْو ذراعين، في أعلاها إكليلٌ كإكليل **الشِّبتّ**، فرفيريُّ اللّون، ولهُ أصلٌ خَشَبيّ. نباتُه بقربِ المياه؛ ويَنْفع من الأواكِل والأورام الخبيثة إذا دُقّ وذُرّ عليها، وهو قتّال لمن أكَلَه خَنّاقُ. ورأيتُه **بوادي إبْرُه وبَطَلْيوس وقَلعة التراب** وعند الصَّنَمَيْن بشبر، ويُسمّى **أزجمونيه**[46].

1408 – **مُصاص**[47] (ومَصوص): هو يَبيسُ **الثُّدّاء**.

1409 – **مُصاصة**: هي **الضابطة والحريشة**، وهي نوعٌ من **خسّ الحِمار**، وهو **خسُّ الذيب**، ويقال مُصاصة **للخريق** الأملس لقوة جَذْبه.

1410 – **مصباح الروم**: هو **الكهْربا**[48].

1411 – **مصباح الظلام**: أصل **الكَنَس** في بعض التراجم.

1412 – **مَصْطَكى أنطاكي**: هي الرومية، وهي البَيضاء المغسولة، وهو صَمْغُ **الضَّرْوِ** (في ض) ويُسمّى **مشتجى**، وهو **الغرابة وعلك الروم**، وتُسمّى **مصطنجى**[49].

1413 – **مَصْطَكى نبطي**: هي السوداءُ منها غيرُ المغسولة، وهي **عِلْك** معروف.

1414 – **مُصَع**: من جنس الشّوك، وهو نَوْعان: بستانيٌّ وبرّي، وهما ضَرْبٌ من **الزعرور**، وشَجَره كشجرِ **الكُمثرى** البري، وورقُه كورقِ **الخوخ**، إلّا أنها أصغر، وكأن

---

(44) في «جامع ابن البيطار» 167:4 أنّ المنثور يُقال على **الخيري** وعلى نوع من **الخشخاش**. وفي معاجم اللغة أن المنثورَ نوعٌ من الرياحين «معجم النبات والزراعة» 359:1.

(45) انظر مادة «**أوفاريقون**» (باليونانية) في «شرح لكتاب د» ص 118.

(46) «جامع ابن البيطار» 167:4 نقلاً عن **السيد الغافقي**.

(47) «ملتقطات حميد الله» ص 273، و «معجم النبات والزراعة» 446:1.

(48) «جامع ابن البيطار» 160:1.

(49) المصدر المتقدم، 158:4-160.

عليها زَغباً شبهَ الغُبار، وهي مُنحنيةٌ إلى خَلْف حتى إذا أُلقِيَت الثمرةُ إنحنَت عليها وصارت الثمرةُ في جَوْف الورقة، والورقةُ كأنها حَلَقة، وله زهرٌ أبيضُ مائلٌ إلى الحُمرة، يُشبه زهرَ **العُلَّيق**، وله حبٌّ مُدَوَّرٌ في قدر حبِّ **العُنَّاب**، لَكِيُّ اللون، وقد يكون أصفر، يُتَّخذ في المساكن، ويُجْمع حَبُّه في آخر العَصير، ولا يَنْضَج، وحينئذٍ يُؤكل، ولشَجَره صَمْغ. وذكره (د) في 1، ويُسَمّى (ي) **مُشْتَلَيش**، (عج) **غبانستر**، (ع) **نُصَع**، الواحدة **مُصَعَة**، (نط) **إنْبج**، ويُسمّى بناحية **سَرقسطة**: **نباشبوش**، وهذا الشجر لا يُثمر حتى يُرَكَّب في الشجرِ المعروف **بالرِيْبول** ولا يَنبت من نَواه ولا يُنْجِب مُلْجُه [أي نواه] إذا غُرِس. وذَكر **أبو حنيفة** أن المُصَعَ ثَمرُ **العَوْسج**، ومنه أحمرُ وأسود، وحُلْوٌ ومرٌّ، ولا يؤكل.

وأما البري فثمرُه في قدر **الباقلّى** أحمر، في داخله حَبٌّ في قدر عَجَم **الزبيب**[50].

1415 – **مُعاذ؟ (ومُغَاث)**، اختُلِف فيه، (سع): عروقُ شجرِ **الرُمّان** البري، **مَسَرْجويه**: هو عقّار هندي، وقد يَنْبت بجبال **الشام وخراسان**، **ابن ماسة**: هو آسٌ بَريٌّ منه أبيضُ وأسود. (سع) هو شيءٌ يُجْمَع من عروقِ **الرمّان** البري يَنْبت **ببيت المقدس** ويُجمع في حزيران، لونُه بين الحُمرةِ والغُبرة، ورمّانُه مثلُ جَنْبَذِ **الرمّان** البستاني، وفي داخلِ ثَمَرِهِ حَبٌّ أخضر، مُدَوَّرٌ في قَدر حَبِّ **الضِّرْو**، والمستعمَلُ منه هذا الحَبُّ. **أبو حنيفة**: هو أصلُ **القِلْقِل**، وأكثر ما يكون **باليمن بوادي عوسجة** فإذا جَفَّ ماؤه حَفَروه واستخرجوا منه عروقَ **المُغاث والبَنْك**، ويُسمّى (فس) **سابيذ**[51] خاصّته تَقويةُ الأمعاء، إضراره بالمثانة، إصلاحُه بالعَسل، خيرُه الأبيضُ الهَشُّ الذي يَضرب إلى الصُّفرة. الشَّربةُ منه درهم. ويَنفع من تشنُّج العَصَب والنِّقْرِس إذا عُجِنَ بخَلٍّ وضُمِّد به، ويُكثِر المَنِيّ ويُقَوّي الجِماع.

1416 – **معاليق**: ضربٌ من **النخل**، من (البارع).

1417 – **مِعْلاق**: هو **البَجّون** من الوَرق ومن الثمر، ويُسمّى **الإهان**[52].

1418 – **مغاريز**: نَحوٌ من **الكَمْأة**.

1419 – **مَغْد**: ثمر **اللُّفّاح**، وهو **اليَبروح**.

---

(50) «جامع ابن البيطار» 160:4، و «ملتقطات حميد الله»، ص 274.

(51) انظر مُغاث في «جامع ابن البيطار» 160:4، وفي «معجم النبات والزراعة» 145:1، وما نقله صاحبُ «العُمدة» عن أبي حنيفة هو من القسم المفقود من «كتاب النبات».

(52) قال أبو حنيفة: «الاهان عودُ الكباسةِ الذي أصلُه في النخلة والشماريخُ في طَرَفه» («النبات»، ص 39) وأما البجون فلم نَجد له ذكراً في المَعاجم. والذي يَقصدُ المؤلف بالمعلاق: العود الرقيق الذي يَرْبط الورقةَ أو الزهرة بغُصن الشجرة.

وقال أبو حنيفة: المَغْدُ بالفارسية الباذنجان البَري، وهو الوَغد والحَلَق، والوَغد أيضاً بقلةُ الضبّ. والمَغد هي الكَرمة السوداء.

والمَغد أيضاً شجرٌ يلتوي على الشجر، ورقُه طويلٌ، رقيقٌ، ناعم، يُخْرِجُ جِراءً كجِراءِ المَوْز إلّا أنه أرقُّ قِشراً وأكثرُ ماءً، وله حَبٌّ كحَبِّ اللُّفّاح يَبدأ أخضرَ ثم يَحْمرُّ إذا تناهى[53].

1420 – مغرود: (وغَرْدَة) هما من أنواع الكمأة[54].

1421 – مُغْزِرَة: بقلةٌ ربْعيةٌ لها ورقٌ أغبرُ يُشبِه ورقَ الخُرْف، ولها زهرٌ أحمر، تُغْزِرُ الماشيةُ على رعيها وتَحرص عليها، ولذلك سُمّيت مُغْزِرَة، ذكر ذلك أبو حنيفة[55].

1422 – مُغفور: (ومُغثور) شيءٌ يَنضحهُ الثُّمام والرِّمْثُ والعُشَر والطَّرفاء كأنه العَسَل، وهو ضربٌ من التَرنْجَبين[56].

1423 – مَقاتل الراعي: نوعٌ من الألْباين (في أ).

1424 – مُفرِحُ قَلْب المحزون: هو الترنجان (في ح مع الأحباق).

1425 – مُفَصِّحَة: الشالبية، سُمّيت بذلك لأنها إذا شُرِبَت مُتوالياً فَصّحت الكلامَ إذا كان فيه لَفَفٌ من قِبَل البَلْغم.

1426 – مَقْدونس: اختُلِف فيه، فمنهم من يَجعله الطُّرخون. مسيح يَجعله النيلوفر، غيرُه يَجعله ضرباً من النَّرجس: (سع) يَجْعله الكرَفس الرومي، وهو الأصحّ (في ك).

1427 – مُقْعَدان: نباتٌ يُشبِه نباتَ الضِّرْو سواء، ولا مرارةَ فيه، له ساقٌ تعلو نحوَ القامة في أعلاها ثمرٌ يُشْبه ثَمر العَرعر، وليس من نبات بلدنا[57].

1428 – مُقْلٌ أزرق: هو المُقْل العربي، والخَشْلُ صمغُ شجرةِ النخلِ إلّا أنها أقصر، وأفنانُها كأفنان النَّخل وليفُها كليفه، وله جُمّةٌ في أعلاها كَمِكْنسةٍ قُصّتْ أطرافُها، وورقُها كورقِ الدَّوْم الذي عُتّق في شَجَره، وهو مُلتزقٌ بعضُه ببعضٍ وقد صار بمنزلةِ النَقير مُقَعّراً متهيئاً لأن يُشْرَبَ به الماء، وله ثمرٌ مُثلّثُ الشكل، كالجَوْز صلابةً، في قَدْر ثمر الرمّان الصغير، خَرّوبي اللون، في داخله لُبٌّ مُثلّث، دَسِم، وهي عراجينُ كعراجينِ

---

(53) «ملتقطات حميد الله»، ص227، و «معجم النبات والزراعة» 249:1.
(54) «معجم النبات والزراعة» 239:1، في غَرْد. وقد ذكرناه في باب الكاف مع الكمأة.
(55) «ملتقطات حميد الله»، ص 278، و «معجم النبات والزراعة» 338:1.
(56) انظر مغافير في «ملتقطات حميد الله»، ص 276، وفي «معجم النبات والزراعة»، 1:339-340.
(57) «ملتقطات حميد الله»، ص 278-279.

النخل، وعثاكيلها كبارٌ جداً. نباتُه **بأرضِ العَرب** وناحية **عُمان**، وصَمْغه أزرقُ وأحمرُ كقِطَع **اللُّبان**، دَسِم، رائحتُه كرائحةِ **الراتِينج**، فهذا هو **المُقْل الأزرق**. وقد يَنبت **بالهند** ايضاً، يعظُم ثَمَره هناك ويَطول شجرُه، أخبرني الثقةُ أنه وَزَن في حَبّةٍ واحدةٍ من ثَمَره عشرين أوقية.

وذَكَر **المُقْل** (د) في 1، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **بادليون**، (س) **الوخن**، (ع) **الخَشل والبَهْش**، (نط) **مُقْل**، (عج) **أيورش**، ويُسمّى بناحيِ **اليمن**: **الكور**، وهو **مُقل اليهود**، لأن بلاد **اليهود الشام وطرابلس** وما جاورهما، فما جُمع منه هناك سُمّي بهذا الاسْم، والذي يُجلَب أيضاً من هذه المواضع هو ا**لأزرق**، وما جُلب من **أرض العرب** ليس بأزرق، وإنما هو أحمرُ إلى الصُّفرة، وقد يوجد الأزرقُ **ببلاد الروم والترك**. وقال (د): إن **المُقْلَ** نوعان: **صِقِلّي** وهو أسود، لَيِّن، يوجد **ببلاد العجم** وآخر أصفرُ وأحمرُ يوجد **ببلاد العرب**. وزعم قومٌ أن شجَره يُشبِه [شجر] **الميعة**، وهو غَلَط وإنما يُشبِه **النخيل**، وكذلك ذكره **أبو حنيفة** وغيرُه[58].

1429 – **مُقل مَكّي**: صمغُ **الدَّوْم**، لأن **الدَّوْمَ** هنالك يُدْرك ويُصْمِغ بخلاف دَوْم سائر البلاد[59].

1430 – **مَقْلِيالا**: هو **الحُزف** في بعضِ التفاسير، ويُقال **مقليالا** لمعجونٍ يَنْفع من الإسهال يَقَع فيه **الحُزف**[60].

1431 – **مَسافق**: نوعٌ من **حَيِّ العالم** (في ح)، ومنه نوعٌ رَمليّ وهو المعروف **بالظُّفرة**.

1432 – **مَسافق**: هي **السفالق** وهي نَوعان: رَمْليّ وصخريّ، فالرمليُّ النباتُ المعروفُ **بالظُّفرة** (في ظ)، والصَّخري هو المدعو **بأذن القسيس**، نوع من **حيّ العالم** (في ح).

---

(58) انظر بدأليون في «شرح لكتاب د» ص 19 حيث قال ابن جُلْجل: هو المُقْل، وقال عبد الله بن صالح: «ويُسمّى بالبربرية تاونلوست، وشجرته شبيهة بنُخيلةٍ صغيرة. وانظر مُقْل في «جامع ابن البيطار» 4:162-163، وفي «ملتقطات حميد الله»، ص 279.

(59) «جامع ابن البيطار»، 4:163.

(60) المصدر المتقدّم، 4:163.

1433 – **مُنْبِت**: هو **اليَبروح**.

1434 – **مُستَعْجلة**: هو **البهج**[61].

1435 – **مَسَد**: هو أصلُ النّباتِ المعروفِ **بتُرْمس الخنزير**، معروف[62].

1436 – **مِسْكُ الأرضِ**: هو **مسكُ جُدَّة**، بَقلةٌ تفترش على الأرض، ذاتُ ورقٍ **كالرِّقعَة** الظِّلْية، إلاّ أنها أقصرُ وأكثرُ تقطيعاً، قُضبانُها إلى الحُمرة، كأنَّ عليها زَغَباً كالغُبار، له نُوَيْرٌ صغير، أحمر، تَخلُفه مزاودُ شبه الأَخِلّة شكلاً وطولاً، ورقُه له ريحٌ طيّبة، يُشبِه رؤوسَ الغرانيق، ولذلك سمّاه [بعضهم] **أغرانيون**، ذكره (د) في 3.

1437 – **مِسْك البَرّ**: نباتٌ كالعُسلوج أسود، يَقوم نحوَ شبر، مُزغب، له ورقٌ لَدْن، طيّبُ الرّائحة، وقيل إنه النبات المعروف **بمِسْك جُدّة**، سُمّي بذلك لطيبِ رائحته، فإذا قُلِع وذَبُل زال ذلك عنه.

1438 – **مِسْك الجِنّ**: نوعٌ من **الجُعيدة**.

1439 – **مِسْكية**: هو النباتُ المعروف **بالقُلُبْرين**، ومعناه الحَيّةُ العَمياء لشَبَه زهرِها بلونِ الحَيّة العمياء، وهي **رجلُ العُقاب** (في ر).

1440 – **مُس غات**: نباتٌ يُشبِه نباتَ **اللّوبياء**، وهو ضَرْبٌ من **الجُلبان**، له زهرٌ كزهرها وغُلَفٌ كغُلَفِ **الجُلْبان**، فيها حبٌّ صغيرٌ أخضرُ بَرّاقٌ، وله عينٌ بيضاءُ كعين **اللوبيا** في قَدْر حَبّ **الكِرْسنّة**، يُتّخذ في البساتين، ويُؤكل كما تُؤكل القطاني، طيّبُ الطعم، وهو كثيرٌ **باليمن**، ويُسمّى هناك **الأُقْطن**، وأهل **الأندلس** يَغلطون فيه فيَجعلونه نوعاً من **الجُلبان**، وهو كثير بجهة **رُنْدة**، يُزرع بها كثيراً، وهو حَبٌّ في قَدْر **الامليسي** أخضر، ويُعْرف هناك **بالبزاج**، جَلَبْتُه من هناك وزرعتُه وأكلتُ منه بَيْساراً عجيباً أطيبَ من المَدَسِية وأحسنَ منظراً. خاصّتُه إذا ضُمِّدَ بدَقيقه الأعضاءُ المرضوضة والكسورُ سَكّنَ وَجَعَها، ويُتّخذ منه حَسوٌ لوجَع الصدر والسُّعال.

1441 – **مَشا** (بفتح الميم): نباتٌ يُشبه **الجَزَر البري**، وهو الذي تُسمّيه العامة **لبالُه**، وأكثر منابته الكروم (في ل)[63].

---

(61) قال ابن البيطار: «**المستعجلة** نباتٌ مَشهورٌ بالديار المصرية يَنبت بظاهرِ الاسكندرية... ورقُه يُشبِه ورقَ **الطرخشقوق**، حِرّيف الطعم» («جامع ابن البيطار» 157:4).

(62) «معجم النبات والزراعة»، 248:1.

(63) قال ابن جُلْجل: «**الفاريني**، تأويله في اليوناني المُجب للصاحب... وهذا النّبات تُسمّيه الرعاة لبالُه» وقال عبد الله بن صالح: «ويُعرف أيضاً **بمصطفى الراعي**» («شرح لكتاب د»، ص 98 تحت اسم **الفاريني**) وأما مشا فلم نَجد له ذكراً.

1442 – **مشان رطب** (اسم فارسي): قال **ربيعة**، فقيه المدينة: هي **أمّ حوذان** [أمّ جِرِذان][64] وبالفارسية تُسمّى بهذا الاسم، ويُسمّى به نوعٌ من **التّمر**، فإذا جَفَّ فهو **الكَبيس**.

1443 – **مُشْتان**: ضربٌ من **القَيْصوم**، ويُسمّى بجهة **طليطلة**: **انبرسول**؟ – معناه **حمّص** – لشبه رؤوسه **بالحمّص**.

1444 – **مشرغات**: هو المعروف عند العامة **بأتّيه دِي غاتُه** – معناه ظُفْرة القطّ – نوعٌ من البَقل.

1445 – **مُشْطُ الراعي**: الشوكُ الذي تُمَشّط به الأكْسية، ويُقال **مُشْط الديب** وهو النّبات المَدعو **العَطشان**.

1446 – **مشكطرا مشيع** (**ومشكطرا مشير**): هو **البلايه جربونة**، نوعٌ من **الفوذنجات** (في ف)[65].

1447 – **مِشمش**: هو **البرقوق**.

1448 – **مواريه**: **الغُوديوله**، وأهل **الشام** يوقعونه على **الخِطْر**.

1449 – **مُواغُرُن**: من نوعِ النباتِ المستأنف، يُستَعمل في وَقودِ النار، له ورقٌ كورق **الفُوّة** يَتَدبّق باليد، وساقٌ تَعلو نحوَ ذراعين، وثمرٌ **كاللوبياء** شكلاً ولوناً، وفيه دِبْقيةٌ يَسيرة، إذا قُلي قلياً خفيفاً ودُقّ وطُلي به على قُضبانٍ وأُسرجت أغْنَت عن الفتيل. ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **مواغرن** (س) – معناه عسلي لأن دِبْقيتَه شبيهةٌ بالعَسل، ويُسمّى (بر) **الهَزجان**[66] عن الاسكندرانيين، وهو نَوعٌ من **المليره** كثيرٌ **بالقلعة** من عمل **اشبيلية**، وهو نوعٌ من القياصم.

1450 – **مورقا**[67]: نبات له ورق كورق **شحمةِ الدجاجة** وورق الأقين في شكلها وتقطيمها، ولا تقطيع فيه أول خروجه، وهي ثلاثةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وربّما كانت

---

(64) وَجدنا في المعاجم العربية أم جِرذان، قالوا: ضرب من التمر كبار، وهي نَخلة تُحبّها الجِرذان... انظر «معجم النبات والزراعة»، 257:1 تحت اسم أم جرذان. والظاهر أن في نسختي «العمدة» تصحيفاً.

(65) «جامع ابن البيطار»، 158:4.

(66) ابن جلجل هو الذي قال إنّ مواغرون يُسمّى بالبربرية الهَزجان (ويقال الأرجان) وشَكّك عبدُ الله بن صالح في ذلك حيث قال: «المرجان شجرٌ عظيمٌ شائك، وأظنّ إنما جَعَله هذا النبات لأجلِ الدُّهن الذي ذكر (د) أنه يَخرج من البِزْر، وغَلَطُ (س) [أي سليمان ابن جلجل] في هذا ظاهر» (انظر «شرح لكتاب د» ص 149، تحت الاسم اليوناني مواغرون..

(67) «جامع ابن البيطار»، 169:4

أربَعاً، فيها ملاسة، تخرج من بينها سُوَيقة مدوَّرةٌ في غِلَظ الميل، تعلو نحوَ شبر، في أعلاها جُمّةٌ صغيرةٌ كجُمّةِ الثّومِ، عليها نَورٌ أبيَض مائل إلى الحمرة كجُمّة بخورِ عائشة، طيبُ الرّائحة، ويسمّى بالبربرية أسمامُن، وهو عند البربر مشهور بهذا الاسم.

1451 – موز: مَوْز ومُوز، والصواب مُزّ، هو من جنسِ الشجر الخَوّار، له ورقٌ كورق القُلقاص إلاّ أنه أطولُ وأشدُّ ملاسةً على شكلِ التّروس الدَّيْلمية، باطنُها أخضرُ إلى الصُّفرة، وظاهرُها أشدُّ خضرةً، وكأنَّ فيها آثاراً بيضاً، وله ساقٌ كساقِ النّخلةِ شكلاً إلاّ أنها رخوة، ولها ليفٌ كليفِ النّخلِ تَعلو مثلَ الراية، ولها زهرٌ أزرقُ ناقوسيُّ الشكلِ يَظهر في زَمَن الربيع ويُثمِر ثمراً على شكلِ القِثّاء الصغار يَنقسم ثلاثةَ أقسامٍ بعد أن يُعَفِّن القِشرُ الذي عَليها، وهو لا يَنْضج سريعاً، فإذا قُطِفَ تُركَ في أزيارٍ مَغموماً حتّى يأخذ في النُّضج، وهذا الشجرُ بمنزلة أبٍ وبنين، لأنها تقوم حولَ أصلِها فراخٌ صغار، فلا تَزال تَعظُم حتى تُثمِر فإذا بَدأت تُثمر انحطمَ الأب، ويُقْطَعُ من أصلِه إذ لا خير فيه، ثم يُثمِر الابنُ ويَصير كأبٍ لما يَقوم من أصله ولا يُثمرُ الفَرْع منه إلاّ عاماً واحداً، أخبرني بذلك ابنُ بَصّال. وهذا الشّجرُ كثيرٌ بمالقة وقُرطبة، ومن حينَ يَبدأ نشوءُ الموزة إلى حين إثمارها – فيما حَكاهُ أبو حنيفة – في بلادِ العَرب شهران وبَيْن إطلاعها واجرائها أربعون يوماً، وفي القِنْوِ منها من ثَلاثين إلى خمسين، وإذا حُمِلَت رُبطت بالشرائطِ لِيلاَّ تَجفَّ[68].

1452 – مُوَلّدُ السرور (ومولّدُ الفَرح): الكَحْيلاء.

1453 – مُولى أحمر[69]: هو الخَرْدل.

1454 – مولى أسود: هو الحَرْمل.

1455 – مؤنس المُوحش: هو الدّاذي.

1456 – مُوقِف الأرواح: الاسطوخودوس، لأنه يُوقف الخَفَقانَ ويَنفع من الدّماغ والفؤاد.

1457 – موقِف النفوس: هو الفَنْجن.

1458 – مُوقِف القُلوب: هي القارة وهي السّاكِنة (في س).

1459 – موؤس: نباتٌ له ساقٌ وورقٌ كساقِ قونبون وَوَرَقه، له أصلٌ رطب، لَيِّنٌ

---

(68) انظر ما نُقِل عن أبي حنيفة في «جامع ابن البيطار» 168-169. وفي «ملتقطات حميد الله»، ص 283-285، و «معجم النبات والزراعة» 1:383.

(69) مولى هو الاسم اليوناني للخَرْدل.

الغَمْز، مُدَوَّر، طويلٌ، يُشبِه أصلَ **الجَزَرة**، وهو طيبُ الرائحة، رطب، لذيذُ الطَّعم، ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **مووس**، (فس) **هَرْوا**، (س) **قونيون**.

1460 – **مَيلان**: صَمغُ **السَندَروس**، سُمّيَ بذلك من أجلِ أن بعضَ النساءَ يَستعملْنَه في التحبُّب، ويَزعُمن أنه يُميلُ نفوسَ الأزواجِ بالمَحَبّة.

1461 – **ميلقص ليا**: نباتٌ ذكره (د) في 4، ورقُه وقُضبانُه كورقِ **القسوس الأسود**، وقضبانه مُلْس، لا شوكَ عليه، يَلتفّ بالشجرِ ويَرتقي فيها، وثمره **كالتُرمس**، أسود، صغير، له زهرٌ أبيض، كبير، وقد يُصنَع من هذا النباتِ في زمن الصيف ألواحاً ويَسْقط ورقُه في الخريف[70].

1462 – **مين** (ومُو): نباتٌ له ورقٌ كورقِ **الشُّبِتْ**، وساقٌ كساقِه، إلاّ أنها أغلظ، تعلو نحوَ ذِراعين، وله أصولٌ دِقاقٌ بعضُها مُعْوجةٌ وبعضُها مستقيمة، وهي مفترقة، عَطِرةُ الرائحة، في طعمِها حَرافة، ذَكَره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **أثامنطيقون**، (س) **مين**، وميون[71]، (لط) **بيزره**، (نط) **مو**، وهو **السنْبل الاقليطي**، ويُعرف **بمورانه** مَنسوب إلى جَبل **موران** بجهة **قَلْعة أيوب**، وهو كثيرٌ هناك، ويَنبت أيضاً **بجَبل شلير**، وأكثر نصارى تلك الجهة يَعرفونه.

1463 – **مَيْعَة**: **صَمْغُ** شجر (في ص)[72].

1464 – **مَيْس**: شجرٌ عظيمٌ يُصنَع من خَشَبِه الأقبابُ والسروج، ويُسَمّى (عج) **مُلْبونه**، وله ثمرٌ كحبِّ **العَزْعَر**، أخضرُ فإذا نَضِج اسْوَدَّ، في داخله عُجَيْمَة مُدَوّرة، وهو نوعٌ من **القَيْقَب** (في ن مع **النَّشم**)[73].

1465 – **ميويزج**: (د): معناه **زَبيبُ الجَبل**، نباتٌ من جنسِ الكُفوف، ورقُه كورق **الخِرْوَع** في شكله، إلاّ أنه أقصرُ وأصغر، وكأن عليه زِئبَراً شبهَ الغُبار، وهو أبيض، وخُضْرَةُ الورقِ مائلةٌ إلى الدُّهمة، وله رطوبةٌ تَدْبَق باليد، وهي لَينةُ المَجَسّة، وله ساقٌ مُدَوَّرة، مزغبة، رخوة، مجوّفة، تعلو نحوَ القامة، تَفترق في أعلاها إلى أغصانٍ يَسيرة، عليها زهرٌ أزرقُ في شكلِ وَرق **الخُبّازى** النابتِ في الدِّمَن، تَخلفه خراريبُ صغارٌ كخراريبِ **الحِمّص** أو ثمر **الفُستق** قَدْراً وشكلاً، في أطرافِ الأغصانِ كالعناقيد عليها زَغبٌ أبيض، في كلّ

---

(70) «شرح لكتاب د»، ص 158-159 حيث قال ابن جلجل: وحبّه الحبّة السوداء، وبالفارسية الجَشْمك.

(71) «شرح لكتاب د»، ص 12-13، تحت اسم مِيُون.

(72) «جامع ابن البيطار» 171:4.

(73) «ملتقطات حميد الله»، ص 286، و «معجم النبات والزراعة» 410:1.

غِلافٍ أربعُ حَبّاتٍ أو خَمس، مُلتزقةٍ كَحَبَّة واحِدَة، إذا نَضج اسودَّ وتشنَّج، في قَدر **الحمّص**، مُفرطح، يَلذع اللسان إذا مُضِغ لَذْعاً قوياً أكثر من لذع **العاقرقرحا**، يُورم الحَلْقَ إنْ أُكْثِرَ منه ويُلهبُه، وله أصلٌ كالوتَد أسود. منابتُه الجبالُ المُظَلَّلة بالشجر والمواضع الرطبةُ منها. ويُجمع حَبُّه آخرَ الحَصاد. ذكرهُ (د) في 4، ويُسمّى (ي) **إسطافيلوس أغريا**، (فس) **ميويزج** (لس) **حَبّ الراس**، ويُسمّى **زبيب الجبل والصبيب**، وبَعْض الأطبّاء يقول إنه **الخِرْوع الأسود**(74).

(74) «شرح لكتاب د»، ص 162 تحت اسم **اسطافيلس أغريا**. و «جامع ابن البيطار» 173:4، مادة **ميويزج**.

حرف النون

1466 – **نارجيل**: **جَوْز الهِنْد**، وَهُو **الرَّنْج** (في ج)[1].

1467 – **ناردين**: يَقَع على نباتاتٍ مُخْتَلِفة، والأخصُّ به والأشهرُ **سُنْبُل الطيب**[2].

1468 – **ناردين إقليطي**: **السنبل الرومي**.

1469 – **ناردين جبلي**: **الششترة** وهو **الفو**، من (الجامع) **للرازي**.

1470 – **ناردين نهري**: **الساذَج**.

1471 – **ناردين صيني**: هو **الأسارون**.

1472 – **نارنج**: **من جنس الشجر الخَشْبي** (في أ مع **الأُترج**).

1473 – **نانخة**: من دِقِّ النبات، ومن نوعِ **الكزابر**، له أغصانٌ رقاقٌ كأغصانِ **الكُزْبَرة**، مُدوَّرة، مُعَرَّقة، مائلةٌ إلى الحُمرة، عليها ورقٌ كورقِ **الكُزْبَرة**، مُهَدَّب، يَعلو نحوَ عظمِ الذراع، وله جُمَمٌ صغارٌ كجُمَمِ **الكُزبرة**، وزهرٌ أبيضُ شبه النُّخالة، وبزرٌ دقيقٌ جداً، حِرِّيفُ الطعمِ جداً مع عِطْريةٍ يَسيرة. منابتُه الأرضُ الرقيقةُ من الجبالِ والحروث. ذكره (د) في 3، ويُسمَّى (ي) **آمي**، **وقومينون أنتونيقون** أي **كَمّون حَبشي**، وهو **الكرماني والوطالي**، ويُسمّى **باسليقون** – أي الملوكي – وخاصَّته تسخينُ المَعِدةِ وفَشُّ البَلَّةِ وفَشّ الرياح، ولا

(1) تقدّم الكلام عليه في باب الجيم (جوز الهند).

(2) «جامع ابن البيطار» 175:4.

يَعْدِلُهُ شيءٌ في نَفْع المَعدة الباردة[3].

1474 – **ناعِمة**: **الشالبية**، وهي **السالمة** (في س).

1475 – **ناغبشت (ونارمشك)**: **الجُلَّنار** (في ر، مع الرمّان).

1476 – **نافع**: هو **الرازيانج**.

1477 – **نَبَاله** (ونَبْيالّ): هو **البَيْش القَتّال**، فمنه ما يَقتل سريعاً، ومنه ما لا يَضُرّ، وذلك بحسبِ المواضعِ النابتِ فيها، ورقُه كورقِ **الهِنْدباء**، وليس ببعيد الشَّبَه بورق **اللِّفت**، إلاّ أنها أصغر، لها ثلاثُ ورقاتٍ أو أربع، تَخرج من أصلٍ واحد، عليها خشونةٌ كثيرة، وله أصلٌ **كالشَّلْجم الطُّلَيطلي**، يُشبِه ذَنَبَ العَقرب، يَلْمع **كالقوارير**، ساقُه تَعلو نحوَ شبر، ثقيلُ الرائحة، حُلوُ الطَّعم، إذا أُكِلَ قَتَل بالخَنْق، وزعم بعضُ الأطبّاء أن هذا الأصلَ إذا قُرِّبَ من العَقْرب أخمدها، فإذا قُرِّبَ منها بعْدَ ذلك **الخربقُ الأسودُ** أنْعشها، وهو يَنفع في أدوية العَين المسَكِّنة للأوجاع، وهو سمٌّ لجميع الحَيوان. وهو بالنَّمر والذئاب والكلاب والفأر والحَيّات أخصُّ في قَتْلِها، وكان هذا النَبات يُؤكَل أخضرَ في **هلاهل** فلا يَضُرّ، فإذا يَبس كان من أقواتهم. و**هلاهل** مدينةٌ بقُرْب **السُّدّ** في **بلاد الصين**، فإذا بَعُد عن السُدِّ قَدْرَ مائةِ ذراعٍ وأكله أحدٌ مات سريعاً.

حبيش: **البيْش** ينبتُ بأقاصي **الهند**، يُسَمُّ به كلُّ حيوان إلاّ السلوى والفأر البري فلا يَضُرُّهما. **عيسى بن علي**: هو ثلاثةُ أصناف، صنفٌ يُعرف **بقُرون السنبل**، عليه بياض، وله بصيصٌ كبصبص **الطَّلْق** وكورقِ **الدُّلْب**، إلاّ أنها أصغرُ وأكثرُ تَشريفاً وأشدُّ سواداً، ولها ساقٌ كساقِ **نِطارس** وأغصانٌ جُرْدٌ طولَ ذراع، وثَمرٌ وعروق كأرجلِ الجراد، وهذا النباتُ يُعرف **بقرذيون**، وله عروقٌ سودٌ تُستَعْمَلُ في قتل الحيوان، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **أقونيطن وقونيون**، (س) **سميلقص**، (عج) **جنجباره**، ويُسمّى **بحصون الجَوف**: **مَنَاذرذيره**، وبعجمية الأندلس **نباله**.

وصنفٌ آخرُ يَضْرب إلى الصُّفرة، مُرَقَّطٌ بسواد، يُشبِه عودَ **الماميران** شكلاً ولوناً، ورقُه كورقِ **الدُّلْب**، إلاّ أنه أكثرُ تَشريفاً وأصغر بكثيرٍ وأشدُّ سَواداً، وساقُه كساقِ **بطارس**، وله أغصانٌ جُرْدٌ طولَ ذراع، وثمرٌ في غُلُفٍ طويلة، وعُروقٌ سودٌ تُستَعمَل في قَتْلِ الذئاب، ويُسمّى هذا النوع (ي) **لوفقطونن**، ذكره (د) في 4.

وصنفٌ آخر يُشبه أصولَ **القَصَب الفارسي**، عُقَدُه متقاربة، وهو في طولِ الأُصبع،

---

(3) «شرح لكتاب د»، ص 90 تحت اسم انّي، و «جامع ابن البيطار» 4:173-174 تحت اسم ناانخواه.

لاطيءٌ، بين الصُّفرة والسواد، وهو أردأُها، حارٌّ جداً يأكلُ اللحمَ ويُبَدِّدُه، إذا سُقِيَ منه مثقالٌ قَتَل لحينه، وهو أسرعُ نفوذاً من سمِّ الأفاعي. وزَعم قومٌ أن الكَبَر بازَهْرٌ له، وإذا شُمَّ هذا النباتُ صَدَّعَ ووَرَّمَ الوجهَ كلَّه. وهذا النباتُ مَوجودٌ بسَرَقُسْطة وبالثغر الأعلى، وبه كانوا يَسُمّونَ سِهامَهم ورِماحَهم، ويُسمّى (ي) سمبلقس، وهو الطوره (في 2)[4].

1478 - نَبْك (ونَبْق): السِّدْر، وقيل ثمرُ العُنّاب، وهو الأصحّ (في ع)، ومنه نَوعٌ آخر بالثغر الأعلى يُعْرف هُناك غابش.

1479 - نَبْع: هو ما يَنْبت من شجرِ الطَّخش في الجَبَل، وما يَنبت منه في السهل هو الشَّوْحَط، وهو من عَتيق العيدان، يُعمل منه القِسيُّ (في ش)[5].

1480 - نِبْش: شجرٌ ورقُه كورقِ الصَّنَوبر، إلاّ أنّه أصغرُ وأشدُّ اجتماعاً، أحمر، صُلْبٌ كصلابةِ الآبنوس[6].

1481 - نتاسبُ: صَمْغ البُطْم.

1482 - نُجَاله [نجياله]: (أي جُوَيْزة) تَقع على نباتينِ مُختلفين أحدُهما الشيطرج الهندي (في ش)، والآخر من نوع البقْلِ المستأنف، له ساقٌ مُدوَّرة، صلبة، في رِقَةِ المَيْل، تَعلو نحوَ شبر، وقد يكون منه ما له قُضبانٌ ثلاثةٌ أو أربعةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، عَسِرةُ الرضّ، له ورقٌ كورقِ القَنطوريون الدقيق، إلاّ أنه أصغرُ وأحَدُّ أطرافاً وألْيَن، ولا مَلاسةَ فيه، وعندَ أصلِ كلِّ ورقةٍ من نِصفِ الساقِ إلى أعلاها غُلفٌ مثلّثةُ الشكل، بَرّاقة، صُلبة، صفر، تُشبِه الحَبَّ المعروفَ عند الصَّيادلة بالفُلفُل الأبيض، في داخلها حَبٌّ دَقيقٌ جداً يُشبِه الخَردل البَري شكلاً ولوناً. منابتُه الأرضُ المُحَصّاة من البياضات، ويُسمّى (ع) الصُّوب بضم الصاد)، وهو التوذَري الأحمر، وهو البوذريح؟ أيضاً، وقيل إن التوذري بزرُ السَّلْجَم البري، والأولُ أصحّ، خاصّتُه النفعُ من الحَصاةِ إذا دُقَّ وشُرِب بماءِ الحَسَك.

ومنه نوعٌ آخر له ورقٌ كورقِ الزيتون شكلاً، إلاّ أنها في عَرْض الميل وطولِ أُنملة على سُوَيقةٍ في رقّةِ الخيط الذي يُخاط به، تعلو نحوَ شبر، وربّما كانت اثنتين أو ثلاث تَخرج من أصلٍ واحد، ومن نصفِ الساقِ إلى أعلاها غُلُفٌ كرؤوس الكتّان في قَدْر الحِمّص، في داخلها حَبٌّ مُثلَّث، صَليبُ القِشْر، في داخله حبٌّ أحمر، يَنْبو عن البَصر من دقّته، ولهذه الغُلُفِ معاليقُ

(4) تقدم الكلام على البيش في باب الباء، وأما نباله (أو نبال) فهو اسم عَجَمي اسباني، (انظر Nebellō في «معجم أسين» ص 191).

(5) «ملتقطات حميد الله»، ص 289-290.

(6) «معجم النبات والزراعة»، 1:429.

طوالٌ مُتَدَلِّيةٌ إلى أسفل، يُحَرِّكُها الهَواء من لطافتها. منابتُه البياضات.

ونوعٌ آخر له سُوَيْقة في رِقَّة الإبرة التي يُخاط بها الثياب، ورقُه أعرضُ من النوع الموصوف آنفاً، تَعلو نحوَ شبر، له أغصانٌ رقاقٌ، عليها رؤوسٌ في قَدْر حَبِّ **الحِنْطة**، في داخلِها غُلُفٌ حُمْر، مُثلَّثة، تَحوي بِزْراً يَنْبو البصرُ عنه، وله نُوَيْرٌ أصفر، معاليقُه طوالٌ قائمةٌ إلى فوق، بعضُها فوق بعض[7].

1483 – **نُجالُه أخرى**: هو النبات المعرف **بجَوز القَطاة** (في ج).

1484 – **نَجَب**: قِشْرُ أغصانِ الشجر الرَّخْصة[8].

1485 – **نَجْم**: يَقع على كل نباتٍ لا ساقَ له يتسطح على الأرض، والمختصُّ به **الثِّيل**، يُقال له **النجم**، والعامة تقول له النجيل والنجير (في ث)[9].

1486 – **نجيل** (ونجير): **الثِّيلُ** (في ث).

1487 – **نَخْلية**: هو **الشجّ ماله** وهو أذنُ الحمار، نوعٌ من **الكحيلاء** (في ك).

1488 – **نخلُ الأرض**: هو **النَّوْم**.

1489 – **نخلُ الكافور**: هو شجرُ **الفُوفل**.

1490 – **نخلُ الصحراء**: شجرُ **المُقل**.

1491 – **نَخيل**: نباتٌ مَعروف، كثيرُ الأنواع – أعني ألوانَ الثَّمر – ويُسمّى (ي) [**فينكس**]، (عج) **بالمَشْ**، وكذلك (فج)، و (بر) **تيزديوين** (جمع تازديت)، (ع) **الباسقات**، وهي **النَّخل**، ويُسمّى الذَّكر الذي يُثمر: **الفُحّال والجِلْف**، وهو **الفسيل**، ويقال لكبيرِ النَّخل **البرشوم والمِعْجال**، ولصغارِها **الأشاء**[10].

وأجزاءُ النخلِ كلُّها قابضٌ يَصلح للقَبض من قَطعِ الدمِ والإسهال ودَبْغ المَعِدة ورَدِّ نتوءِ المَقْعدة والرَّحم.

1492 – **نُخَيْلة**: هو **العُقْربان**.

1493 – **نَدْغ**: من نوعِ **الصَّعاتر**، له ورقٌ كورقِ **الحَوْك**، وزهرٌ دقيقٌ أبيضُ على لون حَشيشتِه، مائلٌ إلى الغُبرة، كأنَّه لونُ الزُّبد. **أبو حنيفة**[11]: «**النَّدْغُ والسَّنا والعِشْرِق** نباتُها

---

(7) نُجَالَه اسم اسباني (انظر Nuchiellá في «معجم أسين» ص 196).

(8) «ملتقطات حميد الله»، ص 290-291، و «معجم النبات والزراعة» 112:1.

(9) «ملتقطات حميد الله»، ص 291-293، و «جامع ابن البيطار» 177:4 تحت نجم ولجيل.

(10) «ملتقطات حميد الله»، ص 293-294.

(11) المصدر المتقدم، ص 325.

كلُّها مُتشابه، إلاّ أنّه لا حَبَّ **للنُّدْغ**؛ وقيل إنه **صَعْتَرٌ بريّ**، عن **أبي حَرْشن**.

1494 – **نَرجس**: أنواعُه كثيرة، وكلُّها من جنسِ **البصل** (في ب).

1495 – **نَزَعَة**: نباتٌ يكون بالروض، لا ثمرَ له ولا زهر، إذا أكَلَتْه الإبلُ والبقرُ امتنع لَبَنُها من التَجبُّن، وقيل إنه نوعٌ من **الحَمْض**، عن **ابن الندا**، وهو الصحيح[12].

1496 – **نَكَعَة**: رأسُ **الطُّرثوث**[13].

1497 – **نُلْكٌ** (جمع نُلْكَة): قِشْرُ أصلِ **التوت**، وقيل شجرٌ يُشْبِه شجرَ **الورد**، وقيل **الوَرْد البري**، وقيل **الصيني**، والصحيح أنه **شَجَرُ الزَعرور**، وقد يُصَحَّف فيقال **نُبْك**، وهو خَطأ، و**النُّبْكُ** غيرُ هذا[14].

1498 – **نَمّام**: ضربٌ من **النُّعْنع** وصِنفٌ من الصعاتر وجنسٌ من الأَحْباق (في ح)[15].

1499 – **نَمَص**: ضربٌ من **الأَسَل**، لَيِّن، تُعْمَل منه الأطباقُ ثم تُعْصَبُ بالطُّفْي، وكثيراً ما يُصنَع **بالحِجاز**[16].

1500 – **نمشك** (ونهشك): **جَزَرٌ بري** تَستعمله النساءُ للسِّمَن، من (الكافي)، وليس هو **الجَزَر البرّي** عندنا؛ إنما هو نَباتٌ هنديٌّ له ثمرٌ ياقوتيُّ اللّون، فإذا نَضِجَ كان داخلُه أحسنَ ما يكون **الفالوذَق** طعماً وحُسْنَ منظر؛ وهو زادٌ للمسافر وقوتٌ للمقيم[17].

1501 – **نَصِيّ** [واحدته نَصِيَّة]: هو كلُّ نباتٍ يُشبِهِ نباتَ الزرع **كالبُهْمي والزُّوان والشَّيْلَم**[18].

1502 – **نُضار**: يقع على كلِّ خشبٍ أحمرَ تُصنعُ منه الآنيةُ والمكاييلُ والجِفان؛ والأشهرُ به شَجَرُ **الأَثْل والطَّرفاء**[19].

---

(12) المصدر المتقدم، ص 325.

(13) نُقل عن **أبي حنيفة** أن **النكاة** لغةٌ في **النَّكَعَة**. وهو نبتٌ شبه **الطُّرثوث**، ويقال **نُكَعَة**، كهُمَزة: زهرةٌ حمراءُ في رأسها وقال: «**النُّكَعَة والنَّكَعَة** كلاهما هَنَةٌ حمراءُ تظهر في رأسِ **الطُّرثوث**» (ملتقطات حميد الله، ص 331، و«معجم النبات والزراعة» 47:1).

(14) «ملتقطات حميد الله»، ص 330.

(15) نُقِلَ عن **أبي حنيفة** أن **النّمام** هو «الريحانة التي تُسمّى السِّيسَنْبَر. وسُمّي **نمّاماً** لفَوْح ريحه وشِدّة سُطوعه»، وقد وَصَفه مؤلّف «العُمْدة» مع **الأحباق** في باب الحاء («ملتقطات حميد الله»، ص 331).

(16) المصدر المتقدم، ص 331.

(17) «جامع ابن البيطار» 185:4، وفيه **نهشل** (باللام في آخره).

(18) «ملتقطات حميد الله»، ص 326.

(19) المصدر المتقدّم، ص 326؛ وأضاف **أبو حنيفة**، فيما نُقِلَ عنه: أن **النُّضار** ما نَبت من **الأثل في الجَبَل**.

1503 – **نَضِير** (ونَضْر وناضِر): ناعمٌ غَضٌّ، وهو كلُّ نباتٍ أخضر يانع.

1504 – **نُعاع**: لغةٌ في **اللُّعاع**؛ وهو النباتُ الغضُّ الناعمُ أولَ نباتِه قبلَ كماله[20].

1505 – **نُعْنُع**: ضربٌ من **الصعاتر** وجنسٌ من **الفوذنجات** (في ف) ومنه نوعٌ آخر يُسمّى **السيسنبر**[21].

1506 – **نُغَض** (جمع نُغَضَة): **شجرٌ يُستاك بقشرِه، وهو من نباتِ أرض العرب**، يَنبت بالسهل؛ ولَم يُحَلَّ لنا بأكثرَ من هذا[22].

1507 – **نُفَأ**: القِطَع المتفرِّقةُ من النَّبات هنا وهناك[23].

1508 – **نُفّاح**[24]: ضَربٌ من **البَطيخ**، ويُسمّى **دستنبويه** (في ب).

1509 – **نَفَل**: أنواعُه كثيرة، وكلُّها مَرعى، وهو من نوعِ البقلِ المستأنف كونُه كلَّ عام؛ فمنه بستانيّ وجبليّ ومَرجيّ ونهري.

فالأول الذي هو جنس لما تَحته هو نباتٌ يُعرف **بالنَّفَل الحِمصي**، ورقُه كورقِ **الرطْبة**، وله أذرعٌ طوالٌ تمتدُّ على الأرض. في ورقِه انحفار، وإذا فُرِك فاحت منه رائحةُ **المَرْو**؟ [**الحُزاف**]، وله زهرٌ دقيقٌ أصفر، يخلُفه ثَمَرٌ في قَدرِ **الحِمَّص**، مُدَوَّر، فيه تَحزيز، وهو صلب، في داخلِه حَبٌّ **كالحُلْبة**، إلاّ أنه أصفر، منابتُه المواضعُ الرُّطْبة والتّخوم وبينَ الزّروع. ويُسمّى هذا النوعُ **بالحِمَّصي** لشَبَه ثَمَرِه **بالحِمّص** لوناً وشكلاً. وإذا دُقَّ وَرَقُ هذا النوع مع يسيرِ ملحٍ وضُمِّدَ به الأورامُ البَلْغمية حَلَّلَها، وطبيخُ ورقِه يُدِرُّ البول.

ومنه نوعٌ آخَر يُعرف **بالكيري** مثل الأول، إلاّ أنه أصغرُ ورقاً وأقصرُ أغصاناً، في ورقِه انْحفار، في ظاهرِ كلِّ ورقةٍ خَيْطٌ أبيضُ على عَرْضها كأنه نصفُ دائرة كأنما صُنِع ببياضِ وَرقه، أعرضُ من الأول؛ وخُضْرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وله غُلُفٌ كالكِير، مُغضَّنة كأنها طاقاتٌ بعضُها فوق بعض. لونُها بين الغُبرة والصُّفرة، ويُعرف **بالكيري** لشَبَه ثَمَره بالكير شكلاً وهيأة.

ومنه نوعٌ آخرُ يُعرف **بالجَمْري والنَّحْلي** لأن النحلَ تقع عليه وتَجرسه، وهو نباتٌ يُشبه الموصوفَ في جميع صفاتِه ويُقاربه [إلا] في شكلِ الزهر والثمر، وخُضرةُ هذا النوع

---

(20) المصدر المتقدّم، ص 327.

(21) المصدر المتقدّم، ص 328.

(22) المصدر المتقدّم، ص 237، و«معجم النبات والزراعة» 462:1.

(23) «معجم النبات والزراعة» 47:1.

(24) «جامع ابن البيطار» 93:2 تحت اسم «دستبويه»؟ قال إنه اللُّفّاح (باللام). واللفاح عندهم ثمرُ اليبروح. وقد تقدم.

مائلةٌ إلى السواد، يَفْترش على الأرض حِبالاً طوالاً رقاقاً، وزَهرُه في قَدْر زَهر **الباقلّي** وعلى شكلِه، إلاّ أنه أصغر، أحمرُ قانيٍ كلونِ الجَمْر، ولذلك سُمّيَ **بالجَمْري**، وشكلُ الزهر كأنه وجهُ إنسانٍ على رأسه قالس، إذا نَظرتَ إليه من بعيد - من بَيْن الورق - خِلتَه **قِطعاتِ** جَمْر، وهي أشدُّ حُمْرةً من **الشقائق**، رائحةُ ورقِه كرائحة **القِثّاء** منابتُه الأرضُ السوداءُ البَثْرية بين الزروع، وقد وقفتُ عليه مراراً.

ونوعٌ آخر يُعْرف **بالرَّطْبة** - وهو **القَتُّ** - قُضبانُه كثيرةٌ مربّعةٌ تسعى على وجه الأرض، عليها ورقٌ صغير إلى التدوير وهي ثلاثةٌ في طَرف كلِّ معلاقٍ من مَعاليق الورق، وفيها انْحفار، وهي تُشْبه ورقَ **البَقْلة الحَمْقاء** شكلاً، إلاّ أنها أرقُّ وألْيَنُ وفيها تَشْريفٌ يَسير، وله زهرٌ دقيقٌ، أصفر، يَخلفه مزاود مُدَوّرة في قَدْر **الحِمّص** وأكبر، مُفَرطخة، خَشِنةٌ كخشونة غُلُفِ حَبِّ **الخِرْوع** البري، وكأنها دودَةٌ قد التوى بعضُها على بعض، إذا جَذَبْتها انجذبت وإذا تركتَها رَجعت إلى الالتواء، في داخلها بزرٌ أصفرُ **كالحُلْبة**، إلاّ أنه أصغر. منابتُه شطوطُ الأنهارِ والمواضعُ الرطبةُ منها، وسُمّيَ هذا النوعُ **بالكَرِش** لشبهِ ثَمَره بخَمْلِ الكَرِش إذا كان خَمْلُه إلى خارج. وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **لوطس أغريوس**، (عج) **يرْبه بطره** - أي عُشْبة البغلة - (ع) **الكَرِش**. وهذا النوعُ من **الرطْبة** بريٌّ.

وأما البستانيّ فهو **القَضْب**، ورقُه أعرضُ من وَرَقِ **الرَّطْبة** وأغصانُه مُربّعة، قائمةٌ إلى فَوق، لا تَفترش على الأرض، وأغصانُه مع ساقِه، مُرَبَّعَة، وهي شبه ساقِ **الباقلّي**، إلاّ أنها أرقُّ وأصغر، له زهرٌ دقيقٌ، أبيض، ومنه ما يَكون زَهرُه فرفيريٌّ تَخلفه مزاودُ دقاقٌ كمزاودِ **الحُلْبَة** شكلاً، إلاّ أنها أصغرُ بكثير في رِقَّة المَيْل، في داخلها بزرٌ صغيرٌ على خِلْقة الكُلَى في لونِ العقيق، وهذا النوعُ يُزرَع في البساتين فيُحصد إذا طالَ ثم يُسقَى فيَلْقَح مرةً أخرى ثم إذا طالَ حُصِدَ ثم يُسقَى هكذا فيَنْبت طوالَ الصَّيف والشتاء، وإنما يُفْعَل هذا لتُعْلَفَ منه الخَيلُ وتَسْمَن عليه **كالقصيل** تَشْرَهُ إلى أخضره أكثرَ من يابسه. وذكر هذا النوعَ (د) في 4، ويُسمّى (ي) **لوطس**، (عج) **يربه بطّريره** أي عشبة البغلة - (ع) **القَضْب**، فإذا يَبِس سُمّي **القَتّ**، ويُسمّى أولَ طلوعِ ورقه ما دام صغيراً: **القَدّاح**، وهو عند بعضِ الأطبّاء **الفِصْفِصة**، وهو خطأ، ويُسمّى (ر) **قانته**.

ومنه نوعٌ آخرُ يُعرف **بالحَنْدَقوقا**، وهو نباتٌ يقوم على ساقٍ رقيقة، أغصانُه رقاقٌ متفرقةٌ إلى كلِّ ناحية، يَعلو نحوَ ذراع، ورقُه كورق الموصوفِ قَبْلُ، إلاّ أنها أطولُ وأقلُّ عرضاً، وخُضْرتُها مائلة إلى السواد، وفيها تَشْريفٌ دَقيقٌ كأسنانِ الحيّة ثلاثُ ورقاتٍ في

كلٌ مِغلاق، وله زهرٌ دقيقٌ أصفر، تَخرج أطرافُ الأغصانِ عند انتهائها عَرِيّةً من الورق، مُرَصَّفةً من حبٍّ دقيقٍ متكاثفٍ بعضه فوق بعض من كلّ ناحية، يُشبه بزرَ **الشهدانج**، إلّا أنه أدقُّ، ولونُه أخضر، فإذا نَضج اصْفَرَّ قليلاً، رائحتُه طيبة. منابتُه المواضعُ الرطْبة وعلى شُطوطِ الأنهارِ في الصيف، ويجْمع بزرُه في أولِ الحصاد، ويُستَعمل في **الاشانين** لغسلِ الأيدي، وذكرَ هذا النوعَ (د) في 4، ويُسمّى (ي) **لوطس طوماغا** – أي الكبير – ويُسمّى **لوطس أغريوس** – أي البري – **وطريفُلن** – أي ذو ثلاث ورقات – (عج) **طريبُلُه** (نط) **حندقوقا**، (س) **حبّاقى**، (ع) **الذُرَقُ والعُرْقُصان والحَنْدَقوق**، (بر) **آزرود**، ويُسمّى **كركُمان**، ويُسمِّيه بعضُ أهلِ الجبلِ **قرنْفل الأرض** لطيب رائحته، ويُسمّى **القُرْط**، وليس به إلّا نوعٌ منه، وهو **الغاسول** لأن النساءَ يَغْسِلن به رؤوسهنَّ، وهي **النُّقاوى** عندَ العرب، وشجّارونا يَصنعون منها ما يُسمّونه نُقاوةً بكلامهم، وبعضُ الناس يُسمّونه **شقندوله**، **والشقندوله**: **الاسْحَارَّة**.

[ونوعٌ آخرُ ورقه كورق **رجْل الغُراب** أو **البابونج**، زهرهُ أبيض، وبزره كبزر **الحَندقوقا**. نباتُه يُشْبه نباتَ **النانخة**، ورأيتُه بجهة **البلطيل** بالقربِ من اشبيلية][25].

ونوعٌ آخر من **الحَنْدقوقا يُعْرَف بالمصريّ** لكثرة نباتِه على شاطئِ النيل، وهو نباتٌ له ساقٌ كساقِ **الباقلّى**، مُعَرّقة، إلّا أنها أصغرُ وأرقُّ بكثير، لونُها مائلٌ إلى البياض، وله زهرٌ أبيضُ ورأسٌ كرأسِ **الخَشْخاش** الكبير، وداخله بزرٌ دقيقٌ لونُه إلى الصُّفرة، يُشْبه **الجَاورس**، يُجَفِّفه أهلُ **مصر** ويَطبخونه ويَخْبزونه، وأصلُه **كالسُّفرجلة**، يؤكلُ نيئاً ومطبوخاً، طعمه كطعم صُفرة البيض، ويقال إنه إذا طَلَعت الشمس عليه خَرج من نفس الماءِ، فإذا غَرَبت غاصَ في الماء، وهو نوعٌ من **النيلوفر**.

واختلَفَ الأطبّاء في **الحندقوقا** فقال **أحمد بن داود** هو **الذُّرَق**، وهو صنفان أحدُهما أبيض، حلوُ الطَّعم، شديدُ الحَلاوة، ونباتُه يُشبه نباتَ **القَتّ**، والآخرُ مرٌ، وكلاهما **نَفَلٌ**. ابن سمجون: **الحندقوقا المصري** هو **البيقور**، وهو ضَرب من **النيلوفر**، وهو **البَشْنين**، **والحندقوقا البريُّ** هو الذي يُسمّى **لوطس**، وكلُّ واحدٍ من هذين النباتين بعيد الشَّبهِ من الآخر، وإنما يَشتركان في الاسم فقط، وهي لُغاتٌ تختلف باختلافِ الأقطار. وقولُ **ابن سمجون** هو الصحيحُ لأني سألتُ الثقاتِ من المتَجولين فأخبروني بمثل ما حكاه.

ونوعٌ آخر من **النَّفَل يُعرف بالسلّة** – وهو **الفِصْفِصة**: نباتٌ له ورقٌ كورق **الرطْبة**

---

(25) عبارات ساقطة في ب.

يُشبه الأظفارَ في شَكْلها، وفيها متانة: مُحْكَمةُ التدوير، وفيها طولٌ يَسير، وأغصانُها رقاقٌ جداً، وخُضْرتُها مائلةٌ إلى السواد، وساقُها مربَّعةٌ تَعلو نحوَ ذراع، كثيرة، تَخرج من أصل واحد، ولها زَهرٌ أحمرُ قانيء تَخْلفه غُلُفٌ خَشِنَةٌ كالقُراد الذي يَكون على آذانِ الكِلاب لَوناً وشكلاً، عدسيةُ الشكل، مُفرطحة، في داخلها حَبٌّ مُفرطح، صلب، أصفر، بَرّاق، زلال، في قَدْرِ حَبّ الأنْجُرة، وتلك الغُلُف متكاثفةٌ على أطرافِ الأغصان. منابتُه العِمارات وبين الزروع، وهو كثيرٌ بشَلْونة وشريش في قرية تُعرف بفيسانه، تَسْمَن عليه الخيلُ جداً، ويُسمَّى (ع) فِصْفِصة، (ي) لوطس أغريوس، (نط) حندقوقا: (لس) سَلَّة، (عج) ميلقه، وذكر هذا النوع (د) في 4.

ونوعٌ آخرُ من النَّفَل يُدعَى بساط المَلك: وهو نباتٌ دقيقُ الورقِ جداً، على صورة ورقِ الأنواع المتقدِّمة، في قَدْر ورقِ الحمّص، مُفْترشٌ على الأرض نحوَ شبر، زَهرُه دقيقٌ أصفر، وفي أطرافِ الزَّهر شيءٌ من حُمرة. منابتُه المروج في زمنِ القيظ.

ويَقْرُب من خِلْقة النَّفَل جَوْز المروج، وهو جَوْز القَطاة (في ج).

ونوعٌ آخرُ من النفَل يُعرف بالأزرار، ورقُه دقيق كورق الحِمّص، إلّا أنه أصغر، يمتدُّ على الأرضِ نحْوَ شبر، وزهرُه دقيقٌ: أصفر، مائلٌ إلى الحُمْرة قليلاً، تَخْلفه رؤوسٌ في قَدر الحِمّص كالأزرار وكأنّها صُنِعت من قُطْن، يكون منها ثلاثةٌ أو أربعةٌ في معلاقٍ واحد. منابتُه المواضعُ الرملة، ويُسمّى (ع) الثُّغام، وتَقول له العامة أزِرَّةُ الأرض.

ونوعٌ آخرُ من النَّفَل يُدْعى الرطْبة ذكره (د) في 2، وسَمّاه (ي) ميديقي، عليه ثمرٌ في قَدْر ثمرِ العَدس، معوجٌ كالقَرن إذا جَفّ. إذا تُضُمِّدَ به رطباً نَفَع من وَجَع المفاصل، وتَسْمن عليه الخيلُ ويَقيها من الخنافية ويَصقل أجسامَها.

ونوعٌ آخر منه يُعْرف بلوز الريح، ورقُه كورق البَقْلة الحَمقاء، إلّا أنها ألين، وفيها متانة، وله أذرعٌ كثيرةٌ تَفترش على الأرض، تمتدُّ نحوَ ذراع، وله زهرٌ تَخلُفه نُفّاخاتٌ صغارٌ على شكلِ ثَمر الفَسْتق قَدْراً ولوناً، إلّا أنه مائلٌ إلى الحُمرة. وتلك النُّفاخات مملوءةٌ ريحاً. منابتُه البياضاتُ في آخرِ الربيع.

ونوعٌ آخرُ منه يُعْرف بالكِرْمنّي، ورقُه كورقِ الكِرْسنّة إلّا أنها أكبر قليلاً على ثلاثةِ قُضبانٍ رقاقٍ مفترشةٍ على الأرض نحوَ شبر، وله زهرٌ أُصَيْفَرٌ تَخلُفه رؤوسٌ صغار كالأزِرَّة، جَعْد. منابتُه الأرضُ الرملة[26].

---

(26) انظر نَفَل في «جامع ابن البيطار» 4:182؛ وفي «ملتقطات حميد الله»، ص 328-329.

ويَدخل تحت نوعِ **النَّفَل**: **عروقَ السوس** (في ع) ويَقْرب من نوعِ **النفَل** في شكل ورقه: **إكليلُ المَلك** بأنواعه الثلاثة (في أ). ويَقرب من خِلْقَة ورقِ **النَّفَل**: **تُرمس الخنزير** (في ت) ويَقرب من شكله أيضاً: **الحِمِّص** بأنواعه. ويَقرب منه **البيقية**، نوعٌ من **الجُلبان البري** وضربٌ من **النَّفَل**، وهو صنفان: منها ما يُزرع ويُعرف **بالبسيل**، ومنها ما لا يزرع؛ ولا فرقَ بين نباتِهما إلّا يسيراً، أحدُهما له ورقٌ كورق **الكتّان** إلّا أنّ أطرافَ الورقِ إلى التدوير، عليه زِئْبِرٌ أبيض، وأغصانُه مربَّعةٌ تمتدُّ على الأرض حبالاً؛ وله زهرٌ فرفيريٌّ تخلفه خراريبُ صغارٌ شبه خراريب **الجُلبان**، عِراض، عليها زِئْبِرٌ في داخله حبٌّ عدسيُّ الشكلِ غيرُ مرقَّطٍ بسواد. منابتُه بين الزروع وفي التّخوم. ذكره (د) في 2؛ ويُسمّى (ي) **فاقوس أغريا**، (عج) **بيقية**. ويُعرف **بالجُلبان البري**؛ والنوع المَزروع منه يُعْرف **بالبسيل**، وهو معروف.

ويَقْرب من شكلِ ورقِ **النَّفَل** نباتُ **الحُلْبَة**، لها ورقٌ كورقِ **الحَنْدقوقا** وساقٌ كساقِ **الباقِلّى**، مُجوَّفة، تَعْلو نحوَ القِعدة، وأغصانُه رقاقٌ عليها زهرٌ أبيضُ كزهرِ **الباقلّى**، إلّا أنه أصغر، وله غُلُفٌ طولَ اصبع تُشبه غُلُفَ **الماميثا**. ولا يَبعد شَبَهُها من غُلُف **اللوبيا**، في داخلها البِزْر، وهو معروفٌ عند الناس؛ وذكره (د) في 2، ويُسمّى (ي) **طيلس**، (س) **فرفش**، (بر) **تيفيطاس**؛ (نط) **الفريقة**. وهكذا يُسمّى بناحية **الشام**.

ومن نوع **النَّفَل**: **الانْجبار النَّهري**؛ وهو **الرِّجلة النهرية**.

1510 – **نُقاوى**: يَقع على كلِّ ما تُجْلَى به اليدُ عندَ الغَسْل مثل **الحَمضِ** وسائرِ **الأشانين**[27].

1511 – **نُقْد** [واحدته نُقدة]: نباتٌ يُشْبه **الخُوص** وزهرُه **كالعُصْفر**، ذكره **أبو حنيفة** ولم يُحَلِّه بأكثر من هذا[28].

1512 – **نِقْد** (ويقال **تِقْد** (بالتاء) وتِقْدة): **الكُزْبَرة** الرطْبة.

1513 – **نُسال**: هو ما نُسِل من فقّاح **الصِّلّيان والنَّصِيّ**.

1514 – **نِسرينٌ (مطلق)**: **الوردُ الصيني**، وهو زَهرُ **عُلَّيق الكلب** (في ع).

1515 – **نِسْرين المروج**: ضربان: منه ما زَهرُه أبيضُ وما زَهرُه أصفر، وكلاهُما من جنس **البَصَل** (في ب).

---

(27) نُقِلَ عن أبي حنيفة أنّ النُّقاوى ضَربٌ من **الحَمْض**. واحدتُها نُقاواه (ملتقطات حميد الله، ص 329)، وقد عمّمها مؤلف «العُمدة» على كلِّ نباتٍ يقوم مقامَ الصابون في غَسْلِ الأطراف.

(28) المصدر المتقدّم، ص 330.

1516 – **نُشاقة**: إكليلُ **الثَّيِّل**، سُمّيَ بذلك لأنه إذا شُمَّ وأُدْخِلَ منه في الأنف أرعَفَ.

1517 – **نَشَم**: هو **الحور**، وهو أنواع: فمنه **الروميّ** لكثرةِ نباتِه عندهم، وكلُّ أنواعِه من جنسِ الشَّجر العظام.

ومنه أبيض، وهو نوعان: **أحدهما** خَوّارُ العود، وفيه رخوصة، مُتَأتٌّ لكلّ ما يُصنع منه، ورقُه مُستَدير، أخضرُ الظاهرِ أبيضُ الباطنِ كأنّه حُشيَ بهَدَب قُطن، وخَشَبه يَتَعقَّد، ومكانَ الزهرِ فتائلُ تَخرج عند لقاحه وأولَ خروج ورقِه في أول فبراير بمنزلةِ الزَّهر، ولا ثمرَ له، منابتُه على الأودية، ويُعرف **بالحُور الأبيض**، معروفٌ عند الناس – **والنوع الآخر** يُعرف **بالخنزيري**، وهو مثلُ المتقدّم إلاّ أن خشبَه مخالفُ العودِ مُتَشَظٌّ مُتَلَبّد، غيرُ مُتَأتٍّ للعمل، يَكِلُّ الحديدُ عند قَطعِه، ولصعوبَتِه ومخالفة عودِه سَمّاه الصُّنّاع من النجّارين **بالخِنزير**، منابتُه شطوطُ الأنهار، ويُصنَع من خشبِ هذين النَّوعين العُدَّةُ للبيوت وغيرِها، ويُسمّى هذا النوعُ بالعربية **الغَبَر**.

ومنه نوعٌ آخرُ أبيضُ يُعرف **بالقَبْري** **والشامي**، ورقُه كورقِ **الكُمثرى** إلاّ أنها أعرض، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وفيها ملاسةٌ من الجانبين وبَريقٌ، وهي مُستديرةٌ كأنما خَرجَ من مُحيطِ دائرةٍ كلُّ ورقةٍ طَرفٌ مُحدّدٌ يوازي المَعاليق، ولا زَهرَ له ولا ثَمر غير أنه يَصنع في زمن الربيع نُفّاخاتٍ كباراً مملوءةً هواءً يَتَكوّن فيها بَعوضٌ صغير، وخَشبُ هذا النَوع أسبط، متباعدُ العُقَد، يَطول في الهواء جداً، وهو مستقيمُ الخَشبِ، رخو، مُتَأتٍ لكلّ ما يُصنع منه، تُتّخذُ منه القَرايا [جمعُ قَرِيَّة] والصّواري للمراكبِ لطوله، وهو كثيرٌ **بغرناطة** **وبقَبْرة**، ولذلك نُسِبَ إليها، وذكره **جالينوس** في 1، ويُسمّى باليونانية **بطيالايا**.

ومن **النّشم** نوعٌ أسود، وهو من عتيقِ العيدان تُعمَل منه القِسيُّ والآلةُ والعُدّة ويُصَرَّفُ في أعمالٍ كَثيرة. وهو من جنسِ الشجر العظام، ورقُه مستديرٌ أخضرُ إلى السواد، جَعْد، مشرَّفُ الجانبِ كالمِنشار، متوازي الوَرَقِ على الأغصانِ كأجنحةٍ مُنْتَشِرة، خَشبَهُ أحمرُ الداخلِ والخارج، مائلٌ إلى السواد، ولا زهرَ له ولا ثمر، ولكن يَصْنعُ في أولِ الصيف نُفّاخاتٍ على شكلِ **الإسْفَنْج** المصنوع من **الحُوّارَى**، يَتولّد في داخلها بعوضٌ صغار، وقد يَجتمع في داخلِ تلك النُّفّاخاتِ عُصارةٌ سوداءُ إذا جُفّفَتْ في الصيف خِلْتَها **السَّقمونيا** لوناً وشكلاً، سريعةُ الفَرْك، منابتُه على شطوطِ الأنهار والخلجان ومناقعِ المياه

بين الجبال الشاهقة. وذكر (د) **الحور في** I، **وجالينوس في** 6، ويُسمّى باليونانية **بطيالايا**، **ولوولي**، ويُسمّى **بالشام**: **الدرداو**، وهكذا يَعرفه أهل **افريقية** ويُعرف **بشجر البَقّ** لتكوُّنها فيه، ويُسمّى **الشَّخ**.

ومن **النَّشم** نوعٌ آخر يُعرف **بالقَيقَب** – وهو شجر **الميس**، **والقَيقَبُ** غيرُ هذا (في ق)، وهو شجرٌ يَعظمُ جداً، سَبْطُ الخشبِ، وفيه ملاسة، أغبر، ورقُه كورقِ **شاه بلوط أو** ورق **الخوخ** إلاّ أنها أعظمُ وأعرضُ وأكثرُ انْحِناءً إلى خَلْف، فيها تشريفٌ، وله ثمرٌ في قَدْر حَبّ **النَّبق**، مُدحرج، أملس، أخضر، فإذا نَضج اسْودَّ، في داخله نوىً مُدحرجٌ صغير، يُؤكل عند نُضجِه في آخر العَصير، ويَعْظُم خَشَبُه كما يَعْظم **الحور**. منابتُه الجبالُ المكلَّلة بالشجر، والمواضعُ الرطبةُ منها، وقُرْبَ المياهِ الجارية في الخنادق. ويَزعم بعضُ الأطبّاء أن ثمرَ هذا الشجرِ هو حَبُّ **الفلفل** [القِلقِل؟]، وليس به، لكن حَبّ **النَّشم** كما زَعم **ابنُ جُلْجل**. وذكره (د) في 1، ويُسمّى باليونانية **أخروفس**، وبالعجمية **بُخْشش** وبالسريانية **الميس**... ويَدْخل تحته ايضاً شجرُ **الدرداو** (في د) وشَجَرُ **الصفصاف** وشَجَر **الفندك**[29].

1518 – **نَهَق** (جمع نَهَقة): هو **الأَيْهُقان**[30] وهو **الجرجير** (في ج)، من (البارع): إنه يَنبت شِبْه **الجرجير**.

1519 – **نواشي**: العِنبُ المَعرُوف **بالمَنْتنال**، وهو المعروف **بالليراني بإشبيلية**.

1520 – **نُوَيْفِع**: نباتٌ له ورقٌ دقيقٌ جداً كورقِ **الرازيانج** تَعلو نحوَ ذِراع، في أعلاها إكليلٌ كإكليلِ **الشِّبث**، إلا أنه أصْغَر، وعليه زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزَهرِ **الكُزْبرة** وبزرٌ كبزر **الجَزَر**، مزغَّب، دقيقٌ، وله عُرَيْقٌ أبيضُ فيه تحزيز، وهو أغلظُ من المَيْل، حادُّ الرّائحة، سَهِك، يُصدّع الرأسَ سريعاً إذا استُنْشِق ريحُه، وإذا لَبث في الفم ساعةً بدا منه طعمُ **الكُزْبَرة** مع يسير حرَارة. منابتُه الجبال، وهو كثيرٌ **بالشَّرَف**، وذكره (د) في 3، وسَمّاه (ي) **دوقس**، ويُسمّى (بر) **امسَخسر؟** لأنهم يزعمون أنه يُبطل فِعل السَّحَرة[31].

1521 – **نيل**: يَقَع على نَباتين مختلفين: أحدُهما المعروفُ **بالعجب**، وهو البري عند بعضِ الرواة، ويَقَع على **الوَسمة**، وهي ثلاثةُ أضْرب: أحدُهما ورقُه كورقِ **السُّمّاق** أو

---

(29) ما نُقِلَ عن **أبي حنيفة** في **النَّشم** قليلٌ لا يزيد عن قوله «النشم»، [واحدته نَشَمة]، من عُتُق العيدان («ملتقطات حميد الله»، ص 325).

(30) المصدر السابق، ص 331-332.

(31) قال **عبد الله بن صالح**: «**دوقس**... نوعٌ من **الجَزر** البري الذي سَمّاه (د) **إسطافالينوس أغريا**... وبربر فاس يُسمّونه **معصاص**» («شرح لكتاب د»، ص 93-94، وانظر **دوقس** في «جامع ابن البيطار» 2:119).

ورقِ **لسان الحَمل** الصغير، تُستَخرج عُصارتُه وتُدَبَّرُ بالطبخِ وتُصبغ بها الثيابُ كما يُصبَغ **بالسمّاق**، إلاّ أنه أعْرضُ ورقاً منه، وله ساقٌ طولَ ذراعٌ وزهرٌ دقيقٌ أصفر، وتُسمَّى تلك العصارة عند الصيادلة النارج وبعضهم يقول النيلج، ويقال النيل، (س) السدوس (ي) **إيساطيس**، (عج) **تنطريه** وذكره (د) في آخر المقالة الثانية، و(ج) في 6، ويُسمَّى في بعض اللُّغات **الطَّيلسان** لأجل أنه تُصبغ به **الطيالسة**، وهي الثياب اللِّطاف الزُّرْقُ وغير ذلك من الألوان، وهذا النوع هو البستاني[32].

1522 – **نيلوفر**: هو أنواعٌ كثيرةٌ فمنه أبيضُ الزهرِ وأصفرُ وأحمرُ وأزرقُ، ومنه بستانيٌّ وبريّ ونَهْري.

فالبستاني بَصلٌ في قَدْر بَصل الأكلِ وأعظم، ذو طاقاتٍ كطاقاتِ ثَمَر **الصنوبر** الكبار (في ب مع البصل).

ومن **النيلوفر** ثلاثةُ أصنافٍ تُعرَف **بالليلية والسامرية**، أحدُهما له لونٌ أصفرُ ذَهبيٌّ في لون **النَّرجس الأصفر**، وآخرُ أزرقُ اللونِ وآخر أحمر، وأصولُ هذه الأنواعِ الثلاثة بَصل. منابتُها الرمال وبقرب البحر، وليس يَظهر نباتُها بالنهارِ البتّة وبالليل تَطلع وتنمو إلى أن تُزهر ثم تُبْرِزُ وتَنْحَطم عند تَمامِ مُدَّتها، وهي في هذا كلِّه تَطلع إذا أقبل الظلامُ وتَغيبُ في التراب إذا أقبل ضوءُ النَّهار.

وأخبرني الثقةُ أنه رأى أحدَ هذه الأنواع في صقلية، وأخبرني آخرُ أنه كان اكترى بمدينة **شِلْب** داراً لسُكناه فبينما هو ذاتَ ليلةٍ قاعدٌ في الظلام في وسط الدار إذ رأى شبهَ سِراجٍ يَطلع من ناحيةٍ من الدار فتوهَّم أنه عَمّارُ الدار ولم يُخبِر بذلك أحداً، وفَرّ عن ذلك المكانِ من ساعته، فلما كان في الليلة القابلة رأى في ذلك المكانِ بعَيْنه ما رأى في الليلةِ الخالية فلم يَشُكَّ حينئذٍ – مع ما داخله من التوهّم – أنه عَمّار الدار، فقام إلى بيْته وغلّقَ الأبوابَ من الفَزع. فلم يُخبِر أحداً بما رأى، فلما أصْبَح الصباحُ نظر إلى ذلك المكانِ فلَم يَرَ فيه شيئاً فأَعْلَم بعضَ إخوانه بما رأى فبات مَعه فلما التفَّ الظلام بَدا لهما ذلك فَفَزعا جميعاً فَفرّا وغَلَّقا على أنفسهما البيت، ثم باتوا بعدُ في نَفرٍ كثيرٍ فلما رأوا ذلك قام أحدُهم مُسْتَلّاً سيفَه ووقف على ذلك السراج، فلما قَرب منه إذا هو زهرٌ أصفرُ برّاق، يُضيءُ كالسراج على ساقٍ نحو عَظْم الذراع، فصاح بالقوم فأَتَوا إليه فارتقبوا حَتّى قَرب

---

(32) نُقِل عن **الغافقي** أن النيل هو **العِظْلِم** («جامع ابن البيطار» 4:186-187 تحت اسم نيلج)، وانظر **عِظْلم** في «ملتقطات حميد الله»، ص 143-144.

الصباحُ فَجَعل ذلك الزهرُ يَقصُر ويَتَقلَّصُ حتى غاب في الأرض عند انصداع الصُّبح [فلما طَلع النهارُ فَتَّشوا ذلك الموضعَ فلم يَجدوا غيرَ أرضٍ مُتْربة متَخَلخلة، فجعلوا ليلةً أخرى يترقبونه في جماعةٍ حتى بدا لهم قليل منه فلم يَزل يَتَزَيد خُروجُه من الأرض، ويَنمو حتى انتهى نَحوَ عَظْم الذراعِ ثم غاص عند انصداع الفَجرِ فأوقفوا عليه كثيراً من الناس...][33] وكنتُ أُكَذِّب هَذا لولاَ ما أخْبرني به الثقة، ولم يُخبِر أنه رأى له ورقاً إلاّ ساقاً على زهرٍ فقط، على أن هذا تَحْت الإمكان لأن **نيلوفر** آخر يظهر بالنَّهار ويَغوص في الماء بالليل ضدَّ هذا، والأضداد مَوْجودة.

ومن **النيلوفر بَريٌّ**، وهو أنواعٌ كثيرة: فمنه الأصفَر، وهو **النهري**: ويعرف **بالذَّهبي**، ورقُه مستديرٌ مَتينٌ كالمراوحِ قَدْراً وشكلاً، وفيها ملاسة، لونُها أخضرُ إلى الصُّفرة، تَنبسط على المياه القائمة والغدرانِ العَميقة التي تكون في الأودية الشتوية، وهي على أذْرُعٍ طوال، مُدَوّرة، رخوة، تَخرج من وسطها قَصَبَةٌ كساق **البَرْدية**، إلاّ أنها رخوةٌ في غِلَظ الخنصر، في أطرافها زَهرةٌ صفراءُ ذهبية، متينةُ الورق، منفرشةُ الشكل، لها أربعُ وَرقات، وشكلُ تلكَ الزَّهرة كأنه كأسٌ مقعَّرةٌ تُشبه نصفَ تُفَّاحةٍ قُطِعت عرضاً وقُعِّرَ نصفُها فأتى منها شكلُ كأس، في وسطها - إذا انتهت - شبهُ رأسِ **الخَشْخاش** إلاّ أنه أصغرُ وأطولُ، صلب، أملس، أخضر، في داخِله بزرٌ مُزَوّى، بَرّاقٌ، أصفر كبزر **القِرْطِم** ويُشبِه **الجاورس** في لونه، وإذا سَقَطَ الزهرُ الذي حَوْلَ الرأسِ شُبِّهَت ذلك الرأسُ برأس خنزيرٍ مقطوعِ الأُذنين، ولذلك الزهرِ فَوْحٌ عجيب، إذا شُمَّ طرياً نَوَّمَ ونَفَع من الصُّداع الحارّ، وهو يَنْفتح بالنهار ويَنْغلق بالليل - أعني الزَّهر - ويُجْمَع للدواء في مايه، وله أصلٌ يُشبه سوقَ البقلِ المعروف **بالقُنَّبيط** إلاّ أن فيه رخاوةً، مُثَلَّثُ الشكل، مستطيلٌ في غلظ الساعد، وذَكَر هذا النوعَ (د) في ، و (ج) في . ويُسمَّى (ي) **نيمفاآ** - أي العروسة المجلية - (فس) **سفتك** [**أوسفتا**]، (عج) **بلاطر**، ويُعرف في المشْرق **بالبشنين**. ويُسمّى **النيلوفر الذهبيّ**، **وقاتل النَّحل**، لأنه إذا نَزَلَتْ عليه بالعَشِيّ انغلَق عليها فتموت من بَرْده وقُوَّة رائحتِه وشدَّةِ قَبْضه، ويُسمّى **سارق الخاتَم** لأنه يوضع فيه بالعَشِيّ فينغلقُ عليه ويَغوص به، ويُسمّى **التاجر** لانفتاحِه بالنهار وانغلاقِه بالليل، ويُسمّى **العروس**، ويُسمّى ورقُه **تُرْسَ الماء ومراوحَ الجنّ**، ويُعرف أيضاً **بالبوقي**، لأن تلك الرؤوسَ التي فيها البزر تُشبه الأبْواق، وهو **البَيْلَفور**.

---

(33) عبارات ساقطة في أ.

ومنه نوعٌ آخرُ أبيضُ يُعْرف **بنيلوفر البِرَك**، وهو ثلاثةُ أصنافٍ: أحدُهما له ورقٌ كورقِ المتقدِّم، كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وعَرْضُ زَهْره عَرْض كفِّ الإنسان، مُضَعَّفُ الورقِ كورقِ **الوَرد المُضَعَّف** تَحْويها غاشيةٌ خَضراءُ، وتَظْهر من بين الورقِ على وَجه الماء، فإذا جاء الليلُ انْغَلَق وغاصَ في الماء، ويَخْرج مع طلوعِ الشمس، يَخلُفه حَبٌّ أسود، عَدسيٌّ، حالكُ اللون، لَزِجٌ يُشْبِه حَبَّ **السَّوْسن الأصفر** النابتِ في الماء مع **البردي** شكلاً وقَدْراً، إلّا أنها أشدُّ رخاوةً، يكون في جُمّاعِه مثل رأسِ **الخشخاش واللُّفاح** في الشكل. وله ساقٌ ملساءُ غيرُ غليظة، وله [أصلٌ] مثل **القُبْلَة** خِلقةً وقَدْراً فيها زُخوصة، وحولها شُعبٌ رقاقٌ كثيرةٌ مُلتفَّةٌ كالليف، في رقَّة الميل، مشتبكةٌ بعضُها ببعض. وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **نيمفاآ**، ويُعرف **بالنَّيلوفر القَمَري** لبياض لونه، ويُعرف **بوَرد الأنهار** لشبَه زَهره **بالورد المضعَّف الأبيض**، ويُعرف **بالنيلوفر المَجوسي**. منابتُه الغدرانُ التي في الأودية من المياهِ القائمة. ورأيت هذا النوعَ في وادي **مورنانه** بموضعٍ يُعرف **بالزَّجون** من نظر **لِبْلَة**، وفي **المُنْت** من **وادي نموش**.

ومنه نوعٌ آخرُ أكْحلُ يَكون **بمصر**، ومنه نوعٌ آخرُ يُعْرَفُ **بنيلوفر البِرَك**، وهو نباتٌ ضَعيفٌ يَنْبتُ في المياهِ القائمةِ المجتمعةِ من ماءِ المَطر، ولهذا النباتِ نَوعان من الوَرَق، أما أولَ ظهوره فله ورقٌ كورقِ **الكُزْبَرة**، فإذا قاربَ الإزْهارَ تَهذَّب وصار كورق **البَابونج**، ولا ساقَ له، وإنما هي خِيطانٌ تَمتدّ على وَجْهِ الماء، في أطرافِها زهرٌ أبيضُ ذو أربَع وَرقات، وفي وسطِ الزَّهرة شيءٌ أصْفَر، وهي شبهُ **أكْؤسٍ** صِغار، تَكون على وَجْهِ الماءِ في زمنِ الربيع، قد غطّت وجه الماءِ لتَكاثُفِها وكثْرتِها، وهو بمنزلة **الطُّحْلُب** يتكوّن من لزوجةِ الماء.

والنيلوفر المجوسيّ هو الأبيضُ الزهر البستانيُّ، **والكِسْرَويّ** منسوبٌ إلى **كسرى**.

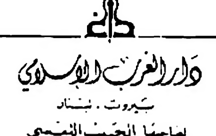
ونوعٌ آخرُ من **النيلوفر** يُعرَف **بالصَقِلّي وبالشَمسي**، زهرُه أحمر، وهذا النوعُ كثيرٌ **بمصر والاسكندرية والعراق**، له ورقٌ كورقِ **النَّيلوفر الأصفر**، منبسطةٌ على وَجه الماء الراكد، إلّا أنها أصغر، وله زَهرٌ أحمرُ قانيء يُشْبِه رؤوسَ الحَيّات، مُحدَّدُ الأطراف، وحُمرتُه إنما هي في أطرافِ الزَّهرِ فقط، وباقيه أصفر، يَنفتح بالنَّهار ويَنْغلق بالليل، وله فَوْحٌ عجيب، وهذا النوعُ هو المستعمَل في الأدْوية بالمُدُن المتَقدِّمة، ويُسمّى **بالنَّيلوفر الصيني والخراساني**.

ومنه نوعٌ آخر يَنْبت في نفسِ الماء وبِقُرْبه، له ورقٌ كورقِ **النيلوفر** وزَهرٌ كزهرِ

النّوْسن، إلاّ أنه أقصرُ وأعرضُ وأكثر شُرّافات، داخلُ الزهر أبيض وخارجه أخضر، وفي وسط الزهرِ نَقْرَشَةٌ صَفراء مثل الكأسِ التي في وَسَطِ زهر **البَهار الأبيض** المتَّخذ في البَساتين، يَخْلفه رأسٌ مُستديرٌ **كالتُفاحة** أو **الخَشخاشة الصغيرة**، وله بزرٌ أسود، عَريض، مرُّ الطَّعم، لزج، وله ساقٌ ملساءُ إلى السوادِ وأصلٌ خَشِنٌ **كالجَزَرة** يَطلع في زَمَنِ الخَريف[34].

1523 – **نيف**: حشيشةٌ دَقيقةٌ جداً وَرَقُها كورقِ الزَّرْع، ولها ساقٌ وأنابيبُ رقاقٌ جداً تُطْلِع شُعباً كثيرةً كأرقّ ما يكون من الخيوط تَشتَبك في أعلاها وفي رأسها هَنَاتٌ [حبات؟] أدقُّ من **الخَرْدل**، تَنْبت بقربِ السياجات في زمن الربيع.

(34) «الصيدنة»: ص 366.



شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء، بناية الأسود
تلفون البناية: 340131/ تلفون مباشر: 350331 ص.ب. 5787-113 بيروت، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

رقم 277 / 1000 / 5 / 1995

التنضيد: كومبيوتايب - بيروت

الطباعة: دار صادر، ص. ب. 10 - بيروت

ʿUMDAT AL-ṬABĪB FĪ MAʿRĪFATI AL-NABĀT

(Guide des plantes à l'usage du médecin)

PAR
ABOU L'KHAYR DE SEVILLE

Vol. I

Edition annotée et présentée par
M. A. AL-KHAṬṬĀBĪ



DAR AL-GARB AL-ISLAMI
1995

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
B. P. : 113-5787- BEYROUTH

ʿUMDAT AL-ṬABĪB

FĪ MAʿRĪFATI AL-NABĀT